EVoo

٤١٥ / م٥ أ (منهج السالك الى الفية ابن مالك) للأشموني ،
علي بن محمد - نحو ٩٠٠ هـ . بخط محمد بن
عبد الله بن محمد بن عبد الله الشيبي ١١٣٦ هـ .
٢١٥ ق ٢٦ س ٢٥×١٧ سم
نسخة جيدة ، خطها مغربي ، بها أكل ارضة ،
٤٧٥٥ ورد في الديباجة "وقد لقبته بأوضح المسالك الى
الفية ابن مالك" ، طبع .
دار الكتب المصرية ٢ : ١٦٧ ، المخطوطات العربية
بالرباط القسم الثاني الجزء الاول : ٣٥٦
١ - النحو ، اللغة العربية ا - المؤلف ب - الناسخ
ج - تاريخ النسخ د - شرح الفية ابن مالك .

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٧٥٥ ف ١٩٨٥/٢

العنوان: (منهج السالك الى الفية ابن مالك)

المؤلف: (الأشموني) علي بن محمد

تاريخ النسخ: ١١٢٦هـ

اسم الناسخ: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني

عدد الأوراق: ٢٥٥ صفحة ٢٥×١٧سم

ملاحظات:

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] وقوته وتوفيقه الجميل وحمده [illegible] الفقيه الأجل السيد ومولاي [illegible] بن [illegible]
[illegible] محمد بن السيد عبد الرحمن الشريف [illegible] والبايع [illegible] الفقيه العدل السيد [illegible] بن [illegible]
هذا الكتاب المكتوب هذا على أول ورقة منه وهو تأليف الإمام عمدة المحققين ومفتي [illegible] أبو الحسن
[redacted] الدين بن محمد الأشموني الذي [illegible] المسالك على ألفية ابن مالك [illegible]
[illegible] وتفاصيلها الشهود معاينة والثمن [illegible] [illegible] بعد التقليب والرضى
والرجوع [illegible] شهد به عليهما وأشهدا به وهما بأكمله [illegible] واحد وعشرين [illegible]
خمسين وتسعين ومائة [illegible] عبيد [illegible] وعبد ربه [illegible]

الحمد لله وحده اشترى الفقيه السيد [illegible] بن السيد أحمد [illegible] البايع له [illegible]
[redacted] [illegible] جميع [illegible] المجلد المكتوب على أول ورقة منه وهو تأليف الإمام الأشموني [illegible]
[redacted] [illegible] تبايعا وتفاصلا [illegible] معاينة بعد التقليب والرضى [illegible] والرجوع
[illegible] شهد به عليهما بأكمله وعرفهما [illegible] والعشرين من رجب [illegible] عام [illegible]
عبيد ربه [illegible]

[illegible] ١١٩٥

الحمد لله اشترى الفقيه الأجل العلامة [illegible] الأمير [illegible] سيدي عبد الرحمن بن الفقيه
سيدي [illegible] الشيخ [illegible] [illegible] البايع له [illegible] الوحيد [illegible]
[illegible] السيد مسعود بن [illegible] عبد القادر [illegible] [illegible] المتوفى
[illegible] والوحيد المذكور [illegible] المذكور [illegible] جميع [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] والتاج [illegible] الأشموني على ألفية
[redacted] ابن مالك المعروف [illegible] المكتوب على أول ورقة كل واحد منها [illegible] جميع
[redacted] دراهم [illegible] تبايعا وتقابضا [illegible] معاينة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وعلى [illegible] [illegible] الأشموني [illegible]
[illegible] الرغبة [illegible] [illegible] عبد [illegible]
[illegible] [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] عليه [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
عشر شعبان [illegible] عام [illegible] وتسعين ومائة [illegible] عبد ربه تعالى [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible]

وبعدل [illegible]
محمد بن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

قال الشيخ الفقيه الامام العلامة النبيه الهمام
عمدة المحققين مفتي المسلمين ابو الحسن الشيخ علي
نور الدين ابن محمد الاشموني الشافعي رضي الله عنه
وغفر له ونفع به وبعلومه بمنه وكرمه امين

اما بعد حمد الله على ما منح من اسباب البيان، وفتح من ابواب التبيان، والصلاة والسلام على من رفع بماضي العزم قواعد الايمان، وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان، محمد المنتخب من خلاصة معد ولباب عدنان، وعلى آله واصحابه الذين احرزوا قصبات السبق في مضمار الاحسان، وابرزوا خبيئات الفصاحة والشأن بصحيح اللسان ولسان السنان، فهذا شرح بديع على الفية ابن مالك، مهذب المقاصد واضح المسالك، يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد، ويحل منها محل الشجاعة من الاسد، تجرد لتحقيق مراد راجح عبارته يعنو، ويبدو للمتأمل من ابراج اشارته ويشرق، خاليا من الاطناب الممل، وعاريا عن التعريض المخل، وكان يوجد له قواما، وقد لقبته باوضح المسالك • الى الفية ابن مالك •

ولم آل جهدا في تنقيحه وتهذيبه، وتوضيحه وتقريبه، والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم، وان ينفع به من تلقاه بقلب سليم، انه قريب مجيب، وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد هو الامام العلامة ابو عبد الله جمال الدين بن عبد الله ابن مالك الطائي نسبا الشافعي مذهبا الجياني منشأ الاندلسي اقليما الدمشقي دارا ووفاة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة احمد ربي الله خير مالك اي اثني عليه الثناء الجميل اللائق بجلال عظمته وجزيل نعمته التي من اعظمها اثر من آثارها واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه اي كالنعمة الآتية فعلى الاول التجدد في حقنا دائما لكن الاخبار مجاز لان التجدد وايضا فيه رجوع الى الاصل اذ اصل الحمد لله احمد او حمدت حمد الله بحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدلالة

على الدوام

على الدوام والثبوت ثم ادخلت ال لقصد الاستغراق والرب المالك والله علم على الذات الواجب الوجود. تنبيه: اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا للمقول منزلة ما حصل إما اكتفاء بالحصول الذهني او نظرا الى ما هو عنده من تحقق الحصول وقربه نحو اتى امر الله فلا تستعجلوه، وجملة هو ابن مالك معترضة بين قال ومقوله لا محل لها من الاعراب ولفظ رب نصب نعتا او بدلا عن المفعولية والياء جر محلها بالاضافة والله نصب بدل من ربي او بيان وخير نصب ايضا بدل او حال على حد عوذت بالله سميعا وموضع الجملة نصب مفعول القول ولفظها خبر ومعناها انشاء اي انشئ الحمد مصليا اي طالبا من الله صلاته اي رحمته على النبي بتشديد الياء من النبوة اي الرفعة لرفع رتبته على غيره من الخلق او بالهمز من النبأ وهو الخبر لانه مخبر عن الله تعالى فعيل على الاول بمعنى مفعول وعلى الثاني بمعنى فاعل ومصليا حال من فاعل احمد منوية لان اشتغال الحمد في الصلاة في الحال وبالصلاة على النبي المصطفى مفتعل من الصفو وهو الخلوص من الكدر قلبت تاؤه طاء لمجاورة الصاد ولامه الفا لانفتاح ما قبلها ومعناه المختار وآله اي اقاربه من بني هاشم والمطلب المستكملين باتباعه الشرفا اي العلو. تنبيه: اصل آل اهل قلبت الهاء همزة كما قلبت الهمزة هاء في هراق ثم قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم وآمن هذا مذهب سيبويه وقال الكسائي اصله أول كجمل من آل يؤول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقد صغروه على أهيل وهو يشهد للاول وعلى أويل وهو يشهد للثاني ولا يضاف الا الى ذي شرف بخلاف اهل فلا يقال آل الاسكاف ولا ينتقض بآل فرعون فان له شرفا باعتبار الدنيا واختلف في جواز اضافته الى المضمر فمنعه الكسائي والنحاس وزعم ابو بكر الزبيدي انه من لحن العوام والصحيح جوازه قال عبد المطلب: وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك. وفي الحديث اللهم صل على محمد وآله. واستعين الله في الفية اي قصيدة ابياتها الف او الفان بناء على انها من كامل الرجز او مشطوره ومحل هذه الجملة ايضا نصب عطفا على جملة احمد والظاهر انها بمعنى على لان الاستعانة وما تعلق بها ما جاءت متعدية بعلى قال الله تعالى والله المستعان على ما تصفون او انه ضمن استعين معنى استخير اي واستخير الله في الفية مقاصد النحو اي اغراضه وجل مهماته بها اي فيها محوية اي محوزة قلبيه والنحو في الاصطلاح هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب

الموصلة الى معرفة احكام اجزائه التي ائتلف منها قاله صاحب المغرب فعلم ان المراد
هنا بالنحو ما يراد في قولنا علم العربية لا قسيم الصرف وهو مصدر اريد به المفعول
اي المنحو كالخلق بمعنى المخلوق وخصته غلبة الاستعمال بهذا العلم وان كان كل علم منحوا
اي مقصودا كما خصت الفقه بعلم الاحكام الشرعية الفرعية وان كان كل علم مفقوها
اي مفهوما وجاء في اللغة لمعان خمسة القصد يقال نحوت نحوك اي قصدت قصدك والمثل
نحو مررت برجل نحوك اي مثلك والجهة نحو توجهت نحو البيت اي جهة البيت والمقدار نحو له عندي
نحو الف اي مقدار الف والقسم نحو هذا على اربعة انحاء اي انواع اي اقسام وسبب
تسميته بهذا العلم بذلك ما روي ان عليا رضي الله عنه لما اشار على ابي الاسود الدؤلي ان يضعه
وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب قال انح هذا النحو يا ابا الاسود **تقرب**
هذه الاجوبة لا قبلي **الاقصا** اي الابعد من المعاني **بلفظ موجز** الباء بمعنى مع اي تقرب
ذا الاسم وجازة اللفظ اي اختصاره **وتبسط** اي توسع **البذل** بالمعجمة اي العطا
وهو اشارة الى ما تتحفه لقاريها من كثرة الفوائد **بوعد منجز** اي موفي سريعا **تنبيه**
قال الجوهري الوعد يستعمل عند الاطلاق ويكون للشر وعند التقييد للخير والشر وايعاد او عدته او عدته
لخلف ابعاد في ومنجز موعدي **وتقتضي** اي تطلب لما اشتملت عليه من المحاسن **رضى محضا**
بغير سخط يشوبه **فائقة الفية** الامام العلامة ابي الحسين يحيى **ابن معطي** ابن عبد النور
الزواوي الحنفي الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى مصر
وتصدر بالجامع العتيق لاقراء الادب الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان
وعشرين وستمائة ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
ومولده سنة اربع وستين وخمسمائة **تنبيه** يجوز في فائقة النصب على الحال من فاعل
تقتضي والرفع خبر لمبتدا محذوف والجر نعت لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك في النعت
بالمفرد بعد النعت بالجملة والغالب العكس واوجبه بعضهم **وهو** اي ابن معطي **بسبق**
الباء للسببية اي بسبب سبقه اياي **حائز تفضيلا** علي **مستوجب** علي **ثنائي**
الجميلا عليه لما يستحقه السلف من ثناء الخلف وثنائي مصدر مضاف الى فاعله وهو الياء
والجميل صفة لمصدر واما مفعوله **والله يقضي** اي يحكم **بهبات** جمع هبة وهي العطية اي
عطيات **وافرة** اي تامة **لي وله في درجات الاخرة** الدرجات قال في الصحاح الطبقات
من المراتب وقال ابو عبيدة الدرج الى اعلا والدرك الى اسفل والمراد مراتب السعادة في الدار

الاخرة

الاخرة ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب **تنبيه** وفي هبات وهو جمع مؤنث
وهو مفرد لتناوله جماعة وان كان لاجمع واجرات لان هبات جمع قلة والاصح في جمع القلة
مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة نحو الاجذاع انكسرن ومنكسرات والهندات
والمسلمون انطلقن ومنطلقات والاصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت
انكسرت ومنكسرة **خاتمة** بدا بنفسه لحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا
دعا بدا بنفسه رواه ابو داود وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي
وكل ذلك حسن ان يقول والله يقضي بالرضى والرحمة مبتولة وجميع الامة لما عرفت وكان
التعبير مطلوب ه **الكلام وما يتألف منه** ه الاصل بهذا الباب شرح
الكلام وما يتألف الكلام منه اختصر للوضوح **كلامنا** ايها النحاة **لفظ** اي صوت
مشتمل على بعض الحروف تحقيقا كزيد او تقديرا كالضمير المستتر **مفيد** فائدة يحسن
السكوت عليها **كاستقم** فانه لفظ مفيد فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق
عليه في اللغة كلام ذا الخط والرمز والاشارة وبالمفيد المفرد نحو زيد والمركب الاضافي
نحو غلام زيد والمركب الاسنادي المعلوم مدلوله بالضرورة كالنار حارة وغير المستقل
كجملة الشرط نحو ان قام زيد وغير المقصود كالصادر من الساهي والنائم **تنبيهات**
الاول المفيد مصدر اريد به المفعول اي الملفوظ به كالخلق بمعنى المخلوق **الثاني**
جوز في قوله كاستقم ان يكون تمثيلا وهو الظاهر فانه اقتصر في شرح الكافية على ذلك
في حد الكلام ولم يذكر التركيب والقصد نظرا الى ان الافادة تستلزمهما لكنه في التسهيل
صرح بهما وزاد فقال الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فزاد لذاته
لاخراج نحو قام ابوه من قولك جاءني الذي قام ابوه وهذا الصنيع اولى لان الحدود لا
تتم بدلالة الالتزام ومن ثم جعل الشارح قوله كاستقم تتميما للحد **الثالث**
انما بدا بتعريف الكلام لانه المقصود بالذات اذ به يقع التفاهم **الرابع**
انما قال وما يتألف ولم يقل وما يتركب لان التأليف كما قيل اخص اذ هو تركيب وزيادة
وهي وقوع الالفة بين الجزئين **واسم وفعل ثم حرف الكلم** الكلم مبتدا خبره ما قبله
اي الكلم الذي يتألف الكلام منه منقسم باعتبار واحده الى ثلاثة انواع نوع الاسم ونوع
الفعل ونوع الحرف فهو من تقسيم الكلي الى جزئياته لان المقسم وهو الكلمة صادق
على كل واحد من الاقسام الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف وليس الكلم منقسما

اليها باعتبار ذاته لانه لا جائز حينئذ ان يكون من تقسيم الكل الى اجزائه لان الكلم ليس مجموع
بهذه الثلاثة بل هو مقول على كل ثلاث كلمات فصاعدا ولا من تقسيم الكلي الى جزئياته
وهو ظاهر و دليل انحصار الكلمة في الثلاثة ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد
او لا الثاني الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بطرف الاول الاسم والثاني
الفعل والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعتد بخلافه وقد ارشد بتعريفه الى كيفية
تاليف الكلام من الكلم بانه ضم كلمة الى كلمة فاكثر على وجه تحصل معه الفائدة المذكورة
واقل ما يكون منه ذلك اسمان نحو ذا زيد ومصيبات نحو ابو ... واسم نحو استقم وقام زيد
بشهادة الاستقراء ولا ينقض بالنداء فانه من الثاني فليتنبه ثم في قوله ثم حرف
بمعنى الواو اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاشعار بانحطاط درجة الحرف
عن قسيميه ترتيب الناظم لها في الذكر على حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا
واعلم ان الكلم اسم جنس على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلى الاول فالمختار انه
اسم جنس جمعي لانه لا يقال الا على ثلاث كلمات فاكثر سواء اتحد نوعها ام لم يتحد
افادت ام لم تفد وقيل لا يقال الا على ما فوق العشرة وقيل افرادي اي يقال على القليل والكثير
كماء وتراب وعلى الثاني فقيل جمع كثرة وقيل جمع قلة ويجري هذا الخلاف في كل ما يفرق بينه
وبين واحده بالتاء وعلى المختار يجوز في ضميره التانيث ملاحظة للجمعية والتذكير على
الاصل وهو الاكثر نحو اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه وقد اتى ابن معطي
في البيت فقال واحده كلمة وذكر الناظم فقال واحده كلمة ونظير كلم وكلمة
من المصنوعات لبن ولبنة ومن المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق
بينه وبين واحده بالتاء بان يكون واحده بالتاء غالبا والاحتراز بغالبا عما جاء منه
على العكس من كماة اذ لا يكون بالتاء دالا على الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كمء
وكماة وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة
قول مفرد وتطلق في الاصطلاح مجازا على احد جزئي العلم المركب نحو امرئ القيس
فمجموعهما كلمة حقيقة وكل منهما كلمة مجازا وفيها ثلاث لغات كلمة
على وزن نبقة وتجمع على كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وتجمع على كلم كسدر وكلمة
على وزن تمرة وتجمع على كلم كتمر وهذه اللغات في كل ما كان على فعل ككبد وكتف فان
كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع فائه لعينه في الكسر اسما

وزنج

... بالكلمة

كان

كان نحو فخذ او فعلا نحو شهد والقول هو على الصحيح لفظ دال على معنى عم الكلام
والكلم والكلمة عموما مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول ولا عكس اما كونه
اعم من الكلام فلانه يطلق على المفيد وغيره والكلام مختص بالمفيد واما كونه
اعم من الكلم فلانه يطلق على المفرد وعلى المركب من كلمتين وعلى المركب من الاكثر وال
والكلم مختص بالمركب من الثلاث واما كونه اعم من الكلمة فلانه يطلق على الكلمة
المركب والمفرد وهي مختصة بالمفرد وقيل القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد
فيكون مرادفا للكلام وقيل هو عبارة عن المركب خاصة مفيدا كان او غير مفيد فيكون
اعم مطلقا من الكلام والكلم ويكون مباينا للكلمة وقد بان لك ان الكلام في نحو قام
زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد فليتنبه قد عرفت ان القول على الصحيح اخص
من اللفظ مطلقا وكان من حقه ان ياخذه جنسا في تعريف الكلام كما فعل في الكافية
لانه اقرب من اللفظ ولعله انما عدل عنه لما شاع من استعماله في الراي والاعتقاد
حتى صار كانه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك وكلمة بها كلام قد يؤم اي يقصد
كلمة مبتدا خبره الجملة بعده قال المكودي وجاز الابتداء بكلمة للتنويع
لانه نوعها الى كونها جزء الكلم والى كونها يقصد بها الكلام انتهى ولا حاجة الى
ان ذا الاول المقصود اللفظ وهو معرفة اي هذا اللفظ وهو لغة كلمة تطلق لغة
على الجمل المفيدة قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت وقال عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه
كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة
قافية لاشتمالها عليها وهو مجاز مهمل في عرف النحاة تنبيه
قد في قوله قد يؤم للتقليل ومراده التقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل
قليل بالنسبة الى استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فانه كثير و هذا
شروع في ذكر العلامات التي يمتاز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه
وبدا بالاسم لشرفه فقال بالجر ويراد به الخفض قال في شرح الكافية وهو اولى
من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف و بالاضافة والتنوين وهو في الاصل مصدر نونت
اي ادخلت نونا ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد

والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه فالكلام اعم من جهة التركيب واخص من جهة ال... والكلم بالعكس فيجتمعان ... زيد ابوه قائم وينفرد ال...

المغني

وقيل ان الاطلاق المذكور من قبيل اجزاء الكلام ... ... بعد ... وحده ... بذلك ... وقال بعض حقيقة لغوية ... شرح الجرومية ...

وغير لاحقا فيصل بحرج للتنوين اللاحق للقوافي المطلقة اي التي اخرها حرف مد عوضا
عن مدة الاطلاق في لغة تميم وقيس كقوله اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان
اصبت لقد اصابن الاصل العتابا واصابا وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن
الاصل قدي ويسمى تنوين الترنم على حذف مضاف اي قطع الترنم لان الترنم مد الصوت
بمدة تجانس الروي وتخرج ايضا النون اللاحقة للقوافي المقيدة وهي التي رويها
ساكن غير مد كقوله احار بن عمرو كاني خمرن ويعدو على المرء ما يأتمرن الاصل
خمر ويأتمر وقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن الاصل المخترق وقوله قالت بنات
العم يا سلمى وانن كان فقيرا معدما قالت وانن فان هذا تنوين زيد في الوقف
كما زيدت نون خفيفة في الوصل والوقف وليسا من انواع التنوين حقيقة لثبوتهما مع
ال وفي الفعل والحرف وفي الخط والوقف وحذفهما في الوصل ويسمى التنوين الغالي زاده
الاخفش وسماه بذلك لان الغلو الزيادة وهو زيادة على الوزن وزعم ابن الحاجب
انه انما سمي غاليا لقلته وقد عرفت ان اطلاق اسم التنوين على هذين مجاز فلا
يردان على الناظم ونبه لغير تنوين دخل اي خرج لنون التوكيد الثابتة في الفعل
دون الخط نحو لنسفعا ونون التعريف منطبق على جميع انواع التنوين وهي اربعة الاول
تنوين الامكنية ويقال تنوين التمكن وتنوين التمكين كتنوين رجل وقاض وذلك لانه لحق
الاسم ليدل على شدة تمكنه في باب الاسمية اي انه لم يشبه الحرف فيبنى او الفعل فيمنع
من الصرف والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل
على التنكير تقول سيبويه بغير تنوين اذا اردت معينا وايه بغير تنوين اذا استزدت مخاطبك
من حديث معين فان اردت غير معين قلت سيبويه وايه بالتنوين والثالث تنوين التعويض
ويقال تنوين العوض بالاضافة بيانية وبه عبر في المغني وهو اولى وهو اما عوض عن حرف وذلك
تنوين نحو جوار وغواش عوضا عن الياء المحذوفة في الرفع والجر هذا مذهب سيبويه والجمهور
وسياتي الكلام على ذلك في باب ما لا ينصرف مبسوطا ان شاء الله تعالى واما عوض عن جملة
وهو التنوين اللاحق لاذ في نحو يومئذ وحينئذ فانه عوض عن الجملة التي تضاف اذ اليها
فان الاصل يوم اذ كان كذا فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين وكسرت اذ لالتقاء الساكنين
كما كسرت صه ومه عند تنوينهما وزعم الاخفش ان اذ مجرورة بالاضافة وان كسرتها اعراب
ورد بملازمتها للبناء لشبهها بالحرف في الوضع وفي الافتقار ابدا الى الجملة وبانها كسرت

حينئذ

حينئذ لا شيء يقتضي الجر في قوله نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح
قيل ومن تنوين العوض ما هو عوض عن كلمة وهو تنوين كل وبعض عوضا عما تضافان
اليه ذكره الناظم والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع
بالف وتاء سمي بذلك لانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم وليس بتنوين
الامكنية خلافا للربعي لثبوته فيما لا ينصرف منه وهو ما سمي به مؤنث كاذرعات
لغيه ولا تنوين تنكير لثبوته مع المعربات ولا تنوين عوض وهو ظاهر وما قيل انه عوض
عن الفتحة نصبا مردود بان الكسرة قد عوضت عنها **والندا** وهو الدعاء بياء
او احدى اخواتها جملا بعد نحو يا ليت قومي يعلمون يا رب سارية ما الا يا اسجدوا
في قراءة الكسائي لتخلف الدعاء بجريا فانها لمجرد التنبيه وقيل المنادى محذوف
تقديره يا هؤلاء وهو مغتفر في الامر كالاية وفي الدعاء كقوله الا يا اسلمي
يا دار مي على البلا **وال** معرفة كانت كالغلام والغلام او زائدة كالحارث والطيب
التعريف ويقال فيها ام في لغة طيء ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر وحيان الكلام
على الموصولة ويستثنى الاستفهامية فانها تدخل على الفعل كهل الفعلت بمعنى
هل فعلت حكاه قطرب وانما لم يستثنها المصنف لندرتها **ومسند** اي محكوم به من اسم
او فعل او جملة نحو انت قائم وقمت وانا نحو قولنا الزكي **قلبيه** حمل الغالج
لفظ مستتر في النحو على اسناد فعال ومسند اي اسناد اليه فاقام اسم المفعول
مقام المصدر وحرف صلته اعتمادا على التوقيف انتهى ولا حاجة الى هذا التكلف
فان تركه على ظاهره اولى اي من علامات اسمية الكلمة ان يوجد معها
مسند فتكون هي مسندا اليها ولا يسند الا الى الاسم واما تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه فتسمع منسبك مع ان المحذوفة بمصدر والاصل ان تسمع اي فسماع
محذوفة ان وحسن حذفها وجودها في ان تراه وقد روي ان تسمع على الاصل واما
قولهم زعموا مطية الكذب فعلى ارادة اللفظ مثل من حرف جر وضرب فعل ماض وبكل
من زعموا ومن وضرب اسم للفظ مبتدا وما بعده خبره **للاسم تمييز** عن قسيميه
حصل تمييز مبتدا والجملة بعده صفة له وللاسم خبره وبالجر متعلق بحصل وقدم
معمول الصفة على الموصوف الممنوع اختيارا للضرورة وسهلها كونه جارا ومجرورا
وانما ميزت هذه الخمسة الاسم لانها خواص له اما الجر فلان المجرور مخبر عنه في المعنى

ولا يجر الا عن الاسم واما التنوين فلان معانيه الاربعة لا تاتي في غير الاسم واما النداء
فلان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما واما ال فلان اصل معناها التعريف
وهو لا يكون الا للاسم واما المسند فلان المسند اليه لا يكون الا اسما **تنبيه**
لا يشترط لتمييز هذه العلامات وجودها بالفعل بل يكفي ان تكون في الكلمة صلاحية
لقبولها **بتا** الفاعل متكلما كان نحو **فعلت** بضم التاء او مخاطبا نحو تباركت يا الله
بفتحها او مخاطبة نحو فعلت يا هند بكسرها **و** تا التانيث الساكنة اصالة نحو **اتت**
فخرج الاحتراز بالاصالة عن الحركة العارضة نحو قالت امة بنقل حركة الهمزة الى التاء
وقالت امرات العزيز بكسر التاء لالتقاء الساكنين وقالتا لا نسقي بفتحها
لاجل الالف اما تا التانيث المتحركة اصالة فلا تختص بالفعل بل ان كانت حركتها اعرابا اختصت
بالاسم نحو فاطمة وقائمة وان كانت غير اعراب فلا تختص بل تكون في الاسم نحو لا حول ولا قوة
الا بالله وفي الفعل نحو هند تقوم وفي الحرف نحو ربت وثمت وبهاتين العلامتين رد على
من زعم من البصريين كالفارسي حرفية ليس وعلى من زعم من الكوفيين حرفية عسى وبالتاء
رد على من زعم من الكوفيين كالفراء اسمية نعم وبئس **تنبيه** اشتراط التاء ان
في لحاق ليس وعسى وانفردت الساكنة بنعم وبئس وانفردت تاء الفاعل بتبارك
هكذا مشى عليه الناظم فانه قال في شرح الكافية وقد انفردت بعني تاء التانيث بلحاقها
نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك وفي شرح الاجرومية للشهاب البجائي
ان تبارك يقبل التاء بن تقول تباركت يا الله وتباركت اسماء الله **وبا افعلي** يعني
ياء المخاطبة ويشترط في لحاقها الامر والمضارع نحو قومي يا هند وانت يا هند تقومين
ونون التوكيد ثقيلة كانت او خفيفة نحو **اقبلن** ونحو لنسفعا وقد اجتمعتا في قوله تعالى
حكاية ليسجنن وليكونا واما لحاقها اسم الفاعل في قوله • اقائلن احضروا الشهودا • فشاذ **فعل ينجلي**
وقوله • اريت ان جئت به املودا • فشاذ **فعل ينجلي** مبتدا او خبر وسوغ الابتداء
بفعل قصد الجنس مثل قولهم تمرة خير من جرادة وبنا متعلق بينجلي اي يتضح الفعل ويمتاز
من قسيميه بهذه العلامات لاختصاصها به ولا توجد مع غيره الا في نحو شذوذ كما تقدم
تنبيه قولهم في علامات الاسم بكذا وبكذا هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع
اي كل واحد علامة بمفرده لا جزء علامة **سواهما** اي سوى قابل العلامات التسع
المذكورة **الحرف** لما علم من انحصار انواع الكلمة في الثلاثة اي علامة الحرف ان لا

تقبل

ان لا تقبل الكلمة شيئا من علامات الاسماء ولا شيئا من علامات الافعال ثم قسم
الحرف على ثلاثة انواع مشيرا الى **كهل** فانه لا تقول هل زيد قائم وهل يقعد **و** مختص بالاسماء
نحو **في** ومختص بالافعال نحو **لم** **تنبيهان** **الاول** انما عدت هل من المشترك نظرا
الى ما عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين نحو فهل انتم شاكرون فهل
يستطيع ربك لا نظرا الى اصلها من الاختصاص بالفعل الا ترى كيف وجب النصب
وامتنع الرفع بالابتداء في نحو هل زيدا اكرمته كما سيجي في بابه ووجب كون
زيدا فاعلا لا مبتدا في نحو هل زيد قائم التقدير هل قام زيد قائم وذلك لانها اذا رات
الفعل في حيزها تسلت عنه ذاهلة وان رأته في حيزها حنت عليه لسابق الالفة
فلم ترض حينئذ الا بمعانقته **الثاني** حق الحرف المشترك الاهمال وحق المختص
بقبيل ان يعمل العمل الخاص بذلك القبيل وانما اعملت لا وما وان النافيات مع عدم الا
ختصاص لعارض الحمل على ليس على لغة من العرب من حملها على الاصل كما سياتي واهملت
ها التنبيه وال المعرفة مع اختصاصهما بالاسماء وقد والسين وسوف
واحرف المضارعة مع اختصاصهن بالافعال لتنزلهن منزلة الجزء من مدخولهن
وجزء الشيء لا يعمل فيه واعملت نواصب المضارع واخواتها واحرف النداء لما يذكر في موضعه
وانما عملت لن النصب دون الجزم حملا على لا النافية للجنس لانها بمعناها وعملت لم في المضارع
جزما بها كما سياتي ولما كانت انواع الفعل ثلاثة مضارع وماض وامر واخذ في تمييز
كل منها عن اخويه مبتدئا بالمضارع لشرفه بمضارعة الاسم اي مشابهته له كما سيا
بيانه فقال **فعل مضارع يلي** اي يتبع **لم** الناهية اي يقع بعدها **كيشم** بفتح الشين
مضارع شممت الطيب ونحوه بالكسر من باب علم يعلم هذه اللغة الفصحى
وجاء ايضا من باب نصر ينصر حكى هذه اللغة الفراء وابن الاعرابي ويعقوب وغيرهم
والعبرة بتخطئة ابن درستويه العامة في النطق بها **وماضي الافعال بالتا** التي
اي تاء فعلت واتت **مز** لاختصاص كل منهما به ومز امر من ماز يميز يقال مزته فا
متاز وميزته فتميز **وسم** اي علم **بالنون** المذكورة اي نون التوكيد **فعل الامر ان**
اي طلب **فهم** من الفعل اي علامة فعل الامر مجموع شيئين افهام الكلمة الامر
الطلب وقبولها نون التوكيد فالمعتبر مجموع الامرين فان قبلت الكلمة النون
ولم تفهم الامر فهي مضارع نحو هل تفعلن او فعل تعجب نحو احسن بزيد فان احسن

بفعله لفظ الامر وليس بالامر على الاصح كما تعرفه والامر اي اللفظ الدال
على الطلب ان لم يك للنون محل فيه فليس بفعل امر بل هو اسم اما مصدر نحو
فتوكا زيدا بمعنى الصائل اي اتركه واما اسم فعل امر نحو صه فان معناه اسكت وحيهل
معناه اقبل او عجل او قدم ولا محل للنون فيهما تنبيهات الاول كما ينبغي كون
الكلمة الدالة على الطلب فعل امر عند انتفاء قبول النون كذا لا ينبغي كون الكلمة
الدالة على معنى المضارع فعلا مضارعا عند انتفاء قبول لم كاوه بمعنى اتوجع واف
بمعنى اتضجر ولا ينبغي كون الكلمة الدالة على الطلب على معنى الماضي فعلا ماضيا
عند انتفاء قبول التاء كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه ايضا اسماء افعال
فكان الاولى ان يقول وما يرى كالفعل معنى وانخزل عن شرطه اسم نحو صه وحيهل
ليشمل اسماء الافعال الثلاثة ولعله انما اقتصر على ذكر فعل الامر لكثرة مجيء
اسم الفعل بمعنى الامر وقلة مجيئه بمعنى الماضي والمضارع كما ستعرفه الثاني
انما يكون انتفاء قبول التاء دالا على انتفاء قبول الفعلية اذا كان للذات فان كان
لعارض فلا وذلك كما في افعال التعجب وما عدا وما خلا وحاشا في الاستثناء
وحبذا في المدح فانها لا تقبل احدى التاءين مع انها افعال ماضية لان عدم قبولها
التاء عارض نشأ من استعمالها في التعجب والانشاء والمدح بخلاف اسماء الافعال
فانها غير قابلة للتاء لذاتها الثالث انما دل انتفاء قبول لم والتاء والنون
على انتفاء الفعلية مع كون هذه الاحرف علامات والعلامة ملزومة لا لازمة
فهي مطردة ولا يلزم انعكاسها اي لا يلزم من وجودها الوجود ولا يلزم من عدمها
العدم لكونها مساوية للازم فهي كالانسان وقابل الكتابة فيستلزم نفي كل
منهما نفي الآخر بخلاف الاسم وقبول النداء فان قبول النداء علامة للاسم ملزومة
له وهي اخص منه اذ يقال كل قابل للنداء اسم ولا عكس وهذا هو الاطراد في العلامة

ه المعرب والمبني ه

المعرب والمبني اسما مفعول مشتقان
من الاعراب والبناء فوجب ان يقدم بيان الاعراب والبناء فالاعراب في اللغة
مصدر اعرب اي ابان او اجال او حسن او غير او ازال عرب الشيء وهو فساده
او تكلم بالعربية او اعطى العربون او ولد له ولد عربي اللون او تكلم بالفحش او لم
يلحن في الكلام او صار له خيل عراب او تحبب الى غيره ومنه العروبة المتحببة الى زو

جعل

زوجها واما في الاصطلاح ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره الناظم
ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جيء به لبيان مقتضى العامل
من حركة او حرف او سكون او حذف والثاني انه معنوي والحركات دلائل عليه واختاره
الاعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفه بانه تغيير اواخر الكلم
لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والمذهب الاول اقرب الى الصواب
لان المذهب الثاني يقتضي ان التغيير الاول ليس اعرابا لان العوامل لم تختلف بعد وليس
كذلك والبناء في اللغة وضع شيء على شيء يراد به الثبوت واما في الاصطلاح فقال
في التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا
او نقلا او تخلصا من سكونين وعلى هذا هو لفظي وقيل هو لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا
لغير عامل او اعتلال وعلى هذا هو معنوي والمناسب في التسمية على المذهبين
فيهما الظاهرة والاسم منه اي بعضه معرب على الاصل فيه ويسمى متمكنا ومنه اي بعضه
الاخر مبني على خلاف الاصل فيه ويسمى غير متمكن ولا واسطة بينهما على الاصح الذي
ذهب اليه الناظم وبعض ذلك من قرائه ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف
وبناؤه لشبه من الحروف مدني اي مقرب لغوته يعني ان علة بناء الاسم منحصرة
في مشابهته الحرف شبها قويا يقربه منه ولا احتراز بذلك من الشبه الضعيف
وهو الذي عارضه شيء من خواص الاسم كالشبه الوضعي وهو ان يكون الا
سم موضوعا على صورة وضع الحروف بان يكون قد وضع على حرف او حرفين هجاء
كما في اسمي قولك جئتنا وهما التاء ونا اذ الاول على حرف والثاني على حرفين
فشابه الاول الحرف الاحادي كباء الجر وشابه الثاني الحرف الثنائي كعن وال لان
الاصل في وضع الحروف ان تكون على حرف او حرفين هجاء وما وضع على اكثر فعلى خلاف
الاصل والاصل في الاسم ان يوضع على ثلاثة فصاعدا فما وضع على اقل منها فقد شابه
الحرف في وضعه واستحق البناء واعرب نحو يد ودم لانهما ثلاثيان وضعا
تنبيه قال الشاطبي في قوله جئتنا موضوعة على حرفين ثانيهما
حرف لين وضعا اوليا كما ولا فان شيئا من الاسماء على هذا الوضع غير
موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما
حرف لين فليس بالذي وضع الحرف المختص به ثم قال وهذا بعينه اعترض ابن جني على

من علل البناء. كم ومن فانهما موضوعان على حرفين فاشبها مل وبل ثم قال وبعضها فعلى الجملة وضع الحرف المختص به انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين على حد ما اشار ابن الناظم في اشار اليه هو التحقيق ومن اطلق الوضع على حرفين واثبت به شبه الحرف فليس الطلاقه بسديد انتهى **وكالشبه المعنوي** وهو ان يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف لا بمعنى انه حل محلا هو للحرف كتضمن الظرف معنى في والتمييز معنى من بل بمعنى انه خلف حرفا على معناه ابدا به معنى حقه ان يؤدى بالحرف لا بالاسم سواء تضمن معنى حرف موجود كما في **متى** فانها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة في الاول ومعنى ان في الثاني وكلاهما موجود او غير موجود **و** لا **كما في هنا** اي اسماء الاشارة فانها مبنية لانها تضمنت معنى حرف كان من حقه ان يوضع فلم يوضع لان الاشارة معنى حقه ان يؤدى بالحرف كالخطاب والتنبيه **وكنيابة عن الفعل في العمل بلا تاثر** بالعوامل ويسمى الشبه الاستعمالي وذلك موجود في اسماء الافعال فانها تعمل نيابة عن الافعال ولا يعمل فيها فبنيت على الصحيح من اسماء الافعال لا محل لها من الاعراب كما سياتي فما شبهت ليت ولعل فلا اثر انهما نابتا عن اتمنى وارتجي ولا يدخل عليهما عامل والاحتراز بانتفاء التاثر عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه يتاثر بالعوامل كالمصدر النائب عن فعله فانه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف **وكافتقار اصلا** ويسمى الشبه الافتقاري وهو ان يفتقر الاسم الى الجملة افتقارا موصلا لازما كالحرف كما في اذ واذا وحيث والموصولات الاسمية اما ما افتقر الى مفرد كسبحان او الى جملة لا كذا افتقارا غير موصل اي غير لازم كافتقار المضاف في نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الجملة بعده فلا يبنى لان افتقار يوم الى الجملة بعده ليس لذاته وانما هو لعارض كونه مضافا اليها والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر الى المضاف اليه الا ترى ان يوما في غير هذا التركيب لا يفتقر اليها نحو هذا يوم مبارك ومثله النكرة وانما هو لعارض كونها موصوفة بها والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر الى صفته وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار **تنبيهان** الاول انما اعربت اي الشرطية والاستفهامية والموصولة وثنان والذان والثان لضعف الشبه بما عارضه في اي من لزوم الاضافة وفي البواقي

جود صورة التثنية وهما من خواص الاسماء. وانما بنيت اي الموصولة وهي مضافة لفظا اذا كان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فهي مبنية لفظا. وبنصبها الاسماء المحذوف صدر صلتها نزلت ما بين مضافة اليه منزلته فصارت كانها منقطعة عن الاضافة لفظا ونية مع قيام موجب البناء. فمن لاحظ ذلك بنى ومن لاحظ الحقيقة اعرب فلو حذف ما تضاف اليه اعربت ايضا لقيام التنوين مقامه كما في كلام زعم ابن الطراوة ان ايهم مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر ورد برسم المصحف الضمير متصلا وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وانما بنى الذين وان كان الجمع من خواص الاسماء لانه لم يجر على سنن الجمع لانه اخص من الذي وشان الجمع ان يكون اعم من مفرده ومن اعربه نظرا الى مجرد الصورة وقيل هو على هذه اللغة مبني جيء به على صورة المعرب ومن اعرب ذو وذات الطائيتين حملهما على بمعنى صاحب وصاحبة الثاني عن في شرح الكافية من انواع الشبه الشبه الاهمالي ومثله بفواتح السور والمراد الاسماء مطلقا قبل التركيب فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة وذهب بعضهم الى انها موقوفة اي لا معربة ولا مبنية وبعضهم الى انها معربة حكما ولاجل سكونه عن هذا النوع اشار الى عدم الحصر فيما ذكره في باب التشبيه **ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف** الشبه المذكور وهو على قسمين صحيح يظهر اعرابه **كارض** ومعتل يقدر اعرابه نحو **سما** بالقصر لغة في الاسم وقد جمعتهما في قولي ولغات الاسم قد حواها الحصر في بيت شعر وهو هذا الشعر اسم وحذف همزة والقصر مثلثا تتمم عشر **تنبيه** يرادي المذكور بالمعرب لكثرته وفي التعليل بالشبه لكون علته وجودية وعلة المعرب عدمية والاعتناء بالوجودي اولى من الاعتناء بالعدمي وايضا فلان افراد معلول علة البناء محصورة بخلاف علة الاعراب فقدم علة البناء ليميز افراد معلولها **وفعل امر ومضي بنيا** على الاصل في الافعال الاول على ما يجزم به مضارعه من سكون او حذف والثاني على الفتح لفظا كضرب او تقديرا كرمي وبني على الحركة لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا وبني على الفتح لخفته واما نحو ضربت وانطلقنا واستغفر فالسكون فيه عارض اوجبه كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفاعل كجزء من فعله وكذا الضمة في ضربوا عارضة اوجبها مناسبة الواو **تنبيه** بناء الماضي مجمع عليه واما الامر فمذهب الكوفيين

غيرهما

الى انه معرب مجزوم بلام الامر مقدرة وهو عندهم مقتطع من المضارع فاصل لتفعل
بحرف اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة **قال في المغني** وبقولهم اقول
لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف انتهى
واعرب مضارعا بطريق الحمل على الاسم لمشابهته اياه في الابهام والتخصيص
وقبول لام الابتداء والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف
وتعيين الحروف الاصول والزوائد **و** قال الناظم في التسهيل بجواز تشبيه ما وجب له بمعنى
من قوله يعتبر بصيغة واحدة معاني مختلفة لولا الاعراب لا التبست واشار بقوله بجواز الى
ان سبب الاعراب واجب للاسم وجائز للمضارع لان الاسم ليس له ما يغنيه عن الاعراب لان
معانيه مقصورة عليه والمضارع يغنيه عن الاعراب وضع اسم مكانه كما في نحو لا تعن بالجفا
وتمدح عمرا فانه يحتمل المعاني الثلاثة في لا تاكل السمك وتشرب اللبن ويغني عن الاعراب
في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع فيقال لا تعن بالجفا مادح
عمرو ولا تعن بالجفا ومادحا عمرا ولا تعن بالجفا ولك مدح عمرو ومن ثم كان الاسم اصلا والمضارع
فرعا خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الى ان الاعراب اصل في الافعال كما هو اصل في الاسماء
قالوا لان السبب الذي اوجب الاعراب في الاسماء موجود في الافعال في بعض المواضع كما
في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم **و** اجيب بان السبب في المضارع كان يمكن ازالته
بغير الاعراب كما تقدم **و** انما يعرب المضارع **ان عريا من نون توكيد مباشر** لفظا من
ولا ذكرنا **ومن نون اناث كيرعن** من قولك النساء يرعن اي يخفن **من فتن** فان لم يعر منهما
فلا يعرب فصار لم يعرب لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص الافعال فرجع الى اصله
من البنا فيبنى مع الاول على الفتح لتركبه معهما تركيب خمسة عشر ومع الثانية على
السكون حملا على الماضي المتصل بها لانهما مستويان في اصالة السكون وعدم الحركة كما
قاله في شرح الكافية والاحتراز بالمباشر عن غير المباشر وهو الذي فصل بينه وبين الفعل
فاصل ملفوظ كالف الاثنين او مقدر كواو الجماعة وياء المخاطبة الواحدة نحو هل تضربان
يا زيدان وهل تضربن يا زيدون وهل تضربن يا هند الاصل تضربانن وتضربونن وتضربينن
حذفت نون الرفع لتوالي الامثال لم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها
ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة والكسرة دليلا على المحذوف
ولم تحذف الالف لئلا يلتبس بفعل الواحد وسياتي الكلام على ذلك في موضعه مستوفي

جعفرا

جعفرا ونحوه معرب **و** الظاهر ان ما كان رفعه بالضمة اذا بني لتركبه معها وما كان
رفعه بالنون اذا اكد بالنون لم يبن لعدم تركبه معها لان العرب لم تركب ثلاثة اشياء
تنبيه ما ذكرناه من التفصيل في المباشرة وغيره هو المشهور والمنصور وذهب
الاخفش وطائفة الى البناء مطلقا وطائفة الى الاعراب مطلقا واما نون الاناث فقال
في شرح التسهيل ان المتصل بها مبني بلا خلاف وليس كما قال فقد ذهب قوم منهم ابن
درستويه وابن طلحة والسهيلي الى انه معرب باعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض
فيه من الشبه بالماضي **وكل حرف مستحق للبنا** الذي به الاجماع اذ ليس فيه مقتضي
للاعراب لانه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج الى الاعراب **والاصل في المبني**
اسما كان او فعلا او حرفا **ان يسكنا** اي السكون لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل
فلو حرك اجتمع ثقيلان **ومنه** اي المبني ما حرك لعارض اقتضى تحريكه والمحرك **ذو
فتح وذو كسر وذو ضم** فيه و الفتح **كاين** و ضرب ورب وذو الكسرة **نحو امس** وجير
وذو الضم **نحو حيث** ومنذ **والساكن نحو كم** واضرب وهل فالبناء على السكون يكون
في الاسم والفعل والحرف لكونه الاصل وكذا الفتح لكونه اخف الحركات واقرب بها
الى السكون **و** اما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف لا الفعل لثقلهما وثقل الفعل وبني
اين لتشبهه بالحرف في المعنى وهو الهمزة ان كان استفهاما وان ان كان شرطا وبني
امس عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفة بغير اداة ظاهرة وبني حيث
للافتقار اللازم الى جملة وبني كم للشبه الوضعي او لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة
والخبرية معنى رب التي للتكثير **تنبيه** ما بني من الاسماء على السكون فيه سؤال
واحد لم بني وما بني منها على الحركة فيه ثلاثة اسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت الحركة كذا
وما بني من الافعال او الحروف على السكون لا يسئل عنه وما بني منها على حركة فيه سؤالان
لم حرك ولم كانت الحركة كذا **و** اسباب البناء على الحركة خمسة التقاء الساكنين كاين
وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات او عرضة لان يبتدا بها كباء الجار واللام اصل
في التمكن كاول او مشابهة المعرب كالماضي فانه اشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة
وحالا كما تقدم **و** اسباب البناء على الفتح طلب الخفة كاين ومجاورة الالف كايا وكون
حركة الاصل نحو يا مضارب ترخيم يا مضارب اسم مفعول والفرق بين معنيين بادات واحدة نحو
يا لزيد لعمرو والاتباع نحو كيف بنيت على الفتح اتباعا لحركة الكاف لان الياء بينهما ساكنة

والساكن حاجز غير حصين واسباب البناء على الكسرة التقاء الساكنين كامس ومجانسة
العمل كباء الجر والحمل على المقابل كلام الامر كسرت حملا على لام الجر فانهما في العمل
نظيرتها في الاسم والاشعار بالتانيث نحو انت وكونها حركة الاصل نحو يا مظلم ترخيم
مضار اسم فاعل او الفرق بين اداتين كلام الجر كسرت فرقا بينها وبين لام الابتداء
نحو لموسى عبيد والاتباع نحو ذه وته بالكسر في احد اشارة للمؤنثة واسباب البناء
على الضم ان لا يكون للكلمة حال الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد بالضم ومشابهة
الغايات نحو يا زيد فانه اشبه قبل وبعد قيل من جهة انه يكون متمكنا في حالة اجزا
وقيل انه لا تكون له الضمة حالة الاعراب وقال السيرافي من جهة انه اذا نكر او اضيف
اعرب ومن نحو حيث فانها انما ضمت لشبهها قبل وبعد من جهة انها كانت مستحقة للاضافة
الى المفرد كسائر اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد الاضافة وكونها حركة الاصل نحو
يا تحاج ترخيم تحاج مصدر تحاج اذا سمي به وكونه في الكلمة كالواو في نظيرتها كنحن ونظيرتها
نحوا وكونه في الكلمة مثله في نظيرتها نحو اخشوا القوم ونظيرتها فلا ادعوا والاتباع
كمنذ وقربان لان القاب البناء ضم وفتح وكسر وسكون ويسمى ايضا وقفا وفي بعض الشروح
في ذكر القاب الاعراب وهي ايضا اربعة رفع ونصب وجر وجزم وعن المازني ان الجزم ليس
باعراب في نحو هذه الاربعة ما هو مشترك بين الاسماء والافعال وما هو مختص بكل منهما
وقد اشار الى الاول بقوله **والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل** فالاسم
نحو ان زيدا قائم والفعل **نحو لن اقوم** والى الثاني بقوله **والاسم قد خصص بالجر**
اي فلا يوجد في الفعل قال في التسهيل لان عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه بخلاف الرفع
والنصب **كما قد خصص الفعل بان ينجزما** اي بالجزم لكونه فيه حينئذ كالعوض من الجر
قاله في التسهيل **واعلم** ان الاصل في كل معرب ان يكون اعرابه بالحركات
والسكون والاصل في كل معرب بالحركات ان يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة
وجره بالكسرة والى ذلك اشار بقوله **فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله**
عبده يسر فذكر مبتدا وهو مرفوع بالضم والاسم الكريم مضاف اليه وهو مجرور بالكسر
وعبده مفعوله وهو منصوب بالفتح ثم اشار الى ما بقي وهو الجزم بقوله **واجزم**
بتسكين **تنبيه** لا منافاة بين جعل هذه الاشياء اعرابا وجعلها علامات
اعراب اذ سمي اعرابا من حيث مجموع كونها اثرا جلبه العامل وعلامات اعراب من حيث الخصوص

وغير

وغير فاذكر من الاعراب فالحركات والسكون مما سيأتي فرع عما ذكر **ينوب** عنه
فينوب عن الضمة الواو والالف والنون وعن الفتحة الالف والياء والكسرة وحذف
النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف الحرف فللرفع اربع علا
وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث وللجزم علامتان فجملة اربع عشرة علامة منها
اربع اصول وعشرة فروع لما تنوب عنها فالاعراب بالفرع النائب **نحو جا اخو بني**
نمر فاخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف اليه والياء فيه نائبة عن
الكسرة وعلى هذا الحذو **واعلم** ان النائب في الاسم اما حرف واما حركة وفي الفعل
اما حرف واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع الاسماء
الستة والمثنى والمجموع فبدا بالاسماء الستة لان اعرابها على الاصل في الاعراب
بالفرع من كل وجه فقال **فارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء** اي نيابة عن
الحركات الثلاث **ما من الاسما اصف** لك بعد **من ذاك** اي الذي اصفه **ذو ان صحبة**
ابانا اي اظهر لان ذو الموصولة الطائية فان الاشهر فيها البناء عند طيء **والفم**
حيث الميم منه بانا اي انفصل فان لم ينفصل منه اعرب بالحركات الظاهرة عليها
وفيه حينئذ عشر لغات نقصه وقصره وتضعيفه مثلث الفاء فيهن والعاشرة اتباع
فائه لميمه وافصحهن فتح فائه منقوصا **اب واخ وحم كذاك وهن** مما اصف وهن وهي
كلمة يكنى بها عن اسماء الاجناس وقيل عما يستقبح ذكره وقيل عن الفرج خاصة
فهذه الاسماء الستة تعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وهذا الاعراب
متعين في الاولين وهو ذو والفم ابو به وفي الثاني منها وهو الفم في حالة عدم الميم
والفراني به وهو غير متعين في الثلاثة التي تليها وهي اب واخ وحم لان فيه الاتمي
والاحسن فيها **والنقص في هذا الاخير** وهو هن **احسن** من الاتمام وهو الاعراب
بالحروف الثلاثة ولزم الاخره والنقص ان تحذف لامه ويعرب بالحركات الظاهرة
على العين وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والقلة
الاتمام فيه انكر الفراء جوازه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ **وفي اب وتالييه** وهما اخ وحم **ينذر** اي يقل النقص ومنه قوله
بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم **وقصرها** اي قصر اب واخ وحم **من نقصهن**
اشهر فقصرها مبتدا واشهر خبره ومن نقصهن متعلق باشهر وهو مرتقى من افعل التفضيل

مائة
اربعة

وهو قليل كما ستعرفه والمراد أن استعمال أب وأخ وحم مقصورة أي بالألف مطلقا
أكثر وأشهر من استعمالها منقوصة أي محذوفة اللامات معربة على الأحرف الصحيحة
بالحركات الظاهرة ومن القصر قوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
وفي المثل مكره أخاك لا بطل وحاصل ما ذكره أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات
أشهرها الإعراب بالأحرف الثلاثة والثانية أن يكون بالألف مطلقا والثالثة
أن يجرد منها الأحرف الثلاثة وهذا نادر في هن فتبين أن النقص في هن الأشهر والإتمام
وهو قليل وذكر في التسهيل في الحم أن يكون فيه أربع لغات وفي أخ التشديد في
وأخوا بتسكين الخاء فيكون فيه خمس لغات وفي حم حموا كعفو وحماء كقراء وحما كقرا
كخطإ فيكون فيه لغات قليبه مذهب سيبويه أن ذو بمعنى صاحب وزنها
فعل بالتحريك ولامها ياء ومذهب الخليل أن وزنها فعل بالإسكان ولامها واو وهي
من باب قوة وقال ابن كيسان يحتمل الوزن جميعا وفم أصله فوه وزنه عند الخليل وسيبويه فعل
بفتح الفاء وسكون العين وأصله فوه لامه هاء وذهب الفراء إلى وزنه فعل بضم الفاء
وأب وأخ وحم وهن وزنها عند البصريين فعل بالتحريك ولامها واو بدليل تثنيتها
بالواو وذهب بعضهم أن لام حم ياء من الحماية لأن أحماء المرأة يحمونها وهو مردود
بقولهم في التثنية حموان وفي أحد اللغات حمو وذهب الفراء إلى أن وزن أب وأخ وحم فعل
بالإسكان ورد بسماع قصرها وجمعها على أفعال وأما هن فاستدل الشارح على أن
أصله التحريك بقولهم هنة وهنوات وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية واعترضه
ابن إياز بأن فتحة النون في هنة يحتمل أن يكون لهاء التأنيث وفي هنوات لكونه قد جمع
جمعا فتح لأجل جمعه بالألف والتاء وإن كانت العين ساكنة في الواحد وقد حكى بعضهم
في جمعه أهناء فيه يستدل على أن وزنه فعل بالتحريك **وشرط ذا الإعراب** في الأحرف
الثلاثة في الكلمات الست **أن يضفن لا لليا** مع ما نص عليه من الإفراد والتكبير
كجا أخو أبيك ذا اعتلا فكل واحد من هذه الأسماء مفرد مكبر مضاف وإضافته لغير
الياء وقد احتوت هذه الأمثلة على أنواع غير الياء أما ظاهرا أو مضمرا والظاهر
إما معرفة أو نكرة والاحتراز بالإضافة عما إذا لم تضف فإنها تكون منقوصة
معربة بالحركات الظاهرة نحو جاء أب ورأيت أخا ومررت بحم وكلها تفرد
إلا ذو فإنها ملازمة للإضافة وإذا أفرد فم عوض من عينه وهي الواو ميم

قد تثبت

وقد تثبت الميم مع الإضافة كقوله يصبح ظمآن وفي البحر فمه ولا يختص بالضرورة
خلافا لأبي علي لقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح
المسك والاحتراز بقوله لا الياء عما إذا أضيفت للياء فإنها تعرب بحركات مقدرة كسائر
الأسماء المضافة للياء وكلها تضاف للياء إلا ذو فإنها لا تضاف لمضمر وإنما تضاف
لاسم جنس ظاهر غير صفة وما خالف ذلك فمؤول أو نادر والاحتراز بكونها مفردة عما إذا كانت
مثناة أو مجموعة جمع سلامة فإنها تعرب إعرابهما وإن جمعت جمع تكسير أعربت
بالحركات الظاهرة وبكونها مكبرة عما إذا صغرت فإنها تعرب أيضا بالحركات الظاهرة
واعلم أن ما ذكره الناظم من إعراب هذه الأسماء بالأحرف هو مذهب طائفة
من النحويين منهم الزجاجي وقطرب والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في أحد قوليه
قال في شرح التسهيل وهذا أسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف ومذهب
سيبويه والفارسي وجمهور البصريين أنها معربة بحركات مقدرة على الحروف وأتبع
فيها ما قبل الآخر للآخر فإذا قلت قام أبو زيد فأصله أبو زيد ثم أتبعت حركة الباء
لحركة الواو فصار أبو زيد فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت وإذا قلت رأيت أبا زيد
فأصله أبو زيد فقيل تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا وقيل ذهبت حركة الباء
ثم حركت اتباعا لحركة الواو ثم انقلبت الواو ألفا قيل وهذا أولى ليتوافق النصب
مع الرفع والجر في الإتباع وإذا قلت مررت بأبي زيد فأصله بأبو زيد فأتبعت حركة الباء
لحركة فصار بأبو زيد فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة ثم قلبت
الواو ياء لسكونها بعد كسرة كما في نحو ميزان وذكر في التسهيل أن هذا المذهب أصح وهذان
المذهبان من جملة عشرة مذاهب في إعراب هذه الأسماء وهما أقواها قليبه

علة إعراب الأسماء الستة بالأحرف

إنما أعربت هذه الأسماء بالأحرف توطئة لإعراب المثنى والمجموع على حده بها وذلك
أنهم أرادوا أن يعربوا المثنى والمجموع بالأحرف للفرق بينهما وبين المفرد فأعربوا
بعض المفردات بها ليأنس بها الطبع فإذا انتقل الإعراب بها إلى المثنى والمجموع
لم ينفر منه لسابق الألفة وإنما اختيرت هذه الأسماء لأنها تشبه المثنى لفظا ومعنى
أما لفظا فلأنها لا تستعمل كذلك إلا مضافة والمضاف مع المضاف إليه اثنان وأما معنى
فلاستلزام كل واحد منها آخر فالأب يستلزم ابنا والأخ يستلزم أخا وكذا
البواقي وإنما اختيرت هذه الأحرف لما بينها وبين الحركات الثلاثة من المناسبة الظاهرة

بالالف ارفع المثنى نيابة عن الضمة والمثنى اسم ناب عن اسمين اتفقا في الوزن
والحروف بزيادة اغنت عن العطف والمعطوف فخرج بالقيد الاول نحو العمرين في عمرو وعمر وبالثاني
في نحو العمرين في ابي بكر وعمر وبالثالث كلا وكلتا واثنان واثنتان وثنتان اذ لا يقال
كل ولا كلت ولا اثن ولا اثنة ولا ثنت واما قوله • في كلت رجليها سلامى واحدة •
فاصله اراد كلتا فحذفت الالف للضرورة فهذه الخرجات ملحقات بالمثنى في اعرابه وليست
منه وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا الالف للاطلاق اي وارفع بالالف كلا اذا وصل في
حال كونه مضافا الى المضمر حملا على المثنى الحقيقي وكلتا كذا اي ككلا في ذلك
تقول جاء الرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما فان اضيفا الى الظاهر اعربا بحركة مقدرة
على الالف رفعا ونصبا وجرا وبعضهم يعرب بهما اعراب المثنى في هذه الحالة ايضا وبعضهم
يعرب بهما اعراب المقصور مطلقا ومنه قوله • نعم الفتى عمدت اليه مطيتي • في حين جد بنا
المسير كلانا فلبيه كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد
ومعناهما مثنى ولذا جاز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد
وقد اجتمعا في قوله • كلاهما حين جد الجري بينهما • قد اقلعا وكلا انفيهما رابي •
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء القران قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها
فلما كان كلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد
تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب
بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع الاضافة الى الظاهر لان الظاهر
اصل المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل مراعاة للمناسبة اثنان واثنتان
بالمثلثة اسمان من اسماء التثنية وليسا بمثنيين حقيقة كما مر كابنين وابنتين
بالموحدة اللذين هما مثنيان حقيقة يجريان مطلقا فيرفعان بالالف اثنين ثنتان
في لغة تميم وتخلف اليا في هذه الالفاظ جميعها اي المثنى وما الحق به الالف جرا
ونصبا بعد فتح قد الف الياء فاعل تخلف فحركه للضرورة والالف مفعول به وجرا
ونصبا نصب على الحال من المجرور بفي اي مجرورة ومنصوبة ويجب فتح ما قبل الياء الا اشعار
بانها خلف عن الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وحاصل ما قاله ان المثنى وما
الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها تنبيهان الاول في المثنى
وما الحق به يرفع بالالف ويجر وينصب بالياء لغة اخرى وهي لزوم الالف رفعا ونصبا وجرا

الجمع

وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبائل اخر وانكرها المبرد وهو محجوج بنقل الائمة
قال الشاعر • فاطرق اطراق الشجاع ولو راى • مساغا لناباه الشجاع لصمما •
وجعل منه ان هذان لساحران ولا وتران في ليلة الثاني لم يسم بالمثنى ففي اعرابه
وجهان احدهما اعرابه قبل التسمية الثاني يجعل كعمران فيلزم الالف ويمنع
الصرف وشرط في التسهيل ان لا يجاوز سبعة احرف فان جاوزها كاشهيبابين اعرب
بالحركات وارفع بواو نيابة عن الضمة وبيا اجرر وانصب نيابة عن الكسرة
والفتحة سالم جمع عامر ومذنب جمع عامر ومذنب وهما عامرون ومذنبون ويسمى هذا الجمع
جمع المذكر السالم لسلامة بناء واحده ويقال له جمع السلامة لمذكر والجمع على حد
المثنى لان كلا منهما بحرف علة بعده نون تسقط للاضافة واشار بقوله وشبه ذين
الى ان الذي يجمع هذا الجمع اسم او صفة فالاسم ما كان كعامر علما لمذكر عاقل خاليا من تاء
التانيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الاسماء غير علم
كرجل او علما لمؤنث كزينب او لغير عاقل كلاحق علم فرس او فيه تاء التانيث كطلحة او التركيب
المزجي كمعدي كرب واجاز بعضهم او الاسنادي كبرق نحره بالاتفاق والاعراب بحرفين
كالزيدين او الزيدين علما والصفة ما كان كمذنب صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث
ليست من باب افعل فعلاء ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي في الوصف به المذكر
والمؤنث فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفة لمؤنث كحائض او لمذكر غير عاقل كسابق صفة
لفرس او فيه تاء التانيث كعلامة او كان من باب افعل فعلاء كاحمر وشذ قوله • فما وجدت
نساء بني تميم • حلائل اسودين واحمرينا • او من باب فعلان فعلى كسكران فان مؤنثه سكرى
او يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فانه يقال رجل صبور وجريح وامراة صبور وجريح
تنبيهات الاول اجاز الكوفيون ان يجمع نحو طلحة هذا الجمع الثاني يعني
بتاء التانيث ما جعلت علامة التانيث المعروف فخرج به ذات التانيث في نحو عدة او من لامه نحو
ثبة فانه يجوز جمعه هذا الجمع الثالث يقوم مقام الصفة التصغير فيجوز رجيل يقال فيه
رجيلون الرابع لم يشترط الشرط الاخير مستدلين بقوله • منا الذي هو ما ان
طر شاربه • والعانسون ومنا المرد والشيب • وفي نص من الصفات المشتركة
التي لا تقبل التاء عن قصد التانيث لانها تقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد ولا
حجة لهم في البيت لشذوذه وبه ايه فالجمع السالم المذكر عشرون وبابه

الى تسعين الحق الخوض في الاعراب بالحرفين وليس بجمع والا لزم صحة انطلاق ثلاثين مثلا
على تسعة وعشرين على ثلاثين وهو باطل وأهلونا لانه وان كان جمع الاهل فالاهل
ليس بعلم ولا صفة وأولوا لانه اسم جمع لا جمع وعالمون لانه اما ان لا يكون جمع العالم
لانه اخص منه اذ لا يقال الا على العقلاء والعالم يقال على كل ما سوى الله تعالى فيجب
كون الجمع اعم من مفرده او يكون جمعا له باعتبار تغليب من يعقل فهو جمع لغير علم ولا صفة
فعلى كلا الامرين فهو ملحق بجمع المذكر السالم في اعرابه والحق به عليون لانه ليس بجمع
وانما هو اسم لاعلى الجنة او اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء
الثقلين كما قاله الكشاف وأرضون بفتح الراء جمع ارض بسكونها شذ قياسا لانه
جمع تكسير ومفرده مؤنث بدليل اريضة وغير عاقل والسنونا اعراب المثنى والجمع
على حده بالحروف هو مذهب قطرب وطائفة من المتأخرين وينسب الى الزجاج والزجاجي
قيل وهو مذهب الكوفيين ومذهب سيبويه ومن وافقه الى ان اعرابهما بحركات مقدرة على الاول
ونون مجموع وما به التحق فافتح في اعرابه طلبا للخفة من ثقل الجمع وفرقا بينه وبين نون
المثنى وقل من بكسره نطق من العرب قال في شرح التسهيل يجوز ان يكون كسر نون الجمع
وما الحق به لغة وجزم به في شرح الكافية ومما ورد منه قوله • عرفنا جعفرا وبني ابيه •
وانكرنا زعانف اخرين وقوله • وقد جاوزت حد الاربعين • ونون ما ثني والملحق به وهو
اثنان واثنتان وثنتان بعكس ذاك استعملوه فكسروه كثيرا على الاصل
في التقاء الساكنين وفتحه قليلا بعد الياء فانتبه لذلك ومن هذه اللغة حكاها
الكسائي بعد الياء كقوله • على احوذيين استقلت عشية • فما هي الا لمحة وتغيب •
وقيل لا تختص هذه اللغة بالياء بل تكون مع الالف ايضا وهو ظاهر الناظم وبه صرح
السيرافي كقوله • اعرف منها الجيد والعينانا • ومنخرين اشبها ظبيانا • وحكى
الشيباني ضمها مع الالف كقول بعض العرب هما خليلان وقوله • يا ابتا ارقني القذان
فالنوم لا تطعمه العينان • تنبيه قيل جيء بنون المثنى والمجموع عوضا عما فاته من الا
عراب بالحركات ومن دخول التنوين وحذفت مع الاضافة نظرا الى التعويض بها عن التنوين
ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة
ايضا وقيل جيء بها لرفع توهم الاضافة في نحو جاءني خليلان موسى وعيسى ومررت ببنين
كرام ودفع توهم الافراد في نحو جاءني عزان ومررت بالمهتدين وكسرت مع المثنى على

الاصل

على الاصل في التقاء الساكنين لانه قبل الجمع ثم خولف بالحركة في الجمع طلبا للفرق وجعلت
فتحا طلبا للخفة وقد مر ذكر ذلك ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الاسماء
اخذ فيما نابت فيه حركة عن حركة وهو شيئان ما جمع بالف وتاء وما لا ينصرف وبدا بالاول ١٣
لان فيه حمل النصب على غيره والثاني فيه حمل الجر على غيره والاول اكثر فقال وما بتا
والف قد جمعا الباء للسببية زائدة تما كما قاله المرادي فتتعلق بجمع اي ما كان جمعا
بسبب مصاحبة الالف والتاء اي كان لهما دخل في الدلالة على جمعيته يكسر في الجر
وفي النصب معا كسر اعراب خلافا للاخفش في زعمه انه مبني في حالة النصب وهو
فاسد لا موجب لبنائه وانما نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة ليجري على سنن اصله وهو
جمع المذكر السالم في حمل نصبه على جره وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا وهشام في
فيما حذفت لامه ومنه قول بعض العرب سمعت لغاتهم وحمل بعضهم القراء ما لم يرد اليه
المحذوف فان رد اليه نصب بالكسرة كسنوات وعضوات تنبيه انما يعبر عن جمع
المؤنث السالم كما عبر به غيره ليتناول ما كان منه لمذكر كحمامات وسرادقات وما
لم يسلم فيه بناء الواحد نحو بنات واخوات ولا يرد عليه نحو ابيات وقضاة لان الالف
والتاء فيهما لا دخل لهما في الدلالة على الجمعية كذا اولات وهو اسم جمع لا واحد له من
لفظه يعرب هذا الاعراب الحاقا له بالجمع المذكور قال تعالى وان كن اولات حمل والذي اسما
قد جعل من هذا الجمع كاذرعات اسم قرية بالشام وذال معجمة اصله جمع اذرعة التي
هي جمع ذراع فيه ذا الاعراب ايضا قبل على اللغة الفصحى ومن العرب من يمنعه التنوين
ويجره وينصبه بالكسرة ومنهم من يجعله كارطات علما فلا ينونه ويجره وينصبه
بالفتحة واذا وقف عليه قلب التاء هاء وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله •
تنورتها من اذرعات واهلها • بيثرب ادنى دارها نظر عالي • والوجه الثالث ممنوع
عند ... من جابر عند الكوفيين تنبيه قد تقدم حكم بيان اعراب المثنى
اذا سمي به على حده وفيه خمسة اوجه الاول كاعرابه قبل التسمية به والثاني
ان يكون كغسلين في لزوم الياء والاعراب بالحركات الثلاثة على النون منونة والثالث

ان يجرى مجرى عربون في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة والرابع ان يجرى مجرى
هارون في لزوم الواو والاعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة والخامس
ان يلزمه الواو وفتح النون ذكره السيرافي وهذه الاوجه منزلة كل واحد منها دون ما
قبله وشرط جعلها كغسلين وما بعده ان لا يتجاوز سبعة احرف فان تجاوزها تعين
كالمثنى بين تعين الوجه الاول قاله في التسهيل وجر بالفتحة نيابة عن الكسرة
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كاحمد او واحدة منها تقوم مقامهما
كمساجد وحمراء كما سياتي في بابه لانه شابه الفعل فثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة
الاخف عليهم والامكن عندهم فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين لتاخيهما في اختصا
صهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقودٌ خلًّا وراقودُ خلٍّ فلما منعوه
فلما منعوه الكسرة عوضوه منها الفتحة نحو مررت باحمد منهما وهذا ما لم يضف او يك
بعد ال ردف اي تبع فان اضيف او ردف ال ضعف شبه الفعل فرجع الى اصله من الجر بالكسرة
نحو في احسن تقويم وانتم عاكفون في المساجد والحرف في ال هنا المعرفة كما مثل والموصولة نحو كا
الاعمى والاصم وقوله . ما انت بالبغض ناظره . اذا نسيت بما تقوله ذكر العواقب . بنا .
على ان ال توصل بالصفة المشبهة وفيه ما سياتي والزايدة كقوله . رايت الوليد ابن اليزيد
مباركا . ومثل ال عوض ام في لغة طي . كقوله . أَإِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيْقًا تَأَلَّقَا . تَبِيتُ بِلَيْلِ
امْ أَرْمَدٍ اعْتَادَ أَوْلَقَا تنبيهان الاول ما الاولى موصولة والثانية حرفية وفي
ظرفية مصدرية اي مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال الثاني ظاهر كلامه ان ما لا
ينصرف اذا اضيف او تبع ال يكون باقيا على منعه من الصرف وهو اختيار جماعة وذهب
جماعة منهم المبرد والسيرافي وابن السراج الى انه يكون منصرفا مطلقا وهو الاظهر واختار
الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب انه اذا زالت منه علة فمنصرف نحو باحمدكم
وان بقيت العلتان فلا نحو باحسنكم ولما فرغ من مواضع النيابة في الاسماء شرع في مواضعها
في الفعل فقال واجعل لنحو يفعلان اي من كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين
اسما او حرفا النون رفعا الا علامة رفع بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

نحو

بل اعلم ذلك ما بعده التقدير اجعل النون علامة الرفع لنحو يفعلان ولنحو تدعين
من كل مضارع اتصل به يا المخاطبة وتسالونا من كل مضارع اتصل به واو الجماعة
اسما او حرفا والامثلة خمسة على التفصيل وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين وتسمى هذه الامثلة الخمسة وسمها باثبات النون نيابة عن الضمة وحذفها اي النون في
الجزم والنصب سمه اي علامة نيابة عن السكون في الاول وعن الفتحة في الثاني كلم تكوني
لترومي مظلمة الاصل تكونين وترومين فحذفت النون للجازم في الاول وللناصب
في الثاني وهو ان المضمرة بعد لام الجحود تنبيهان الاول فهم الحذف للجزم لا
اصل والحذف للنصب محمول عليه وهذا مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى ان اعراب هذه الامثلة
بحركات مقدرة على لام الفعل الثاني انما تحذف النون مع الناصب في قوله تعالى الا ان يعفون
لانه ليس من هذه الامثلة اذ الواو فيه لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبني مثل
يتربصن ووزنه يفعلن بخلاف الرجال يعفون فانه من هذه الامثلة اذ الواو ضمير الفاعل
والنون علامة الرفع تحذف للجازم والناصب نحو وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تعفوا وا
صله تعفووا ولما فرغ من اعراب الصحيح من القبيلين شرع في بيان اعراب المعتل منهما وبدا
بالاسم فقال وسم معتلا من الاسماء ما اي الاسم المعرب الذي حرف اعرابه الف لينة
لازمة كالمصطفى وموسى والعصا او يا لازمة قبلها كسرة كالراعي والمرتقي
مكارما تنبيه انما سمي كل من هذين الاسمين معتلا لان اخره حرف علة او لان
الاول يعل اخره بالقلب اما عينا نحو الفتى او عصا او نحو المصطفى والثاني يعل اخره بالحذف
يخرج بالمعرب نحو متى والذي وبذكر الالف في الاول المنقوص نحو المرتقي وبذكر اللينة المهموز
نحو الخطا وبذكر الياء في الثاني المقصور نحو الفتى وبذكر اللزوم فيهما نحو رايت اخاك وجاء
المعربين في الاول ومررت باخيك وغلاميك وبنيك في الثاني وباشتراط الكسرة قبل
الياء نحو ظبي وكرسي فالاول وهو ما كالمصطفى الاعراب فيه قدر جميعه على
الالف لتعذر تحريكها وهو الذي قد قصرا اي سمي مقصورا والقصر الحبس
ومنه حور مقصورات في الخيام اي محبوسات على بعولتهن وسمي بذلك لانه محبوس عن
المد او عن ظهور الاعراب والثاني وهو ما كان كالمرتقي منقوص سمي بذلك لحذف
لامه للتنوين او لانه نقص منه ظهور بعض الاعراب الحركات ونصبه ظهر على الياء

كخفته نحو رايت المرتقي ومرتقيا واجيبوا داعي الله وداعيا الى الله باذنه **ورفعه**
ينوي على اليا ولا يقصر نحو يوم يدعوا الداعي لكل قوم هاد بعلامة الضمة مقدرة
على اليا الموجودة او المحذوفة **كذا ايضا في** يكسى منوي نحو اجيب دعوة الداعي
وانهم في كل واد واغانا بعض الرفع والجر استثقالا لا تعذرا لامكانهما وربما ظهر في الشعر
قال جرير فيوما يجارين الهوى غير ماضي وقال اخر لعمرك ما ادري منزلات جاري ولاكن
اقضي مرة المعاجل **قليبه** من العرب من يسكن اليا ايضا في النصب ومنه قوله
ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقرا بعض من
اوسط ما تطعمون اهاليكم حملا لحالة النصب على حالتي الرفع والجر **واي فعل اخر منه الف**
نحو يخشى **او واو** نحو يدعوا **فمعتلا عرف** اي شرك وهو مبتدا مضاف وفعل مضاف اليه وكان
بعده مقدرة وبيرا ما ثانية وه اخر منه الف جملة من مبتدا وخبر معنوية للضمير فيه او ثناء
فصة وه اخر منه ابيعنا والف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وعرف جواب الشرط
وفيه ضمير مستكن نايب عن الفاعل عايد على فعل وخبر المبتدا جملة الشرط وقيل هي وجملة الجواب
معا وقيل جملة الجواب فقط ومعتلا حال منه مقدم على عامله والمعنى اي فعل كان اخره حرفا
من الاحرف الثلاثة فانه يسمى معتلا **فالالف انو فيه غير الجزم** وهو الرفع والنصب
نحو زيد يسعى ولن يخشى لتعذر الحركة على الالف والالف نصب بفعل مضمر يفسره الفعل
بعده **وابد اي اظهر نصب ما اخره واو كيدعو او يا** نحو **يرمي** لخفة النصب واما قوله
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وقوله ما اقدر الله ان يدني على شحط من داره الحزن ممن
داره صول فضرورة **والرفع فيهما** اي الواو واليا **انو** لثقله عليهما واما قوله
قسما وبي عنزي غير خمسة رابع وقوله اذا قلت عل القلب يسلو قيضت هواجس
لا تنفك تغريه بالوجد فضرورة **واحذف جازما ثلاثهن** وابق الحركة التي قبل الحرف
دالة عليه **تقض حكما لازما** نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم والرفع ... عن المفعولية
لا نون فيهما متعلق به واحذف عطف على انو في كل منهما ضمير مستتر هو فاعله وجازما
حال من فاعل احذف وثلاثهن مفعول به اما لاحذف فالضمير في ثلاثهن لاحرف العلة
الثلاثة ومعمول الحال محذوف وهو الافعال الثلاثة المذكورة او يكون معمول الحال فالضمير
للافعال ومعمول الحال محذوف وهو الاحرف الثلاثة والمقدر احذف احرف العلة حال

ابو العباس المبرد وهو من احسن ... زورات النفر اهل

اوبا نحو يرمي

... جبر هجمة على زنة الغربة والحزن بفتح الحاء المهملة وسكون ... بلاد المغرب وصول بضم الصاد ... موضع من بين البحور الرماني ... تستسيل بلعقه

كونه جازما من افعال ثلاثهن وتقض مجزوم جواب احذف وحكما مفعول به ان كان تقض
بمعنى تؤدي ومفعول مطلق ان كان بمعنى تحكم **خاتمة** في ثبوت حرف العلة مع الجازم
في قوله وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا وقوله الم ياتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو
زبان لم تهجوا ولم تدع فقيل ضرورة وقيل ان حرف العلة فيه اشبعت الفتحة في ترا
فنشات الف والكسرة في ياتيك فنشات يا والضمة في تهجوا فنشات واو واما قوله
فلا تنفي فلا نافية لا ناهية اي فليست تنفي ه **النكرة والمعرفة**
ه **نكرة قابل ال مؤثرا** فيه التعريف كرجل وفرس وقمر **او واقع موقع ما قد ذكرا**
اي ما يقبل ال المؤثرة التعريف كذي بمعنى صاحب ومن وما في الشرط والاستفهام ه
خلافا لابن كيسان في الاستفهامية فانهما عنده معرفتان ومن وما نكرتين موصو
وموصوفة فيهما بالتنوين فهذه لا تقبل ال لكنها تقع موقع ما يقبلها وهو صاحب
وانسان وشي وسكوت وانكباب ولا يرد على انسان وشي من تضمن معنى الشرط
والاستفهام فان ذلك لا يجوز ذلك لا طاري على من وما اذ لم يوضعا في الاصل والاحتراز
بمؤثرا عن الزايدة والتي للمح الوصف فانهما لا يدلان على تنكير قابلهما كعباس ويا
ونكرة مبتدا والمسوغ قصد الجنس وقابل خبره ومؤثرا حال من المضاف اليه وهو ال
وشرط جواز ذلك موجود وهو اقتضا المضاف العمل في الحال وقدمها **قليبه**
من النكرة لانها الاصل اذ لا يوجد معرفة الا وله اسم نكرة ويوجد كثير من النكرات
لا معرفة له والمستقل اولى بالاصالة وايضا فالشيء اذا وجد يلزمه الاسماء
العامة في دخوله بعد ذلك الاسماء الخاصة كالادمي اذا ولد فانه يسمى انسانا
او مولودا او موجودا ثم بعد ذلك يوضع له الاسم العلم واللقب والكنية وانكر النكرات
شي ثم موجود ثم محدث ثم جوهر ثم جسم ثم حيوان ثم انسان ثم رجل ثم عالم فكل واحد
من هذه اعم مما تحته واخص مما فوقه فتقول عالم رجل ولا عكس وهكذا الى رجل فحيوان
الى اخره **وغيره** اي غير ما يقبل ال المذكورة او يقع موقع ما يقبلها **معرفة** اذ لا واو
سقطت بينهما واستغنى بحد النكرة عن حد المعرفة فخالف في شرح التسهيل من تعرض
لحد المعرفة بعجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وانواع المعرفة على ما ذكر
هنا ستة المضمر **كهم و**اسم الاشارة نحو **ذي و**العلم نحو **هند و**المضاف الى معرفة

نم

نا

فنبين

نه

نا

كرات

انسان

نحو ابني وفي المحلي بالنحو الغلام والموصول نحو الذي وزاد في شرح الكافية الاسم
المنادى المقصود كيا رجل واختار في التسهيل ان تعريفه بالاشارة اليه والمواجهة
ونقله في شرحه عن نص سيبويه وذهب قوم الى انه معرف بال مقدرة وزاد ابن
كيسان من وما الاستفهاميتين كما تقدم ولما جاءت عند الناظم ترتيب المعارف
في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم نبه على ما في الترتيب على ما اشترى
فاعرفها المضمر على الاصح ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلى وقيل هما في
مرتبة واحدة وعليه مشى في التسهيل وقيل المحلى اعرف من الموصول واما المضاف فانه
في رتبة ما اضيف اليه مطلقا عند الناظم وعند الاكثر ان المضاف الى المضمر في رتبة
العلم واعرف الضماير ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب السالم عن ابهام وجعل الناظم
تبعا في التسهيل من العلم فما وضع لذي غيبة مشعرا بغيبته او لذي حضور
من متكلم او مخاطب مشعرا بتكلمه او خطابه كانت وانا وهو وجوه عقيل بسم
متكلم او مخاطب في اصطلاح البصريين بالضمير والمضمر وسماه الكوفيون كناية ومكنيا
تنبيه رفع ابهام دخول اسم الاشارة في ذي الحضور بالتمثيل وذو اتصال منه
ما لا يبتدا به ولا يلي الا اختيارا ابدا وقد يليها اضطرارا كقوله. وما نبالي اذا ما كنت
جارتنا. الا يجاورنا الاك ديار. وذلك كالياء والكاف من قولك ابني اكرمك والياء
والها من قولك سليه ما ملك فالاول وهو الياء ضمير متكلم مجرور والثاني وهو الكاف
ضمير مخاطب منصوب والثالث وهو الياء ضمير المخاطبة مرفوع والرابع وهو الهاء
ضمير الغايب منصوب وهي ضماير متصلة لا تتاتى البداءة بها ولا تقع بعد الا وكل مضمر
متصلا كان او منفصلا له البنا يجب بالاتفاق اللغات واختلف في سبب بنايه فقيل
لمشابهته الحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهي من معاني
الحروف وقد ذكر في التسهيل لبنايها اربعة اسباب الاول مشابهة الحرف وضعا
لان اكثرها على حرف او حرفين وحمل الباقي على الاكثر والثاني مشابهته في الافتقار
لان المضمر لا تتم دلالته على مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها والثالث مشابهته
له في الجمود اذ لا يتصرف في لفظه بوجه من الوجوه حتى بالتصغير ولا بان يوصف او يوصف
به الرابع الاستغناء عن الاعراب باختلاف صيغه لاختلاف المعاني فسال الشارح ولعل
فراد المعتبر عند الشيخ في بنا المضمرات ولذا لا عقبه تقسيمها بحسب الاعراب كانه

فصر بذلك الاضمار علة البنا. فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير
المتصلة هو الصالح للنصب لا غير للرفع والنصب وجر نا الدال على المتكلم المشارك
او المعظم نفسه صلح مع اتحاد المعنى والاتصال كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فنا في بنا
في موضع جر بالباء وفي فاننا في موضع نصب بان وفي نلنا في موضع رفع بالفاعلية واما
الياء وهم فانهما يستعملان للرفع والنصب والجر لكن لا يشتبهان نا من كل وجه لان الياء وان استعملت
للثلاثة وكانت ضميرا متصلا فيها الا انها ليست فيها بمعنى واحد لانها في حالة الرفع للمخاطبة
في حالة النصب والجر للمتكلم خرياني وهم تستعمل للثلاثة ويكون فيها
بمعنى واحد الا انه تكون في حالة الرفع ضمير منفصل وفي النصب والجر ضمير متصل والف
والواو والنون لما غاب وغيره كقاما
وقاموا وقمن والمخاطب مثل اعلما واعلموا واعلمن تنبيه رفع توهم شمول قوله
وغيره المتكلم بالتمثيل ولما كان الضمير المتصل على نوعين بارز وهو ماله وجود في اللفظ
ومستتر وهو ما ليس كذلك وقدم الكلام على الاول شرع في بيان الثاني بقوله ومن ضمير
الرفع اي لا النصب ولا الجر ما يستتر اي وجوبا او جوازا فالاول وهو الذي لا يخلفه ظاهر ولا
منفصل وهو المرفوع بامر الواحد المخاطب كافعل يا زيد او بمضارع مبدو بهمزة المتكلم مثل
اوافق او بنون المتكلم المشارك او المعظم نفسه مثل نغتبط او بتاء المخاطب المفرد مثل
اذ تشكر او بفعل استثناء كخلا وعدا ولا يكون في نحو قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا او لا
يكون بكرا او بافعل التعجب نحو ما احسن الزيدين او بافعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا او باسم
فعل ليس بمعنى المضي كنزال وصه واف واوه وما اشبه ذلك والثاني وهو الذي يخلفه
الظاهر او الضمير المنفصل وهو المرفوع بفعل الغايب او الغايبة او الصفات المحضة
او اسم فعل بمعنى المضي قال في التوضيح هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش
والنبر وفيه نظر اذ الاستتار في نحو زيد قام واجب فانه لا يقال قام هو على
الفاعلية واما زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب اخر والتحقيق ان يقال
ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم والى ما يرفعه وغيره كقام انتهى
تنبيه انما خص ضمير الرفع بالاستتار لانه عمدة يجب ذكره فان وجد
في اللفظ فذاك والا فهو موجود في النية والتقدير بخلاف ضميري النصب والجر فانهما
فضلة ولا داعي الى تقديرهما وجودهما اذا عدما من اللفظ وذو ارتفاع وانفصال انا

للمتكلم وهو للغائب وانت للمخاطب والفروع عليهما واضحة لا تشتبه عليك د
وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي وفروعه والتفريع ليس مشكلا فتلخص ان الضمير على
خمسة انواع مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور ولا يكون
ولا يكون الا متصلا تنبيه مذهب البصريين ان الضمير انا وان الالف زائدة وذا الاسم هو الهمزة
والنون ومذهب الكوفيين واختاره الناظم ان الاسم مجموع الاحرف الثلاثة وفيه خمس
لغات ذكرها في التسهيل فصحاهن اثبات الالف وقفا وحذفها وصلا والثانية اثباتها
وصلا ووقفا وهي لغة تميم والثالثة هنا بابدال همزته هاء والرابعة ان يمدّ
بعد الهمزة قال الناظم من قال آن فانه قلب انا كما قال بعض العرب في رءى
راء والخامسة ان كحكاها قطرب واما هو فمذهب البصريين انه بجملته ضمير
وكذلك هي واما هما وهم وهن فكذلك عند ابي علي وهو ظاهر كلام الناظم في التسهيل وقيل
غيره لك واما انت فالضمير عند البصريين ان والتاء حرف خطاب وكذا الاسم لعدها وتصرفها
واما اياي فمذهب سيبويه الى ان ايا هو الضمير ولواحقه وهي الياء من اياي والكاف
من اياك والهاء من اياه حروف تدل على المراد به من تكلم او خطاب او غيبة وذهب الخليل الى
ان ايا ضمير مضاف الى الواحقه وهي ضماير واختاره الناظم وفي اختيار لا يجيء الضمير
المنفصل اذا تأتى ان يجيء الضمير المتصل لان الغرض من وضع المضمرات انما هو الاختصار
والمتصل اخصر من المنفصل فلا عدول عنه الا حيث لا يتأتى الاتصال اما للضرورة نحو كقوله
وما اصاب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقوله بالباعث الوارث الاموات
قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير الاصل الا يزيدونهم وقد ضمنتهم او لتقدم الضمير على
عامله نحو اياك نعبد او لكونه محصورا بالا او انما نحو امر ان لا تعبدوا الا اياه ونحو قوله انا
الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي او لكونه مرفوعا بمصدر
مضاف الى المنصوب نحو قوله بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدى بكم استسلامكم
فشلا او صفة جرت على غير صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه هو او لكون عامله حرف نفي
نحو ما هن امهاتهم او محذوفا او معنويا نحو اياك والشر ونحو انا زيد او فصله متبوع نحو يخرجون
الرسول واياكم او ولي واو المصاحبة كقوله فآليت لا انفك احدو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدي او اما قوله
بك او يا استعان فليلي انما انا وانت ما ابتغي المستجيزه او اللام الفارقة كقوله
ان وجدت الصديق حقا لاياك فمرني فلن ازال مطيعا او نصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع ان اخرا

اتم.

رتبة وسيأتي الكلام على هذا وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه اي وما اشبه
هاء سلنيه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما غير ناسخ للابتدا
سواء كان فعلا نحو سلنيه وسلني اياه والدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال حينئذ
راجح ولم يذكر سيبويه غيره ولهذا قدمه الناظم قال تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها
ان يسألكموها واذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا ومن الفصل قوله عليه
السلام ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم او اسما نحو الدرهم انا معطيكه ومعطيك
والانفصال حينئذ ارجح ومن الاتصال قوله لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا
وقوله ومنعكها بشيء يستطاع وقوله لا ترج او تخش غير الله ان اذى واقيكه الله
لا ينفع ما وصفاه وفي هاء كنته وبابه الخلف الاتي ذكره انتمي اي انتسب وكذاك
في هاء خلتنيه وما اشبهه من كل ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع والعامل فيهما
ناسخ للابتداء وانفصالا اختار في هاء هذين البابين لانه الاصل ومن الاتصال في باب كان قوله
عليه السلام في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وقول
الشاعر فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال في باب خال
فلمشابهة خلتنيه وخلتنكه بسلتنيه واعطيتكه وهو كثير ومنه قوله بلغت
صنع امرئ بر اخالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا واما غيري سيبويه وذا اكثر فانه
اختار الانفصال فيهما لان الضمير في البابين خبر في الاصل وحق الخبر الانفصال وكلا الامرين سمع
من الاول قوله فلئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ومن الثاني قوله
اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن تنبيه وافق الناظم
سيبويه في التسهيل على اختيار الانفصال في باب خلتنيه قال لانه خبر مبتدا في الاصل وقد حجز عن
الفعل منصوب اخر فلا بعد كنته فانه خبر مبتدا في الاصل ولكنه شبيه بهاء ضربته في انه لم يحجزه الا
ضمير مرفوع هو كجزء من الفعل واختاره الناظم هنا هو اختيار الرماني وابن الطراوة وقدم
الاخص من الضميرين في الابواب الثلاثة على غير الاخص منهما وجوبا في اتصال اي في حال اتصالها
فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب وعلى ضمير الغائب وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما في سلنيه
واعطيتكه وكنته وخلتنيه وخلتنكه وحسبتكه ولا يجوز تقديم الهاء على الكاف ولا الهاء
ولا الكاف على الياء في الاتصال وقدمن ما شئت من الاخص وغير الاخص في انفصال نحو سلني ايا
وسله اياي والدرهم اعطيتك اياه واعطيته اياك والصديق كنت اياه وكان اياي وهكذا الى اخره ومنه

ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم **تنبيه** حاصل ما ذكره ان الضمير الذي يجوز انفصاله
واتصاله هو ما كان خبرا لكان او احدى اخواتها او ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع
فخرج مثل الكاف من نحو اكرمتك ودخل مثل الهاء من نحو قوله فضعكسا بيتي [illegible] جار الماء
ثاني ضميرين اولهما وهو الكاف اخص وغير مرفوع لانه مجرور باضافة المصدر اليه **وفي اتحاد**
الرتبة وهو ان لا يكون فيهما اخص بان يكونا معا ضميري تكلم او خطاب او غيبة **الزم فصلا** نحو
سلنيه اياي واعطيتك اياك وخلته اياه ولا يجوز سلنيني ولا اعطيتكك ولا خلتهوه **وقد**
يبيح الغيب اي كونهما للغيبة **فيها** اي في حالة الاتحاد **وصلا** من ذلك ما رواه الكسائي من قول
بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة
انالهماه قفو اكرم والد وقوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم
نابها وشرط الناظم لجواز ذلك ان يختلف لفظاهما كما في هذه الشواهد فان اتفقا في الغيبة
وفي التذكير والتانيث وفي الافراد او التثنية او الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ
الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثلين
مع ايهام كون الثاني تاكيدا للاول وكذا ان اتفقا في الافراد والتانيث نحو اعطاها اياها وفي
التثنية او الجمع نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن فالاتصال في هذا واشباهه
ممتنع هذه عبارته في بعض كتبه ثم قال فان اختلفا وتقاربت الهاءان نحو اعطاهوها واعطاها
هاه ازداد الانفصال حسنا وجودة لان فيه تخلصا من قرب الهاء من الهاء اذ ليس بينهما فصل
الا بالواو في نحو اعطاهوها وبالالف نحو اعطاهاه بخلاف ازهرهموها وانالهماه وضغمهماها
تنبيه قد اعترض الشارح على الناظم في عدم ذكره الشرط المذكور بان قوله وصلا يلزمه التنكير
على معنى نوع من الوصل تعريضا بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف
في اللفظ **وقبل يا النفس** دون غيرها من المضمرات **مع الفعل** مطلقا **التزم نون وقاية** مكسورة نحو
دعاني ويكرمني واعطني وقام القوم ما عداني وما خلاني وحاشاني ان قدرتهن افعالا [illegible]
ان اتقيت الله وعليه رجلا ليسي ونحو ليسي بغير نون كما اشار اليه بقوله **وليسي قد نظم**
اي في قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي وجوز الكوفيون ما احسني بناء على ما عندهم من انه اسم
لا فعل واما نحو تامروني وقوله تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات اذا فليني فالصحيح
ان المحذوف في الاول نون الرفع وفي الثاني نون الاناث **تنبيه** مذهب الجمهور انما
انما سميت نون الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر وقال الناظم بل لانها تقي الفعل اللبس في نحو اكرمني

في الامر

في الامر فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة وامر المذكر بامر المؤنث وبفعل الماضي
اخرجها من غيره ثم حمل الماضي والمضارع على الامر **وليتني** بثبوت نون الوقاية **فشا** اي كثر حملا على الفعل
لمشابهته له مع عدم المعارض **وليتي** بحذفها **ندرا** في قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه
وافقد بعض مالي وهو ضرورة وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وظاهره الجواز في الاختيار **ومع**
لعل اعكس هذا الحكم فالاكثر لعلي بلا نون والاقل لعلني كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني
اخط بها قبرا لابيض ماجد ومع قلته هو اكثر من ليتي نبه عليه في الكافية وانما ضعف
لعل عن اخواتها لانها تستعمل جارة نحو لعل ابي المغوار منك قريب وفي بعض لغاتها الغين بالنون
فيجتمع ثلاث نونات **وكن مخيرا في** اخوات ليت ولعل **الباقيات** على السواء فتقول انني واني
وكانني وكاني ولكنني ولكني فثبوتها لوجود المشابهة المذكورة وحذفها كراهة توالي
الامثال **واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا** من العرب فقال ايها السائل عنهم
وعني لست من قيس ولا قيس مني وهو في غاية الندرة والكثير مني وعني بثبوت نون الوقاية
وانما لحقت نون الوقاية من وعن لحفظ البناء على السكون **وفي لدني** بالتشديد **لدني** بالتخفيف **قل**
اي لدني بغير نون الوقاية قل وفي لدني بثبوتها ومنه قراءة نافع قد بلغت من لدني عذرا بتخفيف
النون وضم الدال وقرا الجمهور بالتشديد **وفي قدني وقطني** بمعنى حسبي **الحذف** للنون **ايضا قد يفي**
قليلا ومنه قوله جامعا بين اللغتين في قدني قدني من نصر الخبيبين قدي وفي الحديث قط
بعزتك يروى بسكون الطاء وبكسرها مع الياء ودونها ويروى قطني قطني بنون الوقاية وقط
قط بالتنوين والنون اشهر ومنه قوله امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني
وكون قد وقط بمعنى حسب في اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه وذهب الكوفيون الى ان من جعلهما
حسب قال قدي وقطي بغير نون كما تقول حسبي ومن جعلهما اسم فعل بمعنى اكتفى قال قدني وقطني
بالنون كغيرهما من اسماء الافعال **خاتمة** وقعت نون الوقاية قبل ياء النفس مع الاسم
المعرب في قوله صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني وفي قول الشاعر وليس بمعييني وفي
الناس ممتع صديق اذا اعيا علي صديق وقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف
ما كان املا والتنبيه على اصل متروك وذلك ان الاصل ان تصحب نون الوقاية الاسماء المعربة ا
المضافة الى ياء المتكلم لتقيها خفاء الاعراب فلما منعوها ذلك نبهوا عليه في بعض الاسماء
المعربة المشابهة الفعل افعل التفضيل في قوله عليه الصلاة والسلام غير الدجال اخوفني
عليكم لمشابهته افعل التفضيل لفعل التعجب نحو ما احسنني ان اتقيت الله والله اعلم

العلم ٥ اسم يعين المسمى به مطلقا علمه اي علم ذلك المسمى فاسم
مبتدا ويعين المسمى جملة في موضع رفع صفة له ومطلقا حال من فاعل يعين وهو الضمير المستتر
وعلمه خبره ويجوز ان يكون علمه مبتدا مؤخرا واسم يعين المسمى خبرا مقدما وهو حينئذ مما يتقدم فيه الخبر
وجوبا لكون المبتدا ملتبسا بضمير الخبر والتعريف على المسمى اسم يعين المسمى مطلقا اي مجردا
عن القرائن الخارجية فخرج بقوله يعين المسمى النكرات وبقوله مطلقا بقية المعارف فانها انما تعين
مسماها بواسطة قرينة خارجية عن ذات الاسم اما لفظية كال والصلة او معنوية كالحضور
والغيبة ثم العلم على نوعين جنسي وسياتي وشخصي وهو اسماء العاقل وغيره مما يولف
من الحيوان وغيره **كجعفر** لرجل **وخرنقا** لامراة وهي اخت طرفة ابن العبد **وقرن** لقبيلة ينسب
اليها اويس القرني **وعدن** للبلد **ولاحق** لفرس **وشذقم** لجمل **وهيلة** لشاة **وواشق** لكلب **واسما**
اتى العلم والمراد به هنا ما ليس بكنية ولا لقب **واتى كنية** وهي ما صدر باب او ام كابي بكر وام
هاني **واتى لقبا** وهو ما اشعر برفعة مسماه او ضعته كزين العابدين وبطة **واخرن ذا** اي اللقب
ان سواه بغير الاسم **صحبا** تقول جا زيد زين العابدين ولا تجوز جا زين العابدين زيد لان اللقب
في الاكثر منقول من غير الانسان فلو قدم لاوهم ارادة مسماه الاول وذلك مامون بتاخيره
وقد ندر تقديمه في قوله انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء وقوله بان ذا الكلب
عمرا خيرهم حسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب **تنبيه** لا ترتيب بين الكنية وغيرها
فتقدمها على الاسم قوله اقسم بالله ابو حفص عمر ما ان مسها من نقب ولا دبر ومن تقديمها
على الاسم علمها قوله وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو وكذا
يجوز مع اللقب انتهى وقد يفهم من تقديم دخول الكنية في قوله سواه بقوله **وان يكونا** اي
الاسم واللقب **مفردين فاضف** الاسم الى اللقب **حتما** اي وجوبا ان لم يمنع من الاضافة مانع على ما نبينه
ببيانه هنا وما ذهب اليه جمهور البصريين نحو هذا سعيد كرز وتاول الاول بالمسمى والثاني بالاسم
والمعنى هذا مسمى هذا الاسم وذهب الكوفيون الى جواز اتباع الثاني للاول على انه بدل منه او
عطف بيان نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز والقطع الى النصب باضمار
فعل والى الرفع باضمار مبتدا نحو مررت بسعيد كرزا او كرز اي اعني كرزا وهو كرز **والا** اي وان لم يكونا
مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او الاسم نحو عبد الله بطة او اللقب نحو زيد انف الناقة
او امتنعت الاضافة الطول حينئذ **اتبع الذي ردف** وهو اللقب للسابق في الاعراب بيانا او بدلا ولك
القطع بوجهيه وكذا ان كانا مفردين ومنع من الاضافة مانع كما في الحارث كرز **ومنه** اي بعض العلم

منقول

منقول عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية وذا اي المنقول عنه مصدر **كفضل** واسم عين
كاسد واسم فاعل كحارث واسم مفعول كمسعود وصفة مشبهة كسعيد وفعل ماض كشمر
علم على رجل قال الشاعر ابو حنبل جار في الضيف بردة وجدي يا حجاج فارس شمرا وفعل
مضارع كيشكر قال الشاعر ويشكر الله لا يشكره وجملة وسياتي بعضها اما غيره **ذو**
ارتجال اذ لم يسبق له استعمال على المشهور وذهب بعضهم الى ان الذي علميته بالغلبة لا منقول
ولا مرتجل وعن سيبويه ان الاعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها مرتجلة والمرتجل هو ما
استعمل من اول الامر علما **كسعاد** علم امراة **وادد** علم رجل ومن المنقول ما اصله الى نقل
جملة فعلية والفاعل اما ظاهر كبرق نحره وشاب قرناها او ضمير بارز كاطرقا علم مفازة
قال الشاعر على اطرقا باليات الخيام او مستتر كيزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد
ظلما علينا لهم فديد ومنه اصمت علم مفازة قال الشاعر اشليلي تسلو فيجالت وبات
بها بوحش اصمت في اصلابها اود **تنبيه** ٥ حكم العلم المركب تركيب اسناد وهو المنقول
من جملة ان يحكى اصله ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدا وخبر لكنه يقتضي القياس جواز
التسمية **ومن العلم ما بمزج ركبا** وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة
تاء التانيث مما قبلها نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وسيبويه **وذا** المركب تركيب مزج **ان**
بغير ويه تم اي ختم **اعربا** اي اعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني والجزء الاول مبني على الفتح
ما لم يكن اخره ياء كمعدي كرب فيبنى على السكون وقد يبنى ما تم بغير ويه على الفتح تشبيها
بخمسة عشر وقد يضاف صدره الى عجزه والاول هو الاشهر اما المركب المزجي المختوم بويه
كسيبويه وعمرويه فانه مبني على الكسر على الاشهر وقد يعرب غير منصرف **وشاع في الا**
علام ذو الاضافة وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا منزلا ثانيهما من الاول منزلة
التنوين وهو على ضربين غير كنية **كعبد شمس** وكنية مثل **ابي قحافة** واعرابه كاعراب
غيره من المتضايفين **ووضعوا لبعض الاجناس** التي لا تولف غالبا كالسباع والوحوش
والحشرات **علم** عوضا عما فاتها من وضع الاعلام للاشخاص لعدم الداعي اليه وهذا هو النوع الثاني
من نوعي العلم وهو **كعلم الاشخاص لفظا** فلا يضاف ولا يدخل عليه حرف التعريف ولا ينعت بالنكرة
ويبتدا به وتنصب النكرة بعده على الحال ويمنع من الصرف مع سبب اخر غير العلمية كالتانيث
في اسامة وثعالة ووزن الفعل في بنات اوبر وابن اوى والزيادة في سبحان علم على التسبيح
وكيسان علم على الغدر وعلم معنوي ابن ضعوا ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ولعلها [illegible] العلم

ان العلم الجنسي كالعلم الشخصي من حيث اللفظ ولم من جهة المعنى اعم وشاع في امته فلا يختص به
واحد دون اخر ولاكن العلم الشخصي لما عرفت وبهذا يعني ما ذكره الناظم في باب النكرة والمعرفة
من شرح التسهيل من ان اسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد وهو من يعب
فهم من النحاة لا كونه يعرفه الواضع بين اسم الجنس وعلم الجنس في الاحكام اللفظية توذن بان
لفرق بينهما في المعنى ايضا والتحقيق ان اسم الجنس موضوع للحقيقة من حيث هي من غير اعتبار
قيد معها اصلا وعلم الجنس موضوع لها باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع التشخص في كلام
سيبويه الاشارة الى الفرق جاز كلامه في هذا ما حاصله ان هذه الاسماء موضوعة للحقائق
المتحدة في الذهن ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه بكلام حاز ان يعرف ذلك المعهود باللام
فلا يعرفان يوضع له علم وقال بعضهم الفرق بين اسد واسامة ان اسدا موضوع للواحد
من احاد الجنس لا بعينه في اصل وضعه واسامة موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن فاذا اطلق
اسدا على واحد اطلقته على الاصل وضعه واذا اطلقت اسامة على واحد فانما اردت الحقيقة
ولزم من اطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد بجاه التعدد ضمنا لا باعتبار اصل الوضع
قال الشلوبين شارح الجزولية وهي مسئلة مشكلة ومن ذلك الموضوع علما للجنس ام عريط
وشبوة للعقرب وثعالة للثعالب وابو الحصين للثعلب واسامة وابو الحارث للاسد
وابو جعدة للذيب ومثله برة علم للبرة بمعنى البر وكذا فجار بالكسر كحذام علم للفجرة
بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق وقد جمعهما الشاعر في قوله ۰ انا اقتسمنا خطتينا بيننا ۰ فحملت برة
واحتملت فجار ومثله كيسان علم للغدر ومنه قوله ۰ اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ۰ الى الغدر
ادنى من شبابهم المرد وكذا ام قشعم للموت وام صبور للامر الشديد وقد عرفت ان العلم الجنسي
يكون للذوات والمعاني ويكون اسما وكنية **خاتمة** قد جاء علم الجنس لما يولف كقولهم
لمجهول العين والنسب هيان ابن بيان وللعربي ابو المضا وللاحمق ابو الدغفاء وهو قليل
والله سبحانه اعلم ۵

۵ اسم الاشارة ۵

اسم الاشارة كما في التسهيل
ما وضع لمسمى واشارة اليه وترك الناظم تعريفه هنا بالحد اكتفاء بحصر افراده بالعدد
ستة لانه اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع بذا لمفرد مذكر اشر
وقد يقال ذاء بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بهاء مكسورة بعد الهمزة وبذي وذه وته وتكون
الهاء وتكسرها ايضا باشباع وباختلاس فيهما وتي وتا وذات على الانثى المفردة اقتصر
فلا يشار بهذه الالفاظ لغيرها كما حكاه في التسهيل وذان وتان للمثنى المرتفع الاول
لمذكر والثاني لمؤنثه وفي سواه اي سوى المرتفع وهو المجرور والمنصوب ذين وتين بالياء

اذكر نطع واما ان يعران لما حان عن مجهول وبا ولى اشر لجمع مطلقا اي من كان او مؤنثا والمد اولى فيه
من القصر لانه لغة اهل الحجاز وبه جاء التنزيل قال تعالى هاانتم اولاء تحبونهم والقصر لغة تميم ۵
تنبيه استعمال اولى في غير العاقل قليل ومنه قوله ۰ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ۰
والعيش بعد اولئك الايام ۰ وما تقدم هو فيما اذا كان المشار اليه قريبا ولدى البعد وهي المرتبة
الثانية من مرتبتي المشار اليه على راي الناظم انطقا مع اسم الاشارة بالكاف حرفا اي انطقا
مبدولة من نيز التركيب الحقيقية وحرفا حال من الكاف اي انطق بالكاف محكوما عليه بالحرفية وهو اتفاقا
ونبه عليه لئلا يتوهم انه ضمير كما في نحو غلامك ولحق الكاف للدلالة على الخطاب وتحل حال المخاطب من
كونه مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا بجمعه ستة احوال في احوال المشار اليه وهي ستة
كما تقدم فتلك الستة في ستة وثلاثين تجمعها هذان الجدولان ۵ ۵ ۵

السؤال	الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	ذاك	الرجل	يا رجل
كيف	ذانك	الرجلان	يا رجل
كيف	اولئك	الرجال	يا رجل
كيف	ذاكما	الرجل	يا رجلان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا رجلان
كيف	اولئكما	الرجال	يا رجلان
كيف	ذاكم	الرجل	يا رجال
كيف	ذانكم	الرجلان	يا رجال
كيف	اولئكم	الرجال	يا رجال
كيف	ذاك	الرجل	يا امراة
كيف	ذانك	الرجلان	يا امراة
كيف	اولئك	الرجال	يا امراة
كيف	ذاكما	الرجل	يا امراتان
كيف	ذانكما	الرجلان	يا امراتان
كيف	اولئكما	الرجال	يا امراتان
كيف	ذاكن	الرجل	يا نساء
كيف	ذانكن	الرجلان	يا نساء
كيف	اولئكن	الرجال	يا نساء

السؤال	الاشارة	المشار اليه	المخاطب
كيف	تيك	المراة	يا رجل
كيف	تانك	المراتان	يا رجل
كيف	اولئك	النساء	يا رجل
كيف	تيكما	المراة	يا رجلان
كيف	تانكما	المراتان	يا رجلان
كيف	اولئكما	النساء	يا رجلان
كيف	تيكم	المراة	يا رجال
كيف	تانكم	المراتان	يا رجال
كيف	اولئكم	النساء	يا رجال
كيف	تيك	المراة	يا امراة
كيف	تانك	المراتان	يا امراة
كيف	اولئك	النساء	يا امراة
كيف	تيكما	المراة	يا امراتان
كيف	تانكما	المراتان	يا امراتان
كيف	اولئكما	النساء	يا امراتان
كيف	تيكن	المراة	يا نساء
كيف	تانكن	المراتان	يا نساء
كيف	اولئكن	النساء	يا نساء

وهذا جمع اللغات في هؤلاء الكاف ان تكون كالكاف الاسمية لفظا ونصرفا واللغة الثانية
ان تكون مفتوحة في التذكير مكسورة في التانيث ولا يلحقها تثنية ولا جمع والثالثة ان تكون
مفتوحة مجردة من الزوايد في الاحوال كلها وانما قضي عليها بالحرفية على اختلاف مواقعها لانها
لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا والعارض باطل لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير بحال
وتلحق هؤلاء الكاف اسم الاشارة دون لام كاراتك وهي لغة تميم او معه وهي لغة الحجاز
ولا تدخل اللام على الكاف مع جميع اسماء الاشارة بل مع المفرد مطلقا نحو ذلك وتلك ومع
اولى مقصورا نحو اولالك واولى لك واما المثنى مطلقا واولاء الممدودة فلا تلحقهما واللام ان
قرنت بها التنبيه فهي ممتنعة عند الجميع فلا يجوز اتفاقا هذالك ولا هاتلك ولا هؤلالك .
لكراهة كثرة الزوايد تنبيه ابهم كلامه ان ها التنبيه تدخل على المجرد من الكاف
نحو هذا وهؤلاء وهذان وهتان وهؤلاء وعلى المصاحب لها وحدها نحو هذاك وهاتيك وهذانك
وهاتانك وهؤلاك والاكثر هذا الثاني قليل ومنه قول طرفة . رايت بني غبراء لا ينكرونني .
ولا اهل هذاك الطراف الممدد . ومنع في شرح التسهيل ان تلحق المصاحب للكاف في التثنية
والجمع قال فلا يقال هذانك ولا هؤلايك لان واحد هما ذاك وذلك قليل فحمل على ذلك مثناه وجمعه
لانهما فرعاه وحمل عليهما مثنى ذاك وجمعه لتساويهما في المعنى وسمع انتهى والسماع في
الجمع يرد عليه من ذلك اولالك الضال والسمر وبعينا المجرد من ها التنبيه او هنا هنا المشروقة
بها اشر الى المكان ابن جريه نحو انا هنا ها هنا قاعدون وبه الكاف صلا في البعد نحو هناك
وهاهناك او بثم فه الى انطوى في البعد بثم نحو وازلفنا ثم الاخرين او هنا بالفتح والتشديد او بهنا لك
بزيادة الكاف مع اللام انطق على لغة الحجاز كما تقول ذلك نحو هنالك ابتلي المومنون وها هنالك .
كما لا يجوز هذا لك الاعلى التعقيب او هنا بالكسر والتشديد قال الشاعر هنا وهنا ومن هنا
لهن بها ذات الشمايل والايمان تعبيتوم تروى الاولى بالفتح والثانية بالكسر والثالثة
بالضم بتشديد النون في الثلاث وكلمن بعض وهو الاشارة الى المكان لان الاولى ان للبعيد والاخرة
للقريب وربما جاءت للزمان ومنه قوله . حنت نوار ولات هنا حنت . وبدا الذي كانت نوار اجنت
. خاتمة يفصل بين ها التنبيه وبين اسم الاشارة بضمير المشار اليه نحو ها انا
ذا وها نحن ذان وها نحن اولاء وها انا ذي وها نحن تان وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم
اولاء وها انت ذي وها انتما تان وها انتن اولاء وها هو ذا وها هما ذان وها هم اولاء
وها هي تا وها هما تان وها هن اولاء وبغيره قليلا نحو ها ان ذي عذرة وفيه تفاد بعد الفصل

المنصول
الاسماء الموصول الحرفي
وسياتي في اخر الباب

تركيب كرها انتم هاولا . والله اعلم ه الموصول ه موصول الاسماء . ما افتقر
افتقرا ابدا الى عايد او خلفه وجملة صريحة او مؤولة كذا حده في التسهيل فخرج بقوله ابدا
النكرة الموصوفة بجملة فانها انما تفتقر اليها حال وصفها بها فقط وبقوله الى عايد
حيث واذ واذا فانها تفتقر ابدا الى جملة لاكن لا تفتقر الى عايد وقوله او خلفه لادخال
نحو قوله . سعاد التي اضناك حب سعادا . وقوله . وانت الذي في رحمة الله اطمع .
مما ورد فيه الربط بالظاهر واراد بالمؤولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة
على ما سياتي بيانه واستغنى في هذا الكتاب بالعد عن الحد اما موصول الحروف فسياتي
اخر الباب . وموصول الاسماء على نوعين نص ومشترك فالنص ثمانية الذي للمفرد
المذكر عاقلا كان او غيره و اللاتي المفردة لما اتي عاقلة كانت او غير ها وفيهما
ستة لغات اثبات الياء وحذفها مع بقاء الكسرة وحذفها مع اسكان الذال والتاء
وتشديدها مكسورة ومضمومة والسادسة حذف الالف واللام وتخفيف الياء .
ساكنة والياء منهما اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه الياء . وهو الذال من الذي والتاء
من التي اوله العلامة الدالة على التثنية وهي الالف في حالة الرفع والياء في حالتي الجر
والنصب نحو اللذان واللتان واللذين واللتين باثبات الياء كما يقال الشجيان والعميان
والشجيين والعميين في تثنية الشجي والعمي لان الذي والتي لما لم يكن لياهما حظ في
التحريك لبنائهما لم تفتح قبل العلامة بل بقيت ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين
والنون من مثنى الذي والتي ان تشدد فلا ملامة عليه في تشديدها وسوى مع الالف متفق
على جوازه وقرئ واللذان ياتيانها منكم واما مع الياء فمنعه البصريون واجازه
الكوفيون وهو الصحيح لقراءة ابن كثير ربنا ارنا اللذين اضلانا بالتشديد والنون
من ذين وتين تثنية ذا وتا شدد ايضا مع الالف بالاتفاق ومع الياء على الصحيح
وقرئ فذانك برهانان واحدى ابنتي هاتين بالتشديد فيهما والتعويض بذاك التشديد
المحذوف وهو الياء من الذي والتي والالف من ذا وتا قصدا على الاصح وهذا التشديد
المذكور على لغة تميم وقيس واسد فشددا وقصد الاطلاق انقيد حكم تثنية الذي والتي
واما جمع الذي فشيان الاول الالى مقصورا وقد يمد قال الشاعر . وتبلي الالى
يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدا القبل . وقال الاخر . ابا الله للشم الالاء
كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها . والكثير استعماله في جمع من يعقل ويستعمل

في غيره قليلا وقد يستعمل ايضا جمعا للتي كما في قوله في البيت الاول على اللاي تراهن
وقوله فما حاجب الالى كن قبلنا والثاني الذين بالياء مطلقا اي رفعا ونصبا
وجرا وبعضهم يقول الذون بالواو رفعا نطقا فقال نحن الذون صبحوا الصبا
حا يوم النخيل غارة ملحاحا فلبيه من المعلوم ان الاولى اسم جمع لا جمع
فاطلاق الجمع عليه مجاز واما الذين فانه خاص بالعقلاء والذي عام في العاقل وغيره
فليس كالعالم والعالمين انتهى باللات واللاء باثبات الياء وحذفها بمعنى الذين
جمعا الذي مبتدا ومن جمع خبره وباللات متعلق بجمع اي التي جمع باللاتي واللاء في
نحو اللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم واللائي يئسن من المحيض ومن تقدم
انما هو جمع على اللاتي وتجمع ايضا على اللواتي باثبات الياء وحذفها وعلى اللوى
ممدودا ومقصورا وعلى اللاي بالقصر واللاء مبنيا على الكسر او معربا اعراب اولات
وليست هذه بجموع حقيقة وانما هي اسماء جموع واللاء كالذين نزرا وقعا
اللاء مبتدا ووقع خبره وكالذين متعلق به ونزرا اي قليلا حال من فاعل وقع والضمير
المستتر فيه والالف للاطلاق والمعنى ان اللاء وقع جمعا للذي قليلا كما وقع جمعا الاول
للتي كما تقدم ومن وقوعه قوله فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
والمشترك ستة من وما وال وذو وذا واي على ما ياتي شرحه وقد اشار اليه بقوله تساوي
ومن وما وال تساوي ما ذكر اي في الموصولية ذلك من الموصولات وهكذا ذو عند طيء ما
شهر فاما من فالاصل استعمالها في العالم وتستعمل في غيره لعارض كان يشبهه
به كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير. وقوله
الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي. او يغلب
عليه في الاختلاط نحو الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض او يقترن
به في عموم مفصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع لاقترانه بالعاقل في كل دابة وتكون بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا والاكثر في ضميرها اعتبار اللفظ
نحو ومنهم من يؤمن به ومن يقنت منكن ويجوز اعتبار المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك
ومنه قوله تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان. واما ما فانها
في الاصل لغير العالم نحو ما عندكم ينفد وتستعمل في العالم المختلط بغيره نحو يسبح لله

في السموات

ما في السموات وما في الارض ويستعمل في صفة العالم نحو فانكحوا ما طاب لكم من
النساء اي الطيب وحكى ابو زيد سبحان ما يسبح الرعد بحمده وسبحان ما سخركن
لنا وقيل انها هي في الاولين لمن يعقل وتستعمل في المبهم امره كقولك وقد رايت شبحا
انظر الى ما ظهر وتكون بلفظ واحد كمن فائدة تقع من وما موصولتين كما
مر واستفهاميتين نحو من عندك وما عندك وشرطيتين نحو [illegible]
وما تفعلوا من خير يعلمه الله ونكرتين موصوفتين كقوله. الا رب من تغتشه لك ناصح
وقوله ورب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع. وقوله لما نافع يسعى
اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا. وقوله ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال. ومن ذلك قولهم مررت بمن معجب لك وبما معجب لك
ويكونان ايضا نكرتين تامتين اما من فعلى راي ابي علي زعم انها في قوله فنعم من هو
في سر واعلان تمييز والفاعل مستتر وهو هو المخصوص وقال غيره من موصول فاعل المخصوص
وقوله هو مبتدا خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعري شعري واما ما فعلى راي
البصريين الا الاخفش نحو ما احسن زيدا اذ المعنى شيء حسن زيدا كما سياتي في بابه وفي
باب نعم وبئس عند كثير من النحويين منهم الزمخشري نحو غسلته غسلا نعما اي نعم
شيئا فما نصب على التمييز ونعم ما يقول زيد كما سياتي واما ال فلا تقع الا موصولة وما ذكره
ل الناظم من انها اسم موصول هو مذهب الجمهور وذهب المازني الى انها حرف موصول
والاخفش الى انها حرف تعريف والدليل على اسميتها اشياء احدها عود الضمير عليها
في نحو افلح المتقي ربه وقال المازني عائد على موصوف محذوف ورد بان لحذف الموصوف
خلو مقاما لا يجوز في غيرها الا في ضرورة وليس هذا منها الثاني استحسان خلو الصفة
معها عن الموصوف نحو جاء الكريم فلولا انها اسم موصول فقد اعتمد الصفة عليه
كما يعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف الثالث اعمال اسم الفاعل
معها بمعنى المضي فلولا انها موصولة واسم الفاعل في تاويل الفعل لكان منع اسم
الفاعل معها حينئذ احق منه بدونها الرابع دخولها على الفعل في نحو الترضى
ت حكومته والمعرفة مختصة بالاسم واستدل لحرفيتها بان العامل يتخطاها نحو مررت
بالضارب فالمجرور ضارب ولا موضع لال لو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب
قال الشلوبين الدليل على ان الالف واللام حرف قولك جاء القائم فلو كانت اسما

لكانت فاعلا واستحق فاعل البناء لانه على هذا التقدير معمول لانه صلة والصلة لا يعمل
عليها عامل الموصول واجاب في شرح التسهيل بان مقتضى الدليل ان يحكم على عامل
الموصول اي الصلة لان نسبتهما منه نسبة جزء المركب منه لكن منع من ذلك كون
الصلة جملة والجمل لا تتاثر بالعوامل فلما كانت صلة الالف واللام في اللفظ غير جملة ه
جرى بها على مقتضى الدليل لعدم المانع انتهى ويلزم في ضمير ال اعتبار المعنى نحو الضارب
والضاربة والضاربون والضاربات واما ذو فانها للعاقل وغيره قال الشاعر ذا الخليلي
وذا ابو اطيفه اي الذي ابو اطيفي وقال اخر فقولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا وقال الاخر
جاما اكرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا وقال اخر فان الماء ماء ابي
وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت والمشهور فيهما البناء وان تكون بلفظ واحد كما في
هذه الشواهد وبعضهم يعربها اعراب ذي بمعنى صاحب وقد روي بالوجهين قوله من ذي عندهم
ما كفانيا **وكالتي ايضا لديهم** اي عند طيء **ذات** اي بعض طيء الحق بذو تاء التانيث
مع بقاء البناء على الضم حكى الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم
الله به **وموضع اللاتي اتى ذوات** جمعا لذات قال الراجز جمعتها من اينق سوابق
ذوات ينهضن بغير سائق **تنبيه** ظاهر كلام الناظم انه اذا اريد غير مفرد التي
واللاتي يقال ذو على الاصل واطلق ابن عصفور القول في تثنية ذو وذات وجمعهما
قال الناظم والحامل له على ذلك انه لم ... ذات وذوات بمعنى التي واللاتي فاضرب عنه
لذلك انتهى لكن نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور **ومثل ما** الموصولة
فيما تقدم من انها تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد **ذا** اذا وقعت **بعد ما استفهام**
بالاتفاق **او** بعد **من** استفهام على الاصح وبعضا **اذا لم تلغ ذا في الكلام** والمراد بالالغاء
ان تجعل مع ما او من اسما واحدا مستفهما به ويظهر اثر الامرين في البدل من اسم
الاستفهام وفي الجواب فتقول على جعلها موصولا ماذا صنعت اخير ام شر بالرفع
على البدلية من ما لانه مبتدا وذا وصلته خبر ومثله من ذا اكرمت ازيد ام عمرو قال الشاعر
الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل وتقول على جعلهما اسما واحدا
ماذا صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اكرمت ازيدا ام عمرا بالنصب على البدلية من ماذا ومن ذا
لانه منصوب بالمفعولية مقدما وكذا تفعل في الجواب نحو ويسالونك ماذا ينفقون
قل العفو قرا ابو عمرو برفع العفو على جعل ذا موصولا والباقون بالنصب على جعلها ملغاة
كما في قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا

٢٣

ن فان لم تتقدم على ذا ما ومن الاستفهاميتان لم يجز ان تكون موصولة واجازه الكوفيون
تمسكا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق وخرج على ان
ل هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال اي وهذا الطليق محمولا **تنبيه** يشترط لاستعمال
ذا موصولة مع ما سبق ان لا تكون مشارا بها نحو ماذا التواني وماذا الوقوف وسكت
عنه لوضوحه **وكلها** اي الموصولات **يلزم** ان يكون **بعده صلة** تعرفه ويتم بها معناها
اما ملفوظة نحو جاء الذي اكرمته او منوية كقوله نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم
الينا اي نحن الالى عرفوا بالشجاعة بدلالة المقام واجمع بقوله بعده انه لا يجوز تقدم
الصلة ولا شيء منها على الموصول واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف
دل عليه صلة ال اي بصلتها والتقدير وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين ويشترط في الصلة
ان تكون معهودة او منزلة منزلة المعهود والا لم تصلح للتعريف فالمعهودة نحو جاء الذي
قام ابوه والمنزلة منزلة المعهودة هي الواقعة في معرض التهويل والتفخيم نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم فاوحى الى عبده ما اوحى وان تكون **على ضمير لائق** بالموصول اي مطابق له
في الافراد والتذكير وفروعهما **مشتملة** ليحصل الربط بينهما وهذا الضمير هو العائد على الموصول
وربما خلفه اسم ظاهر كقوله سعاد التي اضناك حب سعادا وقوله وانت الذي في رحمة الله
اطمع كما سبقت الاشارة اليه وسياتي ما يقاس عليه **تنبيه** الموصول ان
طابق لفظه معناه فلا اشكال في العائد وان خالف لفظه معناه بان يكون مفرد اللفظ
مذكرا واريد به غير ذلك فلك في العائد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو
ن ومنهم من يستمع اليك ومنه قوله تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وربما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس نحو اعط من سالك لا من سالتك او قبح نحو من هي حمراء
امك فان يلزم من ذلك احدهما وجب مراعاة المعنى او بعض المعنى سابق فيختار مراعاة
كقوله وان من النسوان من هي روضة **وجملة او شبهها** من ظرف او مجرور تامين **الذي**
وصله الموصول **كمن عندي الذي ابنه كفل** فعندي ظرف تام صلة من وابنه كفل جملة اه
نعا اسمية صلة الذي وانما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة لانهما يعطيان معنا
لوجوب كونهما حينئذ متعلقين بفعل مسند الى ضمير الموصول تقديره الذي عندك والذي
استقر في الدار وخرج بقوله تامين الناقصان فلا يكونان صلة نحو
ل جاء الذي اليوم والذي بك فانه لا يجوز لعدم الفائدة **تنبيه** من شرط الجملة الموصو

جواز حذف الصلة

قال الرملي في حواشيه على ... بعد كلام ... وحاصل ... الى ان الموصول ... [illegible]

استقر

بها مع ما سبق ان تكون خبرية لفظا ومعنى فلا يجوز جاء الذي اضربه او ليته قائم او رحمه
الله خلافا للكسائي في الجميع والمازني في الاخيرة واما قوله • واني لراج نظرة قبل التي
لعلي وان شطت نواها ازورها • وقوله • وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا • سوى ان يقولوا
انني لك عاشق • فمخرج على اضمار قول في الاول اي قبل التي اقول فيها لعلي ازورها وان ماذا
في الثاني اسم واحد وليست ذا موصولة لموافقة عسى لعل في المعنى وان تكون غير تعجبية
فلا يجوز جاء الذي ما احسنه وان كانت عندهم خبرية واجازه بعضهم وهو مذهب ابن خروف
قياسا على جواز النعت وان لا تستدعي كلاما قبلها فلا يجوز جاء الذي لكنه قائم وقد اعطى
الناظم من الشروط بالمثال كما هي عادته **وصفة صريحة** اي خالصة الوصفية **صلة ال**
اي الموصولة والمراد بها اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة وفي الصفة المشبهة
خلاف وجه المنع انها لا تؤول بالفعل لانها للثبوت ومن ثم كانت ال الداخلة على اسم التفضيل
ليست موصولة بالاتفاق وخرج بالصفة الصريحة التي غلبت عليها الاسمية نحو ابطح
واجرع وصاحب فال فيها حرف تعريف لا موصولة والصفة الصريحة مع ال اسم لفظا وفعل معنى
ومن ثم حسن عطف الفعل عليها نحو فالمغيرات صبحا فاثرن ان المصدقين والمصدقات واقرضوا
الله وانما لم يوت بها فعلا كراهة ان يدخلوا على الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة بالاسم
فراعوا الحيز **وكونها** اي صلة ال **بمعرب الافعال** وهو المضارع **قل** ومنه قوله • ما انت
بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل • وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة
ومذهب الناظم جوازه اختيارا وفاقا لبعض الكوفيين وقد سمع منه ابيات **تنبيه**
شذ وصل ال بالجملة الاسمية في قوله • من لا يزال شاكرا على المعه • فهو حر بعيشة ذات
سعه • **اي** تستعمل موصولة خلافا لاحمد بن يحيى في قوله انها لا تستعمل الا شرطا
او استفهاما وتكون بلفظ واحد في الافراد والتذكير وفروعهما **كما** وقال
ابو موسى اذا اريد بها المؤنث لحقتها التاء في الاشهر وحكى ابن كيسان ان اهل هذه
اللغة يثنونها ويجمعونها **واعربت** دون اخواتها **ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف**
فان اضيفت وحذف بنيت على الضم عند سيبويه ومن وافقه نحو ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد التقدير ايهم هو اشد وان لم تضف او لم يحذف نحو يعجبني اي قائم واي هو
قائم اعربت وقد سبق الكلام على سبب اعرابها في المبنيات **وبعضهم** اي بعض النحاة
وهم الخليل ويونس ومن وافقهما **اعرب** ايا **مطلقا** اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها

وتاول

وتاول الاية اما الخليل فجعلها استفهامية محكية بقول مقدر والتقدير ثم لننزعن من كل
شيعة الذي يقال فيه ايهم اشد واما يونس فجعلها استفهامية ايضا لكنه حكم بتعليق
الفعل قبلها عن العمل لان التعليق عنده غير مخصوص بافعال القلوب واحتج عليهما
بقوله • اذا ما لقيت بني مالك • فسلم على ايهم افضل • بضم ايهم لان حروف الجر لا يعلق بينها
وبين معمولها اتفاقا ولا تعلق وهذا يبطل قول من زعم ان من شرط بنائها ان لا تكون مجرورة
بل مرفوعة او منصوبة ذكر هذا الشرط ابن اياز وقال نص عليه النقيب في الامالي ويحتمل
انه يريد بقوله بعضهم اي بعض العرب يعربها في الصور الاربع وقد قرئ شاذا ايهم اشد
بالنصب على الصفة **تنبيهان الاول** لا تضاف اي لنكرة خلافا لابن
عصفور ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما في الاية والبيت وقال الكسائي لا يجوز
اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت **الثاني** تكون اي موصولة كما عرفته وشرطية نحو ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى واستفهامية نحو فاي الفريقين احق بالامن ووصلة الى
نداء ما فيه ال ونعتا للنكرة دالة على الكمال نحو مررت برجل اي رجل وحالا للمعرفة نحو
مررت بزيد اي رجل ومنه قوله • فاومأت ايماء خفيا لحبتر • فلله عينا حبتر ايما فتى **وفي ذا**
الحذف المذكور في صلة اي وهو حذف العائد اذا كان مبتدأ **ايا غير اي** من الموصولات **يقتفي**
غير اي مبتدأ ويقتفي خبره وايا مفعول مقدم واصل التركيب غير اي من الموصولات
يقتفي ايا اي يتبعها في جواز حذف صدر الصلة **ان يستطل وصل** نحو ما انا بالذي قائل لك
سوءا اي بالذي هو قائل ومنه وهو الذي في السماء اله اي هو في السماء اله **وان لم**
يستطل الوصل فالحذف نزر اي قليل لا يقاس عليه واجازه الكوفيون ومنه قراءة يحيى
بن يعمر تماما على الذي احسن وقراءة مالك بن دينار وابن السماك ما بعوضة بالرفع وقوله
لا تنو الا الذي خير فما شقيت • الا نفوس الالى للشر ناووه • وقوله • من يعن بالحمد لا ينطق
بما سفه • ولا يحد عن سبيل المجد والكرم • **وابوا ان يختزل** العائد المذكور اي يقتطع ويحذف
ان صلح الباقي بعد حذفه **لوصل مكمل** بان كان الباقي بعد حذفه جملة او شبهها لانه
ح لا يدري اهو محذوف ام لا لعدم ما يدل عليه ولا فرق في ذلك بين صلة اي
وغيرها فلا يجوز جاء الذي يضرب او ابوه قائم او عندك او في الدار على ان المراد
هو يضرب او هو ابوه قائم او هو عندك او هو في الدار ولا يعجبني ايهم يضرب او ابوه قائم
او عندك او في الدار كذلك اما اذا كان الباقي غير صالح للوصل بان كان مفردا او غالبا

عن العائد نحو ابيع اشتر وهو الذي في السما اله جاز حذفه كما عرفت للعلم بالمحذوف
تنبيهان **الاول** ذكر غير الناظم لحذف العائد المبتدا شرطا اخر احدهما
ان لا يكون معطوفا نحو جاء الذي زيد وهو منطلقان ثانيهما ان لا يكون معطوفا
عليه نحو جاء الذي هو وزيد قائمان ونقل اشتراط هذا الشرط عن البصريين واجاز
الفرا وابن السراج حذفه في هذا المثال ثالثهما ان لا يكون بعد لولا نحو جاء الذي لولا هو
لاكرمتك **الثاني** افهم كلامه ان العائد اذا كان مرفوعا غير مبتدا لا يجوز حذفه فلا
يجوز جاء الذان قام ولا الذان جن د **والحذف عندهم** اي عند النحاة او العرب **كثير منجلي**
في عائد متصل ان انتصب بفعل تام نحو قام **او وصف** وهو غير صلة ال والفعل **كمن نرجوا**
يهب اي نرجوه واهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه ومما عملت ايدينا اي عملته والوصف
كقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر اي الذي الله موليكه فخل
وخرج عن ذلك نحو جاء الذي اياه اكرمت وجاء الذي انه فاضل وجاء الذي كانه زيد
والقائم زيد فلا يجوز حذف العائد في هذه الامثلة ونشر قوله ما المستعز ال
الغني بمحمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر وقوله في المعتصب البغي اهل البغي
ما ينفع امرا احاز ما ان يبيا ما هو وقوله اخ مخلص واف صبور محافظ على الود والعهد
الذي كان ما لك اي كانه ما لك **تنبيهات** **الاول** ظاهر عبارته ان حذف
المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب بالفعل وليس كذلك ولعله انما نبه عليه للعلم
بالة الفعل في ذلك وفي عبارة الوصف فيه مع ايمائه الى ذلك بتعويق الفعل وتا
خير الوصف **الثاني** ظاهرها ايضا التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة
ال والذي هو صلتها وهو مذهب الجمهور ان منصوب صلة ال لا يجوز حذفه وعبارة التسهيل
وقد يحذف منصوب صلة الالف واللام **الثالث** شرط جواز حذف هذا العائد
ان يكون متعينا للربط قال ابن عصفور فان لم يكن متعينا لم يجز حذفه نحو جاء الذي
ضربته في داره **الرابع** انما لم يقيد الفعل بكونه تاما اكتفاء بالتمثيل **الخامس**
اذا حذف العائد المنصوب بشرطه ففي توكيده والعطف عليه خلاف اجازه الاخفش
والكسائي ومنعه ابن السراج واكثر المغاربة والتفصيل على ان مجيء الحال منه اذا كانت
متاخرة عنه نحو هذه التي عانقت فاجازها ثعلب ومنعها هشام **و** هذا شروع
في حكم حذف العائد المجرور وهو على نوعين مجرور بالاضافة ومجرور بالحرف وبدا

بالاول فقال **كذاك** اي مثل حذف العائد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته **حذف**
ما بوصف خفضا كانت قاض بعد فعل امر قضا بقصد قال تعالى فاقض ما انت قاض
اي قاضيه ومنه قوله ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طا
لبه اي طالبه اما المجرور باضافة غير وصف نحو جاء الذي وجهه حسن او باضافة
وصف غير عامل نحو جاء الذي انا ضاربه امس فلا يجوز حذفه **تنبيه**
انما بغير الوصف بكونه عاملا اكتفاء بارشاد المثال اليه **كذا** يجوز حذف
العائد **الذي جر** وليس بعمدة ولا محصورا **بما الموصول جر** من الحروف مع اتحاد
متعلقي الحرفين لفظا ومعنى **كمر بالذي مررت فهو بر** اي مررت به ومنه ويشرب
مما تشربون اي منه وقوله ولا تركنن الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر حين اضطرها
الغرر اي ركنت اليه وقوله لعز كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها
بالذي انت بائح اي بائح به وخرج عن ذلك نحو جاء الذي مررت به ومررت بالذي مر به
ومررت بالذي ما مررت الا به ورغبت في الذي رغبت عنه وحللت في الذي حللت
ومررت بالذي مررت به تعني باحد البائين السببية وبالاخرى الالصاق ومررت
في الذي رغبت فيه وسررت بالذي فرحت به ووقفت على الذي وقفت عليه تعني باحدى الفعلين
الوقف وبالاخرى الوقوف فلا يجوز حذف العائد في هذه الامثلة واما قوله وهن
حسر يجور علي قومي واي الدهر ذو لم يحسدوني اي فيه وقول الاخر وان لساني شهدة
يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اي عليه فشاذ ان وحكم الموصوف بالموصول
في هذا الحكم الموصول كما في قوله لا تركنن الى الامر الذي ركنت البيت وقد اشعر كلام الناظم
بما اشرت اليه من القيود بالتمثيل **تنبيهان** **الاول** حذف العائد المنصوب
نحو الا صلوحل المجرور عليه لان كلا منهما فضلة واختلف في المحذوف من الجار والمجرور
او هو فقال الكسائي حذف الجار اولا ثم حذف العائد وقال غيره حذفا معا وجوز
سيبويه والاخفش الامرين **الثاني** قد يحذف ما جر من موصول غير ال من صلة
غيرها فالاول كقوله ومن يهجوا رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء والثاني
كقوله فمن الاولى فاجمع حمو محلها ثم وجمعهم البنا وقد تقدم هذا الثاني وهو ساقط
في بعض النسخ **خاتمة** الموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته بمصدر وذلك
ستة ان وان وكي وما ولو والذي نحو او لم يكفهم انا انزلنا وان تصوموا خير لكم بما نسوا

في يوم الحساب لكبرا تكونوا على المومنين حرج يبرة أحرم لبعر البد سنة وخضع كالزخا صرا

المعرب . بادات التعريب

ال نجملتها حرف تعريف كما هو مذهب الخليل وسيبويه على ما نقله عنه في التسهيل وشرحه او اللام بعفه كما هو مذهب بعض النحات ونقله في شرح الكافية عن سيبويه فبهذا عرفت فايده النفع في الهمزة على الاول عند الاول همزة قطع اصلية وصلة لكثرة الاستعمال وعند الثاني زايدة معتبرا بها في الوضع وعلى الثاني همزة وصل زايده لا مدخل لها في التعريف والاول اقرب لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا اصلية فيه للزيادة وسوى الحرف وللزوم فتحة همزته وهمزة الوصل مكسورة وان فتحت فله ولعارض كهمزة ايمن الله فانها انما فتحت لئلا ينتقل من كسر الى ضم دون حاجز حصين وللوقف عليها في التذكر واعادة تماد كما لها حيث اضطر الى ذلك لقوله . يا خليلي اربعا واستخبرا الـ منزل الدارس عن حي حلال مثل سحق البرد عفى بعدك الـ قطر مغناه وتاويب الشمال . وكقوله . دع ذا وعجل ذا والحقنا بذل . بالشحم انا قد مللناه بجل . ودليل الثاني شدة امتزاج المعرف بمعترج بالكلمة حتى يصير كالجزء منها اذا ترى ان العامل يتخطاه ولو انه على حرفين لما تخطاه وان قولك رجل والرجل في حاجتين لا بعد ايطا . ولو انه ثنا . ي لقام بنفسه الثاني ان التعريف ضد التنكير وعلم التنكير حرف . احادي وهو التنوين فليكن مقابله كذا لك وفيهما نظر لان العامل يتخطاها التنبيه في قولك مررت بهذا وهو على حرفين وايضا هو لا يقوم بنفسه ولا الجنسية من علامات التنكير وهي على حرفين فجعل لا حمل المعرف عليها

واعلم ان اسم الجنس الداخل عليه اداة التعريف قد يشار به الى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن من غير اعتبار لشي مما صدق عليه من الافراد نحو الرجل خير من المراة فالاداة فيه لتعريف الجنس ومدخولها بمعنا علم الجنس وقد يشار به الى الحصة مما صدق عليه من الافراد معينة في الخارج لتقدم ذكرها في اللفظ اما صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى فالذكر تقدم ذكره في اللفظ مكنيا عنه بما في قولها نذرت لك ما في بطني محررا فان ذلك كان خاصا بالذكور والانثى تقدم ذكرها صريحا في قولها اني وضعتها انثى او لحضورها في علم المخاطب نحو اذ هما في الغار وحسية نحو القرطاس لمن سدد سهما فالادات لتعريف العهد الخارجي ومدخولها في معنى علم الشخص وقد يشار به الى الحصة غير معينة في الخارج بل في الذهن نحو واخاف ان ياكله الذيب فالادات فيه لتعريف العهد الذهني ومدخولها في معنى

النكرة ولهذا تنعت بالجملة في قوله . ولقد امر على اللئيم يسبني . وقد يشار به الى جميع الافراد على سبيل الشمول اما حقيقة نحو ان الانسان لفي خسر او مجازا نحو انت الرجل علما وادبا فالادات في الاول لاستغراق افراد الجنس ولهذا صح الاستثناء منه وفي الثاني لاستغراق خصايصه مبالغة ومدخول الادات في ذلك في معنى نكرة دخل عليها كل وحاصله ان ال على قسمين عهدية وجنسية لان المصحوب بها ان عهد بتقدم ذكره او حضور مدلوله حسا او علما فهي عهدية والا فهي جنسية وهي ان خلفها كل دون تجوز فهي لشمول الافراد وان خلفها التجوز فهي لشمول الخصايص مبالغة وان لم يخلفها فهي لبيان الحقيقة وهي التي يسميه المتكلمون تعريف الماهية وقد تزاد ال كما تزاد وغيرها من الحروف فتصحب معربا بغيرها وباقيا على تنكيره وتزاد لازما وغير لازم فاللازم في العلم المحفوظة وهي الاعلام التي قارنت الوضعها كاللات والعزى علمين صنمين والسمو ال واليسع علمين رجلين والان نحو الان للزمان الحاضر بناء على انه معرف بما تعرفت به اسما الاشارة لتضمنه معناها فانه جعل في التسهيل ذا العلة بناه وهو قول الزجاج او انه متضمن معنى اداة التعريف ولذا الا بني ورد في شرح التسهيل اما على القول بان الادات فيه لتعريف الحضور فلا تكون زايدة والذين ثم اللاتي وبقية الموصولات مما فيه ال بناء على ان الموصول يتعرف بصلته وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي والا فبمعناها نحو من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة وعلى هذا لا تكون ال زايدة فليبه اراد العزوم في الزيبر ونحوه على اللغة العجمي والا فقد حكى في التسهيل حذف ال منه الحا وذكره في شرحه انه لغة قال ابو عمرو وسمعت اعرابيا يقول هذا اليسر يتخفيف اللام وغير اللازم على ضربين اضطراري وغيره وقد اشار الى الا ول بقوله و لاضطرار ابي في الشعر كبنات الاوبر اي في قوله . ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا . ولقد نهيتك عن بنات الاوبر . اراد بنات اوبر لانه علم على ضرب من الكماة رديء كما نص عليه سيبويه وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس معلما قال عنه غير زايدة بل معرفة كذا من الا ضطرار زيادتها في التمييز نحو وطبت النفس يا قيس عن عمرو في قوله . رايتك لما ان عرفت وجوهنا . صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو . اراد وطبت نفسا لان التمييز واجب التنكير خلافا للكوفيين واشار الى الثاني بقوله وبعض الاعلام ابي المنقولة عليه دخلا للمح ما قد كان ذا ال البعض عنه نقلا مما يقبل ال من مصدر كالفضل وصفة مثل الحارث ومثل النعمان وهو في الاصل اسم من اسماء الدم و احمم قوله وبعض الاعلام ان جميع

لا اعلام المنقولة مما تقبل ال الا يثبت له ذا الا وهو كذا الا ميلا ابر خر على نحو محمود طالع
ومعروب لان الباب سماعي وخرج عن ذا الا غير المنقول كسعاد وادد والمنقول عما لا
يقبل ال كيزيد ويشكر واما قوله رايت الوليد ابن اليزيد مباركا فضرورة سهلها تقدم
ذكر الوليد ثم قوله للمح ان اراد ان جواز دخول ال على هذه الاعلام بسبب عن لمح الاصل
اي يتنقل النظر من العلمية الى الاصل وينز خلال ال فيه ذكر ال ذا حينيذ وحذفه سيان اذ لا فايدة
مترتبة على ذكره وان اراد ان السبب للمح الاصل فيها بسبب لما يترتب على ذكره من الفايدة
وسولم الاصل فعم هما سيان من حيث عدم افادة التعريف فليحمل على كلامه عليه فال
الخليل دخلت ال في الحارث والقاسم والعباس والنعمان والحسن والحسين لتجعله الشي
بعينه فلينبه في تمثيله بالنعمان نظر لانه مثل به في شرح التسهيل لما قارنت
الادات فيه نقله وعلى هذا فالادات فيه لازمة والتي للمح ليست لازمة وقد يصير
علما على بعض مسمياته بالغلبة عليه مضافا كابن عباس وابن عمر وابن الزبير
وابن مسعود فانه غلب على العبادلة حتى صار علما عليهم دون من عداهم من اخوتهم
او مصحوب ال العهدية كالعقبة المدينة والكتاب والصعق والنجم لعقبة ايلا ومدينة
طيبة وكتاب سيبويه وخويلد ابن نفيل والثريا وحذف ال ذي ال اخيرة ان تنادي من خلفها
او تضف اوجب لان اصلها المعرفة فلم تكن بمنزلة الحرب لا اصل للازم ابدا كما في
في نحو النسيج كما تقدم فتقول يا صعق ويا اخطل وهذه عقبة ايلا ومدينة طيبة
ومنه قوله احقا ان اخطلكم هجاني ولا اخطل من بنجوا وبحثو وغلب على الشاعر
المعروف حتى صار علما عليه دون غيره وتقول اعشى تغلب ونابغة ذبيان وفي غيرها
اي غير النداء والاضافة قد تنحذف سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا
فيه فلينبه ان الاول المضاف في اعلام الغلبة كابن عباس لا ينزع عن الاضافة
بنداء ولا غيره اذ لا يعرف في استعماله ما يدعوا الى ذا الا الثاني كما يدعو اليه
بالغلبة لا شتراك في المضاف طلبا للتخصيص كما يسوّى كذا الا يعرض في العلم الاصلي ومنه
قوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان وقوله بالعد يا ضيا
القاع قلن لنا ليلاي من كن ام ليلى من البشر انتهى خاتمة عادة النحويين انهم
يذكرون هنا تعريف العدد فاذا كان العدد مضافا واردت تعريفه عرفت المضاف اليه فيصير
الاول مضافا الى معرفة فتقول ثلاثة الاثواب ومائة الدرهم والف الدينار ومنه قوله

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار وقوله وهل يرجع التسليم
او يكشف العنا ثلاث الاثافي والديار البلاقع واجاز الكوفيون الثلاثة
الاثواب تشبيها بالحسن الوجه قال الزمخشري وذا لا يعرف عند اصحابنا من الفياس
واستعمال الفصحاء واذا كان العدد مركبا الحقت حرف التعريف بالاول فتقول الاحد عشر
درهما والاثنتي عشرة جارية ولم تلحق بالثاني لانه بمنزلة بعض الاسم واجاز ذا الا الا
خفش والكوفيون فقالوا الاحد العشر درهما والاثنتا العشرة جارية لا نهاية في الخفة
اسمان والعقد من اد فيهما ولان الاف فيه ايضا ويدل عليه اجازتهم ثلاثة عشر واربعة عشر
وتاء التانيث لا تقع حشوا فلولا مضاعفة ملاحظة العقد لما جازت ولا يجوز الا
حر العشر الدرهم لان التمييز واجب التنكير نعم يجوز عند الكوفيين وقد استعمل ذا الا
بعض الكتاب واذا كان معطوفا عرفت الاسمين معا فتقول الاحد والعشرون
درهما لان حرف العطف فصل بينهما واعلم ان في تعريف المضاف فقد يكون المعرف
الى جانب الاول كما تقدم وقد يكون بينهما اسم واحد نحو خمسمائة الالف وقد يكون
بينهما اسمان نحو خمسمائة الف الدينار وقد يكون بينهما ثلاثة اسماء نحو خمسمائة
الف دينار الرجل وقد يكون بينهما اربعة اسماء نحو خمسمائة الف دينار غلام الرجل
وعلى هذا ولو قلت عشرون الف رجل امتنع تعريف المضاف اليه لان المضاف منصوب
على التمييز فلو عرفت المضاف اليه صار المضاف معرفة باضافته اليه والتمييز واجب
التنكير نعم يجوز ذا الا عند الكوفيين ولو قلت خمسة الاف دينار جاز تعريف المضاف اليه
نحو خمسة الالف الدينار وكذا الاحكام المائة لان مميزها يجوز تعريفه كما عرفت ولا تعرف
الا ول لاضافتهما والله اعلم
الابتداء
المبتدا هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزايدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمستغنى به فالاسم
جنس يشمل الصريح والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه
والعاري عن العوامل اللفظية مخرج لنحو اسم الفاعل واسم كان وغير الزايدة لادخال
نحو بحسبك درهم وهل من خالق غير الله ومخبرا عنه او وصفا الى اخره مخرج لاسماء الا
الافعال والاسماء قبل التركيب ووصفا رافعا مخرج لنحو قايم او مضروب من الزيدان قايم
او مضروب ابواهما ورافعا لمستغنى به فيشمل الفاعل نحو اقايم الزيدان ونايبه نحو امضروب
العمران وخرج به نحو قايم ومضروب من اقايم او امضروب ابوه زيد فان مرفوعه غير مستغنى به

واو في التعريف للتنويع لا للترديد اي المبتدأ نوعان مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع اغنى عن
الخبر وقد اشار الى الاول بقوله مبتدأ زيد وعاذر خبر اي ان قلت زيد عاذر من اعتذر واشار الى
الثاني بقوله واول في هذا الجزء بيت مبتدأ والثاني مقتضيا فاعل اغنى عن الخبر في نحو اسار
ذان الرجلان ومنه قوله . أقاطنٌ قومُ سلمى ام نووا ظعنا . وقوله . أمنجزٌ أنتمُ وعداً وثقتُ
به . وقس على هذا ما اشبهه من كل وصف سابق اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به ثم
لا فرق في الوصف بين ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة ولا فرق في الاستفهام
بين ان يكون بالهمزة او بهل او كيف او من او ما ولا في المرفوع بين ان يكون ظاهرا او ضميرا منفصلا
منفصلا وكاستفهام في ذلك النفي الصالح لمباشرة الاسم حرفا كان وهو ما ولا وان
او اسما وهو غير او فعلا وهو ليس الا ان الوصف بعد ليس يرتفع على انه اسمها ومرفوعه
يغني عن خبرها وكذا ما الحجازية وبعد غير يجر بالاضافة وغير هي المبتدأ ومرفوع
الصفة اغنى عن الخبر ومن النفي بما قوله . خليلي ما واف بعهدي انتما . اذا لم تكونا لي
على من اقاطع . ومن النفي بغير قوله . غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض
سلم . وقوله . غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن . وقد يجوز الابتداء بالو
صف المذكور من غير اعتماد على نفي او استفهام نحو فائز اولو الرشد وهو قليل ومنع
خلافا للاخفش والكوفيين ولا حجة في قوله . خبير بنو لهب فلا تك ملغيا . مقالة لهبي
اذا الطير مرت . لجواز كون الوصف خبرا مقدما على حد والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله .
فنحن صريخ للظلم يشبه . والثاني مبتدأ مؤخر وذا الوصف المذكور خبر عنه مقدم
ان في سوى الافراد وهو التثنية والجمع طبقا للمرجوع استقر الوصف اي مطابقا له
نحو افائمان الزيدان وافائمون الزيدون ولا يجوز ان يكون الوصف في هذه الحالة مبتدأ وما
بعده فاعلا اغنى عن الخبر الا على لغة أكلوني البراغيث فان تطابقا في الافراد جاز الامران
نحو افائم زيد وما ذاهبة هند ورفعوا اي العرب مبتدأ وجوبا وهو الاصح به ورفع
وجعله معمولا للمسند اليه فهو امر معنوي كذا رفع خبر بالمبتدأ وحده قال سيبويه
جاء الأزهري على ابتدائه فهو جائز المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وقيل
هو رافع الجزء بينهم الابتداء لانه اقتضاهما ونظيره ذلك ان معنى التشبيه في كان لما اقتضاهما
وشبهها به كانت عاملة فيهما وضعف بان اقوى العوامل الافعال وليس منها ما يعمل رفعين بلا اتباع فما ليس اقوى
اولى ان لا يعمل ذلك وقيل رافعهما تجردهما للاسناد ورد بما ذكر وذهب المبرد الى ان الابتداء رافع بالابتداء

للمبتدأ وهما رافعان للخبر وهو قول ضعيف لا نظير له وذهب الكوفيون الى انهما مترافعان وهذا الخلا
لفظي والخبر الجزء المتم الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور من الة الفاعل والتمثيل
بقوله كالله بر والايادي شاهدة فلا يرد الفاعل ونحوه ومفردا ياتي الخبر وهو الاصل
فيه والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجملة كبر وشاهدة وياتي جملة وهي فعل مع فاعله نحو
زيد قام وزيد قام ابوه او مبتدأ مع خبره نحو زيد ابوه قائم ويشترط في الجملة ان تكون حاوية
معنى المبتدأ الذي سيقت خبرا له ليحصل الربط وذلك اما بان يكون فيها ضمير لفظا كما
مثل او نية نحو السمن منوان بدرهم اي منوان منه او خلف عن ضميره كقوله لما زوجي المس مس
ارنب والريح ريح زرنب قيل ال خلف عن الضمير والاصل مسه مس ارنب وريحه ريح زرنب كذا
قاله الكوفيون وجماعة من البصريين وجعلوا منه فان الجنة هي المأوى اي مأواه والصحيح ان
الضمير محذوف اي المأوى له او منه وهي المأوى له والا لزم جواز نحو زيد الاب قائم وهو ممتنع
او كان فيها اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير او اعادته بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة
قال ابو الحسن او بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له او كان
فيها عموم يشمله نحو زيد نعم الرجل وقوله . فاما القتال لا قتال لديكم . كذا قاله وفيه نظر
لاستلزامه زيد مات الناس وخالد لا رجل في الدار وهو غير جائز بل الاولى ان يخرج المثال
على ما قاله ابو الحسن بناء على جملته وعلى ان ال فيها على نعم للعهد لا للجنس او وقع بعدها
جملة مشتملة على ضميره بشرط كونها اما معطوفة بالفاء نحو زيد مات نحو قبرت وقوله
. وانسان عيني يحسر الماء تارة . فيبدو وتارات يجم فيغرق . قال هشام او الواو نحو زيد ماتت هند
وشقيقا واما شرط او لولا على جوابه نحو زيد يقوم عمرو ان قام والتحقيق ان الاول
انه لم الاخبار فيه بالجملة الاولى وقع بل بمجموعهما وغاية ما فيه ان الجملتين التي
بينهما ارتباط باداة سبب او شرط يكتفي فيهما بضمير واحد وان تكن الجملة
الواقعة خبر المبتدأ اياه معنى اكتفي بها عن الرابط كنطقي الله حسبي
فنطقي مبتدأ والله حسبي خبره ولا رابط فيها لانها نفس المبتدأ في المعنى
والمراد بالنطق المنطوق ومنه قوله فعلى من اخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وقوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا
الله والخبر المفرد الجامد منه فارغ من ضمير المبتدأ خلافا للكوفيين وان يشتق
المفرد بمعنى يطلع من المصدر ليدل على متصف كما صرح به في شرح التسهيل فهو

ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدا والمشتق ذا المعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وامثلة المبالغة واسما المكان والزمان والالة فليست
مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح تنبيهان الاول في معنى
في معنى المشتق ما اول به نحو زيد اسد اي شجاع وعمرو تميمي اي منتسب الى تميم وكذا
ذو مال اي صاحب مال فيحمل في هذه الاخبار ضمير المبتدا الثاني يتحمل في الضمير المرفوع
بالوصف ان يكون مستترا او منفصلا ولا يجوز ان يكون بارزا متصلا فالالف والنون والواو و
النون من قولك الزيدان قائمان والزيدون قائمون ليستا بضميرين كما هما في يقومان ويقومون
بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وابرزنه اي الضمير المذكور مطلقا اي وان امن
اللبس حيث تلا الخبر ما اي مبتدا ليس معناه اي معنى الخبر له اي لذلك المبتدا محصلا
مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضا
ضاربه هو ومعناه وهو الضاربية لزيد فقد جاز الضمير على الاول ولو استتر لاذن
التركيب بعكس المعنى ومثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند
زيد ضاربته هي فيجب الابراز ايضا لجريان الخبر على غير من هو له وقال الكوفيون لا يجب
الابراز حينئذ ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله قومي
ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان تنبيهان الاول
من الصور التي تلا الخبر فيها ما ليس هو له ان يرجع لما هو نحو زيد قائم ابوه فالهاء
من ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قائم ولا ضمير فيه حينئذ لامتناع ان يرفع
شيئا ظاهرا ومضمرا الثاني قد عرفت انه لا يجب الابراز في نحو زيد عمرو ضا
ولا هند زيد ضاربها ولا زيد عمرو ضاربه هو بل لا اختيار بضاربية عمرو لجريان الخبر على
من هو له بل يتعين الاستتار في هذا الاخير لما يلزم من ايهام ضاربية زيد واخبروا
بظرف نحو زيد عندك او بحرف جر مع مجروره نحو زيد في الدار فاوين معنى كائن
الخبر حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير الذي كان فيه الى الظرف والجار والمجرور وزعم
السيرافي انه حذف معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود بقوله فان يك جثماني
بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع والمتعلق المنوي اما فعل ماض في
وهو ما في معنى كائن نحو ثابت ومستقر او الجملة وهو ما في معنى استقر وثبت والمختار
عند الناظم الاول فــ في شرح الكافية وكونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما

ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير اخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل تقديرهما
مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى تقدير اسم فاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذا وقع في
موضع الخبر والرفع المحكوم عليه لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه
الظرف خبرا وقدر تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا الفجائية
يتعين التعلق باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما واذا الفجائية
لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير
الفعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه ليجري الباب على سنن واحد
ثم قال وهذا الذي دلت عليه اولويته هو مذهب سيبويه والاخر مذهب الاخفش وهذا كلامه
ولك ان تقول ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه لان ما ذكره في اما واذا الفجائية لان اصل العمل
للفعل واما الثاني فوجوب كون المتعلق اسم فاعل بعد اما واذا الفجائية لخصوص المحل كما
ان وجوب كونه فعلا في نحو جاء الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم كذلك لوجوب
كون الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدا في خبرها الفاء جملة وحكي ان ابن جني سال
ابا الفتح الزعفراني هل يجوز اذا زيد اضربه فقال نعم فقال ابن جني يلزمك ايلاء
اذا الفجائية الفعل ولا يليها الا الاسماء فقال لا يلزمني ذلك لان الفعل ملتزم
الحذف ويقال مثله في اما فالمحذوف كالمعدوم فلا تقدير بعدهما الا مع تقديره
في المقدرات ما لا يغتفر في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا
لكن لا نسلم انه يليهما فيما نحن فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدا فيكون التقدير اما في الدار
فزيد استقر وخرجت فاذا في الباب زيد حصل لا يقال ان الفعل وان قدر متاخرا فهو في
نية التقديم اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول ان المعمول المقدم في مثل هذا لكونه
خبرا مقدما وكون المتعلق فعلا مذهب اكثر البصريين ونسب لسيبويه ايضا تنبيه
انما يجب حذف المتعلق المذكور حيث كان استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا
نحو زيد جالس عندك او نائم في الدار وجب ذكره لعدم دلالة عليه عند الحذف حينئذ ولا يكون
اسم زمان خبرا عن جثة بخلاف اسم المكان فيقال زيد امامك ولا يقال زيد اليوم لعدم
الفائدة وان يفد فاخبرا كما في نحو الهلال الليلة
والرطب شهري ربيع والورد في ايار ومنه قوله اكل عام نعم تحوونه اي طلوع
الهلال ووجود الرطب ومثله نحو اليوم خمر فما نعم مثل الاخبار حينئذ باسم الزمان انما هو عن

معنى لا جئت هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم الناظم في تسهيله الى عدم تقريب
مضاف نظرا الى ان هذه الاشياء تشبه المعنى لحروف نعما وفيما يعرفونها وهذا الذي يقتضيه
كلامه هنا **ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد** كما هو الغالب فان افادت جاز الابتداء بها
ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة الا حصول الفائدة ورأى المتأخرون
انه ليس كل احد يهتدي الى مواضع الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصح
او معدد لامور متداخلة والذي يظهر انحصار مقصودها ما ذكره في الذي سبق ذكره وذلك في
خمسة عشر امرا احدها ان يكون الخبر مختصا ظرفا او مجرورا او جملة ويتقدم عليها **كعند زيد**
نمرة وفي الدار رجل وقصدك غلامه انسان قيل ولا دخل للتقديم في التسويغ وانما هو لما في التأ
خير من توهم الوصف فان جاءت الاختصاص نحو عند رجل مال ولانسان ثوب امتنع لعدم الفائدة
الثاني ان يكون عامة اما بنفسها كاسماء الشرط والاستفهام نحو من يقم اكرمه وما
تفعل افعل ونحو من عندك وما عندك او بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام او نفي
نحو أإله مع الله **وهل فتى فيكم فما خل لنا** وما احد اغير من الله الثالث ان تختص بوصف اما
لفظا نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك **ورجل من الكرام عندنا** او تقديرا نحو وطائفة قد اهمتهم
انفسهم اي وطائفة من غيركم بدليل ما قبله وقولهم السمن منوان بدرهم اي منه ومنه قولهم شر
اهر ذا ناب اي شر عظيم او معنى نحو رجيل عندنا لانه في معنى رجل صغير ومنه ما احسن زيدا
لان معناه شيء عظيم حسن زيدا فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جاءني
لعدم الفائدة الرابع ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان اذا جوزناه او نصبا نحو
امر بمعروف صدقة **ورغبة في الخير خير** وافضل منك عندنا اذ المجرور فيهما منصوب المحل
والوصف او جرا نحو خمس صلوات كتبهن الله **وعمل بر يزين** ومثلك لا يبخل وغيرك لا يجود الخامس
العطف بشرط ان يكون احد المتعاطفين يجوز الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي امثل
من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى السادس ان يراد بها الحقيقة
نحو رجل خير من امراة وتمرة خير من جرادة السابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل
لما يراد بها الدعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين ولما يراد بها التعجب نحو عجب لزيد
وقوله عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب ولنحو قائم الزيدان في
عند من جوزه فيكون فيه مسوغان كما في نحو وعندنا كتاب حفيظ فقد بان ان منعه عند الجمـ
ليس لعدم المسوغ بل لعدم شرط الاكتفاء بمرفوعه وهو الاعتماد الثامن ان تكون وقوع

تخصص

ذالك

٣٠

قوله سرينا الخ اي سرنا ليلا واسرينا بمعناه وبدا ظهر والمحيا الوجه واراد بكل شارق كل كوكب طالع كانه ماخوذ من قولهم شرقت الشمس اي طلعت ولما ذكر الازهر نص على ان ذلك لا يختص بغيرها من الكواكب م

ذلك النكرة من خوارق العادات نحو بقرة تكلمت التاسع ان تقع في اول الجملة الحالية سواء
ذات الواو وذات الضمير كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق
وكقوله الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي العاشر ان تقع
ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا اسد بالباب وقوله حسبتك في الوغى مردى
حروب اذا خور لديك فقلت سحقا بناء على ان اذا حرف كما يقول الناظم تبعا للا
خفش لا ظرف مكان كما يقول ابن عصفور تبعا للمبرد ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعا للزجا
ج الحادي عشر ان تقع بعد لولا كقوله لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة الثاني عشر
ان تقع بعد لام الابتداء نحو لرجل قائم الثالث عشر ان تقع جوابا نحو رجل في جواب من عندك
التقدير رجل عندي الرابع عشر ان تقع بعد كم الخبرية كقوله كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري الخامس عشر ان تكون مبهمة كقوله مرسعة بين ارساغه
ارساغه به عسم يبتغي ارنبا **وليقس ما لم يقل** والضابط حصول الفائدة
والاصل في الاخبار ان تؤخرا عن المبتدا لان الخبر يشبه الصفة من حيث انه محكوم
في الاعراب لما هو له دال على حقيقته او على شيء من سببه ولما لم يبلغ درجتها في
وجوب التاخير توسعوا فيه **وجوزوا التقديم اذ لا ضررا** في ذا لاجنبي اصالة
نحو تميمي انا ومشنوء من يشنؤك فان حصل في التقديم ضرر لعارض كما سيتضح بعد اذا تقرر
ذلك **فامنعه** اي تقديم الخبر **حين يستوي الجزآن** يعني المبتدا والخبر **عرفا ونكرا** اي
في التعريف والتنكير **عادمي بيان** اي قرينة تبين المراد نحو صديقي زيد وافضل منك
افضل مني لاجل خوف اللبس فان لم يستويا نحو رجل صالح حاضر او استويا ووجد بيان
اي قرينة تبين المراد نحو ابو يوسف ابو حنيفة جاز التقديم فتقول حاضر رجل صالح وابو
حنيفة ابو يوسف للعلم بخبرية المقدم ومنه قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد اي بنو ابنائنا مثل ابنائنا لان الغرض تشبيه ابي يوسف
بابي حنيفة وبني الابناء بالابناء لا العكس وكذا يمتنع التقديم **اذا ما الفعل** من حيث
الصورة المحسوسة وهو الذي فاعله ليس محسوسا بل مستترا **كان الخبر** لا يعلم تقد
والحالة هذه فاعلية المبتدا فقد يقال في نحو زيد قام قام زيد على ان زيد مبتدا بل فاعل
فان كان الخبر ليس فعلا في الصورة بان يكون له فاعل محسوس من ضمير بارز او اسم ظاهر نحو الـ
الزيدان قاما والزيدون قاموا وزيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قاما الزيدان وقاموا الز

نعتز
جبى
بتر
بيه
بيوهن

وخالف ابو زيد للامر من المحذور والمذكور الا على لغة اكلوني البراغيث وليعود الا ما نعا من تقديم
الخبر اكثر من يعني اللغة والحمل على الاكثر راجح قاله في شرح التسهيل واصل التركيب كذا اذا ما
الخبر كان فعلا لان الخبر هو المحدث عنه فلا يحسن جعله حديثا الا انه غلب العبارة لضرورة النظم
وليعود الضمير على اقرب مذكور في قوله او قصد استعماله منحصرا اي وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا قصد
استعماله منحصرا نحو وما محمد الا رسول انما انت منذر اذ لو قدم الخبر والحالة هذه لا انعكس المعنى
المقصود ولا شعر التركيب حينئذ بانحصار المبتدا في الخبر وان قلت المحذور منتف اذا تقدم
الخبر المحصور بالا مع الا قلت هو كذلك الا انه اتبع الزمخشري الناظم حملا على المحصور
بانما واما قوله . وهل الا عليك المعول . فشاذ وكذا يمتنع تقديم الخبر اذا كانت لام الابتداء
داخلة على المبتدا نحو لزيد قائم كما اشار اليه بقوله او كان اي الخبر مسندا لذي لام ابتدا
لاستحقاق لام الابتداء الصدر واما قوله . خالي لانت ومن جرير خاله . ينل العلاء ويكرم
الاخوالا . فشاذ او مؤول بتقدير اللام زايدة وقيل داخلة على مبتدا محذوف اي لهو انت وقيل اصله
لخالي انت اخرت اللام للضرورة او مسندا للمبتدا لازم الصدر لاستحقاق لام الابتداء
الصدر واما قوله . كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية كمن لي منجدا ومن يقم
اقم اليه وما احسن زيدا وكم عبيد لزيد ومنه قوله . كم عمة لك يا جرير وخالة . وفي معنى
اسم الاستفهام والشرط ما اضيف اليهما نحو غلام من عندك وغلام من يقم اقم معه فهذه
خمس مسائل يمتنع فيها تقديم الخبر وزاد في شرح الكافية سادسا وهو الخبر المقرون
بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم وهذا شروع في المسائل التي يجب فيها تقديم الخبر
ونحو عندي درهم ولي وطر وقصد غلامه رجل ملتزم فيه تقدم الخبر لخوف التباسه بالنعت لو
كونه نعتا في مقام الاحتمال اذ لو قلت درهم عندي ورجل قصد غلامه ووطر لي احتمل
ان يكون التابع خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص
ليفيد الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها اكثر من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كانت
النكرة مختصة جاز تقديمها نحو اجل مسمى عنده وكذا يلتزم تقديم الخبر اذا عاد
عليه مضمر مما اي من المبتدا الذي به عنه اي بالخبر عنه اي عن ذلك المبتدا مبينا يخبر والمعنى
انه يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا وقوله . اهابك
اجلالا وما بك قدرة . علي ولكن ملء عين حبيبها . فلا يجوز مثلها زبدا على التمرة ولا
حبيبها ملء عين لما فيه من عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد علمت ان قوله عاد عليه من خبره

مضاف اي عاد على ملابسه وكذا يلتزم تقديم الخبر اذا يستوجب التصديرا بان يكون
اسم استفهام او مضافا اليه كاين من علمته نصيرا وصيغة اين من تقدم وخبر
المبتدا المحصور بالا او انما قدم ابدا على المبتدا كما لنا الا اتباع احمدا وانما عندك
زيد لما سلف فهذه اربع مسائل يلزم فيها تقديم الخبر وزاد في التسهيل مسئلتين
ان يكون الخبر تقديره على ما لا يبهم بتاخيره نحو لله دره وان يسند الى أنّ وصلتها
نحو عندي انك فاضل اذ لو قدم المبتدا لالتبست ان المفتوحة بالمكسورة وان المؤكدة بالتي
هي لغة في لعل ولهذا يجوز ذلك بعد اما كقوله . عندي اصطبار واما انني جزع . يوم النوى
فلوجد كاد يبريني . لان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا وحذف ما يعلم من الجزئين بالقول
جائز كما تقول زيد من بعد ذكر الخبر بعد ما يقال لك من عندكما والتقدير زيد عندنا وان شئت حذفت
به ولو كان المجاب به نكرة نحو رجل فقدر الخبر ايضا بعده قال في شرح التسهيل ولا يجوز ان
يكون التقدير عندي رجل لانه ضعيف وفي جواب كيف زيد قل دنف بغير ذكر المبتدا فزيد المبتدا
استغني عنه لعلمه اذ قد عرف بقرينة السؤال والتقدير هو دنف وان شئت حذفت بعد قد
يحذف الجزءان معا اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذفت
هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد وهو كذلك لدلالة الجملة التي قبلها وهي فعدتهن ثلاثة
اشهر عليها **واعلم** ان حذف المبتدا والخبر منه ما سبيله الجواز كما سلف ومنه ما
سبيله الوجوب وهذا شروع في بيانه وبعد لولا الامتناعية غالبا اي في غالب احوالها
وهو كون الامتناع معلقا بما على وجود المبتدا الوجود المطلق حذف الخبر حتم اي واجب نحوه
ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض اي لولا دفع الله الناس موجود حذف موجود
وجوبا للعلم به وسد جوابها مسده اما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود المقيد وهو نحو
الغالب عليها فان لم يدل على القيد دليل وجب ذكره نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وجعل منه قوله عليه
الصلاة والسلام لولا قومك حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وان دل دليل
جاز اثباته وحذفه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم وجعل منه قول المعري يذيب الرعب منه كل
عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا **واعلم** ان ما ذكره الناظم هو مذهب الرماني والشجري
والشلوبين وذهب الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بناء على انه لا يكون الا كونا مطلقا
واذا اريد الكون المقيد جعل مبتدا فتقول لولا مسالمة زيد ايانا ما سلم اي موجودة واما الكون مجرور في
بالمعنى لحن المعري وفي نص يمين ذا الحكم وهو حذف الخبر وجوبا استقر نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي

ابي لعمرو فسمه وابن الله يميني بحزف الخبر وجوبا للعلم به وسد جواب القسم مسده فان كان المبتدا ابن نص
في اليمين جاز اثبات الخبر وحذفه نحو عمر الله لافعلن وعمر الله علي لافعلن **تنبيه** اقتصر شرح
الكافية على المثال الاول او زاد وله المثال الثاني وتبعه عليه في التوضيح وفيه نظر اذ لا يتعين كونه
المحذوف فيه الخبر لجواز كون المبتدا هو المحذوف والتقدير فسمي ايمن الله بخلاف المثال الاول المكان اللام الابتدا
انتهى **و** كذا يجب حذف الخبر الواقع **بعد** حرف **واو عينت مفهوم مع** وهي الواو المسمات
بواو المصاحبة **كمثل قوله كل صانع وما صنع** وكل رجل وضيعته تقديره مقرونان الا انه لا يذكر
للعلم به وسد العطف مسده فان لم تكن الواو للمصاحبة نصا كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف
قال الشاعر تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرء والموت يلتقيان وزعم الكوفيون والاخفش
ان نحو كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته فكما انك لو جئت بمع موضع الواو
لم يحتج الى تقدير عليهما وعلى ما بالنهاية في حصول الفائدة كذا لا يحتاج اليه مع الواو ومصحوبها **وقبل حال**
لا تكون خبرا اي ويجب حذف الخبر اذا وقع قبل حال لا يصح خبرا **عن المبتدا الذي خبره قد اضمرا** وذلك
فيما اذا كان المبتدا مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال بعده لا يصلح كان يكون خبرا عن ذا الحال
المبتدا واسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور او الى مؤول به فالاول **كضربي العبد مسيئا** **والثاني**
مثل **اتم تبييني الحق منوطا بالحكم** اذا جعل منوطا حالا ربا على الحق لا على المبتدي والثالث نحو اخطب ما يكون
الامير قائما والتقدير اذا كان مسيئا او اذا كان منوطا وقائما نصب على الحال من الضمير في كان وحذف
وحذف جملة كان التي هي الخبر للعلم بها وسد الحال مسدها وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا
لما بينهما من المبتدا اذ الضرب مثلا لا يصح ان يخبر عنه بالاساءة **فان قلت** جعل هذا المنصوب
حالا مبني على ان كان تامة فلم لا جعلت ناقصة والمنصوب خبرها لان حذف الناقصة اكثر **فالجواب**
انه منع من ذلك امران احدهما ان العرب استعملت في هذا الموضع الاسماء منكرة مشتقة
وغير مشتقة **الثاني** وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه الصلاة والسلام
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر تعدي
عنه وهو غضبان **فان قلت** فما المحوج الى اضمار كان لتكون عاملة في الحال وما المانع
ان يعمل فيها المصدر **فالجواب** انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت من صلته
فلا تسد مسد خبره فيبقى الامر الى تقدير خبر ليصح عمل المصدر في الحال فيكون التقدير ضربي
العبد مسيئا موجود وهو راي كوفي وذهب الاخفش الى ان الخبر المحذوف مصدر مضاف الى
ضمير ذي الحال والتقدير ضربي العبد ضربه مسيئا واختاره في التسهيل ومن منع البريد وقوع هذه الحال

جملا مضارعا واجازه سيبويه ومنه قوله ورايي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا
اما اذا صلح الحال لان يكون خبرا للمبتدا فانه يتعين رفعه خبرا فلا يجوز ضربي زيدا
شديدا وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قائما وخرجت فاذا زيد جالسا
فيما حكاه الاخفش اي ثبت قائما وجالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذ كان او اذا كان
لما عرفت من انه لا يجوز الاخبار بالزمان عن الجثة **تنبيه** لم يتعرض هنا للمواضع وجوب حذف
المبتدا وهو مما في غير هذا الكتاب اربعة الاول الخبر عنه بنعت مقطوع للرفع في معرض
مدح او ذم او ترحم الثاني ما اخبر عنه بمخصوص نعم وبيس المؤخر نحو نعم الرجل زيد وبيس
الرجل عمرو اذا قدر المخصوص خبرا فان كان مقدما نحو زيد نعم الرجل فهو مبتدا لا غير وقد ذكر
الناظم هذين في موضعهما من هذا الكتاب الثالث ما حكاه الفارسي من قولهم في ذمتي لافعلن
لافعلن التقدير في ذمتي عهد او ميثاق الرابع ما اخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلا من
اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة ومنه قوله فقالت حنان ما اتى
بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امرنا حنان وقول الراجز يشكو الي جملي
طول السرى صبر جميل فكلانا مبتلى اي امرنا صبر جميل **واخبروا باثنين او باكثر عن**
مبتدا واحد لان الخبر حكم ويجوز ان يحكم على الشيء الواحد بحكمين فاكثر ثم تعدد الخبر
على نوعين اما ان تعدد في اللفظ والمعنى **كهم سراة شعرا** ونحو وهو الغفور الودود ذو
العرش المجيد فعال لما يريد وقوله من كان ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي وقوله
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع وهذا النوع يجوز فيه العطف
وتركه على الصحيح خلافا لمن منع فيه ترك العطف والثاني تعدد في اللفظ
دون المعني وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا نحو هذا حلو حامض
اي مز وهذا اعسر يسر اي اضبط وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف خلافا لابي علي
[illegible] الناظم على هذين النوعين في شرح الكافية وزاد وله في شرح عمدة
نوعا ثالثا يجب فيه العطف وهو ان يتعدد الخبر لتعدد ما هو له اما حقيقة
نحو بنو زيد كاتب وشاعر وفقيه وقوله يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها
غائظة ضرها واما حكما نحو قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد ومنع بعضهم ان يكون النوع الثاني
والثالث من باب تعدد الخبر وتبعه على ذلك صاحب التوضيح واعترض عليه

الشارح بما حاصله ان قوله حلو حامض في معنى الخبر الواحد بدليل امتناع العطف وان يتوسط
بينهما مبتدا وان نحو قوله بَرَاءٌ بِنْ جُبْرِها بُنْ تَجَبَّرَ واخي لا اعرابها غالبا في قوة مبتدا بن لكل
واحد منهما خبر وان نحو انما الحياة الدنيا لعب ولهو الثاني تابع لا خبر **قلت**
وفي نعرّا الاعتراض نظر اما ما في الاول فليس بشيء اذ لا يصادم كلام الشارح بل هو
عينه لانه انما جعله متعددا في اللفظ دون المعنى وذكر له ضابطا بان لا يصدق في
الاخبار ببعضه عن المبتدا كما قدمته وكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكره واما الثاني
فيعود ان كونه بدلا ونحوه في قوة مبتدا ين لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدا واحدا
اذ النظر الى كون المبتدا واحدا او متعددا انما هو الى اللفظ لا الى معناه وهو واضح
لا خفاء فيه واما قوله في الثالث ان الثاني يكون تابعا لا خبرا فانا نقول لا منافاة
ايضا بين كونه تابعا وكونه خبرا هو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه
خبر من حيث عطفه على خبر اذ المعطوف على الخبر خبر كما ان المعطوف على الصلة صلة
والمعطوف على المبتدا مبتدا ونحو ذلك وهو ايضا ظاهر **خاتمة** حق المبتدا
ان لا تدخل عليه فاء لان نسبته من المبتدا نسبة الفعل من الفاعل ونسبة الصفة
من الموصوف الا ان بعض المبتدا ان يشبه ادوات الشرط فيقترن خبره بالفاء اما وجوبا
وذلك بعد اما نحو واما ثمود فهديناهم واما قوله واما القتال لا قتال لديكم ففضرورة واما
جوازا وذلك اما موصول لجعله لا حرف بشرط معه او بلا او اما موصوف بما ومفاد
الا احد منهما واما موصوف بالموصول المذكور بشرط قصد العموم واستقبال معنى الصلة او الصفة
نحو الذي ياتي او في الدار فله درهم ورجل يسأل في المسجد فله بر وكل الذي تفعل فله
او عليه وكل رجل يتقي الله فسعيد والسعر الذي تسعاه فستلقاه فلو عدم العموم لم تدخل
الفاء لانتفاء شبه الشرط وكذا لو عدم الاستقبال او وجد مع الصلة او الصفة حرف
شرط واذا دخل شيء من نواسخ الابتداء الذي اقترن خبره بالفاء ازال الفاء ان لم يكن وان
ولكن باجماع المحققين فان كان الناسخ ان وان ولكن جاز بقاء الفاء نص على ذلك
وان سيبويه وهو الصحيح الذي ورد نقل القران المجيد به كقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل
من احدهم ملء الارض ذهبا ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم واعلموا

واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومثال ذلك الاجماع لكن قول الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم
الغا الغراء ودعوه يلكن ابن في مكل بهم وزعم كلا ولا اكرم ما انزعه من حرفه فيكي حزن واتبع الطمع
وقول الاخر عبد الله ما فارقتكم قاليا لكم ولا ما يغض فسوف يكون ورد من
الاخفش انه منع دخول الفاء بعد ان وهذا عجيب لان زيادة الفاء في الخبر على رايه جائزة
وان لم يكن المبتدا يشبه ادوات الشرط نحو زيد فقائم واذا دخلت العلى اسم يشبه ادات
الشرط بوجود الفاء في الخبر احسن واستعملوا وجودها في خبر زيد وشبهه وثبوت هذا
عن الاخفش مستبعد والله اعلم ٥ **كان واخواتها** ٥ **ترفع كان** ٥
المبتدا اذا دخلت عليه ويسمى **اسمها** في لغتها وقال الكوفيون هو باق على رفعه الاول
والخبر تنصبه بالنفاق ويسمى خبرها **ككان سيبويه اخيرا** فعمرا اسم كان ومسيرا اخبرها
وكان في الاصل ومعناها النصاف المخبر عنه بالخبر نهارا او **بات** ومعناها النصا
به ليلا او **اضحى** ومعناها النصافه في الضحى او **اصبح** ومعناها النصافه به في الصباح
وامسى ومعناها النصافه به في وقت المساء و**صار** ومعناها التحول من صفة الى
صفة و**ليس** ومعناها النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال وعند التقييد بزمن
بحسبه و**زال** ماضي يزال **وبرح وفتئ وانفك** ومعنى الاربع ملازمة الخبر المخبر
عنه على ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما برح عمرو ازرق العينين وكان الفعل
الافعال ما عري منهن الاربعة الاخيرة تعمل بلا شرط **وهذه الاربعة** الاخيرة
لا تعمل الا بشرط كونها **لشبه نفي** والمراد به النهي والدعاء **او لنفي** متبعه
بفعل كان النفي لفظا نحو ما زال زيد قائما ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين
وقوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع او تقديرا نحو تالله تفتؤ
تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
ولا يحذف النافي معها قياسا الا في القسم كما رايت وشذ قوله وابرح ما ادام الله قومي
بحمد الله منتطقا مجيدا اي لا ابرح ومثال النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ومثال الدعاء قوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال
منهلا بجرعائك القطر **ومثل كان** في العمل المذكور **دام مسبوقا بما** المصدرية الظرفية
كاعط ما دمت مصيبا درهما اي مدة دوامك مصيبا فلبيبه شرطان في العمل
المذكور ما وانفيا في المعنى من الافعال وذلك الاعشر بمعنى رجع وعاد واستحال وقعد وحار

وارتقو وتحول عزا وراح كقوله . وبالتحقيق حتى عاد جعفرا عنفطا . اذا قام ساوى غاربه
العجل غاربه . وفي الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا . وقوله . وكان مضلي من هديت برشده . فلله
مغو عاد بالرشده ابدا . وفي الحديث فاستحالت غربا ومن كلام العرب ارجع شترته حتى فعرت
كانما حاجبه وقال بعضهم . وما المرء الا كالشهاب وضوئه . يحور رمادا بعد اذ هو ساطع .
ونحوها رتد بصيرا وقوله في الامر تغير كقولك ابوك ساه وفي الحديث لو انكم توكلتم كما ترزق الطير تغدوا
خماصا وتروح بطانا وحكى سيبويه عن بعضهم ما جاءت حاجتك بالنصب والرفع بمعنى
ما صارت فالنصب على ان ما استفهامية مبتدا وفي جاءت ضمير يعود على ما وادخل التانيث
على ما لانها هي الحاجة وذلك الضمير هو اسم جاءت وحاجتك خبر والتقدير اية حاجة
صارت حاجتك وعلى الرفع حاجتك اسم جاءت وما خبرها وقد استعملت كان وظل واضحى
واصبح وامسى بمعنى صار كثيرا نحو وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال فكانت سرابا
وقوله بتيهاء قفر والمطي كانها . قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ونحو ظل وجهه مسودا
وهو كظيم ونحو قوله ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور . ونحو فاصبحوا قد اعاد
الله نعمتهم . اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر . وقوله . امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها
الذي اخنى على لبد وقال في شرح الكافية وزعم الزمخشري ان بات ترد ايضا بمعنى صار ولا حجة له على
ذلك ولا لمن وافقه انتهى وغير ماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر
مثله اي مثل الماضي قد عملا العمل المذكور ان كان غير الماضي منه استعملا بعد ان ما تصرف
منه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وهي في ذلك على ثلاثة اقسام
قسم لا يتصرف بحال وهو ليس بالاتفاق ودام على الصحيح وقسم يتصرف تصرفا ناقصا
زال واخواتها فانها لا يستعمل منها الامر ولا المصدر وقسم يتصرف تصرفا تاما وهو باقيها
فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو كونوا حجارة او حديدا والمصدر كقوله . ببذل وحلم
ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير . واسم الفاعل كقوله . وما كل من يبدي
البشاشة كائنا . اخاك اذا لم تلفه لك منجدا . وقوله . قضى الله يا اسماء ان لست
زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض . وفي جميعها اي جميع هذه الافعال حتى ليس وعن
توسط الخبر بينها وبين الاسم اجز اجماعا نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرات
حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر وقوله . سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم .
فليس سواء عالم وجهول . لا طيب للعيش ما دامت منغصة . لذاته بادكار الموت والهرم .

٢٤

تنبيهات الاول منع ابن معطي توسط خبر دام وهو وهم اذ لم ينقل به غيره ونقل
صاحب الارشاد خلافا في جواز توسط خبر ليس والصواب ما ذكره الثاني محل جواز تو
سط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك او يمنعه فمن الموجب ان يكون الاسم مضافا الى ضمير
يعود على ملابس الخبر نحو كان غلام هند اخوها وليس في الدار صاحبها الا عرف ومن
المانع خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بالا نحو وما كان صلاتهم عند
البيت الا مكاء وان يكون الخبر ملابسا لضمير يعود على ما اضيف اليه الاسم نحو كان غلام
هند اخاها وليس صاحب الدار فيها لما عرفت ايضا وكل اي كل العرب او النحاة سبقه
اي سبق الخبر دام حظر اي منع سبق مصحوب نحو لا اصحبك ما قائما دام زيد
بالمصدرية والمراد انهم اجمعوا على منع تقديم خبر دام عليها وهذا تحته صورتان الاولى
ان يتقدم على ما وحدها ودعوى الاجماع على منعها مسلمة والاخرى ان يتقدم على دام وحدها
ويتاخر عن ما وفي دعوى الاجماع على منعها نظر لان المنع معلل بعلتين احداهما عدم تصرفها
وهذا بعد تسليمه لا ينهض مانعا بالاتفاق بدليل اختلافهم في ليس مع الاجماع على عدم
تصرفها والاخرى ان ما موصول حرفي ولا يفصل بينه وبين صلته وهذا ايضا مختلف فيه وقد
اجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وبين صلته وهذا ايضا مختلف فيه اذا كان غير عامل كما المصدرية
لا كان المصدرية والاولى اقرب الى كلامه اشعر بذلك قوله كذا اذا سبق خبر ما النافية اي كما منعوا
ان يسبق الخبر ما المصدرية كذلك منعوا ان يسبق ما النافية فجئ بها متلوة لا تاليه اي متبوعة
لا تابعة لان لها الصدر ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي
كزال او لا كان نحو قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو وقال في شرح الكافية
وكلاهما جائز عند الكوفيين لان ما عندهم لا يلزم تصديرها ووافقهم ابن كيسان البصري فيما
كان ونحوه وخالفهم فيما زال ونحوه لان نفيها ايجاب تنبيهات الاول افهم كلامه
انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم نحو قائما لم يزل زيد وقاعدا لم يكن عمرو وقال في شرح الكافية عند
الجميع واستدل له بقول الشاعر ورج الفتى للخير ما ان رايته . على السن خيرا لا يزال يزيد اراد
لا يزال يزيد على السن خيرا فقدم معمول الخبر وهو يزيد مع النفي بلا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل
غالبا لكنه حكى في التسهيل الخلاف عن الفراء قلت ومن شواهد الصريحة قوله .
مه عاذلي فهائما لن ابرحا . بمثل او احسن من شمس الضحى . الثاني افهم ايضا جواز توسط
الخبر بين ما والمنفي بها نحو ما قائما كان زيد وما قاعدا زال عمرو ومنعه بعضهم والصحيح الجواز الثالث

قوله كذا المتوهم ان هذا المنع مجمع عليه لانه مشتبه عليه وانما اراد التشبيه في اصل المنع دون وصفه لما عرفت من الخلاف **ومنع سبق خبر ليس اصطفي** منع مصدر رفع بالابتداء مضاف الى مفعوله وهو سبق والفاعل محذوف وسبق مصدر جر بالاضافة مضاف الى فاعله وهو خبر وليس في محل النصب بالمفعولية واصطفي في جملة في محل موضع رفع خبر المبتدا والتقدير ومنع قوم من ان يسبق الخبر ليس اصطفي اي اختير وهو راي الكوفيين والمبرد والفراء والزجاجي وابن السراج والجرجاني وابي علي في الحلبيات واكثر المتأخرين لضعفها بعدم التصرف وتشبيهها بما النافية وحجة من اجاز قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم لما علم من ان تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل **واجيب** بان معمول الخبر هنا ظرف والظروف يتوسع فيها وايضا فان عسى لا يتقدم خبرها اجماعا لعدم تصرفها مع عدم الاختلاف في فعليتها وينبغي فليس اولى بذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها وينبغي ان يكون الخلاف في غير ليس المستثنى بها فينبغي ان يمتنع التقديم فيها قولا واحدا واقتصر بسكوته عن سائر افعال الباب انه يجوز تقديم اخبارها عليها **تنبيه** خبر في كلامه منون لجبر ضعف البيت كما عرفت والا توالى خمس حركات وذا لاممنوع **وذو تمام** من افعال هذا الباب اي التام منها **ما برفع يكتفي** اي ما يستغني بمرفوعه عن منصوبه كما هو الاصل في الافعال وهذا المرفوع فاعل صريح **وما سواه** اي ما سوى المكتفي بمرفوعه **ناقص** لافتقاره الى المنصوب **والنقص في فتئ ليس زال** ماضي يزال التي من افعال الباب **دائما قفي** فلا تستعمل هذه الثلاثة تامة بحال وما سواها من افعال الباب يستعمل ناقصا وتاما نحو ماشاء الله كان اي حدث وان كان ذو عسرة اي حل وتاتي كان بمعنى كفل وبمعنى غزل يقال كان فلان الصبي اذا كفله وكان الصوف اذا غزله ونحو فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في الصباح خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وكقوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وقولهم بات القوم اي نزلوا بهم وظل الشيء اي دام ظله اوطال واضحينا اي دخلنا في الضحى ومنه قوله اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها اي تبقى جليدها حتى اضحى اي دخل في الضحى ويقال صار فلان الشيء بمعنى ضمه اليه وصرت الى زيد تحولت اليه وبمعنى قطعه وصار رجع ومنه الا الى الله تصير الامور وقالوا برح الخفاء اي ظهر وبرح ذهب ويقال انفك الشيء بمعنى انفصل وبمعنى خلص **تنبيهات الاول** انما فسرت زال بماضي يزال احترازا من ماضي يزيل فانه فعل متعد معناه ماز يقال زل ضأنك من معزك اي ميزه ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر معناه الانتقال ومصدره الزوال **الثاني** اذا قلت كان زيد قائما جاز ان تكون كان ناقصة فقائما خبرها وان تكون تامة فيكون حالا منه فاعلها واذا قلت كان زيد اخاك وجب ان تكون ناقصة لامتناع وقوع الحال معرفة **ولا يلي العامل** اي كان واخواتها **معمول الخبر** مطلقا عند جمهور البصريين سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك آكلا زيد خلافا لابن السراج والفارسي وابن عصفور ام لا نحو كان طعامك زيد آكلا واجازه الكوفيون مطلقا تمسكا بقوله فاصبحوا والنوى عالي معرسهم بما كان اياهم عطية عودا وخرج على زيادة كان او اضمار اسم هو ضمير الشان او راجع الى ما وعطية مبتدأ وقيل ضرورة وهذا التاويل متعين في قوله فاصبحت فؤادي ذات الخال سالبة فالعيش ان حم لي عيش من العجب وقوله لئن كان سلمى الشيب بالصد مغريا لقد هون السلوان عنها التحلم لظهور نصب الخبر واصل تركيب البيت ولا يلي معمول الخبر العامل فقدم المفعول وهو العامل واخر الفاعل وهو معمول الخبر لمراعاة النظم وليعود الضمير الى اقرب مذكور من قوله **الا اذا ظرفا اتى** اي معمول الخبر **او حرف جر** مع مجروره فانه حينئذ يلي العامل اتفاقا نحو كان عندك او في الدار زيد جالسا او جالسا زيد للتوسع في الظروف والمجرور **ومضمر الشان اسما انو** في العامل **ان وقع** شيء من كلامهم **موهم ما استبان** لك **انه امتنع** كما تقدم بيانه في قوله فاصبحوا البيت وقوله قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا ولبيت كل النوى يلقي المساكين في رواية تلقي بالمثناة من فوق وبه احتج من اجاز تقديم الخبر وقال الجمهور التقدير ليس هو اي الشان وقد عرفت انه انما يقدر ضمير الشان حيث امكن تقديره ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشان في كان قوله اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع **وقد تزاد كان في حشو** اي بين شيئين والكثير ما يكون ذلك بين ما وفعل التعجب **كما كان اصح علم من تقدما** وما كان احسن زيدا وبين الصفة والموصوف في قوله في غرف الجنة العليا التي وجبت لهم هناك بسعي كان مشكور وجعل سيبويه من ذلك الفعل البرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ورد ذا الاعلم لكونها رافعة للضمير وليس ذلك مانعا من زيادتها كما لا يمنع من الغاء ظن عند توسطها او تأخرها اسنادها الى الفاعل وبين العاطف والمعطوف عليه في قوله في لجة غمرت اباك بحورها في الجاهلية كان والاسلام وبين نعم وفاعلها كقوله ولبست سربال الشباب ازورها ولنعم كان شبيبة المختال وبين جزءي الجملة في قول العرب

بالجمع

يبين

لثناء

ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد كان مثلهم وشذت بين الجار والمجرور
في قوله. سراة بني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العراب. **تنبيهات** ه
الأول أفهم كلامه أنها لا تزاد بلفظ المضارع وهو كذلك إلا ما ندر من قول أم عقيل
أنت تكون ماجد نبيل * إذا تهب شمأل بليل. **الثاني** أفهم قوله في حشو أنها لا تزاد في
غيره وهو كذلك إلا خلافا للفراء في إجازته زيادتها آخرا نحو زيد قائم كان **الثالث**
أفهم أيضا تخصيص الحكم بها أن غيرها من أخواتها لا يزاد وهو كذلك إلا ما شذ من قولهم
ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها روى ذلك الكوفيون وأجاز أبو علي أصبح وأمسى زيادة
في قوله. عدو عينيك وشانيهما * أصبح مشغول بمشغول. وقوله. أعاذل قولي ما هويت
فأوبي * كثيرا أرى أمسى لديك ذنوبي. وأجاز بعضهم زيادة سائر أفعال هذا الباب إذا لم
ينقض المعنى **ويحذفونها** أي كان إما وحدها أو مع الاسم وهو الأكثر **ويبقون الخبر**
على حاله **وبعد إن ولو** الشرطيتين **كثيرا ذا الحذف اشتهر** من ذلك المرء مجزي بعمله
إن خيرا فخير وإن شرا فشر وقوله. قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا. وقوله. حدبت علي
بطون ضبة كلها * إن ظالما فيهم وإن مظلوما. وفي الحديث التمس ولو خاتما من حديد وقال
الشاعر. لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا * جنوده ضاق عنها السهل والجبل. **تنبيهان**
الأول قد تحذف كان مع خبرها ويبقى الاسم من ذلك مع إن المرء مجزي بعمله إن خير فخير وإن شر
فشر برفعهما أي إن كان في عمله خير فجزاؤه خير وإن كان في عمله شر فجزاؤه شر وفي هذه المسألة
المثلة أربعة أوجه مشهورة هذان والثالث نصبهما على تقدير إن كان عمله خيرا فهو
يجزى خيرا والرابع عكس الأول أي رفع الأول ونصب الثاني وهذا الرابع أضعفها والأول
أرجحها وما بينهما متوسطان ومنه مع لو ألا طعام ولو تمر جوز فيه سيبويه رفع تمر
على تقدير ولو يكون عندنا تمر **الثاني** قد حذف كان مع معموليها ولو كقوله. من لد شولا فإلى
إتلائها تقديره سيبويه من لد أن كانت شولا **وبعد أن** المصدرية **تعويض ما عنها**
كان **ارتكب** كثيرا فتعوض كان لذلك وجوبا إذ لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه
كمثل أما أنت برا فاقترب فأن مصدرية وما عوض عن كان وأنت اسمها وبرا خبرها والأصل
لأن كنت برا فاقترب فحذفت لام التعليل ثم حذفت كان فانفصل الضمير المتصل
فأتى بما عوضا عنها وأدغمت فيها النون ومنه قوله. أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فإن قومي
لم تأكلهم الضبع. **تنبيه** حذفت كان مع معموليها بعد إن في قولهم افعل هذا

إما لا أي إن كنت لا تفعل غيره فما عوض عن كان ولا نافية للخبر ومنه قوله. أمرعت
الأرض لو أن مالا * لو أن نوقا لك أو جمالا. أي لو أن لنا مالا أي إن كنت لا تجدين
غيرها **ومن مضارع لكان** ناقصة كانت أو تامة **منجزم** بالسكون لم يتصل به ضمير نصب
ولم يليه متحرك **تحذف نون** من لام الفعل تخفيفا **وهو حذف ما التزم** جائز لا لازم نحو وإن
تك حسنة وفي القراءة بين خلاف نحو تكن له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الأرض
وتكونوا من بعده قوما صالحين إن يكنه فلن تسلط عليه لم يكن الله ليغفر لهم وخالف
في هذا الأخير يونس فأجاز الحذف حينئذ متمسكا بقوله. فإن لم تك المرآة أبدت
وسامة * فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم. وحمل على الضرورة فقال الناظم وبقوله
أقول إذ لا ضرورة لإمكان أن يقال وإن تكن المرآة أخفت وسامة وعرضه مثاله
في الزبير كعبرها **خاتمة** إذا دخل على خبر كان وأخواتها من أفعال هذا الباب
ناف فالنفي هو الخبر نحو ما كان زيد عالما فإن قصد الإيجاب قرن الخبر بإلا نحو ما كان زيد
إلا عالما فإن كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي نحو يعيج فلا يجوز أن يقترن بإلا فلا يقال
ما كان زيد يعيج بالدواء. ما كان زيد إلا يعيج ومعنى يعيج ينتفع وحكم ليس حكم ما كان
في كل ما ذكر وأما زال وأخواتها فنفيها إيجاب فلا يقترن خبرها بإلا كما لا يقترن بها خبر كان
الخالية من نفي لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر وما ورد خلاف ذلك فيؤول كقوله. حراجيج
ما تنفك إلا مناخة * على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا. فتنفك هنا تامة ويجوز أن تكون هنا
ناقصة وخبرها على الخسف ومناخة منصوب على الحال أي لا تنفك على الخسف إلا في حال إناختها
والله أعلم **فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس** إنما أشبهت ليس
في العمل لمشابهتها إياها في المعنى وإنما أفردت عن باب كان لأنها أحرف وتلك
أفعال **إعمال ليس أعملت ما** النافية نحو ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم هذه لغة الحجاز
وأهملها بنو تميم وهو القياس لعدم اختصاصها بالأسماء. ولا عمل لها عند الحجازيين
إلا بشروط أشار إليها بقوله **دون إن مع بقا النفي وترتيب زكن** أي علم فإن فقد شرط
من هذه الشروط بطل عملها فإن زيدت بعدها إن نحو ما إن زيد قائم تعين رفعه بعد مهمل وإن زائد
وزيد مبتدأ وقائم خبره ومنه قوله. بني غدانة ما إن أنتم ذهب * ولا صريف ولكن أنتم خزف
وأما رواية يعقوب بن السكيت ذهبا بالنصب فمخرجة على أن إن نافية مؤكدة لما لا زائدة
أو انتقض النفي بإلا نحو وما محمد إلا رسول وأما قوله وما الدهر إلا منجنونا بأهله

وما قضى الحاجة (لا معذرا به فبتنا ذا او مؤول وكذا يبطل عملها اذا تقدم خبرها على اسمها
نحو ما قائم زيد ومنه قوله. وما خذل قومي فأخضع للعدى. ولكن اذا أدعوهم فهم هم. واما
قول الفرزدق. فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم. اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر. فشاذ وقيل
غلط سببه انه تميمي واراد ان يتكلم بلغة اهل الحجاز ولم يدر ان من شرط النصب عندهم
بقاء الترتيب بين الاسم والخبر وقيل مؤول **تنبيهان الاول** قال في التسهيل
وقد تعمل متوسطا خبرها وهو موجبا لا رجلا قال سيبويه في الاول وليس نصه في الثاني **الثاني**
اقتضى اطلاقه منع العمل عند توسط الخبر ولو كان ظرفا او مجرورا قال في شرح الكافية
من النحويين من يرى عمل ما اذا تقدم خبرها وكان ظرفا او مجرورا وهو اختيار ابي الحسن بن
عصفور **وسبق حرف جر** مع مجروره **او ظرف** من خولهما مع بقاء العمل **كما بي انت معنيا**
وما عندك زيد قائما **اجاز العلما** سبق مصدر نصب بالمفعولية لاجاز مضاف الى فاعله والمراد
انه يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا كما مثل ومنه قوله بأهبة
حزم لذ وان كنت آمنا. فما كل حين من توالي مواليا. فان كان غير ظرف او مجرور بطل العمل
نحو ما طعامك زيد آكل ومنه قوله. وقالوا تعرفها المنازل من منى. وما كل من وافى منى انا عارف
واجاز ابن كيسان بقاء العمل والحالة هذه **ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب**
بما الزم حيث حل رفع مصدر منصوب بالمفعولية لالزم مضاف الى مفعوله
والفاعل محذوف والتقدير الزم رفع معطوف بلكن او ببل الى آخره وانما وجب
الرفع لكونه خبر مبتدا مقدر ولا يجوز نصبه عطفا على خبر ما لانه موجب وما لا تعمل
في الموجب تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم اي بل هو قاعد ولكن هو كريم
فان كان العاطف لا يوجب كالواو والفاء جاز الرفع والنصب نحو ما زيد قائما ولا قاعد
ولا قاعدا والراجح النصب **تنبيه** قد عرفت ان تسميته ما بعد بل ولكن معطوفا مجاز
اذ ليس بمعطوف وانما هو خبر مبتدا مقدر وبل ولكن حرفا ابتداء **وبعد ما وليس**
جر البا الزائدة **الخبر** كثيرا نحو وما ربك بغافل اليس الله بكاف عبده **وبعد لا**
النافية **ونفي كان** وبقية النواسخ **قد يجر** قليلا من الاول قوله. وكن لي شفيعا يوم لا
ذو شفاعة. بمغن فتيلا عن سواد بن قارب. وقوله. اذا لم تكن [illegible] الى الزاد
لم اكن بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل. وقوله. دعاني أخي والخيل بيني وبينه. فلما دعاني
لم يجدني بقعدد. وربما جر بعد ما لا والاستفهام لشبهه به كقوله. [illegible]

عليها واعترض بان الا اهل اخو عيش لذيذ بدائم. وندر في غير ذا الا الخبر ان ولكن وليت كقوله. فانا
يا اخوتنا فالحرب. وقوله. ولكن اجرا لو فعلت بهين. وهل ينكر المعروف في الناس والاجر
وقوله. الا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم. على احد الروايتين وانما دخلت في خبر ان في قوله اولم يروا
ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه في معنى او ليس الله بقادر
تنبيهات الاول لا فرق في دخول الباء في خبر ما بين ان تكون حجازية او تميمية كما
اقتضى كلامه وصرح به في غير هذا الكتاب وزعم ابو علي ان دخول الباء مخصوص بالحجازية وتبعه
على ذلك الزمخشري وهو مردود فقد نقل سيبويه ذلك عن تميم وهو موجود في اشعارهم من ذلك
قول الفرزدق وانشده سيبويه. لعمرك ما معن بتارك حقه. ولا منسئ معن ولا متيسر. **الثاني**
اقتضى كلامه ايضا انه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول ان وقد
صرح بذلك في غير هذا الكتاب ومنه قوله. لعمرك ما ان ابو مالك. بواه ولا بضعيف قواه.
الثالث اقتضى ايضا كلامه انه لا فرق في لا بين العاملة عمل ليس كما تقدم والعاملة عمل ان
نحو قولهم لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خير بعده النار ويجوز ان يكون المعنى
لا خير في خير بعده النار **وفي النكرات اعملت كليس لا** النافية بشرط بقاء النفي والترتيب
على ما مر وهو ايضا خاص بلغة الحجاز دون تميم ومنه قوله. تعز فلا شيء على الارض باقيا.
ولا وزر مما قضى الله واقيا. **تنبيهات الاول** ذكر المصنف انها اعملت في
وانشد للنابغة الجعدي. وحلت سواد القلب لا انا باغيا. سواها ولا في حبها متراخيا وقد
في رأي الناظم في هذا البيت فاجاز في شرح التسهيل القياس عليه وتأوله في شرح الكافية
وقال ابو بكر عندي ان يجعل انا مرفوعا بفعل مضمر ناصب باغيا على الحال تقديره لا ارى باغيا فلما
اضمر الفعل برز الضمير وانفصل ويجوز ان يجعل انا مبتدأ والفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا
على الحال ويكون هذا من باب الاستغناء بالمعمول عن العامل لدلالته عليه ونظائره كثيرة منها
قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مسمطا اي مثبتا فجعل مسمطا وهو حال مغنيا عن عامله
مع انه غير فعل فان يعامل باغيا بذلك وعامله فعل احق واولى انتهى
الثاني اقتضى كلامه هنا ان لا مثل ليس في كثرة العمل وليس كذلك بل اعمالها عمل ليس قليل حتى
منعه الفراء ومن وافقه وقد نبه عليه في غير هذا الكتاب **الثالث** الغالب على خبر لا
ان يكون محذوفا حتى قيل انه لازم كقوله. من صد عن نيرانها. فانا ابن قيس لا براح. اي لا
براح لي والصحيح جواز ذكره لما تقدم **وقد تلي لات وان ذا العملا** المذكور اما لات فتختص

سيبويه والجمهور عملها ونقل منعه عن الاخفش واما ان فاجاز اعمالها الكسائي من الكوفيين
الكوفيين وطائفة من البصريين ومنعه جمهور البصريين واختلف النقل عن سيبويه والمبرد
والصحيح الاعمال فقد سمع نظما ونثرا من النثر قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وجعل
منه ابن جني قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم على ان ان
نافية رفعت الذين ونصبت عبادا امثالكم خبرا ونعتا والمعنى ليس الاصنام الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم في الاتصاف بالعقل فلو كانوا امثالكم فعبدتموهم لكنتم بذلك
مخطئين ضالين فكيف حالكم فيما هو دونكم بعدم الحياة والادراك ومن النظم قوله ان هو
مستوليا على احد الا على اضعف المجانين ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه
فيخذلا وقد عرفت انه لا يشترط في معموليها ان يكونا نكرتين **وما للات في سوى** اسم حين
ابن زمان **عمل** بل لا تعمل الا في اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان قال تعالى ولات حين مناص
وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان ه
فاجبنا ان ليس حين بقاء اي وليس الاوان اوان صلح فحذف المضاف اليه اوان منوي الثبوت
وبني كما بني قبل وبعد الا ان اوان اشبه نزال وزنا فبني على الكسر ونون اضطرارا واما قوله
لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير فلا تعمل بجير على الابتداء او الكلام
عليه ان لات بمعنى مجير او لات له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان **تنبيه** للنحويين
في لات الواقع بعدها هنا كقوله حنت نوار ولات هنا حنت ومن هنا احدهما ان لات مهملة
لا اسم لها ولا خبر وهنا في موضع نصب على الظرفية لانه اشارة الى المكان وحنت معناه
مقرونة فبلها في موضع رفع بالابتداء والتقدير حنت نوار ولات هنا الا حنين والثاني
الفارسي ان يكون هنا اسم لات وحنت خبرها على حذف مضاف والتقدير وليس الوقت
وقت حنين وهذا الوجه ضعيف لان فيه اخراج هنا عن الظرفية وفيه من الضعف ان لات لا تعمل
ايضا اعمال لات في معرفة ظاهرة وفيه لا تعمل الا في نكرة او معرفة مقدرة واحد [illegible] فانها
لا يذكر معها معمولاها معا بل لا بد من حذف احدهما **وحذف ذي الرفع** منهما وكثر
فشا اي كثر فتقديره ولات حين مناص في التقدير ولات الحين حين مناص اي وليس الوقت وقت فرار
بحذف الاسم وبقاء الخبر **والعكس قل** جدا فقد قرا بعض شذوذا ولات حين مناص برفع
حين على انه اسمها والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي كائنا لهم **خاتمة**
اصل لات لا النافية زيدت تاء التانيث كما في ربت وثمت قيل لتقوي شبهها بالفعل وقيل

للمبالغة في النفي كما في نحو علامة ونسابة للمبالغة وحركت فرقا بين لحاقها الحرف ولحاقها
الفعل وليس للالتقاء الساكنين جر ليل ربت وثمت فانها فيهما متحركة مع تحرك ما قبلها
وقيل اصلها ليس قلبت الياء الفا والسين تاء وهو ضعيف لوجهين احدهما ان فيه جمعا
بين اعلالين وهو مرجوح في كلامهم لم يجئ منه الا ماء وشاء الا نادرا [illegible]
ويعني جرا امر حذف الواو والتصحيح العين وقلب العين الى حيز اللام والثاني ان قلب الياء
الساكنة الفا وقلب السين تاء شاذ ان لا يقوم عليهما الا بدليل ولا دليل والله اعلم ه

ه افعال المقاربة ه

اعلم ان الباب يشتمل على ثلاثة انواع من الافعال
افعال المقاربة وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وضعت للدلالة على رجاء الخبر وبقية افعال
الباب للدلالة على الشروع في الخبر وهي انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وتسمية الجميع
افعال المقاربة من باب التغليب **ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضا**
رع بعد ذين واخواتهما من افعال الباب **خبر** فلا بد ان يكون خبرها جملة المضارع المجرد كقوله
فابت الى فهم وما كدت آيبا وقوله لا تكثرن اني عسيت صائما واما قطع مسمعا فالخبر
محذوف اي يمسح مسحا والجملة الاسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الا
كوار مرتعها قريب وجملة الماضي كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم
يستطع ان يخرج ارسل رسولا **وكونه** اي كون المضارع الواقع خبرا **بدون ان المصدرية**
بعد عسى نزر اي قليل ومنه قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وكاد الامر فيه عكسا فاقترانه بان بعدها قليل كقوله كادت النفس ان تفيض
عليه وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وانشد
سيبويه ولم ارقل خياشة واحد ففعلت فعلي بعد ما كدت افعله وقال
اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها وفيه اشعار باطراد اقتران خبر
كاد بان [illegible] العامل لا الجرد ويفرد محله (لا) ذا الطرد ثبوته **وكعسى** في العمل والدلالة
على الرجاء **حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا** نحو حرى زيد ان يقوم ولا يجوز حرى زيد يقوم
والزموا اخلولق ان مثل حرى فقالوا اخلولقت السماء ان تمطر ولم يقولوا اخلولقت
تمطر **وبعد اوشك انتفا ان نزرا** اي قل والكثير الاقتران بها كقوله ولو سئل الناس التراب
لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ومن التجرد قوله يوشك من فر من منيته في بعض
غراته يوافقها **ومثل كاد في الاصح كربا** بفتح الراء ونقل كسرها بمعنى ان اثبات ان بعدها

فقليل ومنه قوله . فَرَبُّتُ اوبة كربت ان تبورا لما رأيت بيهسًا مثبورا . وقوله . سقاها
ذوو الاحلام سجلا على الظما . وقد كربت اعناقها ان تقطعا والاكثر التجرد ومن غير الكثير
غيره ومنه قوله . كرب القلب من جواه يذوب . حين قال الوشاة هند غضوب . وقد جا ان
مع هذا الشروع وجبا لما بينهما من المنافاة لان افعال الشروع للحال وان للاستقبال
كانشا السائق يحدو وطفق زيد يعدو وطفق بكسر الفاء وفتحها وطفق بالباء ايضا
كذا جعلت اتكلم واخذت اقرا وعلق زيد يسمع ومنه قوله . اراك علقت تظلم من اجرنا
وظلم الجار اذلال المجير . تنبيهات الاول عد الناظم في غير هذا الكتاب
من افعال الشروع هب وقام نحو هب زيد يفعل وقام بكر يفتخر ومن افعال المقاربة هلهل
واولى الثاني اذا دل دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه ومنه الحديث من تأنى اصاب
او كاد ومن عجل اخطا او كاد الثالث يجب في المضارع الواقع خبرا لافعال هذا الباب
غير عسى ان يكون رافعا لضمير الاسم واما قوله . واسقيه حتى كاد مما ابثه . تكلمني احجاره
وملاعبه . وقوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني . ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
فاحجاره وثوبي بدلان من اسمي كاد وجعل واما عسى فانه يجوز في المضارع بعدها اذا صح
ان يرفع السببي كقوله . وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده . اذا نحن جاوزنا حفير زياد .
روي بنصب جهده ورفعه ولا يجوز ان يرفع ظاهرا غير سببي واما قوله . عسى الكرب الذي
امسيت فيه . يكون وراءه فرج قريب . فان في يكون ضمير الاسم والجملة بعده خبر كان وا
ستعملوا مضارعا لاوشكا كما رايت وهو اكثر استعمالا من ماضيها وكاد لا غير اي دون
غيرهما من افعال الباب فانه ملازم لصيغة الماضي وزادوا موشكا اسم فاعل نحو وشك
جعلا عمله كقوله . فموشكة ارضنا ان تعودا . خلاف الانيس وحوشا يبابا . وقوله
. فانك موشك ان لا تراها . وتعدو دون غاضرة العوادي وهو نادر تنبيهان
الاول اثبت ابن مالك اسم الفاعل من كاد وكرب واستشهدوا على الاول بقوله . اموت اسى يوم الرجام
وانني . يقينا لرهن بالذي انا كائد . وعلى الثاني قوله . ابني ان اباك كارب يومه . فاذا
دعيت الى المكارم فاعجل . والصواب ان الذي في البيت الاول كابد بالباء الموحدة كما جزم
به ابن السكيت في شرح ديوان كثير اسم فاعل من المكابدة غير جار على فعله اذ القياس
مكابد قال ابن سيده كابده مكابدة وكبادا قاساه والاسم كابد كالكاهل والغارب وان كاربا
في البيت الثاني اسم فاعل من كرب التامة نحو قولهم كرب الشتاء اي قرب كما جزم به الجوهري

جعل الخلي بعسر بلعمي دا نجي وتحقه التاجي الحلو ... ا . م

جماعة

وغيره الثاني حكى الاخفش طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وسمع ايضا
ان البعير ليهرم حتى يجعل اذا شرب الماء مجه بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى
بان يفعل عن ثان فقد اي يستغنى بان والمضارع عن ثان من معموليها فقد وتسمى حينئذ تامة نحو
وعسى ان تكرهوا شيئا واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والمضارع في تاويل اسم
مرفوع بالفاعلية مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر وبعض اذا يكون بعد ان والمضارع
اسم ظاهر فان كان نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الشلوبين الى انه يجب ان يكون الاسم الظاهر
مرفوعا بيقوم وان ويقوم فاعل عسى وهي تامة لا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي
والفارسي الى تجويز ذلك وتجويز وجه اخر وهو ان يكون الاسم الظاهر مرفوعا بعسى اسما
لها وان والمضارع في موضع نصب خبر لها مقدما على الاسم وفاعل المضارع ضمير يعود
على الاسم الظاهر وجاز عوده عليه لتاخره في النية وتظهر فائدة الخلاف
في التثنية والجمع والتانيث فتقول على رايه عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون
وعسى ان تقوم الهندات وعسى ان تطلع الشمس بتانيث تطلع وتذكيره وعلى راي غيره يجوز ون
ذلك ويجوز عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات وعسى
ان تطلع الشمس بتانيث تطلع فقط وكذا اوشك واخلولق تنبيه ينبغي ان يجب الوجه
الاول في نحو عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز ان يكون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها
وهو عمرو باجنبي وهو زيد ونحوه قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وجردن
عسى واختصما اخلولق واوشك من الضمير واجعلهما مسندة الى ان يفعل كما مر او ارفع
مضمرا بها يكون اسمها وان يفعل خبرها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر ذلك في التثنية
والجمع والتانيث فتقول على الاول الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا وهند
عسى ان تقوم والهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وهكذا اخلولق واوشك
وتقول على الثاني الزيدان عسيا والزيدون عسوا وهند عست والهندان
عستا والهندات عسين وهكذا اخلولق واوشك والتجريد لغة تميم تنبيهان الاول
ما سوى عسى واخلولق واوشك من افعال الباب يجب فيه الاضمار تقول الزيدان اخذا
يكتبان وطفقا يجمعان ولا يجوز اخذ يكتبان وطفق يجمعان الثاني اختلف فيما
يتصل بعسى من الالفاظ واحوالها نحو عساه وعساك فذهب سيبويه الى انه في موضع
نصب حملا على لعل كما حملت لعل على عسى في اقتران خبرها بان كما في الحديث فلعل بعضكم

ومعمولها

اذ يكون أكثر تخفيفا من بعض وذهب المبرد الى انه مبني على ما كانت عليه من رفع لاجمع ونقلب الحني
لا لذا لي كان اسما جعل خبرا والذي كان خبرا جعل اسما وذهب الاخفش الى انه مبني على ما كا
عليه الا ان ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قوله ٭ يا ابن الزبير طالما عصيكا ٭
وطالما عنيتنا اليكا ٭ وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجر في التوكيد نحو
رايتك انت ومررت بك انت وهذا ما اختاره الناظم قال ولو كان الضمير المشار اليه
في موضع نصب كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل يا ابتا علّك او عساكا
لانه بمنزلة المفعول والجزء الثاني بمنزلة الفاعل والفاعل لا يحذف وكذا ما اشبهه
انتهى وفيه نظر **والفتح والكسر اجز في السين من** عسيت اذا اتصل بها تاء الضمير
او نونا كما في **نحو عسيت** وعسينا وعسين **وانتقا الفتح زكن** اي ابتقا بالعالب
مصدر انتقى الشيء اي اختاره وذكن علم اي اختيار الفتح علم لانه الاصل وعليه الكثر الا
القراء في قوله تعالى فهل عسيتم وقرأ نافع بالكسر **خاتمة** قال في شرح الكافية
قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى لغزا ٭
انحوي هذا العصر ما هي لفظة ٭ جرت في لسانَي جرهم وثمود ٭ اذا استعملت في صورة
الجحد اثبتت ٭ وان اثبتت قامت مقام جحود ٭ ومراد هذا القايل كاد ومن زعم هذا
فليس بمصيب بل حكم كاد حكم سائر الافعال وان معناها منفي اذا صاحبها حرف
نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال قايل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربة
البكا ثابتة ونفس البكا منتف واذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا
فمقاربة البكا منتفية ونفس البكا منتف انتفا ابعد من انتفايه عند ثبوت
المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة ٭ اذا غير النأي المحبين لم يكد ٭ رسيس الهوى
من حب مية يبرح ٭ صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا
لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح
وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج
يده لم يكد يراها هو ابلغ من نفي الرؤية من ان يقال لم يرها لان من لم يرها قد يقارب الرؤية
بخلاف من لم يكد يقارب واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام تضمن
كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت الآخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعدا
من ذبحها غير مقاربين له وهذا واضح والله اعلم

ان واخواتها

لان وان وليت ولكن ولعل وكان عكس ما لكان الناقصة من عمل فينصب المبتدا
اسما لها وترفع خبره خبرا لها **كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن** ابيه
فخبر وقيل البا في هذه الادوات المشهورة وحكى قوم منهم ابن سيدة ان قوما
من العرب ينصب بها الجزءين معا من ذلك قوله ٭ اذا اسود جنح الليل فلتات
ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا ٭ وقوله ٭ يا ليت ايام الصبا رواجعا ٭
وقوله ٭ كأن اذنيه اذا تشوفا ٭ قادمة او قلما محرفا ٭ **تنبيهات**
الاول لم يذكر الناظم في تسهيله ان المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة
وهو صنيع سيبويه حيث قال هذا باب الحروف الخمسة والناظم اقتدا بقوله
عكس ما لكان من عمل الى ما العمل الاخر من التنبيه على ان لزوم المبتدا والخبر واستغنا
بها فعملت عملها معكوسا ليكونا معه كمفعول قدم وفاعل تاخر تنبيها على
الفرعية وكان معانيها في الاخبار فكانت كالعمد والاسما كالفضلات فاعطيا
اعرابهما **الثالث** معنى ان وان التوكيد ولكن الاستدراك وليست مركبة على الاصح
وقال الفرا اصلها لكن ان فحذفت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ٭
ولست باتيه ولا استطيعه ٭ ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل ٭ وقال الكوفيون مركبة
من لا وان والكاف الزايدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا ومعنى ليت
التمني في الممكن والمستحيل لا في الواجب فلا يقال ليت غدا يجي واما قوله فيا ليت من
يتمنو الموت مع انه واجب فالمراد تمنيه قبل وقته ومعنى لعل الترجي في المحبوب
نحو قوله لعل الله يرحمنا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك باخع نفسك
ما يرجى اليه وقد اقتصر على هذين في شرح الكافية وزاد في التسهيل انها تكون
للتعليل والاستفهام فالتعليل لعله يتذكر والاستفهام نحو وما يدريك لعله
يزكى وتابع في ذلك الاخفش وفي الشاذ الكوفيين وتختص لعل بالممكن وليست
مركبة على الاصح وفيها عشر لغات مشهورة وكان للتشبيه وهي مركبة على الصحيح
وقيل بالاجماع من كاف التشبيه وان واصل كان زيدا اسد ان زيدا كاسد فقدم حرف
التشبيه اهتماما به ففتحت همزة ان لدخول الجار **وراع ذا الترتيب** وهو تقديم
اسمها وتاخير خبرها وجوبا **الا في الموضع الذي** يكون فيه الخبر ظرفا او مجرورا **كليت
فيها او هنا غير البذي** المتوسع في الظرف والمجرور انه قد يتسع في المعرفة ويجب ان يقول

تنبيهان الأول

العامل في الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف
حكم معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا اذا كان ظرفا او مجرورا نحو ان عندك زيدا
مقيم وان في الدار زيدا راغب ومنه قوله. فلا تلحني فيها فإن بحبها اخاك مصاب القلب **الثاني** محل جواز تقديم
الخبر ما لم يمنع مانع وقد صرح به في غير هذا الكتاب ومنعه بعضهم
الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا في غير نحو ان عند زيد اخاه، وليت في الدار صاحبها واذا
تعذر عنه بها وليت صاحب الدار فيها لما سلف **وهمز ان افتح** وجوبا **لسد مصدر مسدها**
مع معموليها الرفع وما بان وقعت في محل فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا او مفعول غير محكي
نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله او نائب عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع او مبتدا
نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه
خبرها نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف قولي انك فاضل واعتقاد زيد انه حق او مجرور بالحرف
نحو ذلك بان الله هو الحق او بالاضافة نحو مثل ما انكم تنطقون او معطوف على شيء من ذلك نحو
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او مبدل منه نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم **تنبيه** انما قال لسد مصدر ولم يقل لسد مصدر لانه قد يسد المصدر مسدها
ويجب الكسر نحو ظننت زيدا انه قائم **وفي سوى ذاك اكسر** على الاصل **فاكسر في الابتدا**
اما حقيقة نحو انا فتحنا لك او حكما كالواقعة بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اولياء
الله والواقعة بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس والواقعة خبرا عن اسم ذات
نحو زيد انه قائم والواقعة بعد اذ نحو جئتك اذ ان زيدا غائب **وفي بدء صلة** نحو ما ان
مفاتحه بخلاف حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل ولا افعله ما ان في السماء نجما
اذ التقدير ما ثبت ان في السماء نجما **وحيث ان ليمين مكمله** بعد وقعت جوابا له سواء
مع اللام او دونه نحو والعصر ان الانسان لفي خسر حم والكتاب المبين انا انزلناه **او
حكيت بالقول** نحو قال اني عبد الله فان لم تحك بل اجري القول مجرى الظن وجب الفتح ومن ثم
روي بالوجهين قوله اتقول انك بالحياة ممتع **او حلت محل حال** اما مع الواو **كزرته
واني ذو امل** كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقوله ما اعطياني
ولا سالتهما الا واني لحاجزي كرمي او بدونه نحو الا انهم ليأكلون الطعام **وكسروا
ايضا من بعد فعل** قلبي **علقا** عنها **باللام كاعلم انه لذو تقى** والله يعلم انك لرسوله
وانشد سيبويه ام تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما ولما يرما

٤١

ما يتعين فيه احد الوجهين اخذ في بيان ما يجوز فيه الوجهان معا فقال **بعد اذا فجاءة
او قسم** اي فعل قسم ظاهر **لا لام بعده بوجهين نمي** اي نسب نظرا الموجب كل منهما الصلاة
فالفجاء لهما على سبيل البدل مما قبله قوله. وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد
القفا واللهازم. فيروى بالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا وبالفتح على معنى
واذا العبودية اي حاصلة قال الناظم والكسر اولى لانه لا يحوج الى تقدير ومعنا
على رايه في اذا حرف لا كما ذهب قوم الى انها ظرف زمان ومن اخذ الى انها ظرف مكان
وعليهما فهي الخبر والمعنى ففي الوقت او في الحضرة العبودية فلا تقدير في الفتح
ايضا فيستوي الوجهان ومن الثاني قوله. او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي
يروى بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها معمولا بواسطة نزع الخافض
اي على اني والتقييد بكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز عما هو فيه في المكسورة وبقوله
لا لام بعده عما بعده اللام من ذلك فانه يتعين فيه الكسر نحو وتحلفون بالله انهم لمنكم
اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم وقد انتج لان من يفتح ان لا يجعلها جوابا
ان الفتح متوقف على كون المحل مقتضيا فيه المصدر عن ان وصلتها وجواب القسم لا
يكون الا جملة لانه لا يكون الا جملة ويجوز الوجهان ايضا **مع تلو فا الجزا** نحو فانه غفور
رحيم جواب من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فقد يالكسر على جعل
ما بعد الفاء جملة تامة اي فهو غفور رحيم وبالفتح على تقديرها بمصدر هو خبر
مبتدا محذوف اي فالغفران جزاؤه والكسر احسن في القياس قال الناظم ولذا الم
يجيء الفتح في القران الا مقرونا بمسبوق باذن المفتوحة **وذا** الحكم ايضا **يطرد
في** كل موضع وقعت فيه ان خبر قول وكان خبرها قولا والقائل واحد كما في **نحو خير
القول اني احمد** الله بالفتح على معنى خير القول حمد الله والكسر على الاخبار بالجملة
لقصد الحكاية كانك قلت خير القول هذا القول اما اذا انتفى القول الاول فالفتح متعين
نحو عملي اني احمد الله او القول الثاني او لم يتحد القائل فالكسر نحو قولي اني مؤمن وقولي ان زيدا
يحمد الله **تنبيه** سكت عن مواضع يجوز فيها الوجهان لما والان تقع بعد واو
مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها
ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستئناف او العطف على جملة ان الاولى والباقون
بالفتح عطفا على ان لا تجوع فيها الثاني ان تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية

نحو مرضت حتى إنهم لا يرجونه، وتقع بعد الجارة والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل

الثالث أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل فتكسرها إن كانت أما استفتاحية بمنزلة ألا

وتفتح إن كانت بمعنى حقاً كما تقول حقاً أنك فاضل، قال الشاعر: أحقاً أن جيرتنا استقلوا

الرابع أن تقع بعد لا جرم نحو لا جرم أن زيداً ذاهب فيفتح وهو الغالب

وعلى أن جرم فعل وهو عند سيبويه بمعنى وجب وأن وصلتها فاعل ولا صلة والتقدير وجب أن زيداً

ذاهب وهذا رأي سيبويه، وعند الفراء أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناه لا بد ولا محالة

ومن بعدها مقدرة، والكسر على ما حكاه الفراء أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم

لآتينك. الخامس أن تقع في موضع التعليل نحو ﴿إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم﴾

قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل

مستأنف، ومثله ﴿وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾ وبعد ذات الكسر تصحب الخبر جواز

لام ابتداء نحو إني لوزر أي مما يجوز دخول لام الابتداء أن تدخل على أول الكلام لأن لها الصدر

لكن لما كانت للتأكيد وإن للتأكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فزحلقوا اللام إلى الخبر

تنبيه: اقتضى كلامه أنها لا تصحب خبر غير إن المكسورة وهو كذلك وما ورد

من ذلك حمل فيه على زيادتها من ذلك قراءة بعض السلف ﴿إلا أنهم ليأكلون الطعام﴾ بفتح

الهمزة، وأجاز المبرد وما حكاه الكوفيون من قوله: ولكنني من حبها لعميد، وقوله: أم الحليس

لعجوز شهربة، ترضى من اللحم بعظم الرقبة، وقوله: فقال من سألوا أمسى لمجهودا، وقوله: وما زلت

من ليلى لدن أن عرفتها، لكالهائم المقصى بكل مراد، وقوله: أمسى أبان ذليلا بعد عزته، وما

أبان لمن أعلاج سودان. ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ذا اشارة واللام نعت على النعت

وما نفيا في موضع رفع بالفاعلية أي لا تدخل هذه اللام على منفي إلا ما ندر من قوله:

وأعلم أن تسليما وتركا، للا متشابهان ولا سواء. ولا يليها أيضا من الأفعال ما كرضيا

ماض متصرف غير مقرون بقد فلا يقال إن زيدا لرضي، وأجاز الكسائي وهشام ذلك

الفعل مطلقا فإن دخلت عليه متصرفا كان نحو إن زيدا لقد رضي أو غير متصرف نحو إن زيدا

لبئس الشر، وظاهر كلامه دخولها على الماضي إذا كان غير متصرف نحو إن زيدا لنعم الرجل

أو لعسى أن يقوم وبه صرح في غير هذا الكتاب وهو مذهب الأخفش والفراء لأن الفعل

لأن الفعل الجامد كالاسم، والمنقول عن سيبويه أنه لا يجوز ذلك، فإن اقترن الماضي

المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه كما أشار إليه بقوله وقد يليها مع قد كإن ذا لقد سما

على العدا مستحوذا لأن قد تقرب الماضي من الحال فأشبه حينئذ المضارع، وليس جواز ذلك

مخصوصا بتقدير اللام للقسم خلافا لصاحب الترشيح، وقد تقدم أن الكسائي وهشاما

يجيزان إن زيدا لرضي وليس ذلك عندهما إلا بإضمار قد، واللام عندهما لام الابتداء، أما إذا قدرت

اللام للقسم فإنه يجوز بلا شرط، ولو دخل على إن والحالة هذه ما يقتضي فتحها فتحت

مع هذه اللام نحو علمت أن زيدا لرضي. وتصحب هذه اللام أعني لام الابتداء أيضا الواسط بين

اسم إن وخبرها معمول الخبر بشرط كون الخبر صالحا لها نحو إن زيدا لعمرا ضارب، فإن لم يكن الخبر صالحا

لها لم يجز دخولها على معموله المتوسط نحو إن زيدا عمرا ضرب لأن دخولها على المعمول فرع دخولها

على الخبر، وأجاز الأخفش والفراء، ويشترط أن لا يكون ذلك المعمول حالا، فإن كان حالا لم يجز دخولها

عليه فلا يجوز إن زيدا لراكبا منطلق، واقتضى كلامه أنها لا تصحب المعمول المتأخر فلا يجوز إن زيدا

ضارب لعمرا. والفصل وهو الضمير المسمى عمادا نحو ﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾ إذا لم يعرب

مبتدأ. وتصحب اسما لا حل قبله الخبر نحو إن عندك لزيدا وإن عندي لأجرا، وفي معنى تقدم الخبر

تقدم معموله نحو إن في الدار لزيدا قائم. تنبيه: إذا دخلت اللام على الفصل أو

على الاسم المتوسط لم تدخل على الخبر فلا يجوز إن زيدا لهو لقائم ولا إن في الدار

لزيدا لجالس. ووصل ما بذي الحروف مبطل إعمالها لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء

وتهيئها للدخول على الأفعال فوجب إهمالها إلا ليت، فإنك تقول إنما زيد قائم وكأنما خالد أسد

ولكنما عمرو جبان ولعلما بكر عالم. وقد يبقى العمل وتجعل ملغاة وذلك مسموع في ليت

لبقاء اختصاصها كقوله: قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا، إلى حمامتنا ونصفه فقد. يروى

بنصب الحمام على الإعمال ورفعه على الإهمال، وأما البواقي فمذهب الزجاج وابن السراج إلى جواز

فيها قياسا، وأجمع الناظم ولذلك أطلق في قوله وقد يبقى العمل، ومذهب سيبويه المنع

لما سبق من أنها أزالت اختصاصها بالأسماء وهيأتها للدخول على الأفعال نحو ﴿قل إنما يوحى إلي

أنما إلهكم إله واحد﴾ ﴿كأنما يساقون إلى الموت﴾ وقوله: أعد نظرا يا عبد قيس لعلما،

أضاءت لك النار الحمار المقيدا. بخلاف ليت فإنها باقية على اختصاصها بالأسماء، ولذلك

ذهب بعض النحويين إلى وجوب الإعمال في ليتما، وهو يشكل على قوله في شرح التسهيل

يجوز إعمالها وإهمالها بإجماع. وجائز بالإجماع رفعك منصوبا معطوفا على منصوب

إن المكسورة من بعد أن تستكملا خبرها نحو إن زيدا آكل طعامك وعمرو، ومنه قوله: فمن يك لم

ينجب أبوه وأمه، فإن لنا الأم النجيبة والأب. ولك عطفه حينئذ على محل الاسم مثل

ماجاءني من رجل ولا امراة بالرفع لان الرافع في مسئلتنا الابتدا وهو زال بدخول الناسخ
بل اما مبتدا اخبر محذوف والجملة ابتدائية عطف على محل ما قبلها من الابتداء او معمول عطف
على الضمير في الخبر ان كان ما طرأ كما في المثال والبيت فان لم يكن فاصل نحو ان زيدا قائم وعمرو تعين
الوجه الاول فقرا شعرا قوله وجايز ان النصب سوا الاصل والارجح اما قبل الاستكمال ولا يجوز
الرفع مطلقا عند الجمهور واجازه الكسائي مطلقا تمسكا بظاهر قوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابيون وقراءة بعضهم ان الله وملائكته برفع ملائكته وقوله
فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب وخرج ذا الاعلى التقديم والتاخير او حذف
الخبر من الاول لقوله فليلبس صاحب باني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويتعين
التوجيه الاول في قوله واني وقيار بها لغريب لاجل اللام في الخبر الا ان قدرت زائدة شذوذا في قوله
ام الحليس لعجوز شهربه والثاني في وملائكته لاجل الواو في يصلون الا ان قدرت للتعظيم
مثلها في رب ارجعون وواقع الفرا الكسائي فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو
انك وزيد ذاهبان وان هذا وعمرو عالمان تمسكا ببعض ما سبق قال سيبويه واعلم ان ناسا
من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان **والحق بان المكسورة**
فيما تقدم من جواز رفع المعطوف بعد الاستكمال **لاكن** بالاتفاق كقوله وما قصرت بي في
التسامي خؤولة ولاكن عمي الطيب الاصل والخال **وان** المفتوحة على الصحيح اذا كان بعد
ها موضع جملة بان تقدمها علم كقوله والاجا علموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
او معناه نحو واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله
منذ ومن ليت ولعل وكان حيث لا يجوز في المعطوف مع هذه الثلاثة الا النصب تقدم المعطوف
او تاخر لزوال معنى الابتدا معها واجاز الفراء الرفع معها ايضا متقدما او متاخرا بشرطه السابق
وهو خفاء الاعراب وانشد بالتنزوات بالمبدوء بلوابد به ابنه **وخففت ان المكسورة**
فقل العمل وكثر الاهمال لزوال الاختصاص حينئذ نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وحكى اعمالها
استصحابا للاصل نحو وان كلا لما ليوفينهم **وتلزم اللام اذا ما تهمل** لتفرق بينها وبين ان النافية
ولهذا تسمى اللام الفارقة وقد عرفت انها لا تلزم عند الاعمال لعدم اللبس **تنبيه**
مذهب سيبويه واختاره الناظم ان هذه اللام هي لام الابتداء وذهب الفارسي الى انها غيرها
اجتلبت للفرق ويظهر اثر الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام قد علمنا ان كنت لمؤمنا
بفتح الاول وكسر الثاني وعلى الثاني بالكسر ان يجب فيجب **وربما استغني عنها ان بدا** ما ناطق

ما ناطق **اراده معتمدا** على قرينة لفظية كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة او معنوية كقوله
انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن **والفعل ان لم يك ناسخا** للابتداء
وهو كان وكاد وظن واخواتهن **فلا تلفيه** اي تجده **غالبا بان ذي** المخففة من الثقيلة
موصلا وان كان ناسخا وجدته موصلا بها كثيرا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وهو الكثير منه كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين ومن النادر قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان
قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين وانزر منه كونه لا ناسخا ولا ماضيا كقولهم ان يزينك
لنفسك وان يشينك لهيه **وان تخفف ان المفتوحة فاسمها** المنوي ضمير
الشان **استكن** عند حذف من الفعل وجوبا وقوي وجوده لا انها مخففة لا انها حرف
واحد فيه كثير خطب وضاير النصب لا تستكن واما بروز اسمها وهو غير ضمير الشان فقوله
فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق وقوله بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا بضرورة **والخبر اجعل جملة من بعد ان** نحو علمت ان زيد قائم فان
مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وزيد قائم جملة في موضع رفع خبرها
تنبيه ان المفتوحة اشبه بالفعل من المكسورة لان لفظها كلفظ عض مقصودا
به المضي او الامر والمكسورة لا تشبه الا الامر كجر فلذا اوثرت ان المفتوحة المخففة
ببقاء عملها على وجه تبين فيه الضعف وذلك بان جعل اسمها محذوفا والمكسورة الا
عاملة كلا عاملة ومما يوجب مزيتها على المكسورة ان طلبها لما تعمل فيه من جهة
الاختصاص ومن جهة وصليتها بمعمولها ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه الا من جهة
الاختصاص فخففت بالتخفيف وبطل عملها غالبا بخلاف المفتوحة فانها لا يبطل
عملها اصلا **وان يكن** صدر الجملة الواقعة خبر ان المفتوحة المخففة **فعلا ولم يكن** ذا الع
العجز **دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن** حينئذ **الفصل** بين ان وبينه **بقد** نحو
ونعلم ان قد صدقتنا وقوله شهيرة بان قد خلت ما هو كائن وانك تخلو ما نشاء وتقتضي
او نفي بلا او لن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب
ان لم يره احد **او** حرف **تنفيس** نحو علم ان سيكون وقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف
ياتي كل ما قدرا **او لو** نحو وان لو استقاموا على الطريقة **وقليل** في كتب النحاة ذكر لو
وان كان كثيرا في لسان العرب واشار بقوله فالاحسن الفصل الى انه قد يرد والحالة

نحو بروز ماطل كقوله · علموا أن يؤملون فجادوا · قبل أن يسألوا بأعظم سؤله · وقوله
· إني زعيم يا نويقة · إن أمنت من الرزاح · ونجوت من عرض المنون · من العشي إلى الصباح ·
أن تهبطين بلاد قوم · يرتعون من الطلاح · أما إذا كانت جملة الخبر اسمية أو فعلية
فعلها جامد أو دعاء فلا تحتاج إلى فاصل كما هو مفهوم الشرط من كلامه نحو · وآخر دعواهم
أن الحمد لله رب العالمين وأن ليس للإنسان إلا ما سعى والخامسة أن غضب الله
عليها · وخففت كأن أيضا حملا على أن المفتوحة فنوي منصوبها وهو ضمير الشأن كثيرا
وثابتا أيضا وروي قليلا كمنصوب أن في الأول قوله · وصدر مشرق النحر · كأن ثدياه حقان · وهو غير ضمير الشأن
· وقوله · ويوما توافينا بوجه مقسم · كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم · في رواية من رفع
فيهما ومن روى لفظ ظبية بالأوجه الثلاثة وفي رواية النصب فهما من الثاني ومن الثاني
أيضا قوله · كأن وريديه رشاء خلب · ومن عرف أنه لا يلزم في خبرها عند حذف الاسم أن يكون
جملة كما في أن بل يجوز أن يكون جملة كما في البيت الأول وأن يكون مفردا كما في الثاني ۞

تنبيه إذا كان خبر كأن المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل كما في البيت الأول
والثالث وإن كانت فعلية فصلت بلم أو قد نحو كأن لم تغن بالأمس وكقوله · لا يهولنك
اصطلاء لظى الحرب · فمحذورها كأن قد ألما · خاتمة لا يجوز تخفيف لعل على اختلاف
لغاتها وأما لكن فتخفيفها يهمل وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وأجاز يونس والأخفش
إعمالها حينئذ قياسا وحكي عن يونس أنه حكاها عن العرب والله أعلم ۞

۞ لا التي لنفي الجنس ۞ اعلم أنه إذا قصد بلا نفي الخبر على سبيل
الاستغراق اختصت بالاسم لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم
وجود من لفظا أو معنى ولا يليق ذلك إلا بالأسماء النكرات فوجب لها عند ذلك
القصد عمل فيما يليها وذلك العمل إما رفع وإما نصب وأما جر فلم يكن لئلا
يعتقد أنه بمن المنوية فإنها في حكم الموجود لظهورها في بعض الأحيان كقوله
· فقام يذود الناس عنها بسيفه · وقال ألا لا من سبيل إلى هند · ولم يكن رفعا لئلا
يعتقد أنه بالابتداء فتعين النصب ولأن في ذلك إلحاقا لها بأن لمشابهتها إياها
في التوكيد فإن لا لتوكيد النفي وأن لتوكيد الإثبات ولعله لا مساواة للوجه أن إذا خففت
في تقديرها نحو هذا لسان فتشابها حملت عليها في العمل ومن أشار إلى عمله إلى
من يجري الأفعال عمل إن اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك نحو لا غلام رجل قائم

أو مكررة نحو لا حول ولا قوة إلا بالله وهو موضع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على
سبيل الجواز كما ستراه تنبيه شروط إعمال لا العمل المذكور على ما أفهمه
كلامه تصريحا وتلويحا سبعة أن تكون نافية وأن يكون منفيها الجنس وأن يكون
نفيه نصا وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها نكرة وأن يتصل بها وأن يكون خبرها
أيضا نكرة فإن كانت غير نافية لم تعمل ومن إعمال الزائدة في قوله · لو لم تكن غطفان لا ذنوب
لها · إذن للام ذوو أحسابها عمرا · وإن كانت لنفي الوحدة أو لنفي الجنس لا على سبيل
التنصيص عملت عمل ليس كما مر وإن دخل عليها جار خفض النكرة نحو جئت بلا زاد وغضبت
من لا شيء ومن جئت بلا شيء بالفتح وإن كان الاسم معرفة أو منفصلا أهملت ووجب تكرارها
نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة وأما نحو قضية ولا أبا حسن لها وهو لا
تماثل الليلة للمطي وقوله · ويكون ولا أمية في البلاد · فمؤول وعدم التكرار في قوله · أشاء
ما شئت حتى لا أزال لما · لا أنت شائية من شأننا شاني · ضرورة · واعلم أن اسم لا على
ثلاثة أضرب مضاف ومشبه بالمضاف وهو ما بعده شيء من تمام معناه ويسمى مطولا
وممطولا أي ممدودا ومفرد وهو ما سواهما فانصب بها مضافا نحو لا صاحب بر ممقوت
أو مضارعه أي مشابهه نحو لا طالعا جبلا ظاهر وبعد ذاك الخبر اذكر حال كونه
رافعه حتما وأما الرافع له فقال الشلوبين لا خلاف في أن لا هي الرافعة له وقال في التسهيل
إنه لا ومذهب سيبويه أنه مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولم تعمل إلا في الاسم
تنبيه أفهم قوله وبعد ذاك الخبر اذكر أنه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها وهو
ظاهر انتهى وركب الاسم المفرد وهو ما ليس مضافا ولا مشبها به مع لا تركيب
خمسة عشر فاتحا له من غير تنوين وهذه الفتحة فتحة بناء على الصحيح وإنما بني الاسم
لتضمنه معنى حرف الجر لأن قولنا لا رجل في الدار مبني على سؤال سائل محقق أو مقدر قال
هل من رجل في الدار وكان من الواجب أن يقال لا من رجل في الدار ليكون الجواب مطابقا
للسؤال إلا أنه لما جرى ذكر من في السؤال استغني عنه فحذف فقيل لا رجل في الدار فتضمن
معنى من فبني لذلك وبني على الحركة إيذانا بعروض البناء وعلى الفتحة لخفته هذا إذا كان
المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى أو مجموع جمع سلامة وهو المفرد كما حوى ولا قوة إلا
بالله وجمع التكسير نحو لا غلمان لك وأما المثنى والمجموع جمع سلامة فيبنيان على ما ينصبان
به وهو الياء كقوله · تعز فلا إلفين بالعيش متعا · وقوله · يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عمهم

شذوذه وذهب المبرد الى انهما معربان واما جمع السلامة فيبنى على ما ينصب به وهو الكسر
ويجوز ايضا فتحه واوجبه ابن عصفور وقال الناظم الفتح اولى وقد روي بالوجهين قوله .
ان الشباب الذي مجد عواقبه . فيه نلذ ولا لذات للشيب . وقوله . لا سابغات ولا جاواء باسلة . تقي المنون لدى استيفاء اجال . **والثاني** وهو المعطوف مع تكرار لا كقوله من قولك لا حول
ولا قوة الا بالله **اجعلا مرفوعا** كقوله . لا ام لي ان كان ذاك ولا اب . **او منصوبا** كقوله . لا نسب
اليوم ولا خلة . **او مركبا** كالاول نحو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة في قراءة ابي عمرو وابن كثير
فاما الرفع فانه على احد ثلاثة اوجه العطف على محل لا مع اسمها فان محلهما رفع بالابتداء
عند سيبويه وحينئذ تكون لا الثانية زائدة لتاكيد النفي او بالابتداء وليس لها عمل فيه
او ان لا الثانية عاملة عمل ليس واما النصب فبالعطف على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة
بين العاطف والمعطوف كما مر **وان رفع اولا** اما بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس فالثاني وهو
المعطوف **لا تنصبا** لان نصبه انما يكون بالعطف على منصوب لفظا او محلا وهو حينئذ مفقود بل
يتعين اما رفعه كقوله . وما هجرتك حتى قلت معلنة . لا ناقة لي في هذا ولا جمل . واما بناؤه على
الفتح كقوله . فلا لغو ولا تاثيم فيها . وما فاهوا به ابدا مقيم . ومحاصل ما يجوز في نحو لا
حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما وفتح الاول مع نصب الثاني وفتح الاول مع رفع
الثاني ورفعهما ورفع الاول مع فتح الثاني **فلينبهان** اما والابهم كلامه انه اذا
كان الاول منصوبا جاز في المعطوف ايضا الاوجه الثلاثة الفتح والنصب والرفع نحو
لا غلام رجل ولا امراة ولا امراة ولا امراة **الثاني** محل جواز الاوجه الثلاثة في المعطوف
اذا كان صالحا للعمل لا فان لم يكن صالحا تعين رفعه نحو لا امراة فيها ولا زيد ولا غلام رجل فيها ولا
عمرو **ومفردا نعتا لمبني يلي** منعوته اجز فيه الاوجه الثلاثة **فافتح** على نية تركيب لا
الصفة مع الموصوف قبل دخول لا مثل لا صفة عشر نحو لا رجل ظريف فيها **او انصبن**
مراعاة لمحل لا نحو لا رجل ظريفا فيها **او ارفع تعدل** مراعاة لمحل لا مع المنعوت نحو لا رجل ظريف
فيها **وغير ما يلي** منعوته **وغير المفرد** وهو المضاف والمشبه به **لا تبن** لتعذر موجب البناء
بالفصل **وانصبه** نحو لا رجل فيها ظريفا ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالعا جبلا ظاهر
او الرفع اقصد نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل صاحب بر فيها ولا رجل طالع جبلا ظاهر
وكذا يمتنع البناء . ويجوز الامران ايضا ان كان المنعوت غير مفرد نحو لا غلام سفر ما فيها او ما ورد
فيه وقد تناوله قوله وغير المفرد **والعطف ان لم تتكرر لا احكم له بما للنعت ذي الفصل انتمى**

من جواز

من جواز الرفع والنصب دون البناء . كقوله . فلا اب وابنا مثل مروان وابنه . بنصب ابن
ويجوز رفعه ويمتنع بناؤه على الفتح واما حكاية الاخفش من نحو لا رجل وامراة بالفتح فشاذ
وما ذكره في معطوف يصلح للعمل لا فان لم يصلح تعين رفعه نحو لا رجل وعمرو فيها **فلينبه**
حكم البدل الصالح لعمل لا حكم النعت المفصول نحو لا احد رجلا وامراة فيها ولا احد رجل وامراة
فيها فان لم يصلح له تعين الرفع نحو لا احد زيد وعمرو فيها **واعط لا مع همزة استفهام ما**
تستحق من الاحكام دون الاستفهام على ما تبين بيانه والتزم ذلك وذلك الا اذا قصد بالاستفهام
معها التوبيخ والانكار كقوله . الا طعان الا فرسان عادية . الا تجشؤكم حول التنانير . وقوله .
الا ارعواء لمن ولت شبيبته . واذنت بمشيب بعده هرم . وكذلك الا اذا كان مجرد الاستفهام
عن النفي حتى توقع الشك بين انه غير واقع كقوله . الا اصطبار لسلمى ام لها جلد . اما اذا قصد
بالاستفهام التمني وهو كثير كقوله . الا عمر ولى مستطاع رجوعه . فيرأب ما اثأت يد الغفلات
فعند الخليل وسيبويه ان الا هذه بمنزلة اتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها
مع اسمها ولا الغاؤها اذا تكررت وخالفهما المازني والمبرد ولا حجة لهما في البيت اذ لا
يتعين كون مستطاع خبرا او صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه
مبتدا مؤخرا والجملة صفة ثانية ولا خبر هنا **تنبيه** تاتي الا لمجرد التنبيه وهي
الاستفتاحية فتدخل على الجملتين نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض فتختصان بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم
الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وقوله الا رجلا جزاه الله خيرا . يدل على محصلة تبيت وليت
الاول مركبة من الا الطلبي وفي الاخير بن خطاب وكلامه في الكافية يشعر بالتركيب **وشاع**
في ذا الباب اسقاط الخبر جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين **اذا المراد**
مع سقوطه ظهر لقرينة نحو ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قالوا لا ضير فان خفي المراد وجب
ذكره عند الجميع ولا فرق بين الظرف وغيره خلافا للمرصد قال حاتم . ورد جازرهم
حرفا مصرمة . ولا كريم من الولدان مصبوح **تنبيه** نذر في هذا الباب حذف لا
وابقاء الخبر من ذلك قولهم لا عليك يريدون لا باس عليك انتهى **خاتمة**
اذا انفصل بلا خبر او نعت او حال وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون زيتون
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية جاء زيد لا خائفا ولا اسفا واما قوله .
وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا . حياتك لا نفع وموتك فاجع . وقوله . بكت جزعا واسترجعت

أدريت من كابهما الا القنا زجر عشاه وقوله فنونه العرى الا مستعينا بعقبة ولا
كن بأنواع الخزائع والتكي ه وفهو به ه **هذا واخر امثلة** ه ه
هذه الأفعال تدخل بعد الاستيفاء فاعلمها على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين
وهي على نوعين افعال قلوب سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وافعال
تصيير واشار الى الاول بقوله **انصب بفعل القلب جزئي ابتدا** اي المبتدا
والخبر **أعني** بفعل القلب **رأى** بمعنى علم وهو الكثير كقوله ه رأيت الله أكبر
كل شيء ه محاولة وأكثرهم جنودا ه وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله تعالى
انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ونعلمه فان كانت بصرية او من الرأي او بمعنى
اصاب رئته تعدت الى واحد واما الحلمية فستأتي و **خال** بمعنى ظن وهو الغالب
كقوله إخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى ه يسومك ما لا يستطاع من الوجد ه وبمعنى
علم وهو قليل كقوله ه دعاني الغواني عمهن وخلتني ه لي اسم فلا أدعى به وهو أول
فان كانت بمعنى تكبر او ظلع فهي لازمة و **علمت** بمعنى تيقنت وهو الغالب كقوله ه
علمتك الباذل المعروف فانبعثت ه اليك بي واجفات الشوق والأمل ه وقوله ه
علمتم متى ما أطلت بنائل من الحي بعد الصبا عن تنائي غاربيا ه وبمعنى ظننت وهو قليل نحو
فان علمتموهن مؤمنات فان كانت من قولهم علم الرجل اذا انشقت شفته العليا فهو اعلم فهي
لازمة واما التي بمعنى عرف فستأتي و **وجد** بمعنى علم نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ومصدرها الوجود فان كانت بمعنى اصاب تعدت الى واحد ومصدرها الوجدان وان كانت
بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة ومثل وجد ألفى نحو ألفوا آباءهم ضالين و **ظن**
بمعنى الرجحان وهو الغالب كقوله ه ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا ه فعردت فيمن كان عنها
معردا ه وبمعنى اليقين وهو قليل نحو الذين يظنون انهم ملاقو ربهم واما التي بمعنى اتهم
فستأتي و **حسبت** بمعنى ظننت وهو الغالب كقوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وبمعنى تيقنت وهو قليل كقوله ه حسبت التقى والجود خير
تجارة ه رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ه وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس
وكسرها وهو الأكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة فان كانت
بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص فهي لازمة و **زعمت مع عمر** بمعنى الرجحان
فالاول كقوله ه زعمتني شيخا ولست بشيخ ه انما الشيخ من يدب دبيبا ه ومصدرها الزعم

من الحلم بضم الحاء وسكون اللام وهو ما يراه النائم في النوم

اي معناه من عرد القوم اذا فر ... عن الجوهري

قال السيرافي هو قول مغرور باعتقاده ام لا وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال الانبا
انه يستعمل في القول من غير صحة ويقوى هذا قولهم زعم مطية الكذب اي هذه اللفظة مركب الكذب
فان كانت بمعنى تكفل او رأس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وان كانت بمعنى سمن
او هزل فهي لازمة **تنبيه** الاكثر تعدي زعم الى ان وصلتها نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
وقوله ه وقد زعمت اني تغيرت بعدها ه ومن ذا الذي يا عز لا يتغير ه والثاني كقوله فلا تعدد المولى
شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ه فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد و **جا** بمعنى
ظن كقوله ه قد كنت أحجو ابا عمرو اخا ثقة ه حتى ألمت بنا يوما ملمات ه فان كانت بمعنى
غلب في المحاجاة او قصد او ردّ تعدت الى واحد وان كانت بمعنى اقام او بخل فهي
لازمة و **درى** بمعنى علم كقوله ه دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ه فان اغتباطا
بالوفي حميد ه والاكثر فيه انه يتعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالباء نحو
قوله تعالى ولا ادراكم به وتكون بمعنى ختل فيتعدى الى واحد نحو دريت
الصيد اي ختلته **وجعل الذي كاعتقد** اي في المعنى نحو وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا فان كانت بمعنى اوجد او اوجب تعدت الى واحد نحو وجعل الظلمات
والنور وتقول جعل للعامل كذا والتي بمعنى انشأ فمن الكلام عليها في باب
واما التي بمعنى صير فستأتي و **هب** بلفظ الأمر بمعنى ظن كقوله ه فقلت أجرني ابا مالك
والا فهبني امرأ هالكا ه اي اعتقدني و **تعلم** بمعنى اعلم كقوله ه تعلم شفاء النفس
قهر عدوها ه فبالغ بلطف في التحيل والمكر ه والكثير المشهور في ان وصلتها كقوله
فقلت تعلم ان للصيد غرة ه وقوله تعلم رسول الله انك مدركي ه وفي حديث الدجال
تعلموا ان ربكم ليس بأعور اي اعلموا فان كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت
لواحد وعلم بان لذا ان افعال القلوب المذكورة على اربعة انواع الاول ما يفيد في
الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودرى والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل
وحجا وعد وزعم وهب والثالث ما يرد للأمرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى
وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه
تنبيه انما قال اعني رأى الى آخره ايذانا بأن افعال القلوب ليست كلها تنصب
مفعولين اذ منها ما لا ينصب الا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن
انتهى و هذا شروع في النوع الثاني من افعال الباب وهي افعال التصيير **التي صيرا**

ري

بمعنى

نحل

بالباء نحو ادريته بكذا ... خلفت عليه ... الى واحد

تلونه

هالكا

استعمالها

من الافعال في الدلالة على التحويل نحو جعل واتخذ وتخذ ووهب وترك ورد ايضا بها انصب بعد
ان تستوفي فاعلها مبتدا وخبرا كقوله . فصيروا مثل كعصف ماكول . ونحو فجعلناه هباء
منثورا ونحو واتخذ الله ابراهيم خليلا وكقوله . تخذت غراز اثرهم دليلا . وما حكاه ابن الاعرابي
من قولهم وهبني الله فداك وهو ملازم للمضي ونحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله .
وربيته حتى اذا ما تركته . اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه . ونحو لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا وقوله . فرد شعورهن السود بيضا . ورد وجوههن البيض سودا .
وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا والالغا وهو ابطاله لفظا ومحلا ما
ذكر من قبل هب من افعال القلوب وهو احد عشر فعلا وذلك لان هذه الافعال لا تؤثر فيما
دخلت عليه تاثير الفعل في المفعول لان متعلقها في الحقيقة ليس هو الاشخاص وانما هي
لمعاني الاحداث التي تدل عليها اسماء الفاعلين والمفعولين فضعفت في العمل بخلاف افعال التصيير
وافعال ... بدخل التعليق والالغا . هب وتعلم وان كانا قلبيين لضعف شبههما بافعال القلوب
من حيث لزوم صيغة الامر كما اشار اليه بقوله والامر هب قد الزما كذا تعلم الذي ماضيه ...
ضمير مستتر يعود على هب نائب عن الفاعل والالف للاطلاق والامر نصب على المفعولية والجملة
خبر المبتدا وهو هب ولغير الماض وهو المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر
من سواهما اي من سوى هب وتعلم من افعال الباب اجعل كل ماله اي للماضي زكن اي علم من الاحكام
من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر نحو اظن زيدا قايما واظن زيدا قايما وانا ظان زيدا قايما
ومررت برجل مظنون ابوه قايما واعجبني ظنك زيدا قايما ومن جواز الالغاء في القلبي ومن تعليقه على
ما سيتقرر وجوز الالغا لا في حال الابتدا بالفعل بل في حال توسطه او تاخره وصور ذلك
ثلاث صور الاولى ان يتوسط الفعل بين المفعولين والالغاء والاعمال حينئذ سواء كقوله . شجاك
اظن ربع الظاعنينا بروي برفع ربع على انه فاعل شجاك اي احزنك والظن لغو وبنصبه على انه
مفعول اول لاظن وشجاك في موضع المفعول الثاني مقدم الثانية ان يتاخر عنهما والالغاء حينئذ
ارجح كقوله . آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام . الثالثة ان يتقدم
عليهما ولا يبتدا به بل يتقدم عليه شيء نحو متى ظننت زيدا قايما والاعمال حينئذ ارجح وقيل واجب
ولا يجوز الغاء المتقدم خلافا للكوفيين والاخفش وانو ضمير الشان ليكون هو المفعول الاول
والجزءان جملة في موضع المفعول الثاني او انو لام ابتداء لتكون المسالة من باب التعليق في موهم
الغاء ما تقدم كقوله . ارجو وآمل ان تدنو مودتها . وما اخال لدينا منك تنويل . وقوله .

كذاك

47

كذاك ادبت حتى صار من خلقي . اني رايت ملاك الشيمة الادب . فجعل الاول التقدير انه خاله
ودابيته اي الشان وعلى الثاني للتعليق والمرفوعان بالفعل عامل على التقديرين ثم يجوز ان يكون
ما في البيتين من باب الالغاء لتقدم ما في الاول وان في الثاني على الفعل لكن الارجح خلافه كما عرفت
في الحمل على ما سيتقرر والتزم التعليق عن العمل في اللفظ اذا وقع الفعل قبل شيء له الصدر
كما اذا وقع قبل نفي ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون وان ولا النافيتين في جواب
قسم ملفوظ او مقدر نحو علمت والله ان زيد قايم وعلمت ان زيد قايم وعلمت والله لا زيد قايم في الدار
ولا عمرو وعلمت لا زيد قايم في الدار ولا عمرو لام ابتداء او لام جواب قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه
وكقوله . ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها . والاستفهام ذا الحكم
انحتم سواء كان بالحرف نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون ام بالاسم سواء كان الاسم
مبتدا نحو لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا ام خبرا نحو علمت متى السفر ام مضافا
اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد ام فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي
نصب على المصدرية بما بعده اي ينقلبون منقلبا اي انقلابا وليس منصوبا بما قبله لان الاستفهام
له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله . تنبيهات الاول اذا كان بين المعلق والمعلق
غير مضاف نحو علمت زيدا من هو جاز نصبه وهو الاجود لكونه غير مستفهم به ولا مضافا
الى مستفهم به وجاز ايضا رفعه لانه المستفهم عنه في المعنى وهذا شبيه بقولهم ان احدا
لا يقول ذلك الا احد ... لا يستعمل الا بعد نفي وهنا قد وقع قبل النفي لانه والضمير
لا يقول شيئا . واحد في المعنى الثاني من المعلقات ايضا لعل نحو وان ادري لعله
فتنة لكم ذكره ابو علي في التذكرة ولو الشرطية كقوله . وقد علم الاقوام لو ان
حاتما اراد ثراء المال كان له وفر وان النافية حين هذا اللام نحو علمت ان زيد الا قايم ذكر ذلك
جماعة من المغاربة والظاهر ان المعلق انما هو الا لان ابن الخباز حكى في بعض
كتبه انه يجوز ان زيدا قايم بالنصب مع عدم الا وان ذلك مذهب سيبويه وعلى هذا
فالمعلق الا الثالث فرق بين الالغاء بسبيله عنه وجوه منها ان سبيله الجواز والتعليق
بسبيله الوجوب وان الملغى لا عمل له البتة والمعلق عامل في المحل حتى يجوز العطف بالنصب
على المحل كقوله . وما كنت ادري قبل عزة ما البكى . ولا موجعات القلب حتى تولت . بروى بنصب
موجعات بالكسر عطفا على محل قوله ما البكا ووجه تسميته تعليقا ان العامل ملغى
في اللفظ وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا اخذا من المراة المعلقة التي لا مزوجة ولا مطلقة
ولهذا قال ابن الخشاب لقد اجاد اهل هذه الصناعة في لقب هذا المعنى الرابع قد الحق

بإعمال القلوب في المتعلقين أفعال غيرها نحو فلينظر أيها أزكى طعاما فيستبصروا ويبصرون
بأيكم المفتون أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ويسألون أيان يوم الدين ويستنبؤنك أحق
هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم أما ترى أي برق هاهنا انتهى لعلم عرفان وظن تهمة
تعدية لواحد ملتزمة قوله الله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا أي لا تعرفون وتقول
سرق مالي وظننت زيدا أي اتهمته واسم المفعول منه مظنون والظنين قال تعالى وما هو على الغيب
بظنين أي متهم وقد نبهت على استعمال بعضه أفعال القلوب في غير ما تتعدى به إلى مفعولين كما
رأيت وإنما اقتصر على علم وظن بالتنبيه لأنهما لا أصل إذ غيرهما لا ينصب المفعولين إلا إذا كانا
بمعناهما وأيضا فغيرهما عند عدم نصب المفعولين يخرج عن القلبية غالبا بخلافهما ولرأى
الرؤيا انم أي انسب ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما أي انتسب
الذي مصدرها الرؤيا وهي الحلمية
ما من وصل صلته انتهى في موضع نصب مفعول لانم وطالب حال من علم ولرأى متعلق بانم ولعلم متعلق
بانتمى وكذا الأمر فباء التقرير انسب لرأى التي مصدرها الرؤيا التي انتسب لعلم متعدية إلى اثنين
مفعولين من أحكام وذلك لأنها شبهها من حيث الإدراك بالحس الباطن قال الشاعر أبو حنش
يؤرقنا وطلق وعمارة وأنت أثالا هم ارام رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
كالذي نحن لورحه إلى الملح بين ما بلا لله فهم من أراهم مفعول أول ورفقتي مفعول ثان وأتى بغير
بقوله طالب مفعولين من قبل ليعلم أنه أحال على علم العرفانية فإن قلت
ليعلم في قوله الرؤيا نص على المراد إذ الرؤيا تستعمل مصدرا لرأى مطلقا حلمية كانت
أو بصرية قلت الغالب والمشهور كونها مصدرا الحلمية انتهى ولا تجز هنا
أي في هذا الباب بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول من غير هم اقتصارا أما الثاني فبلا
خلاف وفي الأول وهو حذفهما معا اقتصارا خلاف فعن سيبويه والأخفش المنع مطلقا كما
هو ظاهر إطلاق الناظم وعن الأكثرين الجواز مطلقا تمسكا بنحو قوله تعالى أعنده علم الغيب
فهو يرى أي يعلم أن نظن إلا ظنا وإن هم إلا يظنون وقولهم من يسمع يخل وعن الأعلم الجواز في أفعال
الظن دون أفعال العلم وقيل إن قارن الحذف سبب يقتضي تجدد ظن أو علم كما في نحو المثال الأخير
أو فيد الفعل نحو ظننت يوم الجمعة أو في الدار وظننت ظن السوء جاز لحصول الفائدة بخلاف ما لو
قلت ابتداء ظننت أو علمت فإنه لا يجوز لعدم الفائدة إذ لا يخلو الإنسان من ظن ما واختار هذا الناظم
الناظم في غير هذا الكتاب ونسبه إلى سيبويه والمحققين من يرى كلامه كابن خروف وابن طاهر
والشلوبين أما حذفهما لدليل فيسمى اختصارا فجائز إجماعا قال ابن هشام كما في المغني فتح من نحو
(فوله)

مفعول ثان

وقوله فأين كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب وفي حذف أحدهما اقتصارا
خلاف فمنعه ابن ملكون وأجازه الجمهور من ذلك والمحذوف الأول قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم في قراءة يحسبن بالياء أي الحرف أي ولا يحسبن الذين يبخلون
ما يبخلون به هو خيرا لهم ومنه والمحذوف الثاني قوله ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب
المكرم أي فلا تظني غيره واقعا مني ولتخذ عملا ومعنى اجعل جوازا تقول مضارع قال ذا
المبدوء بتاء الخطاب فانصب به المفعولين إن ولي مستفهما به من حرف أو اسم ولم ينفصل
عنه بغير ظرف أو كظرف وهو الجار والمجرور أو عمل أي معموله إن يفصل ذي المذكورات فيحتمل
بجمل من ذا الأحيث لا يفصل فمثاله متى تقول الرمح يبلغ عاتقي إذا أنا لم أطعن إذا الخيل
كرت وقوله متى تقول القلص الرواسما يدنين أم قاسم وقاسما ومثله مع الفصل بالظرف
قوله أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم أم تقول البعد محتوما ومثله مع الفصل
بالمعمول قوله أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلين فإن فقد شرط من هذه الأربعة
تعين رفع الجزأين على الحكاية نحو قال زيد عمرو منطلق وبقول زيد عمرو منطلق وأنت تقول زيد منطلق
وأنت تقول زيد منطلق وأجاز النصب في غير هذا الأخير سيبويه والأخفش وإن قرن
الضمير فاعلا بمحذوف والنصب بذا المحذوف جاز اتفاقا تنبيه زاد السهيلي أن
يكون شرطا آخر وهو أن لا يتعدى باللام نحو أتقول لزيد عمرو منطلق وزاد في التسهيل أن يكون
حاضرا وفي شرحه أن يكون مقصودا به الحال انتهى وهذا كله في غير لغة سليم وأجرى القول
كظن مطلقا أي ولو مع فقد الشروط المذكورة عند سليم نحو قل ذا مشفقا وقوله فالت
وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله إسرائينا تنبيه هذه اللغة تقتضي أن يقول قلت
وتشبعه ومنه قوله إذا قلت أني آيب أهل بلدة خاتمة قد عرفت أن القول
إنما ينصب المفعولين حيث تضمن معنى الظن والأصل وفروعه مما يتعدى إلى واحد ومفعوله إما
مفرد وهو على نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا ومفرد يراد به
مجرد اللفظ نحو يقال له إبراهيم أي يطلق عليه هذا الاسم ولو كان مبنيا للفاعل لنصب إبراهيم
خلافا لمن منع هذا النوع وممن أجازه ابن خروف والزمخشري وإما جملة فتحكى به فتكون في موضع
معموله والقول أعلى أعلم وأرى إلى ثلاثة من المفاعيل رأى وعلما
المتعديين إلى مفعولين عدّوا إذا دخلت عليهما همزة النقل صارا أرى وأعلم لأن هذه
الهمزة تدخل على الفعل الثلاثي فتعديه إلى مفعول كان فاعلا قبل فيصير متعديا إن كان

لازما نحو جلس زيد وأجلست زيدا فإن زيدا مفعول لا أن كان متعديا نحو لبس زيد جبة وألبست
زيدا جبة ورأيت الحق غالبا وأريته الحق غالبا وعلمت الصوف ناعما وأعلمته الصوف
ناعما وما حقق لمفعولي علمت ورأيت من الأحكام مطلقا الثاني والثالث من مفعولي أعلم وأرى
أيضا حققا فيجوز حذفهما معا اختصارا إجماعا وفي حذف أحدهما اختصارا ما سبق ويمتنع
حذف أحدهما اقتصارا إجماعا وفي حذفهما اقتصارا الخلف السابق ويجوز إلغاء العامل
بالنسبة إليهما نحو أعلمت زيدا قائم ومنه البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله
وأنت أراني الله أمنع عاصم وأرأف مستكفى وأسمح واهب وكذا لا يعلق الفعل عنهما
نحو أعلمت لزيد عمرو قائم وأريت خالدا لبكر منطلق وأما المفعول الأول فلا يجوز تعليق الفعل
عنه ولا إلغاؤه ويجوز حذفه اختصارا واقتصارا وإن تعديا أي أعلم وأرى لواحد بلا همز
بأن كانت رأى بصرية وعلم عرفانية فلا تتعدى به أي بالهمز توصلا لما عرفت فتقول أريت
زيدا الهلال وأعلمته الخبر والثاني منهما أي من مفعوليهما كثاني اثنين مفعولي
كسا وبابه من كل فعل يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو كسوت زيدا جبة
وأعطيته درهما فهو أي الثاني من هذين المفعولين به أي بالثاني من مفعولي باب كسا
في كل حكم ذو ائتسا أي ذو اقتداء فيمتنع أن يخبر به عن الأول ويجوز الاقتصار عليه وعلى
الأول ويمتنع الإلغاء. فرع يستثنى من إطلاقه التعليق فإن أعلم وأرى قد يعلقان
عن الثاني لأن أعلم قلبية وأرى وإن كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك ومن تعليقها أرني
الثاني قوله تعالى رب أرني كيف تحيي الموتى وكأرى السابق المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل فيما
عرفت من الأحكام نبأ أخبرا وحدث وأنبأ وكذا خبرا لتضمنها معناه كقوله. نبئت
زرعة والسفاهة كاسمها. يهدي إلي غرائب الأشعار وقوله. وما عليك إذا خبرتني دنفا
وغاب بعلك يوما أن تعوديني وقوله. أو منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا الولاء وقوله
وأنبئت قيسا ولم أبله. كما زعموا خير أهل اليمن وكقوله. وخبرت سوداء الغميم مريضة فأقبلت
من أهلي بمصر أعودها. تنبيه دخول همزة النقل وصوغ الفعل للمفعول متعاكسان
بالنسبة إلى ما تقتضيه فدخول الهمزة على الفعل يجعله متعديا إلى مفعول لم يكن متعديا
إليه قبل دخولها وصوغه للمفعول يجعله قاصرا عن مفعول كان متعديا إليه قبل الصوغ فالذي لا
يتعدى إذا دخلته همزة النقل تعدى إلى واحد والمتعدي إلى ثلاثة إذا صغته للمفعول صار متعديا
إلى اثنين وذو الاثنين يصير متعديا إلى واحد وذو الواحد يصير غير متعد فإن كان المصوغ له

للمفعول

٤٩

للمفعول من باب أعلم نحو باب ظن وإن كان من باب ظن نحو باب كان وكالمصوغ للمفعول في ذلك
المطاوع انتهى. **خاتمة** أجاز الأخفش أن يعامل غير علم ورأى من أخواتهما القلبية
الثنائية معاملتهما في النقل إلى ثلاثة بالهمزة فيقال على مذهبه أظننت زيدا عمرا فاضلا
وكذا أحسبت وأخلت وأزعمت ومذهبه في ذلك ضعيف لأن التعدي بالهمزة فرع التعدي
بالتجرد وليس في الأفعال متعد بالتجرد إلى ثلاثة فيحمل عليه متعديا بالهمزة وكان مقتضى
هذا أن لا ينقل علم ورأى إلى ثلاثة لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب أن لا يقاس عليهما
ولا يستعمل استعمالهما إلا ما سمع ولو ساغ القياس على أعلم وأرى لجاز أن يقال أبعثت
زيدا عمرا أخا ونحو ذلك لا يجوز إجماعا والله أعلم.

الفاعل ه الفاعل

في عرف النحاة هو الذي أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة أو ما أول به كمرفوعي الفعل
والصفة من قولك أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى فكل من زيد والفتى فاعل لأنه أسند إليه
فعل والعمل المذكور وهو منيرا فالذي أسند إليه فعل يشمل الاسم الصريح كما مثل والمؤول
به نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والتقييد بالفعل يخرج المبتدأ وبالتام اسم كان وبأصلي الصيغة
النائب عن الفاعل وذكر ومؤول به لإدخال الفاعل المسند إليه صفة كما مثل أو مصدر
أو اسم فعل أو ظرف أو شبهه. **تنبيه** للفاعل أحكام أعطى الناظم بعضها بالتمثيل
البعض وسيذكر الباقي الأول الرفع وقد يجر لفظه بإضافة المصدر نحو ولولا دفاع الله
الناس أو اسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بمن أو الباء الزائدتين نحو أن تقولوا ما جاءنا
من بشير ولا نذير ونحو وكفى بالله شهيدا وقوله ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني
زياد ويعطف حينئذ بالرفع على محله حتى يجوز في تابعه الجر حملا على اللفظ نحو ما جاءني من
رجل كريم وكريم وما جاءني من رجل ولا امرأة ولا امرأة فإن كان المجرور معرفة تعين رفعه
نحو ما جاءني من عبد ولا زيد لأن شرط جر الفاعل بمن أن يكون نكرة بعد نفي أو شبهه. الثاني كونه
عمدة لا يجوز حذفه لأن الفعل وفاعله كجزأي كلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وأجاز الكسائي
حذفه تمسكا بنحو قوله فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري لا إخالك راضيا وأوله
الجمهور على أن التقدير فإن كان هو أي ما نحن عليه من السلامة. الثالث وجوب تأخره عن رافعه
فإن وجد ما ظاهره تقدمه وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم إما مبتدأ كما في
نحو وإن أحد من المشركين استجارك فأجره ويجوز في نحو أبشر يهدوننا وأنتم تخلقونه والأرجح
الفاعلية لما سيأتي في بابه انتهى وإلى هذا الثالث الإشارة بقوله وبعد فعل أي وشبهه فاعل

فاعل مبتدأ خبره في الظرف قبله أي يجب أن يكون الفاعل بعد الفعل **فإن ظهر** في اللفظ
نحو قام زيد والزيدان فذاك **وإلا** أي وإن لم يظهر في اللفظ **فهو ضمير مستتر**
نحو زيد قام وهند قامت لما مر أن الفعل وفاعله كجزء من كلمة ولا يجوز تقديم عجز
الكلمة على صدرها وأجاز الكوفيون تقديم الفاعل مع بقاء فاعليته تمسكا بقول
الزباء ما للجمال مشيها وئيدا ... أجندلا يحملن أم حديدا وأوله البصريون على أن مشيها
مبتدأ محذوف الخبر والتقدير مشيها يكون أو يوجد وئيدا وفيه ضرورة وقد روي بتثليث الرفع
على ما ذكرنا والنصب على المصدر أي تمشي مشيها والخفض بدل اشتمال من الجمال **وجرد الفعل**
من علامة التثنية والجمع **إذا ما أسند لاثنين** كقام الشهيدان ويقوم الشهيدان **أو جمع**
كقام الشهداء ويقوم الشهداء وقامت الهندات وتقوم الهندات هذه اللغة الشهيرة
وقد يقال على لغة قليلة **سعدا** الزيدان ويسعدان الزيدان **وسعدوا** العمرون ويسعدون
العمرون وسعدن الهندات ويسعدن الهندات ومنه قوله تولى قتال المارقين بنفسه
وقد أسلماه مبعد وحميم وقوله نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا
وقوله يلومونني في اشتراء النخيل قومي فكلهم يعذل وقوله رأين الغواني الشيب
لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود النواضر ويعبر عن هذه اللغة بلغة أكلوني البراغيث
وعليها حمل الناظم قوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار أخرجه
مالك في الموطأ ثم قال لا كثير أقول في حديث مالك أن الواو فيه علامة إضمار لأنه حديث مختصر
رواه البزار مطولا مجردا فقال إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم وحكى بعض النحويين أنها لغة طيء
وبعضهم أنها لغة أزد شنوءة **والفعل** على هذه اللغة ليس مسندا لهذه الأحرف بل هو
مسند للظاهر بعده مسند وهذه أحرف دالة على تثنية الفاعل وجمعه كما دلت التاء في قامت
هند على تأنيث الفاعل ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر
ومنهم من يحمله على إبدال الظاهر من المضمر وكلا الحملين غير ممتنع فيما سمع من غير أصحاب هذه
اللغة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الإبدال والتقديم والتأخير لأن الأئمة المأخوذ
عنهم هذا الشأن اتفقوا على أن قوما من العرب يجعلون هذه الأحرف علامات للتثنية والجمع
وذلك إنباء منهم على أن من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر الألف في فعل الاثنين والواو
في فعل جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب أن تكون عندهم حروفا وقد لزمت للدلالة
على التثنية لأنها لو كانت أسماء للزم إما وجوب الإبدال والتقديم والتأخير وإما إسناد الفعل

والجمع كما لزمت التاء الدالة على التأنيث أي الجمع

مرتين للظاهر

والأول باطل اتفاقا **ويرفع الفاعل فعل أضمر** أي حذف من اللفظ إما جوازا كما إذا
أجيب به استفهام محقق **كمثل زيد في جواب من قرأ** إذ أجعل التقدير قرأ زيد ومنه قوله ولئن
سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله أي خلقهن الله أو مقدر كقراءة ابن عامر
وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وقراءة ابن كثير كذلك يوحى إليك وإلى الذين
من قبلك الله وقراءة بعضهم زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم وقوله ليبك يزيد
ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح ببناء الأفعال للمفعول والأسماء المذكورة رفع
بالفاعلية لأفعال محذوفة كأنه قال من يسبح ومن يوحي ومن زينه ومن يبكيه فقيل يسبح
رجال ويوحي الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع وهذا أولى من تقدير هذه المرفوعات أخبارا
مبتدآت محذوفة لاعتضاد التقدير الأول بمجيء أما الآية الأولى فيشبهه فيما يشبهها
وهو ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفيما هو على طرز
وهو قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة فإن قالت ... أفأل
نبأني العليم الخبير وأما البواقي فبالرواية الأخرى وهي رواية البناء للفاعل فيه بغير
ما ذكر يكون الحامل الثاني أولى لأن المبتدأ غير الخبر فالمحذوف غير الثابت فيكون الجمع ... حذف
بخلاف الفعل فإنه غير الفاعل أو أجيب به نفي كقوله تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد
شيء قلت بلى أعراه الوجد أي عراه أعني الوجد واستلزمه فعل قبله كقوله أسقى الإله
عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل أجش حالك السواد أي سقاها كل أجش
وقوله غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر أي وحلت له الخمر
وإما وجوبا كما إذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند إلى ضميره أو ملابسه نحو وإن أحد من
المشركين استجارك وهلا زيد قام أبوه أي وإن استجارك أحد استجارك وهلا لابس زيد قام
أبوه إلا أنه لا يتكلم به لأن الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما
وتاء تأنيث تلي الماضي إذا كان لأنثى لتدل على تأنيث الفاعل وكان حقها أن لا تلحقه لأن معنى
في الفاعل إلا أن الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز أن يدل ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل كما
جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في الأفعال الخمسة وسواء في ذلك التأنيث الحقيقي **كآبت**
هند الأذى والمجازي كطلعت الشمس **وإنما تلزم** هذه التاء من الأفعال **فعل مضمر متصل**
سواء عاد على مؤنث حقيقي كهند قامت والهندان قامتا أم مجازي كالشمس طلعت والعينان
نظرتا **أو فعل ظاهر متصل ذي حر** أي ذات فرج وهو المؤنث الحقيقي كقامت هند وقامت

الهندان وقامت الهندات فيمتنع هند قام والهندان قاما والشمس طلع والعينان نظرا
وقام هند وقام الهندان وقام الهندات وقد ابيح ان التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم
في المضمر المنفصل نحو هند ما قام الا هي وما قام الا انت ولا في الظاهر المجازي التانيث نحو طلع الشمس
تنبيهان الاول يضعف اثبات التاء مع المضمر المنفصل الثاني تساوي بعض التاء في
اللزوم وعدمه تاء مضارع الغايبة والغايبتين وقد يبيح الفصل بين الفعل وفاعله الظاهر
الحقيقي التانيث ترك التاء كما في نحو اتى القاضي بنت الواقف وقوله لقد ولد الاخيطل
ام سوء وقوله ان امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والاجود الاثبات
والحذف مع فصل بالا فضلا على الاثبات كما زكا الا فتاة ابن العلا اذ معناه ما زكا احد
الا فتاة ابن العلا ويجوز ما زكت نظرا الى اللفظ وخص الجمهور بالشعر كقوله ما برئت
من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم وقوله فما بقيت الا الضلوع الجراشع فقال الناظم
والصحيح جوازه في النثر ايضا وقد قرئ فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ان كانت الا صيحة واحدة
والحذف قد ياتي مع الظاهر الحقيقي التانيث بلا فصل نثرا وذا حكى سيبويه قال فلانة و
مع التانيث المجاز الحقيقي في شعر وقع ايضا كقوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث
اودى بها وقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها والتاء مع جمع سوى السالم
من مذكر والسالم من مؤنث كالتاء مع المؤنث المجازي وهو ما ليس له فرج حقيقي مثل
احدى اللبن اعني لبنة فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة تقول قامت الرجال وقام
الرجال وقامت الهنود وقام الهنود وقامت الهندات وقام الهندات وقامت
الطلحات وقام الطلحات فاثبات التاء لتاويله بالجماعة وحذفها لتاويله بالجمع وكذا
تفعل باسم الجمع كنسوة ومنه وقال نسوة في المدينة تنبيهان الاول ذكر
في جمع التكسير متفق عليه واما جمع المؤنث السالم فان كان واحده مذكرا كالطلحات
او متغيرا كالبنات فحكمه حكم جمع التكسير في جواز الامرين وان كان غير ذلك كالهندات
فحكمه حكم واحده فلا تقول قام الهندات الا من يقول قام فلانة هذا مذهب البصريين وعليه
مشى في التسهيل الثاني حكى جمع ان يجوز فيه الوجهان الا ان سلامة نظم الواحد في
جمع التصحيح اوجبت التذكير في نحو قام الزيدون والتانيث في نحو قامت الهندات وخالف
الكوفيون فجوزوا فيهما الوجهين ووافقهم في الثاني ابو علي الفارسي واحتجوا بقوله آمنت
به بنو اسرائيل اذا جاءك المؤمنات وقوله فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون
والظاعنون

الي ثم صدعوا واجيب بان البنين والبنات لم يسلم فيهما نظم الواحد وبان التذكير
في جاءك للفصل وبان الاصل النساء المؤمنات او ان ال مقدرة باللاتي وهو اسم جمع والحذف
في نعم الفتاة استحسنوا ابن داود حسنا لان قصد الجنس فيه بين فالمسند
اليه الجنس وال في الفتاة جنسية خلافا لمن زعم انها عهدية ومع كون الحذف حسنا
الاثبات احسن منه والاصل في الفاعل ان يتصلا لانه جزء منه الا ترى ان علامة الرفع تثبت
عنه في الافعال الخمسة والاصل في المفعول ان ينفصلا عنه بالفاعل لانه فضلة وقد يجاء
بخلاف الاصل فيتقدم المفعول على الفاعل اما جوازا واما وجوبا وقد يمتنع ذلك كما
سياتي وقد يجي المفعول قبل الفعل وفاعله وهو ايضا جايز نحو فريقا هديتم وواجب نحو
من اكرمت وقد يمتنع ويمتنع ما اوجب تاخيره او توسطه عن ما سياتي بيانه واخر
المفعول عن الفاعل وجوبا ان لبس حذر بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة اذ لا يعلم
الفاعل من المفعول والحالة هذه الا بالرتبة كما في نحو ضرب موسى عيسى واكرم ابني اخي
فان امن اللبس لوجود قرينة جاز التقديم نحو ضربت موسى سلمى واضنت سعدى الحمى تنبيه
ما ذكره الناظم هو ما ذهب اليه ابن السراج وغيره وتظاهر عليه نصوص المتاخرين ونازع
في ذلك ابن الحاج في نقده على ابن عصفور فاجاز تقديم المفعول في نحو هذه الحالة محتجا بان العرب
تجيز تصغير عمرو وعمر على عمير وبان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر
وبان تاخير البيان الى وقت الحاجة جايز عقلا وشرعا وبانه قد نقل الزجاج انه لا اختلاف في
انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم ان تكون تلك اسم زال ودعواهم الخبر والعكس
وما قاله ضعيف لانه ان قدم المفعول واخر الفاعل والحالة هذه لغرض اللفظ يجب الظاهر
بفاعلية المفعول ومفعولية الفاعل فيعظم الضرر ويشتد الخطر بخلاف ما احتج به فان
الامر فيه لا يودي الى مثل ذلك وهو ظاهر او اضمر الفاعل اي واخر المفعول عن الفاعل
ايضا وجوبا ان وقع الفاعل ضميرا غير منحصر نحو اكرمته واكرمت زيدا وما بالا او بانما انحصر
من فاعل او مفعول الظاهر الكائن او مضمرا اخر عن غير المحصور منهما فالفاعل المحصور نحو ما ضرب
عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد والمفعول المحصور نحو ما ضرب زيد
الا عمرا وما ضربت الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا وانما ضربت عمرا وقد يسبق المحصور فاعلا كان
او مفعولا غير المحصور ان قصد ظهر بان كان الحصر بالا وقد تقدم مع المحصور بها نحو ما ضرب
الا زيد عمرا وضرب الا عمرا زيد وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية انا الديار وشامها

ولا جفا قط إلا جبأ بطلا، ومن الثاني قوله:
وقوله: ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم،
تزودت من ليلى بتكليم ساعة، فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها. وقوله: ولما أبى إلا جماحا
فؤاده، ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل. فإن لم يقصر الفصل بأن كان الحصر بإنما أو كان بإلا ومع
تقدم مع المحصور امتنع تقديمه لانعكاس المعنى فيتعين وجود الراجح. تنبيه: الزجاج
تقديم المحصور بإلا مطلقا من الكسائي محتجا بما سبق وظاهر كلام الناظم موافقته.
وذهب بعض البصريين إلى منع تقديمه مطلقا واختاره الجزولي والشلوبين حملا لإلا على
إنما، وذهب جمهور البصريين والفراء وابن الأنباري إلى منع تقديم الفاعل المحصور وأجازوا تقديم
المفعول المحصور لأنه في نية التأخير. **وشاع** في لسان العرب تقديم المفعول المتلبس بضمير
الفاعل عليه **نحو خاف ربه عمر** وقوله: جاء الخلافة أو كانت له قدرا، كما أتى ربه موسى على
قدر، لأن الضمير فيه وإن عاد على متأخر في اللفظ إلا أنه متقدم في الرتبة. **وشذ** في كلامهم
تقديم الفاعل المتلبس بضمير المفعول عليه **نحو زان نوره الشجر** لما فيه من عود الضمير على متأخر
لفظا ورتبة. قال الناظم: والنحويون إلا أبا الفتح يحكمون بمنع هذا، والصحيح جوازه. واستدل
على ذلك بالسماع وأنشد على ذلك أبياتا منها قوله: ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس
أبقى مجده الدهر مطعما، وقوله: ما نفعت أعماله المرء راجيا جزاء عليها من سوى من له الأمر،
وقوله: جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر، وحسن فعل كما يجزى سنمار، وقوله: كسا حلمه ذا
الحلم أثواب سودد، ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد، وقوله: جزى ربه عني عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل. وذكر الجواز وجها من الغبار ومن أجاز ذلك قبله وقبل
أبي الفتح الأخفش من البصريين والطوال من الكوفيين وتأول المانعون بعض هذه الأبيات بما هو
خلاف ظاهرها وقد أجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر وهو الحق والاتصال به
لأن ذلك إنما ورد في الشعر. **تنبيهات: الأول** لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم
عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر نحو: ضرب أبوها غلام هند امتنعت المسألة إجماعا
كما امتنع صاحبها في الدار، وقيل: هند خطاب، واختلف في نحو: ضرب أباها غلام هند فمنعه قوم
وأجازه آخرون وهو الصحيح لأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده
على ما رتبته التقديم. **الثاني** كما يعود الضمير على متقدم رتبة دون لفظ وفيهما
معنى ما حكما كذلك يعود على متقدم معنى دون لفظ وهو العائد على المصدر المفهوم من لفظ الفعل
نحو: أدب ولدك في الصغر ينفعه في الكبر أي التأدب، ومنه: اعدلوا هو أقرب للتقوى أي العدل

الطوال بالضم وتخفيف الواو

الثالث

٥٢

الثالث يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة في ستة مواضع أحدها الضمير
المرفوع بنعم وبئس نحو: نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو، بناء على أن المخصوص مبتدأ الخبر محذوف
أو خبر لمبتدأ محذوف. الثاني باب التنازع إذا أعمل الثاني نحو كقوله: جفوني ولم أجف الأخلاء
إنني لغير جميل من خليلي مهمل، على ما سيأتي في بابه. الثالث أن يكون مخبرا عنه بمفسره
نحو: إن هي إلا حياتنا الدنيا. الرابع ضمير الشأن والقصة نحو: قل هو الله أحد، فإذا
هي شاخصة أبصار الذين كفروا. الخامس أن يجر برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في
وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا كقوله: ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد
دائبا فأجابوا. ولكنه يلزم أيضا التذكير فيقال: ربه امرأة لا ربها، ويقال: نعمت امرأة.
السادس أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا، قال ابن عصفور: أجازه الأخفش
ومنعه سيبويه، وقال ابن كيسان: هو جائز بإجماع انتهى. **خاتمة:** قد يشتبه العائد
بالمعود ولا يجوز ذلك إلا إذا كان أحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما، وطريقة معرفة
أن تجعل في موضع التام إن كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وإن كان منصوبا ضميره المنصوب
وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل فإن صحت المسألة بعد ذلك فهي صحيحة قبله وإلا
فهي فاسدة، فلا يجوز أعجب زيدا ما كره عمرو إن وقعت ما على ما لا يعقل لأنه لا يجوز أعجبت
الثوب، ويجوز نصب زيد لأنه يجوز أعجبني الثوب، فإن وقعت ما على أنواع من يعقل جاز رفعه
لأنه يجوز أعجبت النساء، ونقول أمكن المسافر السفر بنصب المسافر لأنك تقول أمكنني
السفر ولا تقول أمكنت السفر المسافر. **النائب عن الفاعل** ينوب
مفعول به عن فاعل ترك لغرض لفظي كالإيجاز وتصحيح النظم أو معنوي كالعلم به والجهل
والإبهام والتعظيم والتحقير والخوف منه أو عليه ونحو ذلك وإنما ينوب عن الفاعل أشياء
غير المفعول به لأن من الأصل في النيابة عنه **فيما له** من الأحكام من الرفع والعمدية و
وجوب التأخير عن رافعه واستحقاقه للاتصال به وتأنيثه لتأنيثه وغير ذلك **كنيل**
خير نائل فخير نائب عن الفاعل المحذوف إذ الأصل نال زيد خيرا، بل فع النيابة مشتبه
بأن تغيير الفعل عن صيغته الأصلية تؤذن بالنيابة **فأول الفعل اضمم مطلقا والحرف**
المتصل بالآخر منه اكسر في مضي كوصل ونحو **واجعله** أي المتصل بالآخر **من مضارع منتحى**
كينتحي المقول فيه عند البناء للمفعول **أي تغيير الثاني التالي تاء المطاوعة**
وشبهها من ذلك ما هو مزيد **كالأول اجعله بلا منازعة** كتعلم تدحرج العشي وتغول عن

الضمير المرفوع
على
بة
وعدمه
وغيره ما سياتي
طه

الامر باتباع الثاني للاول في الضم وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي
استحلي الشراب واستخرج المال فتتبع الثالث ايضا للاول في الضم واكسر او اشمم فا
فعل ثلاثي اعل عينا واوا كان او يا بيا فتقول قيل يا ارض ابلعي ماءك وغيض الماء
بيما والاشمام هو الاتيان على الفاء بحركة بين الضم والكسر وهو يبينه روما وضم
جا في بعض اللغات كبوع وحوك فاحتمل كقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا
بوع فاشتريت. وقوله حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك. تنبيه
اشار بقوله فاحتمل الى ضعف هذه اللغة بالنسبة الى اللغتين الاوليين وتعزى لبني فقعس
وبني دبير وان بشكل خيف لبس يجتنب اي اذا خيف لبس من الاشكال اجتنب ذلك الشكل وعدل الى الشكل الاخر الذي لا لبس
فيه فاذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم او مخاطب فان
كان فائيا كباع من البيع اجتنب كسره وعدل الى الضم او الاشمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بعت
العبد فانه بالكسر لبس الا وان كان واويا كسام من السوم اجتنب ضمه وعدل الى الكسر او الا
شمام لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو سمت العبد فانه بالضم لبس الا. تنبيه ما ذكره
من وجوب اجتناب الشكل على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له
سيبويه بل ظاهر كلامه جواز الاوجه الثلاثة مطلقا ولم يلتفت للالباس لحصوله في نحو مختار
ومضار. فتعم الاجتناب اولى وارجح وما لباع ونحوه من جواز الضم والكسر والاشمام قد يرى
لنحو حب ونحوه من كل ثلاثي مضاعف مدغم الا ان الافصح هنا الضم بخلاف الجمهور الا فيعتبر والتحقيق
الجواز اما الكسر فجاء لبعض الكوفيين وهو لغة وقرا علقمة ردت الينا ولو ردوا واما الكسر والا
شمام فقال المصادي هو من الاشمام في قيل وبيع احسن هنا وما لفاع لباع ونحوه من جواز الا
وجه الثلاثة ثابت لما العين تلي في كل فعل على وزن افتعل او انفعل نحو اختار وانقاد
وشبه ينجلي فتقول اختور وانقود واختير وانقيد بالالف والغالب وكسر ما قبلها وجاز الاشمام
فتحرك المرة بحركتيهما ومنع ابن عصفور هنا الوجه الاول وقابل للنيابة من ظرف او من مصدر او
من مجرور حرف جر بنيابة حرى اي حقيق وما لا يقبل للنيابة من الظروف والمصادر هو
المتصرف المختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير فاذا انتفى في الظرف والمصدر واحد منهما بخلاف
اللازم منهما نحو عندك واذا وسبحان ومعاذ لامتناع الرفع واجاز الاخفش جلس عندك
وبخلاف المبهم نحو صيم زمان وجلس مكان وسير سير لعدم الفائدة فامتنع سير على اضمار
السير احترازا من المجاز فاما قوله وقالت متى يبخل عليك ويعتلل بسوء وان يكشف

غرامه

غرامه تزدد. معناه ويعتلل هو اي الاعتلال المعهود او اعتلال عليك بحذف عليك لدلالة
عليك الاول عليه كما هو شان الصفات المخصصة وبذلك يوجه وجيه بينهم وقوله
فيا لك من ذي حاجة حيل دونها. وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله. والقابل للنيابة
من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة في الاستعمال كمذ ومنذ ورب
ولا اختص بقسم ولا استثناء ولا دل على تعليل كاللام والباء ومن اذا جاءت للتعليل واما
قوله يغضي حياء ويغضى من مهابته. فما يكلم الا حين يبتسم. فالنائب فيه ضمير المصدر
على ما مر لا قوله من مهابته. تنبيهات الاول ذكر ابن اياز ان الباء الحالية
في نحو خرج زيد بثيابه لا تقوم مقام الفاعل كما ان الاصل الذي تنوب عنه كذلك وكذلك
المميز اذا كان معه من كقولك طبت من نفس فانه لا يقوم مقام الفاعل ايضا وفي هذا
الثاني نظر فقد نص ابن عصفور على انه لا يجوز ان تدخل من على المميز المنتصب عن تمام الكلام
الثاني ذهب ابن درستويه والسهيلي وتلميذه الرندي الى ان النائب في نحو مر بزيد
ضمير المصدر لا المجرور لانه لا يتبع على المحل بالرفع ولانه يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولانه
اذا تقدم لم يكن مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل اذا تقدم كان مبتدأ ولان الفعل لا يؤنث
له في نحو مر بهند ولنا قولهم سير بزيد سيرا وانه انما يراعى محل يظهر في الفصيح نحو لست
بقائم ولا قاعدا بالنصب بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب ومر بزيد الفاضل بالرفع
لانك تقول لست قائما ولا تقول في الفصيح مررت زيدا ولا مر زيد على ان ابن جني اجاز ان يتبع
على محله بالرفع والنائب في الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه اسم كان وهو المكلف وامتناع
٤ الابتداء لعدم التجرد وقد اجازوا النيابة في لم يضرب من احد مع امتناع من احد لم يضرب
وقالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند الثالث مذهب البصريين
ان النائب انما هو المجرور لا الحرف ولا المجموع وكلام الناظم على حذف مضاف لاكن ظاهر كلامه
في الكافية والتسهيل ان النائب المجموع انتهى ولا ينوب بعض هذي المذكورات اعني الظرف
والمصدر والمجرور ان وجد في اللفظ مفعول به بل يتعين انابته هذا مذهب سيبويه
ومن تابعه وذهب الكوفيون الى جواز انابة غيره مع وجوده مطلقا وقد يرد في قراءة
ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقوله لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفى ذا الغي
الا ذو هدى. وقوله وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه. ووافقهم الاخفش
لاكن بشرط تقدم النائب كما في البيتين. تنبيه اذا فقد المفعول به جازت نيابة كل واحد

بين

لان غير المفعول به انما ينوب بعد ان يف
مجازا بان اوجد المفعول به حقيقة
لان تقدم غيره عليه من تقدم الفرع على
غيره حينئذ

من نحو الاشياء. قيل لا اولوية لواحد منها وقيل المصدر اولى وقيل المجرور وقال ابو حيان الظرف
المكان انتهى **وباتفاق قد ينوب** المفعول **الثان من باب كسى فيما التباسه امن** نحو كسي زيدا
جبة واعطي عمرا درهم بخلاف ما لا يؤمن التباسه نحو اعطيت زيدا عمرا فلا يجوز اتفاقا ان يقال
فيه اعطي زيد عمرا بل يتعين فيه انابة الاول لان كلا منهما يصلح ان يكون اخذا **تنبيه**
فيما ذكره من الاتفاق نظر فقد قيل بالمنع اذا كان نكرة والاول معرفة حكي ذلك عن الكوفيين
وقيل بالمنع مطلقا وقوله قد ينوب الاشارة بقد الى ان ذلك قليل بالنسبة الى انابة الاول
او انها للتحقيق انتهى **وفي باب ظن وارى المنع** من اقامة المفعول الثاني **اشتهر** عن النحاة
وانه ان البعيد فلا يجوز عندهم ظن زيدا قائم ولا اعلم زيدا فرسك مسرجا **ولا ارى منعا** من ذلك **اذا القصد ظهر**
كما في المثالين وفاقا لابن طلحة وابن عصفور في الاول ولغيرهم في الثاني فان لم يظهر القصد تعين اقامة
الاول اتفاقا فيقال في ظننت زيدا عمرا واعلمت بكرا خالدا منطلقا ظن زيد عمرا واعلم بكر خالدا منطلقا
ولا يجوز ظن زيدا عمرو ولا اعلم بكرا خالد منطلقا لما سلف **تنبيهات الاول** يشترط لاقامة ال
المفعول مع ما ذكر ان لا يكون جملة فان كان جملة امتنعت انابته اتفاقا **الثاني** اقتضى كلامه انه
لا خلاف في جواز اقامة المفعول الاول في الابواب الثلاثة وقد صرح به في شرح الكافية واما الثالث
في باب ارى فنقل ابن ابي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع اقامته والحق
ان الخلاف موجود فقد اجازه بعضهم حيث لا لبس وهو مقتضى كلام التسهيل نحو اعلم زيدا فرسك مسرجا
الثالث احتج من منع من اقامة الثاني في باب ظن مطلقا بالالباس فيما اذا كان نكرتين او معرفتين وبعود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة ان كان الثاني نكرة لان الغالب كونه مشتقا واحتج من منع من انابة الثالث
مطلقا في باب اعلم وهم قوم منهم الخضراوي والابذي وابن عصفور بان الاول مفعول صحيح والا
خران مبتدا وخبر شبها بمفعولي اعطى وبان السماع انما جاء باقامة الاول كقوله ونبئت
عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها **الرابع** حكى ابن السراج ان قوما يجيزون
نيابة خبر كان المفرد وهو فاسد لعدم الفائدة ولاستلزامه اخبارا عن غير مذكور ولا مقدر واجاز
الكسائي نيابة التمييز فاجاز في امتلأت الدار رجالا امتلئ رجال والى ذلك اشار في الكافية
بقوله وقول قوم قد ينوب خبر باب كان مفردا لا يختص وباب تمييز لدى الكسائي لشاع
عن الغباء من ناء انتهى **اعلم** انه كما لا يرفع رافع الفعل الا فاعلا واحدا
كذلك لا يرفع رافع النائب عنه الا نائبا واحدا **وما سوى** ذلك **النائب مما علقا بالرافع**
النصب له محققا اما محققا لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا او محلا ان يكنه **تنبيه** قال في

الكافية

الكافية ورفع مفعول به لا يلتبس مع نصب فاعل رووا ابدا نقدوا من حلم كثوب المنز
على اعراب كل من الفاعل والمفعول به باعراب الاخر كقولهم خرق الثوب المسمار وقوله مثل
القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر ولا يقاس على ذلك انتهى **خاتمة**
اذا قلت زيد في رزق عمرو عشرون دينارا تعين رفع عشرين على النيابة فان قدمت عمرا فجعلت
عمرو زيد في رزقه عشرون جاز رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب
توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى
النصب فالفعل محتمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور والله اعلم

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه
او المحل اي حقيقة باب الاشتغال ان يسبق اسم عاملا مشتغلا عنه بضميره
او ملابسه لو تفرغ له هو او مناسبه لنصبه لفظا او محلا فيضمر للاسم السابق عند نصبه
عامل مناسب للعامل الظاهر مفسر به على ما سياتي بيانه فالضمير في عنه وفي لفظه
للاسم السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من ضمير عنه باعادة العامل
والالف واللام في المحل بدل من الضمير والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن نصب لفظه
ذلك الاسم السابق نحو زيدا ضربته او محله نحو هذا ضربته **فالسابق انصبه** اما
وجوبا واما جوازا راجحا او مرجوحا او مستويا الا ان يعرض ما يمنع النصب
على ما سياتي بيانه **بفعل اضمر حتما** اي اضمارا حتما اي واجبا وهو حال من الهاء
في انصبه اي مضمرا وذلك لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به فلا يجمع
بينهما **موافق** ذلك الفعل المضمر **لما قد اظهرا** اما لفظا ومعنى كما في نحو زيدا ضربته
اذ تقديره ضربت زيدا ضربته واما معنى دون لفظ كما في نحو زيدا مررت به اذ تقديره
جاوزت زيدا **تنبيه** يشترط في الفعل المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم
السابق فلو قلت زيدا انت تضربه لم يجز للفصل بانت انتهى **والنصب حتم ان تلا**
السابق ما اي شيئا **يختص بالفعل** وذلك كادوات الشرط **كان وحيثما** وادوات
التحضيض وادوات الاستفهام غير الهمزة ان زيدا لقيته فاكرمه وحيثما عمرا
تلقه فاكرمه وهلا بكرا ضربته ولم زيدا وجدته ولا يجوز رفع الاسم السابق على انه مبتدا
لانه لو رفع والحالة هذه لخرجت هذه الادوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل
نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله فان انت لم ينفعك

علما فانتصب لعلا تعربه العزو الا وابن التقريران اعلا منصوبا اهلكته وان تتبع بعلط
لا ينبعد علط **تنبيه** لا يقع الاشتغال بادوات الشرط والاستفهام الا
في الشعر واما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل الا اذا كانت اداة الشرط
اذا مطلقا او ان والفعل ماض فيقع في الكلام فتسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة
وان تلي السابق ما بالابتدا يختص كاذا الفجائية وليتما **فالرفع التزم ابدا**
الاسم على الابتداء وتخرج المسئلة عن هذا الباب الى باب المبتدا نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
وليتما بشر زرته فلو نصبت زيدا وبشرا لم يجز لان اذا المفاجاة وليت المقرونة بما لا يليهما
فعل ولا معمول فعل ومما يختص بالابتداء ايضا واو الحال في نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا
يجوز وزيدا يضربه عمرو ويضرب زيد **كذا** التزم رفع الاسم السابق **اذا الفعل المشتغل عنه تلا**
اي تبع **ما** اي شيئا **لم يرد ما قبله معمولا لما بعده وجد** كادوات الشرط والاستفهام والتحضيض
ولام الابتداء وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف تقول زيد ان زرته
فاكرمه وهل رايته وكذا الى اخرها بالرفع ولا يجوز النصب لان ما لا يعمل الا فيما قبلها
لا يفسر عاملا فيما قبلها فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها لانه يحل محل الدهش به **واختير نصب** اي رجح على
الرفع في ثلاثة احوال الاول ان يقع اسم الاشتغال **قبل فعل ذي طلب** وهو الامر والنهي والدعاء
نحو زيدا اضربه او ليضربه عمرو ولا تهنه واللهم عبدك ارحمه ولا تواخذه وبكرا غفر الله له وانما
وجب الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير في محل رفع وانما اتفق السبعة عليه في نحو الزانية والزاني
فاجلدوا لان التقدير عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استونف الحكم وذلك لان الفاء
لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا زيد فاضربه الا في قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم ان التقدير هذه خولان وقال المبرد
الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط فكذا لا ما اشبهه وما لا يعمل لا يفسر عاملا وقال ابن السيد
وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالاية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه **و**الثاني ان يقع **بعد**
ما ايلاؤه الفعل غلب اي بعد ما الغالب عليه ان يليه فعل والايلاء مصدر مضاف الى المفعول الثاني
والفعل مفعول اول لانه الفاعل في المعنى والذي يليه الفعل غالبا اشياء منها همزة الاستفهام
نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو اانت زيد تضربه الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان
الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم
بشذوذ النصب في قوله اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا ومنها النفي
بما ولا وان نحو ما زيدا رايته ولا عمرا كلمته وان بكرا ضربته وقيل ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع وقال

ابن الطاهر

الاصح

ابن الباذش وابن خروف فيستويان ومنعها حيث المجردة منهما نحو اجلس حيث زيدا ضربته **و**الثالث
ان يقع **بعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا** سواء كان ذلك المعمول منصوبا نحو لقيت
زيدا وعمرا كلمته او مرفوعا نحو قام زيد وعمرا اكرمته وانما رجح النصب طلبا للمناسبة بين الجملتين
لان من نصب فقد عطف فعلية على فعلية ومن رفع فقد عطف اسمية على فعلية وتناسب الجملتين
المتعاطفتين اولى من تخالفهما واحترز بقوله بلا فصل من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود
لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله وبقوله فعل مستقر اولا من العطف على جملة ذات
وجهين وسياتي **تنبيهان الاول** تجوز الناظم في قوله على معمول فعل اذ العطف حقيقة انما هو
على الجملة الفعلية كما عرفت **الثاني** بقي لترجيح النصب اسباب اخر لم يذكرها هنا احدها ان يقع
اسم الاشتغال بعد شبيه بالعاطف على الجملة الفعلية نحو اكرمت القوم حتى زيدا اكرمته وما قام
بكر لكن عمرا ضربته فحتى ولكن حرفا ابتداء اشبها العاطفين فلو قلت اكرمت القوم حتى زيد اكرمته و
قام بكر لكن عمرو ضربته تعين الرفع لعدم الشبه اذ لا تقع حتى العاطفة الا بين كل وبعض ولا تقع لكن
العاطفة الا بعد نفي او شبهه ثانيها ان يجاب به استفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن
قال ايهم ضربت او من ضربت ومثله المنصوب المضاف اليه نحو غلام زيد ضربته جوابا لمن قال غلام ايهم
ضربت ثالثها ان يكون رفعه يوهم خلاف المقصود ويكون نصبه نصا في المقصود كما في انا كل شيء خلقناه
بقدر اذ النصب نص في عموم خلق الاشياء خيرها وشرها بقدر وهو المقصود والرفع يوهمه وجود شيء
لا بقدر لكونه غير مخلوق له ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الايهام مرجحا للنصب في الاية فقال في زيدا ضربته
قال وهو عربي كثير وقد قرئ بالرفع لا على ان خلقناه في موضع الخبر للمبتدا والجملة خبران بل بقدر خبر
وانما كان النصب نصا في المقصود لانه لا يمكن حينئذ جعل الفعل وصفا لان الوصف لا يعمل فيما قبله فلا
يفسر عاملا فيه ومن ثم وجب الرفع في قوله وكل شيء فعلوه في الزبر انتهى **وان تلا المعطوف**
جملة ذات وجهين غير تعجبية بان تلا **فعلا مخبرا به** مع معموله **عن اسم** غير ما التعجبية **فا**
عطف مخيرا في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء بشرط ان يكون في الثانية ضمير للاسم
الاول او عطفت بالفاء نحو زيد قام وعمرا اكرمته في داره او فعمرا اكرمته برفع عمرو ونصبه فالرفع
مراعاة للكبرى والنصب مراعاة للصغرى ولا ترجيح لان في كل منهما مشاكلة فكذا ما احسن
زيدا وعمرا اكرمته عنده فانه لا اثر للعطف فيه فان لم يكن في الثانية ضمير الاسم الاول ولم
تعطف بالفاء فالاخفش والسيرافي يمنعان النصب والفارسي وجماعة منهم الناظم يجيزون
وقال بعضهم الواو كالفاء وهو ما يقتضيه كلام الناظم **تنبيه** منشبه العاطف في هذا ايضا

اهل

وقال النضر في الاية

كالعاطف ومشبه الفعل كالفعل فالاول نحو ضربت القوم حتى عمرا ضربته والثاني نحو هذا ضارب زيد
وعمرو يكرمه برفع عمرو ونصبه على السواء فيهما انتهى والرفع في غير الذي مر انه يجب معه النصب
او يمتنع او يكون راجحا او مساويا رجح على النصب لسلامة الرفع من الاضمار الذي هو خلاف الا
صل فرفع زيد بالابتداء في قولك زيد ضربته ارجح من نصبه باضمار فعل ونصبه عربي جيد خلافا لمن
منعه وانشد الشجري على جوازه قوله فارسا ما غادروه ملحما ومنه قراءة بعضهم جنات
عدن يدخلونها بنصب جنات ثم اذا عرفت ما اوردناه من القواعد فما ابيح لك فيما يرد عليك من
الكلام ان ترده اليه وتخرجه عليه افعل ودع ما لم يبح لك فيه ذلك وفصل مشغول من ضمير
الاسم السابق بحرف جر مطلقا او باضافة وان تتابعت او بهما معا كوصل يجري في جميع ما تقدم
بالاحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول نحو مع انفصاله منه بما ذكر فيجب النصب
في نحو ان زيدا مررت به او بغلامه او حبست عليه او على غلامه او اكرمت اخاه او غلام اخيه اكرمه
كما يجب في نحو ان زيدا اكرمته اكرمه ويمتنع النصب ويتعين الرفع في نحو خرجت فاذا زيد مر به او بغلامه
او حبس عليه او على غلامه او يضرب اخاه او غلام اخيه عمرو كما وجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو
وقس على ذلك الباقية الامثلة تنبيه النصب في نحو زيدا ضربته احسن منه في نحو زيدا ضربت اخاه
وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في مررت به وكذلك ابن كيسان وفي زيدا مررت به احسن منه في زيدا مررت
باخيه انتهى وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل وهو اسم الفاعل او المفعول بمعنى الحال او الاستقبال
بالفعل في جواز تفسير ناصب الاسم السابق نحو ازيدا انت ضاربه او مكرم اخاه او مار به او مجبور
عليه تريد الحال او الاستقبال كما تقول ازيدا تضربه او تكرم اخاه او تمر به او تجبر عليه انما امتنع
زيدا انت تضربه بخلاف انت ضاربه لاحتياج الوصف الى ما يعتمد عليه بخلاف الفعل فان كان الوصف
غير عامل لم يجز ان يفسر فلا يجوز زيدا انت ضاربه او مجبور عليه امس وانما يكون الوصف العامل كالفعل
في التفسير ان لم يك مانع حصل يمنعه من ذلك كوقوعه صلة لال لامتناع عمل الصلة فيما قبلها.
وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم امتنع تفسير الصفة المشبهة فلا يجوز زيدا انا الضاربه ولا وجه
الاب زيد حسنه تنبيه بتعين الرفع في زيد عليكه وزيد ضرابا اباه لانهما غير صفة
فعل يجوز النصب عند من جوز تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي ومعمول المصدر الذي لا ينحل بحرف
مصدري وهو المبرد والسيرافي انتهى وعلقة بين العامل الظاهر والاسم السابق حاصلة بتابع
سببي له جار على متبوع اجنبي منه وهو الشاغل نعتا او عطف نسق بالواو او عطف بيان
كعلقة بنفس الاسم الواقع شاغلا كما تقول زيدا اكرمت اخاه او محبه فتكون العلقة

بين زيد

شيخ ... وقل ... الحم ... ونبه
... من الرجل ... اذا ...
... عليه ... والحمة العين ...
الحي وما ... ونحو ... هذا ل
... الزاد المعجمة والتنوين الميم
... وتسكين الياء ...
... انه بكسر النون وسكون الكاف
... وهو الرجل ضعيف
... الواو والكاف وهو الدليل
... بعض ... وضعف ...
... صفة المكسر

بين زيد واكرمت عمله في سببيه كما لو تقول زيدا اكرمت رجلا يحبه او اكرمت عمرا واخاه
او عمرا اخاه فتكون العلقة حاصلة في متبوع سببيه المذكور ويجوز ان يكون المراد بالعلقة
الضمير الراجع الى الاسم السابق فتكون الباء بمعنى في اي ان وجد الضمير في تابع الشاغل
كاف في الربط كما يكفي وجوده في نفس الشاغل وان كان الاصل ان يكون متصلا بالعامل او منفصلا
عنه بحرف جر ونحوه تنبيه لو جعلت اخاه من قولك زيدا اكرمت عمرا اخاه بدلا امتنعت
المسألة نصبا او رفعا لان البدل في نية تكرير العامل فتخلو الاولى عن الربط نعم يجوز ذلك
ان قلنا العامل في البدل هو العامل في المبدل منه وكذا يمتنع اذا كان العطف بغير الواو لافادة
الواو معنى الجمع بخلاف غيرها من حروف العطف انتهى خاتمة اذا رفع فعل ضمير اسم
سابق نحو ازيد قام او غضب عليه او ملابسا لضميره نحو ازيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم
السابق واجب الرفع بالابتداء نحو خرجت فاذا زيد قام ابوه وليتما عمرو فعل اذا قرنت ما كافة او
بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام وقد يكون راجح الابتدائية على
الفاعلية نحو زيد قام وذلك عند المبرد ومتابعيه وغيرهم يوجب ابتدائيته لعدم تقدم
طلب الفعل وقد يكون راجح الفاعلية على الابتدائية نحو ازيد قام ونحو قام زيد وعمرو قعد
ونحو ابشر يهدوننا انتم تخلقونه وقد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده والله اعلم

ه تعدي الفعل ولزومه ه علامة الفعل المعدى الى مفعول به وقد يسمى ا
يضا واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل الى المفعول به امران الاول
ان تصل ها ضمير راجع الى غير مصدر به والثاني ان يصاغ منه اسم مفعول تام وذلك نحو
عمل فانك تقول منه الخير عمله زيد فهو معمول بخلاف نحو خرج فانه لا يقال منه زيد خرجه عمرو
ولا هو مخروج بل مخروج به او اليه فلا يتأتى الا بالحرف ولا احتراز بهاء غير المصدر من هاء ال
مصدر فانها تتصل باللازم والمتعدي نحو الخروج خرجه زيد والضرب ضربه عمرو تنبيه
هاء الغائب تتصل بكان واخواتها والمعروف انها واسطة اي لا متعدية ولا لازمة
ولعله جعلها من المتعدي نظرا الى شبهها به وصدق الطلوع على خبرها المفعول فانصب
به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه رفعته به
كما سلف ولازم غير المعدى غير الفعل مبتدا ولازم خبره اي ما سوى المعدى هو اللازم
اذ لا واسطة ويسمى قاصرا ايضا لقصوره على الفاعل وغير واقع وغير مجاوز ولزم له
وحتم لزوم افعال السجايا وهي الطبائع والمراد بافعال السجايا ما دل على معنى قائم بالفاعل

لازم له كنفع الرجل اذا اكثر اكله وشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وما اشبه
ذلك كذا ما وازن انفعل نحو انفتح وانشمر والطمان وما الحق به وهو ما جعل على نحو
اكوهر العرخ اذا ارتعد وكذا المضاعف اي المشابه في الوزن نحو افعنلل كاحرنجم يقال
احرنجمت الابل اي اجتمعت وما الحق به وهو ما وزن افعنلل بزيادة احدى اللامين نحو افعنسس
يقال اقعنسس البعير اذا امتنع من الانقياد وافعنلى نحو احرنبى الديك اذا انتفش
للقتال واسلنقى الرجل اذا نام على ظهره وفرجاه منه المتعدي نحو اسرنداه واغرنداه على
وكب في قول الناظم ومن جعل النعاس يغرندني ادفعه عني ويسرندني **تنبيه**
يجوز في افعنسس ان يكون مفعولا بالمضاعف ولا ان يكون فاعلا له والمفعول محذوف
اي المضاعفة افعنسس لما عرفت انه ملحق باحرنجم وكذا لا ايضا حتى لزوم ما اقتضى وهو
ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشاط وفرح وحزن وشبع اذا
شبع او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا ودحرجت الشيء فتدحرج اما مطاوع المتعدي
لاكثر من واحد فانه متعد لما م وعد لازما بحرف جر نحو ذهبت بزيد بمعنى اذهبته وعجبت منه
وغضبت عليه وان حذف حرف الجر فالنصب للمنجر وجوبا وشذ ابقاؤه على جره في قوله
اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب وحيث حذف الجار في غير ان وان فانما يجوز
نقلا لا قياسا مطردا وذلك على نوعين الاول وارد في السعة نحو شكرته ونصحته وذهبت الشام
والثاني مخصوص بالضرورة كقوله آليت حب العراق الدهر اطعمه وقوله كما عسل الطريق الثعلب
اي على حب العراق وفي الطريق وحذفه في ان وان قياسا مع امن لبس كعجبت
ان يدوا او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم شهد الله انه لا اله الا هو اي من ان يدوا وان يعطوا
الدية ومن ان جاءكم وبانه فان خيف اللبس امتنع الحذف كما في نحو رغبت في ان تفعل
او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله وترغبون ان تنكحوهن فيجوز ان يكون
الحذف فيه لقرينة كانت او ان الحذف لاجل الابهام ليرتدع من يرغب فيهن لجمالهن ومن
يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاب بعض المفسرين بالتقديرين **تنبيهان**
الاول انما اطرد حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما بالصلة الثاني اختلف في محلهما
بعد الحذف فذهب الخليل والكسائي الى ان محلهما جر تمسكا بقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة
الي ولا دين بها انا طالبه بجر دين وذهب سيبويه والفراء الى انهما في موضع نصب وهو
الاقيس وثالث وان في حذف الجار قياسا كي المصدرية نحو جئتك كي تقوم اي لكي انتهى

والامر

في الزاجر

والاصل في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي الى اثنين ليس اصلهما المبتدا والخبر سبق فاعل
اي ان يسبق الفاعل معنى منهما المفعول معنى كمن في قولك البسن من زاركم نسج اليمن فان من
هو اللابس فهو الفاعل في المعنى ونسج اليمن هو الملبوس فهو المفعول في المعنى ويجوز العدول
عن هذا الاصل فيتقدم ما هو مفعول في المعنى على ما هو فاعل في المعنى فيقال البس نسج اليمن
من زاركم ويلزم الاصل المذكور لموجب عرى اي وجد وذلك كخوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني
محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضميرا متصلا نحو اعطيناك الكوثر وترك ذا الاصل
الاصل لمانع وجد حتما قد يرى اي قد يرى واجبا وذلك كما اذا كان الفاعل في المعنى محصورا نحو
ما اعطيت الدرهم الا زيدا او كان ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني
نحو اسكنت الدار بانيها فلو كان الثاني متلبسا بضمير الاول كما في نحو اعطيت زيدا ماله جاز وجاز على
ما عرف في باب الفاعل **تنبيه** حكم المبتدا مع خبره اذا وقعا مفعولين كحكم الفاعل في
المعنى في هذه الامور الثلاثة بجواز تقديمه في نحو ظننت زيدا قائما ووجوبه في ظننت زيدا عمرا وامتناعه
في نحو ظننت في الدار صاحبها وحذف فضلة وحذف المفعول من غير دليل اي فضلة اجز اختصارا او اقتصارا
ان لم يضر حذفه كما هو الاصل ويكون ذلك الا في القلبي اما العطفي كتناسب الفواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى
ونحو الا تذكرة لمن يخشى وكذا الاجازة في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واما معنوي كاحتقاره فيه نحو كتب الله لاغلبن
انا ورسلي اي الكافرين او لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى مني ولا رأيت منه اي العورة فان
ضار الحذف امتنع وذلك كحذف ما سيق جوابا لسؤال سائل كضربت زيدا لمن قال من ضربت او حصر نحو ما
ضربت الا زيدا او انما ضربت زيدا او حذف عامله نحو اياك والاسد **تنبيه** قوله في نحو كلم
الفاء مضارع ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا قال تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي لم يضركم ويحذف
الناصبها اي ناصب الفضلة ان علما بالقرينة اذا حذف فقد يكون حذفه جائزا نحو قالوا خيرا
وقد يكون حذفه ملتزما كما في باب الاشتغال والتحذير والاغراء والنداء بشرطه وما كان مثلا
كما في الكلاب على البقر اي ارسل الكلاب او جاريا مجرى المثل نحو انتهوا خيرا لكم اي واتوا خيرا لكم
خاتمة يصير المتعدي لازما او في حكم اللازم بخمسة اشياء الاول التضمن لمعنى لازم والتضمين
اشراب الفعل معنى فعل اخر واعطاؤه حكمه لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين نحو فليحذر
الذين يخالفون عن امره اي يخرجون ولا تعد عيناك عنهم اي تنب اذا عدا بعن اي تخرجوا واصلح لي في
ذريتي اي بارك لي ومنه قول الفرزدق كيف تراني قاليا مجني قد قتل الله زيادا عني اي صرفه بالقتل
وقول الاخر قد مضت برزة وعبا النار ماحنا اي تكلفته وهو كثير جدا الثاني التحويل الى فعل بالضم لقصد

ول

وفر

مطاوعة المتعدي لواحد كما مر الرابع القصد لا

المبالغة والتعجب نحو ضرب الرجل وجمع بمعنى ما أضربه وأجمعه الثالث الضعف عن العمل إما لإيلائه
بالتأخير نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون الذين هم لربهم يرهبون وإما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما بين
يديه فعال لما يريد الخامس الضرورة كقوله. تبلت فؤادك في المنام خريدة. تسقي الضجيع
ببارد بسام. ويصير اللازم متعديا بسبعة أشياء. الأول همزة النقل كما أسلفته الثاني
تضعيف العين نحو فرح زيد وفرحت زيدا وقد اجتمعا في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل الثالث المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وطار جالست
زيدا وماشيته وسايرته الرابع استفعل للطلب أو النسبة للشيء كاستخرجت المال واستحسنت
زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذا المتعدي لواحد إلى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت
الله الذنب ومنه قوله. أستغفر الله ذنبا لست أحصيه. وإنما جاز استغفرت الله من الذنب
لتضمنه معنى استتبت أي طلبت التوبة الخامس صوغ الفعل على فعلت بالفتح أفعل بالضم
لإفادة الغلبة تقول كرمت زيدا أكرمه أي غلبته في الكرم السادس التضمين نحو ولا تعزموا
عقدة النكاح أي لا تنووا لأن عزم لا يتعدى إلا بعلى تقول عزمت على كذا لا عزمت كذا ومنه
رحبتكم الطاعة وطلع بشر اليمن أي وسعتكم وبلغ اليمن السابع إسقاط الجار توسعا
نحو أعجلتم أمر ربكم أي عن أمره واقعدوا لهم كل مرصد أي عليه وقوله كما عسل الطريق الثعلب
أي في الطريق وليس انتصابهما على الظرفية خلافا للفارسي في الأول وابن الطراوة في الثاني
لعدم الإبهام والله أعلم. **التنازع في العمل** . إن عاملان اقتضيا
أي طلبا **في اسم عمل** متفقا أو مختلفا **قبل** أي حال كونهما قبل ذا الاسم **فللواحد منهما العمل**
فيه التعلقا والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو أتاك أتاك اللاحقون إذ الثاني تأكيد
والاسم [illegible] إذ حقه حينئذ أن يقول أتاك أتوك أو أتوك أتاك ومن نحو كفاني ولم أطلب
قليل من المال فإن الثاني لا يطلب قليلا والاسم المعنى إذ المراد كفاني قليل من المال ولم أطلب
الملك وبكونهما قبل من نحو زيد قام وقعد لأن كل واحد منهما أخذ معموله أعني ضمير الاسم السابق
فلا تنازع هكذا قال الناظم وغيره وعللوا وفي كل من المثال والتعليل نظر أما المثال فظاهر
وأما التعليل فلقصور العلة لأن ذا لا يقتضي أن لا يمتنع تقديم مطلوبهما إذا طلباه نصبا
وعاملان في كلامه [illegible] بفعل مضى [illegible] فتحا وقف معموله ووقف عليه بالسكون
على لغة ربيعة **تليهما** أنا وأولاده بالعاملين فعلان متصرفان أو اسمان
يشبهانهما أو اسم وفعل كذا الأخبار للأول نحو آتوني أفرغ عليه قطرا والثاني كقوله عهدت

مغيثا

مغيثا مغيثا من أجرته والثالث نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه وقوله لقيت ولم أنكل عن الضرب
مسمعا ولا تنازع بين حرفين ولا حرف وغيره ولا بين جامدين ولا جامد وغيره وعن المبرد
إجازته في فعلي التعجب نحو ما أحسن وأجمل زيدا وأحسن وأجمل بعمرو واختاره في التسهيل
الثاني قد يكون التنازع بين أكثر من عاملين وقد يتعدد المتنازع فيه فمن الأول قوله عليه
السلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وقول الشاعر. طلبت فلم
أدرك بوجهي فليتني. قعدت ولم أبغ الندى عند سائب **الثالث** اشترط في التسهيل
في المتنازع فيه أن يكون غير سببي مرفوع فلا يجوز زيد قام وقعد أخوه وقوله. وعزة ممطول
معنى غريمها. محمول على أن السببي مبتدأ والعاملان قبله خبران عنه أو خبر الأول إلا فيما يمكن
بخلاف السببي المنصوب كما مر ولم يذكر هذا الشرط أكثر النحويين وأجاز بعضهم في البيت
التنازع **والثاني** من المتنازعين **أولى** بالعمل من الأول **عند أهل البصرة** لقربه **واختار عكسا**
من غيرهم وهو أن الأول أولى لسبقه **غيرهم ذا أسرة** أي غير البصريين وهم الكوفيون مع اتفاق الجميع
على جواز إعمال كل منهما **وأعمل المهمل** منهما وهو الذي لم تسلطه على الاسم الظاهر مع توجهه
بالمعنى **في ضمير ما تنازعاه والتزم** في ذا الإعمال **ما التزما** من مطابقة الضمير للظاهر ومن امتناع
حذف هذا الضمير حيث كان عمدة وسواء في ذا الذي كان الأول هو المهمل **كيحسنان ويسيء**
ابناكا أو الثاني أو الآخر **قد بغى واعتديا عبداكا** وهذا المثال الثاني متفق على جوازه
والأول منعه الكوفيون لأنه يمتنع عندهم الإضمار قبل الذكر في هذا الباب من غير الفضلة ومن
وافقه الموجب حذف الضمير من الأول الحالة هذه للإحالة عليه تمسكا بقوله. تعفق
بالأرطى لها وأرادها. رجال فبذت نبلهم وكليب. وقال الفراء إن اتفق العاملان في طلب المرفوع فا
لعملهما ولا إضمار نحو يحسن ويسيء ابناكا وإلا كأن اختلفا أضمرته مؤخرا نحو ضربني وضربت زيدا هو
والمعتمد ما عليه البصريون وهو ما سبق لأن العمدة يمتنع حذفها ولأن الإضمار قبل الذكر قد جاء
في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وقد سمع أيضا في هذا الباب من ذلك ما حكاه سيبويه
من قول بعضهم ضربوني وضربت قومك ومنه قوله. جفوني ولم أجف الأخلاء إنني. لغير جميل من خليلي
مهمل وقوله. هوينني وهويت الغانيات إلى أن شبت فانصرفت عنهن آمالي وقوله. وكمتا
مدماة كأن متونها. جرى فوقها واستشعرت لون مذهب. ولا حجة فيما تمسك به المانع لاحتمال
إفراد ضمير الجمع وقد أجاز ذا البصريون في الأحوال كلها تقول ضربني وضربت الزيدين كأنك قلت
ضربني من ثم على ما ذكر **ولا تجيء مع أول قد أهملا بمضمر لغير رفع** وهو النصب لفظا أو محلا **أوهلا** أي جعل

اصلا بل حذفه الزم ان يكون غير خبر في الاصل لانه حينئذ فضلة فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر
فيقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر بي عمرو واما
قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب فجرورة واخرنه ان يكن هو الخبر لانه منصوب فلا يضمر قبل
الذكر ولا يجوز في الاصل فلا يحذف فتقول كنت وكان زيد قايما اياه وظننى وظننت زيدا عالما اياه اما
امتناع الاضمار فقد مر ما ادعى الشارح الاتفاق عليه وفي دعواه نظر فقد حكى ابن عصفور ثلاثة
مذاهب احدها جوازه كالمرفوع وفي كلام الرضي في الكافية وشرحها ميل الى جواز اضمار المنصوب
مطلقا فقد مر ما احتج له ونحو ايضا لضاهر كلام التسهيل واما الحذف فمنعه البصريون واجازه
الكوفيون لانه مدلول عليه بالمعنى وهو اقوى المذاهب لسلامته من الاضمار قبل الذكر ومن الفصل
تنبيهات الاول اقتضى كلامه انه يجاء بضمير الفضلة مع الثاني المهمل نحو ضربني وضربته
زيد ومر بي ومررت به ما اخوانك لم يحتج الى قوله واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه ولم يخرجه ومنه
قوله اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل وانه يجوز حذفه لمضمون قوله
والتزم ما التزما وبعد ان لم يلتزم ذكره لانه فضلة ومنه قوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا
شعاعه وخص بعضهم حذفه بالضرورة في البيت لان في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه
عنه الثاني كلامه مخالف هنا للتسهيل من وجهين الاول جزمه بحذف الفضلة والثاني جزمه
بتاخير الخبر ولم يجزم بهما في التسهيل بل اجاز التقديم الثالث يشترط لحذف الفضلة
من الاول العمل ان امن اللبس فان خيف اللبس وجب التاخير نحو استعنت واستعان علي زيد به لانه
مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به او عليه الرابع قوله غير خبر فهم منه ان ضمير
المتنازع فيه اذا كان المفعول الاول في باب ظن يجب حذفه وليس كذلك بل الاصل ابرزه بين المفعولين
في امتناع الحذف ولزوم التاخير نحو ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هندا ايا هاو اياها
مفعولا اول لظننت ولا يجوز تقديمه وفي حذفه ما سبق من الاخلال الشارح لو قال بدله واحذفه
ان لم يك مفعولا حسب وان يك ذا الجاز تقتضي بخلو من ذلك التوهم لكن قال المرادي قوله مفعول
حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب حذفه وان كان خبرا وليس كذلك لانه خبر كان لا يحذف ايضا
بل يؤخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قايما اياه وهذا مندرج تحت قول المصنف ولو قال بل حذفه
ان كان فضلة حتم وغيرهما تاخيره قد التزم لاجاد قلت وعلى هذا ايضا من المواخذة ما على بيت
الاصل من عدم اشتراطه امن اللبس كما اسلفته فكان الاحسن ان يقال واحذفه لا ان خيف لبس او يري
لعمدة يجي به مؤخرا الخامس فاس المازني وجماعة الفعل الى ثلاثة على الفعل الى اثنين
ويليه

وعليه مشى في التسهيل فتقول على هذا على اعمال الاول اعلمني واعلمته اياه اياه زيد عمرا
قايما اياه اياه واعلمت واعلمني زيد عمرا قايما اياه اياه واظهر ان يكن ضمير خبرا اي في
الاصل لغير ما يطابق المفسرا في الافراد والتذكير وفروعهما لتعذر الحذف بكونه عمدة والا
ضمار لعدم المطابقة فيتعين الاظهار ونخرج المسئلة على هذا الباب نحو ازيد
ويظنان اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا على اعمال الاول في زيدا وعمرا اخوين مفعولا
الظن اخا ثاني مفعولي يظنان وجي به مظهرا لتعذر اضماره لانه لو اضمر فاما ان يضمر
مفردا مراعاة للمخبر به عنه في الاصل وهو الياء من يظنان فيخالف مفسره وهو اخوين
في التثنية واما ان يثنى مراعاة للمعنى فيخالف المخبر عنه وكلاهما ممتنع عند البصريين
وكذا الحكم لو اعملت الثاني نحو يظنان اخا والظن الزيدين اخوين اخا واجاز الكوفيون الا
ضار على وفق المخبر عنه نحو اظن ويظنان اياه الزيدين اخوين على اعمال الاول واجاز وا ايضا
الحذف نحو اظن ويظناني الزيدين اخوين على اعمال الاول خاتمة وجه كون
هذه المسئلة من هذا الباب هو ان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فتنازع العاملا
الزيدين فالاول يطلبه مفعولا والثاني يطلبه فاعلا فاعملنا الاول فنصبنا به الاسمين
واضمرنا في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج الى اضماره
مرادا به فتعذر المانع مع ما ذكرنا به الى الاظهار وقلنا اخا فوافق المخبر عنه ولم يضر مخالفته
لاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج لما يفسره والله اعلم
المفعول المطلق
زاد في شرح الكافية وهو المصدر وذلك تعبير للمعنى وبما هو اعم منه مطلقا كتعبير
الانسان بانه الحيوان اذ المصدر اعم مطلقا من المفعول المطلق لان المصدر يكون مفعولا
مطلقا وفاعلا ومفعولا به وغير ذلك والمفعول المطلق لا يكون الا مصدرا او ما في
ان ما يقوم مقامه مما يدل عليه خلف عنه في ذلك وانه الاصل واعلم ان المفاعيل
خمسة مفعول به وقد تقدم في باب تعدي الفعل ولزومه ومفعول مطلق ومفعول له
ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما
ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا يخرج نحو
المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر يخرج نحو الحال المؤكدة نحو ولى
مدبرا او المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمعطوف مع عامله لغير المعاني الثلاثة
نحو عرفت قيامك ومن خواص انواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لكونه فضلة نحو

ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لكونه نائبا عن الفاعل نحو غضب غضب
شديد وانما سمي مفعولا مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل
حقيقة بخلاف سائر المفاعيل فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا
انما هو باعتبار الصاق الفعل بها او وقوعه لاجله او فيه او معه فلذلك احتاجت في حمل
المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر بخلافه وبهذا استحق ان يقدم عليها في الوضع
وتفريع المفعول به لم يكن على سبيل القصد بل على سبيل الاستطراد والتبعية ولما كان
المفعول المطلق هو المصدر مع صفة شيء آخر كما عرفت بدأ بتعريف المصدر لان معرفة
المركب موقوفة على معرفة اجزائه فقال المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل اي اسم
الحدث لان الفعل يدل على الحدث والزمان فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث كامن من مدلولي
امن وضرب من مدلولي ضرب فيشمله ولو معنى دون لفظ او فعل او وصف نصب نحو فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا اي مجنبين ايمانا واحتسابا وكلم الله موسى تكليما والذاريات ذروا وكونه
اي المصدر اصلا في الاشتقاق للمذكورين اي الفعل والوصف انتخب اي اختير وهو مذهب البصريين
وخالف بعضهم فجعل الوصف مشتقا من الفعل فهو فرع الفرع وذهب الكوفيون الى ان
الفعل اصل المصدر وزعم ابن طلحة ان كلا من المصدر والفعل اصل براسه ليس احدهما مشتقا
من الآخر والصحيح مذهب البصريين لان من شأن الفرع ان يكون فيه ما في الاصل وزيادة والفعل
والوصف مع المصدر بهذه المثابة اذ المصدر انما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل
على الحدث وزيادة توكيدا او نوعا يبين او عدد اي لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لغرض
من هذه الاغراض الثلاثة فالمؤكد كسرت سيرا ويسمى المبهم ومبين العدد كسرت سيرتين
ويسمى المعدود ومبين النوع كسرت سير ذي رشد او سيرا شديدا او القهقرى ونحوه
ويسمى المختص هكذا عبر بعضهم والظاهر ان المعدود من قبيل المختص كما فعل في التسهيل
فالمفعول المطلق على قسمين مبهم ومختص والمختص على قسمين معدود وغير معدود
وقد ينوب عنه اي عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما عليه اي ما على
المصدر دل وذلك ستة عشر شيئا ينوب عن المصدر المبين ثلاثة عشر شيئا الاول
كليته كجد كل الجد ومنه ولا تميلوا كل الميل وقوله يظنان كل الظن ان لا تلاقيا الثاني
بعضيته نحو ضربته بعض الضرب الثالث نوعه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصا
الرابع نحو سرت احسن السير واي سير الخامس هيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء

السادس

السادس مرادفه نحو قمت الوقوف وافرح الجذل ومنه قوله يعجبه السخون
والبرود والتمر حبا ماله مزيد السابع ضميره نحو عبد الله اظنه جالسا ومنه
لا اعذبه احدا من العالمين الثامن المشار به اليه نحو ضربته ذلك الضرب التاسع
وقته كقوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد وهو عكس فعلته
طلوع الشمس الا انه قليل العاشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا الحادي
عشر ما الشرطية نحو ما شئت فاجلس الثاني عشر الة نحو ضربته سوطا وهو
مطرد في آلة الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته خشبة الثالث عشر عدده نحو فا
جلدوهم ثمانين جلدة وزاد بعض المتأخرين اسم المصدر العلم نحو برة برة وفجار
فجار وفي شرح التسهيل ان اسم المصدر لا يستعمل مؤكدا ولا مبينا وينوب عن المصدر المؤكد
ثلاثة اشياء الاول مرادفه نحو شنئته بغضا واحببته مقة وفرحت جذلا الثاني
ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا والاصل انباتا
وتبتلا الثالث اسم مصدر غير علم نحو توضأ وضوءا واغتسل غسلا واعطى عطاء
وما سبق من المصادر لتوكيد فوحد ابدا لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى
ولا يجمع وثن واجمع غيره اي غير المؤكد وهو المبين وافرد الصالح لذلك اما
المعدود فبالاتفاق نحو ضربته ضربة وضربتين وضربات واختلف في النوعي فالـ
والمشهور الجواز نظرا الى انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر
مذهب سيبويه المنع واختاره الشلوبين وحذف عامل المصدر المؤكد امتنع
لانه انما جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك ونازع
في ذلك الشارح وفي حذف عامل سواه لدليل متسع عند الجميع كان يقال ما ضربت
فيقول بلى ضربا مؤلما او بلى ضربتين وكقوله لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن اراد
الحج او فرغ منه حجا مبرورا فالمجرور الفاعل في نحو هذه الامثلة وما اشبهها جائز
لدلالة القرينة عليه والبدل منه واجب والحذف حتم اي واجب مع مصدر آت بدلا
من فعله لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه وهو على نوعين واقع في الطلب
وواقع في الخبر فالاول وهو الواقع امرا او نهيا كندلا اللذ كاندلا في قوله على حين
الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فندلا بدل من الفعل
والاصل اندل يا زريق المال اي اختطفه يقال ندل الشيء اذا اختطفه ومنه نحو

الرقاب اي فاضربوا الرقاب وتعولوا فيها ما لا نعود اليهم ولا تعقد كذا الطلق
الناطق وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار كقوله . فصبرا في مجال الموت صبرا او
دعاء نحو سقيا ورعيا وجدعا وكيا او مقرونا باستفهام توبيخي نحو اتوانيا
وقد جد قرناؤك وقوله . أذلا ما لا ابالك واغترابا . والثاني ما دل على عامله قرينة
وكثر استعماله كقولهم عند تذكر النعمة حمدا وشكرا لا كفرا وعند الشدة صبرا لا جزعا وعند
ظهور معجب عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة **وما** سيق من المصادر **لتفصيل** اي لتفصيل
عاقبة ما قبله **كاما منا** من قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء . **عامله يحذف**
حيث عنا اي حيث عرض لما ذكر من انه بدل من اللفظ بعامله والتقدير فاما ان تمنوا واما
تفادوا **كذا مكرر وذو حصر ورد** كل منهما **نايب فعل لاسم من اسند** نحو انت سيرا سيرا
وانما انت سيرا وما انت الا سيرا فالتكرير عوض من اللفظ بالعامل والحصر ينوب مناب التكرير
فلو لم يكن مكررا ولا محصورا جاز الاظهار والاضمار نحو انت سيرا وانت تسير سيرا ولا احتراز باسم
العين عن اسم المعنى نحو امرك سير سير فيجب ان يرفع على الخبرية فتنعين الاحتياج الى الاظهار
معناه بخلافه بعد اسم العين لانه يومن معه اعتقاد الخبرية اذا المعنى لا يخبر به عن العين الا
مجازا كقوله . فانما هي اقبال وادبار اي ذات اقبال وادبار **ومنه** اي من الواجب حذف عامله
ما يدعونه مؤكدا وهو اما مؤكد **لنفسه او غيره فالمبتدا** من النوعين وهو المؤكد لنفسه
وهو الواقع بعد جملة هي نص في معناه . ويسمى بذلك لانه بمنزلة اعادة الجملة فكانه
نفسها **نحو له علي الف عرفا** اي اعترافا لان قوله له علي الف هو نفس الاعتراف **والثاني** وهو
المؤكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصا ويسمى بذلك لانه اثر في الجملة
فكان غيرها لان المؤثر غير المؤثر **كابن انت حقا صرفا** فحقا رفع ما احتمله انت ابني من ارادة
المجاز **كذا ذو التشبيه بعد جملة** مما يلتزم اضمار ناصبه المصدر المشعر بالحدوث
حاوية معناه وفاعله غير صالح ما اشتملت عليه للعمل فيه **كلي بكا بكاء ذات عضلة**
اي ممنوعة من النكاح ولزيد ضرب ضرب الملوك وله صوت صوت حمار فالمصدر في هذه
الامثلة قد استوفى الشروط السبعة بخلاف ما في نحو لزيد يد يد اسد لعدم كونه مصدرا ونحو
له علم علم الحكماء لعدم الاشعار بالحدوث ونحو له صوت صوت حسن لعدم التشبيه ونحو
صوت زيد صوت حمار لعدم تقدم جملة ونحو له ضرب صوت حمار لعدم احتواء الجملة قبله على
معناه ونحو عليه نوح نوح الحمام لعدم احتوائها على صاحبه فيجب رفعه في هذه الامثلة

الوفا

٦١

ونحو ما وقد ينصب في هذا الاخير لا كن على الحال وبخلاف ما في نحو انا ابكي بكا ذات
عضلة وزيد يضرب ضرب الملوك حيث يتعين كون نصبه بالعامل المذكور في الجملة قبله لا بمحذوف
لصلاحية المذكور للعمل فيه واغنائه يصلح المصدر المشتملة عليه الجملة في نحو انا ابكا ولزيد
ضرب للعمل فمن شرط اعمال المصدر ان يكون بدلا من الفعل او مقدرا بالحرف المصدري والفعل وشرط
ليس واحد منهما فقلب مثاله صوت صوت حمار فقوله . مال ان يعس الا رضا الا
منكبا . منه وحرف الساق طي المحمل . لان ما قبله بمنزلة له طي قاله سيبويه انتهى
خاتمة المصدر الاتي بدلا من الفعل بفعله على ضربين اما ان له فعل وهو ما
مر والثاني ما لا فعل له اصلا قبله اخذا استعملوا ما كقوله . تذر الجماجم
ضاحيا هاماتها . بله الاكف كانها لم تخلق . وفي رواية خفض الاكف فبله حينئذ
منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه . وهو اترك لان بله الشيء
بمعنى تركه الشيء فهو على حد النصب في نحو شنيته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك وهو احوى الى وانين في البيت وسياتي في بابه
ومثل بله المصادر ويله وويحه وويسه وويبه وهي كنايات عن الويل وويل كلمة
تقال عند الشتم والتوبيخ ثم كثرت حتى صارت كالتعجب يقولها الانسان لمن يحب
ولمن يبغض ونصبه بتقدير الزمه الله وهو قليل لان الاكثر فيه الرفع له هنا والله اعلم
المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وقدمه على المفعول
فيه لانه ادخل منه في المفعولية واقرب الى المفعول المطلق لكونه مصدرا كما
اشار الى ذلك بقوله **ينصب مفعولا له المصدر** اي القلبي **ان ابان تعليلا** اي لاجل
كونه علة للحدث **كجد شكرا ودن** طاعة **وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفي فاعل**
الجملة حالية وقتا وفاعلا نصب بنزع الخافض اي يشترط للنصب المفعول له مع
كونه مصدرا قلبيا سيق للتعليل ان يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل فالشروط
حينئذ خمسة كونه مصدرا فلا يجوز جئتك السمن والعسل واجاز يونس اما العبيد فذو
عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد وانكر سيبويه وكونه قلبيا فلا يجوز
جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر واجاز الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا
وكونه علة فلا يجوز احسنت اليك احسانا اليك لان الشيء لا يعلل بنفسه وكونه
متحدا مع المعلل به في الوقت فلا يجوز تاهبت السفر وفي الفاعل فلا يجوز جئتك محبتك اياي

خلافا لابن خروف **تنبيه** قد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق
خوفا وطمعا لان معنى يريكم يجعلكم ترون انتهى وان فقد شرط من الشروط المذكورة ما عدى قصد
التعليل فقد جره باللام الحرف الدال على التعليل وهو اللام او ما يقوم مقامها
وفي بعض النسخ باللام اي او ما يقوم مقامه فقد الاول وهو كونه مصدرا نحو الارض
مهدها للانام والثاني وهو كونه قلبيا نحو ولا تقتلوا اولادكم من املاق فلا بد خشية
املاق والثالث وهو الاتحاد في الوقت نحو قوله . فجئت وقد نضت لنوم ثيابها . لدى الستر
الا لبسة المتفضل والرابع وهو الاتحاد في الفاعل نحو قوله . واني لتعروني لذكراك هزة .
وقد انتفى الاتحاد في اقم الصلاة لدلوك الشمس وليس يمتنع جره باللام مع وجود
الشروط المذكورة كلزهد ذا قنع وقال في شرحه اي اللام المجرد من ال والاضافة كهذا
المثال حتى قال الجزولي انه ممنوع والنحو جوازه ومنه قوله . من امكم لرغبة فيكم جبر .
والعكس في مصحوب ال وهو ان جره باللام كثير ونصبه قليل وانشدوا شاهد الجواز
قول الراجز لا اقعد الجبن عن الهيجاء . ولو توالت زمر الاعداء . تنبيهان الاول
افهم كلامه ان المضاف يجوز فيه الامران على السواء نحو جئتك ابتغاء الخير ولابتغاء
الخير الثاني افهم ايضا جواز تقديم المفعول له على عامله منصوبا كان او
مجرورا كزهدا ذا قنع ولزهد ذا قنع انتهى خاتمة اذا دخلت ال على المفعول
له او اضيف الى معرفة تعرف بال او بالاضافة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد في قولهم
انه لا يكون الا نكرة وان ال فيه زائدة واضافته غير محضة والله اعلم المفعول فيه وهو
ظرفا وتقديمه على المفعول معه لان العامل يصل اليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ به بخلافه
الظرف لغة الوعاء واصطلاحا وقت او مكان اي اسم وقت او اسم مكان ضمنا معنى في دون لفظها
بالكلية او كهنا امكث ازمنا فهنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى في لانهما
مذكوران للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقوله ضمنا في من نحو يخافون يوما ونحو الله
اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما ليسا على معنى في فانتصابهما على المفعول به وناصب
حيث يعلم محذوفا لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا وبمعنى في دون لفظها
من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكان فانه لا يسمى ظرفا في الاصطلاح على الاصح
وبالكلية من نحو دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان
مختص فانه غير ظرف اذ لا يطرد نصبه مع سائر الافعال فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار

فانتصابه

قال الجزولي ما معناه انه
ينبغي ان يفسد وقد نقلت
بتشديد الضاد ...
منبه على التسهيل

فانتصابه على المفعول به بعد التوسع باسقاط الخافض هذا مذهب الفارسي
والناظم ونسبه لسيبويه وقيل منصوب على المفعول به حقيقة وان نحو دخل
متعد بنفسه وهو مذهب الاخفش وقيل على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه
الشلوبين الى الجمهور وعلى هذا لا يحتاج الى تقدير اللام وعلى الاول يحتاج اليه خلافا
للشارح تنبيهان الاول تضمن الاسم معنى الحرف على نوعين الاول يقتضي البناء
وهو ان يخلف الاسم الحرف على معناه ولا يصح ظهوره معه لكون الاصل في الموضع هو
وهذا الباب من هذا الثاني الذي في ضمنا يجوز ان يكون للاطلاق وان يكون ضميرا
بناء على انه علي فابما ونحو الا كهنا او بمعنى الواو وهو الاحسن انتهى فانصبه
بالواقع فيه من فعل وشبهه مظهرا كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة
امامك او اماما تاكيد او غيره خلف الرحبة والا يكن ظاهرا بل كان محذوفا فالحذف
جوازا او وجوبا فانوه مقدرا فالجواز نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين
لمن قال كم سرت والوجوب فيما اذا وقع خبرا نحو زيد عندك او صلة نحو رايت الذي معك
او حالا نحو رايت الهلال بين السحاب او صفة نحو رايت طائرا فوق غصن او مشتغلا
عنه نحو يوم الجمعة سرت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الان اي كان
ذلك حينئذ واسمع الان تنبيهان الاول العامل المقدر في هذه المواضع
سوى الصلة استقر او مستقر واما الصلة فيتعين فيها تقدير استقر لان الصلة
لا تكون الا جملة كما في ... الثاني الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم الزمان والمكان
وفي فيه للواقع وهو نفس الزمان او المكان واراد بالواقع ما يقع فيه من فعل وشبهه
لان الواقع هو نفس الحدث وليس هو الناصب واما فانصبه بالواقع في
مدلوله فتوسع بحذف المضاف من الاول والثاني لوضوح المعنى انتهى وكل
اسم وقت قابل ذاك النصب على الظرفية مبهما كان او مختصا والمراد بالمبهم ما دل
على زمن غير مقدر كحين ومدة ووقت تقول سرت حينا ومدة ووقتا وبالمختص ما دل
على مقدر معلوما كان وهو المعرف بالعلمية كصمت رمضان واعتكفت يوم الجمعة
او بال كسرت اليوم وافقت العام او بالاضافة كجئتك زمن الشتاء وجئت قدوم زيد
او غير معلوم وهو النكرة نحو سرت يوما ويومين واسبوعا ووقفا طويلا
وما يقبله المكان الا في حال تبين اما ولى ان يكون مبهما لا مختصا والمراد هنا بالمختص

فا

كما سيوضح تضمن متى معنى الهمزة
بالشرطية والثاني يقتضي
التشبيه وهو ان يكون الحرف منا
اليه الكون الخ

بالمختص

غلوات مثل سهوة وسهوات هم المصباح

ماله صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد والبلد وفي المبهم ما ليس كذلك نحو
الجهات الستة وهي امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وما اشبههما في الشياع ووراء
كناحية ومكان وجانب ونحو المقادير كميل وفرسخ وبريد وغلوة تقول جلست
امامك وناحية المسجد وسرت فرسخا والثانية ما صيغ من مادة الفعل العامل
فيه نحو رمى مرمى تقول رميت مرمى زيد وذهبت مذهب عمرو وقعدت مقعد بكر ومنه
وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وشرطه كون نحو المصوغ من مادة الفعل فيما
ان يقع ظرفا عاملا في اصله معه اجتمع اي لما اجتمع معه في اصل مادته كما مثل
واما قولهم هو مني مزجر الكلب ومناط الثريا وهو مني مقعد القابلة ونحوه فشاذ
اذ التقدير هو مني مستقر في مزجر الكلب فعامله الاستقرار وليس مما اجتمع
معه في اصله ولو اعمل في المزجر زجر وفي المناط ناط وفي المقعد قعد لم يكن شاذا
تنبيه انما استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منه والمختصة للظرفية
عن اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه
يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلم يتعد الى
كل اسمائه بل يتعدى الى المبهم منه كان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص
الذي صيغ من مادة كلمة العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ انتهى وما يرى من اسماء
الزمان او المكان ظرفا تارة وغير ظرف اخرى متصرف ومقابله غير متصرف في العرف النحوي كيوم
ومكان تقول سرت يوم الجمعة وجلست مكانا عاليا ظرفان وتقول اليوم مبارك ومكانك
طاهر واعجبني اليوم ومكانك وشهدت يوم الجمل واحببت مكان زيد فما هذه المثل
غير ظرفين لوقوع كل منهما في الاول مبتدا وفي الثاني فاعلا وفي الثالث مفعولا به
وكذا ما اشبههما وغير ذي التصرف منها هو الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم
اي غير المتصرف وهو الملازم للظرفية على نوعين ما لا يخرج عنها كقط وعوض تقول
ما فعلته قط ولا افعله عوض وما يخرج عنها الى شبهها وهو الجر بمن نحو قبل وبعد ولدن
وعند فيقضى عليها بعدم التصرف مع ان من تدخل عليها اذ لم تخرج عن الظرفية الا الى ما
يشبهها لان الظرف والجار والمجرور سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وصلة
وحالا وصفة وقد ينوب عن ظرف مكان مصدر فينتصب انتصابه نحو جلست قرب
زيد اي مكان قربه وكان يقاس على ذلك للغلبة فلا يقال انيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه

وذا

وعند ابوب وقعا او عمرو والنكل والبعض

٦٢

وذا الجار ظرف الزمان يكثر فيقاس عليه وشرطه افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان
ذلك خفوق النجم وطلوع الشمس وانتظرته نحر جزور وحلب ناقة والاصل وقت خفوق
النجم ووقت طلوع الشمس ومقدار نحر جزور ومقدار حلب ناقة فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه تنبيه قد يحذف ايضا المصدر الذي كان الزمان مضافا اليه
فينوب ما كان مضافا اليه من اسم عين نحو لا اكلمه القارظين وما اتيه الف قوله
ان تمتنعي خاتمة مما ينوب عن الظرف ايضا صفته وعدده وكليته او جزئيته نحو
جلست طويلا من الدهر شرقي مكان وسرت عشرين يوما ثلاثين بريدا ومشيت جميع اليوم
جميع البريد او كل اليوم كل البريد ونصف اليوم نصف البريد او بعض اليوم بعض البريد
والله اعلم المفعول معه ينصب الاسم الفضلة تالي الواو
التي بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل او اسم يشبهه مفعولا معه كما في نحو سيري
والطريق مسرعه وانا سائر والنيل واعجبني سيرك والنيل فالطريق والنيل نصب
في المفعول معه وخرج بالاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس
طالعة فان تالي الواو في الاول فعل وفي الثاني جملة وبالفضلة نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو
نحو جئت مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده وبكونها تالية
لجملة نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبكون الجملة ذات فعل او
يشبهه نحو هذا لك واباك فلا يتكلم به خلافا لابي علي واما قولهم ما انت وزيدا وكيف
انت وقصعة من ثريد وما اشبهه فسياتي بيانه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب وقصعة من ثريد
رمح بالابتداء خبره في المجرور الاول معمولا وسبق صلة ما ومن الفعل متعلق بسبق
اي نصب المفعول معه انما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه لا بالواو في
القول الاحق خلافا للجرجاني في دعواه ان النصب بالواو اذ لو كان لها لزم اتصال
لوجب اتصال الضمير بها فكان يقال جلست وكما ينتصب بغيرها من الحروف العا
ملة نحو انك ولك وذلك ممنوع بالاتفاق وايضا هو حينئذ حرف مختص غير منزل منزلة
الجزء فلا احتراز من لام التعريف فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه لكونها كالجزء منه
بدليل تخطي العامل لها وتناول الاهلاك العمل الخاص كما مثل والمعمول كقوله في الح
والتلفظ حرف الجر اي ما نصنع والتلفظ ومن اعمال شبه الفعل قوله فحسبك والضحاك سيف
مهند وقوله فعرفه وايام بان الزيعظم بكونوا كتنحيل السناح المتي هو وقوله لا ية

غلوات مثل شهوة وشهوات هـ الصحاح

لا يحسبنه اثوابي ففرجعت هذا رداء مطويا وهي بالله فسر بالا نصب على المفعول **تنبيه**
معه والعامل فيه مطويا لا هذا خلافا لابي علي في تجويزه الامرين
اجمع بقوله سبحانه ان المفعول معه لا يتقدم على عامله وهو اتفاق فلا يجوز والطريق
سرت وفي تقدمه على مصاحبه خلاف والصحيح المنع واجاز ذلك ابن جني
تمسكا بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة وقوله اكنيه حين اناديه لاكرمه
ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقبا يعني ان المراد في الاول
جمعت غيبة ونميمة مع فحش وفي الثاني ولا القبه اللقب مع السوءة لان من اللقب ما يكون
لغير سوءة ولا حجة له فيهما لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك
في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب ولا اسوءه السوءة
ثم حذف ناصب السوءة انتهى **وبعد ما استفهام او كيف نصب** الاسم على المعية في
بفعل كون مضمر وجوبا **وبعض العرب** فقالوا ما انت وزيدا ومنه قوله فما انت والسير
في متلف وقالوا كيف انت وقصعة من ثريد والاصل ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة
فالاسم كان مستكنا وخبرها ما تقدم عليها من اسمي استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ
انفصل الضمير **تنبيهان** الاول مثل ذلك ايضا قوله ازمان قومي والجماعة كالذي
لزم الرحالة ان تميل مميلا فالجماعة نصب على المعية بفعل كون مضمر والتقدير ازمان
كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه **الثاني** في قوله بعض العرب اشارة الى ان الارجح
في مثل ما ذكره الرجح بالعطف انتهى **والعطف ان يمكن بلا ضعف** من جهة المعنى او من
جهة اللفظ **احق** وارجح من النصب على المعية كما في نحو جاء زيد وعمرو وجئت انا وزيد
اسكن انت وزوجك برفع ما بعد الواو على العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف ويجوز
النصب على المعية في مثله **والنصب** على المعية **مختار لدى ضعف النسق** اما
من جهة المعنى كما في نحو قوله لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن
على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها يرضعها لرضعها لكن فيه تكلف
وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ونحو
قوله اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالي وقوله فكونوا انتم
وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال لان في العطف تكلفا في الاول وتوهنا في المعنى في
الثاني وفي النصب على المعية سلامة منهما فكان اولى واما من جهة اللفظ كما في نحو جئت

وزيدا

وزيدا واذهب وعمرا لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن لا يقوى الا
مع الفصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف
عنه مندوحة **والنصب على المعية ان يجز العطف** لمانع معنوي او لفظي يجب
فالمانع المعنوي كما في نحو سرت والنيل ومشيت والحائط ومات زيد وطلوع
الشمس مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو فيه لما قبلها في حكمه والمانع اللفظي
كما في نحو ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة
الجار ممتنع عند الجمهور فيتعين النصب على المعية من حيث امكن النصب على
المعية كما رأيت فاما اذا امتنع مع امتناع العطف وهو رابع الاقسام وذلك
كما في نحو قوله علفتها تبنا وماء باردا وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا فان العطف ممتنع لانتفاء المشاركة والنصب
على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة في الاول وانتفاء فائدة الاعلام بها في
الثاني فاول العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فاول علفتها بانلتها
وزججن بزين كما ذهب اليه الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي اليزيدي بدل
او اعتقد اضمار عامل ملائم لما بعد الواو ناصب له **تصب** اي وسقيتها ماء وكحلن
العيونا والى هذا ذهب الفارسي ومن تبعهما **تنبيه** بقي من الاقسام
قسم خامس وهو تعين العطف وامتناع النصب على المعية نحو كل رجل وضيعته و
اشترك زيد وعمرو وجاء زيد وعمرو قبله او بعده انتهى **خاتمة** ذهب ابو الحسن
الاخفش الى ان هذا الباب سماعي وذهب غيره الى انه مقيس في كل اسم استكمل
الشروط السابقة وهو ما اقتضاه ايراد الناظم وهو الصحيح والله اعلم ۵

۵ **هذا استثناء** ۵ الاستثناء هو الاخراج بالا او احدى اخواتها
لما كان داخلا او منزلا منزلة الداخل فالاخراج جنس وبالا او احدى اخواتها يخرج التخصيص
ونحوه وما كان داخلا يشمل الداخل حقيقة والداخل تقديرا وهو المفرغ والفم
الاخير لادخال المنقطع على ما مر **ما استثنت الا مع تمام** كلام **ينتصب** اي غير
مفرغ موجبا كان او غير موجب الا ان الانتصاب مع الموجب متعين اتفاقا
سواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان بعضا من المستثنى منه او منقطعا وهو ما لم

غلوات مثل سهوة وسهوات هو الصحيح

يكن كذلك لاحد سواء. كان متقدما على المستثنى منه او متأخرا عنه تقول قام القوم الا زيدا
وخرج القوم الا بعيرا او قام الا زيدا القوم وخرج الا بعيرا القوم وهكذا تفعل مع عامل
النصب والجر **تنبيه** ناصب المستثنى هو الا لا ما قبلها لا بتقويتها
ولا مستقلا ولا استثنى مضمرا خلافا للزاعمي ذلك على ما اشتهر به كلامه و
وصرح باختياره في غير هذا الكتاب وقال انه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني
ومعنى عليه ولو لا انها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما
كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله
فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه
في حكم الطرح وانما لم تعمل الجر لان عمل الجر مخصوص بحروف تضيف معاني الافعال الى الاسماء وب
وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل
تخرجه من النسبة فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها واعمالها في الفصل الظاهر
بما لان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر ما لتزم مع عدم التفريغ
ليجري الباب على سنن واحد **وبعد نفي** ولو معنى دون لفظ **او كنفي** وهو
النهي والاستفهام الانكاري **انتخب** اي اختير **اتباع ما اتصل** لما
فيه من الاعرابه مثاله بعد النفي لفظا ومعنى ما قام احد الا زيد وما
رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ
قوله. وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد. فان تغير بمعنى
لم يبق على حاله ومثال شبه النفي لا يقم احد الا زيد وهل قام احد الا زيد ومن يغفر
الذنوب الا الله **تنبيهات** الاول المستثنى عند البصريين والحالة هذه
بدل بعض من المستثنى منه وعند الكوفيين عطف نسق قال ابو العباس بن ثعلب
كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه بدل
منه في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان
سبيل البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف
والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب **الثاني** اذا تعذر البدل
على اللفظ ابدل على الموضع نحو ما جاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا زيد

وما زيد

وما زيد بشيء الا شيء لا يعبا به وليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبا به
لان من والباء لا تزيدان في الايجاب وما ولا لا يقدران عاملتين بعد الا كما تقدم في موضعه
الثالث ابي قوله انتخب ان النصب جائز وقد قرئ في السبع ما فعلوه الا
قليلا منهم ولا يلتفت منكم احد الا امراتك بالنصب انتهى **وانصب** والحالة
هذه اعني وقوع المستثنى بعد نفي او شبهه **ما انقطع** فتقول ما قام احد
الا حمارا وما مررت باحد الا حمارا هذه لغة جميع العرب سوى تميم وعليها
قراءة السبعة ما لهم به من علم الا اتباع الظن **وعن تميم فيه ابدال وقع**
كالمتصل فيجيزون ما قام احد الا حمار وما مررت باحد الا حمار ومنه قوله
. وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس. وقوله. عشية لا تغني الرماح
مكانها. ولا النبل الا المشرفي المصمم. وقوله. وبنت كريم قد نكحنا ولم
يكن لنا خاطب الا السنان وعامله. **تنبيه** شرط جواز الابدال عندهم
والحالة هذه ان يكون العامل يمكن تسلطه على المستثنى كما في الامثلة والشواهد نعم
وان لم يكن تسلطه وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص وما نفع
زيد الا ما ضر اذ لا يقال زاد النقص ولا نفع الضر وحيث وجد شرط جواز الابدال
فالارجح عندهم النصب انتهى **وغير نصب سابق** على المستثنى منه **في** عند تميم
النفي قد ياتي على قلة بان يفرغ العامل له ويجعل المستثنى منه تابعا له
كقوله. لانهم يرجون منه شفاعة. اذا لم يكن الا النبيون شافع. قال سيبويه
وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر **تنبيه** المستثنى
حينئذ بدل كل من المستثنى وقد كان المستثنى بدل بعض منه ونظيره
في ان المتبوع اخر فصار تابعا ما مررت بمثلك احد انتهى **ولكن نصبه** على الاستثناء
اختر ان ورد لانه الفصيح الشايع ومنه قوله. وما لي الا ال احمد شيعة.
وما لي الا مذهب الحق مذهب. بنصب. الا ومذهب الاول احترز بقوله في النفي
عن الايجاب فانه يتعين النصب كما تقدم **تنبيه** اذا تقدم المستثنى على
صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما لا يكترث بالصفة بل يكون البدل
مختارا كما يكون اذا لم تذكر الصفة وذلك كالكائن نحو ما فيها رجل الا ابوك صالح كانه
لم تذكر صالحا وهذا راي سيبويه والثاني ان لا يكترث بتقديم الموصوف بل يقدر

غلوات مثل سهوة وسهوات هـ الصحاح

المستثنى مفرغا بالكلية على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهذا اختيار المبرد
والمازني قال في الكافية وفيه حجة وعندي ان النصب والبدل مستويان لان كل منهما
مرجح فتكافئا انتهى **وان يفرغ سابق الا** من ذكر المستثنى منه **لما بعد** اي لما بعد
الا وهو الاستثناء من غير التام فسمي قوله اولا ما استثنه الا مع تمام **يكن**
كما لو الا عدما فاجر ما بعدها على حسب حال ما قبلها من اعراب ولا يكون هذا الا
ستثنا. المفرغ الا بعد نفي او شبهه والنفي نحو وما محمد الا رسول وما على الرسول
الا البلاغ وشبه النفي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يقع في الايجاب
فلا يجوز قام الا زيد واما ويابى الله الا ان يتم نوره فمحمول على المعنى اي لا يريد
تنبيهات الاول الضرب يكون يجوز ان يكون عاملا على سابق اي يكون الا
السابق في طلبه لما بعد الا كما لو عدم الا وان يعود على ما من قوله لما بعد اي
يكون ما بعد الا في تسلط ما قبل الا عليه كما لو عدم الا **الثاني** يجمع التفريغ
لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت الا ضربا واما ان نظن الا ظنا
فتاول **الثالث** قوله سابق احسن من قوله في التسهيل عامل لان السابق يكون
عاملا وغير عامل كما في الامثلة انتهى **والغ الا ذات توكيد** وهي التي يصح طرحها
والاستغنا عنها لكون ما بعدها تابعا لما بعد الا قبلها بدلا منه وذلك ان توا
فقا في المعنى ومعطوفا عليه اذا اختلفا فيه فالاول **كلا تمرر بهم الا الفتى الا**
العلا فالعلا بدل كل من الفتى والا الثانية زايدة لمجرد التاكيد والتقدير الا الفتى
العلا والثاني نحو قام القوم الا زيدا والا عمرا فعمرا عطف على زيد والا الثانية لغو
والتقدير قام القوم الا زيدا وعمرا ومن هذا قوله . وما الدهر الا ليلة ونهارها .
والا طلوع الشمس ثم غيارها اي وطلوع الشمس فقد اجتمع البدل والعطف في قوله
. ما لك من شيخك الا عمله . الا رسيمه والا رمله . اي الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه
بدل ورمله معطوف والا المقترنة بكل منهما مؤكدة **وان تكرر لا لتوكيد** بل لقصد
الاستثناء بعد استثناء فلا يخلو اما ان يكون ذلك مع تفريغ او لا **فمع تفريغ فا**
التاثير العامل المفرغ دع اي اتركه باقيا **في واحد مما بالا استثنى وليس**
عن نصب سواه اي سوى ذلك الواحد الذي اشتغلت به العامل **مغني** فتقول

ما قام

ما يقتضيه

وترتيبه

ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا وما ضربت الا زيدا الا بكرا الا عمرا وما مررت الا بزيد
الا عمرا الا بكرا ولا يتعين لاشتغال العامل واحد بعينه بل ايهما اشتغلته به
جاز والاول اولى **ودون تفريغ مع التقدم** على المستثنى منه **نصب الجميع**
على الاستثناء **احكم به والتزم** نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام
الا زيدا الا بكرا الا عمرا احد **وانصب لتاخير** عنه اما في الايجاب فمطلقا نحو قام
القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا واما في غير الايجاب فكذا الفرع **لكن جيء بواحد منها**
معربا بما يقتضيه الحال **كما لو كان دون زايد** عليه فيجيء في الاتصال بدلا واحدا على
الراجح وتنصب ما سواه **كلم يفوا الا امرؤ الا علي** الا بكرا فعلي بدل من الواو
فانه لا يتعين للابدال واحد لكن الاول اولى ويجوز ان يكون امرؤ هو البدل وعلي منصوب وقع
عليه بالسكون على لغة ربيعة وفي الانقطاع تنصب الجميع على اللغة الفصحى نحو ما قام
احد الا حمارا الا فرسا الا جملا ويجوز الابدال على لغة تميم **وحكمها** اي حكم هذه المستثنيات
سوى الاول **في القصد حكم الاول** فان كان مخرجا لوروده على موجب فهي مخرجة وان كان
مدخلا لوروده على غير موجب فهي ايضا مدخلة **تنبيه** محل ما ذكر اذا لم يكن ا
استثناء بعض المستثنيات من بعض كما راينا اما اذا امكن ذلك فان الجميع مستثنى من اصل
العدد والصحيح ان كل عدد مستثنى من متلوه فعلى الاول يكون مقرا بثلاثة وعلى الثاني
بسبعة وعليه فطريق معرفة ذلك ان تجمع الاعداد الواقعة في المراتب الوترية و
تخرج منها مجموع الاعداد الواقعة في المراتب الشفعية او تسقطه اخر الاعداد مما
قبله ثم ما بقي مما قبله وهكذا فما بقي فهو المراد انتهى **واستثن مجرورا بغير معربا بما**
لمستثنى بالا نسبا مجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال
من غير وبما متعلق بمعربا وما موصول صلته نسب ولمستثنى متعلق بنسب وبالا متعلق
بمستثنى والمعنى ان غير استثني بها جر بالاضافة اليه وتكون هي معربة بما نسب
للمستثنى بالا من الاعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم غير زيد وما دفع
هذا المال غير الضر عند الجميع وفي نحو ما قام احد غير حمار عند غير تميم وفي نحو ما قام غير زيد
احد عند الاكثر ويترجح في هذا المثال عند قوم وفي نحو ما قام احد غير حمار عند تميم ويضعف في نحو
ما قام احد غير زيد **تنبيهات الاول** اصل غير ان يوصف بها اما نكرة نحو صالحا غير
الذي كنا نعمل او شبهها نحو غير المغضوب عليهم فان الذي جنس لا قوم باعيانهم وايضا فهي اذا

كما في قوله على عشرة الا الا ثلثين الا واحدا يقتضي كثر الا وان الجميع

ورفعت

غلوات مثل سهوة وسهوات ... الصحاح

بين ضربين ضعف ايضا معنا فلما ضمنت معنى الا حملت عليها في الاستثناء وقد تحمل الا عليها في وجود
بما بعقبه اذا يكن الموصوف جمعا او شبهه وان يكون نكرة او شبهها فالجمع نحو لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا وشبه الجمع كقوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر
فالصارم صفة لغيري ومثال شبه النكرة قوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات
الا بغامها فالاصوات شبيه بالنكرة لان تعريفه بال الجنسية لكن تفارق الا غير من وجهين
احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيره نعم في الجمل
والظرف فانهما تقع صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفاتها ثانيهما انه لا يوصف بها الا حيث يصح
الاستثناء فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد لانه يمتنع الا جيدا ويجوز
عندي درهم غير جيد هكذا قال جماعة وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
الاية ومن امثلة سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الا صفة تعذر
الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل اخ يفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان الثاني انتصاب
غير في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد الا عند المغاربة واختاره ابن عصفور وعلى الحال عند الفارسي
واختاره الناظم وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش الثالث يجوز في تابع
المستثنى بها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم غير زيد وعمرو وعمرا بالجر على اللفظ
والنصب على المعنى لان معنى غير زيد الا زيدا وتقول ما قام احد غير زيد وعمرو وعمرو بالجر والرفع لانه على — بالجر والرفع
معنى الا زيد وظاهر كلام سيبويه انه من العطف على المحل وذهب الشلوبين الى انه من باب التوهم
انتهى **ولسوى** بالكسر و**سوى** بالضم مقصورتين و**سواء** بالفتح والمد **اجعلا على الاصح**
ما لغير جعلا من الاحكام فيما سبق لانها مثلها لامرين احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى
قول القائل قاموا سواك وقاموا غيرك واحد وانه لا احد يقول ان سوى عبارة عن زمان
او مكان والثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك لها وانها لا تتصرف والواقع في كلام العرب نثرها
ونظمها خلاف ذلك فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا
يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة
البيضاء في الثور الاسود وقول الشاعر ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من
سوائنا وقوله وكل من ظن ان الموت مخطئه معلل بسواء الحق مكذوب وبالفاعلية قوله
قوله فاني والذي يحج له الناس بجدوى سواك لم اثق ومرفوعة بالابتداء قوله واذا تباع
كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشترى ومرفوعة بالناسخ قوله اترى البلا

ابي

لبيني وبينها سوى الليلة انني اذا لصبور وبالفاعلية قوله ولم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا وهكذا البواقي اتاني سواك ومنصوبة بان قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل
وان سواك من يؤمله يشقى هذا تقرير ما ذهب اليه الناظم وحاصل ما استقر به في شرح
الكافية وغيره ومذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين انها من الظروف اللازمة
لانها يوصل بها الموصول نحو جاء الذي سواك قالوا ولا تخرج عن الظرفية الا في الشعر وقال
الرماني والعكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا والى هذا اعدل لانه مما استقر به
الناظم حجة لا تنزل لانها بعضه لا يخرج الظرف عن الظرفية وبعضه قابل للتاويل
تنبيهات الاول حكى الفاسي في شرح الشاطبية في سوى لغة رابعة وهي المد
مع الكسر الثاني افهم كلامه انه يجوز في المعطوف على المستثنى بها اعتبار المعنى
كما جاز في غير وفيما عداه قوله في التسهيل نصا وفيها مطلقا بعد ذكره جواز اعتبار
المعنى في العطف على مجرور غير الثالث تفارق سوى غيرا في امرين احدهما ان المستثنى
بغير قد يحذف اذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم وبالفتح وبالتنوين بخلاف سوى ثانيهما
ان سوى تقع صلة الموصول في فصيح الكلام كما سلف بخلاف غير الرابع تاتي سوى بمعنى
بمعنى وسط وبمعنى تام فتمد فيهما مع الفتح نحو في سواء الجحيم وهذا درهم سواء
وتاتي بمعنى مستو فتقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وتمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء
والعدم ويخبر بها حينئذ عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى
صح — الاستواء انتهى **واستثن ناصبا** للمستثنى **بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا**
نحو قاموا ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا ولا يكون خالدا فاما ليس ولا يكون فالمستثنى بهما
واجب النصب لانه خبرهما واسمهما ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه
بكلية السابق فتقدير قاموا ليس زيدا اي ليس بعضهم زيدا وبعضهم نكرة وان كان معناه
بعد يوم صحيح الله به ولا دخل وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير
ليس هو اي القائم وقيل عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو
اي ليس فعلهم فعل زيد فحذف المضاف ويضعف هذين عدم اطرادهما لانه قد لا يكون هناك
فعل كما في نحو القوم اخوتك ليس زيدا واما خلا وعدا فيجعلان غير منصرف فلو فيهما
من فعل الا وانتصاب المستثنى بهما على المفعولية وفاعلهما ضمير مستتر وفي مرجعه
الخلاف المذكور تنبيهان الاول قيل موضع جملة الاستثناء من ليس ولا يكون نصب على الحال
وقيل مستانفة لا موضع لها وصححه ابن عصفور الثاني لا تستعمل يكون في الاستثناء

غلوات مثل سهوة وسهوات هو الصحاح

الى فانه ان تشهد وعدا وخلا وهما يكون وينبغي بعد واجد

لا من ادوات مع غير كان ادوات النفي انتهى. واغا اما والا سواء جرا الا الله خلا قوله . تخاطب الى جر افليلا كان وان يبرجا

الصغير الطفل والشعراء عدا واسراء فتلا جميع ابحنا قوله . بعدا الجر ومن الخ عيالا من

الى ذكر الدليل ولنحو لا خلا و قبل بعدا الجر به سيبويه يحفظ لم و اول ان تليبيه

حروف قاعدة على وشبهه معلا من فبلهما جيننذ تعلقان قبل الثاني خلا

لا غيما لا للعلة الافراد لعدم الصواب وهو الكلام تمام عن انصب موضعهما في وقيل الجر

جاه عنهما معنا بل يزيلان اليه معناه يوصلان لا اي . الاسماء الى الافعال لان يعديان

انتهى متعلقة غير وهي الا بمنزلة لانهما و الزايدة الحروف النغرية عدم في نشبه

ما . الاكل ياتي كقوله للفعلية فيهما تعينا لانهما حتما انصب المصدرية وبعدما

وموضع مولع نيرمي ببصري الذي يكل جاني ما عداني الترامي تمل وكقوله باطل الله خلا

نحو لا الضمير المصدر بتقدير الحال على السيرافي وقال بالاتفاق نصب وصلة الموصول

الاول عن فالمعنى الوقت عن وصلتهما هي ذا فثبت وقيته وما الظرف على وقيل العرا ارسلعه

الاستثناء على خروف ابن وقال زيدا وزتيم مجاوز ما موافقة الثاني وعلى زيدا مجاوز الجاموا

والربعي الجرمي ذلك اجاز فبرجه الجواز وبعدما جينيذ زبد غير اقاموا غيري انتصاب كما

سكان فعلا بالقياس قالوه فان مصدرية لا زابدة ما يقربو على لو الفارسي والعارسي والكساي

ما الاتزاد قبل الجار لا بعده نحو فليل فيما رحمة وان قالوه بالسماع فمن الشذوذ

بالانفاق بعلان نصب ان كما بالاتفاق جران جمهما وحيث به لا يحتج بحيث

حاشا ونصبه بها المستثني جر جواز في وكذا عنها تجرد او اقترنا الحالين في وسواء

ما سبق تتعلق به ما جر في حرف كانت اجاءوا زيدا وحاشا زيد القوم قام تقول

فليبهان خلا كما في الجملة محل وفي فاعلها والخلاف فعلا كانت اذا النصب وفي خلا

ولم بينها حرفين البصريين واكثر سيبويه التزم ولذا الراجح الكثير هو حاشا الجر ان اول

الاخفش ولا والشيباني عمرو وابي زيد ابي بنقل مقرتبت جوازه الصحيح لكن لا والنصب يجيز

على قوله ويليها فمن قوله ومنه والزجاج والمبرد المازني واجازه خروف وابن

الاصبع وابا الشيطان حاشا يسمع ولم اعنيه الهم وقوله والري بالاسلاح البرية

حاشا الهيم رواية في المرزوقي قال فمن ليس يكنه ان ابا ثوبان ابا ثوبان حاشا وقوله

انما يقدره والنصب الا فاعله لا فعل العوامل ذهب اليه لمن الثاني بالنصب ابا ثوبان

انتهى لا خلاف ينهما يقول ان يمكنه انه على وعدا خلا في ذا عنه بنقل الاول على بالحمل نحو

ولا نصب ما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا واما قوله . فما في الناس من حاشا

فريشا . فانا نحن افضلهم فعالا . فشاذ وقيل في حاشا خائر وحاشا وحاشا

وحل ما تاتي اللغات في الاستثنابية او التنزيهية الاول الظاهر كلامه هنا وفي

الكافية وشرحها والثاني ظاهر كلامه في التسهيل وهو الاقرب تليبيه

حاشا على ثلاثة اوجه الاول ان تكون استثنابية وقد تقدم الكلام عليها والثاني

ان تكون تنزيهية نحو حاشا الله وليست حرفا فالوفي التسهيل بلا خلاف بل هي

عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولا دخالهم اياها

على الحرف وهذان الوليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في

الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاشا

فع لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الوا

قع بدلا من اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كمعاذ الله

وسبحان الله وقراءة ابي السمال حاشا الله بالتنوين اي تنزيها لله كما يقال رعيا

لزيد والوجه في قراءة من ترك التنوين ان تكون مبنية لشبهها بحاشا الحرفية لفظا

ومعنى الثالث انما تكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته

ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الي ما حاشا

فاطمة ما نافية والمعنى انه صلى الله عليه وسلم لم يستثن فاطمة وتوهم الشارح انها

ل المصدرية وحاشا الاستثنابية بناء على انه من كلامه صلى الله عليه وسلم واستدل

به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا وبرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة

ولا غيرها ودليل تصرفه قوله . ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه . ولا احاشي من الاقوام

من احد . وتوهم المبرد ان هذا مضارع حاشا الاستثنابية وانما تلك حرف او فعل

وا جامد لتضمنه معنى الحرف كما مر انتهى خاتمة جرت عادة النحويين ان يذكروا

لا سيما مع ادوات الاستثناء مع ان الذي بعدها منبه على اولويته بما نسب لما قبلها

ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن

قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل والجر ارجحها وهو على الاضافة وما زايدة بينهما

مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة

بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شي هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما

غلوات مثل سهوة وسهوات هو الصحاح

زيد حزب العاير الرجوع مع عوم العول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين وبعلحة
شي، اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو ولو جئنا
بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والصفة بناء مثلها لا رجل واما انتصاب المعرفة في لا رجل
نحو لا سيما زيدا فمنعه الجمهور وتستر بريايت ود خول لا عليها ودخول الواو على
لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم فهو مخطئ وذكر
غيره انها قد تخفف وقد يحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وما
به من اعظم الغرب وهي عند الفارسي نصب على الحال وعند غيره اسم لا التبرئة
وهو المختار والله اعلم ه **الحال** ه الحال تذكر وتؤنث ومن التانيث
قوله اذا اعجبتك الدهر حال امرئ فدعه وواكل امره واللياليا وهي في
الاستعمال في اللغة وهي في اصطلاح النحاة **وصف فضلة منتصب مبين في حال الذي**
له ذهبا فالوصف جنس يشمل الحال وغيره ويخرج نحو القهقرى في قولك رجعت القهقرى
فانه ليس بوصف اذ المراد بالوصف ما صيغ من المصدر ليدل على متصف وذا الرابع الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وفضلة يخرج العمدة
في نحو اخاء الزيدان والخبر في نحو زيد قائم ومنتصب يخرج النعت لانه ليس بلازم النصب ومع
ومبين في حال كذا يخرج التمييز في نحو لله دره فارسا **قلت وهذا** اولى والمراد بالفضلة
ما يستغنى عنه من حيث هو هو وقد يجب ذكره لعارض لكونه سادا مسد عمدة
كضربي العبد مسيئا او لتوقف المعنى عليه كقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا
باله قليل الرجاء **الثاني** اولى ان يكون قوله كعود الذيب منتصبا للتعريب لان فيه
خليلين اولا ان في قوله منتصب تعريبا للعنقاء بكمه والثاني انه يقع بغير منتصب
بالقرون وان كان مرادا لم يخرج النعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه يقع في حال
ركوبه وان كان ذلك ليس بلازم لا يلي الغيضر فان الغضا انما هو تقييد المنعوت انتهى
وكونه اي الحال **منتقلا** عن صاحبه غير ملازم له **مشتقا** من المصدر ليدل على متصف
يغلب لا يلزم ذلك **مستحقا** له فقد جاء غير منتقل كما في الحال المؤكدة نحو زيد ابوك
عطوفا ويوم ابعث حيا والمشعر عاملها بتجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا وقوله
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله جاءت به سبط العظام كانما عمامته
بين الرجال لواء وغيرهما نحو عرفت الله سميعا قائما بالقسط وجاء جامدا **وبكثر الجمود**

في

69

في الحال الدالة على سعر او مفاعلة او تشبيه او ترتيب **وفي كل مبدي تؤول بلا تكلف**
كبعه مدا بكذا اي مسعرا وبعد بدا بيد اي مقابضة **وكر زيد اسدا اي كاسد**
اي مشبها الاسد وادخلوا رجلا رجلا اي مترتبين **قلت وهذا** **(ما قول** في ظني
ان قوله وفي مبدي تاول بلا تكلف من عطف العام على الخاص اذ ما قبله منه لم خلا
لما في التوضيح **الثاني** تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ستة مسائل وهي
ان تكون موصوفة نحو قرانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا وتسمى حالا موطئة او دالة
على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طورا واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اه
اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له نحو هذا حريرك
خاتما وتنحتون الجبال بيوتا او اصاله نحو هذا خاتمك حديدا او اسجد لمن خلقت طينا
وجعل الشارح هذا كله من المؤول بالمشتق وهو ظاهر كلام والدي في شرح الكافية
وفيه تكلف انتهى **والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى نحو وحده اجتهد** وكلمته
فاه الى في وارسلها العراك وجاءوا الجماء الغفير وجاءوا وجاء والعراك والجماء احوال
وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وكلمته مشافهة
وارسلها معتركة وجاءوا جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعتا لان الغالب
كونه مشتقا وصاحبه معرفة واجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقا بلا تاويل فاجازوا
جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها
لفظا نحو عبد الله المحسن افضل منه المسيء فالمحسن والمسيء حالان وصح مجيئهما
بلفظ المعرفة لتاولهما بالشرط اذ التقدير عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اساء
وان لم تتضمن الحال معنى الشرط لم يصح مجيئها بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الراكب
اذ لا يصح جاء زيد ان ركب **قلت** اذا قلت رايت زيدا وحده فمذهب سيبويه ان
وحده حال من الفاعل واجاز المبرد ان يكون حالا من المفعول وقال ابن طلحة يتعين كونه
حالا من المفعول لانه اذا اراد الفاعل يقول رايت زيدا وحدي وحكت مررت برجل وحده
وبه مثل سيبويه تدل على انه حال من الفاعل ايضا فهو مصدر او نائب المصدر والمصا
في الغالب انما تجيء احوالا من الفاعل وذهب يونس الى انه منتصب على الظرفية لقول
بعض العرب زيد وحده والتقدير زيد موضع التوحد انتهى **ومصدر منكر حالا يقع بكثرة**
كبغتة زيد طلع وجاء زيد ركضا وقتلته صبرا وهو عند سيبويه والجمهور على التاويل

بالوجه

غلوات مثل سهوة وسهوات هو الصحيح

الاخفش والمبرد الى

بالوصف اي باغتة وراكضا ومصبورا اي محبوسا وذهب

انه حال منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة

وجاء زيد يركض ركضا وقتلته يصبر صبرا فالحال عندهما الجملة لا المصدر وذهب الكوفيون

الى انه منصوب على المصدرية كما ذهب اليه الا ان الناصب عندهم العامل المذكور لتاوله

بفعل من لفظ المصدر كطلع زيد بغتة عندهم في تاويل بغت زيد بغتة وجاء زيد ركضا في تا

ويل ركض ركضا وقتلته صبرا في تاويل صبرته صبرا وقيل هي مصادر على حذف مضاف والتقدير

طلع زيد طلوع بغتة وجاء مجيء ركض وقتلته قتل صبر وقيل هي مصادر على حذف

مضاف والتقدير طلع ذا بغتة وجاء ذا ركض وقتلته ذا صبر فعليهما ان الاول

مع كون المصدر المنكر يقع حالا بكثرة هو عند هم مقصور على السماع وقاسه المبرد

بقيل مطلقا وقيل فيما هو نوع من عامله نحو جاء زيد سرعة وهو المشهور عنه وقا

سه الناظم وابنه في ثلاثة امور احدها قولهم انت الرجل علما فيجوز انت الرجل ادبا ونبلا

المعنى الكامل في حال علم وادب ونبل والثاني في الارتشاف يحتمل عندي ان يكون تمييزا الثاني

نحو زيد زهير شعرا فالمراد الاتشاب ولا المعنى ان يكون تمييزا الثالث نحو اما علما فعالم

تقول ذلك لمن وصف عنده شخص بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم والناصب لهذه

الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر انسان في

حال علم فالمذكور عالم ويجوز ان يكون ناصبها ما بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكن فيه

وهي على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفاء

لا يعمل فيما قبلها نحو اما علما فهو ذو علم تعين الوجه الاول فلو كان المصدر الثاني اما

معرفا بال فهو عند سيبويه مفعول له وذهب الاخفش الى ان المنكر والمعرف كليهما بعد

اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون على ما نقله ابن هشام الى ان التقدير مهما يذكر بفعل

مقدر والتقدير مهما يذكر عالما او العلم والذي وصف عالم قال في شرح التسهيل وهذا القول

عندي اولى بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب الثاني اشعر كلامه ان وقوع المصدر

المعرفة حالا قليل وهو كذلك ورد لفظا بان على حد نحو قولهم جاءت الخيل بداد ومعرفا بال نحو ارسلها

العراك والصحيح انه على التاويل بمتبردة ومعتركة كما مر انتهى ولم ينكر غالبا ذو الحال

لانه كالمبتدا في المعنى فحقه ان يكون معرفة ان لم يتاخر عن الحال فان تاخر كان ذلك مسوغا لمجيئه

نكرة نحو فيها رجلا وقوله لمية موحشا طلل وقوله وبالجسم مني بينا لو علمته ستحو

وان

وان تستشهد العبن تشهد او يخصص اما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم

كتاب من عند الله مصدقا وقوله نجيت يارب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في

اليم مشحونا واما باضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين واما بمعمول نحو عجبت

من ضرب اخوك شديدا او يبن اي يظهر والحال من بعد نفي او مضاهيه اي

مشابهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها

كتاب معلوم وقوله ما حم من موت حمى واقيا والنهي كلا يبغ امرؤ على امرئ

مستسهلا وقوله لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام والاستفهام

كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا واحترز

بقوله غالبا مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مسوغ من ذلك قولهم مررت بماء

قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه فيها رجل قائما وفي الحديث

وصلى رجال قياما وذلك قليل قلت زاد في التسهيل من المسوغات ثلاثة احدها

احدها ان يكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها

لان الواو ترفع توهم النعتية ثانيها ان يكون الوصف بها على خلاف الاصل نحو هذا خاتم حديدا

ثالثها ان تشترك النكرة مع معرفة في الحال نحو هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين انتهى وسبق

حال ما بحرف جر قد ابوا سبق معمول مقدم لابوا وهو مصدر مضاف الى فاعله والموصول

في موضع النصب على المفعولية اي منع اكثر النحويين تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف

فلا يجيزون في نحو مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وعللوا منع ذلك بان تعلق

العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه

بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف الى شيئين فجعلوا عوضا من الاشتراك

في الواسطة التزام التاخير قال الناظم ولا امنعه اي بل اجيزه وفاقا لابي علي وابن

كيسان وابن برهان لان المجرور بالحرف مفعول به في المعنى فلا يمتنع تقديم حاله عليه كما لا يمتنع

تقديم حال المفعول به وايضا فقد ورد السماع به من ذلك قوله فان ما وصلنا الا كافة

للناس وقول الشاعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقوله لئن كان برد الماء

هيمان صاديا الي حبيبا انه لحبيب وقوله فاذا نحن المنية للفتى فيه عادلات جنى ابلاه وقوله

فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال وقوله مشغوفة بك قد شغفت وانما

حم الفراق فما اليك سبيل وقوله اذا المرء اعيته المروءة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد والجواز

ذلك

غلوات مثل سهوة وسهوات

مخصوص بالشعر وجعل الاية على ان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتانيث وقد ذكر ابن انباري
الاجماع على المنع قليبيه ان زيدا واقعا الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت
ضاحكة بها او كانت الحال فعلا نحو تضحك مررت بهند جاز والا امتنع الثاني على الخلاف اذا كان
الحرف يجر ابن مالك كان زيد ابن اجاز التقديم اتفاقا الثالث بغير من الاسباب الموجبة لتاخير
الحال عن صاحبها ان يكون الامر او ان يكون مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا واعجبني وجه هند
مسفرة فلا يجوز باجماع تقديم هذه الحال الواقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف
والمضاف اليه وافله ان المضاف اليه مع المضاف كالصلة مع الموصول فكما لا يتقدم الصلة
على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف وهذا في الاضافة المحضة كما
رايت اما غير المحضة نحو هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فيجوز قاله في شرح التسهيل
لا في الكافية ولكن تابعه صاحب التوضيح ما يقتضي التسوية في المنع الثاني ان يكون
الحال محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الرابع كما يعرض للحال وجوب
التاخير عن صاحبها كما رايت كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه وذلك كما اذا كان محصورا
نحو ما جاء راكبا الا زيد انتهى ولا تجز حالا من المضاف له لوجوب كون العامل في الحال هو العا
مل في صاحبها وذلك يابا الا اذا اقتضى المضاف عمله اي عمل الحال وهو نصبه نحو اليه
مرجعكم جميعا تقول انتن ان انطلقا فلوا احرار ونحو هذا شارب السويق ملتوتا وهذا القياس
كما قاله في شرحي التسهيل والكافية او كان المضاف جزء ما له اضيفا نحو ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او مثل جزئه فلا تحيفا والمراد
بمثل جزئه ما يصح الاستغناء به عنه نحو ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وانما
جاز مجيء الحال من المضاف اليه في هذه المسائل الثلاثة ونحوها لوجود الشرط المذكور
اما في الاولى فواضح واما في الاخيرتين فلان العامل في الحال عامل في صاحبها حكما اذ المضاف والحالة هذه
في قوة الساقط لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال وهو المضاف اليه قليبيه ادعى المصنف في شرح
التسهيل الاتفاق على منع مجيء الحال من المضاف اليه فيما عدى المسائل الثلاث المستثنات نحو ضربت
غلام هند جالسة وتبعه على ذلك ولده في شرحه وفيما ادعياه نظر فقد جاز مذهب الفارسي الجواز وممن
نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه انتهى والحال مع عاملها على ثلاثة اوجه واجب
التقديم عليه وواجب التاخير عنه وجائزهما كما هو كذلك مع صاحبه على ما مر فالحال ان ينصب بفعل صرفا
او صفة اشبهت المصرفا وهو ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علامات الفرعية ذلك

ما يتعلق

ابو السعادات

ثم

اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فجائز تقديمه علة لان الناصب
له وهذا هو اسم الفاعل والصفة كمسرعا ذا راحل ومجردا زيد هرب وهذا اتحلى طليق
فمخلصا في موضع نصب على الحال وعامله طليق وهو صفة مشبهة والفعل نحو مخلصا
زيد دعى وخاشعا ابصارهم يخرجون وفي قولهم شتى تؤوب الحلبة واحترز بقوله
صرفا واشبهت المصرفا مما اذا كان العامل فيه فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا او صفة
تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو افصح الناس خطيبا او اسم فعل نحو نزال مسرعا
او عاملا معنويا وهو ما ضمن معنى الفعل دون حروفه كما اشار اليه بقوله وعامل ضمن
معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكان والظرف والجار والمجرور المخبر بهما
تقول تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخونا وكان زيدا راكبا اسد وزيد عندك او في الدار
جالسا وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحروف التنبيه والترجي والاستفهام
المقصود به التعجب نحو يا جارتا ما انت جارة واما نحو اما علما فعالم فلا يجوز تقديم الحا
ل على عامله في شيء من ذلك وهذا هو القسم الثاني ونَدَرْ تقدم حال على عاملها الظرف
والجار والمجرور المخبر بهما نحو سعيد مستقرا عندك او في هجر مما ورد من ذلك مسموعا يحفظ
ولا يقاس عليه هذا مذهب البصريين واجاز ذلك الفراء والاخفش مطلقا واجازه الكوفيون
فيما كانت الحال فيه من مضمر نحو انت قائما في الدار وقيل يجوز بقوة ان كان الحال ظرفا او حرف
جر وضعف ان كان غيرهما وهو مذهب في التسهيل واستشهد المجيز بقراءة من قرأ والسموات
مطويات بيمينه ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا بنصب مطويات وخالصة
وبقوله رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقوله بنا عاذ
عوف وهو باد من ذلته لديك فلم يعجل بتعويض ... وتاول ذلك المانع قليبيها
اما اول الخلاف في جواز تقديم الحال على عاملها الظرف اذا توسط كما رايت فان تقدم
على الجملة نحو قائما زيد في الدار امتنع المسالة اجماعا قاله في شرح الكافية لكن اجاز الاخفش
في قولهم فداء لك ابي وامي ان يكون فداء حالا والعامل فيه لك وهو يقتضي جواز التقديم على
الجملة عنده اذا تقدم الخبر واجاز ابن برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا نحو هنالك الولاية
لله الحق جعل هنالك ظرفا في موضع الحال والولاية مبتدا ولله الخبر الثاني فهم من كلامه
جواز نحو في الدار قائما زيد وهو الثالث فهو يعرض للعامل المتصرف ما يمنع
تقديم الحال عليه لكونه مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا

نحو لم محقبي ... اذا جعلم ورا ... حقيبة

تشريح

بعامل ابتداء او قسم نحو لأصبرنّ محتسبا ولأخرجنّ كايبا او صلة كأل او الحرف المصدري
نحو انت الصلي قرأ او لئلا ان تشغل فاعرا قال الناظم ودو لو او نعت نحو مررت برجل
ذاهبٍ فرسه مكسورا احسن جدا قال في المغني وهو وهم منهما فانه يجوز ان يتقدم
عليه فاصلا بين النعت ومنعوته فتقول مررت برجل مكسورا اسر جدا ذاهبة فرسه
الرابع لم يتعرض هنا للقسم الثالث وهي الحال الواجبة التقديم وذلك كقولك
جاء زيد ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ونحو هذا بسرا احسن منه فاعرا مما وقع فيه
اسم التفضيل متوسطا بين حالين من اسمين مختلفي المعنى او متحديه مفضلا احدهما
في حالة على الاخر في اخرى مستجاز لن يهن على ان اسم التفضيل عامل
في الحالين فيكون ذلك مستثنى مما تقدم من انه لا يعمل في الحال المتقدم عليه وانما جاز
ذلك هنا لان اسم التفضيل وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بعدم
قبوله علامة الفرعية فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل
ويعرفه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه
اذا لم يتوسط بين حالين نحو هذا اكبر منه ناصحا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم
عليه اذا توسط بين حالين واعلم ان ما ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور
وزعم السيرافي ان المنصوبين في ذلك ونحوه خبران منصوبان بكان مضمرة مع اذ في المضي
واذا في الاستقبال وفيه تكلف اضمار ستة اشياء وبعد تسليمه يلزم اعمال افعل
في اذ واذا فيكون وقع في مثل ما فر منه تنبيه لا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل
ولا تأخيرهما عنه فلا يقال زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قاعدا قائما
انتهى والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد
فالاول نحو جاء زيد راكبا ضاحكا وقوله علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله
رجلان حافيا ومنع ابن عصفور هذا النوع ما لم يكن العامل افعل التفضيل نحو هذا
بسرا اطيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعة فالثاني عندهم نعت للاول
او حال من الضمير فيه والثانية من يكون لجمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ونحو وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقد يكون بتفريق نحو
لقيت هندا مصعدا منحدرة وقوله لقي ابني اخويه خائفا منجديه فاصابوا مغنما
وعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به كالمثال والبيت وعند عدم الظهور يجعل اول

الحالين

الحالين للثاني ثانيهما للاول نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد
ومنحدرا حال من التاء. تنبيه الظاهر ان قد في قوله فمفهمي للتحقيق لا لل
لتقليل انتهى وعامل الحال بها قد اكدا اي الحال على ضربين مؤسسة وتسمى
مبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها نحو جاء زيد راكبا ومؤكدة وهي التي يستفاد
معناها بدونها وهي على ثلاثة اضرب مؤكدة لعاملها وهي كل وصف وافق عامله
اما معنى دون لفظ كما في نحو لا تعث في الارض مفسدا او معنى ولفظا
نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته ومؤكدة لصاحبها
نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون جملة وقد اشار اليها بقوله وان
تؤكد جملة فمضمر عاملها اي عامل الحال وجوبا ولفظها يؤخر عن الجملة وجوبا
ايضا ويشترط في الجملة ان تكون معقودة من اسمين معرفتين جامدين نحو زيد اخوك
عطوفا وقوله انا ابن دارة معروفا بها نسبي والنعت بالاخيرة عطوفا واخوك
تنبيه فهم من كلامه ما ذكره الشارح وابنه وغيرهما من ان الجملة من تسميتها
مؤكدة لانه لا يؤكد الا ما قد عرف وجوده تمام كون الحال مؤكدة للجملة لانه اذا كان احد
الجزئين مشتقا او في حكمه كان عاملا في الحال فكانت مؤكدة لعاملها لا للجملة
ولذلك جعل في شرح التسهيل نحو زيد ابوك عطوفا وهو الحق بينا من قبيل المؤكدة لعاملها
وهي موافقة له معنى دون لفظ لان الاب والحق صالحان للعمل ووجب تأخير الحال
من كونها تؤكد كبيرا ووجب اضمار عاملها من جنسه بالاضمار انتهى وموضع الحال تجي
جملة كما تجي موضع الخبر والنعت وان كان الاصل فيهما الافراد ولذلك ثلاثة شروط
احدها ان تكون خبرية وغلط من قال في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب ان لا ناهية والواو
للحال والصواب انها عاطفة مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني ان تكون
غير مصدرة بعلم استقبال وغلط من اعرب سيهدين من قوله اني ذاهب الى ربي
سيهدين حالا الثالث ان تكون مرتبطة بصاحبها على ما سيأتي كجاء زيد وهو ناو
رحلة كما استكملت الشروط وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا يربطهما ومن الواو
خلت وجوبا لمشابهتها حينئذ لاسم الفاعل فتقول جاء زيد يضحك وقام الامير تقاد له
الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء ويضحك ولا قام وتقاد وذات واو بعدها انو مبتدا له
المضارع اجعلن مسندا اي اذا جاء من كلامهم ما ظاهره ان جملة الحال المصدرة بمضارع

مثبت تلك الواو وحمل على أن المضارع خبر مبتدأ محذوف من الأول قمت وأصك عينه
أي وأنا أصك وقوله . فلما خشيت أظافيرهم . نجوت وأرهنهم مالكا . وقوله علقتها
عرضا وأقتل قومها . أي وأنا أرهنهم وأنا أقتل قومها وقيل الواو عاطفة لا حالية ابتدوا
الفعل بعدها منزلا بالماضي (الثاني) تمتنع الواو في سبع مسائل الأول
ما سبق الثانية الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون
الثالثة المؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه
الرابعة الماضي التالي إلا نحو ما تكلم زيد إلا قال خيرا ومنه إلا كانوا به يستهزئون الخامسة
الماضي المتلو بأو نحو لأضربنه ذهب أو مكث ومنه قوله . كن للخليل نصيرا جار أو عدلا .
ولا تشح عليه جاد أو بخلا . السادسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله
ما لي لا أرى الهدهد وقوله . ولو أن قوما لارتفاع قبيلة . دخلوا السماء دخلتها لا أحجب
جاز وروده بالواو أول على إضمار مبتدأ على الأصح كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان وقوله
. وكنت ولا ينهنهني الوعيد . وقوله . أكسبته الورق البيض أبا . ولقد كان ولا يدعى لأب .
نص على ذلك في التسهيل وفي كلام ولي خلافه السابعة المضارع المنفي بما كقوله
. عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة . فما لك بعد الشيب صبا متيما الثاني يلزم الواو
مع المضارع المثبت إذا اقترن بقد نحو وقد تعلمون أني رسول الله إليكم ذكره في التسهيل
انتهى وجملة الحال سوى ما قدما يجز ربطها بواو وتسمى هذه الواو واو الحال وواو
الابتداء وقدرها سيبويه والأقدمون بإذ ولا يريدون أنها بمعناها إذ لا يرادف الحرف الاسم
بل إنها وما بعدها قيد للعامل السابق أو بمضمر رجع إلى صاحب الحال أو بهما معا
وشمل ما عدا فيه الجملة الاسمية وجملة الماضي مثبتتين كانتا أو منفيتين وجملة المضارع
المنفي ويستثنى من ذلك ما تقدم التنبيه عليه وهو الاسمية الواقعة بعد عاطف
والمؤكدة وجملة الماضي التالي إلا والمتلو بأو والمضارع المنفي بلا أو بما على ما مر ولم يبق
من أنواع المضارع المنفي سوى المنفي بلم أو لما وأما المنفي بلن فلم يذكر هنا وأمثلة ذلك مع الجملة
الجملة الاسمية بغير ما تقدم جاء زيد والشمس طالعة ومنه لئن أكله الذئب ونحن عصبة جاء
زيد يده على رأسه ومنه قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو أي متعادين وقوله . ثم راحوا
عبق المسك بهم . وقوله . ولولا جنان الليل ما آب عامر . إلى جعفر سرباله لم يمزق جاء زيد يده
على رأسه ومنه فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون وهكذا النفي أمثلته مع جملة الماضي بغير

ما تقدم

غير ما تقدم جاء زيد وقد طلعت الشمس ومنه قوله . نجوت وقد بل المرادي سيفه . جاء
زيد وقد علته سكينة ومنه أو جاؤكم حصرت صدورهم وجاؤوا أباهم عشاء يبكون قالوا
أني قابلين وقوله . وقفت بربع الدار قد غير البلى . معارفها والساريات الهواطل . جاء زيد
وقد علته سكينة ومنه وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا الذين قالوا لإخوا
نهم وقعدوا وهكذا النفي وأمثلته مع المضارع المنفي بلم أو لما جاء زيد ولم يقم عمرو ومنه
قوله . ولقد خشيت بأن أموت ولم تكن . للحرب دائرة على ابني ضمضم . جاء زيد ولم يضحك
ومنه قوله . كأن فتات العهن في كل منزل . نزلن به حب الفنا لم يحطم . جاء زيد ولما يضحك
ومنه قوله تعالى أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء . وقوله . سقط النصيف ولم ترد إسقا
طه . وهكذا النفي بلما ومنه أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله
(الأول) مذهب البصريين إلا الأخفش لزوم قد مع الماضي المثبت مطلقا ظاهرة أو مقدرة
والمختار وفاقا للكوفيين والأخفش لزومها مع المرتبط بالواو فقط وجواز إثباتها
وحذفها في المرتبط بالضمير وحده أو بهما معا تمسكا بظاهر ما سبق إذ الأصل عدم التقدير
لا سيما مع الكثرة فتحصل في ذلك أربع صور مترتبة في الكثرة نحو جاء زيد وقد قام أبو
ه جاء زيد قد قام أبوه جاء زيد وقام أبوه جاء زيد قام أبوه (الثاني) تمتنع قد
مع الماضي الممتنع ربطه بالواو وهو التالي إلا والمتلو بأو وندر قوله . متى يأت هذا الموت لم
يلف حاجة . لنفسي إلا قد قضيت قضاءها (الثالث) قد يجرد الرابط لفظا
فينوى نحو مررت بالبر قفيزين بدرهم أي منه وقوله . نصف النهار الماء غامره
أي والماء غامره (الرابع) ما كثر في الاسمية الحالية من الأوجه الثلاثة الربط
بالواو والضمير معا ثم الواو وحدها ثم الضمير وحده وليس فيما انفراد الضمير مع قلته
شاذ خلافا للفراء والزمخشري لما تقدم ومثل هذه الاسمية في ذلك جملة المضارع
المنفي الجائز فيهما الأوجه الثلاثة (الخامس) كما يقع الحال جملة يقع أيضا
ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ويتعلقان
باستقرار محذوف وجوبا وأما قولهم إن مستقرا عنده فليس مستقر فيه هو
المتعلق لأنه كون خاص إذ معناه عدم التحرك وذا لا مطلق الوجود انتهى والحال
قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل أي منع يعني أنه قد يحذف
عامل الحال جوازا لدليل حالي نحو راشدا للقاصد سفرا ومأجورا للقادم من حج أو مقالي نحو بلى قادرين

غلوات مثل سهوة وسهوات هـ الصباح

فإن جمع من رجالا او ركبانا اي نساء ومرور رجعت وتجمعها وطلوا ووجوبا فيما في اربع
صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو زيد ابوك عطوفا وهو مضافا والتي يبين بها ازديادا ونقص بتدريج
نحو تصدق بدرهم فصاعدا واشتريته بدينار فسافلا بلا وما ذكر للتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واتراها
بيا وقد جد قريبا ذهلوا وتميميا مرة وقيسيا اخرى اي اتوجدوا تتحول وسماعا في غير ذلك نحو هنيئا
اي ثبت لك الخير هنيئا او هناك هنيئا **تنبيه** في مجيء الحال اللغوية واكثر ما يكون ذلك اذا
كان فيها اعني عنه المفعول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين لهم انتهى
خاتمة تنقسم الحال باعتبارات الاول باعتبار انتقال معناها ولزومه الى
الى المنتقلة وهو الغالب والملازمة والثاني باعتبار قصدها لذاتها وعدمه الى المقصودة
وهو الغالب والموطئة والموطئة وهي الجامدة الموصوفة والثالث باعتبار التبيين والتوكيد
الى المبينة وهو الغالب وتسمى المؤسسة والموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وقد
تقدمت هذه الاقسام والرابع باعتبار جريانها على من هي له وغيره الى الحقيقية وهو الغالب
والسببية نحو مررت بالدار قائما سكانها والخامس باعتبار الزمان الى مقارنة لعاملها وهو الغالب
ومقدرة وهي المستقبلة نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها
خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين اي ناوين ذلك وقد
ضبة ومثل بعض المغني بجاء زيد امس راكبا وهما محكية وفيه نظر والله اعلم

التمييز يقال تمييز وتمييز وتبيين ومبين وتفسير ومفسر وهو في
الاصطلاح اسم نكرة بمعنى من مبين نكرة فاسم جنس ويعني من مخرج لما ليس بمعنى من كالحال فانه
بمعنى في ومبين مخرج لاسم لا التبرئة ونحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست احصيه وذكره
مخرج لنحو الحسن وجهه ثم ما استكمل هذه القيود ينصب تمييزا بما قد فسره من المبهمات
والمبهم المفتقر للتمييز نوعان جملة ومفرد فالاول مفسر تمييز الجملة وهو ابهام نسبة
ما تضمنته من عامل فعلا كان او ما جرى مجراه من مصدر او وصف او اسم فعل الى معموله من فاعل
او مفعول نحو طاب زيد نفسا واشتعل الرأس شيبا والتمييز في مثله محول من الفاعل والاصل
طابت نفس زيد واشتعل شيب الرأس ونحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا والتمييز فيه
محول من المفعول والاصل غرست شجر الارض وفجرنا عيون الارض ونحو عجبت من طيب زيد نفسا ومن زيد
طيب نفسا ونحو ذلك عن زيد اما له ونصب التمييز في هذا النوع عند سيبويه والمبرد والمازني ومن
وافقهم هو العامل الذي تضمنته الجملة لا نفس الجملة وهو الذي يقتضيه كلام الناظم باب اخ الباب ونص

عليه في غير هذا الكتاب وذهب قوم الى ان الناصب له نفس الجملة واختاره ابن عصفور ونسبه
للمحققين ويمكن تخريج كلامه هنا على المذهبين فلا اعتراض لانه يصح ان يقال انه مفسر العامل
لانه رفع ابهام نسبته الى معموله وانه مفسر الجملة لانه رفع ابهام ما تضمنته من
النسبة واما تمييز المفرد فانه رفع ابهام ما دل عليه مساحيا او كيلا او وزنيا **كشبر ارضا وقفيز
برا ومنوين عسلا وتمرا** وناصب التمييز في هذا النوع مميزه بلا خلاف **وبعد ذي** المقدرات
الثلاث **ونحوها** مما اجرته العرب مجراها في الافتقار الى مميز وهي ما دل على المراد بها المقدار كذ
نوب ماء وجب عسلا ونحي سمنا وراقود خلا وما حمل على ذلك من نحو لنا مثلها ابلا وغيرها شاء
وما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا **اجرره اذا اضفتها اليه كمد حنطة غذا**
والاول **وشبر ارض ومنا تمر ودنوب ماء وجب عسل وخاتم حديد وباب ساج** **قفيزان** والاول
النصب بالنحو ذنوب ماء وجب عسلا اولى من الجر لان النصب يدل على ان المتكلم اراد ان عنده ما يملأ الوعاء
المذكور من الجنس المذكور واما الجر فيحتمل ان يكون ذلك مراده وان يكون مراده بيان ان عنده الوعاء الصالح
لذلك **والثاني** انما يكون تمييز العدد مع تمييز هذه المقدرات لان له بابا يذكر فيه وكان فراد تمييزها
باحكام منها جواز الوجهين المذكورين في تمييز العدد اما واجب النصب كعشرين درهما او واجب
الجر بالاضافة كما يلي درهم ومنه جواز الجر كما سيأتي ومنها انه يميز غير تمييز العدد اذا وقفت هذه
المقدرات تمييزا له نحو عشرين قفيزا برا وثلاثين رطلا عسلا واربعين شبرا ارضا انتهى **والنصب** للتمييز
بعد ما اضيف من هذه المقدرات لغير التمييز **وجبا ان كان** المضاف لا يصح اغناؤه عن المضاف اليه
مثل ملء الارض ذهبا ما في السماء قدر راحة سحابا اذ لا يصح ذهب ولا قدر
سحاب فان صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف
اليه نحو هو اشجع الناس رجلا وهو اشجع رجل **تنبيه** علم ما ذكره من وجوب نصب التمييز
هو اذا برجره من كما يذكره بعد وقد اغفله لو ايضاحا بالمثال انتهى **والفاعل المعنى انصبن بأفعلا**
التمييز **مفضلا** والفاعل في المعنى هو السببي وعلامته ان يصلح للفاعلية عند جعل
افعل فعلا **كأنت اعلى منزلا** واكثر مالا اذ يصح ان تقول انت علا منزلك وكثر مالك اما ليس
بفاعل في المعنى وهو ما افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يصح ان يوضع موضع افعل بعض ويضاف
الى جمع قائم مقامه نحو زيد افضل فقيه فانه يصح فيه ان يقال زيد بعض الفقهاء فهذا النوع يجب
جره بالاضافة الا ان يكون افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكرم الناس رجلا **وبعد
كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا** وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا

الجوهري والخشب الخابية
وفارسي معرب والجوهري
اليه

مثل ذهب

رضي الله عنه

في باب المستثنى والحصر حيث قال
بالمواضع التي يجب فيها حرف
ونقل بحال لا تكون في البين
في هذا باب الحال حيث
ان تكون جملة مقتضى على سمو التي
هـ

اقسام الحال بحسب الاعتبارات

عجبت ابوة و محول عن المبتدا او ثواني

غلوات مثل شهوة وشهوات هـ اصباح

وكفى بالله عالما ويا جارتا ما انت جارة واجرر بمن لعفا الكلام في تمييز صالح لمباشرة ان
شئت لا انما فيه معنى كما ان كل ظرف فيه معنى في وبعضه صالح لمباشرة من وكل تمييز فانه صالح
لمباشرة من غير ذي العدد والفاعل المعنى المحول من الفاعل في الصناعة كطب نفسا تفد
اذ اصله لتطب نفسك فيستثنى من ذلك ما لا يصلح لمباشرة من بلا يقال عندي عشرون من عبد ولا طاب زيد من نفس
وفيه انه اعم منه لا يجوز فيما سواهما نحو عندي قفيز من بر وشبر من ارض ومنوان من عسل وما احسنه
من رجل تنبيهات الاول كان ينبغي ان يستثنى مع ما استثناه التمييز المحول من المفعول
نحو غرست الارض شجرا وفجرنا الارض عيونا وما احسن زيدا ادبا فانه ممتنع الجر الثاني تقييد
الفاعل في المعنى بكونه محولا من الفاعل في الصناعة لا اخراج نحو لله دره فارسا وابرحت جارا فانهما
وان كانا فاعلين في المعنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول
من عليهما ومن ذلك نعم رجلا زيد يجوز فيه نعم من رجل ومنه قوله. فنعم المرء من رجل تهامي. الثالث
اشار بقوله ان شئت الى ان ذلك جائز لا واجب الرابع اختلف في معنى من هذه فقيل للتبعيض وقال
وقال الشلوبين يجوز ان تكون بعد المقادير وما اشبهها زائدة عند سيبويه كما زيدت في نحو ما
جاءني من رجل قال الا ان المشهور من مذاهب النحاة ما عدا الاخفش انها لا تزاد الا في غير الايجاب
قال في الارتشاف ويدل لذلك يعني الزيادة العطف بالنصب على موضعها قال الحطيئة. طافت
امامة بالركبان آونة. يا حسنه من قوام ما ومنتقبا. الخامس اذا قلت عشرون من الرجال لا
يكون ذلك من جر تمييز العدد بمن بل ليس من تركيب. اذ لا تمييز العدد شرطه الافراد وايضا فهو معرف
انتهى وعامل التمييز قدم مطلقا اي ولو فعلا متصرفا وفاقا لسيبويه والفراء واكثر البصريين
والكوفيين لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه
الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل
اما غير المتصرف فبالاجماع واما قوله. ونارنا لم ير نارا مثلها. فضرورة وقيل الرؤية قلبية
ومثلها مفعول ثان والفعل ذو التصريف نزرا سبقا نص يعني للمفعول ونزرا حال من الضمير
المستتر فيه النائب عن الفاعل يعني ان عامل التمييز اذا كان فعلا متصرفا فسبقه التمييز نزر اي
قليل من ذلك قوله. أنفسا تطيب بنيل المنى. وداعي المنون ينادي جهارا. وقوله. وما كان نفسا با
لفراق تطيب. وقوله. ضيعت حزمي في ابعادي الاملا. وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا.
واجاز الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياس عليه محتجين بما ذكر وقياسا على غيره من الفضلات المنصوبة
بفعل متصرف وافقهم الناظم في غير هذا الكتاب تنبيهان الاول واما استدل به الناظم على الجواز

وقد

٧٥

قوله. مردد بمثل الهجير بحر مغلق. كمبتز اذا عقعقا ماء تحلبه وقوله. اذا المرء
عينا قر بالعيش مثريا. ولم يعن بالاحسان كان مذمما. وتقدم سيعرف منه لان عينا والمرء
مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف الثاني اجمعوا على منع التقديم
في نحو كفى بزيد رجلا لان كفى وان كان فعلا متصرفا الا انه في معنى غير المتصرف وهو فعل التعجب
لان معناه ما اكفاه رجلا خاتمة يتفق الحال والتمييز في خمسة امور ويفترقان في لا بنفاق
سبعة امور فاما الامور التي يتفقان فيها فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما
امور الافتراق فالاول ان الحال يجيء جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون الا اسما
الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت في اول باب الحال ولا كذلك التمييز
الثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات الرابع ان الحال تتعدد كما عرفت بخلاف
التمييز الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز
ذلك في التمييز على الصحيح السادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعا كسان
فتاتي الحال جامدة كهذا مالك ذهبا ويأتي التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وقد مر
السابع الحال تأتي مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز فاما قوله تعالى ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور واما بالنسبة
الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد في دوقه
واما قوله. تزود مثل زاد ابيك فينا. فنعم الزاد زاد ابيك زادا. فالصحيح ان زادا معمول لتزود
اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال
البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله. نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت. رد
التحية نطقا او باشارة. ففتاة حال مؤكدة والله اعلم.

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي عشرون حرفا من والى وحتى وخلا حاشا عدا في عن على مذ
منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى كلها مختص بجر
الاسم على التفصيل الاتي وقد تقدم الكلام على خلا وحاشا وعدا في الاستثناء
وقل من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر لغرابة الجر بهما اما كي فتجر ثلاثة اشياء الاول
ما الاستفهامية يسأل بها عن علة الشيء نحو كيمه بمعنى لمه والثاني ما المصدرية مع صلتها
كقوله. يراد الفتى كيما يضر وينفع. اي للضر والنفع قاله الاخفش وقيل ما كافة
الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي اكرم زيدا اذا قدرت ان بعدها فان والفعل

٦ والفعل فيها وبل مصدر مجرور بها وبل على ان تنصب بعدها لظهورها في الضرورة كقوله ·
فقالت أكل الناس أصبحت مانحا · لسانك كيما أن تغر وتخدعا · والاولى ان تقدر كي مصدرية
بتقدير اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا · واما لعل فالجر بها لغة عقيل
ثابتة الاول ومحذوفته ومفتوحة الاخر ومكسورته ومنه قوله · لعل الله فضلكم علينا
بشيء ان امكم شريم · وقوله · لعل أبي المغوار منك قريب · واما متى فالجر بها لغة هذيل وهي
بمعنى من الابتدائية من كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه وقوله · شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج · واما الاربعة عشر الباقية فسياتي الكلام عليها قلت بهما
الا انما بدا من لا انما افرد حروف الجر ولذا لو دخلت على ما لم يدخل عليهما غيرها
نحو من عنده الثاني عد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام اذا جعلتا
عوضا عن حرف الجر في القسم قال في التسهيل وليس الجر في التعويض بالعوض خلافا للاخفش
ومن وافقه وذهب الزجاج والرماني الى ان ايم في القسم حرف جر وشذ في ذلك وعد بعضهم
منها الميم مثلثة في القسم نحو م الله وجعله في التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من
الواو ولا اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وذكر الفراء لات فجر الزمان وفي ولات حين مناص وزعم
الاخفش ان كلا حرف جر بمعنى من والصحيح انها اسم وذهب سيبويه الى ان لولا حرف جر اذا وليها
ضمير متصل نحو لولاي ولولاك ولولاه فالضمير مجرور بها عند سيبويه وزعم الاخفش
انه في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع ولا عمل للولا فيه كما لا تعمل
في الظاهر وزعم المبرد ان هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك
عنهم قوله · اتطمع فينا من اراق دماءنا · ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن · وقوله · وكم موطن
لولاي طحت كما هوى · باجرامه من قنة النيق منهوي · انتهى بالظاهر اخصص منذ ومذ
وحتى والكاف والواو ورب والتا · وكي ولعل ومتى وقد سبق الكلام على هذه
الثلاثة وما عدا ذلك يجر الظاهر والمضمر على ما سياتي بيانه واخصص بمذ ومنذ وقتا
واما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه فتقديره مذ زمان ان الله خلقه اي مذ زمان خلق
الله له قلت ويشترط في مجرورهما مع كونه وقتا ان يكون معينا لا مبهما ماضيا
او حاضرا لا مستقبلا تقول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا ولا تقول مذ يوم ولا اراه
مذ غد وكذا في منذ انتهى واخصص برب منكرا نحو رب رجل لا يجوز رب الرجل والتاء لله
ورب مضافا للكعبة او لياء المتكلم نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لافعلن

ونز

ونزر ذا الرجز ونحو ايه وما رووا من نحو ربه فتى نزر اي قليل قلت يلزم هذا الضمير
المجرور بها الافراد والتذكير والتعبير بتمييز بعده مطابق للمعنى فيقال ربه رجلا وربه امراة
قال ربه فتية دعوت الى ما · يورث الحمد دائبا فاجابوا · وفي هذا التنبيه عليه في باب
الفاعل انتهى كذا كها وكهو ونحوه اتى اي في جر الكاف ضمير الغيبة قليلا كقوله · وام اوعال
كها او اقربا · وقوله · ولا ترى بعلا ولا حلائلا · كهو ولا كهن الا حاظلا · وهذا مخصوص
بالضرورة قلت قوله ونحوه يحتمل ثلاثة اوجه الاول ان يكون اشارة الى ضمائر الغيبة
ل المتصلة كما في قوله كه ولا كهن الثاني ان يكون اشارة الى بقية الضمائر مطلقا وقد شذ دخول
الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب كقوله · واذا الحرب شمرت لم تكن كي · وكقول الحسن انا كك
وانت كي واما دخولها على ضمير الرفع نحو ما انا كانت ولا انت كانا وعلى ضمير
النصب نحو ما انا كاياك ولا انت كاياي فجعله في التسهيل اقل من دخولها على ضمير الغيبة المتصل
م قال المرادي وفيه نظر بل ان يكون اكثر الثالث ان يكون اشارة الى ما يختص بالظاهر
اي ان بقية ما يختص بالظاهر دخوله على الضمير قليل كقوله · فلا والله لا يلفى اناس · فتى حتاك
٤ يا ابن ابي زياد · وقوله · اتت حتاك تقصد كل فج · ترجي منك انها لا تخيب · انتهى وهذا شروع
في ذكر معاني هذه الحروف بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن اي فتاتي من لمعان وجعلها عشرة
اقتصر منها هنا على الخمسة الاولى الاول التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون وعلامتها ان يصح
ان يخلفها بعض ولهذا قرئ بعض ما تحبون الثاني بيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وعلامتها
ان يصح ان يخلفها اسم موصول الثالث ابتداء الغاية في الامكنة باتفاق نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
وقد تاتي لبدء الغاية في الازمنة ايضا خلافا للبصريين نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم
وقوله · تخيرن من ازمان يوم حليمة · الى اليوم قد جربن كل التجارب · الرابع التنصيص على العموم وتاكيد
التنصيص عليه وهي الزائدة ولها شرطان ان يسبقها نفي او شبهه نهي او استفهام
وان يكون مجرورها نكرة والى ذلك الاشارة بقوله وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة ولا تكون
النكرة الا مبتدا كما لباغ من مفر او فاعلا نحو لا يبغ من احد او مفعولا به نحو هل ترى من فطور والتي
لتنصيص العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي والتي لتاكيده هي التي مع نكرة تختص به كاحد وديار وذهب
الكوفيون الى عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زائدة في نحو قد كان من مطر وذهب الاخفش الى عدم
اشتراط الشرطين معا فاجاز زيادتها في الايجاب جارة لمعرفة وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم الخ
الخامس ان تكون بمعنى بدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة وقوله · اخذوا المخاض من الفصيل غلبة

لطما ويكتب لا أجير أجلاه . السادس الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
السابع التعليل نحو مما خطاياهم أغرقوا وقوله . يُغضِي حياءً ويُغضَى من مهابته . الثامن موافقة
عن نحو يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا . التاسع موافقة الباء نحو ينظرون من طرف خفي . العاشر موافقة
على نحو ونصرناه من القوم كذبوا . للانتها حتى ولام وإلى . أي تكون هذه الثلاثة للانتهاء الغاية
في الزمان والمكان وإلى أمكن في ذلك من حتى لأنك تقول سرت البارحة إلى نصفها ولا يجوز حتى نصفها ولا يجوز
حتى إلا أن يكون آخرا أو متصلا بالآخر نحو أكلت السمكة حتى رأسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر
واستعمال اللام للانتهاء قليل نحو كل يجري لأجل مسمى ويأتي الكلام على بقية معانيها في هذا الباب
وعلى بقية أحكام حتى في باب إعراب الفعل وأما إلى فلها ثمانية معان الأول الانتهاء الغاية مطلقا كما
تقدم الثاني المصاحبة نحو ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم الثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها
بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب إلي الرابع موافقة اللام نحو
والأمر إليك وقيل لانتهاء الغاية أي منته إليك الخامس موافقة في نحو ليجمعنكم إلى يوم القيامة وقوله
فلا تتركني بالوعيد كأنني . إلى الناس مطلي به القار أجرب . السادس موافقة من كقوله . تقول وقد
عاليت بالكور فوقها . أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا . السابع موافقة عند كقوله . أم لا سبيل إلى
الشباب وذكره . أشهى إلي من الرحيق السلسل . الثامن التوكيد وهي الزائدة أثبته الفراء
مستدلا بقراءة بعضهم أفئدة من الناس تهوى إليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوي معنى تميل

تنبيه إذا دلت قرينة على دخول ما بعد إلى وحتى نحو قرأت القرآن من أوله إلى آخره ونحو قوله
ألقى الصحيفة كي يخفف رحله . والزاد حتى نعله ألقاها . أو على عدم دخوله نحو ثم أتموا الصيام
إلى الليل ونحو قوله . سقى الحيا الأرض حتى أمكن عزيت لهم . فلا زال عنها الخير مجدودا . عمل بها وإلا
فالصحيح في حتى الدخول وفي إلى عدمه مطلقا حملا على الغالب فيهما عند القرينة وزعم الشيخ شهاب
الدين القرافي أنه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور وإنما الاتفاق في
حتى العاطفة لا الخافضة والفرق أن العاطفة بمنزلة الواو وانتهى . ومن وبا يفهمان بدلا . أي تأتي
من والباء بمعنى بدل أما من فنحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وأما الباء فسيأتي الكلام عليها قريبا إن شاء الله
تعالى . واللام للملك وشبهه وفي تعدية أيضا وتعليل قفي وزيد . أي تأتي اللام الجارة لمعان
جعلتها اثنين وعشرين معنى الأول الانتهاء الغاية وقد مر الثاني الملك نحو المال لزيد الثالث شبه الملك نحو الجل
للدابة ويعبر عنهما بلام الاستحقاق وأيضا الاختصاص بينهما في التسهيل وجعلها في شرحه الواقعة
بين معنى وذات نحو الحمد لله وويل للمطففين ومن يعبر عن الثلاث بلام الاختصاص الرابع التعدية ومثل له في

في شرح الكافية بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا لكنه قال في شرح التسهيل إن هذه اللام
لشبه التمليك قال في المغني والأولى عندي أن يمثل للتعدية بما أضرب زيدا لعمرو وما أحبه لبكر
الخامس التعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله . وإني لتعروني لذكراك هزة . السادس الزائدة وهي
إما لمجرد التوكيد كقوله . وملكت ما بين العراق ويثرب . ملكا أجار لمسلم ومعاهد . وإما لتقوية
عامل ضعف بالتأخير أو بكونه فرعا على غيره نحو للذين هم لربهم يرهبون إن كنتم للرؤيا تعبرون
ونحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد هذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب والسابع التمليك نحو وهبت
لزيد دينارا الثامن شبه التمليك نحو جعل لكم من أنفسكم أزواجا التاسع النسب نحو لزيد ابن ولعمرو أب
العاشر القسم والتعجب معا كقوله . لله يبقى على الأيام ذو حيد . ونحو لله لا يؤخر الأجل
وتختص باسم الله تعالى الحادي عشر التعجب المجرد من القسم وتستعمل في النداء كقولهم يا للماء
والعشب إذا تعجبوا من كثرتهما وقوله . فيا لك من ليل كأن نجومه . بكل مغار الفتل شدت بيذبل
وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله أنت وقوله . شباب وشيب وافتقار وثروة . فلله هذا
الدهر كيف ترددا . الثاني عشر الصيرورة نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتسمى
لام العاقبة ولام المآل الثالث عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع نحو قلت له كذا
وجعله الشارح مثالا للام التعدية الرابع عشر التبيين على ما سيأتي الخامس عشر موا
فقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للأذقان وقوله . فخر صريعا لليدين وللفم . والمجازي
والمجازي نحو وإن أسأتم فلها واشترطي لهم الولاء . وأنكره النحاس السادس عشر موافقة بعد نحو
أقم الصلاة لدلوك الشمس السابع عشر موافقة عند نحو كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة
الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم الثامن عشر موافقة في نحو ونضع الموا
زين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها إلا هو وقولهم مضى لسبيله التاسع عشر موافقة من
كقوله . لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم . ونحن لكم يوم القيامة أفضل . المتمم عشرين موافقة إلى نحو
لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا وقوله . كضرائر الحسناء قلن لوجهها . حسدا وبغيا إنه لذميم . الحادي
والعشرون موافقة مع كقوله . فلما تفرقنا كأني ومالكا . لطول اجتماع لم نبت ليلة معا . من الغائية
استبدلا وفي وبتبيينها عنى بالبا استعن وعد عوض ألصق ومثل مع ومن وعن بها
انطق . أي تأتي كل واحدة من الباء وفي لمعان أما في فلها عشرة معان ذكرت منها معنيين الأول الظرفية حقيقة
ومجازا نحو في بضع سنين ونحو ولكم في القصاص حياة الثاني السببية نحو لمسكم فيما أفضتم وفي الحديث دخلت
امرأة النار في هرة حبستها وتسمى التعليلية أيضا الثالث المصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم الرابع الا
ستعلاء نحو ولأصلبنكم في جذوع النخل وقوله . بطل كأن ثيابه في سرحة . الخامس المقايسة نحو فما متاع

الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل. السادس موافقة الى نحو بره والبربيع في اجوانهم. السابع موافقة
من كقوله ألا عم صباحا أيها الطلل البالي. وهل يعمن من كان في العصر الخالي. وهل يعمن من كان أحدث عهده
ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال أي من ثلاثة أحوال. الثامن موافقة الباء كقوله. ويركب يوم الروع منا
فوارس. بصيرون في طعن الأباهر والكلى. التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة
كقولك ضربت فيمن رغبت تريد ضربت من رغبت فيه أجازه ابن مالك قياسا على قوله ولا يؤاتيك فيما
ناب من حدث إلا أخو ثقة فانظر بمن تثق. أي فانظر من تثق به. العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير
تعويض أجازه الفارسي في الضرورة كقوله. أنا أبو سعد إذا الليل دجا. يخال في سواده يرندجا.
وأجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها. وأما الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة الأول
البدل نحو ما يسرني بها حمر النعم وقوله. فليت لي بهم قوما إذا ركبوا. شنوا الإغارة ركبانا وفرسانا.
الثاني الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر. الثالث السببية نحو فكلا أخذنا بذنبه. الرابع
التعليل نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم. الخامس الاستعانة نحو كتبت بالقلم.
السادس التعدية وتسمى باء النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا وأكثر ما تعدي
الفعل القاصر نحو ذهبت بزيد بمعنى أذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ أذهب الله نورهم. السا
بع التعويض نحو بعت هذا بألف وتسمى باء المقابلة أيضا. الثامن الإلصاق حقيقة ومجازا نحو
أمسكت بزيد ونحو مررت به وهذا المعنى لا يفارقها ولهذا اقتصر عليه سيبويه. التاسع المصاحبة
نحو اهبط بسلام أي معه. العاشر التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله وقوله. شربن بماء البحر ثم
ترفعت. متى لجج خضر لهن نئيج. الحادي عشر المجاوزة كعن نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون عن
أنبائكم والمعاني الثلاثة المشار إليها بقوله ومثل مع ومن وعن بها فكن هذا ما ذكره الناظم في هذا
الكتاب. الثاني عشر موافقة على نحو من إن تأمنه بقنطار بدليل هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على
أخيه من قبل. الثالث عشر القسم وهي أصل حروفه ولذا اختصت بذكر الفعل معها نحو أقسم بالله
والدخول على الضمير نحو بك لأفعلن. الرابع عشر موافقة إلى نحو وقد أحسن بي أي إلي وقيل ضمن أحسن
معنى لطف. الخامس عشر التوكيد وهي الزائدة نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
بحسبك درهم ليس زيد بقائم. على للاستعلا ومعنى في وعن أي تجيء على الحرفية لمعان عشرة
ذكر منها هنا ثلاثة الأول الاستعلاء وهو الأصل فيها وتكون حقيقة ومجازا نحو وعليها وعلى
الفلك تحملون ونحو فضلنا بعضهم على بعض. الثاني الظرفية كفي نحو على حين غفلة. الثالث المجاوزة
كعن كقوله. إذا رضيت علي بنو قشير. الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وقوله
علام تقول الرمح يثقل عاتقي. الخامس المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وإن ربك لذو مغفرة للناس

على ظلمهم

على ظلمهم. السادس موافقة من نحو إذا اكتالوا على الناس يستوفون. السابع موافقة
الباء نحو حقيق على أن لا أقول وقرأ أبي بالباء. الثامن الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة
كقوله. إن الكريم وأبيك يعتمل. إن لم يجد يوما على من يتكل. أي من يتكل عليه. التاسع الزيادة
لغير تعويض وهو قليل كقوله. أبى الله إلا أن سرحة مالك. على كل أفنان العضاه تروق. وهي
زائدة. العاشر الاستدراك والإضراب كقوله. بكل تداوينا فلم يشف ما بنا. على أن قرب الدار
خير من البعد. على أن قرب الدار ليس بنافع. إذا كان من تهواه ليس بذي ود. وعن تجاوزا
عنى من قد فطن وقد تجي موضع بعد موضع على كما على موضع عن قد جعلا كما
رأيته وجملة معاني عن عشرة أيضا اقتصر منها الناظم على هذه الثلاثة الأول المجاوزة وهي
الأصل فيها ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا. الثاني التعدية وهو الم
شار إليه بقوله وقد تجي موضع بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين لتركبن طبقا عن طبق أي حالا
بعد حال. الثالث الاستعلاء كعلى نحو فإنما يبخل عن نفسه وقوله. لاه ابن عمك لا أفضلت
في حسب. عني ولا أنت دياني فتخزوني. الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك
وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة. الخامس الظرفية كقوله. وآس سراة الحي حيث
لقيتهم. ولا تك عن حمل الرباعة وانيا. السادس مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا. السابع موافقة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر
أنها على حقيقتها وأن المعنى وما يصدر قوله عن الهوى. الثامن الاستعانة قاله ابن مالك ومثله
بنحو رميت عن القوس لأنهم يقولون رميت بالقوس وفيه رد على الحريري في إنكاره أن يقال ذلك
إلا إذا كانت القوس هي المرمية. التاسع البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي
الحديث صومي عن أمك. العاشر الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة كقوله. أتجزع إن نفس أتاها
حمامها. فهلا التي عن بين جنبيك تدفع. شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد
ورد أي تجيء الكاف لمعان وجملتها أربعة اقتصر منها في النظم على ثلاثة الأول التشبيه وهو
الأصل فيها نحو زيد كالأسد. الثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم أي لهدايته إياكم وعبارته هنا
وفي التسهيل أن ذلك قليل لكنه قال في شرح الكافية ودلالتها على التعليل كثيرة. الثالث التوكيد
وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء وقوله. لواحق الأقراب فيها كالمقق.
أي فيها المقق أي الطول. الرابع الاستعلاء قيل لبعضهم كيف أصبحت قال كخير أي على خير وهو
قليل أشار إلى ذلك في التسهيل بقوله وقد توافق على. واستعمل اسما الكاف بمعنى مثل كما في

وقوله: بمحكر عن كالبرد المنهم، أي مثل البرد، وقوله: بكى بالغوى النغواء جلت فلم أكن ولا ولع
إلا بالكي المقنع، وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين بالضرورة وأجازه كثيرون منهم
الفارسي والناظم في الاختيار وكذا عن وعلى استعملا اسمين الأول بمعنى جانب والثاني
بمعنى فوق من أجل أعليهما من دخلا في قوله: ولقد أراني للرماح دريئة من عن يميني
تارة وأمامي، وكقوله: غدت من عليه بعدما تم ظمؤها. ومذ ومنذ يستعملان أيضا اسمين
وحرفين فهما اسمان حيث رفعا اسما مفردا أو وليا جملة كما إذا وليا الفعل مع
فاعله وهو الغالب ولهذا اقتصر على ذلك أو المبتدأ مع خبره فالأول نحو ما رأيته مذ يومان
أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير أمد انقطاع الرؤية يومان
وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقد أشعر بذلك قوله حيث رفعا وقيل بالعكس والمعنى بيني وبين
الرؤية يومان وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بفعل محذوف أي مذ كان أو مذ مضى يومان وإليه
ذهب أكثر الكوفيين واختاره السهيلي والناظم في التسهيل والثاني كجئت مذ دعا وقوله:
ما زال مذ عقدت يداه إزاره، وكقوله: ما زلت أبغي المال مذ أنا يافع، والمشهور أنهما حينئذ
ظرفان مضافان إلى الجملة وقيل إلى زمن مضاف إلى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف
إلى الجملة يكون هو الخبر وإن يجرا فحرفا جر إن كان كذلك في مضي وكمن هما في المعنى
نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة وفي الحضور معنى في استبن
فهما نحو ما رأيته مذ يومنا ومنذ يومنا أي في يومنا هذا مع المعرفة كما رأيت فإن كان المجرور
فهما نكرة كانا بمعنى من وإلى معا كما في المعدود نحو مذ ومنذ يومين وكونهما إذا جرا حرفي جر
هو ما ذهب إليه الأكثرون وقيل هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما. تنبيهات
الأول أكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه كقوله:
وربع عفت آثاره منذ أزمان، وعلى ترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن القليل فيه قوله: لمن
الديار بقنة الحجر، أقوين مذ حجج ومذ دهر. الثاني أصل مذ منذ بدليل رجوعهم إلى ضم الذال
من مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا أن الأصل الضم لكسروا ولأن بعضهم يقول مذ
زمان طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما أصلان لأنه لا يتصرف في الحرف وشبهه
ويرده تخفيفهم إن وكأن ولكن ورب وقال المالقي إذا كانت مذ اسما فأصلها منذ وحرفا
فهي أصل. الثالث يقال في الحروف رب وهي للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فالأول كقوله
صلى الله عليه وسلم: يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة، وقول بعض العرب عند انقضاء

رمضان

رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه، والثاني كقوله: ألا رب مولود وليس له
أب، وذي ولد لم يلده أبوان. انتهى. وبعد من وعن وباء زيد ما، فلم يعق عن عمل قد
علما لغير أن المراد الاختصار نحو مما خطاياهم، عما قليل، فبما رحمة. وزيد بعد رب و
الكاف فكف عن الجر غالبا وجيء بهما للدخول على الجمل كقوله: ربما الجامل المؤبل فيهم، وكقوله:
كما الحبطات شر بني تميم. وقد يليهما وجر لم يكف كقوله: ربما ضربة بسيف صقيل
بين بصرى وطعنة نجلاء، وكقوله: وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم
تنبيه الغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كقوله: ربما أوفيت في علم
وقد تدخل على مضارع نزل منزلته لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا، وندر دخولها
على الجملة الاسمية كقوله: ربما الجامل المؤبل فيهم، حتى قال الفارسي يجب أن تقدر ما
اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لضمير محذوف والجملة صفة لما أي رب شيء هو الجامل
المؤبل انتهى. وحذفت رب فجرت بعد بل والفا، لا أن على قلة كقوله:
بل بلد ملء الفجاج قتمه، وقوله: بل بلد ذي صعد وآصاب، وكقوله: فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع، وقوله: فحور قد لهوت بهن عين. وبعد الواو شاع ذا العمل بكثرة كقوله:
وليل كموج البحر أرخى سدوله. تنبيهان الأول قد يجر برب محذوفة بدون هذه الأحرف
كقوله: رسم دار وقفت في طلله، وكونا في قال في التسهيل يجر برب محذوفة بعد الفاء
كثيرا وبعد الواو أكثر وبعد بل قليلا ومع التجرد أقل ومراده بالكثرة مع الفاء الكثرة
النسبية أي كثير بالنسبة إلى بل. الثاني قال في التسهيل وليس الجر بالفاء وبل باتفاق
وحكى ابن عصفور أيضا الاتفاق لأنهما إنما لا ارتشاف وزعم بعض النحويين أن الخفض هو بالفاء
وبل لنيابتهما مناب رب وأما الواو فذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر بها والصحيح أن الجر
برب المضمرة وهو مذهب البصريين انتهى. وقد يجر بسوى رب من الحروف لدا حذف وهذا بعضه
بل غير مطرد يقتصر فيه على السماع كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت قال خير
عافاك الله، وقوله: أشارت كليب بالأكف الأصابع، وقوله: حتى تبذخ فارتقى الأعلام
أي إلى كليب وإلى الأعلام، وبعضه يرى مطردا وذلك في ثلاثة عشر موضعا الأول لفظ الجلالة
في القسم دون عوض نحو الله لأفعلن. الثاني بعد كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر
نحو بكم درهم اشتريته أي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالإضافة لما بيناه في باب
الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت. الرابع في المعطوف على ما

[illegible]

وكا تكلم

تقع

ظهر مثل المحذوف بحرف متصل نحو في خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل
والنهار أي وفي اختلاف وقوله: أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب
أن يلجا أي وبمدمن. الخامس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله: ما لمحب جلد أن
يهجره ولا حبيب رأفة فيجبره. السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلو كقوله: متى عذتم
بنا ولو فئة منا كفيتم ولم تخشوا هوانا ولا وهنا. السابع في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن
مثل المحذوف نحو أزيد بن عمرو استفهاما لمن قال مررت بزيد. الثامن في المقرون بهلا بعد من نحو هلا
دينار لمن قال جئت بدرهم. التاسع في المقرون بإن بعد ما تضمن نحو امرر بأيهم أفضل إن زيد وإن عمرو وجعل
سيبويه إضمار من بعد الباء بعد أن أسهل من إضمار رب بعد الواو وبعض بذلك إلى أن الاطراد. العاشر
في المقرون بفاء الجزاء بعد ما حكى يونس مررت برجل صالح إلا صالح فطالح أي إلا أمر بصالح
فقد مررت بطالح والذي حكاه سيبويه إلا صالحا فطالح وإلا صالحا فطالحا وقدره إلا يكن
صالحا فطالح وإلا يكن صالحا يكن طالحا. الحادي عشر لام التعليل إذا جرت كي وصلتها ولهذا
تسمع النحويين يجيزون في نحو جئت كي تكرمني أن تكون كي تعليلية وأن مضمرة بعدها وأن تكون
مصدرية واللام مقدرة قبلها. الثاني عشر مع أن وأن نحو عجبت أنك قائم وأن قمت على مذهب
الخليل والكسائي وقد سبق في باب تعدي الفعل ولزومه. الثالث عشر المعطوف على
خبر ليس وما الصالح لدخول الجار أجاز سيبويه في قوله: بدا لي أني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا إذا كان جائيا. الخفض على سابق على توهم وجود الباء في مدرك ومع ذلك
جماعة من النحويين ومنه قوله: أحقا عباد الله أن لست صاعدا ولا هابطا إلا علي رقيب
ولا سالك وحدي ولا في جماعة من الناس إلا قيل أنت مريب. وقوله: مشائيم ليسوا مصلحين
عشيرة ولا ناعب إلا ببين غرابها. وقوله: وما زرت ليلى أن تكون حبيبة إلي ولا دين بها
أنا طالب. تنبيه لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره في الاختيار وقد يفصل بينهما
في الاضطرار بظرف أو مجرور كقوله: إن عمرا لا خير في اليوم عمرو. وكقوله: وليس إلى منها النزول
سبيل. ونذر الفصل بينهما في النثر بالقسم نحو اشتريته بوالله درهم. خاتمة
يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعلا أو ما يشبهه [illegible] بما يشبهه أو ما يشير
إلى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهو الله [illegible] أي وهو
المسمى بهذا الاسم ما أنت بنعمة ربك بمجنون أي انتفى [illegible] من [illegible] لا
ربعة [illegible] الكون المطلق متعلقا كما تقول في الجهاد [illegible] رحمة [illegible]

الأول

الأول الزائد كالباء ومن في نحو كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله. الثاني لعل في لغة
عقيل لأنها بمنزلة الزائد ألا ترى أن مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها
على الخبرية. الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه أن لولا جارة فإنها
أيضا بمنزلة لعل في أن ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء. الرابع رب في نحو رب رجل صالح
لقيته أو لقيت لأن مجرورها مفعول في الأول ومبتدأ في الثاني أو مفعول أيضا على حد زيدا ضربته
ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لأن رب لها الصدر من بين حروف الجر وإنما دخلت في المثالين
لإفادة التكثير أو التقليل لا التعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف
جر معد فإن قالوا إنها عدت الفعل المذكور فخطأ لأنه يتعدى بنفسه ولا يستوفي معمولين في المثال
الثاني وإن قالوا عدت محذوفا تقديره حصل ونحوه ففيه تقدير ما لا حاجة إليه ولم يلفظ به
في وقت. الخامس حروف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا إذا خفضن كما سبق في باب الاستثناء
والله أعلم. الباب الثالث في أقسام الإعراب وهي نون المثنى والمجموع على حده وما ألحق
بهما أو تنوينا ظاهرا أو مقدرا مما تضع احذف كنت برأي لست فيه تنا حنظل وكالمقيمي
الصلاة وهذه عشرون زيد وقطوربيا ومعالم الغيب أما النون التي تليها علامة الإعراب فإنها
لا تحذف نحو بساتين زيد وشياطين الإنس. تنبيه قد تحذف تاء التأنيث للإضافة عند أمن اللبس
كقوله: وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا أي عدة الأمر وقراءة بعضهم ولا عدوا له عدة أي عدته
وجعل الفراء منه وهم من بعد غلبهم سيغلبون وإقام الصلاة بناء على أنه لا يقال في الإضافة في
الإقامة إقام ولا في الغلبة غلب انتهى. والثاني من المضاف يعني صدر المضاف إليه أجر باللفظ
وفاقا لسيبويه لا بالحرف المنوي خلافا للزجاج وإنه معنى من أو معنى في أو اللام بطلع ثم
الأول على المعنى فإنه معنى من فيما إذا كان المضاف بعضا من المضاف إليه مع صحة إطلاق اسمه
عليه كثوب خز وخاتم فضة التقدير ثوب من خز وخاتم من فضة ألا ترى أن الثوب بعض الخز والخاتم بعض
الفضة وأنه يقال هذا الثوب خز وهذا الخاتم فضة وأنه معنى في إذا كان المضاف إليه ظرفا للمضاف
نحو مكر الليل أي في الليل واللام فيما سوى ذينك أي ذينك الأصلين نحو ثوب زيد وحصير المسجد
ويوم الخميس ويد زيد. تنبيهان الأول ذهب بعضهم إلى أن الإضافة ليست على تقدير
حرف مما ذكر ولا نيته وذهب بعضهم إلى أن الإضافة بمعنى اللام على كل حال وذهب سيبويه
والجمهور إلى أن الإضافة لا تعدو أن تكون بمعنى اللام أو من وموهم الإضافة بمعنى في محمول على أنها
فيه بمعنى اللام توسعا. الثاني اختلف في إضافة الإعراب إلى المعروف أنه مذهب الفارسي

لا اني بمعنى اللام ومذهب ابن السراج انها بمعنى من واختاره في شرحي التسهيل والكافية فقال بعد
ذكر ما المضاف فيه بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه ومن هذا النوع اضافة الاعداد
الى المعدودات والمقادير الى المقدورات ومن النحاة من اذا اضيف عدد الى عدد نحو ثلاثمائة
على انها بمعنى من انتهى **واخصصا اولا من الثاني بين او اعطه التعريف بالذي تلا** يعني ان المضاف
يتخصص بالثاني ان كان نكرة نحو غلام رجل ويتعرف به ان كان معرفة نحو غلام زيد **وان يشابه**
المضاف يفعل اي الفعل المضارع بان يكون **وصفا** بمعنى الحال او الاستقبال اسم فاعل او اسم
مفعول او صفة مشبهة **فعن تنكيره لا يعزل** بالاضافة لانه في قوة المنفصل **كرب راجينا**
عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل فراجي اسم فاعل ومروع اسم مفعول وعظيم وقليل
صفتان مشبهتان وكل منها مضاف الى معرفة ومع ذلك وصف به وادخل على نكرة برب الداخل ومثله
قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ومن ادلة بقاء هذا المضاف على
تنكيره نعت النكرة به نحو هديا بالغ الكعبة وانتصابه على الحال نحو ثاني عطفه وقوله فأتت
به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل **وذي الاضافة اسمها**
لفظية وغير محضة ومجازية لان فائدتها راجعة الى اللفظ فقط بتخفيف او تحسين وهي
في تقدير الانفصال **وتلك** الاضافة الاولى اسمها **محضة ومعنوية** وحقيقية لانها خا
لصة من تقدير الانفصال وفائدتها راجعة الى المعنى كما رايت وهو الغرض الاصلي من الاضافة
تنبيهات الاول ذهب ابن برهان وابن الطراوة الى ان اضافة المصدر الى مرفوعه
او منصوبه غير محضة والصحيح انها محضة لورود السماع بنعته بالمعرفة كقوله
ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا من عهدت فيك عذولا وذهب ابن السراج والفارسي الى ان
اضافة افعل التفضيل غير محضة والصحيح انها محضة نص عليه سيبويه لانه ينعت
بالمعرفة **الثاني** ظاهر كلامه انحصار الاضافة فيما ذكر وهو المعروف لكنه زاد في التسهيل
نوعا ثالثا وهي المشبهة بالمحضة وحصره في سبع اضافات الاول اضافة الاسم
الى الصفة نحو مسجد الجامع ومذهب الفارسي انها غير محضة وعند غيره انها محضة الثا
نية اضافة المسمى الى الاسم نحو شهر رمضان الثالثة اضافة الصفة الى الموصوف نحو
سحق عمامة الرابعة اضافة الموصوف الى القائم مقام الصفة نحوه على زيدنا يوم النقا
راس زيدكم اي على زيد صاحبنا راس زيد صاحبكم فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنهما
في الاضافة الخامسة اضافة المؤكد الى المؤكد واكثر ما يكون ذلك في اسماء الزمان نحو يومئذ

حينئذ

وحينئذ وعامئذ ومن غير الغالب قوله فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه سيرضيكما منها سنام
وغاربه السادسة اضافة الملغى الى المعتبر كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما السابعة
اضافة المعتبر الى الملغى نحو اقرب اثيما اسا وقوله اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل
دمشق الشام شوق مبرح **الثالث** ادخل هنا ما لا يتعرف بالاضافة لشدة
ابهامه ما وقع نكرة لا يقبل التعريف نحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها وفعل ذلك جهده
وطاقته لان رب وكم لا يجران المعارف والحال لا يكون معرفة ثانيهما ما لا يقبل التعريف لشدة
ابهامه كمثل وغير وشبه قال في شرح الكافية اضافة واحد من هذه وما اشبهها لا تزيل
ابهامه الا بامر خارج عن الاضافة كوقوع غير بين ضدين كقول القائل رايت الصعب غير الهين
ومررت بالكريم غير البخيل وكقوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وكقول
ابي طالب يا رب اما تخرجن طالبي في مقنب من تلكم المقانب فليكن المغلوب غير الغالب
وليكن المسلوب غير السالب فبوقوع غير بين ضدين تعرف ابهامه لان جهة المغايرة تتعين
بخلاف خلوها من ذلك كقوله مررت برجل غيرك وكذا مثل اذا اضيف الى معرفة دون قرينة
تشعر بمماثلة خاصة فان الاضافة لا تعرفه ولا تزيل ابهامه فان اضيف الى معرفة وقارنه
ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف هذا كلامه وقال ابن ابي في شرح التسهيل وقد يعني بغير
ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما واكثر ما يكون ذلك في غير اذا وقع
بين متضادين وهو الذي قال في غير هو مذهب ابن السراج والسيرافي ويشكل عليه نحو الحاجبي
الزكنا نعمل فانما وقعت بين ضدين ولم تتعرف بالاضافة لانها وصف النكرة انتهى **ووصل ال**
بذا المضاف المشابه يفعل **مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر** وقوله ونهزا
الشانيات الحوايم **او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني** وقوله
لقد ظفر الزوار اقفية العدا او بما اضيف الى ضمير الثاني كقوله الود انت المستحقة
صفوه ومنع المبرد هذه **وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع**
اي وكون ال في وجود تكفي الوصف المضاف كاف في اغتفاره ان وقع مثنى او جمعا اتبع سبيل
المثنى وهو جمع المذكر السالم كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما
بمغني وقوله الشاتمي عرضي ولم اشتمهما وكقوله والمستظلو اكبر ما وكبرا وجازات
انتفت الشروط المذكورة امتنع وصل ال بذا المضاف واجاز الفراء لو به مضافا الى المعارف
كلها نحو الضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل وقال المبرد والرماني في الضاربك

وضاربك موضع الضمير خفض وقال الاخفش وهشام نصب وعند سيبويه الضمير كالظاهر
فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان لانه يجوز الضا
ربا زيدا والضاربو عمرا بحذف النون في النصب كما تحذف في الاضافة ومنه قوله الحافظو عورة
العشيرة لا ياتيهم من ورائهم وكف وقوله العارفوا الحق للمدل به والمستغلوا كثيرا ما وهبوا
في رواية من نصب الحق وكثيرا فتح لا حذف عند حذف النون الجر بالاضافة لانه المعهود
والنصب ليس بعيد لان الوصف حلة محمول في رتبة الفعل يطلب معد التخفيف واخذ بقوله
سبيله اتبع عن جمع التكسير وجمع المؤنث السالم تنبيه قوله ان وقع هو يقع
ان موضعه رجع على انه فاعل كان على ما تبين او كما قال الشارح هو مبتدا ثان وكان جرى
والجملة خبر ان او يعني كريم وقال المكودي في ترح موضع نصب على اسقاط لام التعليل والتقدير
وجوداتي الوصف كان لو فوعه مثنى او مجموعا على حده ويجوز في تميزان الكسر والفتح كذلك
في بعض النسخ انتهى وربما اكسب ثان من المضاف جنس وهو المضاف اليه اولا منهما
وهو المضاف تانيثا او تذكيرا ان كان الاول لحذف موهلا اي صالحا للحذف والاستغناء عنه
بالثاني عن الاول بدون تحريف المعنى وقوله جادت عليه كل عين ثرة وقوله قطعت بعض اصابعه
وقرابه بعضه تلتقطه بعض السيارة وقوله طول الليالي اسرعت في نقضي وقوله مشين
كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم ومن الثاني قوله انارة العقل
مكسوف بطوع هوى وقوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني
ويحتمله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز فاما غلام هند ولا قامت امراة زيد لانتفاء
الشرط المذكور تنبيه ابتع قوله وربما ان لو قليل ومراده القليل النسبي اي
قليل بالنسبة الى ما لم يكن لذا لانه قليل في نفسه فانه كثير كما صرح به في شرح الكافية نعم
الثاني قليل انتهى ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى كالمراد به مع مراد فيه والموصوف
مع صفته لان المضاف يخصص او يتعرف بالمضاف اليه فلا بد ان يكون غيره في المعنى فلا يقال
قمح بر ولا رجل فاضل ولا فاضل رجل واول موهما اذا ورد اي اذا جاء من كلام العرب ما يوهم جواز
ذلك وجب تاويله فمما اوهم اضافة الشي الى مراد فيه قولهم جاءني سعيد كرز وتاويله ان يراد
بالاول المسمى وبالثاني الاسم اي جاءني المسمى بهذا الاسم ومما اوهم اضافة الموصوف
الى صفته قولهم حبة الحمقاء وصلاة الاولى ومسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اي
حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع ومما اوهم اضافة الصفة

وقوله كما اشرفت صدر القناة من الدم وقوله انا ابن العراجين من معروفة صح اصل

٢٢

الى الموصوف قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتاويله ان يقدر موصوف ايضا واضافة
الصفة الى جنسهما اي شي جرد من جنس القطيفة وشي سحق من جنس العمامة تنبيه
اجاز الفرا اضافة الشي الى ما بمعناه لاختلاف اللفظين ووافقه ابن الطراوة وغيره ونقله
في النهاية عن الكوفيين وجعلوا منه لدار الاخرة وحق اليقين وحبل الوريد وحب الحصيد
وظاهر التسهيل وشرحه موافقته انتهى وبعض الاسماء يمتنع اضافته كالمضمرات والا
شارات وكغير اي من الموصولات ومن اسماء الشروط ومن اسماء الاستفهام وبعضها يضاف
ابدا فلا يستعمل مفردا بحال وبعض ذا الذي يضاف ابدا قد ياتي لفظا مفردا اي ياتي مفردا في
اللفظ وهو مضاف في المعنى نحو كل وبعض اي قال الله تعالى وكل في فلك وفضلنا بعضهم على
بعض اي ما اشرنا تنبيه اشعر قوله وبعض الاسماء وقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا
مفردا ان الاصل الغالب في الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد وان الاصل في كل ملازم
للاضافة ان لا ينفك عنها في اللفظ انتهى واعلم ان اللازم للاضافة على نوعين ما
يختص بالاضافة الى الجمل وسياتي وما يختص بالمفردات وهو ثلاثة انواع ما يضاف للظاهر والمضمر
وذلك نحو كلا وكلتا وعند ولدى وسوى وقصارى الشي وحماداه بمعنى غايته وما يختص با
لظاهر وذلك نحو اولي واولات وذي وذات وما يختص بالمضمر واليه الاشارة بقوله وبعض ما
يضاف حتما اي وجوبا امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع وهذا النوع على قسمين
قسم يضاف الى جميع الضمائر كوحد نحو وحده وحدي ووحدك وحدها وحدهم وقسم يختص
بضمير المخاطب نحو لبي وسعدي والي وسعدي وحنانيك وهذاذيك فلبيك بمعنى اقامة
على اجابتك بعد اقامة من الب بالمكان اذا اقام به وهو لبيك بمعنى تلبية الا بعد تلبية وسعديك
بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن
وهذاذيك بمعنى اسراعا لك بعد اسراع وشذ ايلاء يدي للبي في قوله
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور كما شذت اضافته الى ضمير الغائب في قوله
لقلت لبيه لمن يدعوني تنبيه مذهب سيبويه ان لبيك واخواته مصادر مثناة
لفظا ومعناها التكثير واعرابها نصب على المصدرية بعوامل محذوفة والعامل في غير لبيك من لفظه
وفي لبيك من معناه والتقدير في لبيك اجبت اجابتك وموضع الكاف جر بالاضافة وذهب يونس
الى ان لبيك اسم مفرد مقصور اصله لبى قلبت الفه ياء للاضافة الى الضمير كما في على ولدى ورد عليه
سيبويه بانه لو كان كذلك لما قلبت مع الظاهر في قوله فلبى يدي مسور وزعم الاعلم ان الكاف حرف

وانقلب الالف ياء للاستثقال والتشبيه ... ودعم ... اشار خلافا اي جوازه ... طم

ليك

خطاب لا موضع له من الاعراب مثلها في ذلك ورود بقولهم لبيه ولبي بدي مصدرا انتهى النوع الثاني
من اللازم للاضافة وهو ما يختص بالجمل على قسمين ما يختص بنوع من الجمل وسياتي وما لا يختص
واليه الاشارة بقوله **والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ** فيشمل الملازمة الجمل الجملة الاسمية
والفعلية فالاسمية نحو جلست حيث زيد جالس واذكروا اذ انتم قليل والفعلية نحو جلست
حيث جلست واجلس حيث اجلس واذكروا اذ كنتم قليلا واذ يمكر بك الذين كفروا ومعنى من الخاص
المضي حينئذ واما نحو قوله . اما ترى حيث سهيل طالعا . وقوله حيث لوى العمائم مشدودا فيغاير
عليه خلافا للكسائي **تنبيه** فهم من اذا المبتدأ من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة
الاسمية والتعريف اذ ذاك كثير واذا كان ذلك انتهى **وان ينون يحتمل افرادا اذ** اي وان ينون
اذ يحتمل افرادا لفظا كما في نحو يومئذ وحينئذ وتكون التنوين عوضا من لفظ الجملة المضاف
اليها كما تقدم بيانه في اول الكتاب **وما كاذ معنى** في كونه ظرفا مبهما ماضيا نحو حين ووقت
وزمن ويوم اذا اريد به الماضي **كاذ** في الاضافة الى ما تضاف اليه اذ لكن **اضف** منه **جوازا** لما
سبق ان اذ تضاف اليه وجوبا **نحو حين جا نبذ** وجاء زيد يوم الحجاج امير وان كان الظرف مبهما
مستقبل المعنى لم يعامل معاملة اذ بل يعامل معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى
الفعلية كما سياتي واما نحو يوم هم على النار يفتنون وقوله . فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة . بمغن
فتيلا عن سواد بن قارب . فمما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه هذا مذهب سيبويه
واجاز ذلك الناظم على قلة تمسكا بظاهر ما سبق واما غير المبهم وهو المحدود فلا يضاف الى
جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف الا الى المفرد نحو شهر كذا **وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا**
ما سبق انه يضاف الى الجملة جوازا اما الاعراب فعلى الاصل واما البناء فحملا على اذ **واختر بنا**
متلو فعل بنيا اي ان الارجح والمختار فيما تلاه فعل مبني البناء للتناسب كقوله . على حين
عاتبت المشيب على الصبا . وقوله . على حين يستصبين كل حليم . **وقبل فعل معرب او مبتدا**
اعرب نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكقوله . الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين
الكرام قليل . ولم يجز البصريون حينئذ غير الاعراب واجاز الكوفيون البناء واليه مال الفارسي والناظم
والناظم ولذلك قال **ومن بنى فلن يفندا** اي لن يغلط واحتجوا لذلك بقراءة نافع هذا يوم ينفع
بالفتح وفي رواية بالفتح في قوله على حين الكرام قليل وقوله . تذكر ما تذكر من سليمى . على حين التواصل
غير داني . **والزموا اذا** الظرفية **اضافة الى جمل الافعال** خاصة نظرا الى ما تضمنته من معنى
الشرط غالبا **كهن اذا اعتلى** اذا جاء نصر الله فاذا ظرف فيه معنى الشرط مضاف الى الجملة بعده

والعامل

والعامل فيه جوابه على المشهور واما نحو اذا السماء انشقت فمثل وان احد من المشركين استجارك
وقوله . اذا باهلي تحته حنظلية . له ولد منها فذاك المذرع . فعلى اضمار كان الشانية كما قدر
هي واسمها ضمير الشان في قوله . فهلا نفس ليلى شفيعها . هذا مذهب سيبويه واجاز الا
خفش اضافتها الى الجمل الاسمية تمسكا بظاهر ما سبق واختاره في شرح التسهيل **تنبيه**
مثل اذا في هذا لما الظرفية فلا تضاف الى جملة اسمية وتلزم الاضافة الى الفعلية نحو فلما جاء
ربع تخاف من عند الله واما قوله . اقول لعبد الله لما سقاؤنا . ونحن بوادي عبد شمس وهاشم .
فمثل وان احد من المشركين استجارك لان وها في البيت فعل بمعنى سقط وشم امر من قولك شمته
اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه انتهى **لمفهم اثنين معرف بلا**
تفرق اضيف كلتا وكلا اي مما يلزم الاضافة كلا وكلتا وهي لا يضافان الا لما استكمل ثلاثة
شروط احدها التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين خلافا للكوفيين الثاني الدلالة
على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او بالاشتراك كقوله . كلانا غني عن اخيه حياته .
فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع وانما صح قوله . ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه
وقبل لان ذا مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر
وبين ما ذكر الثالث ان تكون كلمة واحدة كما اشار اليه بقوله بلا تفرق فلا يجوز كلا زيد وعمرو
واما قوله . كلا اخي وخليلي واجدي عضدا . في النائبات والمام الملمات . وقوله . كلا الضيفن المشنوء
والضيف نائل لديه المنى والامن في العسر واليسر . فمن الضرورات النادرة **ولا تضف لمفرد معرف**
ايا المفردة مطلقا الا ان تكرر بعطف **وان كررتها** بالعطف **فاضف** اليه كقوله . فلئن
لقيتك خاليين لتعلمن اي واي فارس الاحزاب . وقوله . الا تسالون الناس ايي وايكم . غداة التقينا
كان خيرا واكرما . لان المعنى حينئذ اينا **او تنو** بالمفرد المعرف الجمع بان تنوي **الاجزا**
نحو اي زيد احسن يعني اي اجزائه احسن **واخصص بالمعرفة موصولة ايا** اي معمول ما
اخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة حال من ايا متقدم عليهما اي تختص اي الموصولة بان
لا تضاف الا الى معرفة غير ما سبق منعه وهو المعرفة المفردة نحو امرر باي الرجلين اكرم
واي الرجال هو افضل واجيز ان لا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور **وبالعكس** من الموصولة
الصفة وهي المنعوت بها والواقعة حالا فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت بفارس اي فارس
وبزيد اي فتى ومنه قوله . فاومات ايماء خفيا لحبتر . فلله عينا حبتر اي فتى **وان تكن شرطا او استفهاما**
فمطلقا كمل بها الكلاما اي تضاف اي الى النكرة والمعرفة مطلقا سوى ما سبق منعه وهو المعرفة
المفردة نحو اي رجل يأتيني فله درهم ايما الاجلين قضيت ايكم يأتيني بعرشها واي حزبين وكفران

لأي ثلاثة أحوال. **تنبيه** إذا كانت أي نعتاً أو حالاً فهي المراد بالصفة في كلامه
فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى وإن كانت موصولة أو شرطاً أو استفهاماً فهي ملازمة
لمعنى الإضافة دون لفظها وهو كذلك انتهى. **والزموا إضافة لدن فجر** ما بعده بالإضافة لفظاً إن كان مفرداً
ومحلاً إن كان مبنياً أو جملة فالأول نحو من لدن حكيم عليم وقوله. تنتهض الرعدة في ظهيري
من لدن الظهر إلى العصير. والثاني نحو وعلمناه من لدنا علماً لينذر بأساً شديداً من لدنه والثالث
كقوله. وتذكر نعماه لدن أنت يافع. وقوله صريع غوان راقهن ورقنه. لدن شب حتى شاب
سود الذوائب. ولم يقع من ظروف المكان إلى الجملة إلا لدن وحيث وقال ابن برهان حيثا
بقي هذا هو الأصل الشائع في لدن في لسان العرب **ونصب غدوة بها عنهم ندر** كما في قوله
وما زال مهري مزجر الكلب منهم. لدن غدوة حتى دنت لغروب. فقيل حينئذ منقطعة عن
عن الإضافة لفظاً ومعنى وغدوة بعدها نصب على التمييز وقيل خبر لكان محذوفة مع اسمها
أي لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالإضافة على الأصل فلو عطفت على غدوة ال
المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للأصل وجاز نصبه مراعاة للفظ ذكره الأخفش وا
ستبعد الناظم نصب المعطوف وقال أبو عمرو عن أبي عبيدة وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد
لدن فقيل بعده كان تامة محذوفة والتقدير لدن كانت غدوة وقيل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير
لدن وقت هو غدوة وقيل على التشبيه بالفاعل قاله سيبويه ولا ينتصب بعد لدن من الأسماء
غير غدوة. **تنبيه** لدن بمعنى عند إلا أنها تختص بستة أمور أحدها أنها ملازمة
لمبدأ الغاية ومن ثم يتعاقبان في نحو جئتك من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علماً بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا
ثانيها أن الغالب استعمالها مجرورة بمن. ثالثها أنها مبنية إلا في لغة قيس وبلغتهم
قرئ من لدنه. رابعها أنه يجوز إضافتها إلى الجمل كما سبق. خامسها جواز إفرادها قبل غدوة على
ما مر. سادسها أنها لا تقع إلا فضلة تقول السفر من عند البصرة ولا تقول من لدن البصرة وأما
لدى فهي مثل عند مطلقاً إلا أن جرها ممتنع بخلاف عند وأيضاً عند أمكن منها من وجهين الأول أنها
تكون ظرفاً للأعيان والمعاني نحو هذا القول عندي صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري
في أماليه. الثاني أنك تقول عندي مال وإن كان غائباً عنك ولا تقول لدي مال إلا إذا كان حاضراً قاله الحريري وأبو
هلال العسكري وابن الشجري وزعم المعري أنه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره أولى انتهى. **والزموا
إضافة أيضاً مع** وهي اسم لمكان الاصطحاب أو وقته والمشهور فيها فتح العين وهي فتحة إعراب **ومع** بالبناء
على السكون **فيها قليل** كقوله. فريشي منكم وهواي معكم. وإن كانت زيارتكم لماماً. وزعم سيبويه

أن تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل هي لغة ربيعة وغنم فإنهم يبنونها على السكون وز
عم بعضهم أن الساكنة العين حرف وادعى النحاس الإجماع عليه وهو فاسد والصحيح أنها باقية
على اسميتها كما أشعر به كلام الناظم. هذا حكمها إذا اتصلت بمتحرك **ونقل فيها فتح و
كسر لسكون يتصل** بها نحو مع القوم فمن أعربها فتح العين ومن بناها على السكون كسر لالتقاء ال
ساكنين. **تنبيه** تفرد مع فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعاً نحو جاء الز
يدان معاً وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله. وأفنى رجالي فبادوا معاً. وقوله. إذا حنت الأو
لى سجعن لها معاً. وقد ترادف عند فتجر بمن حكى سيبويه ذهبت من معه ومنه قراءة بعضهم
هذا ذكر من معي انتهى **واضمم بناء غيراً إن عدمت ما له أضيف ناوياً ما عدما**
يعني أن من الكلمات الملازمة للإضافة غيراً وهي اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا
وقعت بعد ليس وعلم المضاف إليه كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظاً فيضم غير بغير
تنوين ثم اختلف حينئذ فقال المبرد ضمة بناء لأنها كقبل في الإبهام فهي اسم أو خبر وهذا ما اختاره
الناظم على ما اقتضاه كلامه وقال الأخفش إعراب لأنه اسم ككل وبعض لا ظرف كقبل وبعد
فهي اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف ويجوز قليلاً الفتح مع التنوين ودونه فهي خبر والحركة إعراب
باتفاق كالضم مع التنوين وحذف ما أضيف إليه ثاني وبناء مصدر نصب على الحال أي بائناً وغير مفعول
بالضم **قبل كغير بعد حسب أول ودون والجهات** الست **أيضاً وعل** في أنها ملازمة
للإضافة وتقطع عنها لفظاً دون معنى فتبنى على الضم لشبهها حينئذ بحروف الجواب في الاستغناء
بها عما بعدها مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار نحو لله الأمر من قبل ومن بعد في قراءة
الجماعة ونحو قبضت عشرة فحسب أي فحسبي ذلك وحكى أبو علي الفارسي ابدأ بذا من أول بالضم ومنه
قوله. على أينا تعدو المنية أول. وتقول سرت مع القوم ودون أي دونهم وجاء القوم ومن خلف
أو أمام أي خلفهم وأمامهم ومنه قوله. لعن الإله تعلة بن مسافر. لعناً يشن عليه من قدام.
وقوله. أقب من تحت عريض من عل. أما إذا نوي ثبوت لفظ المضاف إليه فإنها تعرب من غير تنوين
كما لو تلفظ به كقوله. ومن قبل نادى كل مولى قرابة. أي ومن قبل ذلك وقرئ لله الأمر من قبل ومن
بعد بالجر من غير تنوين أيضاً وإن قطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى أي لم ينو لفظ المضاف إليه ولا معناه
أعربت منونة ونصبت ما لم يدخل عليها جار كما أشار إليه بقوله **وأعربوا نصباً إذا ما نكرا
قبلاً وما من بعده قد ذكرا** كقوله. فساغ لي الشراب وكنت قبلاً. أكاد أغص بالماء الفرات. وكقوله
فما شربوا بعداً على لذة خمراً. وكقوله. كجلمود صخر حطه السيل من عل. وكقراءة بعضهم من قبل ومن بعد بالجر

الثاني قال اللقاني التعبير بليس لا يخرج غيرها نحو لا النافية للجنس وهو خلاف ما صرح به ابن الحاجب في قوله وإجراء لا
[illegible]

والتنوين وحكا ابو علي ابدا بدا من اول بالنصب بمنوعا من الصرف للوزن والوصف **تنبيه**
قال في شرح الكافية وقد ذهب بعض العلماء الان قبلا في قوله وكنت قبلا معرفة ببنية الاضافة الا انه
اعرب لانه جعل ما حذف من التنوين عوضا من اللفظ بالمضاف اليه فعومل قبل مع التنوين لكونه
لكونه عوضا من المضاف اليه بما يعامل به مع المضاف اليه كما جعل كل وجز فيهم عن الاضافة
لحذف التنوين عوضا وهذا القول عندي حسن انتهى **وما يلي المضاف** وهو المضاف اليه **ياتي خلفا عنه في الاعراب** غالبا **اذا ما حذفا** لقيام قرينة تدل عليه نحو وجاء ربك اي امر ربك واسال القرية
اي اهل القرية **تنبيهان الاول** كما قام المضاف اليه مقام المضاف في الاعراب يقوم مقامه
في التذكير كقوله يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل بردى مؤنث
فكان حقه ان يقول تصفق بالتاء لكنه اراد ماء بردى وفي التانيث كقوله مرت بنا في نسوة خولة
والمسك من اردانها نافحة اي رائحة المسك وفي حكمه نحو ان هذين حرام على ذكورها في اي استعمال
هذين وتلك القرى اهلكناهم اي اهل القرى وفي الحالية نحو تفرقوا ايادي سبا اي مثل ايادي سبا
لان الحال لا تكون معرفة **الثاني** قد يكون الاول مضافا الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقع
الثالث في الاولى الاعراب نحو وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم
تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت ومنه قوله فادرك
ارقال العراضة ظلعا وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع انتهى **وربما جروا الذي ابقوا** وهو المضاف اليه **كما قد كان قبل حذف ما تقدما** وهو المضاف **لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف** سواء اتصل العاطف بالمعطوف او انفصل عنه
بلا كقوله اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار وقوله ولم ار مثل الخير يتركه
الفتى ولا الشر ياتيه امرؤ وهو طائع اي ولا مثل الشر فالمثل يلزم العطف على معمولي عاملين **تنبيه**
الجر والحالة هذه مقيس ولم يشترط ذلك وثبتوا بتقوم نفي او استفهام كما ظن بعضهم واكثرهم خلافا للناظم
مجرور لا يقاس عليه كالجر بدون عطف في قوله رايت التيمي تيم عدي اي احد تيم عدي ومع العا
طب المنفصل بغير لا كقراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اي عرض الاخرة كما قدره
الناظم وجماعة وقيل التقدير باقي الاخرة او عمل الاخرة وبه قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح
وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلا لما عليه قد عطف بل مقابل له انتهى **ويحذف الثاني** وهو
المضاف اليه ويبقى ثبوته بعد حذف **فيبقى الاول** وهو المضاف **كحاله اذا به يتصل** فلا ينون
ولا ترد اليه النون ان كان مثنى او مجموعا لكن لا يكون ذلك في الغالب الا **بشرط عطف واضافة الى مثل الذي**

العرادة

بل يجوز في قوله نارا ان يكون مفعولا ... العقل ... والعطف ... فصل

له اضيف الاول **الا** لان بدا له بصير المحذوف في قوة الملفوظ وذلك كقولهم بين ورجل من قال السما
الاصل قطع الله يد من قاله ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف
اليه رجل عليه وقوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها اي سهلها وحزنها وكقوله
يا من رأى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد
وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور كما مر من نحو قوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة وقرئ شذوذا
فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم **تنبيهان الاول** ما ذكره الناظم هو مذهب
المبرد وذهب سيبويه الى ان الاصل في نحو قطع الله يد ورجل من قالها قطع الله يد من قالها
ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم
ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها قال بعض شراح الكتاب وعند
الفرا الاسمان مضافان الى من قالها ولا حذف في الكلام **الثاني** قد يفعل ما ذكر من الحذف مع
مضاف محذوف معطوف على مضاف الى مثل المحذوف وهو عكس الاول كقول ابي برزة الاسلمي رضي
الله عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وثماني بفتح الياء دون تنوين
والاصل ثماني غزوات هكذا ضبطه الحافظ في صحيح البخاري **فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز** فصل معمول اجز مقدم وهو مصدر مضاف الى معموله وشبه فعل نعت
لمضاف وما نصب موصول وصلته في موضع رفع بالفاعلية وعائد الموصول محذوف اي نصبه
ومفعولا او ظرفا حال من ما او من الضمير المحذوف وتقدير البيت اجز ان يفصل المضاف منصوبه
حال كونه مفعولا او ظرفا والاشارة بذلك الى ان من الفصل بين المتضايفين ما هو جائز في السعة
خلافا للبصريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقا فالجائز في السعة ثلاث مسائل الاولى ان
يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراءة ابن عامر قتل اولادهم
شركائهم وقول الشاعر فسقناهم سوق البغاث الاجادل وقوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة واما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما
نفسك وهواها سعي في رداها **الثانية** ان يكون المضاف وصفا والمضاف اليه اما مفعوله
الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر
وسواك مانع فضله المحتاج او ظرفه كقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا لي صاحبي
وقوله كناحت يوما صخرة بعسيل وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك **الثالثة** ان يكون الفاصل
القسم وهو انشاره اليه بقوله **ولم يعب فصل يمين** نحو هذا غلام والله زيد حكى ذلك الكسائي وحكى

قطع الله يد

دع

حل

ابو عبيدة ان القذات لتجتمع فتسمع صوته والعه وربما **قلبيه** زاد في الكافية ده

العطف بما كقوله . جما خطننا اما اسارا ومنة . واما دم والقتل بالحر اجدر . انتهى وما سوى

ذلك مختص بالشعر وقد اشار الى الثلاثة مما نازعنى ذلك بقوله **واضطرارا وجرا** اي العطف

والالف للاطلاق **باجنبي او بنعت او بندا** اي الاول من صور الثلاثة العطف باجنبي ده

والمراد به معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله . انجب ايام والداه به . اذ نجلاه فنعم

ما نجلا . اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه . او مفعولا كقوله . تسقي امتياحا ندى المسواك

ريقتها . اي يسقي ندى ريقتها المسواك . او ظرفا كقوله . كما خط الكتاب بكف يوما

يهودي يقارب او يزيل . الثانية العطف بنعت المضاف كقوله . ولئن حلفت على يديك لاحلفن

بيمين اصدق من يمينك مقسم . اي بيمين مقسم اصدق من يمينك . وقوله . من ابن ابي شيخ

الاباطح طالب . اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح . الثالث العطف بالنداء كقوله . كان برذون

ابا عصام . زيد حمار دق باللجام . اي كان برذون زيد يا ابا عصام . وقوله . وفاق كعب بجير منقذ

لك من . تعجيل تهلكة والخلد في سقرا . اي وفاق بجير يا كعب **قلبيه** من المختص بالضرورة

ايضا العطف بفاعل المضاف كقوله . ترمي اسمها للموت تصمي ولا تنمي . ولا ترعوي عن نقض

اهواؤنا العزم . وقوله . ما ان وجدنا للهوى من طب . ولا عدمنا قهر وجد صب . والامر

في هذا اسهل منه في الفاعل الاجنبي كما في قوله انجب ايام والداه به البيت ويحتمل ان يكون منه

وان يكون من العطف بالمفعول قوله . فان نكحها مفارقها . برفع مفارق وروي بنصب مفارق ورفعه

فالتقدير فان نكاح مفارقها ابا عها او حيي ومنه العطف بالفعل الملغى كقوله . بأي تراهم

الارضين حلوا . اي بأي الارضين تراهم حلوا . زاده في التسهيل . وزاد غيره المفعول لاجله كقوله .

معا ود جراة وقت الهوادي . اشم كانه رجل عبوس . اراد معاود وقت الهوادي جراة

وحكى ابن الانباري عن اعلام ان شاء الله اخيك فعطف بان شاء الله انتهى **خاتمة**

قال في شرح الكافية المضاف الى الشيء يتكمل بما اضيف اليه تكميل الموصول بصلته والصلة

لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله وكذا المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله فلا يجوز

في نحو انا مثل ضارب زيدا ان يتقدم زيد على مثل وان كان المضاف غيرا وقصد به النفي جاز ان يتقدم

عليه معمول ما اضيف اليه كما يتقدم معمول المنفي بلا فاجازوا انا زيدا غير ضارب كما

يقال انا زيدا لا اضرب ومنه قول الشاعر . ان امرا خصني عمدا مودته . على التنائي لعندي غير

مكفور . فقدم عندي وهو معمول مكفور مع اضافة غير اليه لانها دالة على نفي فكانه قال لعندي

لابكي

لا يبكي ومنه قوله تعالى على الكافرين غير يسير وان لم يقصد بغير نفي لم يقدم عليه

معمول ما اضيف اليه فلا يجوز في قولك قاموا غير ضارب زيدا قاموا زيدا غير ضارب لعدم قصد

النفي بغير هذا كلامه والمدا عليه . **المضاف الى ياء المتكلم** . اما افرده

بالذكر لان فيه احكاما ليست في الذي قبله اشار الى ذلك بقوله . **اخر ما اضيف لليا اكسر**

اي وجوبا **اذا لم يك معتلا** منقوصا او مقصورا **كرام وقذا او يك** مثنى او مجموعا على حده **كا**

بنين وزيدين فذي الاربعة **جميعها** اخرها واجب السكون **واليا بعد** اي بعد ما **فتحها**

احتذي اي اتبع **وتدغم اليا** من المنقوص ومن المثنى والمجموع على حده في حال النصب والجر وبعده

فيه اي في الياء المذكورة يعني ياء المتكلم **وكذا الواو** من المجموع حال رفعه فتقول هذا رامي

ورأيت رامي ومررت برامي ورأيت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وهؤلاء زيدي والاصل

في المثنى والمجموع المنصوبين والمجرورين ابنين لي وزيدين لي حذفت النون واللام للاضافة

ثم ادغمت الياء في الياء . والاصل في الجمع المرفوع زيدوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما

بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء . ومنه قوله عليه الصلاة

والسلام او مخرجي هم وقول الشاعر . اودى بني واعقبوني حسرة . هذا اذا كان ما قبل الواو مضموما

كما رأيت واليه اشار بقوله **وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن** وان لم ينضم بل انفتح بقي على

فتحه نحو مصطفون فتقول جاء مصطفي **والعاسلح** من الانقلاب سوا كانت للتثنية نحو

يداي وللمحمول على التثنية نحو ثنتاي او لاثنين . اخر المقصور نحو عصاي على المشهور **وفي**

المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن نحو عصي ومنه قوله . سبقوا هوي واعنقوا لهواهم

فتخرموا ولكل جنب مصرع . وحكى هذه اللغة عيسى بن عمر عن قريش وقرأ الحسن يا بشري

تنبيهان الاول يستثنى مما تقدم الف لدا وعلى الاسمية فان الجميع اتفقوا على

قلبهما ياء . ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو لديه وعليه ولدينا وعلينا **الثاني**

يجوز اسكان الياء وفتحها مع المضاف الواجب كسر اخره وهو ما سوى الاربعة المستثناة

وذلك اربعة اشياء . المفرد الصحيح نحو غلامي وربي والمعتل الجاري مجراه نحو ظبيي ودلوي

وجمع التكسير نحو رجالي وهنودي وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماتي واختلف في الاصل منهما

فقيل الاسكان وقيل الفتح وجمع بينهما بان الاسكان اصل اول اذ هو الاصل في كل مبني والفتح اصل

ثان اذ هو الاصل فيما هو على حرف واحد وقد تحذف هذه الياء . وتبقى الكسرة دليلا عليها وقد يفتح

ما وليته وتقلب الفا وربما حذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها كقوله خليل

املأ بني للمزكيت • يوم ومالي فيها يقيني طمع والثاني كقوله • اطرب ما اطرب ثم ادي •
الى ما وبروبني البقيع • والثالث كقوله • ولتستعبرن ما جاء مني بلقعه ولا يلبث ولا الزاني
واما يا المتكلم المدغم فيه فالصحيح الشايع فيه الفتح كما مر وكسرها لغة قليلة حكاها
ابو عمرو بن العلاء والفراء وقطرب وبها قرأ حمزة ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي بكسرها وعن ابي
الحسن وابو عمرو فيه شاذ، وهو اضعف من الكسر مع التنوين انتهى **خاتمة** في المضاف
الى يا المتكلم اربعة مذاهب احدها انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلاثة وهو مذهب الجمهور
والثاني انه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدرة وفي الجر بكسرة ظاهرة واختاره في التسهيل
والثالث انه مبني واليه ذهب الجرجاني وابن الخشاب والرابع انه لا معرب ولا مبني واليه
ذهب ابن جني وكذا هو بين المذهبين بين الضعف والله اعلم •

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل تعديا ولزوما فان كان فعله المشتق منه لازما فهو لازم وان كان
متعديا فهو متعد اما بتعدى اليه بنفسه او بحرف **تنبيه** يخالف المصدر فعله
في امرين الاول انه لا يجوز معه النايب عن الفاعل خلافا ومذهب البصريين جوازه واليه ذهب
في التسهيل الثاني ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف فاعل الفعل واذا حذف لا يحتمل
ضميره خلافا لبعضهم انتهى اعلم انه لا فرق في اعمال المصدر محل فعله بين كونه مضافا
او مجردا او مع ال لكن اعمال الاول اكثر نحو ولولا دفاع الله الناس والثاني اقيس نحو او
اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقوله • بضرب بالسيوف رؤوس قوم • واعمال الثالث
قليل كقوله ضعيف النكاية اعداءه • وقوله • لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل
عن الضرب مسمعا • وقوله • فانك والتابين عروة بعد ما • دعاك وايدينا اليه شوارع •
وقد اشار الى ذلك في النظم بالترتيب **تنبيه** لا خلاف في اعمال المضاف وفي كلام
بعضهم ما يشعر بالخلاف والثاني اجازه البصريون ومنعه الكوفيون فان وقع بعده مرفوع
او منصوب فهو عندهم بفعل مضمر اما الثالث فاجازه سيبويه ومن وافقه
ومنعه الكوفيون وبعض البصريين انتهى ان كان فعل مع ان او ما يحل محله اي المصدر
انما يعمل في موضعين الاول ان يكون بدلا من اللفظ بفعله نحو ضربا زيدا وقوله فندلا زريق المال
ندل الثعالب • وقوله • يا قابل التوب غفرانا مآثم قد اسلفتها انا منها خائف وجل فزيدا
والمال ومآثم نصب بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الاصح والثاني ان يصح تقديره بالفعل مع
الحرف المصدري بان يكون مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد هنا فيقدر بان اذا اريد

الماضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا امس او غدا والتقدير من ان ضربت زيدا امس
او من ان تضربه غدا ويقدر بما اذا اريد الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الان اي مما تضربه **تنبيهات**
الاول ذكر في التسهيل مع ما هنا من الجرمي ان المخففة نحو علمت ان ضربك زيدا والتقدير علمت
ان قد ضربت زيدا فان مخففة لانها واقعة بعد علم والموضع غير صالح للمصدرية **الثاني**
ظاهر قوله ان كان ان ذلك شرط لازم وقد جعله في التسهيل غالبا وقال في شرحه وليس
تقديره باحد الثلاثة شرطا في عمله لكن الغالب ان يكون كذلك ومن وقوعه غير مقدر
باحدهما قول العرب سمع اذني اخاه يقول ذلك **الثالث** لاعمال المصدر شروط
ذكرها في غير هذا الكتاب احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل خلافا للكوفيين واجاز
ابن جني في الخصائص والرماني اعماله في المجرور وفيما فيه رائحة الفعل ثانيها ان يكون مكبرا فلو
صغر لم يعمل ثالثها ان يكون غير محدود فلو حد بالتاء لم يعمل واما قوله • يحايي به الجلد
الذي هو حازم • بضربة كفيه الملا نفس راكب • فشاذ رابعها ان يكون غير منعوت قبل
تمام عمله فلا يجوز اعجبني ضربك المبرح زيدا لان معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول
فلا يفصل بينهما فان ورد ما يوهم ذلك قدر فعل بعد النعت يتعلق به المعمول المتأخر فلو نعت بعد
تمامه لم يمتنع والاولى ان يقال غير متبوع بدل غير منعوت لان حكم سائر التوابع حكم النعت في
ذلك خامسها ان يكون مفردا واما قوله • قد جربوه فما زادت تجاربهم • ابا قدامة الا المجد والفنعا •
فشاذ ولبعضهم من الشروط كونه بمعنى الحال او الاستقبال لانه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لانه اصل
الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل لشبهه بالمضارع فاشترط كونه حالا او مستقبلا لانهما
مدلولا المضارع انتهى **ولاسم مصدر عمل** واسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه
وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله كذا عرفه في التسهيل فخرج نحو
قتال فانه خلا من الف قاتل لفظا لا تقديرا ولذلك نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا
وضارب ضيرابا لكنها انقلبت ياء للكسرة ما قبلها ونحو عدة فانه خلا من واو وعد
لفظا وتقديرا لكن عوض منها التاء فهما مصدران لا اسما مصدر بخلاف الوضوء والكلام من
توضأ وتكلم كلاهما اسما مصدر لا مصدران لخلوهما لفظا وتقديرا من بعض ما في
فعلهما وحق المصدر ان يتضمن حروف فعله بمساواة نحو توضأ توضؤا او بزيادة نحو اعلم
اعلاما **اعلم** ان اسم المصدر على ثلاثة انواع علم نحو فجار ويسار وبرة وهذا لا يعمل
اتفاقا وذو ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة وهذا كالمصدر اتفاقا ومنه قوله

المظلوم ان مطايكم رجلا امنوا الصلاح تجنبا لظلم والاحتراز بالعنز معا اعلنة من نحو مضاربة من
قولك ضارب مضاربة فانما مصدر وغير ضرب وهو مراد الناظم وفيه خلاف فمنعه البصريون
واجازه الكوفيون والبغداديون ومنه قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة
الرتاعا وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم وقوله فان كلامها شفوا ودهي مصيفة
بيشبيه قلت صحيح في المركان وقوله لان ثواب الله كل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد
وقول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امراته الوضوء **تنبيه** اعمال اسم
المصدر قليل وقال الصيمري اعماله شاذ وقد اشار الى قلته بتنكير عمل انتهى **وبعد جر**
الذي اضيف له كمل برفع او بنصب عمله اعلم ان للمصدر المضاف خمسة احوال الاول
ان يضاف الى فاعله ثم ياتي بمعوله نحو لولا دفاع الله الناس الثاني عكسه نحو اعجبني شرب العسل
زيد ومنه قوله قرع القواقيز افواه الاباريق وقوله تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
وليس مخصوصا بالضرورة خلافا لبعضهم وفي الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
اي وان يحج البيت المستطيع لكنه قليل الثالث ان يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول نحو وما
كان استغفار ابراهيم ربنا وتقبل دعاء الرابع عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء
الخير الخامس ان يضاف الى الظرف ويرفع وينصب كالمنون نحو اعجبني انتظار يوم الجمعة
زيد عمروا **تنبيه** قوله كمل ينصب الى اخره يعني ان رد ما عرفت من انه عمل لا ان
انتهى **وجر ما يتبع ما جر** مراعاة للفظ وهو الاحسن **ومن راعى في الاتباع المحل فحسن**
بالمضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فمحله رفع وان كان مفعولا فمحله نصب ان قدر بان
وفعل الفاعل او رفع ان قدر بان وفعل المفعول فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت
قلت الظريف بالرفع ومنه قوله حتى تهجر بالرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم
برفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقوله السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي
الهلوك عليها الخيعل الفضل اللابسة ثوب الخزة وهو نعت الهلوك على الموضع لانها
فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على المحل كقوله قد كنت
داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت واللحم بالرفع جاز على معنى ان
اكل الخبز واللحم **تنبيه** ظاهر كلامه جواز الاتباع على المحل في جميع التوابع وهو
مذهب الكوفيين وطائفة من البصريين وذهب سيبويه ومن وافقه من اهل البصرة الى انه
لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعت والظاهر

الجواز

الجواز لورود السماع والقياس بل خلاف الظاهر انتهى **خاتمة** قد تقدمت
الاشارة الى ان المصدر المقدر بالحرف المصدري والفعل مع معموله كالموصول مع صلته في
انه لا يتقدم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدم شيء من الصلة على الموصول ولا يفصل بينهما باجنبي
كما لا يفصل بين الموصول والصلة وانه ان ورد ما يوهم ذلك اول فمما يوهم التقدم قوله وبعض
الحلم عند الجهل للذلة اذعان فليست اللام من قوله للذلة متعلقة باذعان المذكور
بل بمحذوف قبلها يدل عليه المذكور والتقدير وبعض الحلم عند الجهل اذعان للذلة اذعان
وهذا التقدير نظير ما في نحو وكانوا فيه من الزاهدين ومما يوهم الفصل باجنبي قوله تعالى
انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فليس يوم منصوبا برجعه كما زعم الزمخشري
والا لزم الفصل باجنبي بين مصدر ومعموله والاخبار عن موصول قبل تمام صلته والوجه
الجيد ان يقدر ليوم ناصب والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر ومنه ايضا قوله المن للذم
داع بالعطاء فلا تمنن فتلفى بلا حمد ولا مال فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة
بالمن لئلا يلزم الفصل بين المن بالعطاء داع للذم وان كان المعنى عليه لفساد الاعراب لا يفصل
المجرور بين المذكورين والتقدير ذلك تتعلق الباء بمحذوف كانه قيل المن للذم داع المن بالعطاء
فالمن الثاني بدل من المن الاول وحذف وابقي ما يتعلق به دليلا عليه اما المصدر
الاتي بدلا من الفعل فالاصح انه مساو لاسم الفاعل في تحمل الضمير وجواز تقديم المنصوب
به والمجرور بحرف يتعلق به عليه لانه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلة والله
اعلم **اعمال اسم الفاعل** **كفعله اسم فاعل في العمل** واسم
الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التانيث والتذكير على الفعل المضارع من
افعالها لمعناه او معنى الماضي كذا عرفه في التسهيل فالصفة جنس والدالة على
فاعل لاخراج اسم المفعول وما بمعناه وجارية في التذكير والتانيث لاخراج
نحو الغضبان فانه لا يجري على المضارع الا في التذكير ولمعناه او معنى الماضي لاخراج نحو
ضامر الكشح من الصفة المشبهة ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم
ان كان عن مضيه بمعزل بان كان بمعنى الحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع
وهو كذلك **وولي** ما يقربه من الفعلية بان ولي **استفهاما** نحو اضارب زيد عمروا
وقوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا **او حرف ندا** نحو يا طالعا جبلا والصواب ان النداء ليس
من ذلك والمسوغ انما هو الاعتماد على الموصوف المقدر والتقدير يا رجلا طالعا **او نفيا** نحو

لقاعده

ما ضارب زيد عمرا أو جاء صفة أما المذكور نحو مررت برجل ضارب زيدا أو منه الحال نحو جاء
زيد راكبا فرسا أو محذوف وسيأتي أو مسندا المبتدأ نحو زيد مكرم عمرا فإن تخلف شرط من
شرطيه لم يعمل بأن كان بمعنى الماضي خلافا للكسائي ولا حجة له في وكلبهم باسط ذراعيه
بأنه على حكاية الحال والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ما قبله ونحو ونقلبهم ولم يقل وقلبنا
ثم أو لم يعتمد على شيء مما سبق خلافا للكوفيين والأخفش فلا يجوز هذا ضارب زيدا
أمس تنبيهان الأول هذا الخلاف في عمل الماضي دون أل بالنسبة إلى المفعول
به وأما رفعه الفاعل فمذهب بعض إلى أنه لا يرفع الظاهر وبه قال ابن جني والشلوبين
وذهب قوم إلى أنه يرفعه وهو ظاهر كلام سيبويه واختيار ابن عصفور وأما المضمر فحكى
ابن عصفور الاتفاق على أنه يرفعه وحكى غيره عن ابن طاهر وابن خروف المنع وهو بعيد
الثاني من شرط إعمال اسم الفاعل المجرد أيضا أن لا يكون مصغرا ولا موصوفا خلافا
للكسائي فيهما لأنهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الفعلية ولا حجة له في قول
بعضهم . أظنني مرتحلا وسويرا فرسخا . لأن فرسخا ظرف يكتفي برائحة الفعل وقال بعض المتأخرين
إن لم يحفظ له مكبر جاز كما في قوله . ترقرق في الأيدي كميت عصيرها . حيث رفع عصيرها
بكميت ولا حجة له أيضا على إعمال الموصوف في قوله . إذا فاقد خطباء فرخين رجعت . ذكرت
سليمى في الخليط المزايل . إذ فرخين نصب بفعل مضمر يفسره فاقد والتقدير فقدت فرخين
لأن فاقد ليس جاريا على فعل في التأنيث فلا يعمل إذ لا يقال هذه امرأة مرضع ولدها
لأنه بمعنى النسب قال في شرح التسهيل ووافق بعض أصحابنا الكسائي في إعمال الموصوف
قبل الصفة لأن ضعفه يحصل بعدها لا قبلها ونقل غيره أن مذهب البصريين والفراء هذا
التفصيل وأن مذهب الكسائي وباقي الكوفيين إجازة ذلك مطلقا انتهى وقد يكون اسم
الفاعل نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف مع المنعوت الملفوظ به نحو مختلف
ألوانه أي صنف مختلف ألوانه وقوله كناطح صخرة يوما ليوهنها . أي كوعل ناطح ومنه
يا طالعا جبلا أي رجلا طالعا تنبيه الاستفهام المقدر أيضا كالملفوظ
نحو معين زيد عمرا أم مكرمه أي أمعين انتهى وإن يكن اسم الفاعل صلة أل ففي المضي وغيره
إعماله قد ارتضي قال في شرح الكافية بلا خلاف وتبعه ولده لكنه حكى الخلاف في التسهيل
فقال وليس نصب ما بعد المقرون بأل مخصوصا بالمضي خلافا للرماني ومن وافقه ولا على
ولا على التشبيه بالمفعول به خلافا للأخفش ولا بفعل مضمر خلافا لقوم على أن قوله ارتضي

يقتضي

يقتضي أن لو الحاصل أربعة مذاهب المشهور أنه يعمل مطلقا والرابع موقعا يجب تأويله
بالفعل فعال أو مفعال أو فعول في كثرة عن فاعل بديل أي كثيرا ما يحول اسم الفاعل
إلى هذه الأمثلة لقصد المبالغة والتكثير فيستحق ما كان له من عمل قبل التحويل بالشروط
المذكورة قولهم أما الحرب لباسا إليها جلالها وحكى سيبويه أما العسل فأنا شراب
وقول بعض العرب إنه لمنحار بوائكها وحكاه أيضا سيبويه وكقوله . ضروب بنصل السيف
سوق سمانها . وقوله . عشية سعدى لو تراءت لراهب . بدومة تجر دونه وحجيج .
قلى دينه واهتاج للشوق إنها . على الشوق إخوان العزاء هيوج . وفي فعيل قل ذا
وفعل كقوله . أتاني أنهم مزقون عرضي . وقوله . حذر أمورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه
من الأقدار . أنشده سيبويه والغرض فيه من وضع الحاسرين ومما استدل به سيبويه أيضا
على إعمال فعيل قول لبيد . ومسحل شنج عضادة سمحج . بسراته ندب لها وكلوم .
تنبيه أفهم قوله عن فاعل بديل أن هذه الأمثلة لا تبنى من غير الثلاثي وهو كذلك
إلا ما ندر قال في التسهيل وربما بني فعال ومفعال وفعيل وفعول من أفعل يشير إلى قولهم
دراك وسآر من أدرك وأسأر إذا أبقى في الكأس بقية ومعطاء ومهوان من أعطى وأهان
وسميع ونذير من أسمع وأنذر وزهوق من أزهق انتهى وما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع
مثله جعل أي جعل مثل المفرد في الحكم والشروط حيث ما عمل فمن إعمال المثنى قوله . والناذرين
إذا لم ألقهما دمي . ومن إعمال المجموع قوله . ثم زادوا أنهم في قومهم . غفر ذنبهم غير فجر . وقوله .
أو الفا مكة من ورق الحمى . وقوله . ممن حملن به وهن عواقد . حبك النطاق فشب غير مهبل .
ومنه والذاكرين الله كثيرا هل هن كاشفات ضره وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض
بالإضافة وقد قرئ بالوجهين إن الله بالغ أمره وهل هن كاشفات ضره وهو لنصب ما
سواه أي ما سوى التلو مقتضي نحو وجاعل الليل سكنا على تقدير حكاية الحال إني جاعل
في الأرض خليفة وهذا معطي زيد درهما ومعلم بكر عمرا قائما تنبيهات الأول يتعين
في تلو غير العامل الجر بالإضافة كما اقتضاه كلامه وأما غير التلو فلا بد من نصبه مطلقا نحو
هذا معطي زيد أمس درهما ومعلم بكر أمس خالدا قائما والناصب لغير التلو في نحو المثال
ونحوهما فعل مضمر وأجاز السيرافي النصب باسم الفاعل لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول
شبها بمصحوب الألف واللام وبالتنوين ويقوي ما ذهب إليه قولهم هو ظان زيد أمس قائما
فقائما يتعين نصبه بظان لأنه لو أضمر له ناصب لزم حذف أول مفعوليه وثاني مفعولي ظان وذلك ممتنع

اذ لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي ظن وايضا فهو مفتقر له فلا بد من عمله فيه فيا صاحب علي عبرة من
المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول منعت الاضافة الى الثاني فتعين النصب
للضرورة **الثاني** ما ذكره من جواز الوجهين في الظاهر اما المضمر المتصل فيتعين جره بالا
ضافة في نحو هذا مكرمك وذهب الاخفش وهشام الى انه محل نصب كالمنفصل. من جرا الورع زينه
معطيكه وقد نسبوا انه في باب الاضافة **الثالث** فهم من تقديمه النصب انه اولى وهو
ظاهر كلام سيبويه لانه الاصل وقال الكسائي هما سواء وقيل الاضافة اولى للخفة انتهى
واجرر او انصب تابع الذي انخفض باضافة الوصف العامل اليه **كمبتغي جاه ومالا**
من نهض فالجر مراعاة للفظ جاه والنصب مراعاة لمحله ومنه قوله هل انت باعث
دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق فعبد نصب عطفا على محل دينار وهو اسم رجل
قال الناظم ولا حاجة الى تقدير ناصب غير ناصب المعطوف عليه وان كان التقدير قول
سيبويه ولو جر عبد رب لجاز فان كان الوصف غير عامل تعين اضمار فعل للمنصوب نحو جاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا فيحتمل ان حكاية الحال اي وجعل الشمس والقمر حسبانا
وكل ما قرر لاسم فاعل من الشروط **يعطى اسم مفعول بلا تفاضل** فان كان بال عمل مطلقا
والا اشترط الاعتماد وان يكون للحال او الاستقبال وادخل السنوسي ذلك **فهو كفعل صيغ له**
للمفعول في معناه وعمله فان كان متعديا لواحد رفعه بالنيابة وان كان متعديا لاثنين
او ثلاثة رفع واحدا بالنيابة ونصب ما سواه فالاول نحو زيد مضروب ابوه ومن زيد معطى ابوه
خبزه وابوه رفع بالنيابة والثاني **كالمعطى كفافا يكتفي** فالمعطى مبتدا وال فيه مو
صول لفظه معطى فيه ضمير يعود الى ال مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الاول وكفافا المفعول
الثاني ويكتفي خبر المبتدا والثالث نحو زيد معلم ابوه عمرا قائما فزيد مبتدا ومعلم
خبره وابوه رفع بالنيابة وهو المفعول الاول وعمرا الثاني وقائما الثالث **وقد يضاف**
ذا اي اسم المفعول **الى اسم مرتفع به معنى** بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف
ونصبه على التشبيه بالمفعول به **كمحمود المقاصد الورع** اصله الورع محمودة مقاصده فمقا
صده رفع بمحمودة على النيابة فحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب على ما ذكر ثم الى محمود المقا
صد بالجر **تنبيه** اقتضى كلامه تخصيص الاول بانفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل
بجواز الاضافة الى مرفوعه كما اشار اليه بقوله وقد يضاف ذا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا كان اسم
الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت اضافته الى مرفوعه

فنقول

فتقول زيد قائم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد حسن الوجه وان كان متعديا لواحد
فكذلك عند الناظم بشرط امن اللبس وحذف المفعول اقتصارا والجمهور على المنع وفصل قوم فقالوا
ان حذف مفعوله اقتصارا جاز والا فلا وهو اختيار ابن عصفور وابن ابي الربيع والسماع يوافقه
كقوله. ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما. ولا الكريم بمناع وان حرما. وان كان متعديا لاكثر لم يجز
الحاقه بالصفات المشبهة قال بعضهم بلا خلاف **الثاني** اختصاص ذلك باسم المفعول التام
وهو المصوغ من المتعدي لواحد كما اشير اليه بتمثيله وصرح به في غير هذا الكتاب وفي المتعدي ما سبق
في اسم الفاعل المتعدي انتهى **تنبيه** خاتمة انما يجوز الحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة ان كان
على وزنه الاصلي وهو ان يكون من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول
فان حول عن ذلك لم يجز وذلك نحو ما قيل في بيانه لم يجز فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابوه وقد
اجازه ابن عصفور ويحتاج الى السماع والله اعلم

ابنية المصادر

فعل بفتح الفاء واسكان العين **قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة** سواء كان مفتوح العين **كرد**
ردا واكل اكلا وضرب ضربا او مكسورها كفهم فهما وامن امنا وشرب شربا ولقم لقما
تنبيه اشترط في التسهيل لكون فعل قياسا في مصدر فعل المكسور العين ان يفهم عملا با
لفم كالمثالين الاخيرين ولم يشترط ذلك سيبويه والاخفش بل اطلقا كما هنا انتهى **وفعل المكسور**
العين **اللازم بابه فعل** بفتح الفاء والعين قياسا سواء كان صحيحا او معتلا او مضاعفا
كفرح وكجوى وكشلل مصادر فرح زيد وجوي عمرو وشلت يده **وفعل المفتوح العين اللازم**
له فعول باطراد معتلا كان **كغدا** غدوا وسما سموا او صحيحا كقعد قعودا
وجلس جلوسا **ما لم يكن مستوجبا فعالا** بكسر الفاء **او فعلانا** بفتح الفاء والعين **فادر**
او فعالا بضم الفاء او فعيلا **فاول** ذا اول من هذه الاربعة وهو فعال بكسر الفاء **لذي امتناع**
اي فعل يدل على امتناع **كابى** اباء ونفر نفارا وجمح جماحا وشرد شرادا وابق ابقا **والثاني**
منهما وهو فعلان بتحريك العين **للذي اقتضى تقلبا** نحو جال جولانا وطاف طوفانا وغلت القدر
غليانا **للدا فعال او لصوت** اي يجعل الثالث وهو فعال بضم الفاء في نحو عيي الاول ما دل
على داء اي مرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء والآخر ما دل على صوت نحو صرخ صراخا
ونبح نباحا وعوى عواء. **وشمل سيرا وصوتا** الرابع وهو **الفعيل كصهل** صهيلا ونعق نعيقا
ورحل رحيلا وذمل ذميلا **تنبيهان** **الاول** قد يجتمع فعيل وفعال نحو نعب الغراب نعيبا
ونعابا ونعق الراعي نعيقا ونعاقا وازت القدر ازيزا وازازا وقد ينفرد فعيل نحو صهل الفرس صهيلا

وصغر الصرد صغيرا و فرنبرد جعال الخرنبغ الضبي بقا ما وضع الثعلب ضباحا ثما انفرد الاول في النبر
والثاني في الراء. الثاني يستثنى ابنا من الثلاثي اللازم مكسور العين ما دل على الوزن وان الغالب
في مصدره فعلة كسر بسرة وشعب شعبة وكعب كعبة والكعبة لوزنا من الزرقة والحمرة ومنه
مفتوحها ما دل على حرفة وولاية فان الغالب في مصدره فعالة نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسعى سعاية مصدره
سجارة وامر امارة وذكر ابن عصفور انه مقيس في الولايات والصنائع انتهى فعولة فعالة لفعلا
بفتح العين قياسا كسهل الامر سهولة وعذب الشيء عذوبة وملح ملوحة وزهد زهادة وجزل جزالة
وقبح قباحة وظرف ظرافة وما اتى من ابنية مصادر الثلاثي مخالفا لما مضى فبابه النقل لا
القياس كسخطه ورضي بفتح السين وكسر الراء وحزن حزنا وبخل بخلا ولما ما قياسه فعل بفتحتين
كجحود وشكور وركوب بفتحتين مما قياسه فعل بفتح الفاء وسكون العين وكموت وفوز ومشى بفتح
الفاء وسكون العين مما قياسه فعول بفتحتين وكعظمة وكبر مما قياسه فعولة وكحمض وقبح مما قياسه
فعالة تنبيه ذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل المتعدي قياسه في مصدره فعل بالضم كحمد
وهو خلاف ما قاله سيبويه انتهى وغير ذي ثلاثة نقيس مصدره اي ابن الكل فعل غير ثلاثي مصدر
مقيس فقياس فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كقدس التقديس وكرب بارز وتعوذ
عنها التاء فيصيرون فيه تفعلة قليلا نحو جرب تجربة وغالبا فيما لامه همزة نحو جزا تجزئة ووطا
توطئة ونبا تنبئة وجاء ايضا على الاصل وهو باب المعتل نحو غطه تغطية وزكاه تزكية
ونحو نزى دلوها تنزية واما قوله باتت تنزى دلوها تنزيا فضرورة واشار بقوله واجملا اجمال
من تجملا تجملا واستعد استعادة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الآخر
مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى اي ان قياس افعل اذا
كان صحيح العين الافعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واحسن احسانا وان كان معتلها فكذلك
ولكن تنقل حركتها الى الفاء فتقلب الفا ثم تحذف الالف الثانية ويعوض عنها التاء كاقام اقامة
واعان اعانة وابان ابانة والغالب لزوم هذه التاء كما اشار اليه بقوله وغالبا ذا التا لزم
وقد تحذف نحو اقام الصلاة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء واجاب اجابا وقياس
ما اوله همزة وصل ان يكسر تلو ثانيه اي ثالثه وان يمد ما يلي الاخر اي ما قبل اخره كما اشار
اليه بقوله وما يلي الاخر الى اخره اي وما يليه الاخر نحو اصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج
استخراجا وان كان استفعل معتل العين فعلى ما علم في مصدر افعل المعتل العين نحو استعاد استعادة واستقام
استقامة ويستثنى من المبدو بهمزة الوصل ما كان اصله تفاعل او تفعل نحو اطاير واطير اصلهما تطاير وتطير

جاز مصدره

جاز مصدره مما الاول كسر فاليه والاخر ما قبل اخره الف وقياس ما كان على تفعل التفعل نحو تجمل
تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما وضم ما يربع في امثال قد تلملما في اوله
تاء المطاوعة وشبهها سواء كان من باب تفعل كما مر او من باب تفاعل نحو تغافل تغافلا
وتخاصم تخاصما او من باب تفعلل نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا وملحقا به نحو تبيطر تبيطرا
وتجلبب تجلببا ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو تولى توليا وتوانى توانيا وتسلقى
تسلقيا فعلال او فعللة لفعللا وما الحق به نحو دحرج دحراجا ودحرجة وحوقل
حيقالا وحوقلة واجعل مقيسا من فعلال وفعللة ثانيا لا اولا وكلاهما عند بعضهم مقيس
وهو ظاهر كلام التسهيل تنبيه يجوز في المضاعف من فعلال نحو الزلزال والقلقال فتح
اوله وكسره ولبعض العرب فعلال بالفتح الا في المضاعف والكسر هو الاصل وانما فتح تشبيها
بالتفعال كما جاء في التفعال التبيان والتلقاء بالكسر والتفعال كله بالفتح الا حرفين على انهما
عند سيبويه اسمان وضع كل منهما موضع المصدر وذهب الكسائي والفراء وصاحب الكشاف الى ان الزلزال لزال
بالكسر المصدر وبالفتح الاسم وكذلك القعقاع بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر والوسواس
بالفتح اسم وهو ما يوسوس به الشيطان وبالكسر المصدر واجاز قوم ان يكونا مصدرين انتهى لفاعل الفعال العفال
والمفاعلة نحو خاصم خصاما ومخاصمة وعاقب عقابا ومعاقبة الا ان ما تمتنع الفعال وتجب المفاعلة
فيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وشذ ياومه يواما ومياومة وغير ما مر السماع
عادله اي كان مصدرا مما تقدم عليه الا السماع نحو كذب كذابا ونزى دلوها تنزيا واجاب اجابا
وتجمل تجمالا واطمان طمانينة وترامى رمياء وفسر فسرا وقرمس قرمسا وفاتا ارفننا الا تنبيه يجيء
المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا نحو جلد جلدا ومجلودا وقوله لم تتركوا الفضايح حتى
ولا العقول معقولا وفي غيره كثيرا ومنه قوله وعلمت بان المرء عند المجرب اي عند التجربة وقوله اقاتل
حتى لا ارى لي مقاتلا اي قتالا وقوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم اي اصابكم
وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا وقوله كفى بالنأي من اسماء كافيا اي كفاية ونحو
فاهلكوا بالطاغية اي بالطغيان بفعل من يرى من بناية اي بناء انتهى وفعلة بالفتح لمرة كجلسة
ومشية وخرجة تنبيه محل ما ذكر اذا لم يكن المصدر العام على فعلة بالفتح نحو رحمة او
فعلة بالكسر نحو درية فان كان كذلك وصف بما يدل على المرة او المبينة للهيئة نحو رحمة واحدة ودرية عظيمة
انتهى في غير ذي الثلاث بالتا المرة نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة فان كان بناء
مصدره العام على التاء دل على المرة منه بالوصف كاقامة واحدة واستعانة واحدة وشذ فيه

خاتمة يبنى من الثلاثي مفعل
مفعلة كالمجزرة من اختفى والعفة من تعفف والنعبة من انتصب
و مفعل بفتح عينه مرادا به المصدر او الزمان او المكان اذا اعتلت لامه مطلقا نحو مرمى ومغزى ومرقى
او صح ولم تكسر عين مضارعه نحو مقتل ومذهب فان كسرت فتحت في المراد به المصدر نحو مضرب وكسرت
في المراد به الزمان او المكان نحو مضرب ونكسر مطلقا عين غير طي فيه صحت لامه وفاؤه واو نحو مورد
وموقف وموئل وشذ من جميع ذلك الفاظ معروفة ذكر بعضها في التسهيل ويعامل غير الثلاثي معاملة الثلاثي
في ذلك فيراد ذلك ويبنى منه اسم مفعول ويجعل بازاء ما يقصد من المصدر كما يراد الزمان او المكان
ومنه بسم الله مجراها ومرساها ومن فتح كل ممزق وقوله الحمد لله ممسانا ومصبحنا والله اعلم

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بها

كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون لازما كان كغذا المراد بالمعجمة اي سال
فهو غاذ وذهب زيد فهو ذاهب وسلم فهو سالم وجرى الغيث فهو جار ومتعديا نحو ضرب فهو ضارب
وركب فهو راكب وهو قليل في فعلت بضم العين وفي فعل بكسرها غير معدى بل قياسه
اي قياس فعل اللازم المكسور فعل بفتح الفاء وكسر العين في الاعراض وافعل في الالوان والخلق
وفعلان فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن نحو اشر وبطر وفرح وغضبان وريان وعطشان
ونحو الاجهر والاحمر وفعل بفتح الفاء وسكون العين اولى وفعيل بفعل مضموم العين كالضخم
والشهم والجميل والاديب والفعل لمن ضخم وشهم وجمل وكرب وافعل فيه قليل وفعل
بفتحتين وفعال بالفتح وفعال بالضم وفعل بضمتين وفعل بكسر الفاء وضمتين وفعال وفعول وفعل
كحرن فهو احرن وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الكدرة ونحو بطل فهو بطل وحسن فهو حسن ونحو
جبن فهو جبان ونحو شجع فهو شجاع ونحو جنب فهو جنب ونحو عبر فهو عبر اي شجاع ماكر ونحو عمر فهو
غمر اي لم يجرب الامور ونحو وضؤ فهو وضاء اي وضي ونحو حصر فهو حصر اي ضاق صدره لبينها ونحو
خشن فهو خشن تنبيه جميع هذه الصفات صفة مشبهة الا فاعلا كضارب وفاجر
فانه اسم فاعل الا اذا اضيف الى مرفوعه وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار
اي بعيدها فهو صفة مشبهة ايضا انتهى وبسوى الفاعل قد يغني فعل اي قد يستغنى عن وزن
من فعل بالفتح بغيره كشيخ واشيب وطيب وعفيف وزنة المضارع اسم فاعل من غير
ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا اي باتي
اسم الفاعل من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سواء كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج او مفتوحا كمتعلم
ومتدحرج

كمتدحرج وان فتح منه اي من هذا ما كان انكسر وهو ما قبل الاخر صار اسم مفعول
كمثل المنطلق والمستخرج وفي اسم مفعول الثلاثي المجرد زنة مفعول كآت من
قصده يقصده فانه مقصود وآت من ضرب مضروب ومن مر ممرور به ومراده بالثلاثي
المتصرف وناب نقلا عنه اي عن مفعول ذو فعيل مستويا المذكر والمؤنث نحو فتاة او
فتى كحيل او جريح او قتيل تنبيه مراده انه ينوب عنه في الدلالة على معناه وفي
كلام التسهيل ينوب في الدلالة لا العمل لا العمل عن مفعول بفعلة بفعل وفعل وفعلة وفعلة وفعيل
انتهى خاتمة قال الشارح ومجيء فعيل بمعنى مفعول كثير في لسان العرب وعلى كثرته
لم يقس عليه بإجماع وفي التسهيل ليس مقيسا خلافا لبعضهم بناء على الخلاف في ترجمة
وجعله بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل والله اعلم

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل اي تميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها بالاضافة
اليه فان اسم الفاعل لا يستحسن فيه ذلك لانه ان كان لازما وقصد ثبوت معناه طرحه وا
نطلق عليه اسمها وان كان متعديا فقد سبق ان الجمهور على منع ذلك فيه فلا استحسان
تنبيهان الاول انما قيد الفاعل بالمعنى لانه لا تضاف الصفة اليه الا بعد تحويل الاسناد
عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلا الا من جهة المعنى الثاني وجه الشبه بينها وبين اسم
الفاعل انها تدل على حدث ومن قام به وانها تؤنث وتثنى وتجمع ولذلك حملت عليه في العمل
انتهى وعاب الشارح التعريف المذكور بان استحسان الاضافة الى الفاعل لا يصلح لتعريفها
وتمييزها عما عداها لان العلم به موقوف على العلم بكونها صفة مشبهة وهو قبلها بقوله
ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث
وقد يقال ان العلم باستحسان الاضافة موقوف على المعنى لا على العلم بكونها صفة مشبهة
فلا دور وان قوله المشبهة اسم الفاعل منبرا وقوله استحسن الى اخره خبر وقوله وصوغها
من لازم لحاضر الى اخره عطف عليه ليتم التعريف اي ومما تتميز به الصفة ايضا عن
اسم الفاعل انها لا تصاغ قياسا الا من فعل لازم بخلافه بل قد تكون جارية عليه كطاهر القلب
وضامر البطن ومستقيم الحال ومعتدل القامة وقد لا تكون وهو الغالب في المبنية من الثلاثي
كحسن الوجه وجميل الظاهر وسبط العظام واسود الشعر وعمل اسم الفاعل المعدى
لها على الحد الذي قد حدا لها فيه بابه من وجوب الاعتماد على ما ذكر تنبيه ليس

كونها بمعنى الحال الشرطية في عملها لان ذلك من ضرورة وصفها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت
والثبوت من ضرورته الحال وعبارته هنا احترز من قوله في الكافية والاعتماد واقتضاء الحال
شرطان في تصحيح ذي الاعمال انتهى **ويشترط ما تعمل فيه مجتنب** بخلاف اسم الفاعل فيجوز نحو
مع النصب في نحو زيدا انا ضاربه وامتنع في زيد ابه حسن وجهه **وكونه ذا سببية وجب**
اي وجب في معمولها ان يكون سببيا اي متصلا بضمير الموصوف لفظا نحو حسن وجهه او معنى نحو
الوجه اي منه وقيل الخلف عن المضاف اليه ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت
تلميحا انه انا واغفل الشارح ان جواز زيد جد جرح فبطل العموم قوله ان المعمول لا
يكون الا سببيا مؤخرا مردود لان المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه وعملها في الظرف
ونحوه انما هو بما فيها من معنى الفعل الثاني ذكر في التسهيل ان معمول الصفة المشبهة
يكون ضميرا بارزا متصلا كقوله حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر فمع
ان مراده بالسببي ما عدا الاجنبي فانها لا تعمل فيه **الثالث** يتنوع السببي الى اثنا عشر
نوعا فيكون موصولا كقوله فعجبت ابرز دفا وحضور بما وثيرات ما التفت عليه المآزر
وموصوفا بشبهه كقوله ازور امرءا جما نوال اعده لمن امه مستكفيا ازمة الدهر ومضافا
الى احدهما كقوله فعج بما قبل الاخبار منزلة والطيبي كلما التاثت به الازر ونحو ابنه
رجلا دقيقا سنان رمح يطعن به ومقرونا بال نحو حسن الوجه ومجردا نحو حسن وجه ومضافا
الى احدهما نحو حسن وجه الاب وحسن وجه اب ومضافا الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه
ومضافا الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه ومضافا الى ضمير مضاف الى مضاف الى ضمير
الموصوف نحو جميلة انفه من قوله مررت بحسن وجه جاريتها جميلة انفه ذكره في التسهيل
ومضافا الى ضمير معمول صفة اخرى نحو مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها ذكره في شرح الكافية
التسهيل وجعل منه قوله سبتني الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه وما خلت ان
اسبى انتهى **فارفع بها** اي بالصفة المشبهة **وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب**
ال وما اتصل بها اي بالصفة المشبهة **مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما**
اي اسما **من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما** اي المعمول لهذه الصفة
ثلاثة حالات الرفع على الفاعلية قال الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة والنصب
على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة وعلى التمييز ان كان نكرة والخفض بالاضافة والصفة
مع كل من الثلاثة اما نكرة او معرفة وتعني الستة في احوال السببي المذكورة قبلا اثنان وسبعون

صورة الممتنع منها ما لزم منه اضافة ما فيه ال الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها
او لضمير تاليها كما صرح به هنا في التسهيل وذلك تسع صور وهي الحسن وجه الحسن
وجه اب الحسن وجهه الحسن وجه ابيه الحسن ما تحت نقابه الحسن كل ما تحت نقابه
الحسن نوال اعده الحسن سنان رمح يطعن به الحسن وجه جاريتها الجميلة انفه ولبقي
منه الحسن الوجنة الجميل خالها نحو خالها لا اضافته الى ضمير ما فيه ال وهو الوجنة
وهو ضعيف لان المبرد يمنعه كما عرفته في باب الاضافة وما سوى ذلك جائز كما اشار
اليه بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسما اي علم لكنه ينقسم الى ثلاثة اقسام قبيح
وضعيف وحسن فالقبيح رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد من الضمير والمضاف الى
المجرد منه وذلك ثمان صور وهي الحسن وجه الحسن وجه اب حسن وجه حسن وجه اب
الحسن الوجه الحسن وجه الاب حسن الوجه حسن وجه الاب والاربع الاول اقبح
من الثانية لما فيها من الخلف عن الضمير وانما جاز ذلك على قبحه لنفي السببية في المعنى
وجودها في المعنى لان معنى حسن وجه حسن وجه له او منه ودليل الجواز قوله
ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو فهو نظير حسن وجه والمجوز للرفع الحر
يجوز لنظايرها اذ لا فرق والضعيف فهو نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها
اياها سوى المعرف بال والمضاف الى المعرف بها وجر المعرفة بال المضاف الى ضمير المقرون
بها وذلك خمس عشرة صورة وهي حسن الوجه حسن وجه الاب حسن وجهه حسن وجه
ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت نقابه حسن وجه جاريتها جميلة انفه حسن
الوجنة جميل خالها وحسن وجهه حسن وجه ابيه حسن ما تحت نقابه حسن كل ما تحت
نقابه حسن وجه جاريتها جميلة انفه حسن الوجنة جميل خالها والحسن الوجنة
الجميل خالها ودليل الجواز في الاول والثاني قوله ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر
ليس له سنام في رواية نصب الظهر وفي بقية المنصوبات قوله انعتها اني من نعاتها كوم
الذرى وادقة سراتها اذ لا فرق وفي المجرورات سوى الاخير قوله اقامت على ربعيهما
جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما والجر عند سيبويه في هذا النوع من الضرورات
ومنعه المبرد مطلقا لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واجازه الكوفيون في السعة
وهو الصحيح ففي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الرجال اعور عينه اليمنى وفي صفة
النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ودليل الاخير قوله سبتني الفتاة البضة في رواية

في رواية جر كتفه واما الحسن فيه وما عدا ذلك او جملة اربعين صورة ويبين تفصيل الحسن واحسن مما كان فيه ضميرا واحرا حسن مما فيه ضميران وفي وضعف لئلا الرجز وكا فيتعرف منه امثلته واحكامه على التفصيل المذكور بسهولة مشيرا الى ما المعقصا مرذلك باشارة تعتربية وان كان كثيرا اشترنا اليه بكتاب عربية جامعا في ذلك لويريز كل منها يسيين باشارة واحدة وهو هذا

الجر	احسن			ضعيف					حسن			ضعيف
النصب		ضعيف	حسن		ضعيف				احسن			ضعيف
الرفع	فصيح		افصح		حسن				احسن		حسن	حسن
التمييز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصفة	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حسن	حلو وجه جاريتها جميلة	حسن الوجه جميل

الجر	احسن		ممتنع									ضعيف
النصب	حسن											
الرفع		فصيح	افصح		احسن							
التمييز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصفة	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن	الحسن وجه جاريتها الجميل	الحسن الوجه الجميلة

طريقة هذا الجدول ان تضع الورقة التي هي موضوع فيها بين يديك بحيث تكون ابيات الصفة المعرفة بال مما يليك ثم ترفع بعد ذلك الابيات الصفة المنكرة ما اخرجته منها تنظر الى ابيات الصفة المعرفة بال وغيرها في راس ابيات التوجيه خمس بيوت مكتوب في الاول بيت منها الجر وفي الثاني النصب وفي الثالث الرفع وفي الرابع التمييز وفي الخامس الصفة ووصل كل بيت منهم كما يليان بالشيء منهم ما بعدها المعمولة في الرابع مكتوب فيه ملح فاخر بيت منها الصفة ومعمولها التمييز المنفصل التي هي فيما وابعاد المعمولة بيت الجر مكتوب فيه وكذلك في بيت النصب وبيت الرفع فيها ما قابله منه نحو ممتنع وما قابله المعمول التمييز التي في معاند كلها وكذلك في بيت الرفع حسن حسن ومكرا انه جرى مما دل احكام امثلة منسوبة ما نظر بحاشية انرا مكتوبة حول الجدول الجاد وحرفه عليك كل مثال من مثاله من ذلك الحكم وقوله فما مقابر كل بيت الخ اي كل جمع من حسن الوجه وحسن وجه وجه وجيه بصورة ستة في الجر وخمسة في النصب واربعة في الرفع مع تمييزها

داول

تنبيهان الاول قد تقدم ان معمول الصفة يكون ضميرا وحكمها فيه جر بالاضافة ان فيه اشتراك وخلة من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ونصب ان جعل او قرنت بال اما الاول نحو حسن وجه ما وانظر صورها والثاني الحسن الوجه الجميله الثاني اغانا تبين مسايل امتناع الاضافة مع الصفة المجردة كما رأيت فان كانت الصفة مثناة او مجموعة على حد المثنى جازت اضافتهما مطلقا كما سبق في باب الاضافة انتهى خاتمة قال في الكافية وضمن الجامد معنى الوصف واستعمل استعماله بضعف كانت عربال الاداب وكذا فراشه الحلم فراع الماخذ ابن من تضمن الجامد معنى المشتق واعطائه حكم الصفة المشبهة قوله وفراشه الحلم فرعون العراب وانت قلب فراء فكلب دونه كلب وقوله فلولا الله والمهر المعدى لابت وانت غربال الاداب ضمن فراشه الحلم معنى طايش وفرعون معنى اليم وغربال معنى متقب فاجرت مجراها في الاضافة الى ما هو فاعل في المعنى ولو رفع فيما او نصبه جاز والله اعلم

التعجب باب فعل انقر مجرما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور بالباء

بيا تعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية بالغابة كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم سبحان الله المومن لا ينجس لله دري فارسا للدات بالجارة ما انت جارة وقوله واما للنبكي ثم واحا وانعا والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به للطراد فيهما فيه فاما الصيغة الاولى فما فيها اسم اجماعا لان في افعل ضميرا يعود اليها واجمعوا على انها مبتدا لانها مجردة للاسناد اليها ثم اختلفوا فقال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدا بها لتضمنها معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه رفع وقال الفرا وابن درستويه فيها استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين وقال الاخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها صلة فلا موضع له او نكرة ناقصة وما بعدها صفة فمحله رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم واختلفوا في افعل فقال البصريون والكسائي فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله ففتحته بناء كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين اسم لمجيئه مصغرا في قوله فيا ما اميلح غزلانا شدن لنا ففتحته اعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا اقتضاء عندهم نصبه واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا ضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به واما الصيغة الثانية فاجمعوا على فعلية افعل ثم اختلفوا فقال البصريون لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا كذا كاغد البعير اذا صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح اسناد الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل

صفة

ليصير على صورة المفعول به كامرر بزيد ولولا التزمت بجلا في نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها
كقوله . كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا . وانما حذف مع ان وان كقوله . واجب البناء ان يكون الفجا
لاطراد جواز حذف الجار معهما كما عرف وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وخروف
لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء للتعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب
وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل ومتلوا افعل انصبه اي حتما لما عرفته كما اوفاعله
خليلينا واصدق بهما تنبيه شرط المنصوب بعد افعل والمجرور بعد افعل ان يكون مختصا
لتحصل به الفائدة كما اشار اليه تمثيله فلا يجوز ما احسن رجلا ولا احسن برجل انتهى وحذف
ما منه تعجبت استبح منصوبا كان او مجرورا ان كان عند الحذف معناه يضح اي يتضح فالاول
كقوله جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم والثاني
شرطه ان يكون افعل معطوفا على اخر مذكور معه مثله لذلك المحذوف ذكره في شرح الكافية
نحو اسمع بهم وابصر اي بهم واما قوله . فذلك ان يلق المنية يلقها . حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي به فشاذ تنبيه انما حذف المجرور بعد افعل مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه
صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي الى انه لم يحذف وانه استتر في
الفعل حين حذفت الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع والاخر ان
الضمائر ما لا يقبل الاستتار كنا من الزمان انتهى وفي كلا الفعلين المذكورين قدما لزما منع
تصرف بحكم حتم ليكون جريه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به ووصفهما من ذي
ثلاثة صرف . فابل بفضل عن غيره في التعجب وغيره في وصف يقابه استعمالا وغير ذي
سيبويه ابي لا يبنيان من الفعلان الا مما استكملت ثمانية شروط الاول ان يكون
فعلا فلا يبنيان من الجلف والحمار وشذ ما اقلعه وما احمره وشذ ما ادرعها اي ما اخف
بورها في الغزل بنوه من قولهم امراة درع فعل ادعى ابن القطاع انه سمع ذرعت المراة خف
يدها في الغزل الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز
مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم هذا الليل وما اقفر هذا
المكان وشذ على هذين القولين ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه وما
املا القربة لانهما من اتقى وامتلات وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر وسياتي
الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس الرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا
يبنيان من نحو فني ومات الخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل
وبات وصار وكاد واما قولهم ما اصبح ابرده وما امسى ادفاه فان التعجب فيه داخل على ابرد

وادبر

وقلا وريع انما نقول تبارك وعسى
والثلاثة في الاسم كقتلة يعم اعلم
وقيل انه عليه جوز لها يتضمنها
معنى الجمود الاثر لكن يجعلونه مع
التعجب لا يبني من صل
الخلاب 2

وادبر واصبح وامسى ابن مالك العاشر ان لا يكون مبنيا فلا يبنيان من نحو جسر الكان ملازما للنفي
نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به اي غير ملازم كما قال السابع ان لا يكون اسم فاعله على افعل
فعلا فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع الثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو
ضرب وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازما الصيغة فعل نحو ما عنيت
بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك واما ازهاه علينا قال في التسهيل وقد يبنيان
من فعل المفعول ان امن اللبس تنبيهان الاول بقي شرط تاسع لم يذكره هنا وذكره في
يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القائلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغناء بما
اكثر قايلته قال في التسهيل وقد يغني في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني
في غيره اي نحو تركه فانه اغني عن ودع وعن في شرحه من ذلك سكر وقعد وجلس ضد قام فالغا
وزاد غيره قال وغضب ونام ومن ذكر السبعة ابن عصفور وعن نام فيه نظر صحيح لان سيبويه
حكى ما انومه الثاني عد بعضهم من الشروط ان يكون على فعل بالضم اصلا او تحويلا اي
بغير رده الى فعل لانه فعل غريزة فيصير لازما فتلحقه همزة النقل وبعضهم ان يكون دائما
والصحيح عدم اشتراط ذلك انتهى واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط
عدما من الافعال ومصدر الفعل العادم بعض الشروط صريحا كان او مؤولا بعد اي بعد ما
افعل ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب فتقول في التعجب من الزائد على ثلاثة وما الوصف
منه على افعل ما اشد او اعظم دحرجته او انطلاقه او حمرته واشدد او اعظم بها وكذا الا
المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني تقول ما اشد
كونه جميلا وما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه
فلا يتعجب منهما البتة وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر اي حكم ما جاء عن
العرب من فعلي التعجب مبنيا مما لم يستكمل الشروط ان يحفظ ولا يقاس عليه لندوره من ذلك
قولهم ما اخصره من اختصر وهو خماسي مبني للمفعول وقولهم ما اهوجه واحمقه وما
ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوه على ما اجهله وقولهم ما اعساه واعس به
وقولهم اقمن به اي احق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل له وقالوا
ما اولعه من جن وولع وهما مبنيان للمفعول وغيره لم وفعل هذا الباب لن يقدم معموله
عليه ووصله به الزما وفصله منه بظرف او بحرف جر مستعمل متعلقان بفعل التعجب

بلة
وافعا وبعضهم ان يكون دائما
ه
صب
ب
مصدر فعلاء

والحلبي في الارتشاف فلا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان زيدا مفعول به وكذلك هذا
لا تقول ما احسن يا عبد الله زيدا ولا احسن لولا بخله بزيد واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور
المتعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب وقوله
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر وكقوله واحر اذا حالت بان اخوك
وان كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما قال في شرح التسهيل
بلا خلاف فلا يجوز ما احسن معروف امرؤ ولا ما احسن عندك جالسا ولا احسن في الدار او عندك
بجالس تنبيهات الاول قال في شرح الكافية لا خلاف في منع تقديم المتعجب منه على
فعل التعجب وفي منع الفصل بينهما بغير ظرف وجار ومجرور وتبعه الشارح في نفي الخلاف
في الظرف والمجرور وقال الحال والمنادى كالظرف فاجاز الجرمي من البصريين وهشام من الكوفيين الفصل
بالحال نحو ما احسن مجردة هندا فورد في الكلام الفصيح ما يدل على جواز الفصل بالنداء وذلك
قول علي كرم الله وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا قال في شرح التمييز
وهذا مصحح للفصل بالنداء واجاز الجرمي الفصل بالمصدر نحو ما احسن احسانا زيدا ومنعه
الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز ابن كيسان الفصل بلولا ومصحوبها نحو ما احسن لولا
بخله زيدا ولا حجة له على ذلك الثاني قد سبق في باب كان انها تزاد كثيرا بين ما وفعل
التعجب نحو ما كان احسن زيدا ومنه قوله ما كان اسعد من اجابك اخرا بهدى محمد ولجتنبا هوى
وعناد ونظيره في الكثير وقوع بعد فعل التعجب نحو ما احسن ما كان زيدا فما مصدرية
وكان تامة رافعة ما بعدها بالفاعلية فان قصد الاستقبال جيء بيكون الثالث
يجر ما تعلق بفعلي التعجب من غير ما ذكر بالى ان كان فاعلا نحو ما احب زيدا الى عمرو والا
فالباء ان كانا من فعل علم او جهل نحو ما اعرف زيدا بعمرو وما اجهل خالدا ببكر وباللام
ان كانا من متعد غيره نحو ما اضرب زيدا لعمرو وان كانا من متعد بحرف جر فبما كان يتعدى به
نحو ما اغضبني على زيد وبقي في التعجب من كسا زيد الفقراء الثياب وظن عمرو بشرا صديقا
ما اكسا زيدا للفقراء الثياب وما اظن عمرا لبشر صديقا وانتصاب الاخر بفعل دل عليه
افعل لا به خلافا للكوفيين انتهى خاتمة همزة افعل في التعجب للتعدية ما عدم التعدي
في الاصل نحو ما اظرف زيدا او الحال نحو ما اضرب زيدا وهمزة افعل للصيرورة وفي تصحيح عينهما
نحو ما اطول زيدا واطول به وفي افعل الضعف نحو اشدد بحمرة زيد وشذ تصغير فعل مقصورا على
السماع كقوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر وطرده ابن كيسان

وافعل

ما كان بعرج

وقد مر عليه افعل نحو احسن بزيد والله اعلم نعم وبئس وما جرى مجراهما
فعلان غير متصرفين نعم وبئس عند البصريين والكسائي بدليل لحوقهما تاء التأنيث واسمان عند
الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد ونعم السير على بئس العير وقوله صبحك الله
بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر وقال الاولون هو مثل قوله والله ما ليلى بنام صاحبه
وسبب عدم تصرفهما لزومهما انشاء المدح والذم على سبيل المبالغة واصلهما فعل
وقد يرد ان كذلك او بسكون العين وفتح الفاء او كسرها او بكسرهما وكذلك كل ذي عين حلقية
من فعل وفعل كان كشهد او اسما كفخذ وقد يقال في بئس بيس رافعان اسمين على الفا
علية مقارني ال نحو نعم العقبى وبئس الشراب او مضافين لما قارنها كنعم عقبى
الكرما ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين او لمضاف لما قارنها كقوله فنعم
ابن اخت القوم غير مكذب وانما لم ينبه على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثاني وقد نبه
عليه في التسهيل تنبيهات الاول نشترط كون الظاهر معرفا بال او مضافا
الى المعرف بها او الى المضاف الى المعرف بها هو الغالب واجاز بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير
ما فيه ال كقوله فنعم اخو الهيجا ونعم شبابها والصحيح انه لا يقاس عليه لقلته وا
جاز الفراء ان يكون مضافا الى نكرة كقوله فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وصاحب الركب
عثمان ابن عفانا ونقل اجازته عن الكوفيين وابن السراج وخصه عامة النحاة بالضرورة
وزعم صاحب البسيط انه لم يرد نكرة غير مضافة وليس كذلك بل ورد ولكنه اقل من المضاف
نحو نعم غلاما انت ونعم تيم وفرجا وما ظاهره ان الفاعل علم او مضاف الى علم كقول بعض العبادلة
بئس عبد الله انا ان كان كذا وقوله عليه السلام نعم عبد الله هذا وكقوله بئس قوم الله
قوم طرقوا فقروا جارهم لحما وحر وكان الذي سهل ذلك كونه مقاما في العبادلة مقام ما فيه
ال وان لم تذكر معرفة واجاز المبرد والفارسي اسنادا نعم وبئس الى الذي الجنسية ومنع ذلك
الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس لان كل ما كان فاعلا لنعم وبئس وكان فيه ال كان
مفسرا للضمير المستتر فيهما اذا نزعت منه والذي ليس كذلك قال في شرح التسهيل ولا ينبغي
ان يمنع لان الذي جعل بمنزلة الفاعل ولذلك اطرد الوصف به الثاني ذهب الاكثرون الى
ان ال في فاعل نعم وبئس جنسية ثم اختلفوا فقيل حقيقة فاذا قلت نعم الرجل زيد فالجنس
كله ممدوح وزيد مندرج تحت الجنس لانه احد افراده ولهذا لا يؤتى بعده فرد لا اجرها
انه لما كان الغرض المبالغة في اثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو منهم اذ

نسخ نقلت نعم اربع

اذ الابلغ في اثبات الشيء جعله للجنس حتى لا يتوهم كونه طاريا على المخصوص والثاني انه لما قصدوا
المبالغة عدلوا بالمدح الى الجنس مبالغة ولم يقصدوا غير مدح زيد وكانه قيل ممدوح جنسه لاجله
وقيل مجاز فاذا قلت نعم الرجل زيد جعلت زيدا جميع الجنس مبالغة ولم تقصد غير مدح زيد
وذهب قوم الى انها عهدية ثم اختلفوا فقيل المعهود ذهني كما اذا قال اشتر اللحم ولا يريد
الجنس ولا معهودا تقدم واراد بذلك ان يقع ابهام ثم ياتي بالتفسير بعده تفخيما للامر وقيل المعهود
هو الشخص الممدوح فاذا قلت زيد نعم الرجل فكانك قلت زيد نعم هو واستدل لهذا بتثنيته
وجمعه ولو كان عبارة عن الجنس لم يسغ فيه ذلك وقد اجيب عن ذلك على القول بانها للاستغراق
بان المعنى ان هذا المخصوص يفضل افراد هذا الجنس اذا ميزوا رجلين رجلين او رجالا رجالا وعلى
القول بانها للجنس مجازا بان كل واحد من الشخصين كانه على حدته جنس فاجتمع جنسان فثنيا
فثنيا الثالث لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في شرح التسهيل بالاتفاق
واما التوكيد اللفظي فلا يمتنع واما النعت فمنعه الجمهور واجازه ابو الفتح في قوله
لعمري وما عمري علي بهين • لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم • قال في شرح التسهيل واما النعت فلا
ينبغي ان يمنع على الاطلاق بل يمنع اذا قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان
تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد واما اذا تؤول بالجامع للفضائل فلا مانع من نعته
حينئذ لامكان ان ينوى في النعت ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل قول الشاعر • نعم الفتى المري
انت اذا هم • وحمل ابو علي وابن السراج مثل هذا على البدل وابيا النعت ولا حجة لهما واما البدل
والعطف فكان ابو حيان يسكت في شرح التسهيل جوازهما وينبغي ان لا يجوز منهما الا ما يباشر
نعم انتهى ويرفعان ايضا على الفاعلية مضمرا مبهما يفسره مميز كنعم قوما معشره
وقوله نعم امرأ هرم وقوله • لنعم موئلا المولى اذا حذرت • باساء ذي البغي واستيلاء ذي
الاحن • وقوله تقول عرسي وهي لي في عومره • بئس امرأ وانني بئس
المره • فيعود كل من نعم وبئس ضمير هو الفاعل ولهذا الضمير احكام احدها انه لا يبرز في تثنية
ولا جمع استغناء بتثنية تمييزه وجمعه واجازه قوم من الكوفيين وحكاه الكسائي عن
العرب ومنه قول بعضهم مررت بقوم نعموا قوما وهذا نادر الثاني انه لا يتبع واما
نحو نعم هم قوما انتم فشاذ الثالث انه اذا فسر بمؤنث لحقته تاء التانيث نحو نعمت
امراة هند كذا شله في شرح التسهيل وقال ابن ابي الربيع لا تلحقه وانما يقال نعم امراة هند
استغناء بتانيث المفسر ويؤيد الاول قوله فيها ونعمت الرابع ذهب القائلون بان فاعل نعم

الفاعل

على نعم وبئس

الفاعل مراد به الشخص الى ان الضمير كذلك واما القائلون بان الفاعل مراد به الجنس فذهب
اكثرهم الى ان المضمر كذلك وذهب بعضهم الى ان المضمر للشخص ولمفسر هذا الضمير شروط
احدها ان يكون مؤخرا عنه فلا يجوز تقديمه الثاني ان يتقدم على المخصوص ولا يجوز تاخيره
عنه عند جميع البصريين واما قولهم نعم زيد رجلا فنادر الثالث ان يكون مطابقا
للمخصوص في الافراد وضديه والتذكير وضده الرابع ان يكون قابلا لال فلا يفسر
بمثل وغير واي وافعل التفضيل لانه خلف من فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته
لها الخامس ان يكون نكرة عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفردة
في الوجود فلو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم لجاز ذكره ابن عصفور السادس ان يلزم
ذكره كما نص عليه سيبويه وحكى بعضهم انه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى وقد يحذف الفا
على شذوذ فبها ونعمت وقال في التسهيل لازم غالبا استغناء على نحو فبها ونعمت
ومنها اجاز حذفه ابن عصفور تنبيه ما ذكر من ان فاعل نعم يكون ضميرا مستترا
فيهما هو مذهب الجمهور وذهب الكسائي الى ان الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة
فاعل نعم والنكرة منصوبة على الحال ويجوز عنده ان يتوخر فيقال نعم زيد رجلا وذهب
الفراء الى ان الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائي الا انه جعل النكرة المنصوبة تمييزا
منقولا والاصل في قولك نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ثم نقل الفعل الى الاسم الممدوح فقيل
نعم رجلا زيد فيقبح عنده تاخيره لانه وقع موقع الرجل المرفوع وافاد افادته والصحيح
ما ذهب اليه الجمهور لوجهين احدهما قولهم نعم رجلا انت وبئس رجلا هو فلو كان فاعلا
لاتصل به الفعل الثاني قولهم نعم رجلا كان زيد فاعمل فيه الناسخ انتهى وجمع تمييز
وفاعل ظاهر فيه خلاف منعه قوم اشتغي فاجازه المبرد وابن السراج والفارسي
والناظم وولده وهو الصحيح لوروده نظما ونثرا فمن النظم قوله • نعم الفتاة فتاة هند
لو بذلت • رد التحية نطقا او باما • وقوله • والتغلبيون بئس الفحل فحلهم • فحلا وامهم
زلاء منطيق • وقوله • فنعم الزاد زاد ابيك زادا • ومن النثر ما حكي من كلامهم نعم القتيل
قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وفرجاء الشيخ حيث لا ابهام يرفعه لوجود التمييز كقوله
• ولقد علمت بان دين محمد • من خير اديان البرية دينا • ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا
وتاولا ما سمع وقيل ان افاد معنى زائدا جاز والا فلا كقوله • فنعم المرء من رجل تهامي •
• وقوله • نعم الفتاة [illegible] فتاة • اي من فتاة اي كريم وفي الاثر نعم المرء من رجل لم يطا لنا فراشا

ولم يتعين لنا كتابا منه اذا فا و محمد ابن عصفور وما في موضع نصب تمييز وقيل فاعل وهي في موضع
رفع وقيل ان المخصوص محذوف وقيل كما بينه في نحو نعم ما يقول الفاضل بئسما اشتروا به انفسهم
واما القايلون بانها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة اقوال الاول انها نكرة
موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب الاخفش والزجاجي والفارسي في احد
قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين والثاني انها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة
لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز المخصوص وما اخرى موصولة محذوفة والفعل صلة
لما الموصولة المحذوفة ونقل عن الكسائي واما القايلون بانها الفاعل فاختلفوا على خمسة
اقوال الاول انها اسم معرفة تام اي غير مفتقر الى صلة والفعل صفة لمخصوص محذوف في
والتقدير نعم الشيء شيء فعلت وقال به قوم منهم ابن خروف ونقله في التسهيل عن سيبويه
والكسائي والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف ونقل عن الفارسي
والثالث انها موصولة والفعل صلتها وهي فاعلة يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص ونقله
في شرح التسهيل عن الفراء والكسائي والرابع انها مصدرية ولا حذف والتقدير نعم فعلك وان
كان لا يحسن في الكلام نعم فعلك حتى يقال نعم الفعل فعلك كما تقول اظن ان تقوم ولا تقول اظن قيامك
والخامس انها نكرة موصوفة في موضع رفع واما القايلون بانها المخصوص فقالوا انها
موصولة وهي المخصوص وما اخرى محذوفة والتقدير نعم شيئا الذي فعلته هذا قول الفراء واما
القايلون بانها كافة فقالوا انها كفت نعم كما كفت قل فصارت تدخل على الجمل الفعلية
تنبيهات الاول فيما اذا وليها اسم نحو فنعما هي ثلاثة اقوال احدها انها نكرة
في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص وثانيها انها معرفة
تامة وهي الفاعل وهو مذهب سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء كما هو مذهب
وثالثها انها مركبة مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال به
قوم واجازه الفراء الثاني الظاهر انه انما اراد الاول من الثلاثة والاول من الخمسة لاقتصاره
عليهما في شرح الكافية الثالث ظاهر عبارته هنا يشير الى ترجيح القول الذي بدا به
وهو انها تمييز وكذا عبارته في الكافية وذهب في التسهيل الى انها معرفة تامة وانها الفا ازماء
عل ونقله عن سيبويه والكسائي انتهى ويذكر المخصوص بالمدح او الذم بعد اي بعد فاعل
نعم وبئس نحو نعم الرجل ابو بكر وبئس الرجل ابو لهب وفي اعرابه حينئذ ثلاثة اوجه احدها ان يكون
مبتدا والجملة قبله خبره او يكون خبر اسم مبتدا محذوف ليجوبيه ابدا او مبتدا خبره
محذوف

٩٧

ان سيبويه اجازه واجاز الثالث في
منع ابن عصفور وفاق الشرح التسهيل
هو ...

محذوف وجوبا والاول هو الصحيح وهو مذهب سيبويه قال ابن الباذش لا يجيز سيبويه ان
يكون المخصوص بالمدح او الذم الا مبتدا واجاز الثاني جماعة منهم السيرافي وابو علي والصيمري
وذكر في شرح التسهيل انه غير صحيح لان هذا المحذوف لا يظهر ولم يجز خبرا يلزم حذفه الا ومحله
مشغول بشيء يسد مسده وذهب ابن كيسان الى ان المخصوص بدل من الفاعل ورد بانه لازم لا
وليس البدل بلازم ولانه لا يصلح لمباشرة نعم وان يقدم مشعر به اي بالمخصوص كفى نحو
ذكره كالعلم نعم المقتنى والمقتفى فالعلم مبتدا قولا واحدا والجملة بعده خبر ويجوز دخول
النواسخ عليه نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد وقوله. ان ابن عبد الله نعم اخو الندى
وابن العشيرة. وقوله. اذا ارسلوني عند تقدير حاجة. امارس فيها كنت نعم الممارس
تنبيهان الاول عبارته هنا وفي الكافية توهم انه لا يجوز تقديم المخصوص وان المتقدم
ليس هو المخصوص بل مشعر به وهو خلاف ما صرح به في التسهيل الثاني حق المخصوص
ان يكون مختصا وان يصلح للاخبار عن الفاعل موصوفا بالممدوح بعد نعم وبالمذموم
بعد بئس فان باينه اول نحو بئس مثل القوم الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا انتهى واجعل كبئس
معنى وحكما ساء تقول ساء الرجل ابو جهل وساء حطب النار ابو لهب وفي التنزيل
وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم وبئس مسجلا
اي مطلقا يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا اي يكون لهما من عدم
التصرف وافادة المدح او الذم واقتضاء فاعل كفاعلهما فيكون ظاهرا مصاحبا لال او مضافا
الى مصاحبها او ضميرا مفسرا بتمييز وسواء في ذلك ما هو على فعل اصالة نحو ظرف الرجل زيد
وخبث غلام القوم عمرو وما حول اليه نحو ضرب رجلا زيد وفهم رجلا خالد تنبيهات
الاول من هذا النوع ساء فان اصله سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا متضمنا
معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له بما ذكرنا وانما افرده بالذكر لخفاء التحويل فيه الثاني
انما يبنى فعل من الثلاثي لقصد المدح او الذم بشرط ان يكون صالحا للتعجب مضمنا معناه نص
على ذلك ابن عصفور وحكاه عن الاخفش الثالث يجوز في فاعل فعل المذكور الجر بالباء والا
ستغناء عن ال واضماره على وفق ما قبله نحو حب بالزود ولا يبرح فهم زيد والزيدون كرموا
رجالا نظرا لما فيه من معنى التعجب الرابع مثل في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه
ولده في شرحه بعلم الرجل وذكر ابن عصفور ان العرب شذت في ثلاثة الفاظ فلم تحولها
الى فعل بل استعملتها استعمال نعم وبئس من غير تحويل وهي علم وجهل وسمع انتهى ومثل نعم في المعنى

حب من حبذا وتزيد عليهما بانها تشعر بان الممدوح محبوب وقريب من النفس قال في شرح التسهيل
والصحيح ان حب فعل يقصد به المحبة والمدح وجعل فاعله ذا البدل على الحضور في القلب وقد اشار
الى ذلك بقوله الفاعل ذا اي فاعل حب هو لفظ ذا على المختار وظاهره من مذهب سيبويه قال ابن
خروف بعد ان مثل بحب ذا زيد حب فعل وذا فاعل وزيد مبتدا وخبره حبذا هذا قول سيبويه
واخطا عليه من زعم غيره ذلك تنبيه في قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على القائلين تركيب
حب مع ذا ولهم فيه مذهبان قيل غلبت الفاعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل
وقيل غلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا وما بعده خبره وهو مذهب المبرد
وابن السراج ووافقهما ابن عصفور ونسبه الى سيبويه واجاز بعضهم كون حبذا خبرا مقدما
انتهى وان ترد ذما فقل لا حبذا زيد وهي بمعنى بيس ومنه قوله الا حبذا اهل الملا غير انه
اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا واول ذا المخصوص اي اجعل المخصوص بالمدح او الذم تابعا
لذا لا يتقدم بحال قال في شرح التسهيل اغفل كثير من النحويين التنبيه على امتناع تقديم
المخصوص في هذا الباب قال ابن بابشاذ وسبب ذلك توهم كون المراد من زيد حبذا زيد
حب هذا قال في شرح التسهيل وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله بل
المنع من اجل اجراء حبذا مجرى المثل وفي ذا ان يكون بلفظ الافراد والتذكير اي كان
المخصوص اي اي شيء كان مذكرا او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا لا تعدل بذا عن الافراد
والتذكير فهو يضاهي المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا الزيدان وحبذا
الزيدون وحبذا هند وحبذا الهندان وحبذا الهندات ولا يجوز حبذان الزيدان ولا حب اولا الزيدون
ولا حبذي هند ولا حبتان الهندان ولا حب اولا الهندات قال ابن كيسان انما لم يختلف ذا لانه
اشارة ابدا الى مذكر محذوف والتقدير في حبذا هند حبذا حسن هند وكذا باقي الامثلة ورد
بانه دعوى بلا بينة تنبيهات الاول انما يحتاج الى الاعتذار عن عدم المطابقة على
قول من جعل ذا فاعلا واما على القول بالتركيب فلا الثاني لم يذكر هنا اعراب المخصوص
بعد حبذا واجاز في التسهيل ان يكون مبتدا والجملة قبله خبره وان يكون خبر مبتدا واجب
الحذف وانما لم يذكر ذلك هنا اكتفاء بتقدم الوجهين في مخصوص نعم هذا على القول بان ذا فاعل
واما على القول بالتركيب فقد تقدم اعرابه الثالث يحذف المخصوص في هذا الباب
للعلم به كما في باب نعم كقوله الا حبذا لولا الحيا وربما منحت المعوى ما البين بالمتقارب
اي الا حبذا ذكر هند النساء لولا الحيا وسا ذكر ما يفارق فيه مخصوص حبذا مخصوص نعم

اذا انتهى

اذا انتهى وما سوى ذا ارفع بحب او جر بالبا نحو حب زيد رجلا وحب به رجلا ودون
ذا انضمام الحا من حب بالنقل من حركة العين كثر ويشهد بالوجهين قوله وحب بها مقتولة
حين تقتل اما مع ذا فيجب فتح الحا تنبيهان الاول قال في شرح الكافية وهذا
التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وقال في التسهيل وكذا في كل فعل
حلقي الفاء مرادا به مدح او تعجب الثاني قوله كثر لا يدل على انه اكثر من الفتح قال
الشارح والاكثر ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحا وقد لا تضم كقوله فحب بها
وحب دنيا انتهى خاتمة يفارق مخصوص حبذا مخصوص نعم من اوجه الاول ان مخصوص
حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم وقد سبق بيانه الثاني انه لا يعمل فيه النواسخ
بخلاف مخصوص نعم الثالث ان اعرابه خبر مبتدا محذوف استعمل منه في باب نعم لا يضعف
هنا لانها منزلة من دخول النواسخ الا بنا عليه وجب لا تدخل هنا عليه قاله في شرح
التسهيل الرابع انه يجوز ذكر التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد
رجلا قال في شرح التسهيل وكلاهما مستعمل كثير واستعماله كثير الا ان تقديم
التمييز اكثر وذلك بخلاف المخصوص بنعم فان تاخير التمييز عليه نادر كما سبق والله
اعلم

افعل التفضيل

صغ من كل مصوغ منه للتعجب اسما موازنا
افعل للتفضيل فيا لمنكر ذا فراضرب واعلم وافضل كما يقال ما اضربه واعلمه وافضله
وابِ هذا الصوغ اللذ ابي هنالك لكونه لم يستكمل الشروط المذكورة ثمة وشذ بناؤه من وصف
لا فعل له كهو اقمن به اي احق والحرمن شظاظ وهذا قال الناظم وابن السراج لا فعل له وحكى
ابن القطاع لصوبا القتح اذا سر ومنه اللص وحكى غيره لصه اذا اخذه خفية ومما
زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره وفي افعل المذاهب الثلاثة وسمع هو
اعطاهم للدرهم واولاهم للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره ومن فعل المفعول كهو
ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعني بحاجتك وفيه ما تقدم في التعجب وقوله
التعجب وما به الى تعجب وصل لمانع من الشروط وما جرى مجراه به الى التفضيل صل
فعل مانع صوغه من الفعل لا كثر شرا ونحوه في التعجب فعلا وهنا اسم وينصب هنا
مصدر الفعل المتوصل اليه تمييزا فنقول زيد اشد استخراجا من عمرو واقوى بياضا
واشد حمرة وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن جرا مثل او الا فا
جارة للمفضول وقد اجتمعا في انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منه اما المفاد

والمقرون بأل فيمتنع وصلها بمن. تنبيهات الأول اختلف في معنى من هذه فذهب المبرد ومن وافقه إلى أنها لابتداء الغاية وإليه ذهب سيبويه لكن أشار إلى أنها تفيد مع ذلك معنى التبعيض وذهب في شرح التسهيل إلى أنها بمعنى المجاوزة وكأن القائل زيد أفضل من عمرو قال جاوز زيد عمرا في الفضل قال ولو كان الابتداء مقصودا لجاز أن تقع بعدها إلى قال ويبطل كونها للتبعيض أمران أحدهما عدم صلاحية بعض موضعها والآخر كون المجرور بها عاما نحو الله أعظم من كل عظيم والظاهر ما ذهب إليه المبرد وما رد به الناظم غير لازم لأن الانتهاء. من تبيين الإخبار به لكونه لا يقع أو لكونه لا يقصد الإخبار به ويكون ذلك أبلغ في التفضيل إذ لا يقف السامع على محل الانتهاء. الثاني أكثر ما تحذف من ومجرورها إذا كان أفعل خبرا كالآية ونقل إذا كان حالا كقوله. دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا. أي دنوت أجمل من البدر أو صفة كقوله. تروحي أجدر أن تقيلي. أي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه. الثالث قوله وصله يقتضي أنه لا يفصل بين أفعل وبين من لغير على الإطلاق بل يجوز الفصل بينهما بمعمول أفعل وقد فصل بينهما بلو وما اتصل بها كقوله. ولفوك أطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة على خمر ولا يجوز بغير ذلك. الرابع إذا بني أفعل التفضيل مما يتعدى بمن جاز الجمع بينها وبين من الداخلة على المفضول مقدمة أو مؤخرة نحو زيد أقرب من عمرو من كل خير وأقرب من كل خير من عمرو. الخامس قد تقدم أن المضاف والمقرون بأل يمتنع اقترانهما بمن المذكورة فأما قوله. نحن بغرس الودي أعلمنا. منا بركض الجياد في السدف. وقوله. ولست بالأكثر منهم حصى. فمؤول انتهى. وإن لمنكور يضف أو جردا ألزم تذكيرا وأن يوحدا فتقول زيد أفضل رجل وأفضل من عمرو وهند أفضل امرأة وأفضل من دعد والزيدان أفضل رجلين وأفضل من بكر والزيدون أفضل رجال وأفضل من خالد والهندان أفضل امرأتين وأفضل من سعد والهندات أفضل نسوة وأفضل من هند ولا تجوز المطابقة ومن ثم قيل في قول ابن هاني كأن صغرى وكبرى من فقاقعها إنه لحن. تنبيه يجب في هذا النوع مطابقة المضاف إليه الموصوف كما رأيت وأما ولا تكونوا أول كافر به فتقديره أول فريق كافر به انتهى. وتلو أل طبق فتقول زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفضل ولا يؤتى معه بمن كما سبق وما لمعرفه أضيف ذو وجهين

عن ذي معرفة

عن ذي معرفة هما المطابقة وعدمها هذا إذا نويت بأفعل معنى من أي التفضيل على ما أضيف إليه وحده فتقول على المطابقة الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلوا القوم وأفاضل القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء وفضليات النساء. ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان أفضل القوم والزيدون أفضل القوم وهكذا إلى آخره ومنه ولتجدنهم أحرص الناس وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فإن قدر أكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا أولا والزمه المطابقة في المجرد وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن لم تنو فهو طبق ما به قرن. بأن لم تنو به المفاضلة أصلا أو تنويها لا على المضاف إليه وحده بل على كل ما سواه فهو طبق ما به قرن وجوبا واحدا كقولهم الأشج والناقص أعدلا بني مروان أي عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس من بين قريش وإضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص ولذا جازت إضافة أفعل فيهما إلى ما ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى من فإنه لا يكون إلا بعض ما أضيف إليه فلذا يجوز يوسف أحسن إخوته إن قصد الأحسن من بينهم أو قصد حسنهم ويمتنع إن قصد أحسن منهم. تنبيه يرد أفعل التفضيل عاريا عن معنى التفضيل نحو ربكم أعلم بكم وهو أهون عليه وقوله. وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن. بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل. وقوله. إن الذي سمك السماء بنى لنا. بيتا دعائمه أعز وأطول. وقوله. فتلك لما الخير كما العلاء. وقاسه المبرد قال في التسهيل والأصح قصره على السماع وحكى ابن الأنباري عن أبي عبيدة القول بورود أفعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا لا يخلو أفعل التفضيل من معنى التفضيل فيه وتأولوا ما استدل به قال في شرح التسهيل والذي سمع منه فالمشهور فيه التزام الإفراد والتذكير وقد يجمع إذا كان ما هو له جمعا كقوله. إذا غاب عنكم أسود العين كنتم. كراما وأنتم ما أقام ألائم. قال وإذا صح جمعه لتجرده من معنى التفضيل جاز أن يؤنث فيكون قول ابن هاني كأن صغرى وكبرى من فقاقعها صحيحا انتهى. وإن تكن بتلو من الجارة مستفهما أي بمن ومجرورها المستفهم به فلهما كن أبدا مقدما على أفعل التفضيل كمثل ممن أنت خير ومن أيهم أنت أفضل ومن كم دراهمك أكثر ومن غلام أيهم أنت أفضل لأن الاستفهام له الصدر ولدى إخبار أي وعند عدم الاستفهام التقديم نزرا وردا كقوله. فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت. جنى النحل بل ما زودت منه أطيب. وقوله

قوله ... المغني في باب ما ... [illegible] ... وجوب التصدير ... نحو غلام من عندك والجر في نحو ... نحو غلام أيهم ... ومن مجرورها نحو من غلام أيهم أنت ...
ووجب الرفع في علمت أبو من زيد ... [illegible]

ولا عيب فيها غير أن سريعها. قطوف وأن لا شيء منهن أكسل. وقوله: إذا سايرت أسماء
6 يوما ظعينة. فأسماء من تلك الظعينة أملح. ورفعه الظاهر نزر أي أفعل التفضيل يرفع
الضمير المستتر ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا بارزا إلا قليلا حكى سيبويه مررت برجل أكرم
منه أبوه وذلك لأنه ضعيف الشبه باسم الفاعل من قبل أنه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع
وهذا إذا لم يعاقب فعلا أي لم يحسن أن يقع موقعه فعل بمعناه. ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
رفعه الظاهر متى ما وذلك إذا سبقه نفي وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين
نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد فإنه يجوز أن يقال ما رأيت رجلا يحسن
في عينه الكحل كحسنه في عين زيد لأن أفعل التفضيل إنما قصر عن رفع الظاهر لأنه ليس له فعل
بمعناه وفي هذا المثال يصح أن يقع موقعه فعل بمعناه كما رأيت وأيضا فلو لم يجعل المرفوع فاعلا
على الوجه لكونه مبتدأ فيلزم الفصل بين أفعل ومن بأجنبي فإنه يجوز أن يقال ما رأيت رجلا أحسن
في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف
وثانيهما للظاهر كما رأيت وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من إما على الاسم الظاهر أو على محله
أو على ذي المحل فتقول ما من كحل أحسن في عين زيد أو من عين زيد أو من زيد فتحذف مضافا أو مضافين وقد لا يؤتى
بعد المرفوع بشيء نحو ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل وقالوا ما أحد أحسن به الجميل من
زيد والأصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم أضيف الجميل إلى زيد لملابسته إياه ثم حذف
المضاف ثم الثاني ومثله قوله عليه السلام ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر
والأصل من محبة الصوم في أيام العشر ثم من محبة صوم أيام العشر ثم من صوم أيام العشر ثم من أيام العشر
وقول الناظم كلن ترى في الناس من رفيق. أولى به الفضل من الصديق. والأصل من ولاية
الفضل بالصديق ففعل به ما ذكر. تنبيهات الأول إنما امتنع نحو رأيت رجلا حسن
في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ما رأيت رجلا أحسن منه أبوه وإن كان أفعل فيهما بمعنى رفع
الفعل موقعه لأن المعتبر في اطراد رفع أفعل التفضيل للظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل
الذي بني منه مفيدا فائدته وهو في هذين المثالين ليس كذلك ألا ترى أنك لو قلت رأيت رجلا يحسن
في عينه الكحل كحسنه في عين زيد أو يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد يحسن فاته في الحسن
فاتت الدلالة على التفضيل في الأول وعلى الغريزة في الثاني وكذا القول في رأيت رجلا يحسن أبوه
كحسنه إذا أتيت موضع أحسن بمضارع حسن حيث تفوت الدلالة على التفضيل وقلت
ما رأيت رجلا يحسنه أبوه وأتيت موضع أحسن بمضارع حسنه إذا فاقه في الحسن كنت جئت
بما

بغير الفعل الذي بني منه أحسن مع فوات الدلالة على الغريزة المستفادة من أفعل التفضيل ولو
رمت أن ترفع الفعل موضع أحسن على غير هذين الوجهين لم تستطع. الثاني قال في شرح
التسهيل لم يرد هذا الكلام المتضمن ارتفاع الظاهر بأفعل إلا بعد نفي ولا بأس با
ستعماله بعد نهي أو استفهام فيه معنى النفي كقوله لا يكن غيرك أحب إليه الخير منه
إليك وهل في الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن. الثالث قال في شرح الكافية
أجمعوا على أنه لا ينصب المفعول به فإن ورد ما يوهم جواز ذلك جعل نصبه بفعل مقدر يفسره
أفعل نحو الله أعلم حيث يجعل رسالاته فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه وهو في موضع
نصب بفعل مقدر يدل عليه أعلم ومنه قوله: وأضرب منا بالسيوف القوانسا. وأجاز
بعضهم أن يكون أفعل هو العامل لتجرده عن معنى التفضيل انتهى. خاتمة في تعدية أفعل
التفضيل بحروف الجر قال في شرح الكافية وجملة القول في ذلك أن أفعل التفضيل إن كان من
متعد بنفسه دال على حب أو بغض عدي باللام إلى ما هو مفعول في المعنى وبإلى إلى ما هو فاعل
في المعنى نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب إلى الله من غيره وإن كان من متعد بنفسه دال
على علم عدي بالباء نحو زيد أعرف بي وأنا أدرى به وإن كان من متعد بنفسه غير ما تقدم عدي
باللام نحو أطلب للثأر وأنفع للجار وإن كان من متعد بحرف جر عدي به لا بغيره نحو هو أزهد
في الدنيا وأسرع إلى الخير وأبعد من الإثم وأحرص على الحمد وأجدر بالحلم وأصبر عن الخنا ولفعل
التعجب من هذا الاستعمال ما لأفعل التفضيل نحو ما أحب المؤمن لله وأحبه إلى الله وما
أزهده بنفسه وأقطعه للعوائق وأغضه للأذى وأزهده في الدنيا وأسرعه إلى الخير وأحرصه عليه وأجدره
به وقد سبق بعض ذلك في بابه والله أعلم

النعت

يتبع في الإعراب الأسماء الأول. نعت وتوكيد وعطف وبدل. وتسمى لأجل ذلك التوابع
فالتابع هو المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل والمتجدد
خبر المبتدأ والمفعول الثاني وحال المنصوب وبغير خبر حامض من نحو هذا حلو
حامض. تنبيهات الأول سيأتي أن التوكيد والبدل وعطف النسق يتبع غير
الاسم وإنما خص الأسماء بالذكر لكونها الأصل في ذلك. الثاني في قوله الأول إشارة
إلى منع تقديم التابع على متبوعه وأجاز صاحب البديع تقديم الصفة على الموصوف
إذا كان لاثنين أو جماعة وقد تقدم أحد الموصوفين فتقول قام زيد العاقلان وعمرو ومنه
قوله: ولست مقرا للرجال ظلامة. أبى ذاك عمي الأكرمان وخاليا. وأجاز الكوفيون
تقديم المعطوف بشروطه تركيبه في موضعها. الثالث اختلف في العامل في التابع فمذهب الجمهور

الى ان العامل فيه هو العامل في المتبوع و اختاره الناظم وهو ظاهر مذهب سيبويه
الرابع لم يتعرض هنا لبيان رتبة التابع قال في التسهيل ويبدا عند اجتماع التوابع بالنعت
ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اي فيقال جاء الرجل الفاضل ابو بكر نفسه اخوك
وزيد الخامس فقدم في التسهيل باب التوكيد على باب النعت وكذا فعل ابن السراج وابو علي
والزمخشري وهو حسن لان التوكيد بمنزلة الاداة والنعت على خلاف معناه لانه يتضمن حقيقة
دالا ولوجها لا من احواله والتوكيد يتضمن حقيقة الاول وقدم في الكافية النعت كما هنا
وكذا فعل ابن الفتح والزجاجي والجزولي نحو ما سبق في التنبيه الرابع انتهى فالنعت
في عرف النحاة تابع متم ما سبق اي مكمل المتبوع بوسمه اي بوسم المتبوع اي علامته
او وسم ما به اعتلق فالتابع جنس يشمل جميع التوابع المذكورة ومتم ما سبق مخرج للبدل
والنسق وبوسمه او وسم ما به اعتلق مخرج لعطف البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت
في اتمام ما سبق لان الثلاثة تكمل دلالته وترفع اشتراكه واحتماله الا ان النعت يوصل
الى ذلك بدلالته على معنى في المنعوت او في متعلقه والتوكيد والبيان ليسا كذلك والمراد بالمتم
المبين ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو جاءني زيد التاجر او التاجر ابوه او
تخصيص نحو جاءني رجل تاجر او تاجر ابوه او مدح نحو الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه او ذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها او ترحم نحو اللهم
انا عبدك المسكين المنكسر قلبه او توكيد نحو امس الدابر المنقضي امس لا يعود وتسمى الاول
من هذه الامثلة نعتا حقيقيا والثاني سببيا وليعط النعت مطلقا في التعريف والتنكير ما
اي الذي لما تلا وهو المنعوت كامرر بقوم كرما وبقوم كرماء اي بقوم وجاء القوم الكرماء وبالقوم
الكرماء اي بقوم تنبيهات الاول ما ذكره من وجوب التبعية في التعريف والتنكير
هو مذهب الجمهور واجاز الاخفش نعت النكرة اذا خصصت بالمعرفة وجعل الاوليان
صفة لاخران في قوله تعالى فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان واجاز
بعضهم وصف المعرفة بالنكرة واجازه ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بالموصوف
كقوله ابيت كاني ساورتني ضئيلة، من الرقش في انيابها السم ناقع، والصحيح مذهب
الجمهور وما اوهم خلاف ذلك مؤول الثاني يستثنى الشارح من المعارف المعرف بال الجنسية
قال فانه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعته بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون
في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني، فاعف ثم اقول لا يعنيني، ان يسبني صفة لا حال لان المعنى
لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله

ما ينبغي

ما ينبغي لرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا الثالث لا يمتنع نعت النكرة بالاخص
نحو رجل فصيح وغلام يافع واما في المعارف فلا يكون النعت اخص عند البصريين بل مساويا
او اعم وقال الشلوبين والفراء ينعت الاعم بالاخص قال المصنف وهو الصحيح وقال بعض المتأ
يوصف كل معرفة بكل معرفة كما يوصف كل نكرة بكل نكرة وهو لدى التوحيد والتذكير او
سواهما وهو التثنية والجمع والتانيث كالفعل فاقف ما قفوا اي يجري النعت مطابقة
المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على الذي هو له رفع ضمير المنعوت
وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة
حسنة كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان
لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت
نحو مررت بامراة حسنة الوجه ورجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير
والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما
يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها تنبيهات الاول يجوز في الوصف المسند الى السببي
المجموع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كرام اباؤه وكريم اباؤه الثاني قد يعامل
الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببي اذا كان معناه له فيقال مررت برجل حسنة
العين كما يقال حسنة عينه حكى ذلك الفراء وهو ضعيف وذهب كثير منهم الجرمي الى منعه الثالث
افهم قوله كالفعل جواز تثنية الوصف الرافع للسببي وجمعه الجمع المذكر السالم على لغة
اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل كريمين ابواه وجاءني رجل حسنون غلمانه الرابع ما ذكر
من مطابقة النعت للمنعوت مشروط بما اذا لم يمنع منها مانع كما في صبور وجريح وافعل من وانعت
بمشتق المراد به ما دل على حدث وصاحبه وذلك اسم الفاعل كضارب وقائم واسم المفعول كمضروب
ومهان والصفة المشبهة كصعب وذرب وافعل التفضيل كاقوى والاكرم ولا يرد اسم الزمان والمكان
والالة لانها ليست مشتقة بالمعنى المذكور وهو اصطلاح وشبهه اي شبه المشتق والمراد به
ما اقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد كذا وغيره من اسماء الاشارة غير المكانية وذي بمعنى
صاحب والموصولة وغيرهما والمنتسب تقول مررت بزيد هذا وذي المال وذو قال والقرشي به
بمعناها الحاضر وصاحب المال والقائل والمنسوب الى قريش ونعتوا بجملة بثلاثة شروط
شرط في المنعوت وهو ان يكون منكرا اما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او معنى
لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وشرطان في الجملة احدهما

ان تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ كما تقدم او مقدر كقوله تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه او يراد منه كقوله. كان حبيب النبل يروي بجمعها
عوارف نحل اخطا الغار مطنف. اي اخطا غارها فال عوض من الضمير والى هذا الفرق
الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا والثاني ان تكون خبرية اي محتملة للصدق
والكذب واليه الاشارة بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فلا يجوز مررت برجل
اضربه او لا تضربه ولا بعبد بعتكه قاصدا انشاء البيع وان اتت الجملة الطلبية فلا مع
فالقول اضمر تصب كقوله جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط. اي جاؤا بلبن مخلوط بالماء
مقول عند رؤيته هذا الكلام تنبيهان الاول ذكر في البديع ان الوصف بالجملة الفعلية
اقوى منه بالجملة الاسمية الثاني فهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا تقترن بالواو
بخلاف الحالية فلذا قال ما اعطيته حالا ونعتوا بمصدر كثيرا وكان حقه ان لا ينعت به لجموده
لكنهم فعلوا ذلك قصدا للمبالغة او توسعا بحذف مضاف فالتزموا الافراد والتذكيرا
تنبيها على ذلك فقالوا رجل عدل وزور ورضى وامراة عدل ورضى وزور ورجلان عدل ورضى
وزور وكذا في الجمع اي هو بمعنى العدل او ذو عدل وهو عند الكوفيين على التاويل بالمشتق اي عادل ومرضي
وزائر تنبيهان الاول وقوع المصدر نعتا وان كان كثيرا لا يطرد كما لا يطرد وقوعه حالا وان
كان اكثر من وقوعه نعتا الثاني اطلق المصدر وهو مقيد بان لا يكون في اوله ميم زائدة كمزار
ومسير فانه لا ينعت به لا باطراد ولا بغيره ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا
ائتلف مثال المختلف مررت برجلين كريم وبخيل ومثال المؤتلف مررت برجلين كريمين او بخيلين
ويستثنى من الاول اسم الاشارة فلا يجوز تفريق نعته فلا يقال بهذين الطويل والقصير نص على ذلك
سيبويه وغيره كالزيادي والزجاجي والمبرد قال الزيادي وقد يجوز ذلك على البدل وعطف
البيان تنبيهات الاول قيل يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظا مجموع معنى كقوله
فوا عجبا لهم متى تجمع. كاسد الغاب مردان وشيب. وفيه نظر الثاني قال في الارتشاف
والاختيار في مررت برجلين كريم وبخيل القطع الثالث قال في التسهيل يغلب التذكير والعقل
عند الشمول وجوبا وعند التفصيل اختيارا ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع اختيارا
بغير استثنا اي اتبع مطلقا نحو جاء زيد واتى عمرو العاقلان وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ورايت
زيدا وابصرت عمرا الظريفين وخص بعضهم جواز الاتباع بكون المتبوعين فاعلي فعلين او خبري
مبتداين فان اختلف العاملان في المعنى والعمل او في احدهما وجب القطع بالرفع على اضمار مبتدا او

نو

١٠٣

وبالنصب على اضمار فعل نحو جاء زيد ورايت عمرا العاقلان او العاقلين ونحو جاء زيد ومضى بكر الكريمان بيان
او الكريمين ونحو هذا مؤلم زيد وموجع عمرا الظريفان او الظريفين ولا يجوز الاتباع في ذلك لان العمل الواحد في
لا يمكن نسبته لعاملين من شان كل واحد منهما ان يستقل تنبيهان الاول اذا كان عامل المعمولين اذا كان
واحدا ففيه ثلاث صور الاولى ان يتحد العمل نحو قام زيد وعمرو العاقلان وهذه يجوز فيها الاتباع
والقطع في اماكنه من غير اشكال الثانية ان يختلف العمل وتختلف نسبة العامل الى المعمولين من
جهة المعنى نحو ضرب زيد عمرا الكريمان فيجب في هذه القطع الثالثة ان يختلف العمل وتتحد النسبة
من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمرا الكريمان ونص ابن سعدان على جواز الاتباع اي فيتبع لان كلا منهما
مخاصم ومخاصم والصحيح مذهب البصريين قبل ابن ليلى انه لا يجوز ضارب زيد هندا العاقلة برفع العاقلة فلة
نعتا لهند لانه ذكر الناظم في باب ابنية الفعل من شرح التسهيل ان الاسمين من نحو ضارب زيد عمرا
ليس احدهما اولى من الاخر بالرفع ولا بالنصب قال ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما بمنصوب
لجاز ومنه قول الراجز. قد سالم الحيات منه القدما. الافعوان والشجاع الشجعما. فنصب الافعوان ن
وهو بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لان كل شيئين تسالما فهما فاعلان مفعولان وهذا التوجيه لا
استعمل فيه ان يكون التقدير قد سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم الافعوان الثاني قوله اتبع
يوهم وجوب الاتباع وليس كذلك لان القطع في ذلك منصوص على جوازه وان نعوت كثرت وقد
تلت اي تبعت منعوتا مفتقرا لذكرهن فان كان لا يعرف الا بذكرها جميعا اتبعت كلها لتنزلها
حينئذ منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف صوب
يشاركه في اسمه ثلاثة احدهم تاجر كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب واقطع الجميع
او اتبع الجميع او اقطع البعض واتبع البعض ان يكن المنعوت معينا بدونها كلها كما في
قول خرنق. لا يبعدن قومي الذين هم. سم العداة وآفة الجزر. النازلون بكل معترك. والطيبون
معاقد الازر. فيجوز رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي وعلى القطع باضمار هم ونصبهما
باضمار امدح او اذكر ورفع الاول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه او بعضها اقطع معلنا اي اذا
كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض وجب اتباع المفتقر اليه وجاز فيما سواه القطع
والاتباع هكذا في شرح الكافية تنبيهات الاول اذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم
المتبوع على المقطوع ولا يعكس وفيه خلاف قال ابن ابي الربيع الصحيح المنع وقال صاحب البسيط
الصحيح الجواز وكثير فيه الحالة الثانية وهي الاستغناء عن الجميع فيجوز والحالة الثالثة وهي الافتقار
الى البعض دون البعض فلا يجوز لكان مذهبا الثاني اذا كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع
وجاز في الباقي القطع كقوله ويأوي الى نسوة عطل. وشعثا مراضيع مثل السعالي الثالث يشترط لقطع

اصل ... على القطع فيهما

قوله لا يبعدن اي لا يهلكن ... [illegible]

النعت المؤكد نحو الاميز اثنين والملتزم نحو الشعرى العبور والجاري على مشاربه نحو هذا العالم فلا يجوز
القطع في هذه انتهى **وارفع او انصب ان قطعت** النعت عن التبعية **مضمرا مبتدا او ناصبا**
لن يظهرا اي لا يجوز اظهارهما وهذا اذا كان النعت لمجرد مدح او ذم او ترحم نحو الحمد لله الحميد بالرفع
باضمار هو ونحو وامراته حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم فاما اذا كان للتخصيص فانه يجوز اظهارهما
فتقول مررت بزيد التاجر بالاوجه الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر واعني التاجر **وما من المنعوت**
والنعت عقل اي علم **يجوز حذفه** ويكثر ذلك في المنعوت **وفي النعت يقل** فالاول وشرطه
اما كون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل سابغات وكون المنعوت بعض اسم مخفوض
بمن او في نحو منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام وكقوله لو قلت ما في قومها
لم يثم يفضلها في حسب وميسم اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم فحذف الموصوف
وهو احد وكسر حرف المضارعة من تاثم وابدل الهمزة ياء وحذف جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو
الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف فان لم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن او في
امتنع ذلك اي اقامة الجملة وشبهها مقامه الا في الضرورة لطف فيهم من بين اثرى واقترا وقوله
ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقوله كاد من حال بني افيشن والثاني كقوله تعالى ياخذ كل سفينة
غصبا اي كل سفينة صالحة وقوله فلم اعط شيئا ولم امنع اي شيئا طائلا وقوله وفي اسبلة
الغر بزيد ممعمعة لما ابرم وحيز اي جرم ماج وحيز طويل **تنبيهات الاول** قد يلي
النعت لا واما فيجب تكررها مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ائتني برجل اما كريم
واما شجاع **الثاني** يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو مررت بزيد العالم
والشجاع والكريم **الثالث** اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مبدلا منه المنعوت
نحو الى صراط العزيز الحميد الله **الرابع** اذا نعت بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد واخرت الجملة
غالبا نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه وقد تقدم الجملة نحو وهذا كتاب انزلناه مبارك
فسوف ياتي الله بقوم الاية انتهى **خاتمة** من الاسماء ما ينعت وينعت به كاسم الا
شارة نحو مررت بزيد هذا وبهذا العالم ونعته مخصوص بال خاصة فان كان جامدا محضا نحو بهذا الرجل
فهو عطف بيان على الاصح ومنها ما لا ينعت ولا ينعت به كالمضمر مطلقا خلافا للكسائي في نعته في الغيبة
تمسكا بما سمع من نحو صلى الله عليه الرؤوف الرحيم وغيره يجعله بدلا ومنه ومنها ما ينعت ولا ينعت
به كالعلم ومنها ما ينعت به ولا ينعت كاي نحو مررت بفارس اي فارس ولا يقال جاءني اي فارس والله
اعلم **التوكيد** هو في الاصل مصدر ويسمى به التابع المخصوص ويقال اكدته تاكيدا
ووكدته توكيدا وهو على نوعين لفظي وسياتي ومعنوي وهو التابع الرافع احتمالا [illegible] ارادة غير الا

اختار

اشار اليه بقوله **بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا** اي في الافراد
والتذكير وفرعيهما فتقول جاء زيد نفسه او عينه او نفسه وعينه فتجمع بينهما والمراد ح
حقيقته وتقول جاءت هند نفسها او عينها وهكذا وتجرهما بباء زائدة فتقول جاء زيد
بنفسه وهند بعينها **واجمعهما** اي النفس والعين **باجعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا**
فتقول قام الزيدان او الهندان انفسهما واعينهما وقام الزيدون انفسهم واعينهم والهندات ت
انفسهن واعينهن ولا يجوز ان تؤكدهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على اعيان في عبارته هنا
احسن من قوله في التسهيل جمع قلة فان عينا تجمع جمع قلة على اعيان ولا يؤكد به **تنبيه**
ما اقتضاه كلامه من منع مجيء النفس والعين مؤكدا بهما غير الواحد وهو المثنى والمجموع غير مجموعين
على افعل هو كذلك في الجمع واما المثنى فقال الشارح بعد ذكره ان الجمع فيه هو المختار ويجوز فيه ايضا
الافراد والتثنية قال ابو حيان ووهم في ذلك اذ لم يقل احد من النحويين به وفيما قاله ابو حيان
نظر فقد قال ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما جاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة ت
بان كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو فقد صغت
قلوبكما ويترجح الافراد على التثنية عند الناظم وعند غيره بالعكس وكلاهما مسموع كقوله حما مة
بطن الواديين ترنمي وكقوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين انتهى
وكلا اذكر في التوكيد المسوق لقصد **الشمول** والاحاطة بابعاض المتبوع **وكلا وكلتا جميعا**
فيما يكون من الاماله اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه ليرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى المتبوع عين
نحو جاء الجيش كله او جميعه والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او
جميعهن والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لجواز ان يكون الاصل جاء بعض الجيش او القبيلة او
الرجال او الهندات او احد الزيدين او احدى الهندين ولا يجوز جاء زيد كله ولا جميعه وكذا
لا يجوز اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع التقدير المذكور واشار بقوله **بالضمير**
موصلا الى انه لا بد من اتصالها بضمير المتبوع بخلاف [illegible] كما رايت ولا يجوز حذف الضمير استغناء بنية
الاضافة خلافا للفراء والزمخشري ولا حجة في خلق لكم ما في الارض جميعا ولا قراءة بعضهم انا كلا فيها
على ان المعنى جميعه وكلنا بل جميعا حال وكلا بدل من اسم ان او حال من الضمير المرفوع في فيها وذكر في التسهيل
انه قد يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد وجعل منه قول كثير يا اشبه الناس كل
الناس بالقمر **واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد** فقالوا
جاء الجيش عامته والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم والهندات عامتهن وعد هذا النحو **مثل النافلة**

أي الزيدين على ما ذكره النحويون في هذا الباب فإن التزم أغفله كما ذكره سيبويه وهو من أجلهم فلا بكر حيث
نابلة على ما ذكره النحويون فلعله إنما أراد أن النابلة تشبه النابلة أي تصلح مع المؤنث والمذكر
فتقول اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى ويعقوب نافلة تنبيه خالف في عامة المبرد وقال إنما
هي بمعنى أكثرهم انتهى وبعد كلا اكدوا بأجمعا جمعاء أجمعين ثم جمعا فيقال جاء الجيش كله أجمع والقبيلة
كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع ودون كل قد يجيء أجمع جمعاء أجمعون جمع
المذكورات نحو لأغوينهم أجمعين لموعدهم أجمعين وهو قليل بالنسبة لما سبق وقد يتبع أجمع وأخواته
بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع ويتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع فيقال جاء الجيش
كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون والهندات
كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع قال الشارح ولا يجوز
أن يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم أجمع أبصع وأشذ منه قول آخر جمع بتع وربما أكد بأكتع وأكتعين
غير مسبوق فيهما بأجمع وأجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا إذا
بكيت قبلتني أربعا إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا وفي هذا الرجز أمور أحدها أكتع عن أجمع وتوكيد النكرة المحدودة
والتوكيد بأجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن
كلهن تنبيهات الأول زعم الفراء أن أجمعين يفيد اتحاد الوقت والصحيح أنه ككل في إفادة العموم
مطلقا بدليل قوله لأغوينهم أجمعين الثاني إذا كررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تأكيدا للتوكيد
الثالث لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع إلى الرفع ولا إلى النصب الرابع لا يجوز عطف بعضها على بعض
فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم وأجمعون وأجازه بعضهم وهو قول ابن الطراوة الخامس
قال في التسهيل وأجري في التوكيد مجرى كل ما أفاد معناه من الزرع والضرع والسهل والجبل واليد والرجل
والبطن والظهر يشير إلى قولهم مطرنا الزرع والضرع ومطرنا السهل والجبل وضربت زيدا اليد والرجل
والبطن والظهر السادس ألفاظ التوكيد معارف أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما أجمع
وتوابعه ففي تعريفه قولان أحدهما أنه بنية الإضافة ونسب لسيبويه والآخر أنه بالعلمية علما على
معنى الإحاطة وإن يفد توكيد منكور قبل بواسطة كونه محدودا وكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة وفاقا للكوفيين والأ
خفش تقول اعتكفت شهرا كله ومنه قوله يا ليتها عدة حول كله رجب وقوله تحملني الذلفاء حولا
أكتعا وقوله قد صرت البكرة يوما أجمعا وعن نحاة البصرة المنع شمل أي عم المفيد وغير المفيد ولا يجوز
صمت زمنا كله ولا شهرا كله وإن يغن عن تثنية أجمع وجمعاء تثنية كلا وكلتا فعن تثنية وزن فعلا ووزن أفعلا كما أغنى
بتثنية سي عن تثنية سواء فلا يجوز جاء الزيدان أجمعان ولا الهندان جمعاوان وأجاز ذلك الكوفيون والأ

خفش

١٠٥

والأخفش فيها مع أنه غير معلوم السماع تنبيهان الأول المشهور أن كلا للمذكر وكلتا للمؤ
نث قال في التسهيل وقد يستغنى بكليهما عن كلتيهما أشار بذلك إلى قوله يمت بقربى الزينبين كليهما
وقال ابن عصفور هو من تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة كأنه قال بقربى الشخصين الثاني
ذكر في التسهيل أيضا قد يستغنى عن كليهما وكلتيهما بكلهما فيقال على هذا جاء الزيدان كلهما
والهندان كلهما انتهى وإن تؤكد الضمير المتصل مستترا كان أو بارزا بالنفس والعين فبعد الضمير
المنفصل حتما عنيت المنفصل ذا الرفع نحو قم أنت نفسك أو عينك وقوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ولا
يجوز قم نفسك ولا قوموا أعينكم خلافا لقطرب في الزيدون قاموا أنفسهم فيمتنع الضمير وبخلاف ضربتهم أنفسهم
ومررت بهم أعينهم فالضمير جائز لا واجب تنبيه ما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل
بالضمير المنفصل هو ما صرح به في شرح الكافية ونص عليه غيره وعبارة التسهيل تقتضي عدم
الوجوب انتهى واكدوا بما سواهما أي بما سوى النفس والعين والضمير المذكور لم يلتزما فتقول
قوموا كلكم وجاء وأكرمكم من غير فصل بالضمير المنفصل ولو قلت قوموا أنتم كلكم وجاء وأنتم كلكم لكان
حسنا وما من التوكيد لفظي يجي مكررا ما مبتدأ موصول ولفظي خبر مبتدأ محذوف وهو العائد والمبتدأ
مع خبره صلة ما وجاز حذفه صدر الصلة وصدر العائد للنكرة الجار والمجرور وهو في محل نصب على الاستقرار
على أنه حال من الضمير المستتر في الجار وهو تأويل المشتق ومكررا حال من ما على يجيء المستتر أي النوع
الثاني من نوعي التوكيد وهو التوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقه معنى كذا عرفه
في التسهيل فالأول يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب غير الجملة والجملة نحو جاء زيد زيد وقتلنا
حماة الطلا بالطلا وقوله فأين إلى أين النجاة ببغلتي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس ونحو قام قام زيد
ونحو نعم نعم وكقوله فحتام حتام العناء المطول وكقوله أدرج أدرجي وقوله لا لا أبوح بحب
والثاني كقوله أنت بالخير حقيق قمن وقوله أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره وقوله صم لما فعلنا
ببيوضها ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل تنبيه الأكثر في التوكيد اللفظي أن يكون في الجمل
وكثيرا ما يقترن بعاطف نحو كلا سيعلمون الآية ونحو أولى لك فأولى ونحو وما أدراك ما يوم الدين الآية
ويأتي بدونه نحو قوله عليه الصلاة والسلام والله لأغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند إيهام التعدد نحو
ضربت زيدا ضربت زيدا ولا تعد لفظ ضمير متصل إلا مع اللفظ الذي به وصل فتقول قمت قمت وعجبت منك منك
لأن إعادته مجردا تخرجه عن الاتصال كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى وأجل
وجير وإي ولا فإنها كالجمل من حيث إنها يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم
إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ويعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرا نحو إن زيدا إن زيدا فاضل وإن زيدا

او ان زيد انه با ظروسوا الاولى ولا ابدمن الفصل بين الجملتين كما رايت وشذ انفصالهما كقوله ٭ ان الكريم
يحلم ما لم يرين من اجاره مرضيا ٭ واستعمل منه قوله ٭ حتى تراها وكان وكان اعناقها مشترات بقرن ٭
وقوله ٭ ليت شعري هل ثم هل اتينهم ٭ وقوله ٭ لا يتسع الا انتاسيا بما ما مرحبا احرمعنا ٭
للفصل في الاولين بالعاطف وفي الثالث بالوقف واشذ منه قوله ٭ فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما
بهم ابدا دواء ٭ لكون الحرف على حرف واحد واسهل من هذا ما صح لا ابسالنه عزيا به لان المكرر
على حرفين ولا اختلاف اللفظين اما الحروف الجوابية فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير انفصال بشيء
لانها فيجمة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به كالمستقل بالدلالة على معناه فتقول نعم نعم وبلى بلى
ولا لا ومنه قوله ٭ لا لا ابرح حب بثينة انها ٭ اخذت علي مواثقا وعهودا ٭ ومضمر الرفع الذي
قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل نحو قم انت ورايتك انت ومررت بك انت وزيد جاء هو ورايتني انا
تنبيه اذا نعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو رايتك اياك فمذهب البصريين انه
بدل ومذهب الكوفيين انه توكيد قال المصنف وقولهم عندي اصح لان نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب
المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو فعلت انت والمرفوع توكيد باجماع انتهى
خاتمة في مسايل منثورة الاول لا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه على الاصح واجاز
الخليل نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما وقدره هما صاحباي انفسهما الثانية لا يفصل بين المؤكد والمؤكد بما على الاصح واجاز بعضهم الاحاطة
البراء مررت بالقوم اما اجمعين واما بعضهم الثالثة لا يلي العامل شيء من الفاظ التوكيد وهو على
حاله في التوكيد الا جميعا وعامة مطلقا فتقول القوم قام جميعهم وعامتهم ورايت جميعهم وعامتهم
ومررت بجميعهم وعامتهم والا كلا وكلا وكلتا مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة فالاول نحو القوم
كلهم قائم والرجلان كلاهما قائم والمراتان كلتاهما قائمة والثاني كقوله ٭ فيصدا واتت عليه ٭ كلهم
منتصر عنهما كلهما وسوداهل وقوله كلاهما ٭ ويمرانا عينين كلهما وترا ٭ واما قوله ٭ فلما تبينا
الهدى كان كلنا ٭ على طاعة الرحمن والحق والتقى ٭ فاسم كان ضمير الشان لا كلنا الرابعة يلزم تابعيه كل
بمعنى كامل اضافته الى مثل متبوعه مطلقا نعتا لا توكيدا نحو رايت الرجل كل الرجل واكلت شاة
كل شاة الخامسة يلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة نحو كل نفس ذائقة الموت كل حزب بما
لديهم فرحون ولا يلزم مضافا الى معرفة فتقول كلهم ذاهب وذاهبون والله اعلم ٭ ٭ العطف ٭ ٭
العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق وهو عطف البيان فذو البيان تابع
شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة
مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد وحقيقة القصد الى اخره لاخراج النعت اي انه جار النعت
من جهة انه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا بسببه فاولينه من وفاق الاول ما هو المتبوع
ص م

ما مر وجاز ذلك في النعت ولى وذلك ان ربعة من عشرة اوجه الاعراب الثلاثة ومن الافراد والتذكير والتنكير
وفروعهن واما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف بيان على ايات بينات فمخالف لاجماعهم وقوله
وقول الجرجاني بيشترط كونه اوضح من متبوعه فمخالف لقول سيبويه في يا هذا الجملة ان ذا الجملة عطف
مع ان الاشارة اوضح من متبوعه المضاف الى ذي الاداة وان كان له مع متبوعه ما للنعت مع متبوعه
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح
به نحو لبست ثوبا جبة هذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور وجوزوا ان
يكون منه او كصارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو من ماء صديد وذهب غيرهم الى المنع واوجبوا
فيما سبق البدلية ويخص عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور واليه ذهب اكثر النحويين وزعم
الشلوبين انه مذهب البصريين قال الناظم ولم اجد هذا النقل من غير جهته وقال الشارح لعبد قول
الشلوبين انه مذهب البصريين ... وقيل يختص عطف البيان بالعلم اسما او كنية او لقبا وصالحا لبدلية يرى في غير ما يمتنع
من منع بشيء ... فيه احلاله محل الاول كما في نحو يا غلام يعمرا وقوله ٭ ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ٭ ونحو بشر تابع
البكري في قوله ٭ انا ابن التارك البكري بشر ٭ عليه الطير ترقبه وقوعا ٭ فبشر عطف بيان من البكري وليس ان
يبدل منه بالمرضي لامتناع انا الضارب زيد في العرا بخبره فيجيز الابدال تنبيه يتعين العطف
ويمتنع الابدال في نحو هند ضربت زيدا اخاها وزيد جاء الرجل اخوه لان البدل في التقدير من جملة اخرى فيعود
الربط من الاول بخلاف العطف انتهى خاتمة يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسايل الاولى ان
العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتقات واما قول الزمخشري ان في
اعبدوا الله بيان للهاء في الا ما امرتني به فمردود الثانية ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره
بخلاف البدل الثالثة انه لا يكون جملة بخلاف البدل كما سياتي الرابعة انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل
الخامسة انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل
السادسة انه لا يكون بلفظ الاول بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك بشرطه الذي سنعرفه في موضعه
هكذا قال الناظم وابنه وفيه نظر السابعة انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل
الثامنة انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل فهو فرق بما ما يتبين عليه ما تقدم ويأتي بيان
ما يختص بالبدل في بابه ان شاء الله تعالى والله اعلم ٭ ٭ عطف النسق ٭ ٭
تال بحرف متبع عطف النسق فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وبحرف يخرج ما عدا عطف
النسق منها ومتبع يخرج نحو مررت بغضنفر اي اسد فان اسدا تابع بحرف وليس معطوفا عطف نسق
بل عطف بيان لان اي ليست بحرف متبع على الصحيح بل حرف تفسير وحكم التعريب للعطف بالحروف
الاتي ذكرها كاخصص بود وثناء من صدق فثناء تابع لود بالواو وهي حرف متبع فالعطف

مطلقا بواو وثم وفا وحتى ام واو بها دون العشرة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى وهذا معنى
قوله مطلقا كفيك صدق ووفا وهذا الخامس في الاربعة الاول وام واو وبقال المصنف اكثر النحويين
على انهما يشتركان في الدخول في المعنى والصحيح انهما يشتركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا اضرابا لان القايل
ازيد في الدار ام عمرو عالم بان الذي في الدار احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعدها والذي قبلها في الصلاحية
لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول المساواة انما هو بام وكذلك او مشتركة لما قبلها وما
بعدها فيما جيء به لاجله من شك او غيره اما اذا اقتضيا اضرابا فانهما يشتركان في اللفظ فقط وانما
لم ينبه عليه لانه قليل واتبعت لفظا فحسب اي فقط بقية حروف العطف وهي بل ولا ولكن كلم يبد امرؤ لكن
طلا وقام زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو والعطف بها من ذوات التعلب تنبيه اختلف في ثلاثة احرف
مما ذكره هنا وهي حتى وام ولكن اما حتى فمذهب الكوفيين انها ليست بحرف عطف وانما يعربون ما بعدها باضمار واما
ام فمذهب النحاس ... خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها المعرفة فاذا قلت اقام زيد ام عمرو فالمعنى ... فتقدير
على مذهبه استفهامية واما لكن فمذهب اكثر النحويين الى انها من حروف العطف ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال
احدها انها لا تكون عاطفة الا اذا لم يدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي واكثر النحويين والثاني انها عاطفة
ولا تستعمل الا بالواو والواو مع ذلك زائدة وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان يحمل مذهب سيبويه والاخفش
لانهما قالا انها عاطفة ولما مثلا العطف بها مثلاه بالواو والثالث ان العطف بها وان جيء بالواو
بالواو وهو مذهب ابن كيسان وذهب يونس الى انها حرف استدراك وليست بعاطفة والواو قبلها عاطفة
لما بعدها على ما قبلها عطف مفرد على مفرد واما الناظم فهنا للاكثرين وا ... في التسهيل يونس فقال وفي
وليس منه لا لكن وفاقا ليونس انتهى فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فالاول
نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والثاني كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك والثالث فانجيناه واصحاب السفينة
وهذا معنى قولهم الواو لمطلق الجمع وذهب بعض الكوفيين الى انها ترتب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي وابن ...
ان ما ذكره السيرافي والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب غير صحيح تنبيه
قال في التسهيل وتنفرد الواو بكون متبوعها في الحكم محتملا للمعية برجحان وللتاخر بكثرة وللتقدم بقلة
انتهى واخصص بها اي بالواو عطف الذي لا يغني متبوعه اي لا يكتفي الكلام بدونه كاصطف هذا وابني وتخاصم
زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز فيهن غير الواو واما قوله بين الدخول فحومل فالتقدير بين اماكن الدخول فاماكن
حومل ... اختصم الزيدون فالعمرون والفاء للترتيب باتصال اي بلا مهلة وهو المعبر عنه بالتعقيب نحو
اماته فاقبره وكثيرا ما يقتضي ايضا التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما نحو اهلكناها فجاءها
باسنا ونحو توضا فغسل وجهه ويديه الحديث فالمعنى اردنا اهلاكها واراد الوضوء واما نحو فجعله غثاء فالتعقيب ...

فجعله

سواء

بعضهم

بدل نحو مررت

فجعله غثاء احوى فالفاء نائبة عن ثم كما جاء عكسه وسياتي وثم للترتيب بانفصال اي بمهلة وتراخ نحو فاقبره
ثم اذا شاء انشره وقد توضع موضع الفاء كقوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب واما
نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب تماما
وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده فثم لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت
امس اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب وقيل غير ذلك واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اتاه
السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن تنبيه زعم الاخفش والكوفيون ان ثم تقع زائدة فلا تكون عاطفة
البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا
من الله الا اليه ثم تاب عليهم جعلوا تاب عليهم هو الجواب وثم زائدة وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى
فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرجت الاية على تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء انتهى واخصص بفاء
عطف ما ليس صله على الذي استقر انه الصله نحو اللذان يقومان فيغضب
اخواك وعكسه نحو الذي يقوم اخواك فيغضب هو زيد فالاول يعرف كما في التسهيل وتنفرد الفاء بتسويغ
الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صفة او صلة او خبر فيشمل مسئلتي الصلة المذكورتين والصفة
نحو مررت بامراة تضحك فيبكي زيد وبامراة يضحك زيد فتبكي والخبر نحو زيد يقوم فتقعد هند وزيد تقعد
هند فيقوم ومن هذا قوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق ويشمل ايضا مسئلتي
الحال ولم يذكره نحو جاء زيد يضحك فتبكي هند وجاء زيد تبكي هند فيضحك ... العطف
فيها بالفاء دون غيرها وذلك لما فيها من معنى السببية بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي
تلاه اي للعطف بحتى شرطان الاول ان يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما قال في التسهيل
نحو اكلت السمكة حتى راسها واعجبتني الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها واما قوله القى الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فمعطوف وبل الفي ما يثقله حتى نعله الثاني ان يكون غاية له
في زيادة او نقص نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى
الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا تنبيه ... الاول بقي شرطان اخران احدهما ان يكون
المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط مجرورها اذا كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره ابن هشام
الخضراوي وثانيهما ان يكون مفردا لا جملة وهذا يؤخذ من كلامه لانه لا بد ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه
كما تقدم ولا يتاتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم
وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث اذا عطف
بحتى على مجرور قال ابن عصفور الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن الخباز يلزم اعاده

اصل
... للترتيب الاخبار

اصل
الثاني حتى بالنسبة الى الترتيب
خلافا لمن زعم انها للترتيب
قال الشاعر ...
... على كرامهم امر يورث ...

... جعل منها زوجها ... [illegible]
... لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت ... [illegible]
... [illegible]
... نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ... [illegible]

للعطف وقيده الناظم بان لا يتعين كونها للعطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره فان تعين العطف لم تلزم الاعادة نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا **الرابع** حيث جاز الجر والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتى زيدا ضربته فالنصب احسن على تقدير كونها عاطفة وضربته توكيد او ابتدائية وضربته تفسير وقد روي بهما قوله حتى نعله القاها وبالرفع على انها ابتدائية ونعله مبتدا والقاها خبره انتهى وام بها اعطف اثر همز التسوية وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوف عليها جملتين نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم الاية واسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع ومختلفتين نحو سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون الاية او بعد همزة عن لفظ اي مغنية وهي الهمزة التي يطلب بها وبام التعيين وتقع بين مفردين متوسط بينهما ما لا يسال عنه نحو ءانتم اشد خلقا ام السماء او متاخر عنهما نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين فعليتين كقوله اهي سرت ام عادني حلم اذ الاصل اهي وبين اسميتين كقوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر الاصل اشعيث فحذف الهمزة والتنوين منهما **تنبيهان الاول** تسمى ام في هذين الحالين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تاويل المفردين **الثاني** عن ابن مالك ان همزة التسوية لا يلزم ان تكون واقعة بعد لفظة سواء بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن انتهى وربما حذفت الهمزة المذكورة ان كان خفا المعنى بحذفها امن كقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وكما مر من قوله شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر وهو في الشعر كثير وقال في شرح الكافية الا كونه مطردا وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به وهو ان تكون مسبوقة باحدى الهمزتين لفظا او تقديرا خلت اي لا يفارقها حينئذ معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي مع ذلك استفهاما اما حقيقيا نحو انها لابل ام شاء اي بل اهي شاء وانما قدرنا بعدها مبتدا لكونها لا تدخل على المفرد او انكاريا نحو ام له البنات اي بل اله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي الظلمات والنور اذ لا يدخل استفهام على استفهام ونحو لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون

(اجتزا)

اجتزاء. **تنبيه** حصرها في المتصلة والمنقطعة هو مذهب الجمهور وذهب بعضهم الى انها تكون زائدة وقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير ان ام زائدة ظاهرة في قول ساعدة ابن جؤية يا ليت شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم انتهى خير ابح وقسم باو وابهم واشكك بالتخيير والاباحة يكونان بعد الطلب وما سواهما بعد الخبر فالتخيير نحو تزوج هندا او اختها والاباحة نحو جالس العلماء او الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة والتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف والابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم واضراب بها ايضا نمي اي نسب الى العرب في قول الكوفيين وابي علي وابن برهان وابن جني محتجا بقوله كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال او كلما عاهدوا عهدا بسكون الواو ونسبه ابن عصفور لسيبويه لكن بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقل عنه انه قال في ولا تطع منهم اثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن الاول ونهيا عن الثاني فقط وربما عاقبت الواو اي جاءت بمعناها اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا اي اذا امن اللبس كقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقوله وكان طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل وقول الراجز ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما وقوله وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل وجعل منه وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون هذا مذهب الاخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين **تنبيهات الاول** ابدع قوله وربما ان ذلك قليل مطلقا وذكر في التسهيل ان او تعاقب الواو في الاباحة كثيرا وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلا فالاباحة كما تقدم والمصاحب نحو قوله عليه السلام اثبت فانما عليك نبي او صديق او شهيدان والمؤكد نحو ومن يكسب خطيئة او اثما **الثاني** التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والواو واما بقية المعاني فمستفادة من غيرها **الثالث** زعم قوم ان الواو تستعمل بمعنى او في ثلاثة مواضع احدها في التقسيم كقوله الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم وممن ذكر ذلك الناظم في التحفة وشرح الكافية قال في المغني والصواب في ذلك انها على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ثانيها الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا

بنوع ارادة الاباحة فالذي في المغني والمعروف من كلام النحويين ان هذا امر بمجالسة كل منهما وجعلوا
ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو ونازعهم التخيير فالذي بعضهم في قوله . فقالوا انات فاخذ لما الصبي
والبكي . فقلت البكا اذا اشفى لغليل اي او البكي اذ لا يجمع بين الصبر والبكي ويحتمل ان يكون الاصل من الصبي
والبكي اي احدهما ثم حذف من كمائه في قوله تعالى واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن انتهى
وفلا في القصر اما الثانية نحو تزوج اما هندا واما اختها وجاءني اما زيد واما عمرو تنبيهات
الاول ظاهر كلامه انها تاتي للمعاني السبعة المذكورة في او ولكن الاجماع انها لا تاتي بمعنى الواو ولا
بمعنى بل والعذر له ان وروده او لبعض المعنيين قليل ومختلف فيه وبالجملة انما هي على المعاني المتفق عليها
ولم يذكر الاباحة في التسهيل لانه يقتضي القياس جوازه الثاني ظاهره ايضا انها مثل او في العطف
والمعنى وهو ما ذهب اليه اكثر النحويين وقال ابو علي وابنا كيسان وبرهان هي مثلها في المعنى فقط ووافقهم ح اكثر النحويين
الناظم وهو الصحيح ويؤيده قولهم انها مجامعة للواو لزوما والعاطف لا يدخل على العاطف واما
قوله . ياليتما امنا شالت نعامتها . ايما الى جنة ايما الى نار . فشاذ وكذا فتح همزتها وابدال ميمها
الاولى ياء وقد يقال ان قوله في القصر اشارة الى ذلك اي انها مثلها في القصر اي المعنى لا مطلقا سيما انه
انما عدها في الحروف اول الباب وقد نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على انها ليست عاطفة وانما اوردوها
في حروف العطف لمصاحبتها لها الثالث مقتضى كلامه انه لا بد من تكرارها وذلك غالب لا لازم فقد
يستغنى عن الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقراءة ابي وانا واياكم لاما
على هدى او في ضلال مبين وقوله . فاما ان تكون اخي بصدق . فاعرف منك غثي من سميني . والا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني . وقد يستغنى عن الاولى كقوله . تلم بدار قد تقادم عهدها . واما باموات الم خيالها ح بهامش
اي اما بدار والمراد بغير هذا يجيز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد الرابع ليس من اقسامها اما
التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هي ان الشرطية وما الزائدة واو لا لكن نفيا او نهيا نحو ما
في زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا تنبيه يشترط لكونها عاطفة مع ذلك ان يكون معطوفها
مفردا والا يقترن بالواو كما مثل وقد سبق ما في هذا الثاني وهي حرف ابتداء ان سبقت بايجاب نحو قام
زيد لكن عمرو لم يقم ولا يجوز لكن عمرو خلافا للكوفيين او تلتها جملة كقوله . ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره .
لكن وقائعه في الحرب تنتظر . او تلت واوا نحو ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله وليس المنصوب معطوفا
بالواو لان متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب انتهى ولا ان نداء او امرا او تلا اثباتا لا مبتدا
خبره تلا ونداء وما بعده معمول تلا وفي تلا ضمير هو فاعله يرجع الى لا والتقدير لا تلا نداء او امرا
او اثباتا اي للعطف بلا شرطان احدهما افراد معطوفها والثاني ان يسبق بامر او اثبات او نداء

نحو اذ

قوله شالت نعامتها كناية عن موتها يقال شالت نعامته اي هلك والنعامة باطن القدم وشالت ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس راسه وظهرت نعامة قدمه ح من الدماميني على التسهيل

نحو اضرب زيدا لا عمرا وجاءني زيد لا عمرو ونحوه . خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي فقال
السهيلي وان لا يصدق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاءني
رجل لا امراة وقال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد
لا عمرو ويرده قوله . كان دثارا حلقت بلبونه . عقاب تنوفى لا عقاب القواعل . تنبيهات
الاول في لا الدعاء والتحضيض الثاني اجاز البدا العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها
على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا قائم الثالث فائدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد اد
كقولك زيد كاتب لا شاعر ردا على من يعتقد انه كاتب وشاعر واما قصر قلب كقولك زيد عالم لا جاهل ردا
على من يعتقد انه جاهل الرابع قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم
انتهى وبل معنا كذلك في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها بعد مصحوبيها اي مصحوبي لكن
وهما النفي والنهي كلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيه الارض التي لا يهتدى بها
ونحو لا تضرب زيدا بل عمرا وانقل بها للثان حكم الاول حكم الاول فيصير كالمسكوت عنه في الخبر
المثبت والامر الجلي كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ذلك مع النفي والنهي
فتكون ناقلة لمعناهما الى ما بعدها وعلى ذلك فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى
قال الناظم وما جوزاه مخالف لاستعمال العرب ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي
وشبهه ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته ولا بد لكونها عاطفة من افراد معطوفها
فان تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها
اما على جهة الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو
ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في
غمرة وزعم الناظم في شرح الكافية انها لا تكون في القرآن الا على هذا الوجه والصواب زيد ابدا
ما تقدم تنبيهان الاول لا يعطف بها بعد الاستفهام فلا يقال اضربت زيدا بل عمرا ونحوه
الثاني تزاد قبلها لا لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله . وجهك البدر لا بل الشمس لو لم . يقض
للشمس كسفة او افول . ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد
النفي وليس بشيء كقوله . وما هجرتك لا بل زادني شغفا . هجر وبعد تراخ لا الى اجل . وان على
ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم
او فاصل ما كالمفعول به نحو يدخلونها ومن صلح ولا في نحو ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمع فصلان ن

وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد من ذلك قوله
فيما نعلمه النثر ولا اباونم ... مالي بكر وأب له لبنا لا وقوله قلت اذا اقبلت وزهر تهادى
ورجل الاخطل من سعادة رأيه . وهو على ضعفه جائز في السعة نص عليه الناظم لما حكاه سيبويه من قول بعض العرب مررت
برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير في سواء وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض
لازما قد جعلا منه ذلك قراءة في غير الضرورة وعليه جمهور البصريين من منع العطف وللمازني وعلمه
وعلى العطف تحلون قالوا نعبد الاهك واله ابائك قال الناظم وليس عندي
لازما وما قاله يونس والاخفش والكوفيين اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا
فمن النظم قوله فاذهب فما بك والايام من عجب . وقوله وما بينها والكعب غوط نفانف وهو
كثير في الشعر ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساءلون به والارحام وحكاية قطرب
ما فيها غيره وفرسه قيل ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه
اذ ليس العطف على السبيل لانه صلة المصدر وقد عطف عليه كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل
معمولاته تنبيهان الاول في المسئلة مذهب ثالث وهو انه ان اكد الضمير جاز نحو مررت بك انت
وزيد وهو مذهب الجرمي والزيادي وحاصل كلام الفراء انه اجاز مررت به نفسه وزيد ومررت
بهم كلهم وزيد الثاني ابن خلافه جواز العطف على الضمير المتصل مطلقا والمنفصل المرفوع
نحو انا وزيد قائمان وايانا والاسد ونحو جئتكم والا ولين انتهى والفاء قد تحذف مع ما عطفت
والواو اذ لا لبس وهو قيد فيهما اي تختص الواو والفاء بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل
مثاله في الفاء ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وهذا الفعل المحذوف معطوف على
جيئنا ومثاله في الواو قوله فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي بين الخير وبيني
وقولهم راكب الناقة طليحان اي والناقة ومنه سرابيل تقيكم الحر اي والبرد تنبيهان
الاول ام تشاركهما في ذلك كما ذكره في التسهيل ومنه قوله فما ادري ارشد طلابها اي
ام غي واغفل ذكرها هنا لقلته فيها الثاني قد يحذف العاطف وحده ومنه قوله
كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فؤاد الكريم اراد قول كيف اصبحت وكيف امسيت
وفي الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكى ابو عثمان عن ابي
زيد انه سمع اكلت خبزا لحما تمرا اراد اكلت خبزا ولحما وتمرا ولا يكون ذلك الا في الواو واو
انتهى وهي اي الواو انفردت من بين حروف العطف بعطف عامل مزال اي محذوف قد بقي معموله
مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك اي وليسكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والا

والايمان اي والفوا الايمان او مجرورا نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة اي ولا كل سوداء
وانما لم يجعل العطف فيهن على الموجود دفعا للوهم اتقي اي حذرا وهو انه يلزم في الاول
رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوءا وانما يتبوأ المنزل وفي الثالث
العطف على معمولي عاملين ولا يجوز في الثاني ان يكون الايمان مفعولا معه لعدم الفائدة في تقييد
المهاجرين بمصاحبة الايمان اذ هو امر معلوم وحذف متبوع اي معطوف عليه بدا اي
ظهر هنا اي في هذا الموضع وهو العطف بالواو والفاء لان الكلام فيهما استبح كقوله
بعض وبك واهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير مرحبا بك واهلا ونحو
افنضرب عنكم الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب ونحو افلم يروا الى ما بين ايديهم اي اعموا فلم يروا
او اما حذفه مع او في قوله فهل لك او من والد لك قبلنا اي فهل لك من اخ او من والد قبلنا فنادر
تنبيهان الاول قال في التسهيل ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيرا وبالفاء
قليلا الثاني قال فيه ايضا وقد يغني المعطوف بالواو للضرورة وقال في الكافية ويتبع
بالواو قد يغني هو بسطا ان يلتزم ما يلزم وظاهره جوازه في الاختيار على قلة قال في شرح
ما قد يقع اي المعطوف قبل المعطوف عليه ان لم يخرجه التقديم الى التصدر او الى مباشرة عامل
لا يتصرف او تقدم عليه ولذا قال قد توسطا اي يلزم ما يلزم فلا يجوز وعمرو زيد قائمان للتصدر
المعطوف وفوات توسيطه ولا ما احسن وعمرا زيدا ولا ما وعمرا احسن زيدا لعدم تصرف العامل
ومثال التقديم الجائز قول ذي الرمة كانا على اولاد احقب لاحها ورمي السفي انفاسها بسهام
جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت بها يوم ذباب السبيب صيام اراد لاحها جنوب ورمي
السفي ومنه قول الاخر وانت غريم لا اظن قضاءه ولا العنزي القارظ الدهر جائيا اراد ولا اظن
قضاءه جائيا حتى القارظ العنزي وعطف الفعل على الفعل يصح بشرط اتحاد زمانيهما سواء
اتفق نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم
اموالكم ام اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار تبارك الذي ان شاء جعل لك
خيرا من ذلك جنات الاية واعطف على اسم شبه فعل فعلا نحو فالمغيرات صبحا فاثرن ... وقبضن ... والمغيرات
صبحا فاثرن لاتحاد جنس المتعاطفين في التاويل اذ المعطوف في المثال الاول في تأويل المعطوف
عليه وفي الثاني بالعكس وعكسا استعمل تجده سهلا كقوله ام صبي قد حبا او
دارج وقوله يقصد في اسوقها وجائر وجعل منه الناظم يخرج الحي من الميت ومخرج الميت
من الحي وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق وجعل ابن الناظم تبعا لابيه المعطوف في البيتين

في تأويل المعطوف عليه والذي يظهر عكسه لأن المعطوف عليه واقع نعتا والأصل فيه أن يكون
اسما **خاتمة** في مسائل متفرقة الأولى يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف
أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل الأول نحو قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد وأنا فإنه
لا يصلح قام أنا ولكن يصلح قمت وأنا بمعنى أنا فإن لم يصلح هو أو ما هو بمعناه لمباشرة الا
العامل أضمر له عامل يلائمه وجعل من عطف الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع
ذي الهمزة أو النون أو التاء المخاطب أو بفعل الأمر نحو أقوم أنا وزيد وتقوم أنت وزيد
واسكن أنت وزوجك الجنة أي ولتسكن زوجك وكذلك في الباقي فيهما وكذلك المضارع المفتتح بتاء
التأنيث نحو لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال ذلك الناظم قال الشيخ أبو
حيان وما ذهب إليه مخالف لما تظافرت عليه نصوص النحويين والمعربين من أن زوجك
معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد بأنت الثانية لا يشترط في صحة العطف
صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه لصحة قام زيد وأنا وامتناع قام أنا وزيد
الثالثة لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف لصحة اختصم زيد وعمرو وامتناع اختصم
زيد واختصم عمرو الرابعة في عطف الخبر على الإنشاء وعكسه خلاف منعه البيانيون
والناظم في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عصفور في الإيضاح ونقله
عن الأكثرين وأجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بنحو وبشر الذين آمنوا في سورة
البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال أبو حيان وأجاز سيبويه جاءني زيد ومن عمرو العاقلان
على أن يكون العاقلان خبر المحذوف ويؤيده قوله وإن شفاءي عبرة مهراقة وهل عند رسم
دارس من معول وقوله تناغي غزالا عند دار ابن عامر وكحل أماقيك الحسان بإثمد الخامسة
في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة أقوال أحدها الجواز مطلقا وهو المفهوم
من قول النحويين في نحو قام زيد وعمرا أكرمته أن نصب عمرا أرجح لأن تناسب الجملتين أولى من تخالفهما
والثاني المنع مطلقا والثالث لأبي علي يجوز في الواو فقط السادسة في العطف على معمولي
عاملين أجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو إن زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى
معمولات عامل واحد نحو أعلم زيد عمرا بكرا جالسا وأبو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف
على معمول أكثر من عاملين نحو إن زيدا ضارب أبوه لعمرو وأخاك غلامه بكر وأما معمولا عاملين فإن لم
يكن أحدهما جارا فقال الناظم هو ممتنع إجماعا نحو كان آكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك
بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة قيل منهم الأخفش وإن كان أحدهما جارا فإن كان متأخرا نحو زيد

في شرح

إن زيدا ضارب الخ

بالدار

في الدار والحجرة عمرو أو وعمرو الحجرة فنقل المهدوي أنه ممتنع إجماعا وليس كذلك بل هو
جائز عند من ذكرنا وإن كان الجار مقدما نحو في الدار زيد والحجرة عمرو أو وعمرو الحجرة فالمشهور
عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الأخفش الإجازة وبه قال
الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الأعلم فقالوا إن ولي المخفوض العاطف جاز وإلا امتنع
والله أعلم

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو **المسمى** في اصطلاح البصريين **بدلا** وأما الكوفيون فقال الأخفش يسمونه بالترجمة والتبيين وقال
ابن كيسان يسمونه بالتكرير فالتابع جنس والمقصود بالحكم يخرج النعت والتوكيد وعطف
البيان وعطف النسق سوى المعطوف ببل ولكن بعد الإثبات وبلا واسطة يخرج المعطوف بهما
المذكور **مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل عليه يلفى أو كمعطوف ببل** أي يجيء البدل على أربعة أنواع
الأول بدل الكل من كل وهو بدل الشيء مما طابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وسماه الناظم
البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو إلى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وإنما يطلق كل على ذي
أجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا
أو أكثر نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكورا كالأمثلة
المذكورة وقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم أو مقدر ولله على الناس حج البيت من استطاع أي منهم والثالث
بدل الاشتمال وهو ما دل على معنى اشتمل عليه متبوعه أو دل على ما استلزم معنى اشتمل عليه متبوعه
فالأول كأعجبني زيد علمه أو حسنه والثاني نحو سرق زيد ثوبه أو فرسه وأمره في الضمير كأمر بدل البعض
فمثال المذكور ما تقدم من الأمثلة ومثله قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ومثال المقدر
قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار أي النار فيه وقيل أل خلف عنه ثم نابت أل عن الضمير والرابع البدل
المباين وهو على ثلاثة أقسام أشار إليها بقوله **وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب ودون**
قصد غلط به سلب أي نسب أقسام هذا النوع الأخير كون المبدل منه قصدا أو لا لأن البدل لا بد أن
يكون مقصودا كما عرفت في حد البدل والمبدل منه إن لم يكن مقصودا البتة وإنما سبق اللسان إليه فهو بدل
الغلط أي بدل سببه الغلط لأنه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا أنه نفسه غلط وإن كان مقصودا فإن تبين
بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر أن الغلط يتعلق باللسان والنسيان
يتعلق بالجنان والناظم وكثير لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل الغلط وإن كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل
صحيحا فبدل الإضراب ويسمى أيضا بدل البداء ثم أشار إلى أمثلة الأنواع الأربعة على الترتيب بقوله **كزره خالدا**
وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى فالأول بدل كل والثاني بدل بعض وحقه بدل الاشتمال ومدى يحتمل الأ

أع

قوله بدل كل من كل بدل الصواب لأنه
بدل خلال الألف واللام على كل وبعض
مثلك به تقدمه الملاحية إلى الجواز
في نسخة هذا المنع بخط زيادة

الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف التقادير فان النبل اسم جمع للقسي والمرمى جمع مرمية وهي التكثير وان كان
المتكلم انما اراد الامر باخذ المرمى فسبق لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان اراد الامر باخذ النبل ثم بان له فساد
تلك الارادة وان الصواب الامر باخذ المرمى فبدل نسيان وان كان اراد الاول ثم اضرب عنه الى الامر باخذ المرمى
وجعل الاول في حكم المسكوت عنه فبدل اضراب وبدا للاحسن فيعتذر ان يوتى ببل **تنبيهات** اما ولا فان
بدل الكل من بعض كقوله • كان غداة البين يوم تحملوا • لدى سمرات الحي ناقف حنظل • ونعاه الجمهور وتاولوا
البيت **الثاني** رد السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص
وتحذف المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض
وبدل المصدر من الاسم انما هو في الحقيقة من صفة مضافة الى ذلك الاسم **الثالث** اختلفوا في المشتمل
في بدل الاشتمال فقيل هو الاول وقيل الثاني وقيل العامل وكلامه هنا يحتمل الاولين وذهب في التسهيل
الى الاول **الرابع** رد المبرد وغيره بدل الغلط وقال لا يوجد في كلام العرب وانشد وزعم
قوم منهم ابن السيد انه وجد في كلام العرب كقول ذي الرمة • لمياء في شفتيها حوة لعس • وفي اللثات
بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد تشوبه حمرة وذكر في شرح اخبار الحجة فيه ذكره لامكان
تاويله **الخامس** قد يتبع من كون البدل تابعا انه يوافق متبوعه في الاعراب واما موافقته اياه في الافراد
والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض له هنا وفيه تفصيل اما التنكير وفرعه وهو التعريف فلا يلزم موا
فقته لمتبوعه فيهما بل تبدل المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة نحو صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر والنكرة
من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط
الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة واما الافراد والتذكير واضدادهما
فان كان بدل كل وافق متبوعه فيهما ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع لكون احدهما مصدرا نحو مفازا حدائق واعنابا
او قصد التفصيل كقوله • وكنت كذي رجلين رجل صحيحة • ورجل رمى فيها الزمان فشلت • وان كان غيره
من انواع البدل لم تلزم موافقته فيهما **ومن ضمير الحاضر** متكلما كان او مخاطبا **الظاهر لا تبدله** اي يجوز ابدال
الظاهر من الظاهر ومن ضمير الغائب كما ذكر في امثلته ولا يجوز ان يبدل الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب
الا ما احاطة جلا اي الا اذا كان البدل بدل كل فيه معنى الاحاطة نحو تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وقوله
• فما برحت اقدامنا في مكاننا • ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا • فان لم يكن فيه معنى الاحاطة ففي المذهب
احدها المنع وهو مذهب جمهور البصريين **الثاني** الجواز وهو قول الاخفش والكوفيين **الثالث** انه يجوز
في الاستثناء نحو ما ضربتكم الا زيدا وهو قول قطرب **او اقتضى بعضا** ان كان بدل بعض نحو لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وقوله • اوعدني بالسجن والاداهم • رجلي فرجلي شثنة المناسم •

نسخ

نظما والاحج

والاداع

او

او اقتضى اشتمالا اي كان بدل اشتمال **كانك ابتهاجك استمالا** وقوله • بلغنا السماء مجدنا
وسناؤنا • وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا • **تنبيه** قال في التسهيل ولا يبدل مضمر من مضمر ولا من ظاهر
وما اوهم ذلك جعل توكيدا ان لم يفصل انتهى **وبدل المبدل منه الهمز** يعني **الهمز** المستفهم به
يلي همزا مستفهما به وجوبا **كمن ذا اسعيد ام علي** وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وما صنعت
اخيرا ام شرا وكيف جئت اراكبا ام ماشيا **تنبيه** نظير هذه المسئلة بدل اسم الشرط نحو
من يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به ومتى تسافر ان ليلا او نهارا اسافر معك
انتهى **ويبدل الفعل من الفعل** بدل كل من كل قاله في البسيط بالاتفاق كقوله • متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا •
وبدل اشتمال على الصحيح **كمن يصل الينا يستعن بنا يعن** منه ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب وقوله • ان علي الله ان تبايعا • تؤخذ كرها او تجيء طائعا • ولا يبدل بدل بعض واما بدل
الغلط فقال في البسيط جوزه سيبويه وجماعة من النحويين والقياس يقتضيه **تنبيه**
تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله • اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا • واجاز ابن جني والزمخشري والناظم ابدال المفرد كقوله • الى الله اشكو بالمدينة حاجة
وبالشام اخرى كيف يلتقيان • ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى اي الى الله اشكو هاتين الحاجتين
تعذر اجتماعهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو **خاتمة** في مسائل متفرقة من التسهيل
وشرحه **الاولى** قد يتحد البدل والمبدل منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل
امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم بنصب كل الثانية فانها من التطابق ذكر سبب
الجثو **الثانية** الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم الملغي كقوله • ان السيوف غدوها ورواحها
تركت هوازن مثل قرن الاعضب • **الثالثة** قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو احسن
الى الذي صحبت زيدا اي صحبته زيدا **الرابعة** قد يعطف ما فصل به مذكور وكان وافيا فيجوز فيه البدل والقطع نحو
مررت برجال طويل وقصير وربعة وان كان غير واف تعين قطعه ان لم ينو معطوف محذوف نحو مررت برجال
طويل وقصير فان نوي معطوف محذوف فحينئذ اوله نحو اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر التقدير واخواتهما
لثبوتهما في حديث اخر والله اعلم • **النداء** • **وللمنادى الناءي** اي البعيد **او من هو**
كالناءي لنوم او سهو من حروف النداء **يا وأي وآ كذا ايا ثم هيا** والحصايا فانه تدخل في
كل نداء • وتتعين في الله تعالى **والهمز** المقصور **للداني** اي القريب نحو ازيد اقبل **ووا لمن ندب** وهو المتفجع
عليه او المتوجع منه نحو وا ولداه وا راساه **وغير وا** وهو يا **لدى اللبس اجتنب** اي لا تستعمل
يا في الندبة الا عند امن اللبس كقوله • وقمت فيه بامر الله يا عمرا • فان خيف اللبس تعينت وا

م

تمم

تنبيهان الأول من حروف نداء البعيد أي غير الهمزة وسكون الياء وقد عدها في التسهيل
جملة الحروف حينئذ ثمانية الثاني أجمعوا على أن نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع
العكس وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما من حرف النداء لفظا نحو يوسف
أي يا يوسف أعرض عن هذا سنفرغ لكم أيها الثقلان أن أدوا إلي عباد الله ونحو خيرا من زيد أقبل ونحو من لا يزال
محسنا أحسن إلي أما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك فيها لأن الأولين يطلب فيهما مد
الصوت والحذف ينافيه ولفوات الدلالة على النداء مع المضمر تنبيهان الأول عد في التسهيل
من هذا النوع لفظ الجلالة والمتعجب منه وكذا قال ولا يلزم الحرف إلا مع الله والضمير والمستغاث
والمتعجب منه والمندوب وعد في التوضيح المنادى البعيد وهو ظاهر الثاني أفهم كلامه
جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا وشذ يا إياك قد كفيتك وقوله يا أبجر بن أبجر يا أنتا
أنت الذي وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله أصلا ورأسا
فانصر عاذله بالذال المعجمة أي لائمه على ذلك فقد سمع في كل منهما ما لا يمكن رد جميعه فمن
ذلك في اسم الجنس قولهم افتد مخنوق وأصبح ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم الإشارة
قوله إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام وقوله إن الأولى وصفوا
قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا وقوله ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس
شيبا إلى الصبي من سبيل وجعل منه قوله تعالى ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وكلاهما عند
الكوفيين مقيس مطرد ومذهب البصريين المنع فيهما وحمل ما ورد على شذوذ أو ضرورة ولحنوا
المتنبي في قوله هذي برزت لنا فهجت رسيسا والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته
نظما ونثرا وقصر اسم الإشارة على السماع إذ لم يرد إلا في الشعر وقد صرح في شرح الكافية بموافقة
الكوفيين في اسم الجنس فقال وقولهم في هذا أصح تنبيه الظاهر أن مراده هنا اسم الجنس وقيده في التسهيل
بالمعين للنداء الذي هو محل الخلاف وأما اسم الجنس المفرد غير المعين كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي فنص
في شرح الكافية على أن الحرف يلزمه والحاصل أن الحرف يلزم في سبعة مواضع المندوب والمستغاث
والمتعجب منه والمنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة واسم الجنس غير المعين وفي اسم الإشارة
واسم الجنس المعين ما عرفت وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا أي إذا اجتمع
في المنادى هذان الأمران التعريف والإفراد فإنه يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وسواء كان ذلك التعريف
سابقا على النداء نحو يا زيد أو عارضا فيه بسبب القصد والإقبال وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل
أقبل تريد رجلا معينا والمراد بالمفرد هنا أن لا يكون مضافا ولا شبيها به كما في باب لا فيدخل في ذلك

المركب

١١٢

المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا سيبويه ويا رجلان ويا
مسلمون وفي نحو يا موسى ويا قاضي مقدرة تنبيهات الأول قال في التسهيل ويجوز نصب ما وصف
من معرف بقصد وإقبال وحكاه في شرحه عن الفراء وأيد بما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في
سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وجعل منه قوله أدارا بحزوى هجت للعين عبرة الثاني
ما أطلقه هنا قيده في التسهيل بقوله غير مجرور باللام للاحتراز من نحو يا لزيد لعمرو ونحو يا للماء
والعشب فإن كلا منهما مفرد معرفة وهو معرب الثالث إذا ناديت اثنا عشر واثنتي عشرة قلت
يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالألف وقال الكوفيون يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء إجراء
لهما مجرى المضاف وانو انضمام ما بنوا قبل الندا كسيبويه وحذام في لغة الحجاز وخمسة عشر
وليجر مجرى ذي بناء جددا ويظهر أثر ذلك في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما
تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد العاقل والمحكي كالمبني تقول يا تأبط شرا المقدام والمفرد المنكر
والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا أي يجب نصب المنادى حتما في ثلاثة أحوال الأول النكرة
غير المقصودة كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه وقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله أيا راكبا
إما عرضت فبلغن وعن المازني أنه أحال وجود هذا النوع الثاني المضاف سواء كانت الإضافة محضة نحو
ربنا اغفر لنا أو غير محضة نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة الثالث الشبيه بالمضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة
وثلاثين فيمن سميته بذلك وإن ناديت جماعة هذه عدتها فإن كانت غير معينة نصبتهما أيضا وإن كانت معينة
ضممت الأول وعرفت الثاني بأل ونصبته أو رفعته إلا إن أعدت معه يا فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع
ابن خروف إعادة يا وتخييره في الإتباع لم يرده ونحو زيد ضم وافتحن من نحو أزيد بن سعيد لا تهن
أي إذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف إلى علم نحو يا زيد بن سعيد جاز فيه الضم و
الفتح والمختار عند البصريين غير المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد
عليك ممدود تنبيه شرط جواز الأمرين كون الابن صفة كما هو الظاهر فلو جعل بدلا أو عطف
بيان أو منادى أو مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكذا إذا لم يوصف به لكن وإن كان مرادا والضم إن لم يل الابن
علما ويلي الابن علم قد حتما الضم مبتدأ خبره قد حتما وإن لم يل شرط جوابه محذوف والتقدير فالضم
متحتم ويجوز أن يكون قد حتما جواب الشرط وجوابه خبر المبتدأ واستغنى بالضمير الذي في حتم رابطا لأن جملة
الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لتنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ومعنى البيت
أن الضم متحتم أي واجب إذا فقد شرط من الشروط المذكورة كما في نحو يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن العاقل لانتفاء

علمية المنادى في الاول واتصال الخبر به في الثانية والوصف به في الثالثة ولم يشترط هذا
الكوفيون لقوله • وما كعب بن مامة وابن اروى • باجود منك يا عمر الجواد • بفتح عمر وعلى هذه
الثلاثة يصدق صدر البيت ونحو يا زيد بن اخينا لعدم اضافة ابن الى علم وهو مراد في البيت تنبيهات
الاول لا اشكال ان فتحة ابن فتحة اعراب اذا ضم موصوفه واما اذا فتح فكذلك عند الجمهور
وقال عبد القاهر هي حركة بناء لانك ركبته معه الثاني حكم ابنة فيما تقدم حكم ابن فيجوز
الوجهان نحو يا هند ابنة زيد خلافا لبعضهم ولا اثر للوصف ببنت هنا فنحو يا هند بنت عمرو
واجب الضم الثالث يلتحق بالعلم يا فلان ابن فلان ويا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد ذكره في التسهيل
وهو مذهب الكوفيين ومذهب البصريين في مثله مما ليس بعلم التزام الضم الرابع قال في التسهيل
وربما ضم الابن اتباعا يشير الى ما حكاه الاخفش عن بعض العرب يا زيد ابن عمرو بالضم اتباعا لضمة الدال
الخامس قال فيه ايضا وتجوز فتح ذي الضمة في النداء موجب في غيره حذف تنوينه لفظا والعلم
ابن في الحال بن حفظا وان نون فللضرورة السادس اشترط في التسهيل لذلك كون المنادى ذا
ضمة ظاهرة وعبارته وتجوز فتح ذي الضمة الظاهرة اتباعا وكلامه هنا يحتمله فنحو
يا عيسى بن مريم يتعين فيه تقدير الضم اذ لا فائدة في تقدير الفتح وفيه خلاف انتهى **واضمم
او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا** فمن ورود السماع بهما جميعا او قوله
• سلام الله يا مطر عليها • وقوله • ليت التحية كانت لي فاشكرها • مكان يا جمل حييت يا رجل • ومن
النصب قوله • اعبدا حل في شعبي غريبا • وقوله • ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي •
واختار الخليل وسيبويه الضم وابو عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب ووافق الناظم
الاول في العلم والاخير في اسم الجنس **وباضطرار خص جمع يا وال** في نحو قوله • عباس
يا الملك المتوج والذي • عرفت له بيت العلى عدنان • وقوله • فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تعقبانا
شرا • ولا يجوز ذلك في الاختيار خلافا للبغداديين **الا مع الله** فيجوز اجماعا للزوم ال حتى صارت كالجزء
منه فتقول يا الله باثبات الالفين ويلله بحذفهما ويا الله بحذف الثانية فقط **والا مع محكي
الجمل** نحو يا المنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول
مبدوا بال نحو الذي والتي وصوبه الناظم وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الاسد شدة اقبل
وهو مذهب ابن سعدان قال في شرح التسهيل وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل الاسد اقبل ومذهب
الجمهور المنع **والاكثر** في نداء اسم الله تعالى ان يحذف حرف النداء ويقال **اللهم بالتعويض** اي بتعويض
الميم المشددة عن حرف النداء **وشذ يا اللهم في قريض** اي شذ الجمع بين يا والميم في الشعر كقوله • اني اذا

قوله يا ضل بن ضل كناية عن مجهول قاله الشيخ علي الاجهوري في شرح خطبة المختصر انتهى

• اني اذا ما حدث الما • اقول يا اللهم يا اللهما • تنبيهات الاول مذهب الكوفيين ان الميم في
اللهم بقية جملة محذوفة وهي امنا بخير وليست عوضا عن حرف النداء ولذلك اجازوا الجمع بينهما
في الاختيار الثاني قد تحذف ال من اللهم كقوله • لاهم ان كنت قبلت حجتج • وهو كثير في الشعر
الثالث قال في النهاية تستعمل اللهم على ثلاثة انحاء احدها النداء المحض ثانيها
ان يذكرها المجيب تمكينا للجواب في نفس السامع كان يقول لك القائل ازيد قائم فتقول له
اللهم نعم او اللهم لا ثالثها ان تستعمل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور نحو قوله انا ازور
اللهم الا ان تدعي الا ترى ان وقوع الزيارة مقرونا بعدم الدعاء قليل • **فصل تابع ذي**
المنادى **ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا** مراعاة لمحل المنادى نعتا كان **كازيد
ذا الحيل** او بيانا نحو يا زيد عائذ الكلب او توكيدا نحو يا زيد نفسه ويا تميم كلهم او كلكم تنبيهان
الاول اجاز الكسائي والفراء وابن الانباري الرفع في نحو يا زيد صاحبنا والصحيح المنع لان
اضافته محضة واجازه الفراء في نحو يا تميم كلكم وفي سمع وهو محمول عند الجمهور على القطع
اي كلكم يدعى الثاني يشمل قوله ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء لانه يقدر
ضمه كما مر انتهى **وما سواه** اي ما سوى التابع المستكمل الشرطين المذكورين وهما الاضافة
والخلو من ال وذلك شيئان المضاف المقرون بال والمفرد **ارفع او انصب** تقول يا زيد الحسن الوجه
والحسن الوجه ويا زيد الحسن والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم اجمعون واجمعين فالنصب
اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لانه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة تنبيهان الاول
يشمل كلامه اولا وثانيا التوابع وهي اربعة النعت والتوكيد وعطف البيان وسياتي الكلام على البدل
وعطف النسق الثاني ظاهر كلامه ان الوجهين على السواء **واجعلا كمستقل بالنداء
نسقا** خاليا من ال **وبدلا** تقول يا زيد وبشر بالضم وكذا يا زيد وبشر وتقول يا زيد ابا عبد الله وكذا يا
زيد وابا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب لان البدل في نية تكرار العامل والعاطف
كالنائب عن العامل تنبيه اجاز المازني والكوفيون يا زيد وعمرا ويا عبد الله وبكرا انتهى
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان الرفع والنصب ورفع ينتقى اي يختار وفاقا
للخليل وسيبويه والمازني لما فيه من مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه انه اكثر وبها قرا ابن السبعة
يا جبال اوبي معه والطير بالنصب فالعطف على فضلا من قوله اتينا داود منا فضلا واختار ابو
عمرو وعيسى ويونس والجرمي النصب لان ما فيه ال لم يل حرف النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا بظاهر
الاية اذ اجماع القراء سوى الاعرج على النصب وقال المبرد ان كانت ال معرفة فالنصب والا فالرفع لان

المعرفة بشبه المضاف **تنبيه** هذا الاختلاف انما هو في الاختيار والوجهان مجمع على جوازهما
(الاحب) عطف على نكرة مقصودة نحو يا رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاخفش ومن تبعه الا الرفع
وايها مصحوب ال بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة يجوز في ضبط هذا البيت ان يكون
مصحوب منصوبا وايها مبتدأ ويلزم خبره ومصحوب حينئذ مفعول مقدم بيلزم وصفة نصب على الحال
من مصحوب ال وبالرفع في موضع الحال من مصحوب وبعد في موضع الحال مبني على الضم لحذف المضاف اليه
وعوض منه يعود الى اي والتقدير وايها تلزم مصحوب ال حال كونه صفة لها واقعة اولا واقعا بعدها ويجوز
ان يكون مصحوب مرفوعا على انه مبتدأ ويكون خبره تلزم والجملة خبر ايها والعائد على المبتدأ محذوف اي يلزمها
ويجوز ان يكون صفة هو الخبر والمراد اذا نوديت اي وهي نكرة مقصودة مبنية على الضم وتلزمها ها
التنبيه مفتوحة وقد تضم لتكون عوضا عما فاتها من الاضافة وتؤنث لتانيث صفتها نحو يا ايها الا
نسان يا ايتها النفس ويلزم تابعها الرفع واجاز المازني نصبه قياسا على صفة غيره من المناديات
المضمومة قال الزجاج لم يجز هذا المذهب احد قبله ولا تبعه احد بعده وعلة ذلك ان المقصود با
النداء هو التابع وصلة اي زائدة وقد اضطرب كلام الناظم في النقل عن الزجاج فقال في شرح فعل
التسهيل عند هذا الكلام ونسب اليه في شرح الكافية موافقة المازني وتبعه ولده والى ذلك
التعريض بمذهب المازني الاشارة بقوله لدى ذي المعرفة وظاهر كلامه انه صفة مطلقا وقد قيل
عطف بيان قال ابن السيد وهو الظاهر وقيل ان كان مشتقا فهو نعت وان كان جامدا فهو عطف بيان
وهذا احسن **تنبيهات الاول** يشترط ان تكون ال في تابع اي جنسية كما ذكر في التسهيل
فاذا قلت يا ايها الرجل فال جنسية وصارت بعد للحضور كما صارت كذلك بعد اسم الاشارة واجاز
الفراء والجرمي اتباع اي بمصحوب ال التي للمح الصفة نحو يا ايها الحارث والمنع مذهب الجمهور ويتعين
ان يكون عطف بيان عند من اجازه **الثاني** ذهب الاخفش في احد قوليه الى ان المرفوع بعد اي خبر لمبتدأ
محذوف واي موصولة بالجملة ورد بانه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدأ بل كان اولى ولجاز وصلها بالفعلية
والظرف **الثالث** ذهب الكوفيون وابن كيسان الى انها دخلت للتنبيه مع اسم الاشارة فاذا قلت
يا ايها الرجل فتقديره يا من ذا الرجل حذف ذا اكتفاء بها **الرابع** يجوز ان توصف صفة اي ولا تكون الا
مرفوعة معربة كانت او مضافة كقوله يا ايها الجاهل ذو التنزي **وايها ذا ايها الذي ورد** ايها
ذا مبتدأ وايها الذي عطف عليه وحذف العاطف للضرورة وورد جملة خبر ووحد العامل لما كون
الكلام على حذف مضاف والتقدير لفظا ايها ذا وايها الذي ورد او هو من باب نحو ما عندنا وانت
بما عندك راض اي ورد ايضا وصف اي في الندا باسم الاشارة وبموصول فيه ال كقوله الا ايها ذا

الزاجري نفسه ونحو يا ايها الذي نزل عليه الذكر **ووصف اي بسوى هذا يرد** فلا يقال يا
ايها زيد ولا يا ايها صاحب عمرو **تنبيهان الاول** يشترط لوصف اي باسم الاشارة خلوه
من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه وفاقا للسيرافي وخلافا لابن كيسان فانه اجاز
يا ايها ذاك الرجل **الثاني** لا يشترط في اسم الاشارة المذكور ان يكون منعوتا بذي ال وفاقا
لابن عصفور والناظم كقوله ايها ذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل واشترطه ذلك
غيرهما **وذو اشارة كاي في الصفة** في لزومها ولزوم رفعها ولزوم كونها بال عاريا من
نحو يا ذا الرجل ويا ذا الذي قام هذا **ان كان تركها يفت المعرفة** اي ان تكون
هي مقصود النداء واسم الاشارة قبلها لمجرد الوصلة الى ندائها اما اذا كان اسم الاشارة
هو المقصود بالنداء بان قدرت الوقوف عليه فلا يلزم شيء من ذلك ويجوز في صفته ما يجوز
في صفة غيره من المناديات المبنية على الضم **في نحو سعد سعد الاوس** وقوله
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل **ينتصب ثان حتما وضم وافتح
اولا تصب** فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصاب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف
او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار اعني واجاز السيرافي ان يكون نعتا وتاول فيه الاشتقاق مناديٰ
وان فتحته فثلاثة مذاهب اشهرها وهو مذهب سيبويه انه مضاف الى ما بعد الثاني والثاني
مقحم بين المضاف والمضاف اليه وعلى هذا قال بعضهم يكون نصب الثاني على التوكيد وثانيها
وهو مذهب المبرد انه مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ونصبه
على الاوجه المتقدمة وثالثها ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ففتحتهما فتحة بناء
لا فتحة اعراب ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب الاعلم **تنبيهات الاول** ح
في الكافية ان الضم امثل الوجهين **الثاني** مذهب البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر
بل اسم الجنس نحو يا رجل رجل قوم والوصف نحو يا صاحب صاحب زيد كالعلم فيما تقدم وخالف
الكوفيون في اسم الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف فذهبوا الى انه لا ينصب الا منونا نحو يا صاحبا صاحب الى الله
زيد **الثالث** اذا كان الثاني غير مضاف نحو يا زيد زيد جاز ضمه بلا تنوين ورفعه ونصبه على
البيان على اللفظ والمحل **المنادى المضاف الى ياء المتكلم** **واجعل
منادى صح** اخره **ان يضف لياء** المتكلم **كعبد عبدي عبد عبدا عبديا** والاولى
والاكثر من هذه الامثلة الاول وهو حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون
ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم والخامس وهو ثبوتها

مفتوحة نحو يا عبادي الذين اسرفوا وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة والياء
الفا نحو يا حسرتا واما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء بالفتحة فاجازه الاخفش
والمازني والفارسي كقوله ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اصله بلهفا
بالمصدر ونقل عن الاكثرين المنع قال في شرح الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا وهو الاكتفاء
من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض القراء رب احكم
بالحق وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا
تفعلوا اما المقدر اخره فيجيء لغة واحدة وهو ثبوت يائه مفتوحة نحو يا فتاي ويا قاضي
تنبيهان الاول ما سبق من الاوجه هو فيما اضافته للتخصيص كما اشعر به تمثيله
اما الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لا غير وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي
ويا ضاربي **الثاني** قال في شرح الكافية اذا كان اخر المضاف الى ياء المتكلم ياء مشددة
كبني قيل يا بني او يا بني لا غير فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من توالي الياءات مع
ان الثالثة كان يختار حذفها قبل وجود التشديد وليبعد اختيار التبقية لا للزومه والفتح على
الوجهين احدهما ان تكون ياء المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها لانه بدل مستثقل الثاني ان تكون
ياء بني حذفت ثم ادغمت او الثانية في ياء المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح كما فتحت في بني ونحوه
انتهى وقد تقدمت بقية الاحكام في باب المضاف الى ياء المتكلم **والفتح والكسر وحذف اليا**
والالف تخفيفا للكثرة الاستعمال **استمر في** قولهم **يا ابن ام** ويا ابنة ام **ويا ابن عم** ويا ابنة عم
لا غير اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل اما وعما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة
دليلا عليها والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول قول الكسائي والفراء وابي
عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قول سيبويه والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج
وغيره انه مما اجتزئ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة من غير تركيب قال في الارتشاف فلو احما بنا
يصغرون ابن ام وابن عم وابنة عم حكمت لما العرب بحكم اسم واحد وحذفوا الياء كحذفهم اياها
من احد عشر اذا اضافوه اليها واما اثبات الياء والالف في قوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي وقوله
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فضرورة اما ما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك نحو يا ابن اخي ويا
ابن خالي فالياء فيه ثابتة لا غير ولعل ذلك قال في يا ابن ام يا ابن عم ولم يقل نحو يا ابن ام يا ابن عم **تنبيه**
نص بعضهم على ان الكسر اجود من الفتح وقد فرق قال يا ابن ام يا ابن عم بالوجهين **وفي الندا** قولهم
يا ابت ويا امت بالتاء **عرض** والاصل يا ابي ويا امي **واكسر او افتح ومن اليا التا عوض** وفتح لا يكاد

ان يختص

يعني ان الفاء مع ما بعدها اي مستقل ايضا من كلمة مستقلة في القراءة على المراد

ان يجمعا وتجوز فتح التاء وهو اقيس وكسرها وهو الاكثر فالفتح قرأ ابن عامر والكسر قرأ
غيره من السبعة **تنبيهات** الاول فهم من كلامه جواز الامرين اي ان تعوض التاء من
ياء المتكلم في اب وام لا يكون الا في النداء الثانية ان ذلك مختص بالاب والام الثالثة ان العوض
فيهما بالتاء ليس بلازم فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الاوجه السابقة فهم ذلك من قوله عرض الرابعة
منع الجمع بين التاء والياء لانها عوض عنها وبين التاء والالف لان الالف بدل الياء واما قوله
يا ابتي لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش ما دمت عائشا فضرورة وكذا قوله يا ابتا علك او
عساكا وهو اهون من الجمع بين التاء والياء لذهاب صورة العوض عنه وقال في شرح الكافية
الالف فيه هي الالف التي يوصل بها اخر المنادى اذا كان بعيدا او مستغاثا به او مندوبا وليست
بدلا من ياء المتكلم وجوز الشارح الامرين **الثاني** اختلف في جواز ضم التاء في يا ابت ويا امت
فاجازه الفراء وابو جعفر النحاس ومنعه الزجاج وحكى عن الخليل انه سمع من العرب من يقول
يا ابت يا امت بالضم وعلى هذا فيكون في ندائهما عشر لغات الست السابقة في نحو يا عبد وهذه
الاربعة اعني تثليث التاء والجمع بينها وبين الالف نحو يا ابتا على ما مر **الثالث** يجوز
ابدال هذه التاء هاء قال في التسهيل وجعلها في الخط والوقف هاء جائز وقرئ بالوجهين في
السبع ورسمت في المصحف بالتاء انتهى

اسماء لازمة للنداء

وفل بعض ما يخص بالندا اي لا يستعمل في غير النداء ويقال للمؤنثة يا فلة واختلف فيهما
فمذهب سيبويه انهما كنايتان عن نكرتين ففل كناية عن رجل وفلة كناية عن امراة ومذهب
الكوفيين ان اصلهما فلان وفلانة ورد بانه لو كان مرخما لقيل فيه فلا ولما قيل في التا
فلة وذهب الشلوبين وابن عصفور وصاحب البسيط الى ان فل وفلة كناية عن العلم نحو زيد وهند
بمعنى فلان وفلانة وعلى ذلك مشى الناظم وكذا **لؤمان** بالمضموم اللام وملأمان بمعنى
عظيم اللؤم **ونومان** وقوله بفتح النون بمعنى كثير النوم **كذا** اي مما يختص بالنداء **تنبيهان**
الاول الاكثر في بناء مفعلان نحو ملأمان ان يأتي في الذم وقد جاء في المدح نحو يا مكرمان حكاه
سيبويه والاخفش ويا مطيبان وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف مكذبان
وليس بشيء **الثاني** قال في شرح الكافية ان هذه الصفات مقصورة على السماع باجماع وتبعه
ولده وهو صحيح في غير مفعلان فان فيه خلافا اجاز بعضهم القياس عليه فيقول يا مخبثان
وفي الانثى يا مخبثانة **والامر كذا في سب الانثى وزن يا فعال** نحو **يا خباث** بالكاع يا فساق وان
قوله الرقيب فغيرته لكاع فضرورة **والامر هكذا** اي اسم فعل الامر مطرد **من الثلاثي** عنه

سيبويه نحو نزال وتراك من نزل وترك تنبيهان الاول اهمل الناظم من شروط القياس على
هذا النوع اربعة شروط الاول ان يكون مجردا احترازا من المزيد فلا يقال منه الا ما سمع نحو
دراك من ادرك الثاني ان يكون تاما فلا يبنى من ناقص الثالث ان يكون متصرفا الرابع ان يكون
كامل التصرف فلا يبنى من يدع ويذر الثاني الرعى سيبويه سماعه من غير الثلاثي وشذوذا
كعرعار من عرعر في قوله قالت له ريح الصبا قرقار وعرعار من عرعر في قوله يدعو وليدهم
بها عرعار وقاس عليه الاخفش ورد المبرد على سيبويه سماع اسم الفعل من الرباعي وذهب
الى ان قرقار وعرعار حكاية صوت وحكاه عن المازني وحكى المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو مثله
والصحيح ما قاله سيبويه لانه لو كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الاول نحو غاق غاق
فلما قال عرعار وقرقار خالف لفظ الاول الثاني علم انه محمول على عرعر وقرقر وشاع في
سب الذكور فعل نحو فسق ولكع يا فسق يا لكع يا غدر يا خبث ولا تقس ولا تقس عليه بل طريقه
السماع واختار ابن عصفور كونه قياسا ونسب لسيبويه وجر في الشعر فل قال الراجز
في لجة امسك فلانا عن فل والصواب ان اصل فل فلان فهو انه حذف منه الالف والنون للضرورة كقوله وفي نزاع وشبهه ولم نقل
درس المنا بمتالع فابان اي درس المنازل وليس هو فل المختص بالنداء ومعناهما مختلف على
الصحيح لان المختص بالنداء كناية عن اسم الجنس وفلان كناية عن علم ومادتهما مختلفة
فالمختص مادته فلي فلو صغرته قلت فلي وهذا مادته فلان فلو صغرته قلت فليين وفي تنقيح
بيان ما ذهب اليه المصنف خاتمة يقال في نداء المجهول والمجهولة يا هن ويا هنة
وفي التثنية والجمع يا هنان ويا هنتان ويا هنون ويا هنات وقد يلي اواخرهن ما يلي اخر المندوب
نحو يا هناه ويا هنتاه بضم الهاء وكسرها وفي التثنية والجمع يا هنانيه ويا هنتانيه ويا هنوناه
ويا هنوناه والله اعلم

الاستغاثة

إذا استغيث اسم منادى اي
نودي ليخلص من شدة او يعين على مشقة خفضا غالبا باللام مفتوحا حال من اللام
كيا للمرتضى وقول عمر رضي الله عنه يا لله مخفض للتنصيص على الاستغاثة وفتح اللام
لوقوعه موقع المضمر لكونه منادى وليحصل الفرق بينه وبين المستغاث من اجله وانما
اعرب مع كونه منادى مفردا معرفة لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف ومن جعل من
النظم قوله الاول ان المستغاث منصوب بنفسه لقوله اذا استغيث اسم والنحويون يقولون
مستغاث به قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم وقد صرح في شرح الكافية بالاستعمالين الثانية
ان المستغاث معرب مطلقا الثالثة انه يجوز اقترانه بال وان كان منادى لان حرف النداء لم يباشره ومع
ذلك

ذلك من تعليله وهو مجمع عليه تنبيهات الاول يختص المستغاث من حروف النداء بيا
بل بشرط الحذف من تعليله وقوله بعد ان تكررت يا الثاني ما اطلقه من فتح لام المستغاث هو مع
غير ياء المتكلم فاما معها فيكسر نحو يا لي وقد اجاز ابو الفتح في قوله فيا شوقا ما ابقى ويا لي
من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى ان يكون استغاث بنفسه وان يكون استغاث أصبى
لنفسه والصحيح وما قاله ابن عصفور انه باللام حيث وقع مستغاث له والمستغاث به محذوف
بناء على ما سياتي الثالث اختلف في اللام الداخلة على المستغاث فقيل هي بقية آل اي حل
يا آل زيد فزيد مخفوض بالاضافة ونقله المصنف عن الكوفيين وذهب الجمهور الى انها لام الجر ثم
اختلفوا فقيل زائدة لا تتعلق بشيء وهو اختيار ابن خروف وقيل ليست بزائدة فتتعلق وفيما تتعلق
به قولان احدهما بالفعل المحذوف وهو مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور والثاني تتعلق بحرف النداء
وهو مذهب ابن جني الرابع اذا وصف المستغاث جرت صفته نحو يا لزيد الشجاع للمظلوم وفي
النهاية لا يعرف نصب الصفة حملا على الموضع وافتح اللام مع المستغاث المعطوف
ان كررت يا كقوله يا لقومي يا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وفي سوى ذلك
بالكسر ائتيا على الاصل لامن اللبس كقوله يا للكهول وللشبان للعجب تنبيهات
الاول يجوز مع المعطوف المذكور اثبات اللام وحذفها وقد اجتمعا في قوله يا لعطا فنا
ويا للرياح وابي الحشرج الفتى الفتاح الثاني علم مما ذكر ان كسر اللام مع المستغاث
من اجله واجب على الاصل وسواء كان ظاهرا في الاسماء الظاهرة واما المضمر فيفتح معه الا مع الياء
نحو يا لزيد لك واذا قلت يا لك احتمل الامرين وقد قيل في قوله فيا لك من ليل ان اللام فيه للا
للاستغاثة الثالث فيما يتعلق به لام المستغاث من اجله خلاف قيل بحرف النداء وقيل
بفعل محذوف اي ادعوك لزيد وقيل بحال محذوفة اي مدعوا لزيد الرابع قد يجر المستغاث من
اجله بمن كقوله يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم دينا ومثل ما
استغيث عاملتك الف كما تقول يا لزيد تقول ايضا يا زيدا من قوله فيا يزيدا لامل نيل عز بيل عز
وغنى بعد فاقة وهوان ولا يجوز الجمع بينهما فلا تقول يا لزيدا ومن تخلوا منهما كقوله الا يا قوم
للعجب العجيب ومثله في ذلك اسم ذو تعجب الف فيجوز كقولهم يا للماء وللدواهي اذا تعجبوا
من كثرتهما ويقال يا للعجب ويا عجبا للزيد ويا عجب له تنبيه جاء من العرب في نحو يا للعجب
فتح اللام باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار الاستغاثة من اجله وكون المستغاث محذوفا
انتهى خاتمة مسائل مفرقة الاولى اذا وقف على المستغاث او المتعجب منه حالة كونه بالالف الحق لب

جاز الوقف بهاء السكت الثابتة في بعض المستغاثات قبل لام المستغاث من اجله لكونه غير صالح لان يكون
مستغاثا كقوله يا للأناس لأبي الأ مشابهة على النزع يا بقي وعروان ابي بالغوي لانا من الثالث
فيكون المستغاث مستغاثا من اجله نحو يا للزيد لزيد ابن اذ دعوة لتنتصف من بعضهم والله اعلم

الندبة

ما للمنادى من الاحكام اجعل للمندوب وهو المتفجع عليه او المتوجع
منه فيضم في نحو وازيداه وينصب في نحو وا امير المومنين وا ضاربا عمرا واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه
ونصبه كقوله وا فقعسا واين مني فقعس وان يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب
كما يوضح العلم الاسم وما نكر لم يندب فلا يقال وارجلاه خلافا للرياشي في اجازته ندبة اسم
الجنس المفرد ونظر واجلاه ولا ما ابهما وذلك اسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال
وا هذاه ولا وا من ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المصاب مفقود في الثلاثة ويندب الموصول بالذي
اشتهر اشتهارا يعينه ويرتفع عنه الابهام كبير من حفر بير زمزم فانه في قوة وا عبد المطلباه
فانه بمنزلة وا عبد المطلباه ومنتهى المندوب صله بالالف جوازا لا وجوبا بالالف المفتوحات بعد
الندبة فيقول في المفرد وازيدا ومنه قوله وقمت فيه بامر الله يا عمراه وفي المضاف يا عبد الملكاه وفي
المشبه به وا ثلاثة وثلاثيناه وفي الطلة وا من حفر بير زمزماه وفي المركب وا معديكرباه وفي المحكي وا قام زيدا
فيمن اسمه قام زيد واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وا زيد الظريفاه وبعضهم في بعض العرب وا
جمجمتي الشاميتيناه ومن الالف متلوها وهو منتهى المندوب ان كان الاعرابي مثلها حذف لاجلها
نحو واموساه واجاز الكوفيون قلبه ياء فيقولون وا موسياه كذا يحذف لاجل الف الندبة
تنوين الذي به كمل المندوب من صلة او غيرها مما مر نلت الامل لضرورة ان الالف لا يكون قبلها الا
فتحة على ما رايت والتنوين لا حظ له في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز الكوفيون فيه مع
الحذف وجهين فتحه فيقولون وا غلام زيدناه وكسره مع قلب الالف ياء واغلام زيدنيه قال المصنف وما
رواه حسن لو عضده سماع لكن السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور اهل الكوفة يجيزون التنوين فيقولون
وا غلام زيدناه وزعموا انه سمع واجاز الفراء وجها ثالثا وهو حذفه مع ابقاء الكسرة وقلب الالف
ياء فيقولون وا غلام زيديه والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا فاول الكسر ياء والضم واوا ان يكن
فجعل الشيخ في نحو قولك في ندبة غلام مضاف الى ضمير المخاطبة وا غلامكيه وفي ندبة
مضافا الى ضمير الغائب وا غلامهوه اذ لو قلت وا غلامكاه لا التبس بالمذكر ولو قلت وا غلاماه
لا التبس بالغائبة قال في شرح الكافية وهذا الاتباع يغني والحالة هذه متفق على التزامه فان كان
الفتح لا يلتبس عن ابقى بغيره اليه وبقيت الف الندبة بحالها فتقول في رقاشي وا رقاشاه وفي عبد الملك

وا عبد الملكاه وفيمن اسمه قام الرجل وا قام الرجلاه هذا مذهب اكثر البصريين واجاز الكوفيون الا تباع
نحو وا رقاشيه وا عبد الملكيه وقام الرجلوه **تنبيه** اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في
المثنى نحو وا زيدانيه واختاره في التسهيل وواقفا زد هاء اخر المندوب هاء سكت ان ترد وان
تشا فالمد والها لا تزد بل اجعله كالمنادى في الخالي من الندبة وفهم من ذلك الاوجه الثلاثة ومع
ذلك وا قفا ان هذه الهاء لا تثبت وصلا وربما تثبت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفراء
اثباتها في الوصل بالوجهين وقائل في ندبة المضاف للياء واعبدا واعبدا من في الندا اليا
ذا سكون ابدى فقال يا عبدي واما من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالفتح او يا عبد بالضم او يا عبدا
بالالف اقتصر على الثاني ومن قال يا عبدي باثبات الياء مفتوحة اقتصر على الاول **تنبيه** فتح
الياء في ذي الوجهين المذكور مذهب سيبويه وحذفها مذهب المبرد **خاتمة** اذا ندب مضا
الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان المضاف اليها غير مندوب نحو وا ولد عبدياه والله اعلم

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادى الترخيم في الاصطلاح على نوعين ترخيم
التصغير كقولهم في اسود سويد وحبالى في بابه وترخيم النداء وهو مقصود الباب وهو حذف اخر
المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا واما الترخيم في اللغة فهو ترقيق الصوت وتليينه **تنبيه**
اجاز الشارح في نصب ترخيما ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف
مضاف واجاز المرادي وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى
واجاز المكودي وجها خامسا وهو ان يكون مفعولا مطلقا العامل محذوف اي رخم ترخيما وجوزنه
اي جوز الترخيم مطلقا في كل ما انث بالها اي سواء كان علما او غير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثي
كقوله اجارتي مهلا بعض هذا التدلل وكقوله اجاري لا تستنكري عذيري ونحو يا شا ارجني اي فيمن
بالمكان بر جز رجونا اي اقام به **تنبيهات** الاول فهم في التسهيل ما اطلقه هنا بالمنادى المبني
لاخراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى يا جارية خذي بيدي لغير معينة
ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله يا علقم الخير قد طالت اقامتنا فنادر **الثاني** شرط المبرد في ترخيم
المؤنث بالهاء العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم **الثالث**
منع ابن عصفور فلعة ابن فلعة لانه كناية عن المجهول الذي لا يعرف والصلاة والنحاة خلافه
وليس لكونه كناية عن المجهول مانع لانه علم جنس **الرابع** اذا وقف على المرخم بحذف الهاء فالغالب
ان تلحقه هاء ساكنة فتقول في المرخم بالطلحة فيقال يا طلح وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل
بل التاء المحذوفة اعيدت لبيان الحركة والبه ذهب المصنف قال في التسهيل لا يستغنى بالالف الوقف على

المرخم بحذفها عن اعادة تمامها او تعويض الهاء منها واشار بالتعويض الى قوله فقبل التعويض وباضافته
يجعل الف الاطلاق عوضا من الهاء ونص سيبويه وابن عصفور على انه لا يجوز الا في الضرورة واشار
بقوله غالبا الى ان بعض العرب يقف بلا هاء ولا عوض وحكى سيبويه يا حرمل بالوقف بغير هاء
قال ابن حيان ان الملغزاني لحذف هذه الهاء ونقول ان كان الترخيم على لغة من لا ينتظر لم يجز من كلامه
وسواه الخامس اختلف النحاة في قوله كليني لهم يا اميمة ناصب بفتح اميمة من غير تنوين
فقال قوم ليس بمرخم ثم اختلفوا فقيل هو معرب نصب على اصل المنادى المفرد على الفتح لانما
تشاكل حركة اعرابه لو اعرب فهو نظير لا رجل في الدار وانشد هذا القائل يا ريح من نحو الشمال
تغني بالفتح وذهب الاكثر الى انه مرخم فجار في التعريب بالميم ثم اقحم التاء غير معتد بها وفتحها
لانها واقعة موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التانيث المحذوفة المنوية وهو كذا في كلام
سيبويه وقيل فتحت اتباعا لحركة ما قبلها وهو اختيار المصنف انتهى **وجوزنه مطلقا في كل ما** انث بالها
الهاء **وفره بعد** ان كان الحذف منه شيئا بعد حذف الهاء ولو كان لينا ساكنا زائدا مكملا اربعة فصاعدا
عدا فتقول في عقبات يا عقبا بالالف واجاز سيبويه ان يرخم ثانيا على لغة من لا ينتظر المحذوف ومنه قوله
احار بن بدر قد وليت ولاية ... فقوله يا حار اي انه جاء على ما قلته اراد يا حارثة **واحظلا**
اي امنع **ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة** ودون
اسناد متم يعني اربعة شروط الاول ان يكون رباعيا فصاعدا فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء كان ساكن
الوسط نحو زيد او متحركه نحو حكم هذا مذهب الجمهور واجاز الفراء والاخفش ترخيم المحرك الوسط
واما الساكن واما الوسط فقال ابن عصفور لا يجوز ترخيمه قولا واحدا وقال في الكافية ولم يجز
نحو بكر احد والصحيح ثبوت الخلاف فيه حكي عن الاخفش وبعض الكوفيين اجازة ترخيمه وممن نقل
الخلاف فيه ابو البقاء العكبري وصاحب النهاية وابن الخشاب وابن هشام الثاني ان يكون علما
واجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة نحو يا غضنف في غضنفر قياسا على قولهم اطرق كرا ويا صاح
الثالث ان لا يكون ذا اضافة خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف اليه كقوله خذوا حذركم يا ال عكرم
واعلموا وهو عند البصريين نادر وانذر منه حذف المضاف اليه كقوله يا عبد هل تذكرني ساعة ...... عكرم
بربر يا عبد هند يخاطب عبد هند اللخمي وذكر على له وتعقب ان ترخيم المضاف نادر ايضا كما في
نحو يا علقم الخير الرابع ان لا يكون ذا اسناد فلا يجوز ترخيم برق نحره وتابط شرا وسياتي الكلام عليه
تنبيه اهمل المصنف من شروط الترخيم معظمه ثلاثة الاول ان لا يكون مختصا بالنداء فلا يرخم
نحو فل وفلة الثاني ان لا يكون مندوبا الثالث ان لا يكون مستغاثا واما قوله كلما نادى مناد منهم

بالتيم

باليتيم الله قلنا بالمال فضرورة او شاذ واجاز ابن خروف ترخيم المستغاث اذا لم يكن فيه اللام
واجاز ابن خروف ترخيم المستغاث اذا لم يكن فيه اللام كقوله اعام لك ابن صعصعة بن سعد
والصحيح ما مر انتهى **ومع الآخر** احذف الذي في الترخيم احذف الحرف **الذي تلا** اي الذي تلاه
الآخر وهو ما قبل الآخر ولكن بشروط اربعة الاول واليه اشار بقوله **ان زيد** اي ان كان زائدا
فان كان اصليا لم يحذف نحو مختار ومنقاد لان الالف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول يا مختا
ويا منقا الثاني ان يكون **لينا** اي حرف لين وهو الالف والواو والياء فان كان صحيحا لم يحذف
سواء كان متحركا نحو سبحل او ساكنا نحو قمطر فتقول يا سبح ويا قمط خلافا للفراء في هذه
فانه يجيز يا قم الثالث ان يكون **ساكنا** فان كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ وقنور فتقول
يا هبي ويا قنو الرابع ان يكون **مكملا اربعة فصاعدا** فان كان ثالثا لم يحذف خلافا للفراء
في نحو ثمود وعماد وسعيد فتقول يا ثمو ويا عما ويا سعي وبالمستكمل الشروط نحو منصور ونحو
ومسكين علما فتقول فيهما يا منصر ويا مسك **والخلف في واو وياء** استكملا الشروط المتقدمة
لكن **بهما فتح قفي** نحو فرعون وغرنيق فمذهب الجمهور والفراء انه يحذف مع الآخر كالذي قبله حركة
مجانسة فيقال يا فرع ويا غرن قال في شرح الكافية وغيرهما لا يحذف ذلك بل يقال يا فرعو ويا غرني
تنبيه يقال في ترخيم مصطفون علما يا مصطف قولا واحدا لانه عليه في شرح الكافية
لان واوه بعرضة مغيرة لان اصله مصطفيون واليه اشار في التسهيل بقوله مسبوق بحركة مجانسة
ظاهرة او مقدرة انتهى **والعجز احذف من مركب** تركيب مزج نحو بعلبك وسيبويه فتقول يا
بعل ويا سيب وكذا بعض المركب العددي فتقول في خمسة عشر علما يا خمسة ومنع الفراء ترخيم
المركب من العدد اذا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم ما آخره ويه وذهب الفراء الى انه لا يحذف منه
الا الهاء فتقول يا سيبوي وقال ابن كيسان لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب بل ان حذفت الحرف او
الحرفين فقلت يا بعل ويا بعلب حسن لما رايته باسا والمنقول ان العرب لا ترخم المركب وانما اجازه النحويون
قياسا **تنبيه** اذا رخمت اثني عشر واثنتي عشرة علمين حذفت العجز مع الالف قبله
فتقول يا اثن ويا اثنت كما تفعل في ترخيمهما اذا لم يركبا نص على ذلك سيبويه وعلته ان عجزهما
بمنزلة النون ولذلك اعربا انتهى **وقل ترخيم** على مركب تركيب اسناد وهو المنقول من **جملة** نحو
تأبط شرا وبرق نحره **وذا عمرو** وهو سيبويه **نقل** اي نقله عن العرب قال المصنف اكثر النحويين لا يجيز
ترخيم المركب المضاف اسناد كتأبط شرا وهو جائز لان سيبويه ذكره في باب النسب فقال تقول في النسب
الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول يا تأبط ومنع ترخيمه في باب الترخيم فعلم بذلك ان منع ترخيمه كثير وجواز
ترخيمه قليل وقال الشارح فعلم ان جواز ترخيمه على لغة قليلة **تنبيه** عمرو اسم سيبويه وسيبويه

لغة وكنيته ابو بشر وان نويت بعد حذف ما حذف ما معمول ابن بنيت اي اذا نويت ثبوت المحذوف بعد
حذفه للترخيم فالباقي من الترخيم استعمل بما فيه الفي قبل الحذف وتسمى هذه لغة من ينوي
من ينتظر ولغة فتقول في باحر بالكسر وفي جعفر بالفتح وفي منصور بالضم وفي فك بالسكون في ترخيم
حارث وجعفر ومنصور وفك تنبيهان الاول منع الكوفيون ترخيم فعل مما قبله اخره ساكن
على هذه اللغة ويجتمع ما يلزم عليه من عدم النظير وهو تعلم من مذهب العرب فيه الثاني يستثنى من قوله
فما فيه الفي مسئلتان ذكرهما في غير هذا الكتاب الاولى ما كان من غايته المحذوف وهو بعد الف فانه
ان كان له حركة في الاصل رد اليها نحو مضار ومحاج تقول فيهما يا مضار ويا محاج بالكسر ان كانا اسمي
فاعل وبالفتح ان كانا اسمي مفعول ونحو تحاج تقول فيه يا تحاج بالضم لان اصله تحاجج وان كان اصلي
السكون حركته بالفتح نحو اسحار اسم بقلة فان وزنه افعال بتثليث او لمما ساكن لا اصل له في الحركة
فاذا سمي به ورخم على هذه اللغة قيل يا اسحار بالفتح لانه اقرب الحركات اليه وظاهر كلام الناظم
في التسهيل والكافية تعين الفتح فيه على هذه اللغة واختلف النقل عن سيبويه فقال السيرافي
نحو الفتح وقال الشلوبين يختاره وتجيز الكسر ونقل ابن عصفور عن الفراء انه يكسر على اصل التقاء الساكنين
وهو مذهب الزجاج وقال بعضهم يحذف كل ساكن يبقى بعد الاخر حتى ينتهي الى متحرك فعلى هذا يقال
يا اشح الثانية ما حذف لاجل واو الجمع كما اذا سمي بنحو قاضون ومصطفون من جموع معتل اللام فانه
يقال في ترخيمه يا قاضي ويا مصطفى برد الياء في الاول والالف في الثاني لزوال سبب الحذف هذا مذهب
الاكثرين وعليه مشى في الكافية ومنع ترجيحها لانه اجاز في التسهيل عدم الرد واجعله اي اجعل الباقي
من المرخم ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما اي كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة
فيعطى اخره من البناء على الضم وغيره ومن الصحة والاعلال ما يستحقه لو كان اخره في الوضع فتقول
يا حار ويا جعف ويا منص ويا فك بالضم في الجميع كما لو كانت اسما تامة لم يحذف منها شيء تنبيهان
الاول لو كان ما قبل المحذوف مضموما فرقت فيه الضمة على هذه اللغة فتقول في ناجية يا ناجي بلا كان وهو
وهو علامة تقدير الضم ولو كان مقوما فرقت ضمة غير ضمة الاول نحو تحاج ومنه الثاني يجوز في نحو يا حار بن زيد
على هذه اللغة ضم الراء ونصبها كما جاز ذلك في نحو يا زيد بن زيد ابنهم فقل على الوجه الاول وهو مذهب
من ينتظر في ترخيم ثمود يا ثمو بابقاء الواو لانه محكوم لها بحكم الحشو فلم يلزم مخالفة النظير وقل يا ثمي على
الثاني بيا اي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول في جمع جرو ودلو الاجراء والادلي والا لزم عدم
النظير اذ ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب
المبني نحو هو وذو الطائية وبذكر الضم نحو دلو وغزو وباللزوم هذا ابوها وقيل في ترخيم نحو حيان وكروان على الاول
يا حي ويا كرو وبفتح الياء والواو لما سبق وعلى الثاني يا حا ويا كرا بقلبهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما فعل

بعمود في

ود عمي وقل في ترخيم سقاية وعلاوة على الاول يا سقاي ويا علاو بفتح الياء والواو وعلى الثاني يا سقا
ويا علاء بقلبهما همزة لتطرفهما بعد الف زائدة كما فعل بعطاء وكساء وقل في ترخيم لات مسمى به على
على الاول يا لا وعلى الثاني يا لاء بتضعيف لانه لا يبقى له ثالث يرد اليه وقل في ترخيم ذات على الاول يا ذا
وعلى الثاني يا ذو برد المحذوف وقل في ترخيم سفيرج تصغير سفرجل على الاول يا سفير وعلى الثاني يا
سفيري عند الاكثرين وقال الاخفش يا سفيرل برد اللام المحذوفة لاجل التصغير وفروع هذا الباب
هذا الباب كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية والتزم الاول في موضعين الاول يتعين في تقدير تمامه تركيب مؤنثة
كمسلمة وحارثة وحفصة فتقول فيه يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا
ترخيم فيه والثاني ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظير كطيلسان في لغة من كسر اللام مسمى به فتقول فيه
يا طيلس بالفتح على نية المحذوف ولا يجوز الضم لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا نادرا من صيقل
اسم امراة وعزاب في قراءة بعضهم ولا فيعل معتلها بل التزم في الصحيح الفتح كضيغم وفي
المعتل الكسر كسيد وميت وهين ونحو حبليات وحبلوي وحمراوي تقول فيه يا حبلي ويا حبلو وحمرا و
بفتح الياء والواو على نية المحذوف ولا يجوز القلب على نية الاستقلال لما يلزم عليه من عدم النظير وهو
كون الف فعلا وهمزة فعلاء غير لينتين وهما لا يكونان الا للتانيث تنبيه ذكر الناظم هذا القسم
الثاني في الكافية والتسهيل ولم يذكره هنا لعله لاجل انه مختلف فيه فاعتبره الاخفش والمازني والمبرد
وذهب السيرافي وغيره الى عدم اعتباره وجوز الترخيم فيه فتقول انتبه وجوز الوجهين في ما هو
كمسلمة بفتح الاول اسم رجل لعدم المحذور من المذكورين فتقول يا مسلم بفتح الميم وضمها تنبيه
الاكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجه الاول وهو ان ينوى به المحذوف كما نص عليه في التسهيل وعلله
بان ثبوت المحذوف للترخيم اعرف من تقدير التمام بروته انتبه ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا
يصلح نحو احمدا اي يجوز الترخيم في غير النداء بشروط ثلاثة الاول الاضطرار اليه فلا يجوز ذلك في السعة
الثاني ان يصلح الاسم للنداء نحو احمد فلا يجوز في نحو الغلام ومن ثم خطئ من جعل من ترخيم الضرورة
قوله او الفا مكة من ورق الحمى كما ذكر ابن جني في المحتسب والاصل بحرف الالف والميم لاجل لا على
وجه الترخيم لما ذكرنا ثم كسر الميم الاولى لاجل القافية الثالث ان يكون اما زائدا على الثلاثة او بتاء
الثلاثة ولا يشترط العلمية ولا التانيث بالتاء عندنا كما افهمه كلامه ونص عليه في التسهيل
ومنه قوله ليعرج على المنزل ... ابن خالد تنبيه اقتضى كلامه ان هذا الترخيم جاز على اللغتين
وهو على لغة التمام اجماع كقوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع
والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف وجعل ما بقي بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء ولهذا نونه واما

٤ الاول الاضطرار اليه

على لغة جاء جاءز سيبويه ومنعه المبرد وبين الجواز قوله لما اتخذ حبالكم رماما واتخذ منكم شاشعة اماما فهنا رد لسيبويه ورد على المبرد وما عدا عمر يا ابا امامه فالي شرح الكافية والانصاف يقتضي تعويل الرواية بنزوه لا ترجع احدا هذا بالاخرى فاستشهد سيبويه ايضا بقوله اني ابن حارث ان اسن لزوبيته اوامتدحه بان الناس قد علموا انتهى

خاتمة قال في التسهيل ولا يرخم في غير نداء بغير الضرورة مناد بعار من الشروط الا ما تشرف بها طاح والحروف كرا على الاسماء في الامصاحب وكونه ان جر خامع عوم العلمية تشرو خما واختاره الاشتر الى خلاف المبرد جاز المبرد زعم انه لبس مرجا وان ذكر الكروان بغال الدكرا والله اعلم

الاختصاص

الاختصاص فص الحكم على بعض المذكور وسوحه **كنداء** اي جاء على صورة النداء لغرض توسعا كما جاء الخبر على صورة الاستفهام والا مستنجما على صورة الخبر لكنه يعارق النداء في ثمانية احكام الاول انه يكون **دون يا** واخوا تها العطاونية والثاني انه لا يقع في اول الكلام بل في اثنائه وقد اشار اليه بقوله **كانتبا العون بإثر ارجونيا** والثالث انه يشترط ان يكون المقدم عليه اسما بمعناه والرابع والخامس انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا والسادس ان يكون بال قيا سا كما سياتي امثلة ذلك السابع انه لا يوصف في النداء باسم الاشارة وهنا لا يوصف به الثامن ان المازني اجاز نصب تابع اي في النداء ولم يحك ها هنا خلافا بل في وجوب رفعه وفي الارتشاف انه لا خلاف في تابعها انه مرفوع **واعلم** ان المختص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه او يشاركه فيه على اربعة انواع الاول ان يكون ايها وايتها فلهما حكمهما في النداء وهو الضم ويلزمهما الوصف باسم محلى بال لازم الرفع نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم اغفر لنا ايتها العصابة والثاني ان يكون معرفا بال والبه الاشارة بقوله **وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل** بالمعجمة اي اعطى والثالث ان يكون معرفا بالاضافة كقوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وقوله نحن بني ضبة اصحاب الجمل قال سيبويه واكثر الاسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وآل فلان والرابع ان يكون علما وهو قليل ومنه قوله بنا تميما يكشف الضباب ولا تدخل في هذا الباب نكرة ولا اسم الاشارة **تنبيه** لا يقع المختص مبنيا على الضم الا بلفظ ايها وايتها واما غيرهما فمنصوب وناصبه فعل واجب الحذف تقديره اخص واختلف في موضع ايها وايتها فمذهب الجمهور انهما في موضع نصب باخص ايضا وذهب الاخفش الى انه منادى ولا ينكر ان ينادي الانسان

بعضهم

الا ترى الى قول عمر رضي الله عنه كل الناس افقه منك يا عمر وذهب السيرافي الى ان ايا في الاختصاص معربة وزعم انها تحتمل وجهين ان تكون خبر المبتدا محذوف والتقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل المخصوص به وان يكون مبتدا والخبر محذوف والتقدير ايها الرجل المخصوص انا المذكور انتهى

خاتمة الاكثر في المختص ان يلي ضمير متكلم كما رايت وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم بك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ولا يكون بعد ضمير غائب والله اعلم

التحذير والاغراء

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيهه على امر محمود ليفعله وانما ذكرا في باب النداء لان الاسم في التحذير والاغراء مفعول به بفعل لا يجوز اظهاره كالمنادى على تفصيل ياتي **اعلم** ان التحذير على نوعين الاول ان يكون بايا ونحوه والثاني بدونه وفي الاول يجب ستر عامله مطلقا كما اشار اليه بقوله **اياك والشر ونحوه** اي نحو اياه واياكما واياكم واياكن **نصب محذر** اي بعامل **استتاره وجب** لانه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والاصل احذر تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول واناب عنه الثاني فانتصب ثم الثاني واناب عنه الثالث فانفصل **ودون عطف ذا** الحكم اي النصب بعامل مستتر وجوبا **لايا انسب** سواء وجد تكرار كقوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب ام لم يوجد نحو اياك من الاسد والاصل باعد نفسك من الاسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير احذر من الاسد فحذف ايا الاسد فمنع على التقدير الاول وهو قول الجمهور وجاز على الثاني وهو راي الشارح وظاهر كلام التسهيل وبعض البيت ولا خلاف في جواز اياك ان تفعل لصلاحيته لتقدير من قال في التسهيل ولا يحذف بعد العاطف بعد اياك والمحذور منصوب باضمار ناصب آخر ونحو وربما تغير هما مع ان تفعل كذا **وشذ** ايا الى **اياه** اي الاول ما ورد فيه من التحذير في اياك والثاني هو ما اختاره في شرح التسهيل وقال انه اقل تكلفا وقيل الاصل اتقوا نفسك ان تخدم من القتل والثاني بر نوامه فلما حذف الفعل استغنى عن النفس وانفصل الضمير وهذا مذهب كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور وذهب ابن طاهر وابن خروف الى ان الثاني منصوب بفعل آخر مضمر غير عامل فيما قبله **الجملة الثانية** حكم الضمير في هذا الباب مذكرا ومغيرا على حكمه في غيره نحو اياك ان تفعل واياك ان تفعل واياكم ان تفعلوا ان تفعل انت واياك من ان تفعل **وما سواه** اي ما سوى ما فيه ايا وهو النوع الثاني من نوعي التحذير **ستر فعله لن يلزما الا مع العطف** سواء ذكر المحذور نحو مازن راسك والسيف اي باعد مازن راسك والسيف

واحذر السيف

اي لا بد من تكرير نحو ناقة الله وسقياها او التكرار كذلك كالضيغم الضيغم اي الاسد الاسد يا ذا
الساري ونحو الاسد الاسد فانهم جعلوا العطف والتكرار كالبدل من اللفظ بالفعل فان لم يكن عطف
ولا تكرار جاز ستر العامل واظهاره تقول نفسك العذاب حتى نفسك الشر وان شئت اجتنب وتقول واظهاره
الاسد اي احذر الاسد وان شئت اظهرت ومنه قوله • خل الطريق لمن يبني المنار به • تنبيهات
الاول اجاز بعضهم اظهار العامل مع المكرر وقال الجزولي يقبح ولا يمتنع الثاني شمل قوله
الا مع العطف او التكرار الصور الاربعة المتقدمة وكلام صاحب الكافية يشعر بان ذلك مختص
بنحو الاسد الاسد فيمن اظهار العامل فانه قال ونحو الاسد كاياك جعل اذ الحذر معه باوجل •
ونحو جدح ولو بما تقدم الثالث العطف في هذا الباب لا يكون الا بالواو وكون ما بعدها مفعولا
معه جائز فاذا قلت اياك وزيدا ان تفعل كذا صح ان تكون الواو واو مع انتهى ومن التحذير بغير
ضمير الخطاب نحو اياي في قول عمر رضي الله عنه لتذك لكم الاسل الرماح والسهام واياي وان يحذف
احدكم الارنب فقد حذر من الاول المحذور وهو حذف الارنب ومن الثاني المحذور وهو اياي ومثل اياي
ايانا واياه وما اشبهه من ضمائر الغيبة المتقدمة اشذ من اياي كما في قول بعضهم اذا بلغ
الرجل الستين فاياه واياه الشواب والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه شذوذ
ان مجيء التحذير فيه للغائب واضافة ايا الى الظاهر وهو الشواب ولا يقاس على ذلك كما اشار اليه
بقوله وعن سبيل القصد من قاس انتبذ اي من قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق
الصواب تنبيه ظاهر كلام التسهيل انه يجوز القياس على اياي واياه فانه قال ونصب
نحو اياي واياه نادر معهودا عليه المحذور ولم يصرح بشذوذ وهو خلاف ما هنا ومحذور بلا ايا
اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا من الاحكام فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف كقولك المروءة
والنجدة بتقدير الزم او التكرار كقوله • اخاك اخاك ان من لا اخا له • كساع الى الهيجا بغير
سلاح • اي الزم اخاك ويجوز اظهار العامل في نحو الصلاة جامعة اذ الصلاة نصب على الاغراء
بتقدير احضروا وجامعة حال فلو صرحت باحضروا جاز تنبيه قد يرفع المكرر في الاغراء
والتحذير كقوله • ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة
السلاح السلاح • وقال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير
وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير انتهى
تتمة قال في التسهيل الحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبهه خاتمة
نحو كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وكل شيء
ولا شتيمة

ولا شيء ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك وان تأتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا
وسهلا وعذيرك وديار الاحباب باخبار اعطني ودع وارسلوا انيبيع وتذكر واضع ولا ترتكب
ولا انتوخم ونحو اصبت وانبت ووطئت واهلك واذكر ثم قال وربما قيل كلاهما وتمرا وكل شيء ولا شتيمة
شتيمة حر ومن انت زيدا اي كلاهما لي وزدني وكل شيء امم ولا ترتكب ومن انت تذكر زيدا وذكرها
والله اعلم • اسماء الافعال والاصوات • ما ناب عن فعل ولم يتأثر
بالعوامل ولم يكن فضلة كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه • ما ناب عن فعل جنس يشمل اسم
الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل والغير الاول وهو ولم يتأثر فصل يخرج المصدر الواقع بدلا من
اللفظ بالفعل واسم الفاعل ونحوهما والغير الثاني وهو ولم يكن فضلة لاخراج الحروف فقد بان
لكان قوله كشتان تتميم للحد فشتان ينوب عن افترق وصه ينوب عن اسكت واوه ينوب عن اتوجع
ومه عن انكفف وكلها لا تتأثر بالعوامل وليست فضلات لاستقلالها تنبيهان الاول
كون هذه الالفاظ اسماء حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين وقال بعض البصريين
انها افعال استعملت استعمال الاسماء وذهب الكوفيون الى انها افعال حقيقة وعلى الصحيح
فالارجح مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان بل يدل على ما يدل على الحدث والزمان كما اجمعه كلامه
وقيل انها تدل على الحدث والزمان كالفعل لكن بالوضع لا باصل الصيغة وقيل مدلولها المصادر
الثاني ذهب كثير من النحويين منهم الاخفش الى ان اسماء الافعال لا موضع لها من الاعراب وهو مذهب
المصنف ونسبه بعضهم الى الجمهور وذهب المازني ومن وافقه الى انها في موضع نصب ونقل عن
سيبويه وعن الفارسي القولان وذهب بعض النحاة الى انها في موضع رفع بالابتداء واغناء مرفوعها
عن الخبر كما اغنى في نحو اقائم الزيدان انتهى وما بمعنى افعل كآمين كثر ما موصول مبتدأ وما بعده صلته
وكثر خبره امين وروده اسم الفعل كثير منه ذلك امين بمعنى استجب وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف
ويهاً وبيح بمعنى اعجل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغرابه بمعنى امض في حديثك وحيهل
بمعنى ايت او اقبل او اعجل ومنه باب نزال فهو انه مقيس من الثلاثي وان قرقار بمعنى قرقر وعرعار
بمعنى عرعر شاذ تنبيه في امين لغتان امين بالقصر على وزن فعيل وامين بالمد على وزن فاعيل
وكلتاهما مسموعة فمن الاول قوله • تباعد عني فطحل اذ دعوته امين فزاد الله ما بيننا بعدا • ومن الثانية
قوله • ويرحم الله عبدا قال امينا • وعلى هذه اللغة فقيل انه عجمي معرب لانه ليس في كلامهم فاعيل
وقيل اصله امين بالقصر فاشبعت فتحة الهمزة فتولدت الالف كما في قوله • اقول اذ خرت على الكلكال •
قال ابن ابان وهذا اولى انتهى وغيره كوي وهيهات نزر اي غير ما سبق من هذه الاسماء بمعنى فعل الامر قليل

وذلك ما هو بمعنى الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وما هو بمعنى المضارع كأوه بمعنى أتوجع وأف
بمعنى أتضجر ووي وواها وواها بمعنى أعجب كقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أي أعجب لعدم فلاح الكافرين
وقول الشاعر وا بأبي أنت وفوك الأشنب وقول الآخر واها لسلمى ثم واها واها **تنبيهان** الأول
بالمحذوف كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم
قبل الآية المذكورة وقوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ومن ذلك ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أن الأصل
ويلك فحذف اللام لكثرة الاستعمال وفتح أن بفعل مضمر كأنه قال ويك اعلم أن وقال قطرب فيها لأن
مضمر والتقدير ويك لأن والصحيح الأول قال سيبويه سألت الخليل عن الآيتين فزعم أنها وي مفصولة
من كأن وبيان على ما قاله قول الشاعر وي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر **الثاني** ما ذكر
في هيهات هو المشهور وذهب أبو إسحاق إلى أنه اسم بمعنى البعد وأنها في موضع رفع في
نحو قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وذهب المبرد إلى أنها ظرف غير متمكن وبني لإبهامه وتأويله
عنده في البعد وبفتح الحجازيين تاء هيهات ويقفون بالهاء ويكسرها تميم ويقفون بالتاء وبعضهم
يضمها وإذا ضمت فمذهب أبي علي أنها تكتب بالتاء ومذهب ابن جني أنها تكتب بالهاء وحكى الصغاني
فيها ستا وثلاثين لغة هيهاه وأيهاه وهيهات وأيهات وهيهان وأيهان كل واحدة من هذه الست
مضمومة الآخر ومفتوحة ومكسورة وكل واحدة منونة وغير منونة فتلك ست وثلاثون وحكى غيره
هيهاك وأيهاك وأيها وهيها وهيهاء انتهى **والفعل من أسمائه عليك ودونك**
مع البدء الفعل مبتدأ ومن أسماء به عليك جملة اسمية في موضع الخبر وذا أيضا متراخ جزء هكذا
بمعنى اسم الفعل على ضربين أحدهما ما وضع من أول الأمر كذلك كشتان وصه والثاني ما نقل عن غيره وهو نوعان
الأول منقول من ظرف أو جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أي الزموا شأن أنفسكم ودونك
زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت وأمامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر وإليك بمعنى تنح **تنبيهات**
الأول قال في شرح الكافية ولا يقاس على هذه الظروف غيرها إلا عند الكسائي فإنه لا يقتصر فيه على
السماع بل يقيس ما لم يسمع على ما سمع **الثاني** قال فيه أيضا لا يستعمل هذا النوع إلا متصلا
بضمير المخاطب وشذ قولهم عليه رجلا بمعنى ليلزم وعلي الشيء بمعنى أولنيه وإلي بمعنى أتنحى وكلاهما
في التسهيل يقتضي أن ذلك غير شاذ **الثالث** قال فيه أيضا ما في الضمير المتصل بهذه الكلمات من موضع
رفع عند الفراء نصب عند الكسائي وجر عند البصريين وهو الصحيح لأن ذا ضمير [illegible] فيهما على عبد
الله زيدا بجر عبد الله فتبين أن الضمير مجرور الموضع لا مرفوعه ولا منصوبه ومع ذلك فمع كل واحد من هذه الأسماء
ضمير مستتر مرفوع الموضع مرفوعه ولا منصوبه بمقتضى الفاعلية فلذلك تقول في التوكيد عليكم كلكم
زيدا

زيدا بالجر توكيدا للموجود المجرور وبالرفع توكيدا للمستكن المرفوع والنوع الثاني منقول من مصدر وهو
على قسمين مصدر استعمل فعله ومصدر أهمل فعله وإلى هذا النوع بقسميه الإشارة بقوله **كرويد**
بله ناصبين أي ناصبين ما بعدهما نحو رويد زيدا وبله عمرا فأما رويد فأصله أرود زيدا إروادا بمعنى
أمهله إمهالا ثم صغر الإرواد تصغير الترخيم وأقيم مقام فعله واستعمل تارة مضافا إلى مفعوله له
فقالوا رويد زيد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا زيدا ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا
رويد زيدا ومنه قوله رويد عليا جد ما ثدي أمهم إلينا ولكن بغضهم متماين انتهى وذهب سيبويه والدليل
على أن هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل على بنائه عدم تنوينه وأما بله فهو في الأصل فعل مهمل
مرادف لدع واترك فقيل فيه بله زيد بالإضافة إلى مفعوله كما يقال ترك زيد ثم قيل بله زيدا بنصب
المفعول وبناء بله على أنه اسم فعل ومنه قوله بله الأكف كأنها لم تخلق بنصب الأكف وأشار إلى استعمالهما لما
الأصلي بقوله **ويعملان الخفض مصدرين** أي معربين بالنصب دالين على الطلب أيضا لكن لا على أنهما
اسما فعل بل على أنهما مصدران بدلا من اللفظ بفعله نحو رويد زيد وبله عمرو أي إمهال زيد وترك عمرو وقد
روي قوله بله الأكف بالجر على الإضافة ورويد مضاف إلى المفعول كما مر وإلى الفاعل نحو رويد زيد
عمرا وأما بله فإضافتها إلى المفعول كما مر وقال أبو علي إلى الفاعل ويجوز فيهما حينئذ القلب
نحو بله زيد رويد أي أن زيد ويجوز فيهما حينئذ التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو الأصل في المصدر النائب
نحو رويدا زيدا وبلها عمرا ومنع المبرد النصب برويد لكونه مصغرا **تنبيهات** الأول
الضمير في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى فإن رويد وبله إذا كانا اسمي فعل غير دبر
وبله المصدرين في المعنى **الثاني** إذا قلت رويدك وبله العين احتمل أن يكونا اسمي فعل ففتحتهما فتحة
بناء والكاف حرف ورويدك حرف خطاب لا موضع له من الإعراب مثلها في ذلك وأن يكونا مصدرين ففتحتهما ذلك
فتحة إعراب وحينئذ فالكاف في رويدك يحتمل الوجهين أن يكون فاعلا وأن يكون مفعولا **الثالث**
يخرج رويد وبله عن الطلب فأما بله فيكون اسما بمعنى كيف فيكون ما بعدها مرفوعا وقد روي قوله بله
الأكف بالرفع أيضا وممن أجاز ذلك قطرب وأبو الحسن وأنكر أبو علي الرفع بعدها وفي الحديث يقول
الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطلعتم
عليه جاء من قوله معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعنيين المذكورين وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر
وفسرها بعضهم بمن بعدها من ألفاظ الاستثناء وهو مذهب لبعض الكوفيين وأما رويد فيكون حالا
نحو ساروا رويدا فقيل هو حال من الفاعل أي مرودين وقيل من ضمير المصدر المحذوف أي ساروه أي السير
رويدا ويكون نعتا للمصدر إما مذكور نحو سار سيرا رويدا أو محذوف نحو ساروا رويدا أي سيرا رويدا

انتهى وما لما تنوب عنه من عمل الماء ما مبتدأ موصول صلته لما وما من لما موصول ايضا صلته تنوب وعنه ومن عمل متعلقان بتنوب والماء خبر المبتدأ والعائد على ما الاول ضمير مستتر في الاستقرار الذي تعلق
متعلق المجرور من لما والعائد على ما الثانية الماء في عنه يعني ان العمل الذي استقر للافعال التي ناب
عنها من الاسماء مستقر لها اي لهذه الاسماء فيرفع الفاعل ظاهرا في نحو هيهات نجد وشتان
زيد وعمرو فانك تقول بعدت نجد وافترق زيد وعمرو ومضمرا في نحو نزال ويتعدى الى المفعول ما نابت عن فعل متعد
نحو دراك زيدا لانك تقول ادرك زيدا ويتعدى منها بحرف الجر ما هو بمعنى ما يتعدى بحرف الجر
ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر اي عجلوا بذكر عمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا تنبيهات الاول في
التسهيل وحكمها غالبا في التعدي واللزوم حكم الافعال واحترز بقوله
غالبا عن امين فانه نابت عن متعد ولم يحفظ له مفعول الثاني مذهب الناظم جواز اعمال
اسم الفعل مضمرا قال في شرح الكافية اذا اضمر اسم الفعل مضمرا لدلالة متأخر عليه عند سيبويه
الثالث قال في التسهيل ولا علامة للمضمر المرتفع بها بل يعرف بما يعرف مع الافعال ثم قال وبروز
مع شبيهما في عدم التصرف دليل فعليته يعني كها في هات وتعال فان بعض النحويين خلطهما
بعد هما من الاسماء والافعال وليسا منها بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال ضمير الرفع البارز
بهما كقولك للانثى هاتي وتعالي وللاثنين والمثنى هاتيا وتعاليا وللجماعة هاتوا وتعالوا
وهاتين وتعالين وكذا هلم عند بني تميم فانهم يقولون هلم هلمي هلما هلموا هلممن فهي عندهم فعل
لا اسم فعل ويدل على ذلك انهم يؤكدونها بالنون نحو هلمن قال سيبويه وقد تدخل الخفيفة
والثقيلة يعني على هلم قال لانها عندهم بمنزلة رد وردا وردي واردد وقد استعملوا لها
مضارعا من قبل هلم فقال لا اهلم واما اهل الحجاز فيقولون هلم في الاحوال كلها كغيرها من اسماء
الافعال قال الله تعالى قل هلم شهداءكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا وهي عند الحجازيين بمعنى
احضر وتأتي عند تميم بمعنى اقبل انتهى واخر ما الذي فيه العمل جوبا فلا يجوز زيدا دراك خلافا
للكسائي قال الناظم ولا حجة له في قول الراجز يا ايها المائح دلوي دونكا لجواز كون دلوي مبتدأ
او مفعولا بمضمر ودونك مضمر ثم ذكر ما تقدم عن سيبويه وبابي جعل الناظم وبل الثاني في قوله تعالى كتاب الله
عليكم تنبيهات الاول عبر الناظم وولده انها تجالف في هذه المسألة سوى الكسائي
ونقل بعضهم ذلك عن الكوفيين الثاني زعم المكودي ان الذي اسم موصول فقال والقياس ان يقال في قوله
ما الذي فيه العمل ان ما زائدة ولا يجوز ان تكون موصولة لان الذي بعدها موصولة وليس كذلك بل ما موصولة

جائز

بجر

و الذي جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم والعمل مبتدأ مؤخر والجملة صلة الثالث ليس في قوله
العمل ايضا مع قوله عمل لان احدهما نكرة والاخر معرفة ومن وقع ذلك للناظم في مواضع من هذا
الكتاب انتهى واحكم بتنكير الذي ينون منها اي من اسماء الافعال وتعريف سواه اي سوى المنون
منها قال الناظم في شرح الكافية لما كانت هذه الكلمات من قبل المعنى افعالا ومن قبل اللفظ
اسماء جعل لها تعريف وتنكير فعلامة تعريف المعرفة منها تجردها من التنوين وعلامة تنكير
النكرة منها استعماله منونا ولما كان من الاسماء المحضة ما يلازم التعريف كالمضمرات واسماء
الاشارة وما يلازم التنكير كاحد وعريب وما يعرف وقتا وينكر وقتا كرجل وفرس وجعلوا هذه
الاسماء كذلك والزموا بعضها التعريف كنزال وبله وامين والزموا بعضها التنكير كواها وويها
واستعملوا بعضا بوجهين فنون مقصودا تنكيره وجرد مقصودا تعريفه كصه وصه واف واف
تنبيه ما ذكره الناظم هو المشهور وذهب قوم الى ان اسماء الافعال معارف ما نون منها
وما لم ينون تعريف علم الجنس انتهى وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا
يجعل كذا الذي اجدى حكاية كقب اي اسماء الاصوات ما وضع لخطاب ما لا يعقل او ما هو
في حكم ما لا يعقل من صغار الادميين او لحكاية الاصوات كذا في شرح الكافية فالنوع الاول
اما زجر كهلا للخيل ومنه قوله واي جواد لا يقال له هلا وعدس للبغل ومنه قوله عدس ما
لعباد عليك امارة وكخ للطفل في الحديث كخ كخ فانها من الصدقة وهيد وهاد وده وعه وعاء
وعيه للابل وعاج وهيج زجر للناقة واسر وهس وهج وفاع للغنم وهجا وهج للكلب وسع للضان
ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع واشاه وعا للجرو ودوه للربع وعوه
للجحش وببير للغنم وجوت وجئ للابل المورده وتؤ وتأ للتيس المنزي ونخ مخففا ومشددا
للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وتشاو وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس
للكلب والنوع الثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للتلاعبين وطيخ
للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاق باق للنكاح وقاش ماش
للقماش تنبيه قوله من مشبه اسم الفعل كذا عبر به ايضا في الكافية ولم يذكر في شرحها
ما احترز به عنه قال ابن هشام في التوضيح وهو احتراز من نحو قوله يا دار مية بالعلياء
فالسند وقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي انتهى والزم بنا النوعين فهو قد وجب
يحتمل ان يريد بالنوعين اسماء الافعال والاصوات وهو ما صرح به في شرح الكافية ويحتمل
ان يريد نوعي الاصوات وهو اولى لانه قد تقدم الكلام على اسماء الافعال في اول الكتاب

من التنوين

ويها

كاو

ذكر الغاف فيهما وا و لا
الاول خاء معجمة قبل الف
الثاني باء موحدة قبل الف
للنكاح للصوت الحادث من
الاجرام عند النكاح وما في
التشنيع بالعلامة

وعلة بناء الاصوات مشابهتها الحروف المهملة في انها لا عاملة ولا معمولة فجرى احق بالبنا
من اسماء الافعال **تنبيه** من الاصوات لا ضير فيها لخطاب احد الافعال فهي من قبيل المفردات
واسماء الافعال من قبيل المركبات **خاتمة** قد يجري بعض الاصوات لوقوعه موقع متمكن
كقوله فقد قبلت عرية من عرافها مطلقة العرج يخاف بغاها اي بعرجها وقوله اذ لمتي مثل جناح
غاق اي غراب ومنه قول ذي الرمة تداعين باسم الشيب في متثلم وقوله ايضا لما ينعق الطرب
الاما يجوز نداع بنادية باسم الما مبغوم فالشيب صوت شرب الابل والما صوت الضبية كما مر
انتهى والله اعلم **نونا التوكيد** للفعل توكيد بنونين هما الثقيلة والخفيفة
كنونين اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا وقد تقدم اول الكتاب ان نحو
اقبلن احضروا الشهود اضرورة **تنبيه** ذهب البصريون الى ان كلا منهما اصل لتخالف بعض
احكامهما وذهب الكوفيون الى ان الخفيفة فرع الثقيلة وذكر الخليل ان التوكيد بالثقيلة اشد
من الخفيفة **يوكدان افعل** اي فعل الامر مطلقا نحو اضربن زيدا ومثله الدعاء كقوله فانزلن سكينة
علينا **ويفعل** اي المضارع بالشرط الاتي ذكرها ولا يؤكدان الماضي مطلقا واما قوله دامن سعدك
ان رحمت متيما فضرورة شاذة سهلها كونه بمعنى الاستقبال وانما يؤكد بهما المضارع حال
كونه **اتيا ذا طلب** بان يأتي امرا نحو ليقم زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او عرضا نحو الا تنزل
عندنا او تحضيضا كقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقوله
فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقوله وهل يمنعني ارتيادي
البلاد من حذر الموت ان ياتينني وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك
نبتحث مساعينا حتى ترى كيف تفعلا او دعاء كقوله لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة
الجزر **او اتيا شرطا اما تاليا** اما في موضع النصب مفعول به لتاليا اي شرطا تاليا ما الزائدة
المذكورة بعد ان نحو واما تخافن فاما ترين واحترز من الواقع شرطا لغير اما فان توكيده قليل
كما سيأتي **او اتيا مثبتا في** جواب **قسم مستقبلا** غير مفصول من لامه بفاصل نحو تالله لاكيدن
اصنامكم وقوله فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا ولا يجوز توكيده بهما
ان كان منفيا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ واما قوله تالله لا يحمدن المرء مجتنبا
فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا فشاذ او ضرورة او كان حالا كقراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة
وقوله يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي
ان بيتي واسع او كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ونحو ولسوف

بعطيه

بعطيك ربك **تنبيهان الاول** التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة كما نص
عليه في التسهيل وهو مذهب البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون واجاز الكوفيون تعاقبهما
وقد ورد في الشعر وحكى سيبويه والله لاضربه واما التوكيد بعد الطلب فليس بواجب اتفاقا
واختلفوا فيه بعد اما فمذهب سيبويه انه ليس بلازم ولكنه احسن ولهذا لم يقع في القرآن الا
كذلك واليه ذهب الفارسي واكثر المتأخرين وهو الصحيح وقد كثر في الشعر مجيئه غير موكد من ذلك
قوله فاما تريني ولي لمة وقوله فاما تريني اليوم ازجي مطيتي وقوله فاما تريني وبالمقة
فان الحوادث اودى بها وقوله فاما ترين كابنة الرمل ضاحيا على رقة احفا ولا انتعل وذهب
المبرد والزجاج الى لزوم النون بعد اما وزعما ان حذفها ضرورة **الثاني** منع البصريون رحمهم الله ان يعطف
زيدا ان استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك والله ان زيدا ليفعل واجاز الكو
ويشهد لهم ما تقدم من قراءة ابن كثير لاقسم والبيتين **وقل التوكيد بعد ما** الزائدة التي لم تسبق بان
ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وحيثما تكونن اتك ومتى ما تقعدن اقعد وقوله ومن عضة ما
ينبتن شكيرها وقوله قليلا به ما يحمدنك وارث **تنبيهان الاول** مراد الناظم ان التوكيد بعد ما
المذكورة قليل بالنسبة الى ما تقدم لا قليل مطلقا فانه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب بل ظاهر كلامه
الكافية انما كان كثيرا الا ان ما لما لازمت هذا الموضع اشبهت عند هم لام القسم فعامل الفعل بعدها
معاملته بعد اللام نص على ذلك سيبويه كما حكاه في شرح الكافية **الثاني** كلامه يشمل ما الواقعة
بعد رب وصرح في الكافية بان التوكيد بعدها شاذ وعلل ذلك بان الفعل بعدها ماضي المعنى
ونص بعضهم على ان الحاق النون بعدها ضرورة وظاهر كلام التسهيل انه لا يختص بالضرورة وما يشعر
به كلام سيبويه فانه حكى ربما يقولن ذلك ومنه قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات **ولم**
اي وقل التوكيد بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما **تنبيه** نص سيبويه على انه ضرورة لان
الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد ربما قال في شرح الكافية وهو بعد ربما احسن **وبعد لا** اي وقل بعد لا
النافية قال في شرح الكافية وقد يجوز بعض العرب توكيد المضارع المنفي بلا تشبيها بالنهي كقوله
تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد زعم قوم ان هذا نهي وليس بصحيح ومثله قول الشاعر
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول الا ان توكيد تصيبن احسن لاتصاله بلا فهو
بذلك اشبه بالنهي كقوله تعالى لا يفتننكم الشيطان بخلاف قول الشاعر تلحينها فانه غير متصل بلا فبعد شبهه
بالنهي ومع ذلك فقد سوغته لا التوكيد وان كانت منفصلة فتوكيد تصيبن لاتصاله احق واولى
هذا كلامه بحروفه **تنبيهان الاول** ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جني والجمهور على المنع

و لمع في الآية تأويلات فقيل لا نافية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة فيكون نظير جاءوا بمذق
هل رأيت الذيب قط وقيل ناهية وتم الكلام عند قوله فتنة ثم ابتدأ نهي الظلمة عن التعرض للظلم
فتصيبهم الفتنة خاصة فأخرج عن اسناده للفتنة فهو نهي محول كما قالوا لا أرينك ههنا وهذا
تخريج الزجاج والمبرد والفراء وقال الأخفش الصغير لا تصيبن هو على معنى الدعاء وقيل جواب قسم
والجملة موجبة والأصل لتصيبن كقراءة ابن مسعود وغيره ثم أشبعت اللام فتولدت الألف لأن
الاشباع بابه الشعر وقيل جواب قسم واللام نافية ودخلت اللام تشبيها بالموجب كما دخلت
في قوله تالله لا يحمد المرء مجتنبا فعل الكرام وقال الفراء الجملة جواب الأمر نحو قوله لا انزلن على
الرابعة لا انكر هذا لا ناهية ومن منع النون بعد لا النافية منع أن نزل عن الرابعة لأنه حمله **الثاني**
إذا قلنا بما رواه الناظم فهل يعهد التوكيد بعد لا كلامه يقتضي بالاطراد مطلقا لكن نص غيره على
أنه بعد المفصولة ضرورة انتهى **وغير إما من طوالب الجزا** أي وقل بعد غير إما الشرطية من طوالب
الجزاء وذلك يشمل إن المجردة من ما وغيرها ويشمل الشرط والجزاء فمن توكيد الشرط بعد غير إما قوله
من يثقفن منهم فليس بآيب ومن توكيد الجزاء قوله فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه
فزارة تمنعا وقوله يثبت ثبات الخيزراني في الوغى حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا **تنبيهان الأول**
مقتضى كلامه أن ذلك جائز في الاختيار وبه صرح في التسهيل فقال وقد يلحق جواب الشرط اختيارا
وذهب غيره إلى أن دخولها في غير شرط إما وجواب الشرط مطلقا ضرورة **الثاني** جاء توكيد المضارع في غير
ما ذكر وهو في غاية الندور ولذلك لم يذكره فمنه قوله ليت شعري وأشعرن إذا ما قربوها منشورة
ودعيت وأندر منه توكيد أفعل في التعجب كقوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فأحر به بطول فقر وأحريا
وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وإن اختلفا معنى وأندر منه توكيد اسم الفاعل كقوله أقائلن أحضروا الشهودا انتهى
وآخر المؤكد افتح لما عرفت أول الكتاب أنه تركب معها تركيب خمسة عشر وأما في أن يكون صحيحا **كأبرزا**
أي أصله أبرزن بالنون الخفيفة فأبدلت ألفا في الوقف كما سيأتي واضربن ومثلنا واخشين وارمين واغزون
أمرا كما مثل ومضارعا نحو هل تبرزن وهل ترمين وهذه لغة جميع العرب سوى فزارة فإنها تحذف آخر الفعل
إذا كان ياء تلي كسرة نحو ترمين فتقول هل ترمن يا زيد ومنه قوله ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا هذا إذا كان الفعل
مسندا إلى غير الألف والواو والياء كما رأيت فإن كان مسندا إليهن فحكمه ما أشار إليه بقوله **واشكله قبل مضمر لين**
بما جانس أي حرك آخر الفعل المسند إلى المضمر **من تحرك قد علما** فيجانس الألف الفتحة والواو الضم والياء الكسر **والمضمر**
المسند إليه الفعل **احذفنه** لأجل التقاء الساكنين فتبقى حركته دالة عليه **إلا الألف** فلا تحذفه لخفتها نحو يا قوم
هل ترمن ويا هند هل ترمن بكسرها فأصل يا قوم هل ترمونن فحذفت نون الرفع لكثرة الأمثال فصار

نحو

ح ابتدا

في عن

ح بشعر

تغزن بحذف الواو لالتقاء الساكنين وأصل يا هند هل تغزن هل تغزين فعل بها ما ذكر وتقول يا زيدان ان
هل تغزان فأصل تغزانن فحذفت نون الرفع لما ذكر ولم تحذف الألف لخفتها وكسرت نون التوكيد
بعدها لتشبهها بنون التثنية في زيادتها آخرا بعد ألف هذا كله إذا كان الفعل صحيحا فإن كان معتلا
نظرت إن كان بالواو أو الياء فكالصحيح تقول يا قوم هل تغزن وهل ترمن بضم ما قبل النون ويا هند هل تغزن
وهل ترمن بكسره فتحذف مع نون الرفع الواو والياء وتقول هل تغزوان وترميان فتبقى الألف **فإن قلت**
ليس هذا كالصحيح لأنه حذف آخره وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الآخر بخلاف الصحيح **قلت** حذف آخره
إنما هو لإسناده إلى الواو والياء لا للتوكيد فهو مساو للصحيح في التغيير الناشئ عن التوكيد والذي يتعين
له الناظم وإن كان بالألف فليس كالصحيح فيما ذكر بل له حكم آخر أشار إليه بقوله **وإن يكن في آخر الفعل**
ألف فاجعله أي الألف **منه** أي من الفعل **رافعا** حال من الفعل أي حال كون الفعل رافعا **غير اليا**
والواو بأن رفع الألف أو النون أو ضميرا مستترا أو اسما ظاهرا **ياء** مفعول ثان لاجعل أي اجعل الألف
حينئذ ياء نحو هل تخشيان وترضيان يا زيدان وهل تخشينان وترضينان بالنسوة ويا زيد هل تخشين وترضين
وهل يخشين ويرضين زيد والأمر في ذلك كالمضارع **كاسعين سعيا** يا زيد وكذا بقية الأمثلة **تنبيه**
إنما جعل الألف ياء لأن كلا من الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والأمر لا يكون الألف فيهما إلا منقلبة
عن ياء أو غير منقلبة كيبقى أو منقلبة عن واو كيرضى لأنه من الرضوان **واحذفه** أي الألف **من رافع هاتين**
أي الواو والياء وتبقى الفتحة قبلهما دليلا عليه **وفي واو ويا شكل مجانس قفي** أي تبع يعني أن الواو
بعد حذف الألف تضم والياء تكسر وإنما احتيج إلى تحريكهما ولم يحذفا لأن قبلهما حركة غير مجانسة أعني
فتحة الألف المحذوفة فلو حذفا لم يبق ما يدل عليهما **نحو اخشين يا هند** وهل ترضين يا هند **بالكسر**
ويا قوم اخشون وهل ترضون **واضمم** الواو **وقس** على ذلك **مسويا** **تنبيهان الأول** أجاز
الكوفيون حذف الياء المفتوح ما قبلها نحو اخشين يا هند فيقول اخشن يا هند وحكى الفراء أنها لغة
طيء **الثاني** من العرب من يقلب الكلام على الضمير ويجعل الألف والنون لواو الرفع علامة أي أن اسناد
الفعل إلى الظاهر على لغة أكلوني البراغيث وكانت التالية كنون جماعة النساء. ووافقا لسيبويه والجر بين
سيبويه في عدم الكسر هنا خلافا ليونس والكوفيين لأن فيه التقاء الساكنين على غير حده **ولم تقع خفيفة بعد** ح
التقاء الساكنين **الف** لأنه على حده إذ الأول حرف لين والثاني مدغم وبعض ما ذهب إليه يونس
والكوفيين قراءة بعضهم فدمرناهم تدميرا حكاها ابن جني ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان
سبيل الذين لا يعلمون **تنبيهان الأول** ذكر الناظم أن من أجاز الخفيفة بعد الألف يكسرها وحكى
علي عن الفراء تبين المذكور وظاهر كلام سيبويه وبه صرح الفارسي في الحجة أن يونس يبقي النون

وجب جعلا

وج تحكم الضمير ومن أواخ خفيفة بعد الألف أي مع اسما بأن كان الفعل مسندا فإن كان الفعل مسندا إلى الكوني البراغيث أو كان اصل

ساكنة ونظير ذلك في قراءة نافع محياي الثاني هل يجوز لحاق الخفيفة بعد الالف اذا كان ثم ما يدغم فيه على مذهب البصريين نحو اضربان نعمان قال الشيخ ابو حيان نص بعضهم على المنع وبجوازه قال يجوز انتهى والعاري فعلهما اي قبل نون التوكيد موكدا جعلا الى نون الاناث اسما ليلا تتوالى الامثال فتقول هل تضربنان يا نسوة بنون مشددة مكسورة وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم ولا يجوز نونها الالف ولا تقول هل تضربنن يا نسوة واحذف خفيفة لساكن ردف اي تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لامرين الاول اذا تليها ساكن نحو اضرب الرجل تريد اضربن ومنه قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد فحذفت لالتقاء الساكنين واذا وليها ساكن وهي بعد الف على مذهب المجيز فقال يونس انما تبدل همزة وتفتح فتقول اضربا الغلام واضربنا الغلام قال سيبويه وهذا لم تقله العرب والقياس اضرب الغلام واضربن الغلام يعني بحذف الالف والنون والثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة والى ذلك اشار بقوله وبعد غير فتحة اذا تقف فتقول يا هؤلاء اخرجوا وبا هند اخرجي تريد اخرجن واخرجن اما اذا وقعت بعد فتحة فيسياتي واردد اذا حذفتها في الوقف ما اي الذي من اجلها في الوصل كان عدما فتقول في اضربن يا قوم واضربن يا هند اذا وقفت عليهما هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف وابدلنها بعد فتح الفا وقفا اي وقفا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف وذلك لشبهها بالتنوين كما تقول في قفن قفا ومنه لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا ونون خرجه لغير ساكن لا وقف كقوله اضرب عنك الهموم طارقها وقوله كما قيل قبل اليوم خالف تذكرا وحمل على ذلك قراءة من قرا الم نشرح لك صدرك خاتمة اجاز يونس للواقف ابدال الخفيفة بعد او واو او ياء نحو اخشين واخشون فيقول اخشي واخشوا ومن نقل عنه ابدالها واوا بعد ضمة وياء بعد كسرة مطلقا وكلام سيبويه يدل على ان يونس انما قال ذلك في المعتل فانه قال واما يونس فيقول اخشووا واخشيي يزيد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من اجل الضمة والكسرة وهو ما نقله الناظم في التسهيل واذا وقف على المؤكد بالخفيفة بعد الالف على مذهب يونس والكوفيين ابدلها الفا نص على ذلك سيبويه ومن وافقه ثم قيل يجمع بين الالفين بمقدارهما وقيل لا ينبغي ان يحذف احداهما ويقدر بقاء المبدلة من النون وحذف الالف والله اعلم

ما لا ينصرف

قد مر في اول الكتاب ان الاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرجه عن اصله تشبهه بالفعل او بالحرف فان شابه الحرف بلا معارض بني وان شابه الفعل بكونه فرعا من وجه من الوجوه الاتية منع الصرف

بدا واخشي برد واو الضمير وياءه من تقولي في تقول هل تقربن وهل تقربن او وقفت عليهما هل تقربون الاصل

ولما اراد بيان ما يمنع الصرف بدا بتعريف الصرف فقال الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا فقوله تنوين جنس يشمل انواع التنوين وقد تقدمت اول الكتاب وقوله اتى مبينا الى اخره مخرج للبقية وهي المعبر عنه بالصرف والمراد بالمعنى الذي يكون به الاسم امكن اي زائدا في التمكن بقاؤه على اصله اي انه لا يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف تنبيهات الاول ما ذكره الناظم من ان الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين وقيل الصرف هو الجر والتنوين معا الثاني تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور وقد يطلق الصرف على غيره من تنوين التنكير والعوض والمقابلة الثالث يستثنى من كلامه نحو مسلمات فانه منصرف مع انه فاقد للتنوين المذكور اذ تنوينه للمقابلة كما تقدم اول الكتاب الرابع اختلف في اشتقاق المنصرف فقيل من الصريف وهو الصوت لان في اخره التنوين وهو صوت قال النابغة له صريف صريف القعو بالمسد اي صوت البكرة بالحبل وقيل من الانصراف في جهات الحركات وقيل من الانصراف وهو الرجوع فكانه انصرف عن شبه الفعل وقال في شرح الكافية سمي منصرفا لانقياده الى ما يصرفه عن عدم تنوين الى تنوين ومن وجه الى وجه الاعراب الى غيره انتهى اعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى او فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهو احتياجه اليه لانه يحتاج الى فاعل والفاعل لا يكون الا اسما ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وكذا ما فيه فرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كدريهم وما تعدد فرعيته من جهة اللفظ كاجيال او من جهة المعنى كحائض لانه لم تكمل الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمر لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل تشبهه بالفعل ثقل ثقل الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا والعلل المانعة من الصرف تسعة يجمعها قوله عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا منها خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير وسبعة لا تنصرف في التعريف وتنصرف في التنكير ولما شرع في بيان ما يمنع في الحالتين لانه امكن في المنع فقال فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع اي الف التانيث مقصورة كانت او ممدودة وهو المراد بقوله مطلقا تمنع صرف

القعو بالقاف والعين للجوهري والقعو خشب في البكرة فيهما المحور كان من حديد او الخشب والمحور ذكره صاحب حور والمحور ذا الهو العود الذي عليه البكرة

صرف ما فيه وصف كيف ما وقع أي سواء وقعت نكرة كذكرى وحبلى أم معرفة كرضوى وزكرياء مفردا
كما مر أو جمعا كجرحى وأصدقاء اسما كما مر أو صفة كحبلى وحمراء وإنما استقلت بالمنع لأنها قائمة
مقام شيئين وذلك لأنها لازمة فيما هي فيه بخلاف التاء فإنها في الغالب مقدرة الانفصال ففي المؤنث
بالألف فرعية من جهة التأنيث وفرعية من جهة لزوم علامته بخلاف المؤنث بالتاء وإنما
قلت في الغالب لأن من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه لوجد له نظير
كهمزة فإن التاء ملازمة له استعمالا ولو قدر انفكاكه عنه لكان هذا اللفظ لا يوجد مستعملا وهو
غير مستعمل ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالا ولو قدر انفكاكه عنه لم يوجد له نظير
كحرونة وعرقوة فلو قدر سقوط تاء حرونة وتاء عرقوة لزم وجدان ما لا نظير له إذ ليس في كلام العرب
فعلل ولا فعلو إلا أن وجود التاء هكذا قليل فلا اعتداد به بخلاف الألف فإنها لا تكون إلا هكذا ولذا
عوملت خامسته في التصغير معاملة خامس أصلي فقيل في قرقرى قريقر كما قيل في سفرجل سفيرج
وعوملت التاء معاملة عجز المركب فلم يتلها تغيير التصغير كما لا ينال عجز المركب فقيل في زجاجة زجيجة
فرعان الأول إذا سميت بكلتا من قولك قامت كلتا جاريتيك امتنعت الصرف لأن الألف للتأنيث
وإن سميت من قول الراجز كلتيهما أو كلتي المرءين في لغة كنانة صرفت لأن الألف حينئذ منقلبة عن
فليست للتأنيث الثاني إذا رخمت حبلوى على لغة لا استقلال عند من أجازه فقلت يا حبلي ثم
سميت به صرفت لما ذكرت في كلتا وزائدا فعلان أي ويمنع صرف الاسم أيضا من زائدا فعلان وهما
الألف والنون في وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم أما لأن مؤنثه فعلى نحو سكران وغضبان
وهذا متفق على منع صرفه وإما لأنه لا مؤنث له نحو لحيان لكبير اللحية وهذا فيه خلاف والصحيح منع
صرفه أيضا لأنه وإن لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لأنا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى أولى به
من فعلانة لأن باب فعلان فعلى أوسع من باب فعلان فعلانة والتقدير في حكم الوجود بدليل الإجماع
على منع صرف أكمر وآدر مع أنه لا مؤنث له ولو فرض له مؤنث لأمكن أن يكون كمؤنث أرمل وأن يكون
كمؤنث أحمر لكن حمله على أحمر أولى لكثرة نظائره واحترز من فعلان الذي مؤنثه فعلانة فإنه مصروف
نحو ندمان وندمانة وسيفان وسيفانة وقد جمع المصنف ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلانة في قوله
أجز فعلى لفعلانا إذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا وسيفانا وصيحانا وصوجانا
وعلانا وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا وأتبعهن نصرانا واستدرك عليه أليان وخمصان
لغة في خمصان وأليان في كبير الألية فذيل الشارح المرادي أبياته بقوله وزد فيهن خمصانا
على لغة وأليانا فالحبلان الكبير البطن وقيل الممتلئ غضبا والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم

والسيفان الرجل الطويل والصيحان اليوم الذي لا غيم فيه والصوجان البعير اليابس الظهر والعلان
الكثير النسيان وقيل الرجل الحقير والقشوان الرقيق الساقين والمصان اللئيم والموتان البليد الميت
القلب والندمان المنادم والنصران واحد النصارى تنبيهات الأول إنما منع نحو سكران من الصرف
لتحقق الفرعيتين فيه أما فرعية المعنى فلأن فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لأن الصفة تحتاج إلى موصوف
ينسب معناها إليه والجامد لا يحتاج إلى ذلك وأما فرعية اللفظ فلأن فيه الزيادتين المضارعتين لألفي
التأنيث من نحو حمراء في أنهما في بناء يخص المذكر كما أن ألفي حمراء في بناء يخص المؤنث وأنهما لا تلحقهما التاء
فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع أن الأول من كل من الزيادتين ألف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في أفعل
ونفعل فلما اجتمع في نحو سكران المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف وإنما لم تكن الوصفية فيه وحدها مانعة
مع أن في الصفة فرعية في المعنى كما سبق وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر لضعف فرعية اللفظ
في الصفة لأنها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم تخرج بالاشتقاق إلى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها
إلى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الأمير فلم يكن اشتقاقها مبعدا لها عن المعنى
فكان كالمعدوم فلم يؤثر ومن ثم كان نحو علام وشريف مصروفا مع حصول الوصفية وكذا انصرف نحو ندمان مع وجود الفرعيتين
لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة أن الزيادة فيه لا تخص المذكر ولحوق التاء في المؤنث نحو ندمانة فإن
أشبهت الزيادة فيه بعض الأصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث وقبول علامته فلم يعتبر فيه
وبين لذلك أن قوما من العرب وهم بنو أسد يصرفون كل صفة على فعلان لأنهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون
فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة بألفي
حمراء فلم يمنع من الصرف الثاني فهم من قوله زائدا فعلان أنهما لا يمنعان في غيره من الأوزان كفعلان
بضم الفاء نحو خمصان لعدم شبههما في غيره بألفي التأنيث الثالث ما تقدم من أن المنع في نحو
فعلان لشبههما بألفي التأنيث في نحو حمراء هو مذهب سيبويه وزعم المبرد أنه امتنع لكون النون
بعد الألف مبدلة من ألف التأنيث ومذهب الكوفيين أنهما منعا لكونهما زائدتين لا يقبلان الهاء
لا للتشبيه بألفي التأنيث انتهى ووصف أصلي ووزن أفعلا ممنوع تأنيث بتا كأشهلا
أي يمنع الصرف اجتماع الوصف الأصلي ووزن أفعل بشرط أن لا يقبل التأنيث بالتاء إما لأن مؤنثه فعلاء
كأشهل أو فعلى كأفضل أو لأنه لا مؤنث له كأكمر وآدر فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف
الأصلي ووزن أفعل فإنه وزن الفعل فيه أولى لأن في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم
وكان ذلك أصلا في الفعل لأن زيادته لغير معنى فإن أنث بالتاء انصرف نحو أرمل بمعنى فقير فإن مؤنثه
أرملة لضعف شبهه بلفظ المضارع لأن تاء التأنيث لا تلحقه وأجاز الأخفش منعه لجريه مجرى

احمر لانه صفة وعلى وزنه قلت فهو مثل عام ارمل غير منصرف لان يعقوب حكى فيه سنة رملا واحترزنا بالا
صلي العارض فانه لا ينصرف به كما سياتي **قلت فيه معان** الاول مثل الشارح ما يلحقه التاء بارمل
وأباتر وهو القاطع رحمه وأدابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان مؤنثه ارملة واباترة وادابرة اما ارمل
فواضح واما اباتر وادابر فلا يحتاج هنا الى ذكرهما اذ لم يرد في كلام الناظم وانما ذكرهما في شرح
الكافية لانه علق المنع على وزن اصلي في الفعل او الفعل به اولى ولم يخصه بافعل ولعله فيهما وصف
اصلي ووزن اصالة في الفعل انما اتى به لان نحو صلى وليس احترازا مما مؤنثه بفعلة وهو الجمل العريع
الثاني الاول تعليق الحكم على وزن الفعل الذي هو به اولى لا على وزن افعل لا الفعل مجردا ليشمل نحو
احيمر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف لكونه على الوزن المذكور نحو ابيطر ولا يرد نحو بطل وجلود ونحو فان كل واحد
منهما وان كان اصلا في الوصفية وعلى وزن فعل لكنه وزن مشترك فيه ليس الفعل اولى به من الاسم فلا اعتداد
به انتهى **والعين عارض الوصفية كاربع** في نحو مررت بنسوة اربع فانه اسم من اسماء العدد لكن
العرب وصفت به فهو منصرف نظرا للاصل لا اثر لما عرض له من الوصفية وايضا فهو يقبل التاء فهو احق
بالصرف من ارملة لا تحيه مع قبول التاء كونه عارض الوصفية وكذلك ارنب في نحو مررت برجل ارنب اي ذليل
فانه منصرف لعروض الوصفية اذ اصله الارنب المعروف **وعارض الاسميه** اي والغ عارض الاسمية
عن الوصف فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الاصلي ولا نظر الى ما عرض له من الاسمية **فالا**
دهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع نظرا الى الاصل وطرحا لما عرض من الاسمية
تنبيه مثل ادهم في ذلك اسود للحية وارقم لحية فيه نقط كالرقم **واجدل** للصقر **واخيل**
لطائر ذي نقط كالخيلان يقال له الشقراق **وافعى** للحية **مصروفة** لانها اسماء مجردة عن الوصفية
في اصل الوضع ولا اثر لما يلمح في اجدل من الجدل وهو الشدة ولا في اخيل من الخيل وهو كثرة الخيلان ولا في افعى
من الايذاء لعروضه عليهن **وقد ينلن المنعا** من الصرف لذلك وهو في افعى بعيد منه في اجدل واخيل لانها
من الجدل ومن الخيل كما مر واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق ولا ذكرها بغا رنه نصور ابن ... فالحكم
تشبيه المشتق جرى على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قوله كان
العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي
فما طائري يوما عليك باخيلا وكما تتر الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك لا
يعتد بعروض الاسمية في ابطح واجرع وابرق عند بعض العرب واللغة المشهورة منعها
من الصرف لانها صفات استغني بها عن ذكر الموصوفات فيستصحب منع صرفها كما استصحب
صرف ارنب واكلب جرا ما جرى الصفات لان العرب لكونه الاصل بما رجع اليه بسبب ضعيف

ظاهر

٢٢٩

بخلاف منع الصرف فانه خروج عن الاصل فلا يصار اليه الا بسبب قوي **ومنع عدل مع وصف**
معتبر في لفظ مثنى وثلاث واخر منع مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو عدل
والمفعول محذوف وهو الصرف ومعتبر خبره وفي لفظ متعلق به اي مما يمنع الصرف اجتماع العدل
والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد الى مفعل نحو مثنى او فعال نحو ثلاث والثاني
في اخر المقابل لاخرين اما المعدول في العدد فالمانع له عند سيبويه والجمهور العدل والوصف
فأحاد وموحد معدول عن واحد واحد وثناء ومثنى معدول عن اثنين اثنين وكذلك ما بعدهما
واما الوصف فلان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرة اما نعتا نحو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
واما حالا فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع واما خبرا نحو صلاة الليل مثنى مثنى
ولا تدخلها ال فـ الالف الا ارتشاف واضافتها قليلة وذهب الزجاج الى ان المانع لها العدل
في اللفظ وفي المعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى
افادة معنى التضعيف ورد بانه لو كان المانع من صرف أحاد مثلا عدله عن لفظ واحد وعن معناه
الى معنى التضعيف للزم ان يمنع صرف كل اسم عدل عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة
واسماء الجموع واما ترجيح احد المنعين على الاخر واللازم منتف بالاتفاق وايضا كل ممنوع
من الصرف لا بد ان تكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية
اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعية في اللفظ بعدله عن واحد
المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا العدل في اخر انه واما اخر فهو جمع اخرى
انثى اخر بفتح الخاء بمعنى مغاير فالمانع له ايضا العدل والوصف اما الوصف فظاهر واما العدل
فقال اكثر النحويين انه معدول عن الالف واللام لانه من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يجمع الا مقرونا
بال والتحقيق انه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه
وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة
فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظه الى لفظ التثنية والجمع والتانيث
بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامرأة اخرى ونساء اخر فكل
من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر لا انه يفهم اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه مفرد فيا
لحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فان فيها الف
التانيث فلذلك خص اخر بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف
عليه وتحقيق ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث لان حقه انه

أن يستغنى فيه بأفعل عن فعلى التي هي مؤنثه، فلما استغنى عنه بأكبر عن كبرى في قولهم رأيتها مع نساء
أكبر منها. **تنبيهات: الأول** قد يكون أخر جمع أخرى بمعنى آخرة، فيصرف لانتفاء العدل والفرق
بين أخرى أنثى آخر وأخرى بمعنى آخرة أن تلك لا تدل على الانتهاء، ويعطف عليها مثلها من جنسها
نحو جاءت امرأة أخرى وأخرى وأما أخرى بمعنى آخرة فتدل على الانتهاء، ولا يعطف عليها
مثلها من جنسها وهي المقابلة للأولى في قوله تعالى قالت أولاهم لأخراهم إذا عرفت
ذلك فكان ينبغي أن يحترز من هذه كما فعل في الكافية فقال ومنع الوصف وعدل أخرى مقابلة لآخرين
فاحترز **الثاني** إذا سمي بشيء من هذه الأنواع بقي على منع الصرف لأن الصفة لما ذهبت
بالتسمية خلفتها العلمية **ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع فليعلما** يعني ما
وازن مثنى وثلاث من ألفاظ العدد المعدول من واحد إلى أربع فهو مثلهما في امتناع الصرف
للعدل والوصف تقول مررت بقوم موحد وأحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع
وهذه الألفاظ الثمانية متفق عليها ولهذا اقتصر عليها قال في شرح الكافية وروي
عن بعض العرب مخمس وخماس ومعشر وعشار ولم يرد غير ذلك ولهذا كلامه في التسهيل أنه سمع
فيها خماس أيضا واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب أحدها أنه يقاس على ما سمع وهو مذهب
الكوفيين والزجاج ووافقهم الناظم في بعض نسخ التسهيل وخالفهم في بعضها الثاني لا يقاس بل يقتصر
على المسموع وهو مذهب جمهور البصريين والثالث أنه يقاس على فعال لكثرته لا على مفعل
قال الشيخ أبو حيان والصحيح أن البناءين مسموعان من واحد إلى عشرة حكى البناءين أبو عمرو
الشيباني وحكى أبو حاتم وابن السكيت من أحاد إلى عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ **تنبيه**
قال في التسهيل ولا يجوز صرفها يعني أخر ومقابل آخرين وفعال ومفعل في العدد مذهوبا بها مذهب
الأسماء خلافا للفراء ولا مسمى بها خلافا لأبي علي وابن برهان ولا نكرة بعد التسمية بها خلافا لبعضهم
انتهى أما المسألة الأولى فالمعنى أن الفراء أجاز ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثا ثلاثا وخالفه غيره وهو
الصحيح وأما الثانية فقد تقدم التنبيه عليها **وكن لجمع مشبه مفاعلا أو المفاعيل بمنع كافلا**
كافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا ومفاعل مفعول بمشبه يعني أن مما يمنع من الصرف الجمع المشبه
مفاعلا ومفاعيل في كون أوله مفتوحا وثالثه ألفا غير معوض يليها كسر غير عارض ملفوظ أو
مقدر على أول حرفين بعدها أو ثلاثة أوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال فإن الجمع
متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة
بالجمعية فاستحق منع الصرف ووجه خروجه عن صيغ الآحاد العربية أنه لا تجد مفردا ثالثه ألف

بعدها

خ والزجاج

خ ومفعل

بعدها حرفان أو ثلاثة الأوسط ساكن إلا وأوله مضموم كعذافر أو ألفه عوض من إحدى يائي النسب أما تخفيفا
كيمان وشآم فإن أصلهما يمني وشامي فحذفت إحدى اليائين وعوض منها الألف أو تقديرا نحو
تهام وثمان فإن ألفهما موجودة قبل وكأنهم نسبوا إلى فعل وفعل ثم حذفوا إحدى اليائين وعوضوا خ ا
الألف أو ما يلي الألف غير مكسور بالأصالة بل إما مفتوح كبراكاء أو مضموم كتدارك أو عارض
أو عارض الكسر لأجل الاعتلال كتدان وتوان ومن ثم صرف نحو عبال جمع عبالة لأن الساكن الذي يلي الألف
لا حظ له في الحركة والعبالة الثقل يقال ألقى عليه عبالته أي ثقله أو يكون ثاني الثلاثة متحركا
نحو طواغية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة أو هو والثالث عارضان للنسب منوي
بهما الانفصال وضابطه أن لا يسقط الألف في الوجود سواء كان ما قبله فتيتا كرباحي وظفاري أو غير
متغير كحواري ونحو النامي وحوالي وهو المحتال بخلاف نحو قماري وبخاتي فإنه بمنزلة مصابيح وقد
ظهر من هذا أن ثمت مفاعل ومفاعيل لمثبت إلا لجمع أو منقول من جمع كما سيأتي وقد دخل من ذكر التقدير ي
نحو دواب فإنه غير منصرف لأن أصله دوابب فهو على وزن مفاعل تقديرا **تنبيهات الأول**
لا فرق في منع ما جاء على أحد الوزنين المذكورين بين أن يكون أوله ميما نحو مساجد ومصابيح أو لم يكن
نحو دراهم ودنانير **الثاني** اشتراط كسر ما بعد الألف هو مذهب سيبويه والجمهور قال في الارتشاف
وذهب الزجاج إلى أنه لا يشترط ذلك فأجاز في تكسير هبي أن تقول هبابي بالإدغام ابن منع من
الصرف فالواو الياء عند العكبري ولولا ذلك لانصرف **الثالث** اتفقوا على أن إحدى العلتين
هي الجمع واختلفوا في العلة الثانية فقال أبو علي هي خروجه عن صيغ الآحاد وهذا الرأي هو الراجح
وهو معنى قولهم إن هذه الجمعية قائمة مقام علتين وقال قوم العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقا أو تقديرا ا
نحو أكالب وأراهط إذ هما جمع أكلب وأرهط والتقدير نحو مساجد ومنابر فإنه وإن كان جمعا من أول وهلة
لكنه بمنزلة ذلك الجمع أعني أكالب وأراهط لأنه أيضا جمع جمع وهذا اختيار ابن الحاجب والله
واستضعف تعليل الأول بأن أفعالا وأفعلا نحو أجمال وأكلب جمعان لا نظير لهما في الآحاد وهما
مصروفان والجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه الأول أن أفعالا وأفعلا يجمعان نحو أكالب وأناعيم في الأكلب
والأنعام وأما مفاعل ومفاعيل فلا يجمعان فجرى أفعال وأفعل مجرى الآحاد في جواز الجمع وقد نص
الزمخشري على أنه مقيس فيهما الثاني أنهما يصغران على لفظهما كالآحاد نحو أكيلب وأنيعام
وأما مفاعل ومفاعيل فإنهما إذا صغرا ردا إلى الواحد أو إلى جمع القلة ثم بعد ذلك يصغران الثالث
أن كلا من أفعال وأفعل له نظير من الآحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف فأفعال نظيره في فتح أوله
وزيادة الألف رابعة تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال ونحو عال

وافعل نحو يجمز في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب ويفعل نحو يكرم ويعملة علم ان ابن الحاجب
لو سمي عن نحو طالبة لما امكنه ان يعلل صرفه الا بان له في الاحاد نظيرا نحو طاعية وكراهية
وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كسار يعني ما كان من الجمع الموازن مفاعل معتل اللام
فله حالتان احداهما ان يكون منقوصا اخره ياء قبلها كسرة نحو جوار وغواش والاخرى ان تقلب ياءه الفا
نحو عذارى ومدارى فالاول يجري في رفعه وجره مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن
فوقهم غواش والفجر وليال عشر وفي النصب مجرى دراهم في سلامة اخره وكسره وبفتحه نحو سيروا
فيها ليالي والثاني يعرب اعرابه ولا ينون بحال ولا خلاف في ذلك وهذا اخرج من كلامه بقوله كالجواري
تنبيهات الاول اختلف في تنوين جوار ونحوه فذهب سيبويه الى انه تنوين عوض عن الياء
المحذوفة لا تنوين صرف وذهب المبرد والزجاج الى انه عوض عن حركة الياء لما حذفت تخفيفا ان القضفة
مفاعل وبقي اللفظ كجناح فانصرف والصحيح مذهب سيبويه واما جعله عوضا عن الحركة فضعيف
لانه لو كان عوضا عن الحركة لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لان حاجة المتعذر الى
التعويض اشد من حاجة المتعسر ولا حظ مع الالف واللام لما الحظ معهما تنوين الترنم واللازم منتف
فيهما فكذا الملزوم واما كونه للصرف فضعيف ايضا اذ المحذوف في قوة الموجود والا كان مايلي حرف
اعراب واللازم كما لا يخفى منتف فان قلت اذا جعل عوضا عن الياء فما سبب حذفها اولا قلت
قال في شرح الكافية لما كانت ياء المنقوص قد تحذف تخفيفا ويكتفى بالكسرة التي قبلها وكان المنقوص
الذي لا ينصرف اثقل التزموا فيه من الحذف ما كان جائزا في الادنى ثقلا ليكون لزيادة الثقل زيادة اثر
اذ ليس بعد الجواز الا اللزوم انتهى واعلم ان ما تقدم عن المبرد ان التنوين عوض عن الحركة هو المشهور
عنه كما نقل الناظم في شرح الكافية وقال الشارح ذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع
اليه في الشعر محكوما له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء
الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لا يوجد
له نظير ولا يحسن ان يكاب مثله الثاني ما ذكر من تنوين جوار ونحوه في الرفع والجر متفق عليه نص على ذلك
الناظم وغيره وما ذكره ابو علي من ان يونس وموافقيه ذهبوا الى انه لا ينون ولا تحذف ياؤه وانه يجر بفتحة
ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم وسياتي بيانه الثالث اذا قلت مررت بجوار فعلامة جره فتحة
مقدرة على الياء لانه غير منصرف وانما قدرت مع خفة الفتحة لانها نائبة عن الكسرة فاستثقلت لنيابتها
عن المستثقل وقد ظهر ان قوله كسار انما هو في اللفظ فقط دون التقدير لان سارٍ جره بكسرة مقدرة وتنوينه تنوين
التمكين لا العوض لانه منصرف وقد تقدم اول الكتاب ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم
المنع

ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وذهب الاخفش الى انه تنوين صرف
لان الياء لما حذفت الحق اصل

المنع اعلم ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على وزن مفاعيل فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في
الصيغة المعتبرة لما عرفت ان بناء مفاعل او مفاعيل لا يكون في كلام العرب الا لجمع او منقول من جمع
مجموما او منعا ان يمنع من الصرف وان فقدت منه الجمعية اذا تم شبهه بهما وذلك بان لا يكون العدة
عن احرف رباعي التعب ولا الكسرة ما يلي العدة عارضة ولا بعد العدة ياء مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد
ولا بعد العدة ياء مشددة عارضة ولم يوجد ذلك في مفرد عربي كامل ولما وجد في مفرد اعجمي وهو
سراويل علم انه انما منع من الصرف وجعلا واحدا خلافا لمن زعم انه جمع سروالة ومنعه والى التنبيه
على ذلك اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم
ذلك من النحويين فزعم ان سراويل عربي وانه في التقدير جمع سروالة مسمى به المفرد ورد بان سروالة
لم يسمع واما قوله عليه من اللوم سروالة فمصنوع لا حجة فيه وذكر الاخفش انه سمع من العرب
من يقول سروال وهو مفرد على الوزن الا ان اخرها ان سروالة لغة في سراويل لا بمعناه فليس جمعا لما
كما ذكره في شرح الكافية والاخر ان النقل لم يثبت في ادنى الا جاموا وانما ثبت في الاعلام تنبيهان
الاول قال في شرح الكافية وينبغي ان يعلم ان السراويل اسم مؤنث فلو سمي به مذكر ثم صغر لقيل فيه
سريبيل غير مصروف للتانيث والتعريف ولولا التانيث لصرف كما يصرف شراحيل اذا صغر فقيل شريحيل لزوال
صيغة منتهى الجموع بالتصغير الثاني شذ منع صرف ثمان تشبيها له بجوار لفظا لما فيه من معنى الجمع وان لفظه
غير عوض في الحقيقة قال في شرح الكافية وقد شبه ثمانيا بجوار من قال يحدوا ثماني مولعا بلقاحها حتى
همت بزيغة الارتاج والمعروف فيه الصرف لانه نقص وقيل هو الغاية وان به سمي او بما لحق به
فالانصراف منعه يحق يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا
من جمع محقق كمساجد اسم رجل او مما الحق به من لفظ اعجمي مثل سراويل وشراحيل او لفظ ارتجل للعلمية مثل
كشاجم قال الشارح والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او في العلمية مع
فلو نكر انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول انتهى قلت مذهب سيبويه انه لا ينصرف
بعد التنكير لشبهه باصله ومذهب المبرد صرفه لزوال الجمعية وعن الاخفش القولان والصحيح قول سيبويه
في منع سراويل من الصرف وهو نكرة ولعدم جمعا على الصحيح والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو
معديكربا تقدم ان ما لا ينصرف على ضربين احدهما ما لا ينصرف في تنكير ولا تعريف والثاني ما لا ينصرف في التعريف
وينصرف في التنكير وقد فرغ من الكلام على الضرب الاول وهذا شروع في الثاني وهو سبعة انواع
كما مر الاول العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعديكرب لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ
بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل ينزل ثانيهما من الاول منزلة

فا. التانيث ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب وقالي قلا وان كان مثلهما
قبل ذا. التانيث فجعلوا المزيد الثقل من تخفيف فاسكنوا الياء. معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث
فجعلوا المزيد الثقل مزيد تخفيف بان سكنوا الياء. معدي كرب ونحوه وان كان مثلهما قبل تاء التانيث فتح نحو رامية
وعادية ومن يقال اول جزءي المركب الثانيهما فيستصحب سكون ياء معدي كرب ونحوه تشبيها بياء دردبيس
فيقال رايت معدي كرب ومن العرب من يسكن مثل هذه الياء في النصب مع الافراد تشبيها بالالف فالتزم
في التركيب لزيادة الثقل ما كان جائزا في الافراد ويعامل الجزء الثاني معاملة لو كان مفردا فان كان فيه مع
التركيب سبب مؤثر امتنع صرفه كهرمز من رام هرمز فانه فيه مع التركيب عجمة مؤثرة فيجر بالفتحة وفي
الاول بما تقتضيه العامل نحو جاء رام هرمز ورايت رام هرمز ومررت برام هرمز ويقال في حضرموت هذه حضرموت
ورايت حضرموت ومررت بحضرموت لان موت ليس فيه مع التركيب سبب ثان وكذلك ذكر في اللغة المشهورة
وبعض العرب لا يدع فيه حينئذ فيقول في الاضافة هذا معدي كرب فيجعله منونا ومن يبنيان معا على الفتح
مثل بعلبك الاول فيسكن تشبيها بخمسة عشر وانكر بعضهم هذه اللغة ومن نقلها الاثبات ومن سمع الكلام
على خلاف باب العلم **تنبيهان** الاول اخرج بقوله نحو معدي كرب ما ختم بويه لانه مبني على الاشهر
ويجوز ان يكون لمجرد التمثيل وكلامه على عمومه ليدخل على لغة من يعربه ولا يرد على لغة من بناه لان باب الكلام
انما وضع للمعربات ومن تقدم ذكره في باب العلم **الثاني** احترز بقوله تركيب مزج عن تركيبي الاضافة
والاسناد ومن تقدم حكمهما في العلم واما تركيب العدد نحو خمسة عشر فمتحتم البناء عند البصريين واجاز
فيه الكوفيون اضافة صدره الى عجزه وفيما في بابه فان سمي به ففيه ثلاثة اوجه ان يبقى على حاله ان يعرب
اعراب ما لا ينصرف ان يضاف صدره الى عجزه واما مركب الاحوال والظروف نحو تفرقوا شغر بغر وبيت بيت وصباح مساء
اذا سمي به اضيف صدره الى عجزه وزال التركيب هذا راي سيبويه وقيل يجوز فيه التركيب والبناء انتهى كذا الحا

حاوي زائدي فعلان كغطفان وكاصبهانا يعني ان زائدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان
وفي غيره نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان واصبهان ومن نبه على التعميم بالتمثيل **تنبيهات**
الاول علامة زيادة الالف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما في رد نعيان وكعمران
الى نعمي وكعم فان كانا فيما لا ينصرف بعلامة الزيادة ان يكون قبلهما اكثر من حرفين اصول فان كان قبلهما
حرفان ثانيهما مضعف فلك اعتباران ان قدرت اصالة التضعيف فالالف والنون زائدتان وان قدرت زيادة
التضعيف فالنون اصلية مثال ذلك حسان ان جعلته من الحس فوزنه فعلان وحكمه ان لا ينصرف وان جعلته
الحسن فوزنه فعال وحكمه ان ينصرف وشيطان ان جعلته من شاط يشيط امتنع صرفه وان جعلته من شطن
انصرف ولو سميت برمان فمذهب سيبويه والخليل الى المنع لكثرة زيادة النون في نحو ذلك وذهب الاخفش

الجمهور

الو صرفه لان فعلا في النبات اكثر من فعلان وقال بعضهم ارض مرمنة **الثاني** اذا ابدل من النون الزائدة
لام امتنع الصرف اعطاء للبدل حكم المبدل مثال ذلك اصيلال فان اصله اصيلان فلو سمي به منع ولو ابدل
من حرف اصلي نون ثم حرف بعكس اصيلال ومثال ذلك حناء ابدلت همزته نونا **الثالث** ذهب
الفراء الى منع الصرف للعلمية وزيادة الف قبل نون اصلية تشبيها لها بالزائدة نحو حسان وبيان
والصحيح صرف ذلك انتهى كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث
او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة
كهند والمنع احق مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما
لفظا فنحو فاطمة وانما لم يصرف لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان
العلم المؤنث لا تفارقه العلامة بالتاء فهي بمنزلة الالف في حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف
بخلافها في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المعنوي الحال كسعاد وزينب فان الاصل كونها اسم رجل
اقاموا في ذلك كله تقدير التاء مقام ظهورها اذا عرفت ذلك فالمؤنث بالتاء لفظا ممنوع من الصرف
مطلقا سواء كان مذكرا في المعنى ام لا زائدا على ثلاثة احرف او لا ساكن الوسط او لا الى غير ذلك فما سمي به
نحو عائشة وطلحة وهبة واما المؤنث المعنوي فشرط تحتم منعه من الصرف ان يكون زائدا على ثلاثة
احرف نحو زينب وسعاد لان الرابع تنزل منزلة تاء التانيث او محرك الوسط كسقر ولظى لان الحركة
قامت مقام الرابع خلافا لابن الانباري فانه جعله ذا وجهين وما ذكره في البسيط من ان سقر ممنوع
الصرف بالتعاول فيه كذا او يكون اعجميا كجور وماه اسمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى التانيث
والعلمية تحتم المنع وان كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لانها هنا تؤثر منع الصرف وانما اثرت
تحتم المنع وحكي بعضهم فيه خلافا فقيل انه كهند في جواز الوجهين او منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به
امراة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب
عيسى بن عمر والجرمي والمبرد الى انه ذو وجهين واختلف النقل عن يونس واشار بقوله وجهان في العا
تذكيرا الى اخر البيت الى ان الثلاثي العاري الوسط اذا لم يكن اعجميا ولا منقولا عن مذكر كهند ودعد يجوز
فيه الصرف ومنعه والمنع احق من صرفه نظرا الى خفة السكون وانما فات احد السببين ومن منع
نظر الى وجود السببين ولم يعتبر الخفة وقد جمع بينهما الشاعر في قوله لم تتلفع بفضل مئزرها
دعد ولم تسق دعد في العلب **تنبيهات** **الاول** ما ذكره من ان المنع احق هو مذهب الجمهور
وقال ابو علي الصرف افصح قال ابن هشام وهو غلط جلي وذهب الزجاج وقيل الاخفش الى انه
متحتم المنع قال الزجاج لان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين تمنعان الصرف وذهب الفرا

الا ان ما كان اسم بلدة لا يجر صرفه نحو حيرا لانه لا يرد من اسم المدينة على غيرها فلم يكثر في الاعلام
بخلاف هند **الثاني** لا فرق في ذلك بين ما سكونه اصلي كهند او عارض بعد التسمية كفخذ
او اعلال كدار **الثالث** قال في شرح الكافية واذا سميت امرأة بيد ونحوه مما هو على حرفين
جاز فيه ما جاز في هند ذكر ذلك سيبويه من العلة ولما ادى جواز الوجهين وان لا اجود المنع وبه صرح
في التسهيل ونقل صاحب البسيط في يد صرف بلا خلاف لبعد تحقيقه **الرابع** اذا صغر نحو هند
ويد تحتم منعه لظهور التاء نحو هنيدة ويدية فان صغر بغير تاء نحو حريب وبعض العلماء مصروعة
انصرف **الخامس** اذا سمي مذكر بمؤنث مجرد من التاء فان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفرا
وثعلب اذ ذهبا الى انه لا ينصرف سواء تحرك وسطه نحو فخذ ام سكن نحو حرب ولابن خروف في
المتحرك الوسط وان كان زائدا على الثلاثة لفظا نحو سعاد او تقديرا كالمعل نحو جيل تخفيف
جيئل اسم للضبع بالنقل منع من الصرف **السادس** اذا سمي رجل بنت او اخت صرف عند
سيبويه واكثر النحويين لان تاءه فيه بنيت الكلمة عليهما وسكن ما قبلهما فاشبهتا تاء جبت وسحت
قال ابن السراج ومن اصحابنا من يقول ان تاء بنت واخت للتانيث وان كان الاسم مبنيا عليها فيمنعونهما
الصرف في المعرفة ونقله بعضهم عن الفرا **قلت** وفيما نقل سيبويه انه اذا سمي بهما
مؤنث ان يكون على الوجهين في هند **السابع** كان الاولى ان يقول تانيثا بمزيد لفظا بدل قوله بها فان مذهب
سيبويه والجمهور ان علامة التانيث التاء والهاء بدل عنها في الوقف وقد عبر بالتاء
في باب التانيث فقال علامة التانيث تاء او الف وكانه انما فعل ذلك للاحتراز من تاء بنت واخت
وكذا فعل في التسهيل **الثامن** مراده بالعاري في قوله وشرط منع العار العاري من التاء لفظا
لا ما هو مؤنث بغير الف الا وفيه التاء اما ملفوظة او مقدرة انتهى **والعجمي الوضع والتعريب**
مع زيد على الثلاث صرفه امتنع اي مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه
من الاوضاع العجمية لكن يشترط فيه ان يكون عجمي التعريب اي يكون علما في لغتهم وان يكون زائدا على
ثلاثة احرف وذلك نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق فان كان الاسم عجمي الوضع غير عجمي التعريب
انصرف كلجام اذا سمي به رجل لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة
العربية وذهب قوم منهم الشلوبين وابن عصفور الى منع صرف ما نقلته العرب من ذلك الى العلمية
ابتداء كقنبر وجوزا لا يشترط ان يكون الاسم علما في لغة العجم وكذا ينصرف العلم في العجمة اذا لم يزد
على الثلاثة بان يكون على ثلاثة احرف لخفته وفرعية اللفظ فيه لمجيئه على اصل ما بني عليه الاحاد العربية
ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط نحو نوح ولوط والمتحرك نحو شتر ولمك قال في شرح الكافية قولا واحدا في لغة

جميع

جميع العرب ولا التفات الى من جعله ذا وجهين مع السكون ومتحتم المنع مع الحركة لان العجمة سبب
ضعيف فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة قال وممن صرح بالغاء عجمة الثلاثي مطلقا السيرافي وابن برهان
وابن خروف ولا اعلم لهم من المتقدمين مخالفا ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزا لوجد في بعض الشواذ
كما وجد غيره من الوجوه العربية انتهى **قلت** الذي جعله ساكن الوسط على وجهين هو
عيسى ابن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني ويتحصل في الثلاثي ثلاثة اقوال اصحها ان العجمة لا
اثر لها فيه مطلقا وهو الصحيح الثاني ان تحرك وسطه لا ينصرف وفيما سكن وسطه وجهان الثالث
ان ما تحرك وسطه لا ينصرف وما سكن وسطه منصرف وبه جزم ابن الحاجب **تنبيهات الاول** قوله
زيد هو مصدر زاد يزيد زيدا وزيادة وزيدانا **الثاني** المراد بالعجمي ما نقل من لسان غير العرب
ولا يختص بلغة الفرس **الثالث** اذا كان الاعجمي رباعيا واحد حروفه ياء التصغير انصرف ولا يعتد
بالياء **الرابع** تعرف عجمة الاسم بوجوه احدها نقل الائمة ثانيها خروجه عن اوزان الاسماء العربية
نحو ابراهيم ثالثها ان يعرى من حروف الذلاقة وهو خماسي او رباعي فان كان في الرباعي السين
فقد يكون عربيا نحو عسجد وهو قليل وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك مر بنفل ورابعها
ان يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو قج وجق والصاد والجيم
نحو الصولجان والكاف والجيم نحو اسكرجه وتبعية الراء للنون اول كلمة نحو نرجس والزاي بعد الدال
نحو مهندز انتهى **كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى** اي مما يمنع الصرف مع العلمية
وزن الفعل بشرط ان يكون مختصا او غالبا فيه والمراد بالمختص ما لا يوجد في غير فعل الا في نادر او علم
او عجمي كصيغة الماضي المفتتح بتاء المطاوعة كتعلم او بهمزة وصل كانطلق وما سوى ذلك نحو تفعل وتفعل
ويفعل من اوزان المضارع وما سلمت صيغته من موضوع لما لم يسم فاعله وبناء فعل وما صيغ للامر
من غير ما على الثلاثي نحو انطلق ودحرج فاذا سمي بها مجردة عن الضمير قيل هذا انطلق ودحرج
ورايت انطلق ودحرج ومررت بانطلق ودحرج وهكذا كل وزن من الاوزان المبنية على انها تختص
بالفعل والاحتراز بالنادر من نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر وبالعلم من خضم لرجل
وشمر لفرس وبالاعجمي من بقم واستبرق فلا يمنع وجود هذه اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر
والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فلا اختصاص باقية والمراد بالغالب ما كان الفعل به اولى اما
لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة
تدل على معنى في الفعل دون الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة
من افعل وافعل تدل على معنى في الفعل نحو اذهب واكتب ولا تدل على معنى في الاسم فكان المفتتح بها من الافعال اولى

ع افعل ونفعل الخ

وهمزة وصل الفعل ان بقي ... واستثنى ... من غير معل ... شرح الكافية

ع باخرها

للمفتتح بإحداهما من الأسماء. ومن يجتمع الأمران نحو يرمع ويشجب فإنهما كإثمد في كونه على وزن يكثر في
الأفعال ويقل في الأسماء. وكأفكل في كونه مفتتحا بما يدل على معنى في الفعل دون الاسم **تنبيهات الأول**
قد اتضح بما ذكر أن التعبير عن هذا النوع بأن يغلب أو أصله للفعل كما فعل في الكافية أو ما سوده أولى لما في ذكرهما
والتفصيل أجود من التعبير عنه بالغالب **الثاني** قد فهم من قوله يخص الفعل أو غالب أن الوزن المختص
غير الغالب لا يمنع الصرف نحو ضرب ودحرج خلافا لعيسى بن عمر في نقله من فعل ماض لا ينصرف تمسكا بقوله
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا. ولا حجة فيه لأنه محمول على إرادة أنا ابن رجل جلا الأمور وجربها فجلا جملة من فعل
وفاعل محكي لا ممنوع من الصرف كقوله. نبئت أخوالي بني يزيد. والذي يدل على ذلك إجماع العرب على صرف
كعسب اسم رجل مع أنه منقول من كعسب إذا أسرع وقد ذهب بعضهم إلى أن الفعل قد يحكى مسمى به وإن
كان غير مسند إلى ضمير متمسكا بهذا البيت ونقل عن الفراء ما يقرب من مذهب عيسى فقال الأمثلة التي تكون للا
سماء. والأفعال إن غلبت للأفعال فلا تجره في المعرفة نحو رجل اسمه ضرب فإن هذا اللفظ وإن كان
اسما للعسل لا يكثر هذا شعره في الفعل وإن غلب في الاسم فأجره في المعرفة والنكرة نحو رجل
مسمى بحجر لأنه يكون فعلا تقول حجر عليه القاضي ولكنه أشهر في الاسم **الثالث** يشترط
في الوزن المانع للصرف شرطان أحدهما أن يكون لازما والثاني أن لا يخرج بالتغيير إلى مثال هو للا
سم فخرج بالأول نحو امرئ فإنه لو سمي به انصرف وإن كان في النصب مشبها بالأمر من علم لأن اللازم
حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة وخرج بالثاني نحو رد وقيل فإن أصلهما ردد وقول لكن
الإدغام والإعلال أخرجاهما إلى المشابهة برد وقيل فلم يعتبر فيهما أوزان الأصل ولو سميت
رجلا بألبب بالضم جمع لب لم تصرفه لأنه لم يخرج بفك الإدغام إلى وزن ليس للفعل وحكى أبو عثمان
عن أبي الحسن صرفه لأنه باين الفعل بالفك ونقل قولنا إلى مثال هو للاسم فيتميز آخرهما ما خرج إلى
مثال غير نادر ولا إشكال في صرفه نحو رد وقيل والآخر ما خرج إلى مثال نادر نحو أن تقول إذا أسكنت لامه
فإنه خرج إلى بناء انجل وهو نادر وهذا فيه خلاف وجوز فيه ابن خروف الصرف والمنع وقد فهم من ذلك أن
ما دخله الإعلال ولم يخرجه إلى وزن الاسم امتنع صرفه **الرابع** اختلف في سكون التخفيف العارض
بعد التسمية نحو ضرب بسكون الراء مخففا من ضرب المجهول فمذهب سيبويه أنه كالسكون اللازم فينصرف
وهو اختيار المصنف وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما إلى أنه ممتنع الصرف فلو خفف قبل التسمية
انصرف قولا واحدا انتهى **وما يصير علما من ذي ألف. زيدت لإلحاق فليس ينصرف** أي الألف للإلحاق
المقصورة تمنع الصرف مع العلمية لشبهها بألف التأنيث من وجهين الأول أنها زيادة ليست
مبدلة من شيء بخلاف الممدودة فإنها مبدلة من ياء والثاني أنها تقع في مثال صالح لألف التأنيث نحو أرطى

ثم

أي واصرفه أو نونه كما تقدم ت

تخفيف الجيم ت

يعني مقصورة زيدت فليس ينصرف

فهو على مثال سكرى بخلاف الممدودة نحو علباء. وتشبيه الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به نحو كحا مع
اسم رجل فإنه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بما فيه الوزن ولامتناع من الألف واللام
وحروز عنوان علي حيث يمنع صرفه للتعريف والعجمة بدران حمرون وشبهه من الأعلام المزيد
في آخرها واو بعوضة ونون لغير عجمية لا يوجد في استعمال عربي يجبر على العربية بل في
استعمال عجمي حقيقة أو حكما فالحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة **تنبيهان**
الأول كان ينبغي أن يفسر الألف بالمقصورة صريحا أو بالمثال أو نحوه كما فعل في الكافية فقال
والألف للإلحاق مقصورا منع. كعلقى إذا علمية وقع. **الثاني** حكم ألف التكثير كحكم ألف الإلحاق ف
فإنها تمنع مع العلمية نحو قبعثرى ذكره بعضهم انتهى **والعلم امنع صرفه إن عدلا. كفعل التوكيد**
أو كثعلا. والعدل والتعريف مانعا سحر. إذا به التعيين قصدا يعتبر أي يمنع من الصرف اجتماع التعريف
والعدل في ثلاثة أشياء أحدها فعل في التوكيد وهو جمع وكتع وبصع وبتع فإنها معارف بنية الإضا
فة وصيغ المؤكد فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية وهذا ما مشى عليه في شرح الكا فية
وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره ابن عصفور وقيل بالعلمية وهو ظاهر كلامه هنا ورده في شرح
الكافية وأبطله وقال في التسهيل بشبه العلمية أو الوصفية قال أبو حيان ونجوز أن العدل
يمنع مع شبه الصفة في باب جمع لأنه مرادف كلها ومعدولة عن فعلاوات فإن مفردها جمعاء و
كتعاء وبصعاء وبتعاء. وإنما قياس فعلاء إذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات
لأن مذكره جمع بالواو والنون فحق مؤنثه أن يجمع بالألف والتاء. وهذا اختيار الناظم وقيل معدول عن
فعل لأن قياس أفعل فعلاء أن يجمع مذكره ومؤنثه على فعل نحو حمر في أحمر وحمراء. وهو قول الأخفش و
والسيرافي واختاره ابن عصفور وقيل إنه معدول عن فعالى كصحراء وصحارى والصحيح الأول لأن فعلاء
لا يجمع على فعل إلا إذا كان مؤنثا لأفعل صفة كحمراء. وصحراء ولا على فعالى إلا إذا كان اسما محضا لا مذكر له
كصحراء. وجمعاء ليس كذلك الثاني علم المذكر المعدول إلى فعل نحو عمر وزفر وزحل ومضر وثعل وهبل وجشم
وقثم وجمح وقزح ودلف فعمر معدول عن عامر وزفر عن زافر وكذا باقيها قيل وبعضها عن أفعل وهو ثعل
ولم يكن العلم يعدل هذا النوع سماعه غير مصروف على أنه من هذا الموانع وإنما جعل هذا النوع
معدولا لأمرين أحدهما أنه لولا تقدير عدله لزم تركيب المنع على علة واحدة إذ ليس فيه من الموانع غير
العلمية والآخر أن الأعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر معدولا عن عامر العلم المنقول عن الصفة ولم
يجعل مرتجلا وكذا باقيها وذكر بعضهم لعدله فائدتين أحدهما لفظية وهي التخفيف والأخرى معنوية
وهي تمحيض العلمية إذ لو قيل عامر لتوهم أنه صفة فإن ورد فعل مصروفا وهو علم علمنا أنه ليس بمعدول

نحو أدد وهو عند سيبويه من الود فهمزته عن واو وعند غيره من الأدد وهو العظيم فهمزته أصلية ه
فإن جعل فيه علماً مانع مع العلمية لم يجعل معدولاً نحو طوى فإن منعه للتأنيث والعلمية ونحو اسم
الجمع فالمانع له العجمة والعلمية عند من يرى منع الثلاثي للعجمة إذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع
إمكان غيره ويلتحق بهذا النوع ما جاء علماً من المعدول المجعول في النداء كغدر وفسق علماً حكى عيسى
قال المصنف وهو أحق من غيره بمنع الصرف لأن عدله متحقق وعدل جمع مقدر انتهى وهو مذهب سيبويه
وذهب الأخفش وتبعه ابن العبد إلى صرفه الثالث سحر إذا أريد به سحر يوم بعينه فالأصل أن يعرف
بأل أو بالإضافة فإن تجرد منهما مع قصد التعيين فهو حينئذ ظرف لا يتصرف ولا ينصرف نحو جئت
يوم الجمعة سحر فالمانع له من الصرف العدل والتعريف أما العدل فعن اللفظ بأل فإنه كان الأصل أن يعرف
بها وأما التعريف فقيل بالعلمية لأنه جعل علماً لهذا الوقت وهذا ما صرح به في التسهيل وقيل بشبه العلمية
لأنه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور وقوله فقد والتعريف يوهم أنه إذ لم
يكن بالعلمية وذهب صدر الأفاضل وهو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إلى أنه مبني لتضمنه معنى
حرف التعريف قال في شرح الكافية وما ذهب إليه مردود بثلاثة أوجه أحدها أن ما ادعاه
ممكن وما ادعيناه ممكن لكن ما ادعيناه أولى لأنه خروج عن الأصل بوجه دون وجه لأن الممنوع
الصرف باق على الإعراب بخلاف ما ادعاه فإنه خروج عن الأصل بكل وجه الثاني أنه لو كان مبنياً
لكان غير الفتح أولى به لأنه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا يتوهم الإعراب كما اجتنب
في قبل وبعد والمنادى المبني الثالث أنه لو كان مبنياً لكان جائز الإعراب جواز إعراب حين في قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما في ضعف سبب البناء بكونه عارضاً وكان يكون علامة
إعرابه تنوينه في بعض المواضع وفي عدم ذلك دليل على عدم البناء وأن فتحته إعرابية وأن عدم التنوين
إنما كان من أجل منع الصرف فلو نكر سحر وجب التصرف والانصراف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا
انتهى وذهب في التسهيل إلى أنه معرب وإنما حذف تنوينه لنية أل وعلى هذين القولين فهو من قبيل المبني
والصحيح ما ذهب إليه الجمهور **تنبيه** نظير سحر في امتناعه من الصرف أمس عند بني تميم
فإن منهم من يعربه في الرفع غير منون ويبنيه على الكسر في النصب والجر ومنهم من يعربه إعراب ما لا ينصرف
في الأحوال الثلاثة خلافاً لمن أنكر ذلك وغير بني تميم يبنونه على الكسر وحكى ابن أبي الربيع أن بني تميم
يعربونه إعراب ما لا ينصرف إذا رفع أو جر عنه أو ممنوعه وزعم الزجاج أن من العرب من يبنيه على الفتح
واستشهد بقول الراجز إني رأيت عجباً مذ أمسا قال في شرح التسهيل وهو ادعاء غير صحيح لامتناع الفتح
في موضع الرفع وكان سيبويه استشهد بالرجز على أن الفتح في أمسا فتح إعراب وأبو القاسم لم يأخذ البيت
من غ

من غير كتاب سيبويه فقول علماء من ذهب إليه وأن نحو إن لا يعول عليه انتهى وأجاز الخليل في
لقيته أمس أن يكون التقدير بالأمس فحذف الباء وأل فتكون الكسرة كسرة إعراب قال في شرح الكافية ولا
خلاف في إعراب أمس إذا أضيف أو لحقته معه بالألف واللام أو نكر أو صغر وكسر انتهى **وابن على الكسر**
فعال علماً مؤنثاً أي مطلقاً في لغة الحجاز بين لشبهه بنزال وزناً وتعريفاً وتأنيثاً وعدلاً وقيل لتضمنه
معنى هاء التأنيث قاله الربعي وقيل لتواليه العلل وليس بعد منع الصرف إلا البناء قاله المبرد و
لا واحد هو المشهور تقول هذه حذام ووبار ورأيت حذام ووبار ومررت بحذام ووبار ومنه قوله إذا
قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام **وهو نظير جشما** ويعرب عند تميم أي ممنوع
الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة وهذا رأي سيبويه وقال المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب وهذ
في لغة أكثرهم وأما ما آخره راء فإما نحو وبار وظفار وسفار فأكثرهم يبنيه على الكسر كأهل الحجاز لأن لغتهم الإمالة فإذا
كسروا توصلوا إليها ولو منعوه الصرف لامتنعت ومنهم من لا يعتد بين الأعشى في قوله ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار **تنبيهات** الأول اعلم قوله مؤنثاً أن حذام وبابه لو سمي به مذكر لم يبن
وهو كذلك بل يكون معرباً ممنوعاً من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث ويجوز صرفه لأنه إنما كان مؤنثاً لإرادة
فيما عن اعتقد فلما زال العدل زال التأنيث بزواله **الثاني** فعال يكون معدولاً وغير معدول فالمعدول إما
علم مؤنث كحذام وتقدم حكمه وإما أمر نحو نزال وإما مصدر نحو فجار وإما حال نحو والخيل تعدو في الصعيد
بداد وإما صفة جارية مجرى الأعلام نحو خلاق للمنية وإما صفة ملازمة للنداء نحو فساق وهذه خمسة
أنواع كلها مبنية على الكسر ولو سمي ببعضها مذكر فهو كعناق وفي تجعل كصباح وإن
سمي به مؤنث فهو كحذام ولا يجوز البناء خلافاً لابن جني بعضاد وغير المعدول يكون اسماً كجناح ومصدراً نحو
ذهاب وصفة نحو جواد وجمعاً نحو سحاب ولو سمي بشيء منه مذكر انصرف قولاً واحداً إلا ما كان مؤنثاً
كعناق انتهى **وأصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا** من ذلك الأنواع السبعة المتأخرة وهي ما امتنع
للعلمية والتركيب أو الألف والنون الزائدتين أو التأنيث بغير الألف أو العجمة أو وزن الفعل أو ألف الإلحاق
أو العدل تقول رب معد يكرب وعمران وفاطمة وإبراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم لذهاب أحد السببين وهي
العلمية وأما الخمسة المتقدمة وهي ما امتنع لألف التأنيث أو للوصف والزيادتين أو للوصف ووزن
الفعل أو للوصف والعدل أو للجمع المتناهي مفاعل أو مفاعيل فإنها لا تنصرف نكرة فلو سمي بشيء منها لم ينصرف
أيضاً أما ما فيه ألف التأنيث فلأنها كافية في منع الصرف ووهم من قال في حمراء امتنع للتأنيث والعلمية
وأما ما فيه الوصف مع زيادتي فعلان أو وزن أفعل فلأن العلمية تخلف الوصف فيصير منعه للعلمية والز
يادتين أو للعلمية ووزن أفعل وأما ما فيه الوصف والعدل وذلك أخر وفعال ومفعل نحو أحاد وموحد فمذهب سيبويه

اعلم اذا سمي به اقتضت منع الصرف للعلمية والعدل قال في شرح الكافية وكل معدول سمي به فعدله
باق الا سحر وامس في لغة بني تميم فان علو لما يراد بالتسمية فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان
عدله بالتسمية باق فيجب منع صرفه للعدل والعلمية عمرا كان او غيره وهذا مذهب سيبويه
ومن عزا اليه غير ذلك فقد اخطا وقد لا ماخ تقول الى هذا اشرت بقولي ٭ وعدل غير سحر وامس في ٭
تسمية تعوض بغير منتفي ٭ وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول مسمى
به وهو خلاف مذهب سيبويه رحمه الله هذا كلامه بلفظه واما الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل
فقد تقدم الكلام على التسمية به واذا نكر بعد التسمية مع سائر الانواع الخمسة بعد التسمية فانه ينصرف
ايضا اما ذو الف التانيث فللالف واما ذو الوصف مع زيادتي فعلان او مع وزن افعل او مع العدل
في فعال او مفعل فلانهما لما نكرت تابعت حالها قبل التسمية فمنعت الصرف لشبه الوصف مع
هذه العلل هذا مذهب سيبويه وخالف الاخفش في باب سكران فصرفه واما باب احمر ففيه اربعة
مذاهب الاول منع الصرف وهو الصحيح والثاني الصرف وهو مذهب المبرد و الاخفش في احد قوليه
ثم وافق سيبويه في كتابه الاوسط قال في شرح الكافية واكثر المصنفين لا يذكرون الا مخالفته وذكر
موافقته اولى لانه اخر قوليه والثالث ان سمي باحمر رجل احمر لم ينصرف بعد التنكير وان سمي به
اسود ونحوه انصرف وهو مذهب الفراء وابن الانباري والرابع انه يجوز صرفه وترك صرفه قاله الفارسي
في بعض كتبه واما المعدول في فعال او مفعل فمن صرفه اجمع بعد التسمية صرفه وقد تقدم الخلاف في الجمع
اذا نكر بعد التسمية تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من ثم نكر بعد التسمية
انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذا كان صفة
فان صفيته مشروطة بمصاحبة من لفظا او تقديرا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع صرفه فولا واحدا وكلام
الكافية وشرحها يقتضي اجراء الخلاف في نحو احمر فيه انتهى وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج
جوار يقتفي يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من الانواع السبعة التي احد علتيها
العلمية ومن الانواع الخمسة التي قبلها فانه يجري مجرى جوار وغواش وقد تقدم ان نحو جوار يحذف التنوين
رفعا وجرا فلا وجه لما حمل عليه المراد في كلام الناظم من انه اشار الى الانواع السبعة دون الخمسة لان
حكم المنقوص فيهما واحد ومثاله في غير التعريف أُعَيْمٍ تصغير اعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن وبلحقه
التنوين رفعا وجرا نحو هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيمي والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة كما في
جوار وهذا الاخذ فيه ومثاله في التعريف قاض اسم امراة فانه غير منصرف للتانيث والعلمية وبعيل تصغير
بعلى فانه غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيهما في الرفع والجر عوض من الياء المحذوفة وذهب يونس وعيسى

ابن عمرو والكسائي الى ان نحو قاض اسم امراة ونحو يعيل يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة
فيقولون هذا يعيلي وقاضي ورايت يعيلي وقاضي ومررت بيعيلي وقاضي واحتجوا بقوله ٭ قد عجبت
مني ومن يعيليا ٭ لما رأتني خلقا مقلوليا ٭ وهو عند الخليل وسيبويه والجمهور محمول على الضرورة كقوله
٭ ولكن عبد الله مولى مواليا ٭ ولا ضطرار او تناسب صرف ذو المنع بلا خلاف فمثال الضرورة قوله ٭ ويوم
دخلت الخدر خدر عنيزة ٭ فقالت لك الويلات انك مرجلي ٭ وقوله ٭ واتاها احيمر كاخي السهم بعضب
فقال كوني عقيرا ٭ وقوله ٭ تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ٭ وهو كثير ثم اختلف في نوعين احدهما ما فيه
ما فيه الف التانيث المقصورة فمنع بعضهم صرفه للضرورة قال لانه لا فائدة فيه اذ يزيد بقدر ما ينقص
ورد بقوله ٭ اني مقسم ما ملكت فجاعل ٭ اجرا لاخرتي ودنيا تنفع ٭ انشده ابن الاعرابي بتنوين دنيا وثانيهما
افعل من منع الكوفيون صرفه للضرورة قالوا لان حذف تنوينه لاجل من فلا يجمع بينهما ومذهب البصريين
جوازه لان المانع له انما هو الوزن والوصف كاحمر لا من بدليل صرف خير منه وشر منه لزوال الوزن ومثال الصرف
للتناسب قراءة نافع قواريرا قواريرا وسلاسلا واغلالا وسعيرا وقراءة الاعمش ويغوثا ويعوقا
ونسرا تنبيه اجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف
مطلقا لغة قال الاخفش وكان هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرت السنتهم على ذلك في الكلام
انتهى والمصروف قد لا ينصرف اي للضرورة اجاز ذلك الكوفيون والاخفش والفارسي وابي ما منعه اكثر
البصريين والصحيح الجواز واختاره الناظم لثبوت سماعه من ذلك قوله ٭ وما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في مجمع ٭ وقوله ٭ وقائلة ما بال دوسر بعدنا ٭ صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند ٭ وقوله ٭ طلب
الازارق بالكتائب اذ هوت ٭ بشبيب غائلة النفوس غدور ٭ وابيات اخر تنبيه فصل بعض
المتاخرين بين ما فيه علمية فاجاز منعه لوجود احد العلتين وبين ما ليس كذلك فجوزه ويؤيده ان ذلك لم
يسمع الا في العلم واجاز قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا انتهى خاتمة قال في
شرح الكافية ما لا ينصرف بالنسبة الى التكبير والتصغير اربعة اقسام ما لا ينصرف مكبرا ومصغرا
وما لا ينصرف مكبرا وينصرف مصغرا وما لا ينصرف مصغرا وينصرف مكبرا وما يجوز فيه الوجهان مكبرا ويتحتم
منعه مصغرا فالاول نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران واسحاق واحمر ويزيد مما لا يفقد سبب
المنع في تكبير ولا تصغير والثاني نحو عمر وشمر وسرحان وعلقى وجنادل اعلاما مما يزول بتصغيره سبب
المنع فان تصغيرها عمير وشمير وسريحين وعليقي وجنيدل لزوال شكل العدل ووزن الفعل والف سرحان وعلقى
وصيغة منتهى التكبير والثالث نحو تحلئ وتوسط وترتب وتهبيط علم وزن مضارع بيطر والتفعيل
لما سبب المنع فمنعت من الصرف فيه دون التكبير فلو جيء بالتصغير بياء معوضة مما حذف تعين الصرف

لعدم وزن الفعل والرابع نحو هنو وهنيرة بلا فيه مكبرا وحان وليس فيه مصغرا الا منع الصرف
انتهى والله اعلم ه **اعراب الفعل** ه ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب
او جازم كتسعد يعني انه يجب رفع المضارع حينئذ والرافع له التجرد المذكور كما ذهب اليه حذاق
الكوفيين منهم الفرا لا وقوعه موقع الاسم كما قاله البصريون ولا نفس المضارعة كما قاله ثعلب
ولا حروف المضارعة كما نسب للكسائي واختار المصنف الاول قال في شرح الكافية لسلامته من النقض
بخلاف الثاني فانه ينتقض بنحو هلا تفعل وجعلت افعل وما لك لا تفعل ورأيت الذي يفعل فان الفعل
في هذه المواضع مرفوع مع ان الاسم لا يقع فيها فلولا ان للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم
لكان في هذه المواضع مرفوعا بلا رافع فبطل القول بان رافعه وقوعه موقع الاسم وصح القول
بان رافعه التجرد انتهى ورد الاول بان التجرد عدمي والرفع وجودي والعدمي لا يكون علة للوجودي
واجاب الشارح باننا لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس
بعدمي انتهى **تنبيه** انما قيد المضارع هنا بالذي تباشره نون التوكيد ولا نون اناث اكتفاء
بتقدم ذلك في باب الاعراب انتهى **وبلن انصبه وكي** اي الادوات التي تنصب المضارع اربع وهي
لن وكي وان واذن وسياق الكلام على الاخيرتين واما لن فحرف نفي مختص بالمضارع وتخلصه للا
ستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم نحو لن اضرب ولن اقوم ولا تفيد تابيد النفي ولا تاكيده خلافا
للزمخشري الاول في انموذجه والثاني في كشافه وليس اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا
للفرا ولا لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي **تنبيهات**
الاول الجمهور على جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب وبه استدل سيبويه على بساطتها
ومنع ذلك الاخفش الصغير **الثاني** تاتي لن للدعاء كما اتت لا كذلك وفاقا للجماعة منهم ابن السراج
وابن عصفور ومنه لن قوله لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما قوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين
فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغايب ويرده قوله ثم لا زلت لكم
الثالث زعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب اليوم من رجائك من
حرك من دون بابك الحلقة والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة انتهى واما كي ففيها ثلاثة
اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثيرت قتلاكم ولظى الهيجاء
مضطرم الثاني بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السوال
عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية كما في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع

اي

١٢٧

وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت النصب بان ولا يجوز اظهار ان
بعدها واما قوله كيما ان تغر وتخدعا فضرورة **الثالث** ان تكون بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا وهي
مراد الناظم وتتعين ذلك في الواقعة بعد اللام وليس بعدها ان كما في نحو لكيلا تاسوا ولا يجوز ان تكون
حرف جر لدخول حرف الجر عليها فان وقع بعدها ان كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتي احتمل ان تكون
مصدرية مؤكدة بان وان تكون تعليلية مؤكدة للام ويترجح هذا الثاني بامرين الاول ان الاصل في الباب فلو
جعلت مؤكدة للام لكانت كي هي الناصبة فيلزم تقديم الفرع على الاصل الثاني ما كان اصلا في بابه
لا يكون مؤكدا لغيره **الثالث** ان ان لا تصلح للفعل فترجح ان تكون العاملة ويجوز الامران في نحو جئت
كي تفعل كي لا يكون دولة فان جعلت جارة كانت ان مقدرة بعدها وان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة
قبلها **تنبيهات** الاول ما سبق من ان كي تكون حرف جر ومصدرية هو مذهب سيبويه وجمهور
البصريين وذهب الكوفيون الى انها ناصبة للفعل دايما وتاولوا كيمه على تقدير كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة
كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الف ما في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع
بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت ومما يرد قولهم قوله فاوقدت ناري كي ليبصر ضوءها وقوله كي
لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس لان لام الجر لا يفصل بين الفعل وناصبه وذهب قوم الى انها
حرف جر دايما ونقل عن الاخفش **الثاني** اجاز الكسائي تقديم معمول معمولها عليها نحو جئت النحو كي اتعلم
ومنعه الجمهور **الثالث** اذا فصل بين كي والفعل لم يبطل عملها خلافا للكسائي نحو جئت كي فيها
ارغب والكسائي يجيزه بالرفع لا بالنصب فيلزم والصحيح ان الفصل بينهما وبين الفعل لا يجوز في الاختيار
الرابع زعم الفارسي ان اصل كما في قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث
تنظر كيما فحذفت الياء ونصب بها وذهب المصنف الى انها كاف التشبيه كفت بما ودخلها
معنى التعليل فنصبت وذلك قليل وقد جاء الفعل بعدها مرفوعا في قوله لا تشتم الناس كما لا تشتم **الخامس**
اذا قيل جئت لتكرمني فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل
النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة انتهى **كذا بان** اي من نواصب المضارع ان
المصدرية نحو وان تصوموا والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي **لا بعد علم** اي ونحوه من افعال اليقين فانها
لا تنصبه لانها حينئذ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان نحو علم ان سيكون افلا يرون الا يرجع
اي انه سيكون وانه لا يرجع واما قراءة بعضهم ان لا يرجع بالنصب وقوله نرضى عن الله ان الناس قد علموا
ان لا يدانينا من خلقه بشر فمما شذ **فعم** اذا اول العلم بغيره جاز وقوع الناصبة بعده ولذلك اجاز
سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم
وقيل يجوز بلا تاويل وذهب اليه الفرا وابن الانباري والجمهور على المنع **والتي من بعد ظن** ونحوه من افعال

كما لا تشتم ه

الرجحان فانصب بها المضارع ان ثبتت على انها الناصبة له والرفع صحح واعتمد حين
تجيء بعد ظن من الثقيلة بعد مخففة وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قرا ابو عمرو وحمزة
والكسائي برفع تكون والباقون بنصبه فعلم ان النصب هو الراجح ولهذا اتفقوا عليه في قوله تعالى
احسب الناس ان يتركوا تنبيهات الاول اجاز سيبويه والاخفش ان تعمل الخفيفة بعد
العلم لتنزله الخوف نحو خفت ان لا تفعل وخشيت ان تقوم ومنه قوله اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها
ومنع ذلك الفرا الثاني اجاز الفرا تقديم معمولها عليها مستشهدا بقوله ربيته حتى اذا
تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا فالتقدير كان جزائي ان اجلد بالعصا ولا حجة فيما استشهد به لندوره او امكان
تقدير عامل مضمر الثالث اجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا نحو
اريد ان عندي تقعد وقد ورد ذلك مع غيرها اضطرارا كقوله لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد
الهيجاء التقدير لن ادع القتال مع شهود الهيجاء مدة رؤيتي ابا يزيد الرابع
اجاز بعض الكوفيين الجزم بها ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا
قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان يعلم بها فتردها فتتركها
ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب وهو فتتركها عليه يدل على انه سكن للضرورة
لا مجزوم الخامس تاتي ان مفسرة وزائدة ولا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة
فيها معنى القول دون حروفه نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملا منهم ان امشوا والزا
ئدة هي التالية لما نحو فلما ان جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها كقوله كان ظبية تعطو
الى وارق السلم في رواية الجر وبين القسم ولو كقوله فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من
الشر مظلم واجاز الاخفش اعمال الزائدة واستدل بالسماع كقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل وبالقياس
على حرف الجر الزائد ولا حجة في ذلك لانها في الاية مصدرية وقيل دخلت بعد ما لنا لتاوله بما منعنا
وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول به ولان الاصل ان لا تكون زائدة والصواب قول بعضهم
ان الاصل وما لنا في ان لا نقاتل والفرق بينها وبين حرف الجر اختصاصه بالاسم مع الزيادة فلا يعمل
فانما فرق بينهما لاسم في البيت الاول والحرف في الثاني وبعضهم اي بعض العرب اهمل ان على ما
اختها اي المصدرية حيث استحقت عملا وذا الراي ذاهب بتقدمها علم او ظن كقراءة ابن محيصن
لمن اراد ان يتم الرضاعة وقوله ان تقرآن على اسما ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا هذا
مذهب البصريين واما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة تنبيه لم يذكر المصنف
اذ انها المفسرة انتهى ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين اي شروط
النصب باذن ثلاثة الاول ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك الثاني

اذن تكون

ان تكون مصدرة فان تاخرت نحو اكرمك اذن اهملت وكذا اذا وقعت حشوا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز
بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها فاما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا
فضرورة او الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك ثم استانف اذن اهلك فان كان المتقدم عليها حرف عطف
فسياتي الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو اذن انا اكرمك ويغتفر
الفصل بالقسم كقوله اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب واجاز ابن بابشاذ
الفصل بالنداء والدعاء وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع اذ لم يسمع شيء من ذلك واجاز
الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع
وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف بالواو والفاء وقد قرئ شاذا واذن لا يلبثون خلفك
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا على الاعمال فيهما والغالب الرفع على الاهمال وبه قرأ السبعة تنبيهات
الاول اطلق العطف والتحقيق انه اذا كان العطف على ما له محل اللغو فاذا قيل ان تزرني ازرك واذن
احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت واهملت اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين معا
جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف او لان المعطوف على الاول اول ومثل
ذلك زيد يقوم واذا احسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان الثاني
الصحيح الذي عليه الجمهور ان اذن حرف وذهب بعض الكوفيين الى انها اسم والاصل في اذن اكرمك
اذا جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة
لا مركبة من اذ وان وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها كما ذهب كلا منه
الثالث معناها عند سيبويه الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي
في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا الرابع
اختلف في لفظها عند الوقف عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب
وقيل يوقف بالنون لانها كنون لن وان وروي عن المازني والمبرد ويبنى على هذا الخلاف خلاف في كتابتها
والجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت
بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف الخامس حكى سيبويه وعيسى
ابن عمر ان من العرب من يلغيها مع استيفاء الشروط وهي لغة نادرة وبين لا ولام جر التزم اظهار ان
ناصبة نحو لئلا يكون للناس على الله حجة لئلا يعلم اهل الكتاب وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا
لا في موضع الرفع بعدم وان في موضع النصب باعمل ومظهرا او مضمرا نصب على الحال من ان ان كانا اسمي مفعول
او من فاعل اعمل المستتر ان كانا اسمي فاعل اي يجوز اظهار ان واضمارها ان لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن

واضمار ان مستترا بعد قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى والصحيح المنع ولا حجة في الآية لان يفترى
في تاويل مصدر هو الخبر انتهى كذا بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي اي مستترا وجوبا
خبره وكذلك وجب استتارها بعد او وحينئذ فاعل يصلح والا عطف عليه اي كذلك يجب اضمار ان بعد او اذا صلح
في موضعها حتى نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب او ادرك المنى والا كقوله لاقتلن
الكافر او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ويحتمل الوجهين قوله
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا واحترز بقوله اذا يصلح في موضعها حتى
او الا مما لا يصلح في موضعها احد الحرفين فان المضارع اذا ورد بعدها منصوبا جاز اظهار ان كقوله
ولولا رجال من رزام اعزة وآل سبيع او اسوءك علقما تلميحات الاول قال في شرح الكافية
وتقدير الا او حتى في موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على اللفظ ان
يقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف باو على المصدر قبلها فتقدير لانتظرنه
او يقدم ليكونن انتظار او قدوم وتقدير لاقتلن الكافر او يسلم ليكونن قتله او اسلامه وكذلك العمل في نظائرها
الثاني ذهب الكسائي الى ان او المذكورة ناصبة بنفسها وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين الى ان الفعل
انتصب بالمخالفة والصحيح ان النصب بان مضمرة بعدها لان او حرف عطف فلا عمل لها ولكنها عطفت مصدرا
مقدرا على مصدر متوهم ومن ثم لزم اضمار ان بعدها الثالث قوله اذا يصلح في موضعها حتى او الا احسن
من قوله في التسهيل بعد او الواقعة موقع الى ان او الا ان لصحة معنيين كل منهما مع هنا الاول الغاية
فتال الى والثاني التعليل فتال كي فيحتمل كلامه هنا لانتظرن الله او يغفر لي مثلا وكلام التسهيل لان المعنى
حتى يغفر لي بمعنى كي يغفر لي وقد بان لك ان قول الشارح بن بري حتى بمعنى الى الا التي بمعنى كي لا وجه له وكلتا
العبارتين خير من قول الشارح بعد او بمعنى الى او الا فانه يرد بها ان وقد ذهب الجرجاني وبعض كذا بل هي او
العاطفة كما مر انتهى وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم اي واجب والغالب في حتى حينئذ ان تكون للغاية
نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وعلامتها ان يحسن في موضعها الى وقد تكون للتعليل كجد حتى
تسر ذا حزن وعلامتها ان يحسن في موضعها كي وزاد في التسهيل انها تكون بمعنى الا ان كقوله ليس
العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وهذا المعنى على غرابته ظاهر من قول سيبويه في تفسير
قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي ونقله ابو البقاء عن بعضهم
في وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة والظاهر في هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر
قوله والله لا ابرح نشيخ بالملاعب ابن مالكا وكانطا لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسبب
عنه تلميحه ذهب الكوفيون الى ان حتى ناصبة بنفسها واجازوا اظهار ان بعدها توكيدا كما اجاز ١٠

الفعل بلا اضمار نحو وامرنا لنسلم لرب العالمين وبلا اضمار نحو وامرت لان اكون اول المسلمين فان سبقها
كون ناقص ماض منفي وجب اضمار ان بعدها وهذا اشار اليه بقوله وبعد نفي كان حتما اضمرا اي نحو
ما كان الله ليطلعكم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو
الصواب والتي قبلها لام كي لانها للسبب كما ان كي للسبب وحاصل كلامه ان لان بعد لام الجر ثلاثة
احوال وجوب الاضمار مع المقرون بلا ووجوب اضمارها بعد نفي كان وجواز الامرين فيما عدا
ذلك ولم يجب الاضمار بعد كان التامة لان اللام بعدها ليست لام الجحود واغنى بقيد كلامه بالناقصة
اكتفاء بان المعهودة عند الاطلاق كان الناقصة وشهرتها في ابواب النحو دخلها قوله نفي كان
نحو لم يكن اي المضارع المنفي بلم لانها تقلب الماضي ونحوهم من النص فخرج ذلك على كان خلافا لمن اجاز
في اخواتها قياسا ولمن اجازه في ظننت تلميحات الاول ما ذكره من ان اللام التي ينتصب
الفعل بعدها هي لام الجر والنصب بان مضمرة هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان اللام نا
صبة بنفسها وذهب ثعلب الى ان اللام ناصبة بنفسها لقيامها مقام ان والخلاف في الامرين
اعني لام الجحود ولام كي الثاني اختلف في الفعل الواقع بعد اللام فمذهب الكوفيين الى انه خبر كان
واللام للتوكيد وذهب البصريون الى ان الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف وقدروه ما كان
زيد مريدا ليفعل وانما ذهبوا الى ذلك لان اللام جارة عندهم وما بعدها في تاويل مصدر وصرح
المصنف بانها موكدة لنفي الخبر لان الناصب عنده ان مضمرة فهو موافق الثالث قال الشيخ ابو حيان
ليس بقول بصري ولا كوفي ومقتضى قوله موكدة انها زائدة وبه صرح الشارح لكن قال في شرحه لهذا
الموضع من التسهيل سميت موكدة لصحة الكلام بدونها لا لانها زائدة اذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب
الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدرا او هاما
او مستعدا لان يفعل الثالث قد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي
مقاومة ولا فرد لفرد اي فما كان جمع ومنه قول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما
الرابع الحق الناظم ومراده ما ينفي الماضي وذلك لما ولم دون لن لانها تختص بالمستقبل وكذلك
لا اجاز بعضهم غير المستقبل فليل واما لما فانها وان كانت تنفي الماضي لكن تدل على اتصال نفيه بالحال واما
ان فهي بمعنى ما والحاقه بهما وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي
انها لام الجحود لكن يعكر ان الفعل بعد لام الجحود لا يرفع الا ضمير الاسم السابق والذي يظهر انها لام كي وان ان شرطية
اي وعند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في
عظمها بالجبال كما يقال انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل الخامس اجاز بعض النحويين حذف لام الجحود

والفعل

ذا الرفع لان المجرد انتهى وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا اي لا ينتصب
بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله حقيقيا بان كان بالنسبة الى زمان التكلم فالنصب واجب
نحو لاسيرن حتى ادخل المدينة وكالاية السابقة وان كان غير حقيقي بان كان بالنسبة لما قبلها خاصة
فالنصب جائز لا واجب نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر
الى زمن قص ذلك علينا فالرفع وبه قرا نافع على تاويله بالحال والنصب وبه قرا غيره على تاويله بالمستقبل
فالاول بتقدير اتصافه المخبر عنه وهم الرسول والذين امنوا معه بالدخول في القول فهو حال بالنسبة
الى تلك الحال والثاني بتقدير اتصافه بالعزم عليه فهو مستقبل بالنسبة الى تلك الحال لا يرتفع الفعل
بعد حتى الا بثلاثة شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت
في حالة الدخول والرفع حينئذ واجب او مؤولا به نحو حتى يقول الرسول في قراءة نافع والرفع حينئذ
جائز كما مر الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت
حتى ادخلها واسرت حتى تدخلها لانتفاء السببية اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير
واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق ويجوز في ايهم
سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان
واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام
باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسالة على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما
منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب
في نحو سيري حتى ادخلها وكذلك في نحو ما كان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم يقدر الظرف
خبرا تنبيهات الاول تجيء حتى في الكلام على ثلاثة اضرب جارة وعاطفة وقد مرتا وابتدائية
اي حرف تبتدا به الجمل اي تستانف فتدخل على الجملة الاسمية كقوله حتى ماء دجلة اشكل
وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقوله يغشون حتى ما تهر كلابهم وقراءة نافع حتى يقول الرسول
وعلى الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم المصنف ان حتى هذه جارة ونوزع في ذلك
الثاني اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فحتى ابتدائية واذا كان مستقبلا او مؤولا به فهي الجارة
وان مضمرة بعدها كما تقدم الثالث علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفاء في
موضع حتى ويجب ان يكون ما بعدها حينئذ فضلة مسببا عما قبلها انتهى وبعد فا جواب نفي او
طلب محضين ان وسترها حتم نصب ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم مبتدا وخبر في موضع الحال من فاعل
نصب وبعد متعلق بنصب يعني ان ان تنصب الفعل مضمرة بعد فاء جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا او جواب طلب

وهو

وهو اما امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالامر نحو قوله يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقوله لا تجز
موقورا ان فرت ثم لانه فيجو الحذر والندم والدعاء نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا وقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن وقوله
يا رب فجل ما اومل منهم فيجودوا معروفا ويشبع سؤاله والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا وقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض نحو قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق وقوله لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه
والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز وقوله يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر
فنصطحبا واحترز بفاء الجواب عن الفاء التي لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتكرمنا بمعنى ما تاتينا
فما تكرمنا فيكون الفعلان مقصودا نفيهما وبمعنى ما تاتينا فانت تكرمنا على اضمار مبتدا فيكون
المقصود نفي الاول واثبات الثاني واذا قصد الجواب لم يكن الفعل الا منصوبا على معنى ما تاتينا
مكرما فيكون المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تكرمنا فيكون المقصود نفي
الثاني لانتفاء الاول واحترز بالمحضين عن النفي الذي ليس بمحض وهو المتنقض والتالي النفي نحو ما انت
تاتينا الا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا ومن الطلب الذي ليس بمحض وهو الطلب باسم الفعل
او بالمصدر او بما لفظه خبر نحو صه فاكرمك وحسبك الحديث فينام الناس ونحو سكت فينام الناس ونحو
رزقني الله مالا فانفقه في الخير فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب وسياتي التنبيه على خلاف في بعض
ذلك تنبيهات الاول مما مثل في شرح الكافية لجواب النفي المتنقض ما قال فيا كل الا طعاما
قال ومنه قول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وتبعه الشارح في التمثيل
في ذلك واعترضه المرادي وقال النفي اذا انتقض بالا بعد الفاء جاز النصب نص على ذلك سيبويه
وعلل النصب انه يتصل الا بالتي هي اعرف الثاني قد تضمر ان بعد الفاء الواقعة بين مجزومي
اداة شرط او بعدهما او بعد حصر بانما اختيارا اخر ذلك في فصل الكافية ونحو من زرني
احسن اليك فاكرمك ونحو فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون في قراءة من نصب وبعد الحصر بالا
والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ونحو قوله ساترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا الثالث يلحق بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو كانك وال علينا
فتشتمنا اي ما انت وال علينا ذكره في التسهيل وقال في شرح الكافية ان يجر فيه نفيا فيكون له

جواب منصوب في النفي المحض فيقال غير قائم الزيدان فتحدثنا اشار الى ذلك ابن السراج و
ثم قال ولا يجوز هذا عندي قلت وهو عندي جائز والله اعلم هذا كلامه بحروفه الرابع
ذهب بعض الكوفيين الى ان ما بعد الفاء منصوب بالمخالفة وبعضهم الى ان الفاء هي الناصبة كما
تقدم في او والصحيح مذهب البصريين لان الفاء عاطفة فلا عمل لها لكنها عطفت مصدرا مقدرا
على مصدر متوهم والتقدير في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فتحديث وكذا تقدره في جميع
المواضع الخامس شرط في التسهيل في نصب جواب الاستفهام ان لا يتضمن وقوع الفعل
احترازا من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع فلم يمكن سبك مصدر مستقبل منه وهو قول
ابي علي ولم يشترط ذلك المغاربة وحكى ابن كيسان اين ذهب زيد فنتبعه بالنصب مع ان الفعل في ذلك
محقق الوقوع واذا لم يكن سبك مصدر مستقبل من الجملة سبكناه من لازمها فالتقدير ليكن منك اعلام
بذهاب زيد فاتباع منا انتهى والواو كالفا وجميع ما تقدم ان تفد مفهوم مع اي بمعنى
المصاحبة كلا تكن جلدا وتظهر الجزع اي لا تجمع بين هذين وقد سمع النصب مع الواو في خمسة
مما سمع مع الفاء الاول النفي نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين الثاني الامر
نحو قوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان الثالث النهي نحو قوله
لا تنه عن خلق وتاتي مثله الرابع الاستفهام نحو قوله اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك
بليلة الملسوع وقوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء الخامس التمني نحو يا
ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وحفص ونصب الباقي
قال ابن السراج الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما تكون كذلك
اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء
واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا
على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيه بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ثلاثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك
المقدر ولكن على تقدير وانت تشرب اللبن تنبيه الخلاف في الواو كالخلاف في الفاء ومن نقل
انتهى وبعد غير النفي جزما اعتمد جزما مفعول به مقدم اي اعتمد الجزم ان تسقط الفا
والجزا قد قصد اي انفردت الفاء عن الواو بان الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها بشرط ان يقصد
الجزاء وذلك بعد الطلب بانواعه كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكذا بقية الامثلة اما النفي
فلا يجزم جوابه لانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق الوقوع فلا يجزم بعده كما لا يجزم

بعد

مصدر مجزوم انه تقدير مصدر عن ذلك
[illegible] كما الجزاء الشرط منسب
[illegible]

بعد الايجاب ولذلك قال وبعد غير النفي واحترز بقوله والجزا قد قصد عما اذا لم يقصد الجزاء
فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصودا به الوصف نحو فهب لي من لدنك وليا يرثني او الحال او الاستئناف وقد
يحتملهما قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا وقوله كروا الى حرتيكم تعمرونهما
كما تكر الواو كما تكر البقر تنبيهان الاول قال في شرح الكافية الجزم عند التعري
من الفاء جائز باجماع الثاني اختلف في جازم الفعل حينئذ فقيل لفظ الطلب لتضمنه معنى حرف
الشرط كما جزم واليه ذهب ابن خروف واختاره المصنف ونسبه الى الخليل وسيبويه وقيل ان الامر
والنهي وباقيها نابت عن الشرط اي حذفت جملة الشرط وانيبت هذه في العمل منابها وهو
مذهب الفارسي والسيرافي وابن عصفور وقيل الجزم بشرط مقدر دل عليه الطلب واليه ذهب
اكثر المتاخرين وقيل الجزم بلام مقدرة فاذا قيل ائتني تصب خيرا فمعناه لتصب خيرا وهو ضعيف
ولا يطرد الا بتجوز وتكلف والمختار القول الثالث لا ما ذهب اليه المصنف لان الشرط لا بد له من
فعل ولا جائز ان يكون هو الطلب بعينه لا مضمنا له مع معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة
الاصل ولا مقدرا بعده لامتناع الخلفاء بروز حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولانه يستلزم ان يكون
العامل جملة وذلك لا يوجد له نظير انتهى وشرط جزم بعد نهي فيما مر ان يقع ان تضع ان الشرطية
قبل لا الناهية دون تخالف في المعنى يقع ومن ثم جاز لا تدن من الاسد تسلم وامتنع لا تدن من الاسد
ياكلك بالجزم خلافا للكسائي واما قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم وقوله عليه
الصلاة من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فجزمه على الابدال من فعل
النهي لا على الجواب على ان الرواية المشهورة في الثاني يؤذينا بثبوت الياء تنبيهان الاول
قال في شرح الكافية لم يخالف في الشرط المذكور غير الكسائي وقال المرادي وقد نسب ذلك الى الكوفيين
الثاني شرط الجزم بعد الامر صحة وضع ان تفعل كما ان شرطه بعد النهي صحة وضع ان لا تفعل فيمتنع
الجزم في نحو احسن الي لا احسن اليك لانه لا يجوز ان تحسن الي لا احسن اليك لكونه غير مناسب وكلام
التسهيل يوهم اجراء خلاف الكسائي فيه انتهى والامر ان كان بغير افعل بان كان بلفظ الخبر
او باسم الفعل او باسم غيره فلا تنصب جوابه مع الفاء كما تقدم وجزمه اقبلا عند حذفها
قال في شرح الكافية باجماع وذلك نحو قوله تعالى تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم
وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم وقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب
عليه وقوله مكانك تحمدي او تستريحي وقولهم حسبك ينم الناس فان المعنى آمنوا وليتق واثبتي
واكفف تنبيهان الاول اجاز الكسائي النصب بعد الفاء في جواب اسم امر نحو صه

او خبر بعد الامر نحو حسبك وذكر في شرح الكافية ان الكسائي انفرد بجواز ذلك الا انه اجاز ابن عصفور في جواب
نزال ونحوه من اسم الفعل المشتق وحكا ابن هشام عن ابن جني فالذي انفرد به الكسائي هو ما سوى ذلك
الثاني اجاز الكسائي ايضا نصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة
انتهى والفعل بعد الفاء في الرجا نصب. كنصب ما الى التمني ينتسب وفاقا للفراء لثبوت ذلك سماعا
كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وكذلك لعله يزكى او يذكر فتنفعه
الذكرى وفي قول الراجز انشد الفراء. علّ صروف الدهر او دولاتها. يدلننا اللمة من لماتها. فتستريح
النفس من زفراتها ومذهب البصريين ان الرجاء ليس له جواب منصوب وتأولوا ذلك بما فيه بعد وقول ابي
موسى في قراءة من قرأ فاطلع نصبا معنى ليت يقتضي تفصيلا فليعلم الغيا من جواز جزم جواب
الترجي اذا سقطت الفاء عنهم اجاز النصب وذكر في الارتشاف انه من سمع الجزم بعد الترجي وهو يدل
على صحة ما ذهب اليه الفراء انتهى وان على اسم خالص فعل عطف. تنصبه ان ثابتا او منحذف فعل
رفع بالنيابة لفعل مضمر يفسره الفعل بعده ونصبه جواب الشرط وان بالفتح فاعل نصبه وثابتا حال
من ان ومنحذف عطف عليه ووقف عليه بالسكون للضرورة اي ينصب الفعل بان مضمرة جوازا في مواضع وهي
خمسة كما ينصب بها مضمرة وجوبا في خمسة مواضع وقد مرت فالاول من مواضع الجواز بعد اللام اذا لم
يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بلا وقد سبق في قوله وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا
والاربعة الباقية هي المراد من هذا البيت وهي ان يعطف الفعل على اسم خالص باحد هذه الحروف الاربعة
الواو واو والفاء وثم نحو قوله. للبس عباءة وتقر عيني. ونحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع بالنصب
عطفا على وحيا ونحو قوله. لولا توقع معتر فارضيه. وكقوله. اني وقتلي سليكا ثم اعقله. كالثور يضرب
لما عافت البقر. والاحتراز بالخالص من الاسم الذي في تاويل الفعل نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فيغضب
واجب الرفع لان الطائر في تاويل الذي يطير ومن العطف على المصدر المتوهم فانه يجب فيه اضمار ان كما
تنبيهات الاول انما قال على اسم ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر لان ذلك لا يختص
به فتقول لولا زيد ويكرمني لهلكت الثاني تجوز في قوله فعل عطف فان المعطوف في الحقيقة انما هو
المصدر الثالث المراد العاطف ومراده الاحرف الاربعة اذ لا ينصب في غيرها انتهى وشذ حذف
ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى اي حذف ان مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة
شاذ لا يقاس عليه الا ما نقله العدول كقولهم خذ اللص قبل يأخذك ومره يحفرها وقراءة بعضهم بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه وقراءة الحسن قل افغير الله تامروني اعبد ومنه قوله. ونهنهت نفسي
بعد ما كدت افعله. وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه. تنبيهات الاول ابهم كلامه ان ذلك

مقصور

مقصور على السماع لا يجوز القياس عليه وبه صرح في شرح الكافية وقال في التسهيل وفي القياس
عليه خلاف الثاني اجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم الثالث كلامه يشعر بان حذف ان مع رفع
الفعل ليس بشاذ وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل فانه جعل قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق
قال ومن يريكم حذف لان حذفت وبقي يريكم مرفوعا وهذا هو القياس لان الحرف عامل ضعيف فاذا حذف بطل
عمله هذا كلامه والذي قاله مذهب ابي الحسن اجاز حذف ان ورفع الفعل دون نصبه وجعل منه قوله
تعالى قل افغير الله تامروني اعبد وذهب قوم الى ان حذفها مقصور على السماع مطلقا فلا يرفع
ولا ينصب بعد الحذف الا ما سمع واليه ذهب متأخرو المغاربة قيل وهو الصحيح الرابع ما ذكر
من ان حذف ان والنصب في غير ما مر شاذ ليس على اطلاقه لما سيعرفه في قوله في باب الجوازم والفعل
من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو انتهى
عوامل الجزم
بلا ولام طالبا ضع جزما في
الفعل هكذا بلم ولما
طالبا حال من فاعل ضع المستتر وجزما مفعول به اي يجزم لا واللام الطلبيتان الفعل المضارع
اما لا فتكون للنهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تؤاخذنا واما اللام فتكون للامر نحو لينفق وللدعاء
نحو ليقض علينا ربك وقد دخلت الطلب الامر والنهي والدعاء واحترز به عن غير الطلبيتين مثل
لا النافية والزائدة واللام التي ينتصب بعدها المضارع وقد اشعر كلامه انه لا يجزم فعل
المتكلم وهو كذلك في لا وقد ورد قوله. لا اعرفن ربربا حورا مدامعها. وقوله. اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
لها ابدا ما دام فيها الجراضم. نعم ان كان للمفعول جاز بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي غير
المتكلم واما اللام فجزمها فعل المتكلم مبنيا للفاعل جائز في السعة لكنه قليل ومنه قوله
قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب كقراءة ابي وانس
فبذلك فلتفرحوا وقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر
تنبيهات الاول زعم بعضهم ان اصل لا الطلبية لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت وزعم
بعضهم انها لا النافية والجزم بعدها بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين
في اللفظ وهما ضعيفان الثاني لا يفصل بين لا ومجزومها واما قوله. وقالوا اخانا لا تخشع لظالم
عزيز ولا ذا حق قومك تظلم. فضرورة واجاز بعضهم في قليل من الكلام نحو لا اليوم تضرب الثالث
حركة اللام الطلبية الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وتسكينها بعد الواو
والفاء اكثر من تحريكها وليس بضعيف بعد ثم ولا قليل ولا ضرورة خلافا لمن زعم ذلك الرابع تحذف لام
الامر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة اضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد امر بقول نحو قل لعبادي يقيموا
الصلاة وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير امر كقوله. قلت لبواب لديه دارها تيذن
فاني حموها وجارها. قال المصنف وليس مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن قال وليس لقائل ان يقول انه من تسكين اللام

ان تكن تعجبه تعود بارض
بدمشق لم تكن من سواها

على ان يكون الفعل مستحقا للجزم فيسكن اضطرارا لان الراجز لو قصد الرفع لتوصل
اليه مستغنيا عن الفاء فكان يقول تبين اي وقليل تخصيص بالاضطرار وهو المجزوم دون تقدم قول
بصيغة امر ولا غلا فيه كقوله محمد تفد نفسك كل نفس وقوله فلا تستطل مني بقاي ومدتي * ولكن
يكن للخير منك نصيبه انتهى. هكذا بلم ولما اي لم ولما يجزمان المضارع مثل لا واللام الطلبيتين
نحو لم يلد ولم يولد ونحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وتشتركان
في الحرفية والنفي والجزم وقلب معنى الفعل للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق
كقوله فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق. ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع
لما يكن ثم كان وبالفصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقوله. فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس
يدركك المراء. وقوله. كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل. وانما هو تلغى ولا يجزم بها قال في التسهيل
حملا على لا وفي شرح الكافية حملا على ما وهذا احسن لان ما تنفي الماضي كثيرا بخلاف لا وانشد الاخفش
على اهمالها قوله. لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار. وصرح في اول شرح
التسهيل بان الرفع لغة قوم وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار كقوله
فجئت قبورهم بدءا ولما. فناديت القبور فلم يجبنه. اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا وتقول قاربت
المدينة ولما اي ولما ادخلها وهذا احسن ما خرج عليه قراءة من قرا وان كلا لما ليوفينهم ولا
يجوز ذلك في لم واما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم. فضرورة
ويكون منفيها قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في نفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما
يكن وقال المصنف كون منفي لما يكون قريبا من الحال غالبا لا لازما ويكون منفيها متوقع ثبوته
بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع قال
الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد
انتهى ومنفيها بالنسبة الى المستقبل واما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في التوقع وعدمه
مثال التوقع ما قمت ولم يقم او لما يقم ومثال عدم التوقع ان يقول ابتداء لم يقم او لما يقم
تنبيهات الاول قال في التسهيل وشرحه ولما اختصا بعض من الجوازم بقيد لما قوله
اختصا احترازا من لما بمعنى الا ومن لما التي هي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح فقال احترزت
بقولي اختصا من لما الحينية ومن لما بمعنى الا هذا كلامه واغفل بقيد هنا من لم وكذا فعل في الكافية لان لما التي
لا يليها المضارع لان التي بمعنى الا لا تدخل الا على جملة اسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
من شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك

والثاني

والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها الا ماض لفظا ومعنى نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا واما قوله اقول
لعبد الله لما سقاؤنا. ونحن بوادي عبد شمس وهاشم. فعلى تقدير الكلام عليه في باب الاضافة من
وتسمية الشارح لما هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم
جماعة اي انها ظرف بمعنى حين وقال المصنف بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة
الى الجملة وعند ابن خروف انها حرف. الثاني حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال
في شرح الكافية زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض السلف الم نشرح
لك صدرك بفتح الحاء. وبقول الراجز في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وهو عند
العلماء محمول على ان الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت ونويت هذا الكلام
وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين. الثالث الجمهور على ان لما
مركبة من لم وما وقيل بسيطة. الرابع تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران الم والما
فيبقى على عملهما نحو الم نشرح لك الم يجدك يتيما ونحو قوله. وقلت الما اصح والشيب وازع. مما يجزم فعلا
واحدا اشتغل الى ما يجزم فعلين فقال واجزم بان ومن وما ومهما اي ومتى ايان اين اذ ما. وحيثما
اي وهي احدى عشرة اداة كلها تجزم فعلين نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. من يعمل سوءا يجز به ونحو وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ونحو وقالوا مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وقوله. ومهما
تكن عند امرئ من خليقة. وان خالها تخفى على الناس تعلم. ونحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى
وقوله. في اي نحو تميلوا دينه يمل. ونحو قوله. متى تاته تعشوا الى ضوء ناره. تجد خير نار عندها خير
موقد. وقوله. متى ما تلقني فردين ترجف. ونحو قوله. ايان نؤمنك تامن غيرنا. واذا لم تدرك الامن منا
لم تزل حذرا. وقوله. فايان ما تعدل به الريح تنزل. ونحو اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله. صعدة نابتة
في حائر اينما الريح تميلها تمل. ونحو قوله. وانك اذ ما تات ما انت آمر. به تلف من اياه تامر آتيا.
ونحو قوله. حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان. ونحو قوله. خليلي انى تاتياني تاتيا
اخا غير ما يرضيكما لا يحاول. وحرف اذ ما اي اذ ما حرف كان معنى وفاقا لسيبويه لا ظرف زمان
زيد عليها ما كما ذهب اليه المبرد في احد قوليه وابن السراج والفارسي. وباقي الادوات اسما اما (اي بالاتفاق وعلى الاصح)
من وما ومتى واي وايان واين وانى وحيثما فبالاتفاق واما مهما فعلى الاصح وتنقسم هذه الاسماء الى
ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما من لتعميم اولي العلم وما لتعميم ما لا يعلم وهي موصولة
وكلتاهما مبهمة في ازمان الربع ومهما بمعنى ما ولا تخرج عن الاسمية خلافا لمن زعم انها تكون حرفا

ولا عن الشرطية خلافا لمن زعم انها تكون استفهاما ولا تجر بالاضافة ولا بحرف جر خلافا لمن زعم ذلك
في الكافية والتسهيل انها ما ومهما ظرف زمان وقال في شرح الكافية جميع النحويين
يجعلون ما ومهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء
من العرب وانشد ابياتا منها قول الفرزدق وما تحي لا ارهب وان كنت جارما ولو عدّ اعدائي
علي لهم دخلا وقول ابن الزبير فما تحي لا تسأم حياة وان تمت فلا خير في الدنيا ولا العيش اجمعا
وفي معناه قول حاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وقول طفيل
الغنوي نبيت اذا ما نسيم يرماه مهما يعش يسمع بما ليس يسمع قال ابنه ولا ارى في هذه الابيات
حجة لانه يصح تقديرها بالمصدر انتهى واصل مهما ماما الاولى شرطية والثانية زائدة فثقل
اجتماعهما فابدلت الف الاولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين اصلها مه بمعنى اكفف
زيدت عليها ما فحدث بالتركيب معنى لم يكن واختاره سيبويه وقيل انها بسيطة واما اي فهي عامة
في ذوي العلم وغيرهم وهي بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى ظرف مكان فهي ظرف مكان وان اضيفت
الى ظرف زمان فهي ظرف زمان وان اضيفت الى غيرهما فهي غير ظرف واما الظرف فينقسم الى زماني
ومكاني فالزماني متى وايان وهما لتعميم الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم وقرئ بها شاذا
والمكاني اين واني وحيثما وهي لتعميم الامكنة فلتبهمات **الاول** هذه الادوات في جزمها
على ثلاثة اضرب ضرب لا يجزم الا مقترنا بما وهو حيث واذ كما اقتضاه صنيعه واجاز الفراء الجزم بهما
بدون ما وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما واني واجاز الكوفيون مهما واني وضرب يجوز فيه الامران
وهو ان واي ومتى واين وايان ومنع بعضهم في ايان والصحيح الجواز **الثاني** ذكر في الكافية والتسهيل
ان من تنقل حملها على لم كقراءة طلحة فاما ترين بياء ساكنة ونون مفتوحة وانها
قد تحمل على اذا ومثل له بالحديث ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وفي
الا نشاء ولا تحمل على اذا خلافا لمن زعم ذلك يعني متى **الثالث** لم يذكر هنا من الجوازم اذا وكيف
ولو اما اذا فالمشهور انه لا يجزم بها الا في الشعر لا في قليل الكلام ولا في الكلام اذا زيد بعدها ما
خلافا لمن زعم ذلك وقد صرح بذلك في الكافية فقال وشاع جزم باذا حملا على متى وذاك في النثر لم
يستعملا وقال في شرحها وشاع في الشعر الجزم باذا حملا على متى فمن ذلك انشاد سيبويه ترفع لي
خندف والله يرفع لي نارا اذا خمدت نيرانهم تقد وكانشاد الفراء استغن ما اغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتجمل ولا يظاهر كلامه في التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة وهو ما صح
به في التوضيح فقال وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير وجعل منه قوله عليه السلام لعلي وفاطمة

رضي الله

رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين الحديث واما كيف فيجازى بها معنى
لا عملا خلافا للكوفيين فانهم اجازوا الجزم بها قياسا مطلقا ووافقهم قطرب وقيل يجوز اقترانها
بما واما لو فذهب قوم منهم ابن الشجري الى انها يجزم بها في الشعر وعليه مشى المصنف ورد ذلك في
الكافية فقال وجوز الجزم بها في الشعر ذو حجة ضعفها من يرى وتأول في شرحها قوله لو يشأ
طار به ذو ميعة وقوله فقامت جواد في لو يجد له ما صفته احرى نعاء بني دحيل بن شيبان
ووقع له في التسهيل كلامان اخرهما يقتضي المنع مطلقا والثاني ظاهره موافقة ابن الشجري
انتهى **وفعلين يقتضين** اي يطلب هذه الادوات فعلين **شرطا قدما يتلو الجزاء** اي يتبعه الجزاء
وجوابا وسما اي علم بمعنى يسمى الجزاء جوابا ايضا وانما قال فعلين ولم يقل جملتين للتنبيه على
ان حق الشرط والجزاء ان يكونا فعلين وان كان ذلك لا يلزم في الجزاء واسم قوله يتلو الجزاء انه لا يتقدم وان تقدم
على اداة الشرط شبيه بالجواب فهو دليل عليه وليس اياه هذا مذهب جمهور البصريين وذهب الكوفيون
والمبرد وابو زيد الى انه الجواب نفسه والصحيح الاول واسم قوله يقتضين ان اداة الشرط هي الجازمة
للشرط والجزاء معا لاقتضائها لهما اما الشرط فبالاتفاق على ان الاداة جازمة له واما الجزاء
ففيه اقوال قيل هي الجازمة له ايضا كما اقتضاه كلامه قيل وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه
السيرافي الى سيبويه وقيل الجزم بفعل الشرط وهو مذهب الاخفش واختاره في التسهيل وقيل بالاداة
والفعل معا ونسب الى سيبويه والخليل وقيل بالجوار وهو مذهب الكوفيين **ماضيين او مضارعين**
تلفيهما اي تجدهما **او متخالفين** هذا ماض وهذا مضارع فتحت ذلك اربع صور مضارعين وهو الاصل نحو وان تبدوا
وان تعودوا وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا فمضارعا نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وعكسه
قليل وخصه الجمهور بالضرورة ومذهب الفراء والمصنف جوازه في الاختيار وهو الصحيح لما رواه البخاري
من قوله عليه السلام من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رجل اسيف متى يقم مقامك رق ومنه ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله
من يكدني بسيء كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم
انفس الاعداء ارهابا وقوله ان تسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا واورد
الناظم له في توضيحه عشرة شواهد شعرية **وبعد ماض رفعك الجزا حسن** كقوله وان اتاه خليل
يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وقوله ولا بالذي ان بان عنه حبيبه يقول ويخفي الصبر اني لجازع
ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وذهب الكوفيون والمبرد الى انه على تقدير الفاء
وذهب قوم الى انه ليس على التقديم والتأخير ولا على حذف الفاء بل لما لم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط

لكونه ماضيا ضعيف عند العلماء الجواب. تنبيهان الأول مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بلم تقول إن لم تقم
أقوم وقد يشعر به كلامه. الثاني ذهب بعض المتأخرين إلى أن الرفع أحسن من الجزم والصواب عكسه كما
أشعر به كلامه وقال في شرح الكافية الجزم مختار والرفع جائز كثير **ورفعه** أي رفع الجزاء **بعد مضارع**
وهن أي ضعيف من ذلك قوله يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يصرع أخوك تصرع وقوله فقلت تحمل
فوق طوقك إنها مطبقة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدرككم الموت
وقد أشعر كلامه بأنه لا يختص بالضرورة وهو مقتضى كلامه أيضا في شرح الكافية وفي بعض نسخ
التسهيل وصرح في بعضها بأنه ضرورة وهو ظاهر كلام سيبويه فإنه قال وقد جاء في الشعر وقد
عرفت أن قوله بعد مضارع ليس على إطلاقه بل محله في غير المنفي بلم. تنبيهات الأول اختلف
في تخريج الرفع بعد المضارع فذهب المبرد إلى أنه على حذف الفاء مطلقا وفصل سيبويه بين أن يكون
قبله ما يمكن أن يطلبه نحو إذا في البيت فالأولى أن يكون على التقديم والتأخير ويجوز أن يكون وفي الأول
أن يكون على حذف الفاء وجوز العكس وقيل إن كانت الأداة اسم شرط فعلى إضمار الفاء وإلا
فعلى التقديم والتأخير. الثاني قال ابن الأنباري يحسن الرفع هنا إذا تقدم ما يطلب الجزاء قبل
أن كقولهم طعامك إن تزرنا نأكل تقديره طعامك نأكل إن تزرنا. الثالث ظاهر كلامه موافقة
المبرد لتسميته المرفوع جزاء ويحتمل أن يكون سماه جزاء باعتبار الأصل وهو الجزم وإن لم يكن جزاء
إذا رفع **واقرن بفا حتما** أي وجوبا **جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل** وذلك الجملة
الاسمية نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير والطلبية نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ونحو ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما في رواية ابن كثير وقد اجتمعا في نحو
[illegible] الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه والتي فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي ومقرون بقد نحو إن
يسرق فقد سرق أخ له من قبل وبتنفيس نحو وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وأما نحو وإن توليتم
فما سألتكم من أجر ولن نحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه فإن توليتم فما سألتكم عليه من أجر وقد يحذف للضرورة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفى على طول السلامة
نادما. قال الشارح أو ندور ومثل الندور بما أخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب
فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها وعن المبرد إجازة حذفها في الاختيار وقد جاء حذفها وحذف المبتدأ
في قوله بني ثعل من ينكع العنز ظالم. وإنما وجب قرن الجواب بالفاء فيما لا يصلح شرطا للارتباط
فإن ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال أحرى بأن لا يصلح مع الانفصال فإذا قرن بالفاء علم الارتباط
أما إذا كان الجواب صالحا لجعله شرطا كما هو الأصل لم يحتج إلى فاء يقترن بها وذلك إذا كان ماضيا متصرفا

مجردا

ح من أدوات الشرط

ح وإن يخذلكم

١٤٠

مجردا من قد وغيرها أو مضارعا مجردا أو منفيا بلا أو لم. قال الشارح ويجوز اقترانه بها إن كان مضارعا
رفع وذلك نحو قوله إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبت وقوله فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا انتهى. وأطلق كلامه وهو معترض من ثلاثة أوجه الأول أن قوله ويجوز اقترانه
بها يقتضي ظاهره أن الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء. والتحقيق أن الفعل حينئذ خبر مبتدأ محذوف
والجواب جملة اسمية قال في شرح الكافية فإن اقترن بها فعلى خلاف الأصل وينبغي أن يكون الفعل
خبر مبتدأ ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء وجزم الفعل إن كان مضارعا لأن الفاء على ذلك التقدير زائدة
في تقدير السقوط لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها فعلم أنها غير زائدة وأنها داخلة على
مبتدأ مقدر كما تدخل على مبتدأ مصرح به. الثاني ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقا
وليس كذلك بل الماضي المتصرف المجرد على ثلاثة أضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا
معنى ولم يقصد به وعد أو وعيد نحو إن قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بالفاء وهو ما كان ماضيا
لفظا ومعنى نحو إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان
مستقبلا معنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال في شرح
الكافية لأنه إذا كان وعدا أو وعيدا حسن أن يقدر ماضي المعنى فيعامل معاملة الماضي حقيقة
وقد نص على هذا التفصيل في شرح الكافية. الثالث أنه مثل ما يجوز اقترانه بالفاء بقوله تعطي
وليس كذلك بل هو مثال الواجب كما مر. تنبيه قد تخلف الفاء إذا السببية الكائنة في نحو يقوم
زيد فيقوم عمرو وتعينت هنا للربط لا للتشريك وزعم بعضهم أنها عاطفة جملة على جملة فلم
تخرج عن العطف وهو بعيد **وتخلف الفاء إذا المفاجأة** في الربط إذا كان الجواب جملة اسمية
غير طلبية لم تدخل عليها أداة نفي ولا إن نحو **كإن تجد إذا لنا مكافأة** وإن تصبهم سيئة
بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون لأنها مثلها في عدم الابتداء بها فوجودها يحصل ما يحصل بالفاء
من بيان الارتباط فأما نحو إن عصى زيد فويل له ونحو إن قام زيد فأنا قائم ونحو إن قام زيد فما عمرو قائم
فيتعين فيها الفاء. وقد أفهم كلامه أن الربط بإذا بنفسها لا بالفاء مقدرة قبلها خلافا لمن زعمه
وأنها ليست أصلا في ذلك بل فرع عن الفاء. وأنه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب. تنبيهان
الأول أعطى القيود المشروطة في الجملة بالمثال لأنه لا يعطي اشتراطها وكان ينبغي
أن يبينه. الثاني ظاهر كلامه أن إذا الرابطة بما بعد إن وغيرها من أدوات الشرط وفي بعض نسخ
التسهيل وقد تنوب بعد إن إذا المفاجأة عن الفاء فخصه بإن وهو يرد به تمثيله قال أبو حيان
ومورد السماع إن وقد جاءت بعد إذا الشرطية نحو فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا

هم

يستبشرون والفعل من بعد الجزاء وهو ان تأخر اداة الشرط وجوابها ان يقترن بالفا او الواو والجزم
بتثليث قمن اي حقيق بالنصب والرفع عطفا على الاستئناف والنصب بان مضمرة وجوبا وهو قليل فقرأ عاصم
وابن عامر فيغفر لمن يشاء بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن من يضلل الله
فلا هادي له ويذرهم وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر وقرئ بهن ومن تأخر من قوله
فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس
له سنام وانما جاز النصب بعد الجزاء لان مضمونه لم يتحقق وقوعه فاشبه الواقع بعد الوقع
بعد الاستفهام اما اذا كان اقتران الفعل بعد الجزاء بثم فانه يمتنع النصب ويجوز الجزم والرفع فان
توسط المضارع المقرون بالفاء او الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء فالوجه جزمه ويجوز النصب
والى ذلك الاشارة بقوله وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا ومن شواهد النصب
قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستئناف قبل الجزاء والحق
الكوفيون ثم بالفاء والواو فاجازوا النصب بعدها واستدلوا بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وزاد بعضهم او والشرط يغني عن جواب قد علم اي بقرينة كقوله فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء اي فافعل وهذا كثير والعكس وهو ان يغني الجواب
عن الشرط قد ياتي قليلا ان المعنى فهم اي دل الدليل على المحذوف كقوله فطلقها فلست
لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام وان لا تطلقها يعل وقوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر
ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا تنبيهات الاول اشار بقوله الى حذف
الشرط اقل من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكافية لكنه في بعض نسخ التسهيل سوى في الكثرة
بين حذف الجواب وحذف الشرط المنفي بلا تالية ان كما في البيت الاول وهو واضح فليكن مراده هنا
انه اقل منه في الجملة الثاني قال في التسهيل ويحذفان بعد ان في الضرورة يعني الشرط والجزاء كقوله
قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان التقدير وان كان فقيرا معدما رضيته
وكلامه في شرح الكافية يؤذن بجوازه في الاختيار على قلة وكذا كلام الشارح ولا يجوز ذلك الا في حذف
الجزئين معا مع غير ان الثالث انما يكون حذف الشرط قليلا اذا حذف وحده فان حذف مع اداة اما
فيكثر من ذلك قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم
وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي
في ارض فاياي في غيرها فاعبدون انتهى واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت اي منهما

استغنا

١٤٦

استغنا بجواب المتقدم فهو اي الجواب ملتزم فجواب القسم يكون مؤكدا باللام او ان او منفيا وجواب الشرط
مقرون بالفاء او مجزوم فمثال تقدم الشرط ان قام زيد والله اكرمه وان تقم والله فلا اقوم ومثال تقدم القسم والله
ان قام زيد لاقومن والله ان لم يقم زيد ان عمرا ليقوم او يقوم والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو وهذا اذا لم يتقدم عليهما
ذو خبر فان تقدم جعل الجواب للشرط مطلقا وحذف جواب القسم تقدم او تأخر كما اشار الى ذلك بقوله وان توا
ليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وذلك نحو زيد ان يقم والله يكرمه وزيد والله ان يقم يكرمه وانما
جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه مخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد
التوكيد والمراد بذي الخبر ما يطلب خبرا من مبتدأ او اسم كان ونحوه وافهم قوله رجح انه يجوز الاستغناء بجواب القسم
فيقال زيد والله ان قام او ان لم يقم لاكرمنه وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره لكنه نص في الكافية والتسهيل على ان
ذلك على سبيل التحتم وليس في كلام سيبويه ما يدل على التحتم وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم
كما ذهب اليه الفراء تمسكا بقوله لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقوله لئن كان
ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا ومنع الجمهور ذلك وقالوا اللام زائدة على جعل اللام
زائدة تنبيهات الاول كل موضع استغني فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط الا ماضي اللفظ او مضارعا
مجزوما بلم نحو لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ونحو لئن لم تنته لارجمنك ولا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان
تقم لا اقوم واما قوله ولو تأتهم يستبشرون بمزيد وقوله لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي
واسع فضرورة واجازه الكوفيون الا الفراء الثاني اذا تأخر القسم وقرن بالفاء جعل الجواب له والجملة
القسمية حينئذ هي الجواب واجاز ابن السراج ان تنوي الفاء فيحكم للقسم المتأخر مع نيتها ما اعطي مع
النطق بها فاجاز ان يقم يعلم الله لازورنك على تقدير فيعلم الله ولم يذكر شاهدا وينبغي ان لا يجوز ذلك لان حذف
فاء جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور الا في الضرورة الثالث بنيه هنا على اجتماع الشرطين مختصرا
اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب للاول ولهما والثاني مقيد للاول كتقييده بحال واقعة موقعه كقوله ان تستغيثوا
بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وان توالى بعطف فالجواب لهما معا كذا قاله المصنف في شرح الكافية
ومثل بقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم الاية وقال غيره ان توالى الشرطان بعطف الواو فالجواب
لهما نحو ان تأتني وان تحسن الي احسن اليك او باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد او ان جاءت هند فاكرمه او فاكرمها او
بالفاء فينصرا على ان الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق المصنف محمول على العطف
بالواو انتهى **فصل لو** اعلم ان لو تأتي على خمسة اقسام الاول للعرض نحو لو تنزل
علينا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل الثاني ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق ذكره ابن هشام وه
والنحو وغيره الثالث ان تكون للتمني نحو لو تأتينا فتحدثنا ومنه لو ان لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها

واختلف في لو هذه فقال ابن الصائغ وابن هشام الخضراوي هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب
كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل
انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله . فلو نبش المقابر عن كليب
فيخبر بالذنائب اي زير . بيوم الشعثمين لقر عينا . وكيف لقاء من تحت القبور . وقال المصنف هي لو المصدرية
اغنت عن فعل التمني وذلك لانه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تاتيني فتحدثني فقال ان اراد
ان الاصل وددت لو تاتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني
فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل
التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت وقال في التسهيل بعد ذكر المصدرية وتغني عن التمني فينصب بعدها الفعل مقرونا
بالفاء وقال في شرحه اشرت الى نحو قول الشاعر . سرينا اليهم في جموع كانها . جبال شروري لو نعان فننهدا
فلك ان تنصبوا ان تقول انتصب لانه جواب تمن انشائي كجواب ليت لان الاصل وددت لو نعان فحذف فعل التمني
لدلالة لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني دون لفظه فكان لها جواب كجواب ليت وهو عندي هو
المختار ولك ان تقول ليس هذا من باب الجواب بالفاء بل من باب العطف على المصدر لان لو والفعل في تاويل
مصدر من كلامه ونحو على ان لو في قوله فلو ان لنا كرة مصدرية واعتذر عن الجمع بينها وبين ان المصدرية
بوجهين احدهما ان التقدير لو ثبت ان والاخر ان من باب التوكيد الرابع ان تكون مصدرية بمنزلة
ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر
ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة . ما كان ضرك لو مننت وربما . من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى
وربما فات قوما جل امرهم . من التاني وكان الحزم لو عجلوا . واكثرهم لم يثبت ورود لو مصدرية وممن ذكرها الفرا
وابو علي ومن المتاخرين التبريزي وابو البقا وتبعهم المصنف وعلامتها ان يصلح في موضعها ان ويقصر
للتبيين عن اه بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فيعقب ان نصبوا بالنصب على ان هذه لما كان معناه
ان تدهن فيدهنوا فيشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه
ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه انه
كما اجاب به المصنف في لو ان لنا كرة على ما ابداه كما سبق واما جوابه الثاني وهو ان تكون من باب توكيد اللفظ
فرده على حرمي بجاحسا بعيد لان توكيد المصدر قل مجيء مثله كقراءة زيد بن علي والذين
من قبلكم بفتح الميم الخامس ان تكون شرطية وهي المرادة بهذا الفصل وهي على قسمين امتناعية وهي
للتعليق في الماضي وبمعنى ان وهي للتعليق في المستقبل واشار الى القسم الاول بقوله **لو حرف شرط**
في مضي بمعنى انه حرف يدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها

... للمعمول والذنائب بذال معجمة مفتوحة ... موضع وزير هو له الزير ... محادثة النساء ... زير والجمع ازوار وزيرة وازيار ... هو الزير ... زيارة النساء ... وترد القتال بيوم الشعثمين ... بالذنائب ... رسالة الوزير ... المصري وقال ... شعثم وشعيث ابنا معاوية بن ... ثعلبة واسم شعثم حارثة ... الدماميني شارح التسهيل

ان تكون

وقتيلة المذكورة ... اسم ... المحنق ...

من قبلهم

ويلزم كونه مع امتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب كذلك ولم تذكر للتعليق في الماضي بل للايجاب تخرج عن
معناها واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون ثابتا مع امتناع الشرط فمع
الاثر كونه ممتنعا وحاصله انها تقتضي امتناع شرطها دائما ثم ان لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه عه
نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والا لم يلزم نحو لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فعدم ... لازم له
لوجود امتناع لا امتناع فاشير لا اقتضائه كون الجواب ممتنعا في كل موضع ولبيان كذلك ... الى شرح
الكافية العبارة الجيدة في لو ان يقال حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه فقيام زيد من
قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم بانتفائه فيما مضى وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل لعمرو
قيام اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك بل الاكثر كون الاول والثاني غيرها فغير انتهى وعبارة
سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وهي انما تدل على الامتناع الناشئ عن فقد السبب لا على مطلق
الامتناع على انه مراد العبارة الاولى اي ان جوابها لم يمتنع امتناع سبب وقد يكون ثابتا لثبوت سبب
غيره واشار الى القسم الثاني بقوله **ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل** اي يقل ايلاء لو فعلا
مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها لا الزور دالسماع به يوجب قبوله وهي حينئذ بمعنى ان كما
تقدم الا انها لا تجزم من ذلك قوله . ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا . ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي وان كنت رمة . لصوت صدى ليلى يهش ويطرب . وقوله . لا يلفك الراجيك الا مظهرا . خلق
الكرام ولو تكون عديما . واذا وليها حينئذ ماض اول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم الاية
وقوله . ولو ان ليلى الاخيلية سلمت . وان تلاها مضارع تخلص للاستقبال كما ان الشرطية كذلك وانكر
ابن الحاج في نقده على المقرب مجيء لو للتعليق في المستقبل وكذلك انكره الشارح وتاول ما احتج به
من نحو وليخش الذين لو تركوا الاية وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت وقال لا حجة فيه لصحة حمله على
الماضي وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتج بها فيها الا بتكلف لا وجه له وصرح كثير من النحويين بان لو فيه
بمعنى ان في قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي
الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبكم ولو اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل
ولو جاء على فرس وقوله . قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم . دون النساء ولو باتت باطهار . **وهي في الاختصاص**
بالفعل كان اي لو شاكلت ان الشرطية في انها لا يليها الا فعل او معمول فعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم
كقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها معمول الفعل الا في ضرورة كقوله . اخلاي لو غير
الحمام اصابكم . او نادر كلام كقول حاتم . ولو ذات سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص بالنادر والضرورة

بالكون في تصحيح الكلام كقوله تعالى لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي حذف الفعل فانفصل الضمير اما قوله
ولو بغير الماء حلقي شرق . كنت كالغصان بالماء اعتصاري فقيل على الضرورة وان الجملة الاسمية وليتها
شذوذا وقال ابن خروف هو على اضمار كان الشانية وقال الفارسي هو من الاول لان الاصل لو شرق حلقي هو
شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا ثم نبه على ما انفردت به لو عن ان الشرطية فقال ***لكن لو ان بها قد***
تقترن اي تختص لو بان المشددة نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون
به وقوله . ولو ان ما اسعى لادنى معيشة . وهو كثير وموضعها عند الجميع فقال سيبويه وجمهور البصريين
بالابتداء ولا تحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وقيل الخبر محذوف فقيل يقدر مقدما
اي ولو ثابت ايمانهم على حد ومن اياته انك ترى الارض وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له انه يأتي
بعد اما كقوله . عندي اصطبار واما انني جزع . يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع هنا فلا
تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل والاولى حينئذ ان يقدر الخبر مؤخرا على الاصل اي ولو ايمانهم
ثابت وقال الكوفيون والمبرد والزجاج والزمخشري وجماعة ثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها في
لا اكلمه ما ان في السماء نجما ومن ثم قال الزمخشري يجب ان يكون خبر ان فعلا ليكون عوضا عن الفعل المحذوف
ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق
لا الجامد كالذي في الاية وفي قوله . ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر . تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما . ورد المصنف من اصله لا بانه قد جاء
اسما مشتقا كقوله . لو ان حيا مدرك الفلاح . ادركه ملاعب الرماح . وقوله . ولو ان ما ابقيت مني
معلق بعود ثمام ما تأود عودها . وقوله . ولو ان حيا فائت الموت فاته . اخو الحرب فوق القارح
العدوان . ***وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى*** اي لو وفى كفى ومنه قوله . لو يسمعون
كما سمعت حديثها . خروا لعزة ركعا وسجودا . وهذا في الامتناعية واما التي بمعنى ان فتقدم انها
تصرف الماضي الى المستقبل واذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى . تنبيهان الاول الغالب
دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه
جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله . لو يشأ طار به ذو ميعة . وقوله . تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت
احدى نساء بني ذهل بن شيبانا . وخرج على ان ضمة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو وينصركم ويشعركم
ويأمركم والاول على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم الثاني
جواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه او وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء
لجعلناه حطاما اكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه اجاجا واما منفي بما فالامر بالعكس نحو ولو شاء ربك

ما فعلوه

ما فعلوه ونحو قوله . ولو نعطى الخيار لما افترقنا . ولكن لا خيار مع الليالي . واما قوله عليه السلام
فيما اخرجه البخاري لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا تمر علي ثلاث وعندي منه شيء فمحمول على حذف
كان اي ما كان يسرني قيل وقد يجاب بجملة اسمية نحو ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير وقيل الجملة مستانفة او جواب لقسم مقدر ولو في الموضعين للتمني فلا جواب لها

اما ولولا ولوما

اما كمهما يك من شيء اي ما بال الفتح والتشديد
حرف بسيط فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد اما الشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فاما الذين امنوا
فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية والى ذلك الاشارة بقوله ***وفا لتلو تلوها وجوبا***
الفا ففا مبتدا خبره الفا ولتلو متعلق بالفا ومعنى تلوها حال من الضمير في الفا واشار بقوله
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا اي وطرح الى انه لا تحذف هذه الفاء الا ان دخلت
على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي
فيقال لهم اكفرتم ولا تحذف في غير ذلك الا في ضرورة كقوله . فاما القتال لا قتال لديكم . او ندور نحو ما اخرج
البخاري من قوله عليه السلام اما بعد ما بال رجال واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم في
اية البقرة ومنه اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر واما الغلام واما الجدار الايات وقد
يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول
نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا
به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل
على ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله
والايمان بهما واجب وكانه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وعلى هذا فالوقف على الله وهذا
المعنى هو المشار اليه في اية البقرة السابقة فتاملهما وقد تاتي لغير تفصيل نحو اما زيد فمنطلق
واما التوكيد فقل من ذكره وقد احكم الزمخشري شرحه فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل
توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة
قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل
بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى تنبيهات الاول ما ذكره من قوله اما كمهما
يك لا يريد به ان معنى اما كمعنى مهما وشرطها لان اما حرف فكيف يصح ان تكون بمعنى اسم وفعل وانما المراد

فيجب

من ذكره

ان موضعهما صالح لهما وهي غاية مقاصد النحويين معنى الشرط الثاني يوخذ من قوله لتلو
تلوها انه لا يجوز ان يتقدم الفا اكثر من اسم واحد فلو قلنا اما زيد طعامه فلا تاكل لم يجز كما نص عليه غير
الثالث يوخذ من قوله لتلو تلوها انه لا يجوز ان يفصل بين اما والفا بجملة تامة الا ان كانت
دعا بشرط ان يتقدم الجملة فاصل نحو اما اليوم رحمك الله فالامر كذا الرابع يفصل
بين اما وبين الفا بواحد من امور ستة احدها المبتدا كالاية السابقة الثاني الخبر
نحو اما في الدار فزيد الثالث جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان الاية الرابع
اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الاية الخامس اسم كذلك
معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو اما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم
ويجب تقدير العامل بعد الفا وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل فكانها فعل والفعل
لا يلي الفعل السادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف
نحو اما اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبر ان لا
يتقدم عليها فكذا معموله هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه
والفرا والمصنف الخامس نحو اما العبير فنحو اعبير ذا النقب واما قريبنا فانا افضلها
وفيه دليل على انه لا يلزم ان يتقدم معمولي يكن من شي بل يجوز ان يتقدم غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير
هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فمن احسن ما قيل انه
مفعول مطلق معمول لما بعد الفا او مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا وفيه دليل ايضا
على ان ما بعد الفا عامل فيما قبلها اذ يعمل الجواب في المعمول به السادس لعله من اقسام اما التي في قوله
تعالى اما ذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فهما كلمتان والتي
في الاية الاولى المنقطعة وما الاستفهامية ادغمت الميم في الميم والتي في البيت هي ان المصدرية وما
الزائدة وقد سبق الكلام عليها في باب كان السابع من تفصيل فيهم اما الاولى فلا اشتغال للتفصيل
كقوله لو رايت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر انتهى لولا ولوما يلزمان
الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا اي للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شي
لوجود غيره وهذا المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا ارتبطا ربطا امتناع شي
لوجود غيره ولازمان يقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره غالبا وقد مر بيان ذلك
في باب المبتدا وجوابا كالجواب لو مصدرا اما ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام
غالبا نحو لولا انتم لكنا مومنين ونحو قوله لولا الاطاحة للوشاة لكان لي واذا كان منفيا تجرد منها غالبا

نحو

١٤٩

نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ونحو قوله والله لولا الله ما اهتدينا وقوله ولولا ابن اوس
نأى ما اضيع صاحبه وقد يقترن بما المنفي كقوله لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا ولا
جسدا وقد يخلو منها المثبت كقوله لولا زهير جفاني كنت منتصرا وقوله كم موطن لولاي طحت كما
هوى باجرامه من قلة النيق منهوي واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الثاني ان يدلا على التحضيض فيختصان بالجمل الفعلية وقد شاركهما
في ذلك هلا والا الموازنتين لهما والا بالتخفيف وقد اشار الى ذلك بقوله وبهما التحضيض مز وهلا الا
الا واولينها الفعلا اي المضارع او ما في تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا انزل علينا الملائكة
ونحو لو ما تاتينا بالملائكة ونحو قولك هلا تسلم او الا تسلم فتدخل الجنة ونحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
نعم والعرض كالتحضيض الا ان العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وقد يليها اي يلي هذه الادوات
اسم بفعل مضمر علق او بظاهر موخر فالاول نحو قولك هلا زيدا تضربه فزيدا معلق بفعل مضمر يفسره
معمول للفعل المضمر والثاني نحو قولك هلا زيدا تضرب فزيدا معلق بالفعل الظاهر الذي بعده لانه مفرغ له
تنبيهات الاول ترد هذه الادوات للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي وما في تاويله ظاهرا
او مضمرا نحو لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ونحو قوله
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون الكمي فمعنى لولا عددتم لان
المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال ونحو قوله اتيت بعبد الله في القيد
موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا الثاني قد يقع بعد حرف التحضيض
مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اي فهلا كان الشان نفس ليلى شفيعها الثالث المشهور ان حروف التحضيض اربعة وهي لولا ولوما
وهلا والا بالتشديد وللمرادي في شرح التسهيل والكافية سواهن واما الا بالتخفيف فهي حرف عرض
وذكره لها مع حروف التحضيض يحتمل ان يريد انها قد تاتي للتحضيض ويحتمل ان يكون ذكرها معهن لمشاركتها
لهن في الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معناهن وقد صرح بذلك في شرح الكافية والحق بحروف التحضيض
في الاختصاص بالفعل الا المقصود بها العرض نحو الا تزورنا خاتمة اصل لولا ولوما لو ركبت مع
لا وما وهلا مركبة من هل ولا والا يجوز ان يكون هلا بدلا من الهاء همزة وقد يلي الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا
كقوله ما تنفك المبارك والمبيض من سيرته لولا تقوم درء القوم لاختلفوا فيؤول بلولم اي بلو لم تقوم او يجعل
المختصة بالاسم والفعل صلة لان مقدرة على حد تسمع بالمعيدي والله اعلم ه الاخبار بالذي
والالف واللام ه الباء في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية لان الذي يجعل في صدر

الباب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد
التصريفية وبعضهم يسمي هذا الباب باب السبك قال الشارح وكثيرا ما يصار إلى هذا الإخبار لغرض
الاختصاص أو تقوي الحكم أو تشويق السامع أو إجابة الممتحن انتهى والكلام في هذا الباب في أمرين الأول
في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد أشار إلى الأول بقوله **ما قيل أخبر عنه بالذي خبر عن الذي**
مبتدأ قبل استقر ما موصولة مبتدأ وخبر خبرها ومبتدأ حال من الذي الثاني والذي الأول والثاني
في البيت لا يحتاجان إلى صلة لأنه إنما أراد تعليق الحكم على لفظهما لا أنهما موصولان والتقدير ما قيل له
أخبر عنه بهذا اللفظ أعني الذي هو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدأ مستقرا أولا **وما سواهما** أي وما
سوى الذي وخبره **فوسطه صلة عائدها** وهو ضمير الموصول **خلف معطي التكملة** وهو الخبر بما
كان له من فاعلية أو مفعولية وغيرهما **نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا**
أي إذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتصدر الجملة بالذي مبتدأ وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله
خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة للذي وتجعل في موضع زيد الذي أخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك
أخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا أنا فجعلت فيه ما ذكر إلا أن التاء ضمير متصل لا يمكن تأخيرها
مع بقاء الاتصال وإن قيل أخبر عن زيد من قولك زيد أبوه قلت الذي هو أبوه زيد وعن أبوه قلت الذي هو زيد أبوه
وباللذين والذين والتي أخبر مراعيا وفاقا المثبت وهو ما قيل له أخبر عنه في التثنية والجمع
والتأنيث كما تراعي وفاقه في الإفراد والتذكير فإذا قيل أخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين
رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة
العمرون وعن الرسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة ثم أشار إلى الثاني وهو في شروط المخبر عنه
بقوله **قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه هاهنا قد حتما كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمر**
شرط فراع ما رعوا اعلم أن الإخبار إن كان بالذي أو بالألف واللام فشروط المخبر عنه تسعة أمور الأول
قبوله التأخير فلا يخبر عن أيهم من قولك أيهم في الدار لأنك تقول حينئذ الذي هو في الدار أيهم فيخرج الاستفهام
عما له من وجوب الصدرية وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية
وضمير الشأن فلا يخبر عن شيء منها لما ذكرته وفي التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خلفه التأ
خير لأن الضمير المتصل يخبر عنه مع أنه لا يتأخر ولكن يتأخر خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر
الثاني قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل الضمير مكانهما
لأنه ملازم للتعريف وهذا الشرط يذكره في التسهيل الثالث قبوله الاستغناء عنه بأجنبي
ضميرا كان أو ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته لأنه لا يستغنى عنها بأجنبي كعمرو وبكر فلو أخبرت عنها
لقلت

لقلت الذي ضربته زيد هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا فيفصله وأخرته لأن هذا الضمير
المنفصل الذي أخرته رابطا للخبر بالمبتدأ الذي هو زيد فيبقى الموصول بلا عائد وإن قدرته عائدا على الموصول
بقي الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الإشارة في نحو قولك ... مما حصل به الربط فإنه
لو أخبر عنه لزم المحذور السابق وكذا الأدب. الرابع في الأمثال نحو الكلاب على البقر فقولهم الكلاب على البقر
فلا يجوز أن يقول التي هي على البقر الكلاب لأن الكلاب لا يستغنى عنه بأجنبي لأن الأمثال لا تغير الرابع قبوله له
الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى ومذ ومنذ لأنهن لا يجررن إلا الظاهر الذي
يستلزم إقامة ضمير مقام المخبر عنه فيجيء نحو قولك سر أبا زيد قرب من عمرو الكريم يجوز عن زيد ويمتنع عن
الباقي لأن الضمير لا يخلفهن أما الأب فلأن الضمير لا يضاف وأما القرب فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور
ولا غيره وأما عمرو والكريم فلأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف إليه معا معا
جاز وعن العامل والمعمول معا أو عن الموصوف وصفته معا جاز لعدم الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر
عنه فتقول في الإخبار عن المضاف مع المضاف إليه الذي سره قرب من عمرو الكريم أبو زيد وعن العامل مع المعمول ل
الذي سر أبا زيد قرب من عمرو الكريم وعن الموصوف مع صفته الذي سر أبا زيد قرب منه عمرو الكريم الخامس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند السادس جواز وروده في الإثبات
فلا يخبر عن نحو أحد وديار وعريب لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي السابع أن يكون في جملة
خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لأن الجملة بعد الإخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة الثامن أن
لا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو زيد من نحو قولك قام زيد وقعد عمرو لما يلزم بعد الإخبار من عطف ما ليس
صلة على الذي استقل به الصلة بغير الفاء فإن كانتا غير مستقلتين بأن كانتا في حكم الجملة الواحدة
كجملتي الشرط والجزاء وكما إذا كان العطف بالفاء أو كان في الأخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الإخبار
لانتفاء المحذور المذكور ففي نحو إن قام زيد قام عمرو تقول في الإخبار عن زيد الذي إن قام قام عمرو زيد أن في
وعن عمرو الذي إن قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد عمرو تقول في الإخبار عن زيد الذي قام فقعد عمرو زيد
وعن عمرو الذي قام زيد فقعد عمرو لأن ما في الفاء من معنى السببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزاء وفي نحو قولك
قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الإخبار عن زيد الذي قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عنده
عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا ونحو أكرمني وأكرمته عمرو تقول في الإخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو
الذي أكرمني وأكرمته عمرو التاسع إمكان الاستغناء فلا يخبر عن اسم لا يصح تحته معنى كثواني الأعلام نحو بكر من قولك ذكر
إذ لا يمكن أن يكون خبرا عن شيء. **تنبيهان** الأول الشرط الرابع في كلامه مغن عن اشتراط الثاني لأن ما
لا يقبل التعريف لا يقبل الإضمار وقد نبه شراح الكافية على أنه ذكره زيادة في البيان الثاني في قوله أو بمضمر يعني

الواو ولما بان له ان الشروط المذكورة في النعت اربعة وان الثالث والرابع لا يغني احدهما عن الاخر وقد علم
في الكافية ثلاثة شروط باو فقال وشرطه لا اسم مخبرا عنه هنا جاز تأخيره مع وغنا عنه باجنبي
او بمضارع وشبه او عائد التنكير مع عوده كلا منعه في الشرح شرطا مستقلا الثالث سكت في الكافية
ايضا عن الثالث لا جزئه وقد ذكرها في التسهيل واخبروا هنا بال اي الموصولة عن بعض ما يكون
الفعل فيه قد تقدما اي يشترط لجواز الاخبار عن الثلاثة شروط زيادة على ما سبق في الذي وفروعه
الاول ان يكون المخبر عنه من جملة تقدم فيها الفعل وهي الفعلية والى هذا الاشارة بقوله فيه الفعل قد
تقدما الثاني ان يكون ذلك الفعل متصرفا الثالث ان يكون مثبتا فلا يخبر عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من
قولك ما قام زيد والى هذين الشرطين الاشارة بقوله ان صح صوغ صلة منه لال اذ لا يصح صوغ صلة
من الجامد ولا المنفي ثم مثل لما يجوز ذلك فيه بقوله كصوغ واق من وقى الله البطل فان اخبرت عن الفاعل
قلت الواقي البطل الله او عن المفعول قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عائد
الالف واللام لا يحذف الا في ضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة وان يكن ما رفعت صلة الضمير
غيرهما اي غير ال ابرزوا انفصل وان رفعت ضمير ال وجب استتاره ففي نحو قولك بلغت من اخويك الى
الزيدين رسالة ان اخبرت عن التاء فقلت المبلغ من اخويك الى الزيدين رسالة انا كان في المبلغ ضمير
مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف من ضمير المتكلم وال للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر وان
اخبرت عن مثنى من بقية الاسماء المثال وجب ابراز الضمير وانفصاله لجريانه راجعه على غير ما هو له فتقول في
الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى الزيدين رسالة اخواك وعن الزيدين المبلغ انا من اخويك اليهم
رسالة الزيدون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى الزيدين رسالة فالمبلغ خال من الضمير في
هذه الامثلة لانه فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخرته فانا فاعل المبلغ وهي
الغيبة من الغائب وكذا يفعل مع ضمير الغيبة فتقول في الاخبار عن ضمير الفاعل من نحو زيد ضرب جاريته
زيد الضاربه جاريته هو في الضارب ضمير مستتر لجريانه على ما هو له فان اخبرت عن الجارية قلت
زيد الضاربها هو جاريته فلا ضمير في الضارب بل فاعله الضمير المنفصل لجريانه على غير ما هو له
خاتمة يجوز الاخبار عن اسم كان بالذي وغيره فتقول في نحو كان زيد اخاك الكاين اخاك زيد والذي كانه زيد اخوك
وان شئت جعلته متصلا فقلت الكاينه والذي كان زيد اياه اخوك وعن الظرف المتصرف ... مع الضمير الذي ... فيه
في فتقول في الاخبار عن يوم الجمعة من صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فان توسعت في الظرف وجعلته
مفعولا به على المجاز حيث فجعله مجردا من في فتقول الذي صمته يوم الجمعة واعلم ان باب الاخبار طويل الذيل
بالتكليف بما تقدم والله اعلم ه ه العدد ه ثلاثة بالتاء قل للعشرة ه في عد ما احاده
[illegible]

لمن كان اخا له زيد واما الخبر فيه
... والصحيح الجواز في الكاين
... [illegible]

اذا فصل العدد ولم يذكر

مذكره في الضد وهو ما احاده مؤنثة ولو مجازا جرد من التاء نحو سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام هذا اذا ذكر المعدود فان فصل ولم يذكر في اللفظ فالصحيح ان يكون كما لو ذكر
فتقول صمت خمسة تريد اياما وسرت خمسا تريد ليالي ويجوز ان تحذف التاء في المذكر ومنه
واتبعه بستة من شوال اما اذا لم يقصد معدود وانما قصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء
نحو ثلاثة نصف ستة ولا تنصرف لانها اعلام خلافا للبعض واما اذا دخل الاعلية في قولهم
الثلاثة نصف الستة فكرم لما علم بعض الاعلام في نحو الكلمة وهي اسم من اسماء الشمس حين
قالوا الالعة وكذا الدرقولهم شعوب والشعوب للمنية وهذا لم يشملها كلامه وشمل الاول بزه
تنبيهات الاول فهم من قوله احاده ان المعتبر تذكير الواحد وتأنيثه لا تذكير الجمع وتأنيثه
فيقال ثلاثة حمامات خلافا للبغداديين فانهم يقولون ثلاث حمامات بغير تاء فيعتبرون لفظ الجمع
وقال الكسائي تقول مررت بثلاث حمامات ورايت ثلاث سجلات بغير تاء وان كان الواحد مذكرا وقاس عليه
ما كان مثله ولم يقل به الفراء الثاني اعتبار التأنيث في واحد المعدود ان كان اسما فبلفظه تقول ثلاثة
اشخص قاصد نسوة وثلاث اعين قاصد رجال لان لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث هذا ما لم يتصل بالكلام
ما يقوي المعنى او يكثر فيه قصد المعنى فان انضم الى ذلك جاز مراعاة المعنى فالاول كقوله ثلاث شخوص
كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر وجعل منه في شرح
الكافية وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما فان قيل كيف برجح حكم التأنيث لا نجعل اسباطا
في شرح التسهيل بدلا من اثنتي عشرة وهو الوجه كما سياتي والثاني كقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود لان
النفس كثر استعمالها مقصودا بها انسان وان كان صفة فيعم موصوف المنوي لا بها نحو قوله عشر امثالها
اي عشر حسنات وتقول ثلاثة ربعات اذا قصدت رجالا وكذا تقول ثلاثة دواب اذا قصدت ذكورا لان الدابة
صفة في الاصل الثالث انما يكون العدد في التأنيث والتذكير بحال المفرد مع الجمع اما مع اسمي الجمع
والجنس فالعبرة بحالهما فيعطي العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من القوم واربعة من الغنم
بالتاء لانك تقول قوم كثيرون وغنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتأنيث
وثلاثة من البقر وثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت
هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى والا فالمراعى هو المعنى ويكون ذلك باحد امرين
ذكر فالاول نحو ثلاث اناث من الغنم وثلاثة ذكور من البط لان الوصف المتاخر كقولك ثلاثة من الغنم
اناث وثلاث من البط ذكور والثاني نحو ثلاثة رجلة جمع رجلة اسم جمع مؤنث الا انه جاء نائبا عن تكسير
راجل على رجال فذكر عدده كما كان يفعل بالمنوب عنه الرابع لا يعتبر ايضا لفظ المفرد اذا كان علما

خماسات

ملح

بنحو ثلاثة الطلحات وخمس المهرات الخامس اذا كان في المعدود جمعه لغتان التذكير والتانيث كالحال
جاز الحذف والاثبات نحو ثلاثة احوال وثلاث احوال والمميز اجرر بلفظ قلة في الاكثر اي مميز
الثلاثة واخواتها لا يكون الا مجرورا ان كان اسم جنس او اسم جمع جر بمن نحو فخذ اربعة من الطير وورث في
بثلاثة من الرهط وقد يجر باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط والحديث ليس فيما دون خمس ذود
صدقة وقوله ثلاثة انفس وثلاث ذود والصحيح قصره على السماع وان كان غيرهما فباضافة العدد
اليه وحقه حينئذ ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة اعبد وثلاث اماء. وقد يتخلف كل واحد
من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة وسبعمائة في غير الضرورة وقوله ثلاث
مئين للملوك وفى بها ردائي ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسائل احدها ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات
وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع
بقرات والثالثة ان يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات فيجوز لقلة سعائد ويجوز ثلاث سعائد
ايضا بل المختار فيما تبين لا خير تبين التصحيح وتبعيض في لا ولى لاهمال غيره فان كثر استعمال غيره ولم يجاور
ما اهمل لم يجب الا القليل نحو ثلاثة احمدين وثلاث زينبات والاضافة الى الصفة منه ضعيفة
نحو ثلاثة صالحين بل الاحسن الاتباع على النعت او النصب على الحال ويضاف لبناء الكثرة في مسالتين احداهما
ان يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم والثانية ان يكون له بناء قلة ولكنه شاذ
قياسا او سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على اقراء شاذ
والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشساعا قليل الاستعمال ومائة والالف للفرد اضف نحو عندي مائة
درهم ومائتا ثوب وثلاثمائة دينار والف عبد والفا امة وثلاثة آلاف فرس ومائة بالجمع نزرا قد
ردف في قراءة حمزة والكسائي ثلاث مائة سنين تنبيه شذ تمييز المائة بمفرد منصوب كقوله
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب عليه واجاز ابن كيسان في المائة درهما والالف دينارا واحد اذكر وصلن
بعشر مجردا من الياء مركبا لما قاصد معدود ذكر نحو احد عشر كوكبا وهمزة احد مبدلة من واو وقد قيل وحد
عشر على الاصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد وقل لدى التانيث احدى عشرة امرأة
باثبات التاء وقد يقال واحدة عشرة والشين فيها عن تميم كسره اي مع المؤنث فيقولون احدى عشرة
واثنتي عشرة بكسر الشين وبعضهم يفتحها وهو الاصل الا انه مع التسكين وهو لغة الحجاز واما في التذكير
فالشين مفتوحة وقد تسكن عين عشر فيقال احد عشر وكذا اخواته لتوالي الحركات وبها قرأ ابو جعفر وقرا
هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت
اي في العشرة من اثبات التاء مع المذكر واثباتها مع المؤنث فاجعل فصلا والحاصل ان للعشرة في التركيب

عكس

عكس ما لها قبله فتحذف التاء في التذكير وتثبت في التانيث ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا
ما قدما اي في الافراد وهو ثبوت التاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث واول عشرة اثنتي وعشرا
اثني اذا انثى تشا او ذكرا فتقول جاءني اثنتا عشرة امرأة واثنا عشر رجلا واليا لغير الرفع
النصب والجر وارفع بالالف كما رايت واما الجزء الثاني فانه مبني على الفتح مطلقا والفتح في جزء
سواهما اي سوى اثنتي عشرة واثني عشر الف اما العجز فعلة بنائه تضمنه معنى حرف العطف
واما الصدر فعلة بنائه وقوع العجز منه موقع تاء التانيث ولذلك اعرب صدر اثني عشر واثنتي عشرة
لوقوع العجز منهما موقع النون وما قبل النون محل اعراب لا محل بناء. ولوقوع العجز منهما موقع النون ايضا
بخلاف غيرهما فيقال احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك تنبيهان الاول فهم من كلامه انه لا يجوز
تركيب النيف مع العشرين وبابه بل يتعين العطف فتقول خمسة وعشرون ولا يجوز خمسة وعشرين
ولعله للالباس في نحو خمسة عشرين رجلا فانه يحتمل خمسة لعشرين رجلا وقبل عشرة لكن الثاني اجاز
الكوفيون اضافة صدر المركب الى عجزه فيقولون هذه خمسة عشر واستحسنه ان اذا اضيف نحو
خمسة عشرك وميز العشرين وبابه للتسعينا بواحد منكر منصوب كاربعين حينا وخمسين
شهرا ويقوم النيف في المئيه اي بثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التانيث مع تذكر العقد معطوفا
على النيف فيقال في المذكر ثلاثة وعشرون رجلا وفي المؤنث تسع وتسعون نعجة وميز ذا ما ركبا
مثل ما ميز عشرون وبابه اي بمفرد منكر منصوب فسوينهما نحو احد عشر كوكبا واثنتا عشرة عينا واما
وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فاسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة
ولو كان اسباطا تمييزا لذكر العدد لان واحد التمييز لان السبط مذكر وزعم الناظم انه تمييز وان ذكرا
ما رجح حكم العدد التانيث تنبيهات الاول يجوز في نعت هذا التمييز مفهما مراعاة اللفظ
نحو عندي احد عشر درهما ظاهريا وعشرون دينارا ناصريا ومراعاة المعنى فيقول ظاهرية وناصرية
ومنه قوله فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم الثاني قد يضاف العدد
الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو زيد وتعطا لذلك جميع الاعداد المركبة الا اثني
عشر فيقال احد عشرك وثلاثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون الاثنين
كما مر فلا تجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب الثالث حكم العدد
المميز بشيئين في التركيب لمذكرهما مطلقا ان وجد العقل نحو عندي خمسة عشر عبدا وجارية وخمسة
عشر جارية وعبدا وان فقد فللسابق بشرط الاتصال نحو عندي خمسة عشر جملا وناقة وخمس عشرة ناقة
وجملا وللمؤنث ان فصلا نحو عندي ست عشرة ما بين ناقة وجمل او ما بين جمل وناقة وفي الاضافة لسابقهما مطلقا

نحو عندي ثمانية أعبد وثماني إماء وأعبد لا يضاف عدد أقل من ستة إلى مميز مذكر ومؤنث لأن كلا من المميزين
جمع قلة وأقل الجمع ثلاثة **الرابع** لا يجوز فصله من التمييز وأما قوله على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون
للهجر حولا كميلا فضرورة انتهى وإن أضيف عدد مركب يبق البناء في الجزأين على حاله نحو أحد عشرك
مع أحد عشر زيد بفتح الجزأين من أحد لأن البناء يبقى مع الألف واللام بالإجماع فكذا مع الإ
ضافة والثاني أنه يعرب عجزه مع بقاء التركيب كبعلبك حكاه سيبويه عن بعض العرب نحو أحد عشرك
مع أحد عشر زيد وإليه أشار بقوله وعجز قد يعرب واستحسنه الأخفش واختاره ابن عصفور وزعم
أنه الأفصح ووجه ذلك أن الإضافة ترد الأسماء إلى أصلها من الإعراب ومنع في التسهيل القياس عليه
وقال في شرحه لا وجه لاستحسانه لأن المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حكيم خبير وفيه
مذهب ثالث وهو أن يضاف صدره إلى عجزه مزالا بناؤهما حكى الفراء أنه سمع من أبي فقعس الأسدي
وأبي الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك وذكر في التسهيل أنه لا يقاس عليه خلافا للفراء **تنبيهات** تنبيهات
الأول قال في التسهيل لا يجوز بإجماع ثماني عشرة لما في العشر يعني في إضافة الأول إلى الثاني دون
إضافة المجموع كقوله كُلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته أي من عامه ذلك
وفي دعوى الإجماع نظر فإن الكوفيين يجيزون إضافة صدر المركب إلى عجزه مطلقا كما سبق التنبيه عليه
الثاني في ثماني إذا ركبت أربع لغات فتح الياء وسكونها وحذفها مع كسر النون وفتحها ومنه قوله
ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين وأربعا ومن العرب من يحذفها ويجعل
إعرابها على النون كقوله لها ثنايا أربع حسان وأربع فثغرها ثمان وهو مثل قراءة بعض القراء
وله الجوار المنشآت بضم الراء **الثالث** البضعة والبضع حكم تسعة وتسع في الإفراد والتركيب
وعطف عشرين وأخواته عليه نحو لبثت بضعة أعوام وبضع سنين وعندي بضعة عشر غلاما
وبضع عشرة أمة وبضعة وعشرون كتابا وبضع وعشرون جارية ومراده بالبضعة من ثلاثة إلى
تسع انتهى **وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة وصفا كفاعل** أي على وزن فاعل من فعلا
كضرب نحو ثان وثالث ورابع إلى عاشر وأما واحد فليس بوصف بل اسم وضع على ذلك من أول الأمر **وا
ختمه في التأنيث بالتا ومتى ذكرت** أي صفته للمذكر **فاذكرا فاعلا بغير تا** فتقول في التأنيث
ثانية إلى عاشرة وفي التذكير ثان إلى عاشر كما تفعل باسم الفاعل من نحو ضارب وضاربة وإنما نبه على هذا
مع وضوحه لئلا يتوهم أنه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه **وإن ترد** بالوصف المذكور **بعض الذي
منه بني تضف إليه مثل بعض بين** أي كما يضاف البعض إلى كله نحو ثاني أحد الذين كفروا ثاني اثنين
لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وتقول ثانية اثنتين وثالثة ثلاث إلى عاشر عشرة وعاشرة عشر وأغلب بنصب

حينئذ

حينئذ لأنه لا يجري في معنى ما يعمل ولا هو عامل فعل فالتزمت إضافته لأن المراد أحد اثنين وأحد اثنين وأحد
عشرة وأحد عشر فتضعيفه كما تقول بعض هذه العشرة بالإضافة هذا مذهب الجمهور وزعم الأخفش وقطرب
والكسائي وثعلب أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني ونصبه إياه كما يجوز في ضارب زيد فيقولون ثاني اثنين
وثالث ثلاثة وفصل بعضهم فقال يعمل ثان ولا يعمل ثالث وما بعده وإلى هذا ذهب في التسهيل فقال لأن
العرب تقول ثنيت الرجلين إذا كنت الثاني منهما فمن قال ثان اثنين بهذا المعنى عذر لأن له فعلا ومن قال ثالث
ثلاثة لم يعذر لأنه لا فعل له ففيه ثلاثة أقوال **تنبيه** قال في الكافية وثعلب أجاز نحو رابع
أربعة وطاله من تابع وقال في شرحها ولا يجوز تنوينه والنصب به وأجاز ذلك ثعلب وحده ولا حجة
له في ذلك هذا كلامه فجزم بالمنع وفصل في التسهيل وخص الجواز بثعلب ونقله فيه عن الأخفش
ونقله غيره عن الكسائي وقطرب كما تقدم انتهى **وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق** أي إذا أردت بالوصف
المصوغ من العدد أنه جعل ما هو تحت ما اشتق منه مساويا له **فحكم جاعل له احكم** فإن كان بمعنى
المضي وجبت إضافته وإن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جازت إضافته وجاز تنوينه وإعماله فتقول هذا
رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أي هذا مصير الثلاثة أربعة ونون الوصف مع المؤنث كما سبق في الوصف المذ كور
حينئذ وصف فاعل حقيقة لأنك تقول ثلثت الرجلين إذا انضممت إليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة إلى
الثلاثة إلى العشرة التسعة فجاء على فعل بمعنى جعل وجرى مجراه لفظا وأنه له في المعنى والنوع على
تفريع فعل فعل فاعل الذي يراد به معنى أحد ما يضاف إليه بما أن الذي هو في معناه لا عمل له ولا فعل له فلا عمل له
فالتزمت إضافته كما سبق **تنبيهات** الأول الوصف حينئذ ليس مصوغا من ألفاظ العدد وإنما
هو من الثلث والربع والعشر على وزن الضرب مصادر ثلث وربع وعشر على وزن ضرب ومضارعها على وزن
يضرب إلا ما كان لامه عينا وهو ربع وسبع وتسع فإنه على وزن يفتح **الثاني** لا يستعمل
هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا وأجازه بعضهم وحكاه عن العرب **الثالث**
اقتضى كلامه جواز صوغ الوصف المذكور من العدد المعطوف عليه عقد للمعنيين المذكورين فيقال هذا
ثالث ثلاثة وعشرين بالإضافة وهذه رابعة ثلاثا وثلاثين بالإعمال ورابعة ثلاث وثلاثين بالإضا فة
انتهى **وإن أردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين** أي إذا أردت صوغ الوصف المذكور من العدد المركب
بمعنى بعض أصله كثاني اثنين فجئ بتركيبين صدر أولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث وصدر ثانيهما
الاسم المشتق منه وعجزهما عشر في التذكير وعشرة في التأنيث ثالثة عشرة اثنتي عشرة إلى تاسعة عشرة
تسع عشرة بأربع كلمات مبنية وأول التركيبين مضاف إلى ثانيهما إضافة ثاني إلى اثنين وهذا الاستعمال
هو الأصل وراءه استعمالان أحدهما الأول منهما أن يقتصر على صدر الأول فيعرب لعدم التركيب ويضاف إلى المركب

فيا بناؤه، والى هذا اشار بقوله **او جاعلا بحالتيه** اعني التذكير والتأنيث **اصف الى مركب بما**
تنوي يعني جواب اصف مجزوم وهو مشبعة كسرته والمعنى انك اذا جعلت ذلك وهي الكلام بالمعنى
الاول الذي نونيه فتقول في التذكير ثاني اثني عشر الى تاسع تسعة عشر وفي التأنيث ثانية
اثنتي عشرة الى تاسعة تسع عشرة والثاني منهما ان يقتصر على صورة التركيب الاول واليه
اشار بقوله **وشاع الاستغنا بحادي عشر او نحوه** اي ثاني عشر الى تاسع عشر وفي التأنيث
حادية عشرة الى تاسعة عشرة فتذكر الجزئين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث وفيه حينئذ
ثلاثة اوجه الاول ان يبنى صدره وعجزه مفتوحا حذف التركيب الثاني بكماله وان هذا الباقي
صدر الاول بكماله والثاني ان يعرب صدره مضافا الى عجزه مبنيا حكاه ابن السكيت وابن كيسان
ووجهه انه لما حذف عجز الاول اعرب لزوال التركيب ونوى صدر الثاني فبقي بناؤه ولا يقاس على هذا
الوجه لقلته وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه مردود لانه
لا دليل حينئذ على ان صدر الاسمين مشتق من تركيبين بخلاف ما اذا اعرب الاول والثالث ان يعربهما
معا مفردا حذف عجز الاول وصدر الثاني لزوال مقتضي البناء فيهما حينئذ فيجري الاول على حسب
العوامل ويجر الثاني بالاضافة **تنبيهان** الاول انما مثل بحادي عشر دون غيره ليتضمن
التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احدى من واحد على فاعل من القلب
وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة فطارحا ووحادة
وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فوزنهما عالف وعالفة واما حكاه الكسائي من قول بعضهم
واحد عشر فشاذ نبه به على الاصل المرفوض قال في شرح الكافية ولا يستعمل هذا القلب في واحد
الا مع تنييف اي مع عشرة او مع عشرين واخوانه **الثاني** لم يذكر هنا صوغ اسم الفاعل من
المركب بمعنى جاعل الكوفيون فيمنع الا ان سيبويه وجماعة من المتقدمين اجازوه قياسا وذهب
الكوفيون واكثر البصريين الى المنع وعلى الجواز فتقول هذا رابع عشر ثلاثة عشر ورابع ثلاثة عشر
ولا يجوز ان تحذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الاول لا باس وينبغي ان يكون التركيب الثاني
في محل خفض قال في ارتشاف ... بالاجماع لكن قال المرادي اجاز بعض النحويين هذا ثاني احد عشر
وثالث اثني عشر بالتنوين وهو مطرح لحكاية الاجماع انتهى **وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل**
من لفظ العدد بحالتيه والثالث **قبل واو يعتمد** يعني ان العشرين وبابه الى التسعين يعطف
على اسم الفاعل بحالتيه فتقول الحادي والعشرون الى التاسع والتسعين والحادية والعشرون
الى التاسعة والتسعين ولا يجوز ان تحذف الواو وتركب فتقول حادي عشرين كما تقول حادي عشر

ح من التذكير

الحادي

الحادي الكل مع باطله فانه يجوز احد عشر بالتركيب ولا يجوز احد عشرين بالتركيب كما مر
تنبيه لم يذكروا في العشرين وبابه اسما مشتقا وقال بعض اهل اللغة عشرن
وثلثن اذا صار له عشرون او ثلاثون وكذا الى التسعين واسم الفاعل من هذا معشر
ومتسع انتهى **خاتمة** يؤرخ بالليالي لسبقها فمن التاريخ ان يقول في اول الشهر
كتب لاول ليلة منه او لغرته او مهله او مستهله ثم يقول كتب لليلة خلت ثم لليلتين خلتا
ثم لثلاث خلون الى العشر ثم لاحدى عشرة خلت ابقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم
لعشر بقين او ان بقي الى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه او سراره او سرره ثم لآخر يوم منه او
سلخه او انسلاخه وقد تخلف النون التاء وبالعكس والله اعلم

كم وكاي وكذا

هذه الالفاظ يكنى بها عن العدد ولهذا اوردها
باب العدد اما كم اسم للعدد مبهم الجنس والمقدار وتبنى على السكون فتستعمل استفهاما فيه بمعنى اي عدد
وخبرية بمعنى عدد كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز اما الاول فمميزه كمميز عشرين واخواته
في الافراد والنصب وقد اشار الى ذلك بقوله **ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين**
ككم شخصا سما اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا وقال
بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت اصنافا من الغلمان جاز
والا فلا وهو مذهب الاخفش واما النصب ففيه ثلاثة مذاهب احدها انه لازم مطلقا والثاني
ليس بلازم بل يجوز جره مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه
حمل الكثير كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث انه لازم ان لم يدخل على كم حرف جر وراجح على
الجائز ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر سيبويه غيره الا اذا دخل عليها حرف جر والى
هذا اشار بقوله **واجزان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا** فيجوز في بكم درهم اشتريت
النصب وهو الارجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما انه بمن مضمرة كما ذكر وهو مذهب الخليل وسيبويه
والفراء وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج واما الثانية وهي الخبرية فمميزها
يستعمل تارة كمميز عشرة فيكون جمعا مجرورا وتارة كمميز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد اشار
الى ذلك بقوله **واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مره** ومن الاول قوله كم
ملوك باد ملكهم ومن الثاني قوله وكم ليلة قد بتها غير آثم وقوله كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري ويروى هذا البيت بالنصب والرفع ايضا اما النصب فقيل انه
لغة تميم نصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على تقديرها استفهامية استفهام تهكم

اي اخبري بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت
وافراد الضمير حملا على لفظ كم واما الرفع فعلى انه مبتدا وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء
محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدلول عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت
ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه حينئذ متعدد لفظا ومعنى نظير زيد وهند قائمة ولم اظل
نعز الوجد ضرورة او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة **تنبيهات الاول** افراد تمييز
الخبرية الكثير وجمعه جيد وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم **الثاني** الجر هنا بالاضافة على الصحيح
لا بمن مقدرة منها وقال الفراء انه بمن مقدرة ونقل عن الكوفيين **الثالث** ذكره بعض تمييز الخبرية ان انفصل
جاز نصبه حملا على الاستفهامية وان ذلك جائز في السعة وفي جا مجرورا مع الفصل بظرف او مجرور
كقوله كم دون مية موماة يهال لها اذا تيممها الخريت ذو الجلد وكقوله كم بجود مقرف نال العلى
وكريم بخله قد وضعه وقوله كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع والصحيح اختصاص
بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه وهو مذهب الكوفيين الى جوازه في الاختيار وقيل
ان كان الفصل بناقص نحو كم اليوم جائع اتاني وكم بك ماجور جاءني جاز وان كان بتام لا يجوز وهو مذهب
يونس وان كان الفصل بجملة كقوله كم نالني منهم فضلا على عدم او بظرف وجار ومجرور معا كقوله تؤم
سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها تعين النصب خلافا للمصنف وهو مذهب سيبويه في
الرابع الاستفهامية والخبرية يتفقان في سبعة امور ويفترقان في سبعة امور فيتفقان
في انهما اسمان ودليله واضح وانهما مبنيان وانهما بناؤهما على السكون وفي سبب ذلك في اول الكتاب
وانهما يفتقران الى تمييز لا يفصح مما وانهما يجوز حذف مميزهما اذا دل عليه دليل خلافا لمن منع حذف
تمييز الخبرية وانهما يلزمان الصدر فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وانهما على
حروف الاعراب في وجوه الاعراب فكم يغنيهما ان تقدم عليهما حرف جر او مضاف فهي مجرورة والا فان كانت
كناية عن مصدر او ظرف فهي منصوبة على المصدر او على الظرف والا فان لم يكن يليها فعل او وليها وهو لازم
او رافع ضميرها او سببيها فهي مبتدا وان وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله فهي مفعولة وان اخذه فهي
مبتدا الا ان يكون ضميرا يعود عليها فيجوز الابتداء والنصب على الاشتغال ويفترقان في ان تمييز
الاستفهامية فضلة النصب وتمييز الخبرية فضلة الجر وفي ان تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية
يكون مفردا او جمعا وفي ان الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السعة ولا يفصل بين الخبرية ومميزها
الا في الضرورة على ما مر وفي ان الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافا لابن طاهر وتلميذه ابن خروف
وفي ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية وفي ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن

بالهمزة

بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية فيقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم
مالك اعشرون ام ثلاثون انتهى **ككم** بعض هذه اي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مبهم الجنس والمقدار
كاين وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب بخلاف تمييز كم الخبرية فتقول كاين رجلا رايت ومنه
قوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم وقوله اطرد الياس بالرجا فكاين
آلما حم يسره بعد عسره وتقول كاين من رجل لقيت ومنه وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير وكاين من آية
في السموات والارض وتقول رايت كذا رجلا **تنبيهات الاول** تفارق كل واحدة من كاين وكذا
كم في امور وتخالفهما في امور اما كاين فانها توافق كم في خمسة امور وتخالفها في خمسة فتوافقها
في الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب
والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور والمصنف واستدل له بقول ابي
ابن كعب لابن مسعود كاين تقرا سورة الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في انها مركبة
وكم بسيطة على الصحيح وتركيبها من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون
لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف بحذفه اعتبر
حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وفي ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده
ما سبق وفي انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى وفي انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة
وابن عصفور اجازا بكاين تبيع هذا الثوب وفي ان مميزها لا يقع مفردا واما كذا فتوافق كم في اربعة
امور وتخالفها في اربعة فتوافقها في البناء والابهام والافتقار الى المميز وافادة التكثير
وتخالفها في انها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارية وانها لا تلزم التصدير
تقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس
نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا
درهما وذكر الناظم ان ذلك مسموع ولكنه قليل وعبارة التسهيل وقل ورود كذا مفردا او مكررا بلا واو
وانها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف
ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزمه بقوله عندي كذا
درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله
كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل
غير مسألتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور ووهم ابن السيد فنقل
اتفاق النحويين على اجازة ما اجازه المبرد ومن ذكر معه وعبارة التسهيل وكنى بعضهم بالعدد المميز

يجمع عن ثلاثة وبابه وبالمفرد المميز بمفرد وبابه وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه
وبالمكرر مع العطف عن احد وعشرين وبابه. الثاني فرقان لأن قوله او به طاف نصب راجع
الى التمييز كان بدون كذا او بلو قال كم كاين وكذا منصوبا. وقيل كاين بعده من وجباه لكان احسن من وجه
آخر وهو التنصيص على الخلف السابق ثانيها التنبيه على اختصاص كاين بمن دون كذا ثالثها ابقى
ان وجود من بعد كاين اكثر من عدمها لجريان خلف وجوبها رابعها افادة ان كاين لغة في كاين وفيها
خمس لغات افصحها كاين وبها قرا السبعة الا ابن كثير ويليها كائن على وزن كاعن وبها قرا ابن كثير
وهو اكثر في الشعر من الاولى وان كانت الاولى هي الاصل ومنه البيتان السابقان وقوله وكاين
بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا والثالثة كاين مثل كعين وبها قرا الاعمش وابن
محيصن والرابعة كيين بوزن كيعن والخامسة كان على وزن كع ونصيبها تلعيم بعض الكلمة
كثرة الاستعمال الثالث فان كذا انه اعني المركبة كناية عن غير العدد وهو الحديث معرفة
ومعطوفة ويكنى بها عن المعرفة والنكرة ومنه الحديث يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا
وتكون كذا ايضا كلمتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية نحو رايت زيدا فاضلا وعمرا
كذا ومنه قوله واسلمني الزمان كذا فلا انس وتدخل عليهما ها التنبيه نحو هكذا عن شك
انتهى. **خاتمة** يكنى عن الحديث ايضا بكيت وكيت او ذيت وذيت بفتح التا وكسرها
والفتح اشهر وهما مجمعتان مركبة وذية وقال ... لا تكون الا مركبة وكيه وذيه
ولسيبويه حيث لا البنا على الفتح ولا يقال كان من الامر كيت بل لا بد من تكررها وكذا الادبية
لانهما كناية عن الحديث والتكرير مشعر بالطول والله اعلم

الحكاية

هذا الباب للحكاية بأي وبمن احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل اي يحكى
بأي وصلا او وقفا ما للمنكور المذكور المسئول عنه بها من الاعراب والتذكير والافراد وفروعهما فيقال
لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات
هذا في الوقف وكذا في الوصل فيقال ايا يا هذا وايات يا هذا الى اخرها واعلم انه لا يحكى
بها الا جمع تصحيح الا اذا كان موجودا في المسئول عنه او صالحا لان يوصف به نحو رجال فانه يوصف
بجمع التصحيح فيقال رجال مسلمون هذه اللغة الفصحى وفي لغة اخرى يحكى بها ما له من اعراب
وتذكير وتانيث فقط ولا يثنى ولا يجمع فيقال ايا وايا لمن قال رايت رجلا او رجلين او رجالا واية
واية لمن قال رايت امراة او امراتين او نساء. ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا
واشبعن فيقول لمن قال جا رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني هذا في العدد المذكر

وفي المثنى المذكر منان ومنين بعد قول القائل في الحال كاتبين وسكون نون ضرب جا رجلان منان
لحكاية المرفوع ومنين لحكاية المجرور والمنصوب وسكن اخرهما تعرلاه انما حركه النحو للضرورة
وقل في المفرد المؤنث لمن قال اتت بنت منه بفتح النون وقلب التا ها. وقد يقال منت باسكان النون
وسلامة التا. وقل في المثنى المؤنث لمن قال جا زوجان مع امتين او ضربت حرتان فيقال منتان
ومنتين منتان لحكاية المرفوع ومنتين لحكاية المجرور والمنصوب والنون قبل تا المثنى مسكنة
والفتح نزر ... وانما كان الفتح اشهر في المفرد والاسكان اشهر في التثنية
لان التا في منه متطرفة وهي ساكنة للوقف بخلافها في منتان فانها ...
منتان وصل التا والالف بمن بإثر حكاية جمع المؤنث السالم مثل بالنون ذا بنسوة
كلف منات باسكان التا. وقل في حكاية جمع المذكر السالم منون ومنين مسكنا اخرهما ان قيل
جا قوم لقوم فطنا او ضرب قوم قوما منون للمرفوع ومنين للمجرور والمنصوب **تنبيه**
في الحكاية بمن لغتان احداهما وهي الفصحى ان يحكى بها ما للمسئول عنه من اعراب وافراد
وتذكير وفروعهما على ما تقدم ولم يذكر المصنف غيرها والاخرى ان يحكى اعراب المسئول عنه
فقط فيقال من لمن قال رجل او رجلان او رجال او امراة او امراتان او نساء منا في النصب ومني في الجر
انتهى. وان تصل فلفظ من لا يختلف فتقول من يا فتى في الاحوال كلها هذا هو الصحيح واجاز يونس
اثبات الزوايد وصلا فتقول منو يا فتى وتغير الى الحركة في منت ولا تنون وتكسر نون المثنى وتفتح
نون الجمع وتنون منات ضما وكسرا وهو مذهب حكاه عن بعض العرب وحمل عليه قول الشاعر اتوا ناري
فقلت منون انتم وهو شاذ عند سيبويه والجمهور ومن وجهيه اخرهما اثبات العلامة وصلا
والاخر تحريك النون وقال المصنف الا انه حكى مقدرا غير مذكور وقد اشار المصنف الى
البيت المذكور بقوله ونادر منون في نظم عرف وتمامه
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ويروى انعموا صباحا وتغلط المنتشر على احد الروايتين بالرواية
الاخرى وكذلك فعل الزجاجي فغلط من انشده عموا صباحا وليس الامر كما ظن بل كل واحدة
من الروايتين صحيحة فمن روى عموا ظلاما من روايتين رواها ابن جرير عن ابي حاتم السجستاني
عن ابي زيد الانصاري واوله ونار قد حضأت بعيد هدء بدار ما اريد بها مقاما. وهي مشهورة وعلى
رواية عموا صباحا من ابيات معزوة الى خريج ابن سنان الغساني واوله اتوا ناري فقلت منون انتم
فقالوا الجن قلت عموا صباحا نزلت بشعب وادي الجن لما رايت الليل قد نشر الجناحا. قيل
وكلا الشعرين اكذوبة من اكاذيب العرب والعلم احكينه من يعرف ان عريت من عاطف

بما افترق تقول لمن قال جاء زيد منو زيد ورأيت زيدا منا زيدا ومررت بزيد مني زيد وهذه لغة الحجاز بني تميم واما
غيرهم فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا مطلقا لانه مبتدأ خبره من او خبر
مبتدأ من وإذا اقترنت بالعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب **تنبيهات** الاول
يشترط لحكاية العلم بمن ان لا يكون علما لا اشتراك فيه متيقنا فلا يقال من الفرزدق بالجر لمن
قال سمعت شعر الفرزدق لان هذا الاسم يتيقن انتفاء الاشتراك فيه **الثاني** شمل كلامه
العلم المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره وفيه خلاف فمنعه يونس وجوزه غيره واستحسنه
سيبويه فيقال لمن قال رأيت زيدا واباه من زيدا واباه ومن قال رأيت اخا زيد وعمرا من اخا زيد وعمرا اه
الثالث اجاز يونس حكاية سائر المعارف قياسا على العلم والصحيح المنع **الرابع** لا يحكى
العلم موصوفا بغير ابن مضاف الى علم فلا يقال من زيدا العاقل ولا من زيدا ابن الامير لمن قال رأيت زيدا
العاقل ورأيت زيدا ابن الامير ويقال من زيد بن عمرو لمن قال رأيت زيدا بن عمرو **الخامس** فهم من قوله احكينه
ان حركاته حركات حكاية وان اعرابه مقدر وقد صرح بذلك غير هذا الكتاب والجمهور ان من مبتدأ او
لعلم بعدها خبر سواء كانت حركاته ضمة او فتحة او كسرة وحركات اعرابه مقدرة لاشتغال
آخره بحركة الحكاية **السادس** قد بان لك ان من تخالف ايا في باب الحكاية في خمسة اشياء
احدها ان من تختص بحكاية العاقل واي عامة في العاقل وغيره ثانيها ان من تختص بالوقف واي
عامة في الوقف وفي الوصل ثالثها ان من يجب فيها الاشباع فيقال منوا ومنا ومني بخلاف اي
رابعها ان من يحكى بها العلم والنكرة واي تختص بالنكرة خامسها ان ما قبل التاء في اي
واجب الفتح نحو ايه وايتان وفي من يجوز الفتح والاسكان على ما سبق انتهى **خاتمة**
الحكاية على نوعين حكاية جملة وحكاية مفرد فاما حكاية الجملة فضربان حكاية
ملفوظ وحكاية مكتوب فالملفوظ نحو قلت لا اله الا الله وقوله سمعت الناس ينتجعون
غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا والمكتوب نحو قولك قرأت على فصه محمد رسول الله واما حكاية
المفرد فضربان ضرب باداة الاستفهام ويسمى الاستثبات باي او بمن وهو ما تقدم وضرب
بغير اداة وهو شاذ كقول بعض العرب وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا من تمرتان قال سيبويه
وسمعت اعرابيا وسأله رجل فقال أليس قرشيا فقال ليس بقرشيا قال وسمعت عربيا يقول
لرجل سأله أليس قرشيا فقال ليس بقرشيا والله اعلم **التأنيث** علامة التأنيث
تاء او الف فالتاء على قسمين متحركة وتختص بالاسماء كقائمة وساكنة وتختص بالافعال كقامت
والالف كذلك مقصورة وهي المقصورة كحبلى والف قبلها الف تنقلب هي همزة وهي الممدودة كحمراء

واعلم

واعلم ان التاء اكثر واظهر من الالف لانها لا تلتبس بغيرها بخلاف الالف فانها
تلتبس بغيرها فتحتاج الى تمييزها بما يأتي ذكره ولهذا قدمها في الذكر على الالف وانما قال
تاء ولم يقل هاء ليشمل الساكنة ولان مذهب البصريين ان التاء هي الاصل والهاء المبدلة في الوقف
فرعها وعكس الكوفيون وانما لم يوضع للتذكير علامة لانه الاصل فلم يحتج لذلك **وفي اسام**
قدروا التا كالكتف واليد والعين وما اخذ السماع **ويعرف التقدير بالضمير** العائد
على الاسم **ونحوه كالرد في التصغير** الى ما هي فيه حسا والاشارة اليه بذي وما في معناها
ووجودها في فعله وسقوطها من عدده وتأنيث خبره او نعته او حاله والامثلة واضحة **ولا تلي**
فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا اي لا تلي التاء هذه الاوزان فارقة بين المؤنث والمذكر
فيقال هذا رجل صبور ومهذار ومعطير وهذه امرأة صبور ومهذار ومعطير وفهم من قوله
ولا تلي فارقة انها قد تلي غير فارقة كقولهم ملولة وفروقة فان التاء فيهما للمبالغة ولذلك
تلحق المذكر والمؤنث واحترز بقوله اصلا عن فعول بمعنى مفعول فانه قد تلحقه التاء نحو اكولة
بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى مركوبة وحلوبة بمعنى محلوبة وانما كان فعول بمعنى فاعل اصلا
لان بنية الفاعل اصل وقال الشارح لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له **كذاك مفعل**
لا تدخله التاء فارقة فيقال رجل مغشم وامرأة مغشم **وما تليه تا الفرق من ذي** الاوزان
الاربعة **فشذوذ فيه** نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة وسمع امرأة
مسكين على القياس حكاه سيبويه **ومن فعيل** بمعنى مفعول **كقتيل** بمعنى مقتول وجريح بمعنى
مجروح **ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع** فيقال رجل قتيل وجريح وامرأة قتيل وجريح
واحترز بقوله كقتيل من فعيل بمعنى فاعل نحو رحيم وظريف فانه تلحقه التاء نحو امرأة رحيمة
وظريفة وبقوله ان تبع موصوفه من ان يستعمل استعمال الاسماء غير جار على موصوف ظاهر
او منوي لدليل فانه تلحقه التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة فرارا من اللبس ولو قال ومن
فعيل كقتيل ان عرف موصوفه غالبا التا تحذف لكان اجود ليدخل فيه كلامه نحو رأيت قتيلا
من النساء فانه مما تحذف فيه التاء للعلم بموصوفه ولهذا قال في شرح الكافية فان قصدت
الوصفية وعلم الموصوف جرد من التاء واشار بقوله غالبا الى انه قد تلحقه التاء في قولهم حملا
على الذي بمعنى فاعل كقول العرب صفة ذميمة وخصلة حميدة كما حمل الذي بمعنى فاعل عليه في قوله تعالى ان
رحمة الله قريب من المحسنين قال من يحيي العظام وهي رميم **تنبيه** الاصل في لحاق التاء الاسماء انما هو
تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل

نحو رجل ورجلة وامرء وامرأة وانسان وانسانة وغلام وغلامة وفتى وفتاة وتكثر زيادة
التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس
من الواحد نحو جبأة وجبء وكمأة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن
ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وقد تجيء للمبالغة كعلامة ونسابة وقد تجيء معاقبة اربى الكثير
لياء مفاعيل كزنادقة وجحاجحة جاء جحاجي بالياء ولم يجئ بها بل يقال زناديق وجحاجيح بالياء والهاء
تتعاقبان وقد تجيء دالة على النسب كقولهم اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة
وقد تجيء دالة على تعريب الاسماء المعجمة نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة والكيلجة مقدار
من الكيل معرب والموزج الخف وقد تكون في المجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو قرية وبلدة وغرفة الليل
وساقية وقد تجيء عوضا من فاء نحو عدة او من عين نحو اقامة او من لام نحو سنة وقد عوضت من مدة تفعيل نحو
تزكية وتنزية وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة للمعتدل القامة من الرجال
والنساء وقد تلازم ما يخص المذكر كرجل بهمة وهو الشجاع وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتاكيد تانيثه
كنعجة وناقة ومنه نحو حجارة وصقورة وخؤولة وعمومة فانها لتاكيد التانيث اللاحق للجمع والف
التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر اي غراء والمقصورة تبين الاصل والمد فرعها والاشتهار
في مباني الاولى اي المقصورة يبديه اي يظهره اوزان الاول فعلى بضم الاول وفتح الثاني اربى للداهية
وادمى وشعبى لمواضع وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لها ويرد عليه اربى بالمنون للجمع وجنفى
لموضع وجعبى لعظام النمل وجعل في التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة وهو الصواب تنبيه
ومنه مع الممدودة اسما خششاء للعظم الذي خلف الاذن وصفة ناقة عشراء وامرأة نفساء وهو في
الجمع كثير نحو كرماء وفضلاء وخلفاء انتهى الثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني ومنه اسما بهمى لنبت
وصفة حبلى والطولى ومصدرا رجعى وبشرى الثالث فعلى بفتحتين ومنه اسما بردى لنهر بدمشق واجلى
لموضع ومصدرا بشكى وجمزى ومرطى يقال بشكت الناقة وجمزت ومرطت اي اسرعت وصفة حيدى تنبيه
عد في التسهيل هذا الوزن من المشترك ومنه مع الممدودة قرماء وجنفاء لموضعين وابن داثاء وهي لامة ولا
يحفظ غيرهما الرابع فعلى بفتح الاول وسكون الثاني وقد اشار اليه بقوله ووزن فعلى جمعا اي نحو جرحى
او مصدرا نحو دعوى او صفة لانثى فعلان كشبعى فان كان فعلى اسما فتجوز الفه للتانيث والالحاق فمن رآها
ذكر مقصورة كسلمى ورضوى ذكر ممدودة كالعواء وهي منزلة من منازل القمر وفيها القصر والمد تكون للتانيث
كما مر وللالحاق ومما فيه الوجهان ارطى وعلقى وتترى الخامس فعالى بضم اوله وتكون اسما كسمانى وحبارى وصفة
كسكارى وزعم الزبيدي انه جاء صفة مفردا وحكى قولهم جمل علادى السادس فعلى بضم الاول وتشديد الثاني مفتوحا

نحو

نحو سمهى للباطل السابع فعلى بكسر الاول وفتح الثاني وتسكين الثالث نحو سبطرى ودفقى لضرب من
المشي الثامن فعلى بكسر الاول وسكون الثاني مصدرا نحو ذكرى وجمعا نحو حجلى وظربى جمع حجلة وظربان على
وزن قطران وهي دويبة تشبه الهرة منتنة الفسو ولا ثالث لهما في الجموع فان كان فعلى مصدرا او جمعا
لم تجز كون الفه للتانيث بل لا بد ان ينون في التنكير وفي التانيث نحو ضيزى بالهمزة وهي القسمة الجائرة
والشيزى وهو خشب يصنع منه الجفان والدفلى وهو شجر وان نون فالفه للالحاق نحو رجل كيصى وهو
المولع بالاكل وحده وعزهى وهو الذي لا يلهو وان كان ينون في لغة ولا ينون في اخرى ففي الفه وجهان
نحو ذفرى وهو الموضع الذي يعرق خلف اذن البعير والاكثر فيه منع الصرف ومنهم من ينونه وبلا
وعلى هذا فتكون الفه للالحاق التاسع فعيلى بكسر الاول والثاني مشددا نحو هجيرى للعادة وحثيثى
مصدر حث ولم يجئ الا مصدرا تنبيه عد هذا الوزن في التسهيل من المشترك وقد سمع منه مع
الممدودة قولهم هو عالم بدخيلاء اي بامره الباطن وخصيصاء للاختصاص وخبيراء للعلم وكينا
للتمكن ومنه الكلاتاء تمر ونقص وجعل الكسائي هذا الوزن مقيسا والصحيح قصره على السماع
انتهى العاشر فعلى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث نحو حزرى وبذرى من الحزر والتبذير مع الكفرى
وهو وعاء الطلع وهو بضم الثاني ايضا مع تثليث الكاف تنبيه حكى في التسهيل
سلحفاء بالمد وحكاه ابن القطاع فعلى هذا يكون من الاوزان المشتركة وحكى الفراء سلحفاة
وعلى هذا فالف السلحفاة ليست للتانيث اذ لا يجتمع تانيثان انتهى الحادي عشر فعيلى
بضم الاول وفتح الثاني مشددا نحو قبيطى للناطف كذا خليطى للاختلاط ولغيزى للغز
تنبيه سمع منه مع الممدودة هو عالم بدخيلائه ولم يسمع غيره انتهى الثاني عشر فعالى
بضم الاول وتشديد الثاني نحو حبارى مع الشقارى لنبت وحضارى للخابور واعز اي انسب لغير
هذه الاوزان في مباني المقصورة استنزارى فعانلى بفعلى كخنبصرى للخنشارة وفعلوى كهرنوى
لنبت وفعلوا كفعولى لضرب من مشي الشيخ وفيعولى كفيضوضى وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة
وفعاليا كبرحايا للعجب وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعللتى كرهبوتى للرهبة
وفعللولى كحندقوقى لنبت وفعيلى كهبيخى لمشية فيها تبختر وفعللى كهمرجى للباطل وافعلى كاجلى
لموضع وفعللى كعقرى للعظيم الارنبة وفعلى كمكورى للعظيم الروثة من الدواب وفعلى كمرقدى للكثير
الرقاد وفوعلى كحوزرى للعظيم الخصيتين وفعللى كشقطى لحار بتنو فعلنا كرجا للمرح وفعللايا كبر
درايا وفوعالى كحولايا وهذا الموضع في قرن ونو كلها نادرة نحو لمدها اي لالف التانيث الممدودة
اوزان مشهورة واوزان نادرة وقد ذكر من المشهورة سبعة عشر وزنا الاول فعلاء كيف انثى

اسما كحمرا. او مصورا كرعبا. او جماعة العز كطرما. او صفة لا انثى افعل كحمرا. او غيره كرعبة دهلا.
والثاني والثالث والرابع **افعلا. مثلث العين** كاربعا واربعا واربعا. بفتح البا. وضمها
وكسرها للرابع من ايام الاسبوع **فع** هو بفتح العين من المشترك كما ذكره في التسهيل ومن المقصور
من اجعلى لرعونة الجماعة **و** الخامس **مفعلا.** كمعزبا. لمكان وهو من المشترك ومن المقصورة
من اسم امراة **ع** السادس **فعالا.** كقصاصا. للقصاص كما حكاه ابن دريد ولا يجمع غيره والسابع
بفعللا. بفتح الاول كقرفصا. ولم يجئ الا اسما وحكى ابن القطاع انه يقال فعل القرفصا بالضم
فعلى هذا يكون مشتركا ويجوز فيه ثالثة الفتح والضم و الثامن **فاعلا.** كعاشورا. وهو من المشترك
ومن المقصورة بادولا اسم موضع **و** التاسع **فاعلا.** كقاصعا. لا جحر اليربوع
والعاشر **فعليلا.** بكسر الاول وسكون الثاني ككبريا. الحادي عشر **مفعولا.** كمشيوخا.
لجماعة الشيوخ والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر فعالا. وفعيلا. وفعولا.
واليها اشار بقوله **ومطلق العين فعالا.** والفا. بمفتوحة فيهما فعالا. نحو براسا. يقال
ما ادري اي البرنسا. هو والناس هو براكا. القتال بشدته وقد اثبت ابن القطاع فعالى مقصورا
في الجالامنها جزا زي اسم جبل فعلى هذا يكون مشتركا وفعيلا نحو بربيا بمعنى براسا وثم من ثيابا كرينا
لنوع منه وهو في التسهيل من المشترك ومن المقصورة كشبيرى وفعولا نحو دبوقى للعذرة وحرور الموضع
تنسب اليه الحرورية **تنبيه** عرف في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة واثبت
ابن القطاع فعولى بالقصر منه لرحضورى لموضع ودبوقى لغة في دبقا. بالممدود فوقى لغربة
بالبحرين وهو را قبيلة في جرهم وفي شعر امرئ القيس عقاب تنوفى وعلى هذا فهو مشترك وهو الصحيح
انتهى الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر فعلا. مثلثة الفا. والعين مفتوحة فيهما
واليها اشار بقوله **وكذا مطلق فا. فعلا. اخذا** بالفتح نحو جنفا. اسم موضع وقد تقدم ان
هذا الوزن من المشترك والكسر نحو سيرا. وهو ثوب مخطط يعمل من القز والضم نحو عشرا. ونفسا.
وقد تقدم انه من المشترك **تنبيه** كلامه يوهم حصر اوزان الممدودة المشهورة فيما ذكره وقد بقي
منها اوزان ذكرها في غير هذا الكتاب منها فعيلا. نحو ديكسا. لقطعة من الغنم وفعاعلا نحو بنا بعا. لمكان
وتفعلا. نحو تركضا. لمشية المتبختر وفعنالا. نحو برناسا. بمعنى براسا. وهم الناس وفعنلا. نحو برنسا. وفعا.
ابنا وفعلا. نحو طرسيا. لليلة المظلمة وفنعلا. نحو خنفسا. وعنصلا. وهو بصل البر وفعلولا. نحو
معكوكا. وفعلوكا. للشر والجلبة وفعولا. نحو عشورا. لغة في عاشورا. ومفعلا. نحو مشيخا. للاختلاط
وفعيليا. نحو مزيقيا. لعمرو بن عامر ملك اليمن انتهى **خاتمة** الاوزان المشتركة بينهما فعلى بفتحتين

وفعلى

وفعلى بفتح ثم ضم وفعللى بفتح الاول والثالث وسكون الثاني وفعيلا بفتح الاول وكسر الثاني وفعيلا بكسر
الاول والثاني مشددا وفاعولا وقد تقدم التنبيه عليه ومنها ابضا افعيلا نحو اهجيرا واهجيرا. وهو العادة
وهو على نحو خوزلا الضرب من المشي وحوصلا الحوصلة وفعيلى نحو خيزلى بمعنى خوزلى ودبكسا بمعنى دبكسا.
وفعللى بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث نحو زمكى وزمكا. لمنبت ذنب الطائر وفعللى بفتح الاول
وفتح الثاني وسكون الثالث نحو جلندى وجلندا. وفعالى نحو جهادى وجهاديا. لضرب من الجراد وافعلا.
كعلبا. وهو عرق في العنق وجربا وهو دويبة وسيسبا وهو حرور وقار الطمى والشيشا وهو الشيص
وفعلا. نحو حمرا. وهو نبت واحرى حراني وحزا. وهو ضرب من الحمر وخوبا. وهو الجزاز وخشا. وهو العظم
الناتي خلف الاذن ومكل من الجمع للالحاق وبغير طامر وقرطاس لانه منونة والله اعلم **ع المقصور
والممدود** **ع** المقصور حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف
زايدة وكلاهما قياسي وهو وظيفة النحوي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد اشار الى المقصور
القياسي بقوله **اذا اسم** اي صحيح **استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير** من المعتل **كالاسف**
نظير للصحيح **فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر** نحو جوى جوى وعمى عمى وهوي هوى
مصدر وما اشبههما مقصورة لان نظيرهما من الصحيح مستوجب فتح ما قبل اخره نحو اسف اسفا
وفرح فرحا وانتشار الفاعلية في باب ابنية المصادر ان فعل المكسور العين اللازم بابه فعل بفتح
العين واما قوله اذا قلت مهلا غارت العين بالبكى غراء ومدتها مدامع نمل ففي مصرع غارت بين
الشيئين غرا اذا والبيت قاله ابو عبيدة لا مصرع غراته بالشي اغرى به اذا دام فيه في
وكفعل بكسر الفا. **وفعل** بضمها والعين مفتوحة فيهما في جمع **ما كفعلة** بكسر الفا. **وفعلة**
بضمها والعين ساكنة فيهما الاول للاول والثاني للثاني مثلا الاول نحو فرية وفرى ومرية ومرى والثاني
نحو الرمية **والرما** ومرية ومرى فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب بكسر القاف وقربة وقرب بضمها
وهو مستوجب فتح ما قبل اخره وكذا اسم مفعول ما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتضى فان نظيرهما
من الصحيح مكرم ومحترم وهو مستوجب ذلك وكذا افعل صفة لتفضيل كان كالاقصى او لغير تفضيل
كالاعمى والاحوى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعشى وكذلك ما كان جمعا للفعلى انثى الافعل كالقصوى
والقصى والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والاخرى والاخر وكذلك ما كان من اسما الاجناس
دالا على الجمعية بالتجرد من التا. كان على وزن فعل بفتحتين وعلى الواحد بمصاحبة التا. كحصاة
وحصى وقناة وقنا فان نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر ومدرة ومدر وكذلك المفعل مرادا به على
مصدرا او زمانا او مكانا نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما من الصحيح مذهب ومخرج وكذا المفعل مرادا به

على الله نحو موسى وعيسى ونحو علاء السوية فان نظيرهما من الصحيح مخصب ومغزل ثم اشار الى
الممدود القياسي بقوله وما استحق اي من الصحيح قبل آخر الف فالمد في نظيره من المعتل حتما
عرف وذلك كمصدر الفعل الذي قد بدئ بهمز وصل كارعوى ارعواء وكارتأى ارتئاء وكاستقصى
استقصاء فان نظيرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكمصدر افعل
نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما ومصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء
والمشاء فان نظيرها من الصحيح البغام والدوار وكفعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرهما
من الصحيح ضارب ضرابا وقاتل قتالا وكذا ما صيغ من المصادر على تفعال ومن الصفات على فعال او مفعال
لقصد المبالغة كالتعداء والعداء والمعطاء لان نظيرها من الصحيح التذكار والخبار والمهذار والعا
دم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا العادم مبتدأ وبنقل خبره وذا قصر وذا مد
حالان من الضمير المستتر في الخبر والمعنى ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما
ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا
الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء
كثرة المال والحذاء النعل وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه لانه رجوع الى الاصل
اذ الاصل القصر ومنه قوله لا بد من صنعا وان طال السفر وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل
الوفا من حادث وقديم. تنبيه منع الفراء قصر ما له قياس يوجب مده نحو فعلاء افعل وفي قول
المصنف وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه يعني الجملة ويرد مذهب الفراء قوله وانت لو باكرت
مشمولة صهباء كلون الفرس الاشقر وقوله والقارح العدا وكل طمرة ما ان ينال يد الطويل قذالها
لماء ابتي والعكس وهو مد المقصور اضطرارا بخلف يقع فمنعه جمهور البصريين مطلقا واجازه
جمهور الكوفيين مطلقا وفصل الفراء فاجاز مد ما لا يخرجه المد الى ما ليس في ابنيتهم
فيجيز مد مقلى بكسر الميم فيقول مقلاء لوجود مفتاح ويمنع مد مولى لعدم مفعال بفتح الميم
وكذا يجيز مد لحى بكسر اللام لوجود جبال ويمنعه في لحى بضم اللام لانه ليس في ابنية الجموع الا نادرا
والظاهر جوازه مطلقا للورود من ذلك قوله والمرء يبليه بلاء السربال تعاقب الاهلال
بعد الاهلال وقوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء ولا يرد هذا من غانيه
اذا جاريته بالغنى لانه من الغناء بالفتح بمعنى النفع كما قيل لاقترانه بالفقر وقوله يا لك من تمر
ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء ومنه اتفق الكوفيون على جواز ذلك لم يرد لا ولا اخرب وزعم
ان سيبويه استدل على جوازه في الشعر بقوله وربما مروا فقالوا منابير فزاد الياء كما زاد الالف

في

قبل آخر المقصور كزيادة الياء. تنبيه الكلام في همزة المسألة من الكلام في حرف ما لا
ينصرف للضرورة وعكسه انتهى ٥ كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا ٥
انما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن
ثلاثة مرتقيا بان كان رابعا كحبلى ومعطى او خامسا نحو مصطفى وجمادى
او سادسا نحو مستدعى وقبعثرى تقول حبليان ومعطيان ومصطفيان وجماديان و
ومستدعيان وقبعثريان وشذ من الرباعي قولهم لطرفي الالية مذروان والاصل مذريان
لانه تثنية مذرى في التقدير ومن الخماسي قولهم قهقران وخوزلان بالحذف في تثنية قهقرى
وخوزلى كذا الذي اليا اصله اي اصل الفه نحو الفتى فانك تقلب وتدخل معه الشجي فتيان ثم شذ
قولهم في حمى حموان بالواو والجامد الذي اميل كمتى وبلى اذا سمي بهما فانك تقول في تثنيتهما
متيان وبليان في غير ذا المذكور انه تقلب الفه يا. تقلب واوا الالف وذلك في شيئين الاول ان
يكون الفه ثالثة بدلا من الواو نحو عصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به فتقول عصوان وقفوان
ومنوان قال وقد اعددت للعذال عني عصا في رأسها منوا حديد وشذ قولهم في رضا رضيان
بالياء مع انه من الرضوان الثاني ان تكون غير مبدلة ولم تمل نحو الا الاستفتاحية واذا فتقول
اذا سميت بهما الوان واذوان. تنبيهان الاول في الالف التي ليست مبدلة ونحو الا طلبية
والمراد بها ما كانت حرفا او شبهه والمجهولة الاصل ثلاثة مذاهب الاول وهو المشهور
ان يعتبر حالها فان اميلت جاز امالتها قلبت بالياء وان لم تمل قلبت بالواو وهذا مذهب سيبويه
وبه جزم هنا والثاني امالة او قلبها ياء في موضع ما قلبت بالياء والا فالواو وهو اختيار ابن
عصفور وبه جزم في الكافية فعلى هذا يثنى على والى ولدى بالياء لانقلاب الفهن ياء مع الضمير
وعلى الاول يثنيان بالواو والقول لان عن الاخفش والثالث الالف الاصلية والمجهولة تقلبان
ياء مطلقا الثاني قد يكون للالف اصلان باعتبار لغتين فيجوز فيه وجهان ذكرهما في غاية
في لغة من قال رحيت وواو وفيه لغة من قال رحوت فلمن ثناها ان يقول رحيان ورحوان والياء اكثر وأو
لها ما كان قبل قد الف اي اول الواو المنقلبة الهمزة الف ما الف في غير همز من علامة التثنية
المذكورة في باب الاعراب وما كصحراء همزته بدل من الف التانيث بواو ثنيا نحو صحراوان وحمراوان بقلب
الهمزة واوا وزعم السيرافي انه اذا كان قبل الالف واو وجب تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس
بينهما الا الالف فتقول في عشواء عشواءان لان الهمزة لا يجوز عشواوان وجوز الكوفيون الوجهين
وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وحمراان بالتصحيح كما شذ قاصعان وعاشوران في قاصعاء وعاشوراء

بحذف الهمزة والالف معا والجبر الجاري على القياس قاصعاوان وعاشوراوان ونحو علباء مما همزته
بدل من حرف الالحاق والعلباء عصب العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف وحرباء دابة معروفة تستقبل
وتتبع بعالج بالرئيس واصلها علباي وحرباي بياء زائدة للالحاق بقرطاس وقرناس ونحو كساء
مما همزته بدل من اصل لانه من كسوت واصله كساو ونحو حياء مما همزته بدل من اصل لانه من حييت اذ اصله حياي
بواو او همز فتقول علباوان وكساوان وحياوان وعلباءان وكساءان وحياءان نعم الارجح
في الاول الاعلال وفي الاخير التصحيح هكذا ذكره المصنف وجماعة البعض ونص سيبويه والاخفش
وتبعهما الجزولي على ان التصحيح مطلقا احسن الا ان سيبويه ذكر ان القلب في التي للالحاق اكثر
منه في المنقلبة عن اصل مع اشتراكهما في القلة وشذ كساءان بقلب الهمزة ياء كما شذ ثنايان في
العقال قال الراجز يحمل بعيره بثنايين والقياس بثناءين وبثناوين لانه تثنية ثناء على وزن كساء
وغيرها اي غير ما ذكر من الممدود وهو ما همزته اصلية نحو قراء ووضاء صحح في التثنية فتقول قراءان
ووضاءان والقراء الناسك والوضاء الوضيء وشذ قراوان بقلب الهمزة الاصلية واوا وما شذ
في تثنية المقصور والممدود مما تقدم التنبيه عليه في مواضعه على نقل قصر فلا يقاس عليه تنبيه
جملة ما شذ من المقصور ثلاثة اشياء الاول قولهم مذروان والقياس مذريان كما تقدم وعلة تصحيحه انه
لم يستعمل الا مثنى فلما لزمته التثنية صارت الواو كانها من حشو الكلمة ومثله في الممدود ثنايان قال
في التسهيل ومثله مذروين وثنايين تصحيح سقاوة وسقاية للزوم علمي التثنية والتانيث يعني انه
لما لم يتكلم بمذروين وثنايين الا مثنى ولم يتكلم بسقاوة وسقاية الا بالتاء التانيث فلما بنيت الكلمة على
ذلك قويت الواو والياء لكونهما حشوا وبعدا عن التطرف فلم يعلا لكن حكى ابو عبيد عن ابي عمرو مذروي (?)
وحكى عن ابي عبيدة مذريين ومذريان على القياس الثاني خوزلان وقهقران وقاس عليه الكوفيون الثالث
رضيان وقاس عليه الكسائي فاجاز تثنية رضى وعلا من ذوات الواو والمكسور الاول والمضمومة
بالياء والذي شذ من الممدود خمسة اشياء الاول حمراءان بالتصحيح حكى الفارسي (?) ان الكوفيين اجازوه
الثاني حمرايان بالياء وحكى بعضهم انها لغة فزارة الثالث نحو قاصعان بحذف الهمزة والالف وقاس
عليه الكوفيون الرابع كسايان وقاس عليه الكسائي ونقوله ابو زيد عن لغة فزارة الخامس
قراوان بقلب الاصلية واوا وفي كلام بعضهم ما يقتضي انه يسمع انتهى واحذف من المقصور في جمع
على حد المثنى ما به تكملا يعني اذا جمعت المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم
حذفت ما كمل به وهو الالف لالتقاء الساكنين والفتح ابق مشعرا بما
حذف وهو الالف نحو وانتم الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين تنبيهات الاول اطلق الحذف انه لا فرق

في

فيما ذكر بين ما الفه زائدة وما الفه غير زائدة وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فنقل عنهم
انهم اجازوا ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقا ونقل المصنف عنهم في ذي الالف الزائدة نحو
حبلى مسموعا قال في شرح التسهيل فان كان اعجميا نحو عيسى اجازوا فيه الوجهين لاحتمال الزيادة
وعدمها الثاني لم يذكر حكم الممدود اذا جمع هذا الجمع احالة على ما علم في التثنية فان الحكم
فيهما فيه على السواء فتقول في وضاء وضاؤون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون بالواو وتجوز
الوجهان في نحو علباء وكساء علما لمذكر الثالث كان ينبغي ان ينبه على ان ياء المنقوص تحذف
في هذا الجمع وكسرته فيضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء نحو جاء القاضون ورايت القاضين وان
جمعته اي المقصور بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنية الالف مفعول به لاقلب مقدما
وقلبها نصب على المصدرية يعني ان المقصور اذا جمع بالالف والتاء قلبت الفه مثل قلبها اذا
ثني فيقال حبليات ومصطفيات ومستدعيات وفتيات ومنيات في جمع من سمي بمنى انثى بالياء
ويقال في جمع عصى وقطا اذا سمي بهما اناث عصوات وقطوات واذوات بالواو لما عرفت في المثنى
تنبيه حكم الممدود والمنقوص اذا جمعا هذا الجمع كحكمهما اذا ثنيا ايضا فلم يذكرهما
احالة على ذلك وانما ذكر المقصور وان كان كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح كما عرفت
وتاء ذي التاء الزمن تنحية تاء مفعول اول بالزمن وتنحية مفعول ثان اي الزم تاء من المقصور
وغيره كخرقة وقناة عند جمعه هذا الجمع لئلا يجمع بين علامتي تانيث ويعامل الاسم بعد حذفها
معاملة العاري منها فتقول في مسلمة مسلمات واذا كان قبلها الف قلبت على حد قلبها
في التثنية فتقول في قناة قنوات وفي فتاة فتيات وفي مصطفاة مصطفيات واذا كان قبلها همزة
تلي الفا زائدة فحكمه ان كانت اصلية نحو قراءة وقراءات وجاز فيها القلب والتصحيح ان كانت
بدلا من اصل نحو بناءة فيقال بناءات وبناوات كما في التثنية والسالم العين الثلاثي اسما
انل اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا يعني ان ما جمع بالالف والتاء
وحاز هذه الشروط المذكورة تتبع عينه فاءه في الحركة مطلقا فالشروط المذكورة خمسة
الاول ان يكون سالم العين واحترز به من شيئين احدهما المشدد نحو جنة وجنة وجبة فليس
فيه الا التسكين والاخر ما عينه حرف علة وهو ضربان ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مجانسة
نحو تارة ودولة وديمة فهذا يبقى على حاله وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة نحو جوزة وبيضة
وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة غيرهم الاسكان وسياتي ذكره الثاني
الثلاثي ان يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق (?) وزينب (?) اعلاما لاناث فانه

يبقى على حاله. الثالث أن يكون اسما واحترز به من الصفة نحو ضخمة وجعلة وخلوة فلا يغير فيه
إلا التسكين. الرابع أن يكون ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة وسمرة فإنه لا يغير
الخامس أن يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فإنه لا يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الإتباع المذكور
ولا يشترط في الإتباع المذكور أن يكون فيه تاء التأنيث كما أشار إليه بقوله **مختتما بالتا أو**
مجردا فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله مجردا
منها دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات وسدرات وغرفات ودعدات وهندات
وجملات **وسكن التالي غير الفتح أو خففه بالفتح فكلا قد رووا** أي يجوز في العين بعد الفاء
المضمومة أو المكسورة وجهان مع الإتباع وهما الإسكان والفتح فيجيء نحو سدرة وهند
من مكسور الفاء وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الإتباع والإسكان والفتح **تنبيهات**
الأول ظاهره أن لإتباع الكسرة والضمة شرطا آخر غير الشروط السابقة **الثاني** فهم من
كلامه جواز الإسكان والفتح في نحو ذروة وزبية إذ لم يتعرض لمنع غير الإتباع وبه صرح في شرح
الكافية **الثالث** فهم منه أيضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض
البصريين الإتباع في نحو لحية لأن فيه توالي كسرتين قبل الياء وعليه مشى في التسهيل ومنع
الفراء إتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز مطلقا فيما لم يسمع والصحيح الجواز
مطلقا قال ابن عصفور لأنهم لم يعتدوا باجتماع الضمتين والواو ولذلك لم يعتدوا باجتماع الـ
كسرتين والياء انتهى **ونادر أو ذو اضطرار غير ما قدمته أو لأناس انتمى** أي ما ورد
من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو إما نادر وإما ضرورة وإما لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم
كهلات بالفتح حكاه أبو حاتم وقياسه الإسكان لأنه صفة ولا يقاس عليه خلافا لقطرب
ولا حجة في قولهم لحيات وربعات في جمع لحية وربعة لأن من العرب من يقول لحبة وربعة فاستغنى
بجمع المفتوح عن جمع الساكن العين ومن النادر أيضا قول جميع العرب عيرات بكسر العين وفتح
الياء جمع عير وهي الإبل التي تحمل الميرة والعير مؤنث وذهب المبرد والزجاج إلى أنه عيرات
بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار وقال الزجاج جمع عير في الكتف أو القدم وهو مؤنث
ومنه أيضا جروات كما تقدم ومن الضرورة قوله وحملت زفرات الضحى فأطقتها وما لي بزفرات
العشي يدان وقول الراجز فيستريح النفس من زفراتها وقياسه الفتح ومن المنتمي إلى قوم
من العرب الإتباع في نحو بيضة وجوزة من المعتل العين فإنها لغة هذيل ومنه قول شاعرهم أخو
بيضات رائح متأوب وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن المنتمي إلى قوم أيضا نحو ظبيات

ح: الميرة

والعليات

والعليات بإسكان العين كما تقدم **خاتمة** يتم في التثنية والجمع بالألف والتاء من المحذوف
اللام ما يتم في الإضافة وذلك نحو فم وذو وأب وأخ وحم وهن من الأسماء الستة تقول فاهان
وذوان وأبوان وأخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا فاه وذو مال وأبوك وأخوك وحموك وهنوك
ويتم أبوات وأخوات وما لا يتم في الإضافة لا يتم في التثنية وذلك نحو اسم وابن ويد ودم وحر وغد وفم
فتقول اسمان وابنان ويدان ودمان وحران وغدان وفمان كما تقول اسمك وابنك وحرك ويدك ودمك
وغدك وفمك وشذ يديان ودميان وأما قوله يديان بيضاوان عند محلم وقوله جرى الدميان بالخبر اليقين
فضرورة والله أعلم **جمع التكسير** هو الاسم الدال على أكثر من اثنين

[illegible] جمع التكسير

بصورة تغيير لصيغة واحده لفظا أو تقديرا وقسم المصنف التغيير الظاهر إلى ستة أقسام
لأنه إما بزيادة كصنو وصنوان أو بنقص كتخمة وتخم أو بتبديل شكل كأسد وأسد أو بزيادة وتبديل
شكل كرجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان وإنما قلت بصورة تغيير
لأن صيغة الواحد لا تتغير حقيقة لأن الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد والتغيير المقدر
في نحو فلك ودلاص وهجان وشمال للخليقة فإنها لم ترد غير هذه الأربعة وذكر في شرح الكافية من ذلك
عفتان وهو القوي الجافي فصارت الجملة خمسة على صيغة واحدة في المفرد والمجموع ومذهب
سيبويه أنها جموع تكسير فيقدر زوال حركات المفرد وتبدلها بحركات مشعرة بالجمع ففلك إذا
كان مفردا كقفل وإذا كان جمعا كبدن وعفتان إذا كان مفردا كسرحان وإذا كان جمعا كغلمان وكذا
باقيها ودعاه إلى ذلك أنهم ثنوها فقالوا فلكان ودلاصان فعلم أنهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو
جنب مما اشترك فيه الواحد وغيره حيث قالوا هذا جنب وهذان جنب وهؤلاء جنب فالفارق عنده
بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجود التثنية وعدمها وعلى هذا مشى المصنف في شرح
الكافية وخالفه في التسهيل فقال والأصح كونه يعني باب فلك اسم جمع مستغنيا عن تقدير التغيير
تنبيه لا يرد على التعريف المذكور نحو جفنات ومصطفين فإن التغيير فيهما لا دخل له في
الدلالة على الجمعية فإن تقدير عدمه لا يخل بالجمعية **واعلم** أن جمع التكسير على نوعين جمع
قلة وجمع كثرة فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة فصاعدا إلى عشرة ومدلول جمع الكثرة
بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له ويستعمل كل منهما موضع الآخر مجازا كما سيأتي
وللأول أربعة أبنية وللثاني ثلاثة وعشرون بناء وقد بدأ بالأول فقال **أفعلة أفعل ثم فعله ثمت**
أفعال جموع قلة أي كأسلحة وأفلس وفتية وأفراس **تنبيهات** الأول ذهب الفراء إلى
أن من جموع القلة فُعَل نحو ظُلَم وفِعَل نحو نِعَم وفِعلة نحو قردة وذهب بعضهم إلى أن منها فعلة نحو بررة

نقله ابن المرحل وقد ذهب ابو زيد الانصاري الى ان منها افعلاء نحو اصدقاء نقله عنه ابو زكريا
التبريزي والصحيح انهن كلهن من جموع الكثرة **الثاني** ذهب ابن السراج الى ان فعلة اسم جمع
لا جمع تكسير وشبهته انه لم يطرد **الثالث** بناء الجمع لا ينبغي ان الدالة على القلة جمعا
التصحيح **الرابع** اذا قرن جمع القلة بال التي للاستغراق او اضيف الى ما يدل على الكثرة
انصرف بذلك الى الكثرة نحو ان المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان لنا الجفنات
الغر يلمعن في الضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما **وبعض ذي بكثرة وضعا يفي** اي بعض من
الابنية يأتي في كلام العرب للكثرة **كارجل** في جمع رجل فانهم لم يجمعوه على مثال كثرة ونظيره عنق
واعناق وفؤاد وافئدة **والعكس** من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة جاء
وضعا **كالصفي** جمع صفاة وهي الحجارة الملساء كرجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان
تنبيهان الاول كما يغني احدهما عن الاخر وضعا كذلك يغني عنه ايضا استعمالا على سبيل
المجاز نحو ثلاثة قروء **الثاني** لم يمثل الصفي مما اغني فيه جمع الكثرة عن جمع القلة لورود
جمع القلة حكى الجوهري وغيره صفاة واصفاء **واعلم** ان اصطلاح النحويين في الجموع
ان يذكروا المفرد ثم يقولون يجمع على كذا وكذا وعكس المصنف واصطلح على ان يذكر الجمع فيقول
هذا الوزن يطرد في كذا ويجمع في كذا ولكل وجه وقد شرع في ذلك على طريقته المذكورة فقال
لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل يعني ان افعل احد جموع القلة يطرد
في نوعين من المفردات الاول ما كان على فعل بشرطين ان يكون اسما وان يكون صحيح العين ويشمل نحو فلس وكعب
ودلو وظبي ووجه فتقول في جمعه افلس واكعب وادل واظب واوجه واحترز بقوله اسما من الصفة
نحو ضخم فلا يجمع على افعل واما عبد واعبد فللغلبة الاسمية وبقوله صح عينا من معتل العين نحو باب
وبيت وثوب فلا يجمع على افعل الا ما شذ من قولهم اعين وقوله لكل دهر قد لبست اثوبا وقوله فانعم
اسيف بيضا يمانية والثاني ما كان رباعيا باربعة شروط ان يكون اسما وان يكون قبل اخره مدة وان
يكون مؤنثا وان يكون بلا علامة وقد اشار الى بقية هذه الشروط بقوله **ان كان** اي الرباعي الاسم
كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف فيشمل ذلك نحو عناق وذراع وعقاب ويمين فيقال
فيها اعنق واذرع واعقب وايمن فخرج بذلك الرباعي صفة نحو شجاع او بلا مدة نحو خنصر او مذكر نحو حمار او
بعلامة التانيث نحو سحابة فلا يجمع على افعل وندر من المذكر غراب واغرب وعتاد واعتد
وجنين واجنن وانبوب وانبب ونحوها **تنبيهات الاول** ما ذكرته من الشروط وغيرها مما
هو خرج من كلامه فيفهم من تمثيله بالعناق والذراع ان حركة الاول لا يشترط ان تكون فتحة ولا غيرها

لتمثيله

اصطلاح

وللرباعي

لتمثيله بالمفتوح والمكسور وفهم من اطلاق قوله في مد ان الالف وغيرها من احرف المد في ذلك سواء
وفهم الشرط الرابع وهو التعري من العلامة من قوله وعد الاحرف اذ لولا غرض التنبيه على ذلك لم يذكره
فانه لا حاجة اليه لانه صرح اولا بالرباعي **الثاني** مما حفظ فيه افعل من الاسماء فعل نحو جبل واجبل وفعل
نحو ضبع واضبع وفعل نحو قفل واقفل وفعل نحو قرط واقرط وفعل نحو ضلع واضلع وفعلة نحو اكمة
واكم وفعلة نحو نعمة وانعم وفي فعل مطلقا اي اسما وصفة نحو ذيب واذوب وجلب واجلب
فلا يقاس عليه ولم يسمع في فعل بكسر الفاء والعين ولا في فعل بضم الفاء وفتح العين الا قولهم
ربع واربع **الثالث** لم يعتبر التانيث هنا مصححا لاطراد افعل في فعل نحو قدم خلافا للبعض ولا في فعل
نحو فرس ولا في فعل نحو ضلع ولا ما قبله نحو فرس وضبع وعنق خلافا للفراء **وغيرما افعل فيه**
مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد يعني ان افعالا احد جموع القلة يطرد في كل اسم ثلاثي لم يطرد فيه افعل
وهو فعل الصحيح العين فاندرج في ذلك فعل المعتل العين نحو باب وثوب وسيف وغير فعل من اوزان
الثلاثي وهي فعل نحو ضرب واضراب وفعل نحو طنب واطناب وفعل نحو جمل واجمال وفعل نحو علو وا
عال وفعل نحو عضد واعضاد وفعل نحو عنق واعناق وفعل نحو رطب وارطاب وفعل نحو ابل وآبال وفعل نحو
ضلع واضلاع واحترز بقوله اسما من الصفة فانه لا يجمع على افعال الا ما شذ مما ياتي التنبيه عليه
تنبيهات الاول جعل في التسهيل افعالا قليلا في فعل المعتل العين نحو باب ومال ونادرا
في فعل نحو رطب وربع ولازما في فعل نحو ابل غالبا في الباقي **الثاني** يؤخذ من كلامه هنا حكم
فعل الصحيح العين على افعال وقد سمع منه قوله ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل
لا ماء ولا شجر وقوله وجدت اذا اصطلحوا خيرهم وزندك انقب ازنادها فجمع فرخ على افراخ خ
وزند على ازناد ومذهب الجمهور انه لا ينقاس وعليه مشى في التسهيل وذهب الفراء الى انه ينقاس
فيما فاؤه همزة نحو الف والاف او واو نحو وهم واوهام وظاهر كلامه في شرح الكافية موافقته على الثاني فانه قال ان
افعالا اكثر من افعل في فعل الذي فاؤه واو نحو وقت واوقات ووصف واوصاف ووطب واوطاب ووقف واوقاف ووكر واوكار
ووعر واوعار ونحو واو غاد ودع واودع فاستثقلوا ضم عين افعل بعد الواو فعدلوا الى افعال لما
عدلوا اليه فيما عينه معتلة وكما شذ في المعتل العين اعين واثوب كذلك شذ فيما فاؤه واو اوجه هذا لفظه
بحروفه ثم قال ان المضاعف من فعل كالذي فاؤه واو في ان افعالا فيه اكثر من افعل كعم واعمام وجد واجداد
ورب وارباب وبر وابرار وثث واثثات وفن وافنان وجزء واجزاء هذا لفظه **الثالث** مما
جمع فيه افعال فعيل بمعنى فاعل نحو شهيد واشهاد وفاعل نحو جاهل واجهال وفعال نحو جبان نحو عدو واعداء
وفعلة نحو هضبة واهضاب وفعلة نحو نقوة وانقاء وفعلة نحو بركة وابراك والبركة طائر من طير الماء وفعلة

او واو

وكار

وفعلة نحو نمرة وانمار وقالوا ايضا جلب واجلاب وحر واحرار وقاط واقاط وغثاء واغثاء واعبر واعباء
وخربة واخراب ووادٍ واوداء وذو وطفة واذواء لخرب من العنا كب تلسع وقالوا ايضا اموات لجمع ميت
وميتة وكان ذلك شاذا لا يقاس عليه انتهى وغالبا اغنى فعلان في فعل كصرد وجرذان اي ان الغالب
في فعل بضم الفاء وفتح العين ان يجمع على فعلان بكسر الفاء كصرد في صرد وصردان وفي جرذ جرذان وفي نغر
نغران واشار بقوله غالبا الى ما سمع من ذلك نحو رطب وارطاب قليلة هـ نوع غير من الكتاب على ان فعلا
مطرد في فعل وكلامه هنا غير مرضي من ذلك انتهى لاسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد افعلة
مبتدأ واطرد خبره ولاسم وعنهم يتعلقان باطرد ومد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد يعني ان
افعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو طعام واطعمة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة
واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المؤنث وبالرباعي من الثلاثي وبالمد الثالث من العاري عنه
فلا يجمع شيء من ذلك على افعلة الا ما شذ من قولهم شحيح واشحة وهو صفة وعقاب واعقبة وهو مؤنث
وفرخ وافرخة وهو ثلاثي وجائز واجوزة وليس مده ثالثا والجائز الخشبة المعترضة في اعلى السقف
ومما شذ من ذلك مما لا يستكمل الشروط فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وانجدة وصلب واصلبة وباب
وابوبة ورمضان وارمضة وعيل واعولة وجرة واجرة ونضيضة وانضة وقن واقنة وخال واخولة
وقفا واقفية وإجن صوب شاة مجزوزة والنضيضة المطرة القليلة والزمه اي الجمع على افعلة
في فعال بالفتح او فعال بالكسر مصاحبي تضعيف او اعتلال فالاول نحو بتات وابتة وزمام وازمة
والثاني نحو قباء واقبية واناء وانية وشذ من الاول عنان وعنن وعجاج وعجج ومن الثاني قولهم في جمع سماء
بمعنى المطر سمي وسمع ايضا اسمية على القياس وسيأتي تغيير كلامه هنا بما ذكرته في قوله ما لم يضاعف
في الاعم ذو الالف فُعْلٌ بضم الفاء وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما كان
جمعا لنحو احمر وحمرا وصفين متقابلين فتقول فيهما حمر لا افعل وفعلاء وصفين متفقين لمانع في الخلقة
نحو اكمر لعظيم الكمرة ورتقاء فتقول فيهما كمر ورتق فان كانا متفقين لمانع في الاستعمال خاصة نحو رجل آلى
وامراة عجزاء اذ لم يقولوا رجل اعجز ولا امراة اليا فان في اللغات فيقال اطراد فعل فيه خلافا لمن
في شرح الكافية على اطراده وتبعه الشارح ونص في التسهيل على ان فعلا فيه محفوظ والثاني
سماعي بواحد الاول تنبيهات الاول يجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض لما يلزم فيه
التصريف الثاني يجب كسر فاء يجوز في الشعر ضم عينه بثلاثة شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف
كقوله وانكرتني ذوات الاعين النجل وهو كثير فان اعتلت عينه نحو بيض وسود او لامه نحو عمي وعشو
وكان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الثالث من قسم السماعي من هذا الجمع قولهم برند وبرن

والس

١٦٤

واسر واسرا وسقف وسقف وثني وثن وعثو وعثو ونموم ونم وعمية وعم وبازل وبزل وعابر
وعبر وحاج وحج واظل واظل وتفوز وتنوز والنفوز الضبعة الصياحة والنموم النمام و
والعمة النخلة الطويلة والاظل باطن الخف والعابر الناقة الغزيرة العمر بالنتاج انتهى
وفعلة جمعا بنقل يرى فعلة مبتدأ خبره يرى وجمعا مفعول ثان ليرى اي من جموع القلة
فعلة كما عرفت ولم يطرد في شيء من الابنية بل يحفظ في ستة اوزان فعيل نحو صبي وصبية
وفعل نحو فتى وفتية وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال
نحو غزال وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة ومرجع ذلك كله النقل
لا القياس كما اشار اليه بقوله بنقل يرى تنبيهان الاول فائدة قوله جمعا التعريض بقول ابن
السراج المنبه عليه اول الكتاب وان لم يقل مثل هذا في غيره من جموع القلة اذ لا اختلاف
فيها الثاني يفهم قوله وفعلة جمعا بنقل يرى على قوله فعل لنحو احمر وحمرا كان انسب
لتنزل الجموع القلة انتهى وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف
في الاعم ذو الالف اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي بمدة قبل
لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله اعلالا فقد واعلالا مفعول مقدم لفقد فان كانت مدته ياء او واوا
لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب وقضب وعمود وعمد وان كانت الفا اشترط فيه مع ذلك
ان لا يكون مضاعفا نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فانها لا تجمع على فعل وشذ في
وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز ونوق كنز وحكى ابن سيده ان من العرب من يقول
نوق كناز بلفظ الواحد فيكون من باب دلاص وقد سبق الكلام عليه اول الباب وعلى فعيل نحو نذير
ونذر ويرد عليه فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وغفور وغفر فانه يطرد فيه فعل نحو صبر وغفر وسيأتي
التنبيه عليه واحترز بالرباعي من غيره نحو نار وفيل وسور ونحو منكار وقمطر وعصفور فانه
لا يجمع على فعل شيء منه واحترز بالمد عن الخالي منه فانه لا يجمع على فعل وبصحة اللام عن المعـ
المعتلها نحو سقاء وكساء فانه لا يجمع على فعل وبعدم التضعيف في ذي الالف عن نحو بتات وزمام
فان قياسه افعلة كما مر وشذ عنان وعنن وحجاج وحجج والصيغ والصك كما اشار اليه بقوله
في الاعم وعلم من تخصيصه ذلك بذي الالف ان المضاعف من ذي الياء نحو سرير وذي الواو نحو ذلول يجمع على فعل
نحو سرر وذلل تنبيهات الاول لا فرق في الاسم الرباعي الجامع للشروط بين ان يكون مذكرا كما
مثل او مؤنثا مثل اتان واتن وذراع وذرع وكلاهما يطرد فيه فعل الثاني ما مدته الف على ثلاثة
اقسام مفتوح الاول ومكسوره ومضمومه اما الاول والثاني فيجعل فيهما مطرد وتفرقه تسكينهما

ما مرّ

واما الثالث فظاهر اطلاقه هنا المراد بفعل فيه وقد صرح في شرح الكافية بانه مثل بغراد وفرد
وكراع وكرع في المطرد وتبعه الشارح وذكر في التسهيل ان فعلا نادر في فعال وهو الصحيح فلا
يقال في غراب غرب ولا في عقاب عقب واذا قلنا بلزومه فيشترط ان لا يكون مضاعفا كما شرط
ذلك في اخويه الثالث يجب في غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع ان كانت واوا نحو سوار وسور
ومن ضمها في الضرورة قوله اغر الثنايا احم اللثاث يحسنها سوك الاسحل ويجوز تسكين
عينه ان لم تكن واوا نحو قذل وحمر وان كانت يا كسرت الفاء عند التسكين فيقال في سيال سيل
وسيل فان كان مضاعفا لم يجز تسكينه لما يؤدي اليه من الادغام وندر قولهم ذباب وذب وذاهل
ذيب الرابع فعل يطرد في نوعين احدهما المنعزم والاخر وصف على فعول لا بمعنى مفعول
نحو صبور وصبر فان كان بمعنى مفعول لم يجمع على فعل نحو ركوب ولم يذكره هنا ولم انه غير مقيس وليس
كذلك انتهى **وفعل جمعا لفعلة عرف ونحو كبرى** اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم ثم فتح وذلك في
نوعين احدهما فعلة بضم الفاء اسما نحو غرفة وغرف فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على فعل وشذ قولهم
رجل بهمة ورجال بهم الثاني الفعلى انثى الافعل نحو الكبرى والكبر فان لم يكن انثى الافعل نحو بهمى
وبهم لم يجمع على فعل تنبيهات الاول اخل باشتراط الاسمية في فعلة وقد شرطه كما عرفت
واما اشتراط كون فعلى انثى الافعل فاعطاه بالمثال الثاني اقتصر هنا وفي الكافية على
هذين النوعين وقال في شرحها بعد ذكرهما وشرطهما وقد يرد لغيرهما فعلا وزاد في التسهيل نوعا
ثالثا وهو فعلة اسما نحو جمعة وجمع فان كان صفة نحو امراة شللة وهي الرابعة لم يجمع على فعل
واستغل بعض التميميين والكلبيين فيعل في المضاعف فجعلوا مكانه فتحة فقالوا جدد
وذلل بدل جدد وذلل وحسن انه نوع رابع على لغة بعض قد فيه فعل الثالث اختلف
في ثلاثة انواع اخر احدها فعلى مصدرا نحو رجعى وثانيها فعلى فيه ثانيه واو ساكنة نحو جوزة
فقاس الفراء هذين النوعين فيقول رجع وجوز كما قالوا رؤيا ونوبة رؤى ونوب ونحوه فعل
رؤى ونوب مما يجمع ولا يقاس عليه وثالثها فعل مؤنثا بغير تاء نحو جمل فهذا يجمع على فعل فيما
عند المبرد وغيره يقصره على السماع وكلامه في الكافية وشرحها يقتضي موافقة المبرد فانه قال
فيها وندر مثل كسرة في فعل وجعل مثل برمة في فعل وقال في شرحها ويحفظ فعل في فعل مؤنثا
بفعلة وفعلة فيقال بدن وبدن وجمل وجمل الرابع مما حفظ فيه فعل كعولم تخمة وتخم وقرية
وقرى وعروة وعرى ونغوة ونغوى وحكى ابن سيده في جمع نعسا نعسا بالتخفيف ونعساء
بالتشديد وعلامة فعل الذي له واحد على فعلة ان لا يستعمل الا مؤنثا نحو على ذلك سيبويه بطب عنزة

نحو

اجم

١٦٥

بكسر اوله وفتح ثانيه

اسم جنس لقولهم هذا رطب واكلت رطبا طيبا ونحو عنزة جمع لانه مؤنث انتهى **ولفعلة فعل** اي من امثلة
جمع الكثرة فعل وهو يطرد في فعلة اسما تاما كما قيد في التسهيل نحو كسرة وكسر وحجة
وحجج ومرية ومرى واحترز بالاسم عن الصفة نحو صغرة وكبرة ونحو مجترة في العباة ذكرت في المحمو
وذكر انما تكون هكذا للمجرد والمثنى والمجموع ونحو رجل صه ورجال صم وامراة دربة ونساء
درب والصه الشجاع والدربة الحربية العيان وبالتام عن نحو رقة فان اصله ورقة ولا تكن
حذفت فاؤه فانه لا يجمع على فعل اغناء بفيره وفعلة هنا بعض بني الغير لغلبة مجيئهما صفة
حتى الرعى بعضهم امتناع مجيء صفة وان كان الاصح خلافه كما عرفته ولان نحو رقة لم يبن على
وزن فعلة فلا حاجة للاحتراز عنه تنبيهات الاول فاد الفراء فعلا في فعلى اسما نحو
ذكرى وذكر وفي فعلة بالياء العين نحو ضيعة وضيع كما قاس فعلا في نحو رؤيا ونوبة وقاسه
المبرد في نحو سنر كما قاس فعلا في نحو جمل وفو تقدم ومذهب الجمهور ان ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه س
الثاني قال في التسهيل ويحفظ يعني فعل بالتعاقب في فعلة واحد فعل اي نحو سورة وسور ر
والمعروف امد تاء اي نحو لثة ولثى وفي نحو معدة ومعد وقشع ومطبة وقامة وقوم وصورة ودربة
وعرو وعراة والقشع الجلد البالي والمعرم الثوب الخلق الثالث لا يكون فعل ولا فعال مما
فاؤه ياء الا ما ندر كيعار قال في التسهيل والبعار جمع بعر وبعرة والبعر الجدي يربط في الزبية
للاسد انتهى **وفعل جمعا لفعل بالكسر وفعل بالضم** قال في شرح الكافية وفي نحو
فعل عن فعل وفعل عن فعل فالاول الحلية وحلى ولحية ولحى والثاني كصورة وصور وقوة وقوى
في نحو رام ذو اطراد فعلة وفعلة من امثلة جمع الكثرة فعلة بفتح
الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل معتل اللام نحو رام ورماة وقاض وقضاة وقد اشار
الى ذلك بالتمثيل فخرج نحو مشتر وواد ورامية وضار وصف اسد وضاربة فلا يجمع شيء من ذلك
على فعلة وشذ كمي وكماة وباز وبزاة وسادة وسرية وهو الرجل الذي لا يعتد به كما شذ غوي وغواة تا
وعريان وعراة وعرو وعراة وردي وردات **وشاع نحو كامل وكملة** اي من امثلة جمع الكثرة فعلة
بفتح الفاء وهو مطرد في فاعل وصفا لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وبار وبررة وقد
اشار ايضا بالمثال الى الشروط فخرج نحو حجر وواد وحائض وصاهل وصف برمة ورام فلا يجمع
شيء منها على فعلة وشذ نحو سيد وسادة وخبيث وخبثة وبر وبررة وناعق ونعقة وهي
الغربان تنبيه لا يلزم من كونه شائعا ان يكون مطردا فكان الاحسن ان يقول كذا لما نحو كامل
وكملة **فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن** اي من امثلة جمع الكثرة فعلى

وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع او تشتت نحو قتيل وقتلى وجريح
وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى
وفيعل كميت وموتى وفعيل لا بمعنى مفعول كمريض ومرضى وافعل كاحمق وحمقى وفعلان
كسكران وسكرى وقد قرا حمزة والكسائي وترى الناس سكرى وما هم بسكرى وما سوى ذلك محفوظ
كقولهم كيس وكيسى فانه ليس فيه ذلك المعنى وسنان ذرب واسنة ذربى ومنه قوله .
اذا امر من عصبة سقيرة ذربى لا تسنة كل يوم تلاقه لفعل اسما صح لاما فعلة . والو
ضع في فعل وفعل فلله اي من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لاسم صحيح اللام على فعل كثيرا
نحو درج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة وعلى فعل وفعل قليلا فالاول نحو غرد وغردة وزوج
وزوجة والثاني نحو قرد وقردة وحسل وحسلة والحسل الضب وهو محفوظ في هاذين كما
يحفظ في غير ذلك نحو قولهم للضل الانثى ذكر وذكرة وقولهم هاد وهودة واحترز بالاسم من الصفة
ونبه في علج علجة وبالصحيح اللام عن ظبي وظبي ونحي فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وفعل
لفاعل وفاعلة . وصفين نحو عاذل وعاذلة اي من امثلة الكثرة فعل وهو مطرد في وصف
صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو عاذل وعذل وعاذلة وعذل واحترز بوصفين من الاسمين
نحو جائب العين وجائزة البيت فلا يجمعان على فعل وشذ ومثله اي مثل فعل الفعال فيما ذكرا اي
في المذكر خاصة فيطرد في وصف صحيح اللام على فاعل نحو عاذل وعذال وندر في
في المؤنث كقوله . ابصارهن الى الشبان مائلة . وقد اراهن عني غير صداد . وتاوله بعضهم
على ان صداد في البيت جمع صاد وجعل الضمير للابصار لانه يقال بصر صاد كما يقال بصر حاد
وذا اي فعل وفعال في المعتل لاما ندرا نحو غاز وغزى وغزاء . وندر ايضا في سخل وسخال
ونفساء ونفس ونفاس وندر فعل ايضا في نحو اعزل وعزل وسرو وسرى وخريدة وخرد . تنبيه
سمع في التسهيل المعتل اللام منهما قليلا وما بعده نادرا انتهى فعل وفعلة فعال لهما
باطراد اسمين كانا او صفتين نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال
وقل فيما عينه الياء منهما اي نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع . تنبيه . قل ايضا فيما فاؤه
الياء منهما ومن القليل قولهم في جمع يعر ويعرة يعار كما ذكره وقد ذكره في التسهيل وشرح
الكافية انتهى وفعل ايضا له فعال ما لم يكن في لامه اعتلال اي يطرد فعال ايضا في فعل نحو جبل
وجبال وجمل وجمال وانما يطرد فعال في فعل بشروط ثلاثة الاول ان يكون صحيح اللام فلا يطرد في نحو فتى والى ذلك
اشار بعجز البيت والثاني ان لا يكون مضعفا فلا يطرد في نحو طلل والثالث ان يكون اسما لا صفة نحو بطل والى الثاني

الاشارة

فقر

١٠٦٦

الاشارة بقوله او يك مضعفا واما الثالث فذكره في التسهيل ومثل فعل فعلة نحو فعلة
فيجمع على فعال بالاطراد نحو رقبة ورقاب ويشترط فيهما ما يشترط في فعل وفعل مع فعل اي
يطرد فيهما ايضا فعال فافعل نحو فرخ وفراخ ورمح ورماح ويشترط للاطراد فيهما ان يكونا
اسمين كما مثل احترازا من نحو جلف وحلو ويشترط في ثانيهما ان لا يكون واوي العين كحوت ولا يائي
اللام كمدي وفي فعيل وصف فاعل ورد ايضا فعال كذاك في انثاه اي انثى فعيل بمعنى فعيلة
ايضا اطرد بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز من فعيل وصف
مفعول وانثاه نحو جريح وجريحة فلا يقال فيهما جراح وبالاحتراز بصحة اللام عن نحو قوي وقوية
فلا يقال فيهما قواء وشاع اي كثر فعال في وصف على فعلان بفتح الفاء وانثييه اي انثى
فعلان وهما فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمانة وندام او وصف
على فعلان بضم الفاء ومثله انثاه فعلانة نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص تنبيه
افهم بقوله وشاع انه لا يطرد فيهما وهو ما صرح به في الكافية وكلامه في التسهيل يقتضي
الاطراد والزمه اي فعال في نحو طويل وطويلة تفي والمراد نحوهما ما كان عينه واوا ولامه
صحيحة من فعيل بمعنى فاعل وفعيلة انثاه فيقال فيهما طوال ومعنى اللزوم انه لا يجاوز في نحو طويل
وطويلة الا للتصحيح نحو طويلون وطويلات تنبيه قد اتضح بما تقدم ان فعالا سمع في ثمانية
اوزان فعل كصعب وفعلة كصعبة وفعل كجمل وفعلة كرقبة وفعل كذئب وفعل كرمح وفعيل
وفعيلة وشاع في خمسة اوزان فعلان كغضبان وفعلى كغضبى وفعلانة كندمانة وفعلان كخمصان
وفعلانة كخمصانة ومما جمع فيه فعول كجرو وجراء وفعلة كلقحة ولقاح وفعل كنمر ونمار
وفعلة كنمرة ونمار وفعالة كعباءة وعباء وفي وصف على فاعل كصائم وصيام او فاعلة كصائمة وصيام
او فعلى كربى ورباب او فعال كجواد وجياد او فعلان كعجفان للمفرد والجمع او فعيل كخير وخيار او
افعل كاعجب وعجاب او فعلاء كعجفاء وعجاف او فعيل بمعنى مفعول كربيط ورباط وفي اسم على
فعلة كبرمة وبرام او فعل كربع ورباع او فعل كحمر وحمار او فعلان كسرحان وسراح او فعيل
كفصيل وفصال او فعل كرجل ورجال وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا اي من امثلة الكثرة فعول
وهو مطرد في اسم على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور واشار بقوله يخص الى انه لا يجاوز فعولا الى غيره
من جموع الكثرة غالبا واشار بقوله غالبا الى انه قد يجمع على غير فعول نادرا نحو نمر ونمر ونمار ايضا
كما مر كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا اي يطرد ايضا فعول في اسم على فعل وفعل وفعل
وهو معنى قوله مطلق الفاء نحو كعب وكعوب وحمل وحمول وجند وجنود واحترز بالاسم عن الوصف نحو

قد علمت من باب ما لا ينصرف ان ...

صعب وجلب وحلو فلا يجمع على فعول الا ما شذ من ضيف وضيوف تنبيه اطرد فعول
في فعل مشروطا بان لا تكون عينه واوا نحو حزن وشذ فوج في فوج ومفروح في فعلان تكون عينه
واوا اي فلا تكون واو لا يكون مضاعفا نحو خف وشذ حص وحصوص والحق بالمعتل بنو الورد
انتهى وفعاله جمعا مقترا وله خير والغير لفعول في فعل من افراد فعول نحو اسد واسود وتمغ
وشيخون ولب ونوب وذكر وذكور تنبيهات الاول تردد كلام المصنف في ان فعولا مقيس
على فعل او محفوظ فمشى في التسهيل على الاول وفي شرح الكافية على الثاني وجزم به الشارح وفيه
فعول في فعل وكذلك قال بعض المصنف وفعاله يعني له فعول لم يعتبر باطراد فعلم انه محفوظ فيه
فيعم نظر لان مثل هذه العبارة انما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بين من صنيعه
الثاني اذا قلنا ان فعولا مقيس في فعل فمن شرطه ان لا يكون اسما وان لا يكون مضاعفا فلا يقال في نصب
نصوب ولا في لب لبوب وشذ في طلل طلول الثالث جعل المصنف فعولا في التسهيل على
ثلاث مراتب مقيسا في اسما وزان الاربعة المذكورة في النظم بشروطها المذكورة ومسموعا في فاعل
وصفا غير مضاعف كراد ولا معتل العين كقاعد نحو شاهد وشهود وفي نحو جبل وفوج وساق وبدرة
وشعبة وفتنة وشاذا نحو ظريف وانسة وحصر واسينة وللفعلان فعلان حصل اي من امثلة جمع الكثرة
فعلان بكسر الفاء وهو مطرد في اسم على فعال نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم عند قوله
وغالب اغناهم فعلان في فعل التنبيه على الاطراد في فعل نحو صرد وصردان وشاع اي كثر فعلان في حوت
وقاع مع قاع ونحوها من كل اسم على فعل او فعل واوي العين فالاول نحو حوت وحيتان ونون ونينان وكوز
وكيزان والثاني نحو قاع وقيعان وتاج وتيجان وجار وجيران تنبيه هو محدود في الاول من حيز
ما صرح به في شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل وقل في غيرهما اي يجيء فعلان في غير ما ذكر قليلا
يحفظ ولا يقاس عليه من ذلك في الاسماء صنو وصنوان وصوار وصيران والصوار قطيع بقر الوحش وغزال
وغزلان وخروف وخرفان وظليم وظلمان والظليم ذكر النعام وحائط وحيطان ونسوة ونسوان وعبر
وعبران وبرقة وبرقان والبرقة بالضم اسم لبعض طير الماء وقضعة وقضعان والقضعة الاكمة
وفي الاوصاف شيخ وشيخان وشجاع وشجعان تنبيه مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية
وعليه مشى الشارح ان فعلانا لا يطرد في فعل صحيح العين نحو خرب وخربان واخ واخوان ومقتضى كلامه
في التسهيل اطراده فيه والخرب ذكر الحبارى وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان
شمل اي من امثلة الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مقيس في اسم على فعل نحو بطن وبطنان وظهر وظهران
او فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان او فعل صحيح العين نحو ذكر وذكران وحمل وحملان وخرج بقوله

(بي)

من هنا موافقة التسهيل ... ابن الحاجب ولما ... الاطراد على ما ... الشارح وتبعه الخ

فلا يقال

اسما نحو قوله نحو حمل وجيل وبطل وبقوله غير معل العين نحو حوت فلا يجمع شيء منها على فعلان تنبيهات
الاول ذكر المصنف في شرح الكافية وتبعه الشارح في امثلة فعل جذع وجذعان وذكر في
التسهيل ان فعلانا يحفظ في جذع ولا يقاس عليه لانه صفة الثاني اقتضى كلامه ان نحو ذيب
وذؤبان غير مقيس وصرح في شرح الكافية بانه قليل لكنه في التسهيل عده من المقيس الثالث
اقتضى كلامه ايضا ان فعلانا مقيس في نحو سبيب وقوس وقاع وعويل لانه لم يشترط صحة العين
الا في الاخير وهو فعل بفتحتين الرابع مما يجمع فيه فعلان فاعل كحاجر وحجران وافعل فعلاء
كاسود وسودان واعمى وعميان وفعال كجوار وجوران وزخاو وزخان ذكرهما سيبويه وفعلة
كقضبة وقضبان وفعول كعقود وقعدان وقعران ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما من جمعلا اي
من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في فعيل وصفا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضعف
ولا معتل اللام فيشمل الذي بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل نحو كريم وبخيل وظريف وما كان بمعنى
مفعل نحو سميع بمعنى مسمع وما كان بمعنى مفاعل نحو خليط بمعنى مخالط فكلها تجمع على فعلاء
فيقال كرماء وبخلاء وظرفاء وسمعاء وخلطاء وخرج بالوصف الاسم نحو قضيب ونصيب فلا يقال
قضباء ولا نصباء وبالمذكر المؤنث نحو رميم وشريفة فلا يقال عقلاء رمماء ولا شرفاء واما
خلفاء في جمع خليفة ونعماء جمع نعيمة فيعتبر فيه الحمل على المذكر وبالعاقل نحو مكان وسبيح فلا يقال
في جمعه سبحاء وذكر انه معنى فاعل نحو قتيل وجريح فلا يقال قتلاء ولا جرحاء وشذ دفين ودفناء
وسجين وسجناء وحليب وحلباء ونسير ونسراء حكاهن اللحياني ونذير ونذراء واسير واسراء وذكر انه غير
مضاعف نحو شديد ولبيب فلا يقال شدداء ولا لبباء وذكر انه غير معتل اللام نحو غني وولي فلا يجمع
على فعلاء ونذر تغنى وتغواء وسخي وسخواء وسري وسرواء تنبيهات الاول اشار
بذكر المثالين الى استواء وصف المدح والذم مما استكمل الشروط في الجمع على فعلاء الثاني قوله كذا لما
ضاهاهما اي شابههما يشمل ثلاثة امور المشابه في اللفظ والمعنى نحو ظريف وشريف وخبيث ولبيب
والمشابه في اللفظ دون المعنى نحو قتيل وجريح وهذا غير صحيح لما عرفت والمشابه في المعنى دون
اللفظ نحو صالح وشجاع وفاسق وخفاف بمعنى خفيف من كل وصف دال على سجية حمد او ذم
يجمع على فعلاء وان ذلك مطرد فيه ولمن كان الوهم اما الاول فواضح البطلان واما الثاني فان المصنف ذكر في
التسهيل انه لا ينقاس منه الا ما كان على فاعل او فعال كما مثلت وذكر فيه وفي شرح الكافية ان نحو
جبان وسمح وخلع وهو الصبي مما نذر جمعه على فعلاء وكذلك قليم في جمع رسول رسلا وفي جمع ودود
ودداء فكل هذا مقصور على السماع الثالث ما ذكره من ان كل وصف دال على سجية حمد او ذم

وهذا غير صحيح ايضا وعليه حمل البعض كلام الشارح ولكنه ... اربع اركان ... او ... يجمع الخ

وسوى على فاعل وفعال كعمد حكم فعيل المذكر في الجمع على فعلاء هو ما في التسهيل كما تقدم وافهم في
شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعل وعلى معنى المدح بل ذكر في الكافية أن فعلاء إنما يقتصر
فيه على السماع انتهى **وناب عنه** أي عن فعلاء **أفعلاء في المعل لاما ومضعفه** من فعيل
المتقدم ذكره فالمعل نحو غني وأغنياء وولي وأولياء والمضعف نحو شديد وأشداء وخليل وأخلاء وهذا
لازم إلا ما ندر وتقدم أنه ندر نقي ونقواء وسخي وسخواء وسري وسرواء وأشار بقوله **وغير ذاك**
قل إلى ورود أفعلاء في غير المضعف والمعل قليل نحو صديق وأصدقاء وظنين وأظناء وهين وأهوناء فلا
يقاس عليه خلافا للأول **فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعله**
أي من أمثلة جمع الكثرة فواعل وهي مطرد في نحو الأنواع السبعة أولها فوعل نحو جوهر وجواهر وثانيها
فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع وثالثها فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ورابعها فاعل اسما
علما أو غير علم نحو جابر وجوابر وكاهل وكواهل وإلى هذا التنويع الإشارة بلفظ نحو وخامسها
فاعل صفة مؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وسادسها فاعل صفة مذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل
وسابعها فاعلة مطلقا نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي وزاد في الكافية
ثامنا وهو فوعلة نحو صومعة وصوامع وذكر في التسهيل ضابطا لهذه الأنواع فقال فواعل لغير
فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بخماسي واحترز بقوله
غير ملحقة بخماسي من نحو خورنق فإنه لا يقال في جمعه خوانق بحذف الواو ولا خلاف في اطراد فواعل في هذه
الأنواع إلا السادس فقال جماعة من المتأخرين إنه شاذ ونسبهم في شرح الكافية إلى الغلط في ذلك وقال
نص سيبويه على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير عاقل فأما الشاذ في نحو فارس وفوارس [illegible] كأنه
لفاعل صفة لمذكر عاقل ومن أشار إلى هذا بقوله **وشذ في الفارس مع ما ماثله** ومن الوارد منه في فارس
وناكس وهالك وغائب وشاهد فوارس ونواكس وهوالك وغوائب وشواهد وكلها صفات لمذكر
العاقل وتأول بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف فيكون على القياس فيقدر في نحو هالك
في الهوالك الطوائف الهوالك الأقبل وهو ممكن إلا أنهم يقولوا رجال هوالك **تنبيه** شذ أيضا
فواعل في غير ما ذكر نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن وعثان وعواثن انتهى **وبفعائل اجمعن**
فعالة وشبهه ذا تاء أو مزالة من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مؤنث بمدة
قبل آخره مختوما بالتاء فعالة نحو سحابة وسحائب وفعالة نحو رسالة ورسائل وفعالة نحو ذؤابة
وذوائب وفعولة نحو حمولة وحمائل وفعيلة نحو صحيفة وصحائف والتي بلا تاء فعال نحو شمال وشمائل
وفعال نحو شمال وشمائل وفعال نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد علم امرأة

فيقال

فيقال في جمعه سعائد قال في شرح الكافية وأما فعائل جمع فعيل من نحو القبيل فلم يأت اسم جنس فيه أعلم
لأنه يقتضي القياس لعلم مؤنث كسعائد جمع سعيد اسم امرأة **تنبيهات الأول** شرط
هذه المثل المجردة من التاء أن تكون مؤنثة فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل إلا نادرا كقولهم جزور ر
وجزائر وسماء بمعنى المطر وسمائي ووصيد ووصائد **الثاني** شرط ذوات التاء من هذه المثل سوى
فعيلة ألا تعنية كما في المثل المذكورة كذا في التسهيل ولعله للاحتراز عن امرأة جبانة وفروقة ونا فقة
حالة بضم الحاء في حقيقة فلا تجمع على هذه الأمثلة إلا وصف على فعائل وشرط فعيلة ألا تكون بمعنى مفعولة
احترازا من نحو جريحة وقتيلة فلا يقال جرائح وقتائل وشذ قولهم ذبيحة وذبائح **الثالث** ظاهر كلامه
هنا وفي الكافية اطراد فعائل في هذه الأوزان العشرة وذكر في التسهيل أن المجردات من التاء سوى فعيل
يحفظ فيها فعائل وإن احتفظ به فعول وأما فعيل فلم يذكر في التسهيل لأنه لم يحفظ فيه فعائل إلا نقل م
وهذا يدل على أن فعائل غير مطرد في الأوزان المجردة وتبعد في الأوزان تشابه **الرابع** ذكر في التسهيل
أن فعائل أيضا لنحو جرائض وقرشيا وبراكا وجلولا وحبارا وحزابية من حروف ما زيد بعد لامه ولنحو
هبرية وطمحة وحرة وطاهرة ألا اطراد فيما ولا زيد هذه الثلاثة وإنما قيل حبارى وحزابي بحذف زائديه
زائديه للاحتراز عن حذف أول الزائدين فتقول عند حذفه حبابر وحزابب وإن حذفت الأول
قلت حبارى وحزابي انتهى **وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا**
أي من أمثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر والفعالى بالفتح ولهما اشتراك وانفراد فيشتركان في
أنواع الأول فعلاء اسما نحو صحراء وصحارى وصحاري والثاني فعلى اسما نحو علقى وعلاقى والثالث وعلاقي
فعلى اسما نحو ذفرى وذفارى وذفاري والرابع فعلى وصفا لأنثى أفعل نحو حبلى وحبالى وحبالي والخامس
فعلاء وصفا لأنثى نحو عذراء وعذارى وعذاري وهذه كلها مقيسة كما أشار إليه بقوله والقيس
اتبعا والوصف لأنثى نحو عذراء فإن الفعالي والفعالى غير مقيسين فيه بل محفوظان كما نص عليه
في التسهيل بخلاف ما اقتضاه كلامه هنا وفي شرح الكافية ويشتركان أيضا في جمع مهري فقالوا مهارى ومهاري
ولا يقاس عليهما وينفرد الفعالي بالكسر في نحو حذرية وسعلاة وعرقوة والمأقي وفيما حذف أول زائديه
من نحو حبنطى وعفرني وعزوى وقهوباه وبلهنية وقلنسوة وحبارى وتراقي وأهلوا عشريين ولييلة وكيكة
وهي البيضة وينفرد فعالى بالفتح في وصف على فعلان نحو سكران وغضبان أو على فعلى نحو سكرى وغضبى
ويجيء في نحو حبط ويتيم وأيم وطاهر وشاة ورب **واعلم** أن فعالى بفتح اللام في جمع نحو سكران وسكرى ه
راجح على فعالى بضمها وفي غير يتيم من نحو قديم وأسير مستغنى به عنه وفي غير ذلك مستغنى عنه د
تنبيهات الأول إنما لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالي من نحو حذرية وما بعدها لأنه يستغنا د

من قوله بعير وبفعالل وشبهه انطقا وسياتي بيانه ولكنه اخل بفعالى بضم الفاء فلم يذكره الثاني
فالواو جمع حمراء وعذراء ايضا صحاري وعذاري بالتشديد وسياتي الثالث فعالي بالتشديد
نحو اناسي جمع حمراء ونحوها وان كان مجموعا لا يقاس عليه لان وزن حمراء فعلاء فجمعه على فعاليل
فقلبت الالف التي بين اللامين يا لانكسار ما قبلها وتنقلب الف التانيث وهي الثانية فيه نحو حمرايا
فتدغم الاولى فيها ثم انهم اثروا التخفيف فحذفوا احد اليا بين ثم حذف الثانية فقال الصحاري بال
بالكسر ومن حذف الاولى قال الصحارى بالفتح وانما فتح الرا وقلب اليا الفا لتسلم من الحذف عند
التنوين انتهى واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب اي من امثلة جمع
الكثرة فعالي وهو لثلاثي ساكن العين مزيد اخره يا مشددة لغير تجدد نسب نحو كرسي وكراسي
وكركي وكراكي واحترز بقوله لغير ذي نسب جدد من نحو تركي فلا يقال فيه تراكي وعلامة النسب
المتجدد جواز سقوط اليا وبقاء الدلالة على معنى ما منه عرب قبل سقوطها تنبيهات
الاول قد تكون اليا فيه للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب
منسيا او كالمنسي فيعامل الاسم معاملة ما ليس منسوبا كقولهم مهري ومهاري واصله البعير
المنسوب الى مهرة قبيلة باليمن ثم كثر استعماله حتى صار اسما للنجيب من الابل الثاني ذكر في التسهيل
ان هذا الجمع ايضا لنحو علباء وقوباء وحولايا وانه يحفظ في نحو حمراء وعذراء وانسان وظربان الثالث
هذا اخر ما ذكر في النظم من امثلة تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به و
وجملة الابنية الموضوعة للكثرة منها احد وعشرون بنا وزاد في الكافية اربعة ابنية فعالى
وفعيل وفعال وفعلى اما فعالى فنحو سكارى وهو لوصف على فعلان وفعلى وقد تقدم ذكره وانه
يرجح على فعالى بالفتح في هذا الوصف واما فعيل وفعال بضم الفاء نحو عبيد جمع عبد وتؤام جمع
توام ففيهما خلاف ذكر بعضهم انهما اسما جمع على الصحيح وقال في التسهيل لا جمع انهما مثالا
تكسير لا اسما جمع فان ذكر فعيل فهو اسم جمع لا جمع كما سياتي بيانه واما فعلى فلم يسمع فيه جمعا
الا في حجلى جمع حجل وظربى جمع ظربان ومذهب ابن السراج انه اسم جمع لا جمع وهو الصحيح لانه
يقع على القليل انتهى وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى اي من امثلة
جمع الكثرة فعالل وشبهه والمراد بشبهه ما يماثله في العدة والهيئة وان خالفه في الوزن نحو مفاعل
وفياعل اما فعالل فيجمع عليه كل ما زادت اصوله على ثلاثة واما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثي مزيد
الا ما اخرجه بقوله من غير ما مضى اي وهو باب كبرى وسكرى واحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما استقر
تكسيره على غير هذا البناء وشمل قوله ما فوق الثلاثة الرباعي وما زاد عليه اما الرباعي فان كان مجردا
جمع

١٦٩

جمع على فعالل نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وسبطر وسباطر وجخدب
وجخادب وان كان بزيادة جمع على شبه فعالل سوا كانت زيادته للالحاق نحو جوهر وجواهر
وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقي ام لغيره نحو اصبع واصابع ومسجد ومساجد وسلم و
سلالم مالم يكن مما تقدم استثناؤه واما الخماسي فهو ايضا اما مجرد واما مزيد فان كان مجردا
فقد اشار اليه بقوله ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس الاخير مفعول انف ومن خماسي متعلق
بانف وكذلك بالقياس اي انف الاخر اي احذفه من الخماسي المجرد عند جمعه قياسا ليتوصل بذلك
الى بنا فعالل فتقول في سفرجل سفارج وفي فرزدق فرازد وفي خدرنق خدارن ثم ان كان رابع
الخماسي شبيها بالزائد لفظا او مخرجا جاز حذفه وابقا الخامس والى ذلك الاشارة بقوله والرابع
الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد اي دون الخامس فمثال ما رابعه يشبه الزائد
نحو خدرنق فان النون من حروف الزيادة ومثال ما رابعه يشبه الزائد مخرجا فرزدق فان الدال من مخرج
التا وهي من حروف الزيادة فلذا تقول فيهما خدارق وفرازق لكن خدارن وفرازد اجود وهذا مذهب
سيبويه وقال المبرد لا يحذف في مثل هذا الا الخامس وخدارق وفرازق غلط واجاز الكوفيون
والاخفش حذف الثالث كالنون من رادة استثقل لان الف الجمع تحل محله فيقولون خرانق وفرادق واما
الخماسي بزيادة فانه يحذف زائده اذا كان او غيره اخر نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس
ومدحرج ودحارج كما اشار اليه بقوله وزائد العادي الرباعي احذفه اي احذف زائد الرباعي
ما لم يك لينا اثره اللذ ختما اللذ لغة في الذي وهو مبتدا وصلته ختما واثره خبر يكن وهو الخبر اي انما
يحذف او انما يحذف زائد الخامس اذا لم يكن حرف لين قبل الاخير كما رايت فان كان كذلك لم يحذف بل يجمع على
نحوه نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وشمل قوله وزائد العادي الرباعي
نحو قبعثرى مما اصوله خمسة فمزاده نحوه اذا جمع حذف منه حرفان الزائد وخامس الاصول فتقول فيه
قباعث وشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة كما مثل وما قبله حركة غير مجانسة نحو غرنيق وفردوس
فتقول فيهما غرانيق وفراديس وخرج عن ذلك ما كان فيه حرف العلة نحو كنهور وهبيخ فان حرف العلة
فيه لا ينقلب يا بل يحذف فتقول كناهر وهبايخ لان حرف العلة فيهما ليس حرف لين وخرج ايضا نحو
مختار ومنقاد فانه لا يقال فيهما مخاتير ومقاتيد بقلب الالف يا لانها ليست زائدة بل منقلبة
عن اصل فيقال مخاير ومقاود لما سبق والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
يعني انه اذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بمثالي الجمع وهما فعالل وفعاليل لم يتوصل اليهما بحذفه
فان تاتي احد المثالين بحذف بعض وابقا بعض ادم ماله مزية في المعنى واللفظ فتقول في مستدع مداع لمز ب

السين والتاء معا لا زيفاء فهما يخلان ببنية الجمع وابقية الميم لانها مزيدة في المعنى عليهما لكون زيادتها
لمعنى مختصة بالاسماء بخلافهما فانهما يزادان في الاسماء والافعال وكذلك تقول في استخراج تخا
ريج فتأثر تاء استخراج بالبقاء على سينه لان التاء لها مزية في المعنى وعلى السين لا زيفاؤها
لا يخرج الى عدم النظير لان تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين فانه لا تزاد وحدها
فلو افردت بالبقاء لقيل سخاريج ولا نظير له لانه ليس في الكلام سفاعيل ومن المزية المعنوية ايضا
قولك في جمع مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان ذلك لا يخل بمعنى كون الاسم ثلاثيا في الاصل
ولو حذفت الراء وابقيت الميم فقلت مراميس كان فيه كون الاسم رباعيا في الاصل وانه فعاليل لا فعاعيل
والميم اولى من سواه بالبقا لما فيه من المزية على غيره من احرف الزيادة وهذا لا خلاف فيه اذا كان ثاني
الزائدين غير ملحق كمنطلق فتقول في جمعه مطالق بحذف النون وابقاء الميم اما اذا كان ثاني الزائدين
ملحقا كمقعنسس ففيه خلاف فسيبويه يقول مقاعس وخالف المبرد فحذف الميم وابقى الملحق
وهو السين لانه يضاهي الاصل فقال قعاسس ورجح مذهب سيبويه بان الميم مصدرة وهي لمعنى يخص
الاسم فكان اولى بالبقاء. تنبيه لا يعني بالاولوية هنا تجويز احد الامرين مع جواز الاخر لان
ابقاء الميم فيما ذكر متعين لكونه اولى فلا يعدل عنه انتهى والهمز واليا مثله اي مثل الميم في كونهما
اولى بالبقاء ان سبقا اي تصدرا كما في الندد ويلندد فتقول في جمعهما الاد ويلاد بحذف النون وابقاء
الهمزة والياء لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل
فيه على معنى اصلا تنبيه ابقاء الميم والياء والهمزة في المثل المذكورة من المزية المعنوية انتهى
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون وعيطموس فهو حكم حتما فتقول حزابين وعطاميس
بحذف الياء وابقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ما قبلها وانما اوثرت الواو بالبقاء في ذلك لان الياء اذا
حذفت اغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الاخر فيفعل بها ما فعل بدال عصفور ولو حذفت
الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء لانها ليست في موضع يغني فيه من الحذف وخيروا في زائدي سرندى
والالف وكل ما ضاهاه كالعلندى اي شابهه في تضمن زيادتين لالحاق الثلاثي بالخماسي كالعلندى والحبنطى والعفرنى
فلك ان تحذف ما قبل الالف وتبقي الالف فتقلب ياء فتقول سراد وعلاد وحباط وعفار ولك عكسه فتقول
سرانى وعلانى وحبانط وعفارن وانما خيروا في هذين الزائدين لثبوت التكافي بينهما لانهما زيدتا معا
لالحاق الثلاثي بالخماسي فلا مزية لاحدهما على الاخر خاتمة تتضمن مسايل الاولى يجوز تعويض
ياء قبل الطرف مما حذف اصلا كان او زائدا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق وقد ذكر هذا اول
التصغير كما سياتي الثانية اجاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون

ح
وكانت

ح
وهما النون . . .

في جعا

في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر وهذا عند من جاءه في الكلام وجعلوا من الاول ولو القى معاذيره
ومن الثاني وعنده مفاتح الغيب وقرئ في التسهيل على جواز الامرين واستثنى الفراء على هذا ايقاع فيه
فواعيل الا نادرا كقوله سوابيغ بيض لا تخرقها النبل ومذهب البصريين زيادة الياء في مثل هذا عل
وحذفها في مثل فعاعيل لا يجوز الا للضرورة الثالثة قد نزعوا الحاجة الى جمع الجمع كما نزعوا الى
تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في جماعة جمالات واذا قصد تكسير مكسر
نظر الى ما يشاكله من الاحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في اعبد اعابد وفي اسلحة اسالح وفي
اقوال اقاويل شبهوا اعبدا باسود واساود واجردة باجارد واعصار واعاصير فالواو في مصران
مصارين وفي غربان غرابين تشبيها بسلاطين وسراحين وما كان من الجموع على زنة مفاعل او مفاعيل
لم يجز تكسيره لانه لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس
نواكسون وفي ايامن ايامنون او بالالف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات صواحبا ت
ومنه الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف الرابعة اذا قصد جمع ما صدر بذو وابن من اسماء ما
لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذي القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس
بنات عرس كما جرى في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لبون وبين العلم كابن اوى والفرق بينهما
ان ثاني الجزئين من علم الجنس لا يقبل ال بخلاف اسم الجنس واذا قصد جمع علم منقول من جملة كبرق نحره
توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو برق نحره وفي التثنية هما ذوا برق نحره وكذا وى
الجملة في هذا المركب دون اضافة على الصحيح فيقال هؤلاء ذوو سيبويه وهؤلاء ذوو سيبويه وهما
ذوا معدي كرب وهم ذوو معدي كرب وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالمثنى والمجموع على حده
اذا ثنيا او جمعا فيقال في تثنية زيدين مسمى به هؤلاء ذوو زيدين كما يقال في تثنية كلبتي الجراد
هاتان ذواتا كلبتين ويقال في الجمع ذوو زيدين وذوات كلبتين وعلى هذا فقس الخامسة الفرق بين الجمع
واسم الجمع واسم الجنس الجمعي من وجهين معنوي ولفظي اما المعنوي فهو ان الاسم الدال على اكثر
من اثنين اما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون
موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا
للحقيقة ملغى فيها اعتبار الفردية فالاول هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال
واسود او لم يكن كأبابيل والثاني هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب ام لم يكن كقوم
ورهط والثالث هو اسم الجنس الجمعي ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا نحو تمر وتمرة وجوز
وجوزة وكلم وكلمة وربما عكس نحو الكماة والجب للواحد والكماة والجباة للجنس وبعضهم يقول للوا حد

كماة والجنس نحو كمء على الغالب وقد يفرق بينه وبين واحده بياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي
اما اسم الجنس الافرادي نحو لبن وماء وضرب فانه لا يدل الا على الكثير من اثنين فانه صالح للكثير والقليل
واذا قيل ضربة فالتاء للتنصيص على الوحدة واما الجمعي فهو الاسم الدال على اكثر من اثنين ان لم
يكن له واحد من لفظه فاما ان يكون على وزن خاص بالجمع او غالب فيه او لا فان كان وزن خاص نحو
ابابيل وعباديد او غالب فيه نحو اعراب فهو جمع واحد مقدر والا فهو اسم جمع نحو رهط وابل وانما
قلنا ان اعرابا على وزن غالب لا خاص لانه ورد في المفردات كقولهم برمة اعشار وهذا مذهب بعض
النحويين واكثرهم يرى ان افعالا وزن خاص بالجمع ويجعل قولهم برمة اعشار من وصف المفرد بالجمع ولذلك
لم يذكره في الكافية في الخاص بالجمع وليس الاعراب جمع عرب لان العرب يعم الحاضرين والبادين والاعراب
يخص البادين خلافا لمن زعم انه جمعه وان كان له واحد من لفظه فاما ان يميز من واحده بياء النسب نحو
روم او بتاء التانيث ولم يلتزم تانيثه نحو تمر او لا فان ميز بالتاء ولم يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس
الجمعي وان التزم تانيثه فهو جمع نحو تخم وتهم حكم سيبويه بجمعيتهما لان العرب التزمت تانيثهما وان
والغالب على اسم الجنس الممتاز واحده بالتاء التذكير وان لم يكن كذلك فاما ان يوافق وزن الجمع الما
ضية او لا فان وافقه فهو جمع ما لم يساو الواحد في التذكير والنسب اليه فيكون اسم جمع فلذلك
حكم على غزي بانه اسم جمع لغاز لانه ساوى الواحد في التذكير وحكم ايضا على ركاب بانه اسم جمع لركوبة
لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت او اهمل واحدها كما سياتي في باب
وان خالف اوزان الجمع الماضية فهو اسم جمع نحو صحب وركب لان فعلا ليس من ابنية خلافا للاخفش
والله اعلم ● **التصغير** ● انما ذكر هذا الباب اثر باب التكسير لانهما
كما قال سيبويه من واد واحد ولاشتراكهما في مسائل كثيرة ياتي ذكرها **فعيلا اجعل الثلاثي اذا ما**
نحو فليس في تصغير فلس ونحو **قذي** في تصغير **قذى و** **فعيعل مع فعيعيل لما فاق الثلاثي كجعل**
درهم دريهما وجعل دينار دنينيرا والحاصل ان كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله
وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فما فوقه كسر
ما بعد الياء فالامثلة فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير **تنبيهات**
الاول للمصغر شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير
فعل التعجب وان يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات وكيف ونحوها وشذ تصغير بعض اسماء الاشارة والموصول
كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة وان يكون خاليا من صيغ التصغير
وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو مبيطر ومهيمن **الثاني** في هذا المصغر عند

الاقلة

الامثلة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا ربا
على اصطلاح التصريف الا ترى ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها
في التصريف افيعل ومفيعل وفعيلل **الثالث** من ابواب التصغير عند البصريين اربع تحقير ما يتوهم
انه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات وتقريب
ما يتوهم انه بعيد زمنا او محلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا ودوين ذا والوا
صيغر منه وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو التعظيم كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف
ملئ علما وقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله وكل اناس سوف تدخل
بينهم دويهية تصفر منها الانامل وقوله فويق جبيل شامخ الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل
وتعملا ورد البصريون ذلك بانها للتاويل الى تصغير التحقير وبحر انتهى **وما به لمنتهى الجمع**
وصل فيما زاد على اربعة احرف **به الى امثلة التصغير صل** والحذف هنا من جبيج وتجبير ما له
مثاله فتقول في تصغير سفرجل سفيرج بحذف الخامس وفي فرزدق فريزد بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع
الشبيه بالمزيد الى اخره وتقول في مسبطر سبيطر وفي فرزدق فريزد وفريزق وفي مدحرج دحيرج
وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل عصيفير وقريطيس وقنيديل وفي
وتقول في قبعثرى قبيعث لما سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الى اخره وتقول في مستدع
مديع وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين والتا من كمستدع ازل الى اخره وتقول في منطلق
ومغتسل مطيلق ومغيسل وفي الفرد والجند لما سبق في قوله والميم اولى من سواه بالبقا
الى اخره وتقول في حيزبون وعيطموس حزيبين وعطيميس بحذف الياء والواو ومقلوبة لما مر وتقول
في سرندى وعلندى سريند وعليند او سريدى وعليدى لعدم المزية بين الزائدين لما سبق **تنبيه**
يستثنى من ذلك الاحد التانيث والف المدودة وياء النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا
فانها لا تحذف في التصغير ولا يعتد بها كما سياتي انتهى **وجائز تعويض يا قبل الطرف** ان
كان بعض الاسم فيهما انحذف اي في الجمع والتصغير **الحذف** وشمل ذلك ما حذف اصل نحو سفرجل فتقول
في جمعه سفارج وان عوضت قلت سفاريج وفي تصغيره سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف
منه زائد نحو منطلق فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله جائز
ان التعويض غير لازم **تنبيه** قال في التسهيل وجاز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل الاخر ما لم
يستحقها لغير تعويض وقد احترز بقوله لغير تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزى فانه حذف العين ولم يجئ بالتعويض بغي
لثبوتها بابه التي كانت في المفرد انتهى **وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين** اي باب التكسير وباب

التصغير حكما رسما مما جاء مسموعا في جمع ولا يقاس عليه مما جاء خارجا عن القياس في باب التصغير
قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون
ابينون وفي ليلة ليلية وفي رجل رجيل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة فهمزة الاولى منها
استغني فيه بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء خارجا عن القياس في التكسير مما جاء على غير لفظ
واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وحديث واحاديث وكراع واكارع وعروض واعاريض و
قطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه والجمهور
وذهب بعض النحويين الى انها جموع للملفوظ به على غير قياس وذهب ابن جني الى ان الفصيح في الهيئة اول
ثم جمع كبير في اباطيل ان لا اسم غيره الى اباطيل وابطولة صح لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث
او مدته اي مدة التانيث الفتح انحتم يعني ان الحرف الذي بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب
فتحه قبل علامة التانيث وهي التاء والف التانيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة
وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهي الالف الممدودة التي قبل الهمزة نحو حمراء وحبراء
وحميراء وحبيراء. تنبيهات الاول افهم كلامه ان الالف الممدودة في نحو حمراء ليست علامة التانيث
وهو كذلك عند جمهور البصريين وانما العلامة عندهم الالف التي انقلبت همزة وقد تقدم بيان ذلك في بابه
وكذلك قال في التسهيل والف التانيث او الالف قبلها واما قوله في شرح الكافية فان المتصل بها ولي الياء
علامة فانه يفتح كتميرة وحبيلى وحبيراء حيث يقتضي ان المدة في حمراء مندرجة في قوله علامة تانيث فانه
قد تجوز فيه والتحقيق ما تقدم الثاني المراد بقوله من قبل علم تانيث ما كان متصلا كما مثل فلو انفصل كسر
على الاصل قالوا جبيرجة الثالث يلحق المركب مزجا بمنزلة تاء التانيث كما قال في التسهيل فحكمها حكمها
فتقول بعيلبك بفتح اللام كذا ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق اي يجب ايضا فتح
الحرف الذي يلي ياء التصغير اذا كان قبل مدة افعال او مد سكران وما به التحق ما في اخره الف ونون زائدتان
لم يعلم جمعه ما هما فيه على فعالين ولم يشذ فتقول في تصغير اجمال اجيمال وفي تصغير سكران سكيران
لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين وكذلك ما كان مثله نحو غضبان وعطشان فان جمع على فعالين ولم يشذ
صغر على فعيلين نحو سرحان وسريحين وسلطان وسليطين فانهما جمعا على سراحين وسلاطين
وان كان جمعه على فعالين شاذا لم يلتفت اليه بل يصغر على فعيلان مثاله ظربان وانسان فانهم قالوا
في جمعهما ظرابين واناسين على جهة الشذوذ فاذا صغر قيل فيهما ظريبان وانيسان فان ورد
ما اخره الف ونون مزيدتان ولم يعرف هل تقلب العرب الفه ياء او لا حمل على باب سكران لانه الا
الاكثر. تنبيه الظاهر ان الناظم اعتبر الاول بقوله بان يكون جمعا مثل المفرد وفي بعض نسخ التسهيل

او الا

الالف افعال جمعا او مفردا مثال الجمع ما ذكر واما المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الاكثرين لان ما
سمي به من الجمع لان افعالا عندهم لم يثبت في المفردات قال سيبويه فاذا حقرت افعالا اسم رجل
قلت افيعال كما تحقر ما قبل ان يكون اسما فتحقير افعال كتحقير عطشان جرى فوا فيهما وبين افعال
لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعال الا جمعا هذا كلامه وقد اثبت بعض النحويين افعالا في المفرد
وجعل منه قولهم برمة اعشار وثوب اخلاق واسمال وهو عند الاكثرين وصف المفرد بالجمع كما نقل
فان فرعنا على مذهب من اثبته في المفردات فمقتضى اطلاق الناظم هنا وقوله في التسهيل جمعا او مفردا
انه يصغر على افيعال ومقتضى قول من قال من النحويين ان الف افعال جمعا كابي موسى وابن الحاجب انه
يصغر على افيعيل بالكسر وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب في قوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو
اعشار فان تصغيره اعيشير وقال الشارح ان الف افعال جمعا وعلى هذا انه بقوله سبق تصغير وحمل
كلام الناظم على التصغير وكانه جعل سبق قيدا لافعال والف لافعال السابق في باب التكسير وهو
الجمع اما تصغيره فتبع فيه ابي موسى ومن وافقه وقال الشلوبين مشيرا الى قول ابي موسى هذا خطا لان
سيبويه قال اذا حقرت افعالا اسم رجل قلت فيه افيعال كما تحقره قبل ان يكون اسما واما
حمل كلام الناظم على التصغير فلا يستقيم لان قوله سبق ليس حالا من افعال فيكون معناه بل هو
صلة ما ومدة مفعول سبق تقدم عليه والتقدير كذا ما سبق مدة افعال وايضا فان الناظم لا
الظلوم في غير هذا الكتاب بل صرح بالتعميم في بعض نسخ التسهيل فعلى ذلك يحمل كلامه انتهى والف
التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخرا للنسب وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع
تصحيح جلا يعني لا يعتد في التصغير بهذه الاشياء الثمانية بل تعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة
مستقلة فيصغر ما قبلها كما يصغر غير متمم بها الاول الف التانيث الممدودة نحو حمراء الثاني تاء التانيث
نحو حنظلة الثالث ياء النسب نحو عبقري الرابع عجز المضاف نحو عبد شمس الخامس عجز المركب
تركيب مزج نحو بعلبك السادس الالف والنون الزائدتان بعد اربعة احرف فصاعدا نحو زعفران وجم
وعبوثران واحترز من ان يكونا بعد ثلاثة نحو سكران وسرحان وقد تقدم ذكرهما السابع
علامة التثنية نحو جعلان الثامن علامة جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات فجميع هذه
لا يعتد بها وبعد تمام بنية التصغير قبلها فتقول في تصغيرها حميراء وحنيظلة وعبيقري
وعبيد شمس وبعيلبك وزعيفران وجليجلان ومسيلمين ومسيلمات. تنبيهات الاول
من تعبير الطلاق قوله وما به لمنتهى الجمع وصل وقد تقدم التنبيه الثاني ليست الالف الممدودة عند

جلولاء

سيبويه كتاء التانيث في عدم الاعتداد بها من كل وجه لا من جهة نحو جلولاء وبراكاء وقريثاء بالتخفيف
مما ثالثه حرف من حروف الواو والالف والياء فتقول في تصغيرها جليلاء وبريكاء وقريثاء بالتخفيف
بخلاف نحو معروفة فانه يقول في تصغيرها مريفة بالتشديد ولا تحذف فقط لهاذ الالف فيعتد بها من هذا
الوجه بخلاف التاء ومذهب المبرد ابقاء الواو والالف والياء في جلولاء واخويه فتقول في تصغيرها
جليلاء وبريكاء وقريثاء بالادغام مسويا بين الف التانيث وتائه لان الف التانيث الممدودة محكوم
لما هي فيه بحكم ما فيه هاء التانيث وحجة سيبويه ان الف التانيث الممدودة تشبهها بهاء التانيث
وتشبهها بالالف المقصورة واعتبار التشبيهين اولى من الغاء احدهما ومن اعتبر التشبيه بالهاء
من قبل مشاركة الالف الممدودة لها في عدم السقوط وتعذر الانفصال بوجه ما جلا عن الجمهور
اعتبار التشبيه بالالف المقصورة في عدم ثبوت الواو في جلولاء ونحوها فانها كالعـ
جاري الاولى وسقوطها في التصغير متعين عند بقاء التانية وكذا يتعين سقوط الواو المذكورة ونحوها
في التصغير واعلم ان تسوية الناظم هنا بين الف التانيث الممدودة وتائه تقتضي موافقة
المبرد ولكنه في غير هذا النظم مذهب سيبويه الثالث اختلف ايضا في نحو ثلاثين علما وفي
علم في نحو جدارين وظريفين وظريفات اعلاما مما فيه علامة تثنية التانيث وجمع التصحيح وثالثه حرف
من مذهب سيبويه الحذف فتقول ثليثون وجديران وظريفون وظريفات لان زيادته غير طارية
على العلمية فوجب معاملة جلولاء ومذهب المبرد ابقاء حرف المد في ذلك والادغام كما يفعل
في جلولاء وانقضاء في نحو ظريفين وظريفات اذا جعلن اعلاما على التشديد ولم يذكر هنا
هذا التفصيل انتهى والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا اي اذا كانت الف
التانيث خامسة فصاعدا حذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل اذ هما لا يستقل — ع فعيعل
النطق بها فيحذف لما يحذف المنفصل فتقول في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغز فان كانت خامسة و
قبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه والى هذا اشار بقوله وعند
تصغير حُبارى خيّر بين الحبيرى فادر والحبير فان حذفت المدة قلت الحبيرى وان حذفت
الف التانيث قلت الحبير بقلب المدة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها واردد لاصل ثانيا لينا قلب . هـ
فقيمة صير قويمة تصب ثانيا مفعول لاردد ولينا نعت لثانيا وقلب في موضع النعت لثانيا
ايضا يعني ان ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله اذا كان لينا منقلبا من غيره فيشمل ذلك ستة انواع
الاول ما اصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب
فتقول فيه بويب الثالث ما اصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن الرابع ما اصله ياء فانقلبت

العا

١٠٧

العا نحو ناب فتقول فيه نييب الخامس ما اصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه ذؤيب
بالهمزة السادس ما اصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان اصلهما دنّار وقرّاط — ع وقيراط
والياء فيهما بدل من اول المثلين فتقول فيهما دنينير وقريريط وخرج عن ذلك ما البدل فيه فانه
لا يرد الى اصله فتقول في متعد متيعد بابقاء التاء خلافا للزجاج فانه يرده الى اصله فيقول — ع متيعد
فيه مويعد والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح لانه اذا قيل فيه مويعد وهم انه مكبر من وعيد
او من عدا او من وعد ومتعد لا ابهام فيه تنبيهات الاول مراده بالقلب مطلق الابدال
كما عبر به في التسهيل لان القلب في اصطلاح اهل التصريف لا يطلق على ابدال حرف لين من حرف صحيح
ولا بالعكس بل على ابدال حرف علة من حرف علة آخر ويستثنى من كلامه ما كان لينا مبدلا من همزة تلي
همزة كما استثناه في التسهيل كالف آدم وياء ايمة فانهما لا يردان الى اصلهما اما آدم فتقلب
الفه واوا واما ايمة فيصغر على لفظه وفي ظني بما ذكرناه ان قوله في شرح الكافية وهو يعني
الرد مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلا من لين غير محرر بل ينبغي ان يقول مبدلا من غير همزة تلي همزة كما
في التسهيل الثاني اجاز الكوفيون في نحو ناب مما العين فيه ياء نويب بالواو واجازوا ايضا ابدال الياء
في نحو شيخ واوا وافهم في التسهيل على جوازه جواز من جوزها وزيد انه سمع في بيضة بو
يضة وهو عند البصريين شاذ الثالث اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا اصله نحو جاء فانه من الوجا — هذ
فقلب فاذا صغر قيل فيه جويء دون رجوع الى الاصل لعدم الحاجة الى ذلك انتهى وشذ في عيد عُيَيد — جويئ
حيث صغر على لفظه ولم يرد الى الاصل وقياسه عويد لانه من عاد يعود ولم يردوا الياء ليلا يلتبس
بتصغير عود بضم العين كما قالوا في جمعه اعياد ولم يقولوا اعواد لما ذكرناه وحتم للجمع من ذا
ما لتصغير عُلم يعني يجب لجمع التكسير من رد الثاني الى اصله ما وجب للتصغير فيقال في باب وناب
وميزان ابواب وانياب وموازين فاما ما شذ كاعياد وقوله حمى لا يحل الدهر الا باذننا ولا يسال الا
قوام عمر المياثق يريد المواثق والالف الثاني المزيد يجعل واوا نحو ضارب وضويرب وماثر ومويثر
كذا ما الاصل فيه يجهل كالف صاب وعاج فتقول فيهما صويب وعويج تنبيهان الاول انما يجعل
واوا ايضا الالف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كادم تقول فيه اويدم كما تقدم التنبيه عليه الثاني
حكم التكسير في ابدال الالف الثاني كحكم التصغير فتقول ضوارب واوادم انتهى وكمل التصغير ما — ع المنقوص في التصغير لا
لم يحو غير التاء ثالثا كما المراد بالمنقوص هنا ما حذف منه اصل فاذا صغر رد اليه ما حذف منه نحو خذ
معم به وسه ويد فتقول فيهما اخيذ وسنيه ويدية فان لم يبق غير الثاني رد الثالث وان كان على
ثلاثة والثالث تاء التانيث لم يعتد بها وكمل ايضا كما يكمل الثنائي نحو عدة وسنة فتقول فيها وعيدة وسنية

برد جا. الاول لان الثاني وان كان للمنقوص ثالث غير التا لم يرد اليه ما حذف لعدم الحاجة اليه لان بنية
فعيل تتأتى بدونه فتقول في هار وشاك وميت هوير وشويك ومييت وشذ هويئر برد المحذوف واشار
بقوله كما ان الثاني وضعا يكمل البناء في التصغير كما يكمل المنقوص فوصلا الى بنا. فعيل الا ان الاول النوع
لا يعلم له ثالث برد بخلاف المنقوص واجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين احدهما ان يكمل بحرف علة
فتقول في عن وهو سمي بهما عني وهلي (والثاني) ان يجعل من قبيل المضاعف فتقول فيهما عنين وهليل وصرح في
التسهيل بان الاول اولى به وتوجيه بعضهم ذلك انه يختص لمن بين الوجهين انه في الاسمية والحرفية اذا سمي
بما جاء بحذف تقول على التصغير من هو هوي **تنبيهات** (الاول) انما قال غير التا ولم يقل غير المحذوف ليشمل ما بنت
واخت فانه لا يعتد بها ايضا بل يقال بنية واخية برد المحذوف **الثاني** يعني بقوله ثالثا ما زاد على حرفين ولو كان
اولا او وسطا فالاول كقولك في تصغير ترة مصدر وديه تريّ من غير رد اعتداد الحرف المضارعة واجاز ابو عمرو والمازني
الرد فيقولان تريي وبعض يرد ولا يلتفت على الاصل من غير فيه بجعل وكذا من تقوم فتال الوسط **الثالث** لا يعتد ايضا
بهمزة الوصل بل يرد المحذوف مما هي فيه والغالب من ذلك الا ما هي فيه اذا صغر حرف منه فيبقى على حرفين ثالثهما
نحو اسم وابن تقول في تصغيرهما سمي وبني فتحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحريك الاول **الرابع** فهم من قوله كما يكمل
لا يتميل الا ما اسمية كانت او حرفية من الثنائي وضعا لا من قبيل المنقوص فمراده ان نحو ما يكمل كما يكمل المنقوص
لانه منقوص **الخامس** قال في شرح الكافية وقد يكون المحذوف حرفا في لغة وحرفا اخر في لغة فيصغر تارة برد هذا
وتارة برد هذا كقولك في تصغير سنة سنية وسنيهة وفي تصغير عضة عضية وعضيهة انتهى **ومن بترخيم**
يصغر الكتفي بالاصل كالعطيف يعني المعطف اي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم
بتجريده من الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة صغر على فعيل وان كانت اربعة فعلى فعيعل فتقول في معطف عطيف
وفي ازهر زهير وفي حامد وحمدان وحماد ومحمود واحمد حميد وتقول في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفير
تنبيهات (الاول) اذا كان المصغر تصغير الترخيم ثلاثي الاصول وهو مؤنث لحقته التا فتقول في
سوداء وحبلى وسعاد وغلاب سويدة وحبيلة وسعيدة وغليبة **الثاني** اذا صغر نحو حايض وطالق من الا و
صاف الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم قلت حييض وطليق لانها في الاصل صفة لمذكر **الثالث** حكى سيبويه
في تصغير ابراهيم واسماعيل بريه وسميع وهو شاذ لا يقاس عليه لان فيه حذف اصلين وان بني الا الهمزة فيهما
والميم واللام اصول اما الميم واللام فباتفاق واما الهمزة ففيها خلاف مذهب المبرد انها اصلية ومذهب
سيبويه انها زائدة ويبنى عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم فقال المبرد ابيريه واسيميع وقال سيبويه
بريهيم وسميعيل وهو الصحيح الذي سمعه ابو زيد وغيره من العرب وعلى هذا يبنى جمعهما فقال الخليل وسيبويه
م براهيم وسماعيل بغير يا وبراهمة وسماعلة والقياس براهم بالياء وقال بعضهم اباره واساميع واجاز ثعلب

م نيم وسماعيل وعلى مذهب المبرد
ابيره واساميع وحكى الكوفيون
نيم وسماعل بغير ياء وبراهمة الخ

٥٦٠

براه كما يقال في تصغيره بريه والوجه ان يجاء جمع سلامة فيقال ابراهيمون واسماعيلون **الرابع**
لا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفراء وثعلب وقيل للكوفيين بدليل قول العرب في المثل يجري بليق
ويذم مصغرا بلق وهو كلام مبهم جاء في المثل عن ابن قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل
راى الفرار على جواد فقال في الراوية التصغير همزة **الخامس** كما صغر من الزوائد ابن التي للالحاق
وغيرها فتقول في حبيرد وصبيرد ومعنسس حبير وصبير وفعيس بحذف الزايد للالحاق
والحبيرد العليل الصبي والصبيرد الضخم انتهى **واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث**
عار من التا ثلاثي الحال كسن ودار فتقول في تصغيرهما سنينة ودويرة اوفي الاصل كيد فتقول
في تصغيره يدية وفي المثال هذا ان نبه على احد وجهين ما كان ذا عينا همزة قبل لام معتلة فانه اذا صغر
تلحقه التا نحو سماء وسمية وذلك لان الاصل فيه سميي بثلاث ياءات (الاولى) التصغير والثا
من المدة والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت احدى اليا بين على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى الاسم
ثلاثيا فتلحقه التا كما تلحق الثلاثي المجرد والحق بها ما صغر تصغير الترخيم مما اصوله ثلاثة وقد تقدم
بيانه ثم استثنى من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التا اشار الى الاول منهما بقوله **ما لم يكن**
بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس اي فانه يقال فيها شجير وبقير وخميس بغير تا ولا يقال
شجيرة وبقيرة وخميسة بالتا لانه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة ومثل خمس بضع وعشر
فيقال فيهما بضيع وعشير ولا يقال بضيعة وعشيرة لانه يلتبس بعدد المذكر واشار الى الثاني بقوله
وشذ ترك دون لبس اي شذ ترك التا دون لبس في الفاظ حفظت لا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب
للمسن من الابل وحرب ودرع ونصف ودرع الحديد وعرس وقوس ونعل وعرب ونصف وهي المراة المتوسطة
بين الصغر والكبر وبعض العرب يذكر الدرع والحرب فلا يكون من هذا القبيل وبعضهم الحق الشاذ عرس وقوس
فقال عريسة وقويسة **تنبيهات** (الاول) لم يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل لاستثنا
النوع الثاني والاعتراض نحو شجر وخمس **الثاني** لا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير وتانيث بل تقول في رمح علم امرا
رميحة وفي عين علم رجل عيين خلافا لابن الانباري في اعتبار الاصل فتقول في الاول رميح وفي الثاني عيينة
ويونس في الجمع بجيز الاخير واحتج لذلك بقول العرب بريره وعيينة واذينة وجميرة وهي اسما. رجال لكن ذلك
محمول لا مكان ان يكون التسمية بها بعد التصغير **الثالث** اذا سميت مؤنثا بنت واخت حذفت منه التا. ...
فتقول بنية واخية **وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر** ثلاثيا مفعول يكثر وهو يعني التا. يعني ان ما زاد من لحاق
التا في تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم في وراء وامام وقدام ورتيبة بالهمزة واميمة وقديديمة
تنبيه اجاز ابو عمرو ان يقال في تصغير حبارى ولغيزي حبيرة ولغيغيزة بحيا بالتا.

ثم صغرت والحقت التا. الثانية
بنية واخية واذا سميت بهما
ثم تلحق التا. فتقول الخ اص

عوضا من الف المحذوفة وظاهر التسهيل موافقته فانه قال ولا تلحق ذو من شذوذ غير ما ذكر
الا ما حذفت منه الف ذات تأنيث خامسة او سادسة ومراده المقصورة لقوله بعد ذلك ولا تحذف
الممدودة فيعوض منها خلافا لابن الانباري في انه يجيز في نحو باقلا وبراكسا بويقلة وبريكسة
والصحيح بويقلا وبريكسا **وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي** يعني
لما كان التصغير بعض تصاريف الاسماء المتمكنة ناسب ذلك ان لا يلحق اسما غير متمكن ولما كان في ذا
والذي وفروعهما شبه بالاسماء المتمكنة بكونهما توصف ويوصف بهما استبيح تصغيرهما لكن على
وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولهما على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر
ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة ثالثة بعد فتحة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي
تثنيتهما اللذيان واللتيان واما الجمع فقال سيبويه في جمع الذي اللذيون رفعا واللذيين جرا ونصبا بالضم
قبل الواو والكسر قبل الياء وقال الاخفش اللذيون واللذيين بالفتح كالمقصور ومنشأ الخلاف في
التثنية فسيبويه يقول حذفت الف اللذيا في التثنية تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره والاخفش يقول
حذفت لالتقاء الساكنين وقال الراجز جمع التي اللتيات وهو جمع اللتيا تصغير التي ولم يذكر سيبويه من الموصولات
التي صغرت غير اللذيا واللتيا وتثنيتهما وجمعهما وقال في التسهيل واللتيات واللويتا في اللاتي واللذيا
واللويون في اللاي واللاتين مراد تصغير اللاتي واللاي واللاتين وظاهر كلامه ان اللويتات واللويتا
كلاهما تصغير اللاتي اما اللويتا فصحيح ذكره الاخفش واما اللتيات فانه هو جمع اللتيا كما سيأتي ويجوز
في جعله تصغير اللاتي ومذهب سيبويه ان اللاتي لا يصغر استغناء بجمع اللتيا واجاز الاخفش ايضا اللويا
في اللاي غير مهموز وصغروا من اسماء الاشارة ذا وتا فقالوا ذيا وتيا وفي التثنية ذيان وتيان وقالوا في
اولا بالقصر اوليا وفي اولاء بالمد اولياء ولم يصغروا منها غير ذلك **تنبيهات الاول** الاشارة في
التصغير من التنبيه والخطاب ما لها في التكبير قاله في التسهيل **الثاني** قال في شرح الكافية اصل ذيا وتيا
ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير واستثقل توالي ثلاث
ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يجز حذف ياء التصغير لانها علم معنى ولا حذف الثالثة لحاجة
الالف الى فتح ما قبلها فلو حذفت لزم فتح ياء التصغير وهي لا تحرك لشبهها بالف التكسير فتعين حذف
الاولى مع انه يلزم من ذلك وقوع ياء التصغير ثانية واغتفر لكونه عارضا الماقصد من مخالفة تصغير ما لا
تمكن له لتصغير ما هو متمكن **الثالث** فهم من قول الناظم وصغروا شذوذا البيت معترض من ثلاثة اوجه
اولها انه لم يبين كيفية تصغيرها بل ظاهره يوهم ان تصغيرها كتصغير المتمكن ثانيها ان قوله مع الفروع ليس
على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت ثالثها ان قوله منها تا وتي يوهم ان تا صغر كما صغر تا وقد نصوا

على انه

على انه لم يصغروا من الفاظ الاشارة المؤنث الا تا وهو المفهوم من التسهيل فانه قال يصغر من غير المتمكن الا
ذا والذي وفروعهما الا ما ذكر هنا ولم يذكر من الفاظ المؤنث غير تا انتهى **خاتمة** يصغر
اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال في ركب ركيب وفي سفر سفير وكذلك الجمع الذي على امثلة القلة كقولك
في اجمال اجيمال وفي اكلب اكيلب وفي فتية فتية وفي اجزة اجيزة ولا يصغر جمع على مثال من امثلة الكثرة
لان بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة فتنافيا واجاز الكوفيون تصغير ما له نظير من امثلة الا
حاد فاجازوا ان يقال في رغفان رغيفان كما يقال في عثمان عثيمان وجعلوا من ذلك اصيلانا وزعموا انه
تصغير اصلان واصلان جمع اصيل وما زعموه مردود من وجهين احدهما ان من العرب من يقول اصيلان بمعنى اصيل مثله
مع كونه تصغير جمع لان تصغير الجمع جمع في المعنى الثاني انه لو كان تصغير اصلان لقيل اصيلين لان فعلان وفعلانا
اذا كسر قيل فيهما فعالين كمصران ومصارين وخشان وخشاشين وعقبان وعقابين وغربان وغرابين وكل ما
كسر على فعالين يصغر على فعيلين فبطل كون اصيلان تصغير اصلان جمع اصيل وانما اصيلان من المصغرات التي
جيء بها على غير بناء مكبرها ونظيره قولهم في انسان انيسان وفي مغرب مغيربان ولا استبعاد في ورود المصغر
على بنية مخالفة لبنية مكبره كما وردت جموع مخالفة ابنيتها لابنية احادها والحاصل ان من قصد تصغير جمع
من جموع الكثرة رده الى واحده وصغره ثم جمعه بالواو والنون ان كان لمذكر يعقل كقولك في غلمان غليمون وبالالف
والتاء ان كان لمؤنث او لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جويريات ودريهمات وان كان لما قصد تصغيره
جمع قلة جاز ان يرد اليه مصغرا كقولك في فتيان فتية ويقال في تصغير سنين على لغة من اعربه بالواو والياء
سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت ردت اللام فلو بقي
اعرابه بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لا يقال في تصغيره
الا اريضات لان اعراب جمع ارض بالواو والياء انما كان تعويضا من التاء اذ حق المؤنث الثلاثي ان يكون بعلامة
ومعلوم ان تصغير الثلاثي المؤنث يرده ذا علامة فلو اعرب حينئذ بالواو والياء لزم المحذور المذكور ومن
جعل اعراب سنين على النون قال في تصغيره سنين ويجوز سنين على مذهب من يرى اصله سنينا بيائين اولاهما زائدة
والثانية بدل من واو هي لام الكلمة ثم ابدلت نونا فكأنه لو صغر سنينا لحذف الياء الزائدة وابقى الكائنة موضع
اللام كذا اذا صغر سنينا معتقدا كون النون بدلا من الياء الاخيرة يعامل الكلمة بما كان يعاملها لو لم يكن بدلا
وان جعل سنين علما وصغر فلا يقال الا سنيين رفعا وسنيين جرا ونصبا برد اللام ومن جعل لامها هاء قال
سنيهين والله اعلم **النسب** هذا هو الاعرف في ترجمة هذا الباب ويسمى ايضا
باب الاضافة وسماه سيبويه بالنسب ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات الاول لفظي وهو ثلاثة اشياء
الحاق ياء مشددة اخر المنسوب وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها والثاني معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له
والثالث حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المظهر والمضمر باطراد وهذا اشار الى التغيير

اللفظي بقوله بياء كيا الكرسي زادوا للنسب ۞ وكل ما تليه كسره وجب يعني اذا قصدوا نسبة شيء
الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعلوا حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها كقولك في النسب الى زيد زيدي
تنبيه اعلم قوله كيا الكرسي امر زائد احترز به من التغيير اللفظي المذكور واحترز به ان ياء الكرسي ليست
ياء نسب لان المشبه غير المشبه به انتهى وقد ينضم الى هذه التغييرات في بعض الاسماء تغيير اخر واكثر
ذلك ما اشار اليه بقوله ومثله مما حواه احذف وتاء تانيث او مدته لا تثبتا يعني انه يحذف لياء النسب
كل ما يماثلها في كونها مشددة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وتجعل ياء النسب مكانها كقولك في النسب الى الشافعي
شافعي والى المرمي مرمي فيغير حذف لا ولو جعل ياء النسب في موضعها لئلا يجتمع اربع ياءات ويظهر اثر
هذا التغيير في نحو بختي جمع بختية اذا سمي به ثم نسب اليه فانك تقول هذا بختي مصروفا وكان قبل النسب
غير مصروف ويحذف لياء النسب ايضا تاء التانيث فيقال في النسب الى فاطمة فاطمي والى مكة مكي لئلا يجتمع
علامتا تانيث في نسبة امراة الى مكة وقول العامة درهم خليفتي لحن ويحذف لها ايضا مدة التانيث والمراد بها
الالف التانيث المقصورة وهي اما رابعة او خامسة فصاعدا فان كانت خامسة فصاعدا حذفت وجها واحدا
كقولك في حبارى حباري وفي قبعثرى قبعثري كما سياتي وان كانت رابعة في اسم ثانيه متحرك حذفت كالخامسة
كقولك في جمزى جمزي وان كان ثانيه ساكنا ففيها وجهان قلبها واوا وحذفها واليه اشار بقوله وان تكن
تربع ذا ثان سكن ۞ فقلبها واوا وحذفها حسن ومثال ذلك حبلى تقول فيها على الاول حبلوي وعلى الثاني
حبلي تنبيهان الاول في زعم القلب ان يفصل بينها وبين اللام بالالف زائدة تشبيها بالممدودة
فتقول حبلاوي الثاني ليس في كلام الناظم ترجيح احد الوجهين على الاخر وليسا على حد سواء بل الحذف المختار ترجيح
وقد صرح به في غير هذا النظم انتهى لشبهها الملحق والاصلي ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق
نحو علقى او منقلبة عن الاصل نحو مرمى فحكمها حكم الف التانيث في نحو حبلى من القلب والحذف فتقول علقي وعلقوي
ومرمي ومرموي الا ان القلب في الاصلي احسن من الحذف فمرموي ارجح من مرمي واليه اشار بقوله وللاصلي قلب مرموي
يعتمي اي يختار يقال اعتماه يعتميه اذا اختاره واعتامه يعتامه ايضا قال طرفة ارى الموت يعتام الكرام
ويصطفي ۞ عقيلة مال الفاحش المتشدد ۞ تنبيهات الاول اراد بالاصلي المنقلب عن اصل
واوا او ياء لان الالف لا تكون اصلا غير منقلبة الا في حرف وشبهه الثاني تخصيصه الاصلي بترجيح القلب
يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون كالف التانيث في ترجيح الحذف لانه مقتضى قوله ما لهما وقد صرح
في الكافية وشرحها بان القلب في الف الالحاق اشبه من الحذف في الاصلية لان الالف الالحاق شبيهة
بالف حبلى في الزيادة الثالث لم يذكر سيبويه في الف الالحاق والمنقلبة عن الاصل غير الوجهين المذكورين
وزاد ابو زيد في الف الالحاق ثالثا وهو الفصل بالالف كما في حبلاوي وحكى ارطاوي واجاز السيرافي في الاصلية
فيقول مرماوي والالف الجائز اربعا ازل اي اذا كانت الالف المقصورة خامسة فصاعدا حذفت مطلقا سواء كانت

٤ رابعة اجود من الحذف كالاصلية لم ذكر ان الحذف في الف الالحاق اشبه

الخ

اصلية نحو مصطفى ومستدعى او للتانيث نحو حبارى وخليطى او للالحاق او للتكثير نحو حبركى وقبعثرى فتقول
فيها مصطفي ومستدعي وحباري وخليطي وحبركي وقبعثري تنبيه اذا كانت الالف المنقلبة
عن اصل خامسة بعد حرف مشدد نحو معلى فمذهب سيبويه والجمهور الحذف وهو المفهوم من اطلاق الناظم
وذهب يونس الى جعله كملهى فيجوز فيه القلب وهو ضعيف لان كونها خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام
والمضعف بادغام في حكم حرف واحد فكانها رابعة وسياتي في بابه حكم الالف ان كانت ثالثة كذا الياء
المنقوص خامسا عزل اي اذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعدا وجب حذفها عند النسب اليه فتقول
في معتد ومستعل معتدي ومستعلي تنبيه اذا نسبت الى محيي اسم فاعل حيا يحيي فقل محيوي بحذف
الياء الاولى لاجتماع ثلاث ياءات وكانت اولى بالحذف لانها ساكنة تشبه الزائدة مثل العتقة كالياء
التي كانت الياء المحذوفة مدغمة فيها فتنقلب الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعد ذلك الياء
التي هي لام الكلمة ساكنة فيستثقل عند دخول ياء النسبة لالتقاء الساكنين وتنقلب الالف
واوا فيصير محيوي قال الجرمي وهذا اجود كما تقول عموي وفيه وجه اخر وهو محيي كما يقال امية امي
قال المبرد وهو اجود لانا نحذف الياء الاخيرة لاجتماع الساكنين وهي خامسة فيبقى المحيي
كما يبقى ثم تدخل ياء النسبة فتقول محيي فيجتمع اربع ياءات لسكون الاولى والثالثة انتهى والحذف
في اليا من المنقوص حال كون الياء رابعا احق من قلب فيقول في النسب الى قاض قاضي اجود من قاضوي
ومن القلب قوله ۞ فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ۞ دراهم عند الحانوي ولا نقد ۞ تنبيه ظاهر
كلام المصنف ان القلب في هذا النحو يطرد وذكر غيره ان القلب عند سيبويه من شواذ تغيير النسب فلا
يقاس ولم يسمع الا في هذا البيت وحتم قلب ثالث يعن اي سواء كان ياء منقوص او الف مقصور نحو عم وفتى
فتقول فيهما عموي وفتوي وانما قلبت الالف في فتى واوا واما الياء فكراهة اجتماع الكسرة والياءات
واول ذا القلب انفتاحا اي ان ياء المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبلها والتحقيق ان الفتح سابق
للقلب وذلك لانه اذا اريد النسب الى نحو شج فتحت عينه كما تفتح عين نمر وسياتي فاذا فتحت
انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب الالف واوا كما تقلب في
فتى وفعل وفعل عينهما افتح وفعل يعني ان المنسوب اليه اذا كان ثلاثيا مكسور العين وجب فتح
عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر او مكسورها كابل او مضمومها كدئل فتقول فيهما نمري وابلي
ودؤلي كراهة اجتماع الكسرة مع الياء وشذ قولهم في النسب الى الصعق صعقي بكسر الفاء
والعين وذلك انهم كسروا الفاء اتباعا للعين ثم استصحبوا ذلك بعد النسب شذوذا تنبيه
فهم من اقتصاره على الثلاثي ان ما زاد على الثلاثة مما قبل اخره كسرة لا يغير فان نحو

في ذلك صور الاولى ما كان على خمسة احرف نحو جحمرش والثانية ما كان على اربعة احرف متحركات نحو جندل والثالثة
ما كان على اربعة وثانيه ساكن نحو تغلب فالاولى والثانية لا يغيران واما الثالث ففيه وجهان اعرفهما انه لا يغير
والآخر انه يفتح وقد سمع الكسر مع الفتح في تغلبي ويحصبي ويثربي وفي الغبار عليه خلاف فذهب المبرد
وابن السراج والرماني ومن وافقهم الى اطراده وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع وقد ظهر
بهذا ان قول الشارح وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز الوجهان ليس بجيد لشموله الصور الثلاث
وانما الوجهان في نحو تغلب **وقيل في المرمى مرموي واختير في استعمالهم مرمي** هذه المسئلة تقدمت
في قوله ومثله مما حواه احذف الا انه اعادها هاهنا للتنبيه على ان من العرب من يفرق بين ما ياؤه زائدة وان كان
كشافعي وما اخرى ياؤه اصلية كمرمي فيوافق في الاول على الحذف فيقول في النسب الى شافعي شافعي واما
الثاني فلا يحذف ياءه بل يحذف الزائدة منهما وتقلب الاصلية واوا فيقول في النسب الى مرمي مرموي وهي
لغة قليلة والمختار خلافها فان قيل لا تنشأ وشذ في مرمي مرموي [تنبيه] هذا البيت متعلق بقوله
ومثله مما حواه احذف فكان المناسب تقديمه اليه كما فعل في الكافية ولعل سبب تاخيره ارتباط الابيات
المتقدمة بعضها ببعض فلم يمكن ادخاله بينها بخلاف الكافية **ونحو حي فتح ثانيه يجب** اذا نسب الى ما
اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او ثلاثة فاكثر فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من
الاسم شيء عند النسب ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي فان كان ثانيه ياء في الاصل
لم تزد على ذلك كقولك في حي حيوي فتحت ثانيه فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت
واوا لاجل ياء النسب وان كان ثانيه بدلا من واو رددته الى اصله فتقول في طي طووي لانه من طويت وقد اشار
الى هذا بقوله **واردده واوا ان يكن عنه قلب** وان كانت مسبوقة بحرفين فسياتي حكمها وان كانت مسبوقة
بثلاثة فاكثر فقد تقدم حكمها **وعلم التثنية احذف للنسب. ومثل ذا في جمع تصحيح وجب** فتقول في
النسب الى مسلمين ومسلمين ومسلمات مسلمي وحكم ما سمي به من ذلك على لغة الحكاية كذلك وعلى من اجعل
في النسب الى نصيبين نصيبي والى عرفات عرفي واما من اجرى المثنى مجرى عمران والجمع المذكر مجرى غسلين فانه
لا يحذف بل يقول في مسلمان اسم رجل مسلماني وفي النسب الى نصيبين نصيبيني وحكم ما الحق بالمثنى والجمع
تصحيحا حكمهما فتقول في النسب الى اثنين اثني وثنوي والى عشرين عشري والى اولات اولي **وثالث من نحو
طيب حذف** اي اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة
فتقول في طيب طيبي وفي ميت ميتي كراهة اجتماع الياءات والكسرة **وشذ** في النسب الى طيء **طائي مقولا
بالالف** اذ قياسه طيئي بسكون الياء كطيبي فقلبت الياء الفا على غير قياس ومن ثم انما تقلب الياء
اذا كانت متحركة فان كانت الياء مفردة نحو مقيل او مشددة مفتوحة نحو هبيخ او فصل بينها وبين المكسورة نحو مهيمن

تصغير

١٧٧

تصغير مهيام مفعال من هام بل يقال في النسب اليهما مقيلي وهبيخي ومهيمي لنقص الثقل بعدم الادغام
وبالفتح وبالفصل بالمد [تنبيه] دخل في اطلاق الناظم نحو غزيل تصغير غزال فيقال فيه غزيلي وقد
نص على ذلك جماعة وان كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر ودخل فيه ايضا ايم فيقال فيه ايمي وهو مقتضى اطلاق
سيبويه والنحاة وقال ابو سعيد في كتابه المستوفي تقول في ايم ايمي لانك لو حذفت الياء المتحركة بقي
ما يدل عليه فيلتبس بتعليل واعلم ان علة الالتباس بالنسب الى ايم لكان حسنا **وفعلي في فعيلة
التزم** اي تقول في النسب الى حنيفة حنفي بحذف يائه وتائها وفتح عينها واما قولهم في سليمة سليمي
وفي عميرة كلب عميري وفي السليقة سليقي الذي يتكلم باصل طبيعته معربا قال الشاعر ولست بنحوي يلوك
لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب فان هذه الكلمات جاءت شاذة للتنبيه على الاصل المرفوض واشذ منه
قولهم عبدي وجذمي بالضم في بني عبيدة وجذيمة [تنبيه] الحق سيبويه فعولة بفعيلة صحيح اللام
كان او معتلها فتقول في النسب الى حروفة وعروة حرفي وعروي ومحتجه في ذلك قول العرب في النسب الى شنوءة
شنئي وهذا عند المبرد من الشاذ فلا يقاس عليه بل يقال في كل ما سواه من فعولة فعولي كما يقول الجميع
في فعول صحيحا كان كسلول او معتلا كعدو فلا يقال فيهما بالنقصان سلولي وعدوي وانما قاس سيبويه على
شنئي ولم يسمع في ذلك غيره لانه لم يرد ما يخالفه **وفعلي في فعيلة حتم** كقولهم في النسب الى جهينة جهني
بحذف يائها وتائها وشذ من ذلك قولهم في ردينة رديني وفي خريبة خريبي وخريبة من اسماء البصرة الصغرى
[تنبيهان الاول] الوصي بانهم شرطوا في النسب ثالثة لم ينسب اليه الا ما يخصه القياس الثاني — خ اليه
ما تقدم من انه يقال في فعيلة فعلي وفي فعيلة فعلي له شرطان عدم التضعيف وعدم اعتلال العين واللام
صحيحة وسياتي التنبيه على من ذكر ذلك وهما معتبران ايضا في فعولة على راي سيبويه انتهى **وافخوا معل
لام عريا من المثال** اي فعيلة وفعيلة **ما كان واليا** منها في حذف التاء وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا فقالوا في النسب الى عدي وقصي عدوي وقصوي كما قالوا في النسب الى غنية واميمة غنوي واموي
وظاهر كلامه ان هذا الالحاق واجب وقد صرح بذلك في الكافية وصرح به ايضا ولده وذكر بعضهم فيهما
وجهين الحذف كما قلنا والاثبات نحو قصيي وعديي وهو اثقل لكثرة الزوائد وتناول الكلام نحو كسي تصغير كساء
وفيه وجهان قال بعضهم يجب فيه الاثبات فيقال فيه كسيي بياء بين مشددتين واجاز بعضهم كسوي فان كان — نا
صحيح اللام اطرد فيهما عدم الحذف كقولهم في عقيل وعقيل عقيلي وعقيلي هذا مذهب سيبويه وهو مفهوم
قوله معل لام وذهب المبرد الى جواز الحذف فيهما فالوجهان عنده مطردان قياسا على ما سمع من ذلك ومن المسموع
بالحذف قولهم في ثقيف ثقفي وقولهم في سليم سلمي وفي قريش قرشي وفي هذيل هذلي وفي
كنانة فقمي لبعد ما بينه وبين فقيمي في فقيم تميم وفي مليح خزاعة ملحي لبعد ما بينه وبين مليحي في مليح بن عمرو

بن ربيعة ومليح بن المعون بن حريبة وابن السيرافي المبرد وقال الجرمي وخالف هذا خارج عن القياس
ونحو كثير جرابي لغة اهل الحجاز قيل وتسوية المبرد بين فعيل وفعيل ليست بجيدة اذ سمع الحذف
في فعيل كثيرا ولم يسمع في فعيل الا في ثقيف فلو فرق بينهما لكان اسعد بالنقل وتمموا ما كان
من فعيلة وفعيلة معتل العين صحيح اللام كالطويلة والنويرة وهكذا ما كان مضاعفا كالجليلة
والقريرة فقالوا طويلي ونويري وجليلي وقريري فرارا من تحرك حرف العلة في المعتل العين ومن اجتماع
المثلين في المضاعف وفي هذا البيت الشرطان المشار اليهما فيما مضى ومثل فعيلة في ذلك فعولة نحو
حمولة وضرورة فيقال فيهما حمولي وضروري كما قولي وضروري لما ذكر وهمزة ذي مد ينال في النسب ما كان
في تثنية له انتسب اي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية القياسية فان كانت بدلا
من الف التانيث قلبت واوا نحو قولك في حمراء حمراوي وان كانت اصلية سلمت كقولك في قراء قرائي وان كانت بدلا
من اصل او ملحقة جاز فيه ان تسلم وان تقلب واوا كقولك في كساء وعلباء كسائي وعلبائي وان شئت كساوي
وعلباوي وفي ربما الاحسن منهما ما سبق وانما قيدت التثنية بالقياسية احترازا من التثنية الشاذة نحو كساءين
لا يقال مثل ذلك في النسب كما صرح به في شرح الكافية فلا يقال كسايي قلبيهما ت الاول مقتضى كلامه
هنا وفي شرح الكافية ان الاصلية تتعين سلامتها وصرح بذلك الشارح فقال وان كانت اصلية بدل وجب
ان تسلم وذكر في التسهيل فيه الوجهين وقال اجود منها التصحيح الثاني اذا لم تكن الهمزة ثالثة بنيت
ولا كانت الرابعة مؤنث نحو الكساء . وحرا وقبا اذا ردت القصر فيه وجهان القلب والابقاء ونحوها جاء
للعرب فيه وبين عداء وان جعلت حرا وقبا من كرين كانا كحدا . كسا . الثالث اذا نسب الى ما فيه
قبل المسموع قلب الهمزة واوا نحو ماوي وشاوي ومنه قوله لا ينفع الشاوي فيها شاته ولا حماره
ولا اداته فلو سمي بماء او شاء لجرى في النسب اليه على القياس فقيل مائي وماوي وشائي وشاوي
والنسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا اي ينسب الى صدر الجملة في المركب الاسنادي نحو برق نحره وتابط
شرا فتقول برقي وتابطي واجاز الجرمي النسب الى العجز فيقول نحري وشري وشذ قوله في الشيخ الكبير كنتي ومنه
قوله فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا . والقياس كوني والى صدر المركب المزجي نحو بعلبك وحضرموت فتقول
بعلي وحضري وهذا الوجه مقيس اتفاقا ووراءه اربعة اوجه الاول ان ينسب الى العجز نحو بكي اجازه الجرمي
ولا يجيزه غيره الثاني ان ينسب اليهما معا من غير تركيب نحو بعلي بكي اجازه قوم منهم ابو حاتم قياسا
على قوله تزوجتها رامية هرمزية . الثالث ان ينسب الى مجموع المركب نحو بعلبكي الرابع ان يبنى
من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه نحو حضرمي وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما قلبيهما تي
الاول اخذهم لوا اوجب ما سمعي فيهما حكم المركب الاسنادي في النسب اليهما فتقول الدري بالتحقيق وحيثي

وحكم نحو خمسة عشر حكم المركب المزجي فتقول خمسي الثاني قوله وانسب لصدر جملة اجود من قوله
في التسهيل ويحذف لما بقي يا النسب عجز المركب لانه لا يقتصر في الحذف على العجز بل يحذف ما زاد على
الصدر فلو سميت بخرج البحر زيد قلت خرجي ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ما له التعريف
بالثاني وجبا اي ينسب في هذه الانواع من المركب الاضافي للثاني وهو العجز اولها ان يكون المركب مبدوءا
بابن نحو ابن الزبير فتقول فيه زبيري الثاني ان يكون مبدوءا باب نحو ابي بكر فتقول فيه بكري الثالث ان يكون
الاول متعرفا بالثاني نحو غلام زيد فتقال فيه زيدي فيما سوى هذا من انواع المركب الاضافي انسبن للاول
ونحو المضاف فتقول في امرئ القيس امرئي ومرئي ما لم يخف لبس كعبد الاشهل وعبد مناف فتقول فيهما
اشهلي ومنافي لا تقول عبدي للبس قلبيهما ت الاول ظاهر كلامه في الكافية وشرحها ان المبدوء باب
من قبيل ما يجب فيه الاول بالثاني قال في شرحها واذا كان الذي ينسب اليه مضافا وكان معرفا صدره بعجزه
وكان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري فهذا كلامه وكذا قال الشارح
الا انه زاد في المثال غلام زيد وعلى هذا فقول الناظم او ماله التعريف بالثاني من عطف العام على الخاص لاندراج
المصدر بابن فيه وفي تمثيل الشارح بغلام زيد نظر لانه يعني بالمضاف هنا ما كان علما او غالبا الا ان غلام
زيد وامثاله ليس بمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون ذلك من قبيل النسب
الى المفرد لا الى المضاف وان اراد غلام زيد مجموعا علما فليس من قبيل ما تعرف فيه الاول بالثاني بل هو من قبيل ما ينسب
الى صدره ما لم يخف لبس الثاني شذ بنا . فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه كما شذ ذلك في المركب والمسموع من
ذلك تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر الكندي وعبد
القيس وعبد شمس وانما جعلوا ذلك فرارا من اللبس وقالوا تعبشم وتعبقس واما عبشمي ابن زيد مناة
فقال ابو عمرو بن العلاء اصله عب شمس اي حب والعين مبدلة من الحاء . وحب الشمس ضوءها وقال ابن الاعرابي
اصله عب شمس والعب والعدل واحد اي هو نظير شمس واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك
رده الفا في جمعي التصحيح او في التثنية وحق مجبور بهذي توفية . اذا نسب الى الثلاثي المحذوف منه
شيء فلا يخلو اما ان يكون المحذوف الفاء او العين او اللام فان كان المحذوف الفاء او العين فسيأتي وان كان محذوف اللام
فاما ان يجبر في تثنية او جمع تصحيح او لا فان جبر كما في اب واخ فانهما يجبران في التثنية وكعضة وسنة فانهما
يجبران في الجمع بالالف والتاء وجب جبره في النسب فتقول ابوي واخوي وعضوي وسنوي او عضهي وسنهي
على الخلاف في المحذوف لانك تقول ابوان واخوان وعضوات وسنوات او عضهات وسنهات على الوجهين وان
لم يجبر لم يجب جبره في النسب بل يجوز فيه الامران نحو حر وغد وشفة وثبة فتقول فيهما حري وغدي وشفي وثبي
بالحذف وحرحي وغدوي وشفهي وثبوي بالجبر برد المحذوف وهو من حر الحاء ومن غد الواو ومن شفة الهاء . ومن ثبة

الياء. تنبيهات الأول لا تغتر بأنه لم يذكر جمع تصحيح المذكر وقد أفصح في التسهيل وشرح الكافية
على التثنية والجمع بالألف والتاء. الثاني أطلق قوله جوازا إن لم يك رده ألف وهو مقيد بأن لا تكون العين
معتلة فإن كانت عينه معتلة وجب جبره كما ذكر في الكافية والتسهيل وإن لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح
اختيارا نحو شاة وذي بمعنى صاحب فتقول في شاة شاهي وعلى أصل الأخفش الآتي بيانه شوهي وفي ذي ذووي
اتباعا فالآن وزنه عند الأخفش فعل بالفتح. الثالث إذا نسب إلى يد ودم جاز الوجهان عند من يقول يدان
ودمان ووجب الرد عند من يقول يديان ودميان. الرابع إذا نسب إلى ما حذفت لامه وعوض منها همزة الو
صل جاز أن يجبر فتحذف الهمزة وأن لا يجبر فتستصحب فتقول في ابن واسم واست بنوي وسموي وستهي على الأول
وابني واسمي واستي على الثاني. الخامس مذهب سيبويه وأكثر النحويين أن المجبور يفتح عينه وإن كان
أصله السكون وذهب الأخفش إلى تسكين ما أصله السكون فتقول في يد ودم وغد وحر على مذهب الجمهور
يدوي ودموي وغدوي وحرحي بالفتح وعلى مذهب الأخفش يديي ودميي وغدوي وحرحي بالسكون
لأن أصل العين في هذه الكلمات والصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في غد غدوي وحكى بعـ
بعضهم عن الأخفش أنه رجع إلى مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في غد غدوي وحكى بعضهم عن الأخفش
انتهى **وبأخ أختا وبابن بنتا ألحق ويونس أبى حذف التا** أي اختلف في النسب إلى بنت وأخت فقال
سيبويه كالنسب إلى أخ وابن بحذف التاء ورد المحذوف فتقول أخوي وبنوي كما يقال في المذكر وقال يونس ينسب
إليهما على لفظهما ولا تحذف التاء فتقول أختي وبنتي وألزمه الخليل أن ينسب إلى هنت ومنت بإثبات التاء
وهو لا يقول به ولا أن يفرق بأن التاء فيهما لا تلزم فيهما بخلاف بنت وأخت لأن التاء في هنت في الوصل خاصة
وفي منت في الوقف خاصة وحكم نظائر أخت وبنت حكمهما وفي ثنتان وكلتا وذيت وكيت فالنسب إليها
عند سيبويه كالنسب إلى مذكرها فتقول ثنوي وكلوي وذيوي وكيوي وعند يونس يقول ثنتي وكلتي أو كلتوي
وذيتي وكيتي وذهب بعضهم في النسب إلى كلتا على مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي وفي النسب إلى حبلى
بالأوجه الثلاثة وذهب الأخفش في أخت وبنت ونظائرهما إلى مذهب ثالث وهو حذف التاء. وإقرار ما
قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته فتقول أختي وبنتي وكلتي وثنتي وقياس مذهبه في كيت
وذيت إذا رد المحذوف أن ينسب إليهما كما ينسب إلى حي فتقول كيوي وذيوي. **تنبيهات** الأول من تتبع
ما سبق أن أختا وبنتا حذفت لامهما لأن النحويين ذكروهما فيما حذفت لامه والتاء إذا فيهما عوض
من اللام المحذوفة وإنما حذفت في النسب على مذهب سيبويه لما فيهما من الإشعار بالتأنيث وإن لم تكن
متمحضة للتأنيث وظاهر مذهب سيبويه أن تاء كلتا كتاء أخت وبنت وأن الألف للتأنيث وعلى هذا
ينبني ما سبق وذهب الجرمي إلى أن التاء زائدة والألف لام الكلمة ووزنه فعتل وهو ضعيف لأن التاء لا تزاد

اصلها

وسطا فإذا نسب إليه فإذا نسب إليه على مذهبه قيل كلتوي والمشهور في النقل عن جمهور البصريين ونقله
ابن الحاجب في شرح المفصل عن سيبويه أن التاء في كلتا بدل من الواو التي هي لام الكلمة ووزنها فعلى أبدلت الواو
تاء إشعارا بالتأنيث وإذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي أن يقال في النسب إليه كلوي وأيضا لا ينبغي على
هذا القول أن يعد فيما حذفت لامه لأن ما أبدلت لامه لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح والملتزم أن يقال فيها
محذوف اللام والذي يظهر من مذهب سيبويه ومن تابعه أن لام كلتا محذوفة كلام أخت وبنت والتاء في الثلاثة عوض
من اللام المحذوفة كما قدمته أولا ولا يمتنع أن يقال هي بدل من الواو وإذا قصد هذا المعنى كما قال بعض النحويين في تاء
بنت وأخت إنها بدل من لام الكلمة فأما أن يريد البدل الاصطلاحي فلا لأن بين الإبدال والتعويض فرقا يذكر في موضعه
الثاني النسب إلى ابنة ابني وبنوي كالنسب إلى ابن إذ التاء فيها ليست عوضا كتاء بنت
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي إذا نسب إلى الثنائي وضعا فإن كان ثانيه حرفا صحيحا
جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمي ولو سميت بلو ولي لوي لأن كي لما ضعف صار مثل حي ولو لما ضعف صار مثل
دو وإن كان العاصر ألفا ضوعفت وأبدلت ضعفها همزة فتقول فيمن اسمه لا لائي وإن شئت أبدلت الهمزة واوا فقلت
لاوي **وإن يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم** عند سيبويه فتقول على مذهبه
في شية ودية وشوي ودوي لأنه لا يرد العين إلى أصلها من السكون بل يفتح العين مطلقا ويعامل الاسم
معاملة المقصور والأخفش يرد العين إلى سكونها فتقول على مذهبه وشيي ووديي وإن كان المحذوف الفاء صحيح
اللام لم يجبر فتقول في النسب إلى عدة عدي وإلى صفة صفي **تنبيه** بقي من المحذوف قسم ثالث لم يبين حكمه
وهو محذوف العين فنقول المحذوف العين إن كانت لامه صحيحة لم يجبر كقولك في سه ومذ علمين بهما سهي ومذي
وأصلهما سته ومنذ كذا أطلق كثير من النحويين وليس كذلك بل هو مقيد بأن لا يكون من المضاعف نحو رب المخففة
بحذف الباء الأولى إذا سمي بها ونسب إليها فإنه يقال ربي برد المحذوف نص عليه سيبويه ولا يعرف فيه خلاف
وإن كانت لامه معتلة نحو المري والبري مسمين بهما جبر المرئي والبرئي برد المحذوف **والواحد اذكر ناسبا**
للجمع. إن لم يشابه واحدا بالوضع الواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر يعني
أنه إذا نسب إلى الجمع له واحد قياسي وهو معنى قوله وهو إن لم يشابه واحدا بالوضع جيء بواحده وانسب
إليه والنسبة فتقول في النسب إلى فرائض فرضي وكتب كتابي وقلانس قلنسي وقول الناس فرائضي وكتبي
وقلانسي خطأ فإن شابه الجمع واحدا بالوضع نسب إلى لفظه ويشمل ذلك أربعة أقسام الأول ما لا واحد له
كعباديد فتقول فيه عباديدي لأن عباديد بمعنى أصناف واحده شابه بنحو قوم ورهط مما لا واحد له والثاني ما
له واحد شاذ كملامح فإن واحده لمحة وفي هذا القسم خلاف ذهب أبو زيد إلى أنه كالأول ينسب إلى لفظه فيقول ملامحي
وحكى أن العرب قالت في المحاسن محاسني وغيره ينسب إلى واحده وإن كان شاذا فيقول في النسب إلى ملامح لمحي وعلى ذلك مشى

مشى الناظم في بقية كتبه وعبارته في التسهيل وقد يرد الواحد الشاذ كرد الواحد القياسي لا المهمل الواحد
خلافا لأبي زيد وقد يحتمله كلامه هنا والثالث ما سمي به من الجموع نحو كلاب وأنمار ومدائن ومعافر فيقال
فيه كلابي وأنماري ومدائني ومعافري وقد يرد الجمع المسمى به إلى الواحد إذا أمن اللبس ومثال ذلك العراهيد
علم على بطن من أسد فالواحد فيه العراهدي بالنسب إلى العصبة والعرهودي بالنسب إلى الواحد لأمن اللبس لأنه
ليس لنا قبيلة تسمى بالعرهود وإنما قالوا في النسب إلى الرباب ربي لأن الرباب ليس باسم لواحد وإنما الرباب
ضبة وعكل وتيم وثور وعدي والربة الفرقة فلما اجتمعوا صاروا يدا واحدة قيل لهم الرباب والرابع ما غلب
فجرى مجرى الاسم العلم كقولهم في الأنصار أنصاري وفي الأبناء وهم قبائل من بني سعد بن عبد مناة ابن تميم أبناري
تنبيه إذا نسب إلى تمرات وأرضين وسنين باقية على جمعيتها قيل تمري وأرضي وسنهي أو سنوي
على الخلاف في لامه وإذا نسب إليها أعلاما التزم فتح العين في الأول والثاني وكسر الفاء في الثالث ومع فاعل
وفعّال فعِل في نسب أغنى عن اليا فقُبل أي قد يستغنى عن ياء النسب غالبا بصوغ فاعل مقصودا به صاحب
الشيء كقوله وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر قال سيبويه أي صاحب لبن وتمر وقالوا رجل طاعم
كاس أي ذو طعام وذو كسوة ومنه قوله واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي وقوله كليني لهم يا أميمة
ناصب أي ذو نصب وبصوغ فعال مقصودا به الاحتراف كقولهم بزاز وعطار وقد يقوم أحدهما مقام الآخر
بجعل فاعل مقام فعال كقولهم حائك في معنى حواك لأنه من الحرف ومن عكسه قوله وليس بذي رمح
فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال أي وليس بذي نبل قال المصنف وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى
وما ربك بظلام للعبيد أي بذي ظلم وقد يستغنى بياء النسب في بعض ذلك قالوا لبياع العطر ولبياع البتوت
وهي الأكسية عطار وعطري وبتات وبتي وبصوغ فعل مقصودا به صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل
بمعنى ذي طعم وذي لباس وذي عمل أنشد سيبويه لست بليلي ولكني نهر أي عامل بالنهار
النهار تنبيهان الأول قد يستغنى عن ياء النسب أيضا بمفعال كقولهم امرأة معطار أي ذات عطر وبمفعيل
ومفعل كقولهم ناقة محضير أي ذات حضر وهو الجري الثاني جميع هذه الأبنية غير مقيسة وإن كان بعضها
كثيرا هذا مذهب سيبويه قال لا يقال لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب البر برار
ولصاحب الشعير شعار والمبرد يقيس هذا وغير ما أسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا يعني أن ما
جاء من النسب مخالفا لما تقدم من الضوابط فشاذ يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه أشهر من بعض فمن ذلك قولهم في
النسب إلى البصرة بصري بكسر الباء وإلى الدهر دهري بضم الدال وإلى مرو مروزي وإلى الري رازي وإلى خراسان
خرسي وخراسي وإلى جلولاء وحروراء موضعين جلولي وحروري وإلى البحرين بحراني وإلى أمية أموي بفتح
الهمزة وإلى السهل سهلي بضم السين وإلى بني الحبلى وهم حي من الأنصار منهم عبد الله بن أبي ابن سلول المنافق حبلي

ابوي

أبو دم الحبلى لعظم بطنه حبلي بضم الحاء وفتح الباء ومنه قولهم رقباني وشعراني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة
والشعر والجمة واللحية وقولهم في النسب إلى الشام واليمن وتهامة رجل شآم ويمان وتهام وكلها مفتوحة
الأول وقد تقدم من ذلك العلاة في أثناء الباب خاتمة الحقوا آخر الاسم ياء كياء النسب للفرق بين
الواحد وجنسه فقالوا زنج وزنجي وترك وتركي بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة وللمبالغة فقالوا في أحمر وأشقر
أحمري وأشقري كما قالوا راوية ونسابة وزائدة زيادة لازمة نحو كرسي وبردي وهو ضرب من أجود التمر
ونحو بردي بالفتح وهو نبت وهذا كما دخلت التاء فيما لا معنى فيه للتأنيث كغرفة وظلمة وزائدة زيادة عارضة
كقوله أطربا وأنت قنسري والدهر بالإنسان دواري أي دوار ومنه قول الصلتان أنا الصلتاني الذي
قد علمتم إذا ما تحكم فهو بالحكم صادع والله أعلم الوقف تنوينا إثر فتح
اجعل ألفا وقفا وتلو غير فتح احذفا الوقف قطع النطق عند آخر الكلمة والمراد هنا الاختياري
وهو غير الذي يكون استثباتا وإنكارا وتذكرا وترنما وغالبه يلزمه تغييرات وترجع إلى سبعة أشياء السكون
والروم والإشمام والإبدال والزيادة والحذف والنقل وهذه الأوجه مختلفة في الحسن والمحل وستأتي
مفصلة واعلم أن في الوقف على المنون ثلاث لغات الأولى وهي الفصحى أن يوقف عليه بإبدال تنوينه
ألفا إن كان بعد فتحة وبحذفه إن كان بعد ضمة أو كسرة بلا بدل تقول رأيت زيدا وهذا زيد ومررت بزيد والثانية
أن يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر مطلقا ونسبها المصنف إلى ربيعة والثالثة أن يوقف عليه بإبدال
التنوين ألفا بعد الفتحة وواوا بعد الضمة وياء بعد الكسرة ونسبها المصنف إلى الأزد تنبيهات
الأول شمل قوله إثر فتحة الإعراب نحو رأيت زيدا وفتحة البناء نحو أيها وويها وكلا النوعين يبدل تنوينه
ألفا على المشهور الثاني يستثنى من المنون المنصوب ما كان مؤنثا بالتاء نحو قائمة فإن تنوينه لا يبدل بل يحذف
وهذا في لغة من يقف بالهاء وأما من يقف بالتاء فبعضهم يجريها مجرى الحروف فيبدل التنوين ألفا
فيقول رأيت قائمتا وأكثر أهل هذه اللغة يحكمها لا غير الثالث المقصور المنون يوقف عليه بالألف نحو رأيت
فتى وفي هذه الألف ثلاثة مذاهب الأول أنها بدل من التنوين في الأحوال الثلاثة واستصحب حذف الألف المنقلبة
وصلا ووقفا وهو مذهب أبي الحسن والفراء والمازني وهو المفهوم من كلام الناظم هنا لأنه تنوين بعد فتحة والثاني
أنها الألف المنقلبة في الأحوال الثلاثة وأن التنوين حذف فلما حذف عادت الألف وهو مروي عن أبي عمرو والكسائي
والكوفيين وإليه ذهب ابن كيسان والسيرافي ونقله ابن الباذش عن سيبويه والخليل وإليه ذهب المصنف في الكافية
قال في شرحها ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية بإمالة الألف وقفا والاعتداد بها رويا والتنوين غير صالح لذلك
ثم قال ولا خلاف في المقصور غير المنون أن لفظه في الوقف كلفظه في الوصل وأن ألفه لا تحذف إلا في ضرورة كقول الراجز رهط ابن
مرجوم ورهط ابن المعل أراد ابن المعلى انتهى ومثال الاعتداد بها رويا قول الراجز أنا ابن جعفر نعم الفتى إلى قوله ورب
ضيف طرق الحي سرى والثالث اعتبارها بالصحيح فالألف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام

الكلمة وهو مذهب سيبويه فيما نقله الأكثر وقيل هو مذهب بعض النحويين وإليه ذهب ابن مالك في
التذكرة وذهب في التذكرة إلى موافقة المازني **واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في**
الإضمار يعني إذا وقف على هاء الضمير فإن كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة نحو
له وبه بحذف الواو والياء وإن كانت مفتوحة نحو رأيتها وقف على الألف ولم تحذف واحترز بقوله في سوى اضطرار
من وقوع ذلك في الشعر وإنما يكون في آخر الأبيات وذكر في التسهيل أنه قد يحذف في ضمير الغائبة منقولا فتحه إلى
ما قبله اختيارا كقول بعض طيء والكرامة ذات أكرمكم الله به يريد بها واستشكل قوله اختيارا فإنه يقتضي
جواز القياس عليه وهو قليل **وأشبهت إذًا منونا نصب فألفا في الوقف نونها قلب** اختلف في
الوقف على إذن فذهب الجمهور إلى أنه يوقف عليها بالألف لشبهها بالمنون المنصوب وذهب بعضهم إلى أنه يوقف
عليها بالنون لأنها بمنزلة أن ونقل عن المازني والمبرد واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب أحدها أنها
تكتب بالألف قيل وهو الأكثر وكذلك رسمت في المصحف والثاني أنها تكتب بالنون قيل وإليه ذهب المبرد والأكثرون
وحكى ابن عصفور عن المبرد أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذن بالألف لأنها مثل أن ولن ولا يدخل التنوين في الحروف
والثالث التفصيل فإن ألغيت كتبت بالألف لضعفها وإن أعملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفراء وينبغي أن يكون
مفرعا على قول من يقف عليها بالألف وأما من يقف بالنون فلا وجه لكتابتها عنده بغير النون **وحذف يا المنقوص**
ذي التنوين ما لم ينصب أولى من ثبوت فاعلما أي يوقف على المنقوص المنون فإن كان منصوبا أبدل من تنوينه
ألف نحو رأيت قاضيا وإن كان غير منصوب فالمختار الوقف عليه بحذف الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هاد وفي
وما لهم من دونه من وال وما عند الله باق ومحل ما ذكر إذا لم يكن المنقوص محذوف العين أو الفاء فإن كان تعين الرد
كما سيأتي في قوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي وأما غير المنون فقد أشار إليه بقوله **وغير ذي التنوين**
بالعكس أي المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فإثبات الياء فيه أولى من حذفها وليس الحذف مخصوصا با
لضرورة خلافا لبعضهم وقد دخل تحت قوله غير ذي التنوين أربعة أشياء الأول المقرون بأل وهو إن كان منصوبا
فهو كالصحيح نحو رأيت القاضي فيوقف عليه بإثبات الياء وجها واحدا وإن كان مرفوعا أو مجرورا فكما
ذكر فالمختار جاء القاضي ومررت بالقاضي بالإثبات ويجوز القاض بالحذف والثاني ما سقط تنوينه للنداء
نحو يا قاضي فالخليل يختار فيه الإثبات ويونس يختار فيه الحذف ورجح سيبويه مذهب يونس لأن النداء محل حذف
ولذلك دخل فيه الترخيم ورجح غيره مذهب الخليل لأن الحذف مجاز ولم يكثر فيرجح بالكثرة والثالث ما سقط تنوينه
لمنع الصرف نحو رأيت جواري نصبا فيوقف عليه بإثبات الياء كما تقدم في المنصوب والرابع ما سقط تنوينه للإضافة
نحو قاضي مكة فإذا وقف عليه جاز فيه الوجهان الجائزان في المنون قالوا لأنه لما زالت الإضافة بالوقف عليه عاد
إليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز في المنون فعرف بأن كلام الناظم معترض من جهتين إحداهما
أن عبارته شاملة للأنواع الأربعة وليس حكمها واحدا والآخر أنه يستثنى المنصوب وهو يتعين الإثبات

كما ذكر

كما ذكر ذلك في الكافية **وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي** يعني إذا كان المنقوص محذوف العين نحو مر اسم
فاعل من أرى يري أصله مرئي على وزن مفعل فأعل إعلال قاض وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها
فإنه إذا وقف عليه لزم رد الياء ولا يلزم بقاء الاسم على أصل واحد لو أجحف بالكلمة ومثله
في ذلك محذوف الفاء كيف علما فتقول هذا مري ويفي ومررت بمري ويفي **وغير ها التأنيث من محرك**
سكنه أو قف رائم التحرك في الوقف على المتحرك خمسة أوجه الإسكان والروم والإشمام والتضعيف
والنقل ولكل منها حد وعلامة فالإسكان عدم الحركة وعلامته خ فوق الحرف وهي الخاء من خفيف
أو خفيف والإشمام ضم الشفتين بعد الإسكان في المرفوع والمضموم للإشارة للحركة من غير صوت والغرض
به الفرق بين الساكن والمسكن في الوقف وعلامته نقطة قدام الحرف هكذا . والروم هو أن تأتي بالحركة
مع إضعاف صوتها والغرض به هو الغرض بالإشمام إلا أنه أتم في البيان من الإشمام فإنه يدركه الأعمى
والبصير والإشمام لا يدركه إلا البصير ولذلك جعلت علامته في الخط أتم وهو خط قدام الحرف
هكذا ــ والتضعيف تشديد الحرف الذي يوقف عليه والغرض به الإعلام بأن هذا الحرف متحرك في الأصل
والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم وعلامته شين فوق الحرف وهي الشين من شديد
والنقل تحويل الحركة إلى الساكن قبلها والغرض به إما بيان حركة الإعراب أو الفرار من التقاء الساكنين و
وعلامته عدم العلامة وسيأتي تفصيله ثم إن كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليها إلا بالإ
سكان وليس لها نصيب في غيره ولذلك قال مستثناها وإن كان غيرها جاز أن يوقف عليه بالإسكان
وهو الأصل وبالروم مطلقا أعني في الحركات الثلاث ويحتاج في الفتح إلى رياضة لخفة الفتحة ولذلك لم يره
القراء في المفتوح ورواه بعضهم أبو حاتم ويجوز الإشمام والتضعيف والنقل لكن بالشروط الآتية وقد أشار
إلى الإشمام بقوله **أو أشم الضمة** أي إعرابية كانت أو بنائية وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة
فلا إشمام فيهما وأما ما ورد من الإشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على الروم لأن بعض الكوفيين يسمي
الروم إشماما ولا مشاحة في الاصطلاح ثم أشار إلى التضعيف بقوله **أو قف مضعفا ما ليس همزا أو**
عليلا إن قفا أي اتبع **محركا** كقولك في جعفر جعفّ وفي علو علوّ وفي ضارب ضاربّ واحترز بالشرط الأول
من نحو نبأ وخطأ فلا يجوز تضعيفه لأن العرب اجتنبت إدغام الهمزة ما لم تكن عينا وبالشرط الثاني من نحو سرو
ويفي والقاضي والفتى فلا يجوز تضعيفه وبالثالث من نحو بكر فلا يجوز تضعيفه ثم أشار إلى النقل بقوله
أو حركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا أي يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله بشرطين
أحدهما أن يكون ساكنا والآخر أن يكون تحريكه لن يحظل أي لن يمنع فتقول في نحو بكر هذا البكر ومررت بالبكر ومنه قوله
عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم أضربه أراد لم أضربه فنقل ضمة الهاء إلى الباء فإن لم يكن المنقول إليه

ساكنا او كان والاكثر غير قابل للتحريك اما لكون تحريكه متعذرا كما في نحو فتى وباب او متعسرا كما في نحو قنديل
وعصفور وزيد وثوب لثقل الحركة على الياء والواو ومستلزما لعدم ادغام فيمتنع النقل في غير الضرورة
كما في نحو جد وعم اهتم فيمتنع. **تنبيهان** الاول يجوز في لغة لخم الوقف بنقل الحركة الى المتحرك كقوله من
يأتمر للحزم فيما قصده تحمد مساعيه ويعلم رشده ومن لغتهم الوقف على هاء الغائبة بحذف الالف
ونقل فتحة الهاء الى المتحرك قبلها كقوله كت في لخم اخاه اراد اخاهم فجعل ما ذكرته. **الثاني** اطلق
الحركات وهو شامل للاعرابية والبنائية والذي عليه الجماعة اختصاصه بحركة الاعراب فلا ينقل
من قبل ولا من بعد ولا امض … ونص على معرفة حركة الاعراب سيبويه وكرههم على معرفة حركة البناء
وقال بعض المتأخرين بل الحرص على حركة البناء اكثر لان حركة الاعراب لها ما يدل عليها وهو العامل انتهى
وقد بقي للنقل شرط مختلف فيه اشار اليه بقوله **ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوفي**
نقلا يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول عنه غير همزة فلا يجوز عندهم رأيت بكر ولا ضربت
الضرب لما يلزم على النقل حينئذ في المنون من حذف الف التنوين وحمل غير المنون عليه واجاز ذلك الكوفيون
ونقل عن الجرمي انه اجازه وعن الاخفش انه اجازه في المنون على لغة من قال رأيت بكر واشار بقوله من سوى
المهموز الى ان المهموز يجوز نقل حركته وان كانت فتحة فيقال رأيت الخبأ والردأ والبطأ في رأيت الخبء والردء
والبطء وانما اغتفر ذلك في الهمزة لثقلها واذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب **والنقل**
ان يعدم نظير ممتنع فلا تنقل ضمة الى مكسور بكسرة ولا كسرة الى مضموم بضمة فلا يجوز النقل في نحو
هذا بشر بالتعاون لما يلزم من بناء فعل ولا في نحو انتفعت بقفل لما يلزم من بناء فعل
مهمل في الاسماء او نادر هذا في غير المهموز واما المهموز فيجوز فيه ذلك كما اشار اليه بقوله **وذاك**
في المهموز ليس يمتنع فتقول هذا ردء ومررت بكفء لما مر التنبيه عليه من ثقل الهمزة وهذه لغة
كثير من العرب منهم تميم واسد وبعض تميم يفر من هذا النقل الموقع في عدم النظير الى اتباع العين الفاء
فيقولون هذا ردي مع كسره وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الاتباع فيقول هذا ردي مع … **تنبيهان**
الاول لجواز النقل شرط رابع وهو ان يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو ظبي ودلو **الثاني** اذا نقلت
حركة الهمزة حذفها الحجازيون وابقوها على حامل حركتها كما وقف عليها مستبرا بها فيقولون هذا الخب
بالاسكان والروم والاشمام وغير ذلك بشروطه واما غير الحجازيين فلا يحذفونها بل منهم من يثبتها ساكنة
نحو هذا البطء ورأيت البطء ومررت بالبطء ومنهم من يبدلها بمجانس الحركة المنقولة فيقول هذا البطو
ومررت بالبطي ورأيت البطا ومن يبدل الهمزة بمجانس حركتها بعد سكون ما قبلها نحو هذا البطو ومررت بالبطي
واما في الفتح فيلزم فتح ما قبلها ومن يبدلونها كذلك بعد حركة غير منقولة فيقولون هذا الكلو ومررت بالكلي

اهل الحجاز يقولون في الكلام في الاحوال كلها لانهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة الا بمجانسها وكذلك يقولون في
الكماة والحمو في … انتهى **في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل** نحو فاطمة
وحمزة وقائمة واحترز بالتأنيث من تاء لغيره فانها لا تتغير وشذ قول بعضهم قعدنا على الفراه وبالاسم
من تاء الفعل نحو قامت فانها لا تتغير وبعدم الاتصال بساكن صحيح من نحو بنت واخت ونحوهما فانهما
لا تتغير وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل وما قبله ساكن غير صحيح ولا يكون الا الفا نحو الحياه والفتاه
والا نحو في نحو هذا النوع غير ابدال التاء هاء في الوقف وانما جعل حكم الالف حكم المتحرك لانها منقلبة عن حرف
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى اي قل جعل التاء هاء في جمع تصحيح المؤنث نحو مسلمات وما ضاهاه اي
شابهه واراد بذلك هيهات واولات كما صرح به في شرح الكافية فالاعرف في هذا سلامة التاء وقد سمع
ابدالها هاء في قول بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد البنات من المكرمات وكيف الاخوه والاخواه وسمع
هيهاه واولاه ونقل بعضهم انها لغة طيء وقال في الافصاح لا شاذ ولا يقاس عليه **تنبيه** اذا
سمي رجل بهيهات على لغة من ابدل فهي كطلحة تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث واذا سمي به على لغة
من لم يبدل فهي كعرفات تجري فيها وجوه جمع المؤنث السالم اذا سمي به انتهى **وغير ذين بالعكس انتمى**
الاشارة الى جمع التصحيح وما ضاهاه يعني ان غيرهما يقل فيه سلامة التاء بعكسهما سواء كان مفردا نحو كمسلمة
او جمع تكسير كغلمة ومن افرادها ما … من بعضهم يا اهل سورة البقرة فقال مجيب ما احفظ منها ولا آيت وقوله
الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت كادت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى
امت والاكثر من وقف بالتاء بعكسهما ولو كانت منونة منصوبة وعلى هذه اللغة كتبت في المصحف ان شجرت الزقوم
وامرأت نوح وامرأت لوط واشباه ذلك فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ووقف عليها بالهاء
ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الكسائي على لات بالهاء ووقف الباقون بالتاء قال في شرح الكافية
ويجوز عند ان يوقف بالهاء على ربت وثمت قياسا على قولهم في لات لاه **وقف بها السكت على الفعل المعل**
بحذف آخر كأعط من سأل يعني ان هاء السكت من خواص الوقف واكثر ما تزاد بعد شيئين احدهما الفعل المعل
المحذوف الآخر ما حذف آخره لاجل الوقف نحو اعطه والثاني ما الاستفهامية اذا جرت نحو على مه ولمه او بما
نحو اقتضاء مه ولحاقها لكل من النوعين واجب وجائز اما الفعل المحذوف الآخر فقد نبه عليه بقوله **وليس**
حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا يعني ان الوقف بهاء السكت على الفعل المعل المحذوف الآخر
واجب في نحو ما بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد فالاول نحو عه من وعى يعي ونحو ره امر من رأى يرى والثاني نحو
يعه ولم يره لان حرف المضارعة زائد فزيادة الهاء للسكت في ذلك واجبة لبقائه على اصل واحد **تنبيه** مقتضى
انه ذلك انما يجب في المحذوف الفاء وانما اراد بالتمثيل التنبيه على ما بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كما سبق

محذوف العين كذلك لانه مسبوق في التمثيل بخوره ولم يره ويعلم منه ان لحاقها لما بقي منه اكثر من حرف لم يحذف عينه
ولم يبقه جائز لا لازم انتهى وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها وجوبا سواء جرت بحرف او باسم واما
قوله على ما قام يشتمني لئيم فضرورة واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية نحو مررت
بما مررت به وبما تفرح افرح وعجبت مما تفعل فلا تحذف الف شيء منها ولم يزعم المبرد ان الف ما الموصولة بثبت
لغة ونقله ابو زيد ايضا قال ابن الحضرمي ولا وسطه وزعم ابو زيد ان كثيرا من العرب يقول بسل عم شئت كانه حذفها
لكثرة استعمالهم اياها وفهم من قوله ان جرت ان المرفوعة والمنصوبة لا تحذف الفها وهو كذلك واما قوله
الام تقول الناعيان الا مه . الام اذن با اهل القرى والكرامه . فضرورة تنبيهات الاول اهمل المصنف
من شروط حذف الفها ان لا تركب مع ذا فان ركبت معها لم تحذف الالف نحو على ماذا يلومونني وقد اشار اليه في
التسهيل نقله المرادي الثاني سبب هذا الحذف ارادة التفرقة بينها وبين الموصولة والشرطية
وكانت اولى بالحذف لاستقلالها بخلاف الشرطية فانها متعلقة بما بعدها وبخلاف الموصولة فانها والصلة
اسم واحد الثالث قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله يا اسد لم اكلته لمه واولها
الهاء ان تقف اي جواز ان جرت بحرف نحو عمه ووجوبا ان جرت باسم نحو اقتضاء مه ولهذا قال وليس حتما
في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى اي وليس ايلاؤها الهاء واجبا في سوى المجرورة
بالاسم وقد تقدم مثله وعلة ذلك ان الجار الحرفي كالجزء لاتصاله بما لفظا وخطا بخلاف الاسم فوجب الحاق الهاء
للمجرورة بالاسم لبقائها على حرف واحد تنبيه اتصال الهاء بالمجرورة بالحرف وان لم يكن واجبا اجود
في قياس العربية واكثر القراء وقف الاكثر القراء بغيرها اتباعا للرسم ووصل ذي الهاء اجز بكل ما
حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا يعني ان هاء
السكت لا تتصل بحركة اعراب ولا شبيهها فلذا لا تلحق اسم لا والمنادى المضموم ولا ما بني لقطعه عن الاضافة
كقبل وبعد ولا العدد المركب نحو خمسة عشر لان حركات هذه الاشياء مشابهة لحركة الاعراب واما قوله يا رب
يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علله فشاذ لان حركة عل حركة بناء عارضة لقطعه عن الاضافة
فهي كقبل وبعد والى هذا اشار بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ فحركة عل غير حركة بناء مدام بل حركة بناء
غير مدام واشار بقوله في المدام استحسنا الى ان وصلها بالساكن بحركة البناء المدام اي الملتزم جائز مستحسن
وذلك كفتحة هو وهي وكيف وثم فيقال في الوقف عليها هوه وهيه وكيفه وثمه تنبيهان الاول اقتضى
قوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ان وصلها بحركة الاعراب قد شذ ايضا لان كلامه يشمل نوعين
احدهما تحريك البناء غير المدام والاخر تحريك غير البناء الثاني قوله في المدام استحسنا يقتضي
جواز اتصالها بحركة الماضي لانها من التحريك المدام وفي ذلك ثلاثة اقوال الاول المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا
والثالث الجواز ان امن اللبس نحو قعده والمنع ان خيف نحو ضربه والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه والجمهور

واختارها

واختاره المصنف لان حركته وان كانت لازمة فهي شبيهة بحركة الاعراب لان الماضي انما بني على حركة لشبهه
بالمضارع المعرب في وجوه تعرفت في موضعه وكان من حق المصنف ان يستثنيه كما فعل في الكافية فقال
فيها ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما ما لم يكن ذلك فعلا ماضيا انتهى وربما اعطي
لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما اي قد يجري الوصل مجرى الوقف وذلك في النثر قليل كما اشار
اليه بقوله وربما ومنه قراءة غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر وبهداهم اقتده قل ومنه ايضا ماليه
هلك عني سلطانيه وما ادراك ماهيه نار حامية ومنه قول بعض طيء هذه حبلى يا فتى لانه انما تبدل الهاء الا
والالف في الوقف فاجري الوصل مجراه وهو في النظم كثير من ذلك قوله مثل الحريق وافق القصبا
مع وصلها بحرف الاطلاق وقوله اتوا ناري فقلت منون انتم وقد تقدم في الحكاية خاتمة وقف
قوم بتسكين الروي الموصول بمدة كقوله اقلي اللوم عاذل والعتاب واثبتها الحجازيون مطلقا فيقولون
العتابا وان ترنم التميميون وكذلك والاعوضا منها التنوين مطلقا كقوله سقيت الغيث ايتها الخيامن
وكقوله يا صاح ما هاج العيون الذرفن وكقوله لما تزل برحالنا وكان قدن والله اعلم الامالة
وتسمى الكسر والبطح والاضجاع وقدمها في التسهيل والكافية على الوقف وما فعله انسب لان احكامه
اعم والنظر في حقيقتها وحكمها ومحلها وانحائها واسبابها اما حقيقتها فان ينحى بالفتحة نحو الكسرة
فتميل الالف ان كان بعدها الف نحو الياء واما فائدتها فاعلم ان الغرض الاصلي منها هو التناسب وقد ترد
للتنبيه على اصل او غيره كما سيأتي واما حكمها فالجواز واسبابها الاتية مجوزة لها لا موجبة وتعبير ابي
علي ومن تبعه عنها بالموجبات تسمح بكل ما يجوز منعه واما محلها فالاسماء المتمكنة والافعال دون
الحروف غالبا وسيأتي التنبيه على ما امبل من غيرهما واما انحاؤها فتميم ومن جاورهم من نجد نحو اسد وقيس
واما اهل الحجاز فيفخمون بالفتح وهو الاصل ولا يميلون الا في مواضع قليلة واما اسبابها فقسمان لفظي ومعنوي
فاللفظي الياء والكسرة والمعنوي الدلالة على ياء او كسرة وجملة اسباب امالة الالف على ما ذكره المصنف
ستة الاول انقلابها عن الياء الثاني ما لها الى الياء الثالث بروزها عن ما يغالبها الرابع ياء قبلها او بعدها
الخامس كسرة قبلها او بعدها السادس التناسب وهذه الاسباب كلها راجعة الى الياء والكسرة واختلف
في ايهما اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى من الياء ادعى للامالة وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال في الياء
لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة اصلا وذهب ابن السراج الى ان الياء اقوى من الكسرة والاول اظهر لوجهين
احدهما ان اللسان ينتقل الى الاكثر بنسبه بالياء والثاني ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف
للكسرة ولم يذكر في الياء ان اهل الحجاز وكثيرا من العرب لا يميلون للياء فدل هذا من جهة النقل ان الكسرة اقوى
وقد اشار المصنف الى السبب الاول بقوله الالف المبدل من يا في طرف امل اي سواء في ذلك الطرف الاسم

نحو رمى والفعل نحو رمى واحترز بقوله في طرف من الكائنة عينا وسيأتي حكمها واشار الى السبب الثاني
بقوله **كذا الواقع منه الياء خلف دون مزيد او شذوذ** اي تمال الالف اذا كانت صائرة الى الياء
دون زيادة ولا شذوذ وذلك الالف نحو معزى وملهى من كل ذي الف متطرفة زائد على الثلاثة ونحو حبلى
وسكرى من كل ما الف تانيث مقصورة فانها تمال لانها تئول الى الياء في التثنية والجمع وما اشبهه
من الالف المنقلبة عن الياء واحترز بقوله دون مزيد من رجوع الالف الى الياء بسبب زيادة كقولهم في
تصغير قفا قفي وفي تكسيره قفي فلا تمال قفا كذلك واحترز بقوله او شذوذ من قلب الالف ياء في الاضافة
الى ياء المتكلم في لغة هذيل فانهم يقولون في عصى وقفا عصيّ وقفيّ ومن قلب الالف ياء في الوقف عند
بعض طي نحو عصي وقفي فلا تسوغ الامالة لاجل ذلك **تنبيهات الاول** هذا السبب الثاني هو ايضا
في الالف الواقع طرفا كالاول **الثاني** فهم مما تقدم ان نحو قفا وعصى من الاسم الثلاثي لا يمال لان
الفه عن واو لا يئول الى الياء الا في شذوذ او زيادة وقد سمعت امالة العشا مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر
ليلا ويبصر نهارا والمكا بالفتح وهو جحر الثعلب والارنب والكبا بالكسر الكناسة وهن من ذوات
الواو كقولهم ناقة عشواء وقولهم المكو والمكوة في معنى المكا وقولهم كبوت البيت اذا كنسته ولا امالة
الثلاثة مقصورة وهن انشاذ لا يقال لعل امالة الكبا لاجل الكسرة فلا تكون شاذة لان الكسرة لا تؤثر
في المنقلبة عن واو واما الربا فانما تمال وهو من ربا يربو لاجل الكسرة في الراء وهو مسموع مشهور
وقد قرا به الكسائي وحمزة **الثالث** تجوز امالة الالف في نحو علا وغزا من الفعل الثلاثي
وان كانت عن واو لانه تئول الى الياء نحو علي وغزي في المبني للمفعول وهو عند سيبويه مطرد
ظنه البعض ... الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي اذا كانت العين عن واو وقال ابو العباس وجماعة من النحاة
امالة ما كان من ذوات الواو على ثلاثة احرف نحو دعا وغزا قبيحة وقد تجوز على بعد انتهى واشار بقوله
ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الى ان الالف التي قبل ها التانيث في نحو مرماة وقناة من الامالة
لكونها منقلبة عن الياء فالالف المتطرفة لان ها التانيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة
تقديرا واشار الى السبب الثالث بقوله **وهكذا بدل عين الفعل ان يول الى فلت كماضي خف**
ودن اي تمال الالف ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير واويا كان نحو
خاف او يائيا نحو دان فانك تقول فيهما خفت ودنت بحذف عين الكلمة فيصيران في اللفظ على وزن
فلت والاصل فعلت بحذف العين وحركت الفاء بحركتها وهذا واضح في خاف لان اصله خوف بكسر العين
واما دان فاصله دين بفتح العين وقيل يغير تحويله الى فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة هذا مذهب
كثير من النحويين وقيل المحذوف العين وحركة الفاء بحركة مجتلبة للدلالة على ان العين ياء ولبيان

ذلك

ولبيان ذلك موضع غير هذا واحترز بقوله ان يول الى فلت من نحو طال وقال فانه لا يؤول الى فلت بالكسر
وانما يئول الى فلت بالضم نحو طلت وقلت والحاصل ان الالف التي هي عين الفعل تمال ان كانت عن ياء مفتوحة
نحو دان او مكسورة نحو هاب او عن واو مكسورة نحو خاف فان كانت عن واو مضمومة نحو طال او مفتوحة
نحو قال لم تمل **تنبيهات الاول** اختلف في سبب امالة نحو خاف وطاب فقال السيرافي وغيره
انها للكسرة العارضة في فاء الكلمة ولهذا جعل السيرافي من اسباب الامالة كسرة تعرض في بعض الاحوال
وهذا ظاهر كلام الفارسي قالوا ما لوا خاف وطاب مع المستعلي طلبا للكسرة في خفت وقال ابن هشام
الخضراوي الاولى ان الامالة في طاب لان الالف فيه منقلبة عن ياء وفي خاف لان العين مكسورة ارادوا الدلالة
على الياء والكسرة **الثاني** نقل عن بعض الحجازيين امالة نحو خاف وطاب وحافا لبني تميم وعامتهم يفرقون
بين ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وبين ذوات الياء نحو طاب فيميلون **الثالث** افهم قوله بدل عين الفعل
ان بدل عين الاسم لا تمال مطلقا وفصل صاحب الفصل بين ما هي فيه عن ياء نحو ناب وعاب فبعض العرب يجيز
وبين ما هي عن واو نحو باب ودار فلا يجوز الا انه ذكر بعد ذلك فيما شذ عن القياس امالة عاب وصرح بعضهم
بشذوذ امالة الالف المنقلبة عن ياء عينا في اسم ثلاثي وهو ظاهر كلام سيبويه وصرح ابن اياز في شرح فصول
ابن معطي بجواز امالة المنقلبة عن الواو المكسورة في قولهم رجل مال اي كثير المال ونال اي عظيم العطية والا
مول نول فهما من الواو لقولهم اموال ونوال والا تمول النول وانكسار الواو لانهما مبنيان للمبالغة والغالب على
ذلك كسر العين انتهى واشار الى السبب الرابع بقوله **كذاك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف او مع**
ها كجيبها ادر اي تمال الالف التي تتلو الياء اي تتبعها متصلة بها نحو سيال بفتحتين لضرب من شجر العضاه
او منفصلة بحرف نحو شيبان او بحرفين ثانيهما ها نحو جيبها ادر فان كانت منفصلة بحرفين ليس احدهما ها
او باكثر من حرفين امتنعت الامالة **تنبيهات الاول** انما اغتفر الفصل بالها لخفائها فلم
تعد حاجزا **الثاني** قال في التسهيل او حرفين ثانيهما ها وقال هنا او مع ها فلم يعتبر كون الها
ثانية وكذا فعل في الكافية والظاهر جواز امالة ها ذان شيبينا لما سبق من ان فصل الها كلا فصل
واذا كانت الها ساقطة من الاعتبار بشيبينا لم تعد ولنحو شيبان **الثالث** الظاهر من قوله او مع ها
وقيده غيره بان لا يكون قبل الها ضمة نحو هذا جيبها فانه لا تجوز فيه الامالة **الرابع** لا امالة للياء
المشددة في نحو بياع اقوى منها في نحو سيال ولا امالة للياء الساكنة نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان
الخامس قد سبق ان من اسباب الامالة وقوع الياء قبل الالف او بعدها ولم يذكر هنا امالة
الالف للياء بعدها وذكرها في الكافية والتسهيل وشرطه اذا وقعت بعد الالف ان تكون متطرفة نحو بايع
ولم يذكر سيبويه امالة الالف للياء بعدها وذكرها ابن الدهان وغيره انتهى واشار الى السبب الخامس

بقوله **كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون** اي او يلي تالي سكون **قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يملها لم يصد** اي كذا تمال الالف اذا وليها كسرة او لها ساكن نحو شملال او كلاهما متحرك ولكن احدهما هاء نحو يريد ان يضربها وثلاثة احرف اولها ساكن وثانيها هاء نحو درهماك ان درهماك وهذا والذي قبله ماخوذان من قوله وفصل الها كلا فصل يعد فانه اذا سقط اعتبار الهاء من الفصل ساوى ان يضربها نحو كتاب ودرهماك نحو شملال وفهم من كلامه ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر لم تجز الامالة **تنبيه** الطوفي قوله وفصل الها كلا فصل وغيره عبر بان لا يمنع ما قبلها احترازا من نحو هو يضربها فانه لا يمال وقد تقدم مثله في الياء انتهى ولما فرغ من ذكر الغالب من اسباب الامالة شرع في ذكر موانعها فقال **وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را** يعني ان موانع الامالة ثمانية احرف منها سبعة تسمى حروف الاستعلاء وهي ما في اول هذه الكلمات **قص** **ضغط** **خص** ضرار غلام خالي طلحة ظلما والثامن الراء غير المكسورة فهذه الثمانية تمنع امالة الالف وتكف تاثير سببها اذا كان كسرة ظاهرة على تفصيل ياتي وعلة ذلك في السبعة الاولى تستعلي الى الحنك فتمنع الالف معها طلبا للمجانسة واما الراء فشبهت بالمستعلية لانها مكررة وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المنوي فانها لا تمنعه فلا يمنع حرف الاستعلاء امالة الالف في نحو هذا قاض في الوقف ولا من امالة ما اصله ما هو لامالة باب خاف وطاب كما سبق **تنبيهات** **الاول** قوله او يا تصريح بان حرف الاستعلاء والراء غير المكسورة يمنع الامالة اذا كان سببها ياء ظاهرة وفي ذلك في التسهيل والكافية لكنه قال في التسهيل الكسرة والياء الموجودتين وفي شرح الكافية الكسرة الظاهرة والياء الموجودة ثم لم يمثل لذلك وما قاله في الياء غير معروف في كلامهم بل الظاهر جواز امالة نحو طغيان وصياد وبريان ورياض وقد قال ابو حيان لم نجد ذلك في كتب حرف الاستعلاء والراء في الياء وانما يمنع مع الكسرة فقط **الثاني** انما يكف المستعلي امالة الالف الاسم خاصة قال الجزولي ولا يمنع المستعلي امالة الالف في الاسم ولا يمنع في الفعل من ذلك نحو طاب وبقي وعلته ان الامالة في الفعل تقوى ما لا يقوى في الاسم ولذلك لم ينظر الى ان الفه من الياء او من الواو بل اميل مطلقا **الثالث** انما يقيد الراء بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد وكف مستعل ورا ينكف بكسر را انتهى واشار بقوله **ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل** الى انه اذا كان المانع المشار اليه وهو حرف الاستعلاء والراء متاخرا عن الالف فشرطه ان يكون متصلا نحو ساخط وناعق وباخل نحو هذا عاذل ورايت عاذلا او منفصلا بحرف نحو نافخ وناشط ونحو هذا عاذر ورايت عاذرا او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ ونحو هذه دنانير ورايت دنانير فالمتصل والمنفصل بحرف فقال سيبويه لا نعلم احدا الا من لا يوخذ بلغته

واما

واما المنفصل بحرفين فنقل عن سيبويه امالة عن قوم من العرب لتراخي المانع قال سيبويه وهي قليلة وجزم المبرد بالمنع في ذلك وهو محجوج بنقل سيبويه وفهم مما سبق ان حرف الاستعلاء او الراء لو فصل باكثر من حرفين لم يمنع الامالة وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها وربما غلب المتاخر رابعا ومثاله لرا ربوان يطربها بسوط فبعض العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلاء وان بعد واشار بقوله **كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر** الى ان المانع المذكور اذا كان متقدما على الالف اشترط لمنعه ان لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة في نحو طالب وصالح وغالب وقاتل وراشد بخلاف نحو طلاب وغلاب وقتال ورجال ونحو صلاح ومغراق ومطواع وارشاد **تنبيهان** **الاول** من اصحابنا من يمنع الامالة في هذا النوع وهو الساكن اثر كسر لاجل حرف الاستعلاء ذكره سيبويه ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية ان الامالة فيه وتركها من السواء وعبارة الكافية كذا اذا قدم ما لم ينكسر وخير ان يسكن بعد منكسر وقال في شرحها وان سكن بعد كسر جاز ان يمنع وان لا يمنع نحو اصلاح وهو مخالف لما هنا **الثاني** ظاهر قوله كذا اذا قدم انه يمتنع ولو فصل عن الالف والذي ذكره سيبويه وغيره انه ذلك اذا كانت الالف تليه نحو صالح وقاعد انتهى **وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو** يعني اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف كفت مانع الامالة سواء كان حرف استعلاء او راء غير مكسورة فتمال نحو على ابصارهم وضارب وغارم وطارد ونحو دار القرار ولا اثر فيه لحرف الاستعلاء ولا للراء غير المكسورة لان الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فهي مبطلة له **تنبيهات** **الاول** من هنا علم ان شرط كون الراء مانعة من الامالة ان تكون غير مكسورة لان المكسورة مانعة للمانع فلا يكون مانعا **الثاني** فهم من كلامه جواز امالة نحو الحار لها بحريق لاولى لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلاء او الراء التي ليست مكسورة فاما لتها مع عدم المقتضي لتركها اولى **الثالث** قال في التسهيل وربما اثرت بعض الراء منفصلة تاثيرها متصلة واشار بذلك الى ان الراء اذا تباعدت عن الالف توثر امالة في نحو بغادر ولا تغيّب في نحو هذا كافر ومن العرب من لا يعتد بهذا التباعد فيميل الاول ويفخم الثاني ومن امالة الاول قوله عصى الله يعني عن بلاد بن قادر قال سيبويه والذين يميلون كافر اكثر من الذين يميلون بقادر انتهى **ولا تمل لسبب لم يتصل** بان يكون منفصلا اي من كلمة اخرى فلا يمال الف هابور للياء قبلها في نحو لزابة يزيد هابور ولا الف مال للكسرة قبلها في قولك لمن الرجل مال وكذلك لو قلت ها انّ ذي عنزتكم بقل الف ها للكسرة ان لانها من كلمة اخرى والحاصل ان شرط سبب تاثير الامالة ان يكون في الكلمة التي فيها الالف **تنبيهان** **الاول** يستثنى من ذلك باب ها التي هي ضمير المؤنثة في نحو لم يضربها واذ رجا بها قد اميلت وسببها منفصل اي من كلمة اخرى **الثاني** ذكر غير المصنف ان الكسرة اذا كانت منفصلة عن الالف فانما تؤثر في الالف لما

6 وإن كانت أضعف من الكسرة التي معها الكلمة قال سيبويه وسمعناهم يقولون لزيد مال فأمال الرا — وشبهه بالإمالة
الكسرة التي معها في الكلمة الواحدة بقوله لأن كلام المصنف ليس على عمومه **والكف**
قد يوجبه ما ينفصل من الموانع كما في نحو يريد أن يضربها قبل وقد انتقل الألف لأن القاف بعدها وهي
مانعة من الإمالة وإنما أثر المانع منفصلا ولم يؤثر السبب منفصلا لأن الفتح أعني ترك الإمالة
هو الأصل فيجار إليه لأدنى سبب ولا يخرج عنه إلا بسبب محقق **تنبيهان** الأول فهم
من قوله قد يوجبه أن ذلك ليس عند كل العرب فإن من العرب من لا يعتبر حرف الاستعلاء إذا ولي الألف من
كلمة أخرى فيميل الألف لإمالة عنده في نحو مررت بمال ملق وهو منصا في نحو بمال قاسم **الثاني** قال
في شرح الكافية أن سبب الإمالة لا يؤثر إلا متصلا وأن سبب المنع قد يؤثر منفصلا فيقال أتى أحمد
بالإمالة وأتى قاسم بترك إمالة وتبعه الشارح في هذه العبارة وفي التمثيل بأتى قاسم نظر لأن نحو
من حرف الاستعلاء يمنع إمالة الألف المنقلبة عن ياء. ولم يذكر ذلك ولعل التمثيل بأتى الذي هو حرف نرا .
مصحح من الكاتب بأتى الذي هو فعل **وقد أمالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا** هذا هو
السبب السادس من أسباب الإمالة وهو التناسب ويسمى الإمالة للإمالة والإمالة المجاورة
المال وإنما أخر لضعفه بالنسبة إلى الأسباب المتقدمة ولإمالة الألف لأجل التناسب صورتان
أحدهما أن يمال لمجاورة ألف ممالة كإمالة الألف الثانية في نحو رأيت عمادا فإنها لمناسبة الألف
الأولى فإنها ممالة لأجل الكسرة والأخرى أن تمال لكونها آخر مجاور لما أميل آخره كإمالة تلا من قوله
تعالى والقمر إذا تلاها فإنها إنما أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء أعني جلاها ويغشاها وضحاها
تنبيهان الأول يعترض بأن تمثيله بتلا إنما هو على رأي غير سيبويه كالمبرد وطائفة أما سيبويه
فقد تقدم أنه يطرد عنده إمالة نحو غزا ودعا من الثلاثي وإن كانت ألفه عن واو لرجوعها إلى الياء عند البناء
للمفعول فإمالته عنده لذلك لا للتناسب وقد مثل في شرح الكافية لذلك بإمالة الضحى والقلى والليل إذا سجى وما سا
سجى معه مثل تلا فيه ما تقدم وأما الضحى فقد قال غيره أيضا إن إمالة ألفه للتناسب وكذا والشمس وضحاها
لا حسن أن يقال إنما أميل من أجل أن من العرب من يثني ما كان من ذوات الواو إذا كان مضموم الأول أو مكسوره بالياء
نحو الضحى والربا فيقول ضحيان وربيان فأميلت الألف لأنها قد صارت ياء في التثنية وإنما فعلوا ذلك لاستثقالهم
للواو مع الضمة والكسرة وكان الأحسن أن يمثل بقوله تعالى شديد القوى **الثاني** ظاهر كلام سيبويه أنه يقاس
على إمالة الألف الثانية في رأيت عمادا المناسبة الأولى فإنه قال وقالوا معزانا في قول من قال عمادا فأمالهما
جميعا وذا قياس انتهى **ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغيرنا** أي الإمالة من خواص الأفعال والأسماء
المتمكنة فلذلك لا تكون إمالة غير المتمكن نحو إذا وما وإلا وحتى ونا نحو مر بنا ونظر إليها ومر بنا ونظر إلينا فجاز فيهما إمالة
لكثرة استعمالها وأشار بقوله دون سماع إلى ما سمعت إمالته من الاسم غير المتمكن وحروف الإشارية ومتى وأنى وقد أميل

وقد أميل من الحروف بلى ويا في النداء ولا في قولهم إمالا لا بمعنى إلا حرف نابت عن الجمل فقط لكنها بمنزلة على غيرها
وحكى قطرب إمالة لا لكونها مستقلة وعن سيبويه ومن وافقه إمالة نحو حتى وحكيت إمالة أنى عن حمزة والكسائي **تنبيهات**
الأول لا تمتنع الإمالة فيما عرض بناؤه نحو يا فتى ويا حبلى لأن الأصل فيه الإعراب **الثاني** لا إشكال في جواز إمالة
الفعل الماضي وإن كان مبنيا خلافا لما أوهمه كلامه قال المبرد وإمالة عسى جيدة **الثالث** إنما لم تمل الحروف لأن في
ألفها لا تكون عن ياء ولا تجاوز كسرة فإن سمي بها أميلت وعلى هذا أميلت الراء من المر والراء والطاء والحاء من فواتح
السور لأنها أسماء ما يلفظ به من الأصوات المنقطعة في مخارج الحروف كما أن غاق اسم لصوت الغراب وطيخ اسم
لصوت الضاحك فلما كانت أسماء لهذه الأصوات ولم يكن كما لا أراد وأما الإمالة فيها الاشعار بأنها قد صارت من جنس
الأسماء التي لا تمتنع فيها الإمالة وقال الزجاج والكوفيون أميلت الفواتح لأنها مقصورة والمقصور تغلب عليه الإمالة
وقد رد هذا بأن كثيرا من المقصور لا تجوز إمالته وقال الفراء أميلت لأنها إذا ثنيت ردت إلى الياء فيقال طيان وحيان وكذلك
وكذلك إمالة حروف المعجم نحو با وتا وثا **والفتح قبل كسر راء في طرف أمل** كما تمال الألف لأن الغرض الذي لأجله
الألف وهو مشاكلة الأصوات وتقريب بعضها من بعض موجود في الحركة كما أنه موجود في الحرف ولإمالة الفتحة سببان
الأول أن تكون قبل راء مكسورة متطرفة **كللأيسر مل تكف الكلم** ترمي بشرر غير أولي الضرر والثاني سيأتي
تنبيهات الأول فهم من قوله والفتح أن الممال في ذلك الفتح لا المفتوح وقول سيبويه أمالوا المفتوح
تجوز **الثاني** لا فرق بين أن تكون الفتحة في حرف استعلاء نحو من البقر أو في راء نحو بشرر أو في غيرهما نحو من الكبر **الثالث**
فهم من قوله قبل كسر راء أن الفتحة لا تمال لكسرة راء قبلها نحو رمم وقد نص غيره على ذلك **الرابع** ظاهر صنيعه أن الفتحة
لا تمال إلا إذا كانت متصلة بالراء فلو فصل بينهما لم تمل ولم يذكر على إطلاقه بل فيه تفصيل وهو أن الفاصل بين
الفتحة والراء إن كان مكسورا أو ساكنا غير ياء فهو مغتفر وإن كان غيره لم يمنع الإمالة فمثال الفتحة نحو أشر وفي نحو
عمرو ولا في نحو بحير نص على ذلك سيبويه ونبه عليه المصنف في بعض نسخ التسهيل **الخامس** اشتراطه كون الراء في الطرف
هو بالنظر إلى الغالب وليس ذلك بلازم فقد ذكر سيبويه إمالة فتحة الطاء في قولهم رأيت خبط رياح وذكر غيره أنه
تجوز إمالة فتحة العين في نحو العمرو والراء في ذلك ليست بلام **السادس** أطلق في قوله أمل فعلم أن الإمالة في ذلك
وصلا ووقفا بخلاف إمالة الفتحة للسبب الآتي فإنها خاصة بالوقف وقد صرح بهذا في شرح الكافية **السابع** هذه
الإمالة مطردة كما ذكر في شرح الكافية **الثامن** ينبغي لإمالة الفتحة لكسرة الراء شرطان غير ما ذكر أحدهما
أن لا تكون على ياء فلا تمال فتحة الياء في نحو من الغير نص على ذلك سيبويه وذكره في بعض نسخ التسهيل والآخر أن لا يكون
بعد الراء حرف استعلاء نحو من الشرق فإنه مانع من الإمالة نص عليه سيبويه أيضا فإن تقدم حرف الاستعلاء على الراء
لم يمنع لأن الراء المكسورة تغلب المستعلي إذا وقع قبلها فلهذا أميل نحو من الضرر **التاسع** منع سيبويه
إمالة الألف في نحو من المحاذر إذا أميلت فتحة الراء قال ولا يقوى على إمالة الألف أي ولا تقوى إمالة الفتحة على إمالة
لأجل إمالتها وزعم ابن خروف أن من أمال الألف في عماد لأجل إمالة الألف فيلزمه إمالة ألف المحاذر لأجل إمالة الفتحة

الزوال وضعف بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة فينبغي ان لا يغتر بشيء منها الا في المسموع وهو

الامالة الالف لاجل امالة الالف قبلها او بعدها **كذا الذي يليه ها التانيث في وقف اذا ما كان**

غير الف هذا هو السبب الثاني من سببي الامالة الفتحة فتمال كل فتحة تليها ها التانيث الا ان

امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرا الكسائي في احدى الروايتين عنه والرواية الاخرى انه امال اذا

كان قبل الها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت زينب لذود شمس وبعض في اربعة يجمعها

قولك **اكهر** فامال فتحتها اذا كان قبلها كسرة او يا ساكنة على ما هو معروف في كتب القراات

ويشمل قوله ها التانيث ها المبالغة نحو علامة وامالتها جايزة وخرج عنه التانيث ها السكت

فوكتابيه فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان غير الف عما اذا كان قبل الها

الف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة **تنبيهات** الاول الضمير في قوله يليه راجع الى الفتح

لانه الذي يمال لا الحرف الذي يليه ها التانيث واذا كان كذلك فلا وجه للاستثنا به الالف بقوله اذا ما

كان غير الف اذ لم يندرج الالف في الفتح وهو انما فعله لرفع توهم ان ها التانيث تسوغ امالة

الالف كما سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة ان يقول عاطفا على ما تقدم وقبلها التانيث ايضا

ان تقف ولا تمل المعنى المقام الالف **الثاني** انما قال ها التانيث ولم يقل تا التانيث ليخرج التا

التي لم تقلب ها فان الفتحة لا تمال قبلها **الثالث** ذكر سيبويه ان سبب امالة الفتحة قبل ها

التانيث شبه الها بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف ولم يبين سيبويه باي الف شبهت

والظاهر انها شبهت بالف التانيث **خاتمة** ذكر بعضهم لامالة الالف سببين اخرين هما

الفرق بين الاسم والحرف وذلك في را وما اشبههما من فواتح السور قال سيبويه وقالوا يا وتا يعني بالامالة

لانها اسما ما يلفظ به فليست كما ولا وغيرهما من الحروف المبنية على السكون وحروف التهجي التي

اوايل السور ان كان في اخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان في وسطها الف نحو كاف وصاد

فلا خلاف في الفتح والاخر كثرة الاستعمال وذلك امالتهم الحجاج علما في الرفع والنصب وكذلك العجاج

في الرفع والنصب ذكره بعض النحويين وامالة الناس في الرفع والنصب قال ابن برهان في اخر شرح اللمع

روى عبد الله بن داود عن ابي عمرو بن العلا امالة الناس في جميع القران مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله

في شرح الكافية قال وهي رواية احمد بن يزيد الحلواني عن ابي عمر الدوري عن الكسائي ورواية نصر وقتيبة

عن الكسائي انتهى **واعلم** ان الامالة لغير هذين السببين شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر فيها على ما

سمع والله اعلم **التصريف** **واعلم** ان التصريف في اللغة

التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق على شيئين الاول تحويل الكلمة الى ابنية

مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين

بذكره قبل التصريف كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف والاخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها

ولكن لغرض اخر وينحصر في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود

هنا بقولهم التصريف وقد اشار الشارح الى الامرين بقوله تحويل الكلمة من بنية الى غيرها بحسب ما

يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بنا الفعل واسمي الفاعل والمفعول

ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف

اذا هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وحذف واعلال وشبه ذلك انتهى ولا يتعلق

التصريف الا بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها

كما اشار الى ذلك بقوله **حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري** اي حقيق والمراد

بشبه الحرف الاسماء المبنية والافعال الجامدة نحو عسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحرف في الجمود

واما الحروف التصغير ذا والذي والحذف سوف وان والحذف والابدال لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه **فليعلم**

التصريف وان كان يدخل الاسما والافعال لان الافعال بعض الامالة الكثيرة تغيرها وللظهور الاشتقاق

فيها انتهى **وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا** يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين

فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل فغير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وفهم

من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما يقبلان التصريف

وما قبل التصريف لا يكون في اصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة

بالحذف اما الاسم فانه قد يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فايه نحو عدة وقد يرد على حرف

واحد نحو م الله عند من يجعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل واما الفعل

فانه قد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامي وق نفسك وذلك في الحذف

اغلب جاز وامه فيجوز فيه جائز في الامر **ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا** اي ينقسم

الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية

ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة احرف في الثلاثي الاصل نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي

الاصل نحو احرنجام مصدر احرنجم الابل اي اجتمعت واما الخماسي الاصل فانه لا يزاد فيه غير حرف مد قبل

الاخر او بعده مجردا او مشفوعا بها التانيث نحو عضرفوط وهو القطاة الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي

كثر شعره وعظم خلقه والمشفوع نحو قبعثراة ونحو قرعبلانة لانه زيد فيه حرفان واحدهما نون وقيل

انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والقرعبلانة دويبة عريضة عظيمة البطن حكاه طيفه وقال

في تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرفا مد قبل الاخر نحو مغناطيس فان ذلك كان عربيا

على سيبويه فيجابه قراءة من قرء دبنا فيها ولعله يقول انه مصدر بمعنى القيام اسم واستدرك بعض النحاة
على سيبويه العاطا اخ وهي سرابه قوله تعلى مكانا سوى ورجل رضي وماء روي وماء صرى ووشي طيبة ومنع
من نار ولما وتابعها فِعِل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من فعل الا ابل وقال لا نعلم في الاسما والصفا
غيره وقد استدرك عليه العلماء من الاسما ايطل وهي الخاصرة ذكره المبرد ويروى قول امرء القيس
له ايطلا ظبي وقيل كسر الطاء وقيل كثر اتباع ووتد ووشط ودبس لغة في الاكل والوتر والمشط والدبس
وقالوا اتانا شانه حجة حبرة اي جلج وقالوا لعبة الصبيان حلج بلج وجلز بلز وقالوا جيد لغة
في الجيد كما تقدم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم اتان ابد وامة ابدية ولود وامراة بلز اي ضخمة
قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة بلز واتان ابلد وثامنها فُعَل ويكون اسما
نحو فعل وصفة نحو حلو وتاسعها فُعَل ويكون اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فُعُل ويكون
اسما نحو عنق وصفة وهو قليل المجهول منه جنب وشلل وناقة سرح اي سريعة انتقى وابنع
وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي الثلاثي المجرد له ثلاثة ابنية لانه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه
يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
الاول فعل ويكون متعديا نحو ضرب ولازما نحو ذهب ويرد لمعان كثيرة ويختص بباب المغالبة وفي نحو فعل
مطاوعا لفعل بالفتح فيهما ومنه قوله فجبرا الرزق الاله مجبر والثاني فعل ويكون متعديا نحو
شرب ولازما نحو جرح ولزومه اكثر من تعديه ولذلك غلب وضعه للنعوت اللازمة والاعراض والالوان وكبر
الاعضاء نحو شنب وبلج ونحو برق ومرض ونحو سود وشهب ونحو اذن وعين وقد يجاوب فعل بالفتح
نحو خدعه فخدع والثالث فعل نحو ظرف ولا يكون متعديا الا بتضمين او تحويل والتضمين نحو رحبتكم الدار وقول
على ان بشرا قد طلع اليمن ضمن الاول معنى وسع والثاني معنى بلغ وقيل لا اصل حيث يلي مجرور الخاص من تو
سعا والتحويل نحو سدته جاز اصله سودته بفتح العين ثم حول الى فعل بضم العين ونقلت الضمة الى فائه
عند حذف العين وابانة الغرض واعلاما بانه واوي العين اذ لم يحول الى فعل وحذفت عينه لالتقاء الساكنين
عند انقلابه الفا لتحركها واتبا والبائي نحو بعته فحول الى فعل ثم فعل به ما تقدم واليه ذهب التنميل وقال
ابن الحاجب واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا النقل ولا يرد فعل الا لمعنى مطبوع
عليه من هو قائم به نحو كرم او كالمطبوع نحو فقه وخطب او شبهه نحو جنب شبه بنجس ولذلك كان لازما لحصول
معناه بالفاعل لم يرد يائي العين الا هيؤ ولا منصرفا يائي اللام الا نهو لانه من النهية وهو العقل ولا
مضاعفا الا قليلا مثل لببت ولب وشررت وقالوا لب وشر بكسر العين ايضا ولا غير مضموم عين مضارعه
الا تداخل اللغتين كما في كدت تكاد فالماضي من لغة مضارعه نكد وحكاه ابن خالويه والمضارع ما فيه

ب في الحادي

جعل.. نادرا وقد حكاه ابن القطاع اعني مضارعه قليلهما لاول الما يستثنى هنا هاء الثانيث وريا
ذي التثنية وجمع التصحيح والنسب لما يعلم في التمهيل فقال ومن زيد ان كان اسما لم يجاوز سبعة
الاحرف الثانيث او زيادتي التثنية او التصحيح لما علم من ان هذه الزوايد غير معتد بها لكونها مقدرة
الانفصال الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجاء تذكر وتؤنث فباعتبار
تذكيرها تثبت التاء في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التاء من عددها انتهى وغير اخر الثلاثي
افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي يقتضي
القسمة العقلية ان تكون ابنيته اثني عشر بناء لان اوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا
يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة
اثنا عشر خمسة جملتها اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الى ذلك بقوله تعم وفِعُل بكسر الفاء وضم العين
اهمل من هذه الاوزان لاستثقال الانتقال من كسر الى ضم واما قراءة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر
الحاء وضم الباء فوجهت على انه من تداخل اللغتين حيث لا تحرم العلامة لا يعد في الكلمة لانه يقال
حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر
بعض نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا
التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه
لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاخر ان يكون كسر الحاء اتباعا لكسرة ذات ولم يعتد باللام
الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا احسن والعكس وهو فُعِل بضم الفاء وكسر العين
يقل في لسان العرب لقصدهم تخصيص فعل بفعل مما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل والى ذلك جاء منه
دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو الاسود الدؤلي وانشدوا
الاخفش لكعب بن مالك الانصاري جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل والرئم اسم
اسم للاست والوعل لغة في الوعل حكاه الخليل وشبه بعضهم العلماء ان هذا البناء ليس بمهمل خلافا لمن زعم ذلك
فعم سوقليل كما ذكر تنبيه فرغ من كلامه ان ما عدا هذين الوزنين مستعمل كثيرا اي ليس بمهمل
ولا نادر وهي عشرة اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو كبد وبلد وصفة نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما
نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها فعل ويكون اسما نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما نحو
عضد وصفة نحو يقظ وخامسها اسما نحو كبير فعل ويكون اسما نحو ابل وصفة نحو نكس وسادسها
فعل ويكون اسما نحو عنب قال سيبويه ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم
عدي وقال غيره لم يات من الصفات على فعل الا ريم بمعنى متفرق وعدي اسم جمع وقال السيرافي استدرك

لا

كثرت بالكسر فاخر الماضي من اغدو والمضارع من اخرى واشار بقوله **وزد نحو خز** الى ان من ابنية
الثلاثي المجرد الا حلية فعل ما لم يسم فاعله نحو ضرب فعلى هذا تكون ابنية الثلاثي المجرد اربعة
والى كون صيغة ما لم يسم فاعله اصلا ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون ونقله في شرح الكافية
عن سيبويه والمازني وذهب البصريون الى انما فرع مغيرة عن صيغة الفاعل ونقله المصنف عن
سيبويه وهو الصحيح الغربيون وذهب اليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها **تنبيهات**
الاول الماء يتعرض لبيان حركة فاء الفعل لانها غير مختلفة وانما فتحة لان الفتح اخف من الضم
والكسر فاعتباره اقرب **الثاني** ما جاء من الافعال مكسور الاول والثاني فليس باصل
بل هو مغير عن الاصل نحو شِهِد وشِعِر وشَعْر **الثالث** من مذهب البصريين ان فعل الامر اصل برأسه
وان قسمة الفعل ثلاثية وذهب الكوفيون الى ان الامر مقتطع من المضارع فالقسمة عندهم
ثنائية وعلى الاول الصحيح كان حق المصنف اذ ذكر فعل ما لم يسم فاعله ان يذكر فعل الامر ويذكر كما
فعل ما فعل في الكافية قال في شرحها جرت عادة النحويين ان لا يذكروا في ابنية الفعل المجرد فعل الامر
ولا ما لم يسم فاعله مع ان فعل الامر اصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع يفعل
منه وذهب سيبويه والمازني ان فعل ما لم يسم فاعله اصل ايضا فكان ينبغي على هذا اذا عدت صيغ
الفعل المجرد من الزيادة ان يذكر للرباعي ثلاثة صيغ صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج
وصيغة له مصوغة للمفعول كدحرج وصيغة للامر كدحرج الا انهم استغنوا بالماضي المصوغ للفاعل
عن الاخيرين لجريانهما على سنن مطرد ولا يلزم من ذلك الاستغناء اصالتهما كما لا يلزم من الاستدلال على المصادر
المكررة باحد المعاني اصالتهما انتهى من كلامه انتهى **ومنتهاه** اي الفعل **اربع ان جردا** ولمه
حينئذ بناء واحد وهو فعلل ويكون متعديا نحو دحرج ولازما نحو عربد و... قال الشارح له ثلاثة ابنية
واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج وفيه
ما تقدم من عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما سبق **وان يزد فيه**
فما ستا عدا اي جاوز عدد بناؤه وعلله لان التركيب فيه اكثر من الاسم فلم يحمل من عدة الحروف ما احتمله
الاسم فالثلاثي يبلغ بالزيادة اربعة نحو اكرم وخمسة نحو انتصر وستة نحو استخرج والرباعي يبلغ
بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم **تنبيهات الاول** قال في التسهيل وان كان
فعلا لم يجاوز ستة الا بحرف التنفيس او تاء التانيث او نون التوكيد ويمكن منها عن هذا الاستثناء
وهو احسن لانه يؤدي الى تغيير الافعال **الثاني** لم يتعرض الناظم لذكر اوزان المزيد من الاسماء ولا
فعال الكثيرة ولانه سيذكر ما يدل في باب ... اما الاسماء فقد بلغت بالزيادة في قول سيبويه ثمانية

بنا

بناء وثمانية ابنية وزاد الزبيدي عليه تسعا على الثمانين الا ان منها ما ابيح ومنها ما الابح واما
الافعال فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة وفي بعضها خلاف وهي افعل نحو اكرم
وفعل نحو فرح وتفعل نحو تعلم وفاعل نحو ضارب وتفاعل نحو تضارب وافتعل نحو اشتمل وانفعل نحو انكسر
واستفعل نحو استغفر وافعل نحو احمر وافعال نحو اشهاب العرس وافعوعل نحو اغدودن الشعر
بيتين نحو اعلوط فرسه اذا اعروراه وافعول نحو اخشوشن وافعيل نحو ابيضخ وفوعل نحو حوقل
اذا ادبر عن النساء وفوعل نحو هرول وفعلل نحو شملل اذا اسرع وفيعل نحو بيطر وفعيل نحو طشيار ابه
ورمينا اذا علاه وفعلى نحو سلقاه اذا القاه على قفاه وافعنلى نحو اسلنقى وافعنلل نحو احبنطأ لغة
في احبنطى اذا انتفخ بطنه وافعنلل نحو احرنطم اذا غضب وفنعل نحو سنبل الزرع وتفعلل نحو تمندل
اذا مسح يده بالمنديل والكثير تندل وتمفعل نحو تمسكن وان يلعن ... لا يحتمل الحال ايرادها
هنا وللمزيد من رباعيه ثلاثة ابنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر وهي
لازمة واختلف في من الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم زادوا فيه الهمزة
وادغموا الراء في نونه لان افعلل ونون الالحاق في احرنجم مثل مصدره كمصدره انتهى **لاسم مجرد رباع فعلل**
وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل اي للرباعي المجرد ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول
والثالث ويكون اسما نحو جعفر وهو النهر الصغير وصفة وهو بسلهب وشجعم والسلهب الطويل
والشجعم الجريء وقيل ان الميم في سلهب والميم في شجعم زائدتان وجاء بالتاء نحو سنبتة وشيبرة
للكبيرة ويلحقه لمحة الحسنة **الثاني** فعلل بكسر الاول والثالث ويكون اسما نحو زبرج وهو السحاب با
الرقيق وقيل السحاب الاحمر وهو من اسماء الزينة وصفة نحو خرمل قال الجرمي الخرمل المراة الحمقاء مثل الخرقاء عل
نحو ناقة دلقم قال الجرمي هي التي اكلت اسنانها من الكبر **الثالث** فعلل بكسر الاول وفتح الثالث
ويكون اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للاكول **الرابع** فعلل بضم الاول والثالث ويكون اسما نحو برثن
وهو واحد من براثن السباع وهي كالمخلب من الطير وصفة نحو جرشع للعظيم من الجمال وقيل الطويل
الخامس فعلل بكسر الاول وفتح الثاني ويكون اسما نحو قمطر وهو وعاء الكتب وفطحل وهو الزمان الذي
كان قبل خلق الناس قال ابو عبيدة والاعراب تقول هو زمان كانت الحجارة فيه رطبة قال العجاج
وقد اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل وقال اخرون زمن الفطحل اذ السلام رطاب وصفة
نحو سبطر وهو الطويل الممتد وجمل قمطر اي صلب وبرد قمطر اي شديد **السادس** فعلل بضم الاول وفتح الثالث
ويكون اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعنى جرشع بالضم **تنبيهات الاول**
من ذهب البصريين غير الاخفش ان هذا البناء السادس ليس بناء اصليا بل هو فرع على فعلل بالضم فيتح

تجيئها الا في جميع ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وبرقع في الاسماء وجوشع في
الصفات وقالوا للمخلب برثن ولشجر البادية عرفط وللكساء خمطط برجد ولم يسمع فيهما فعلل بالفتح
وذهب الكوفيون والاخفش الى انه بناء اصلي واستدلوا الزلزل بامرين احدهما ان الاخفش حكى جودرا ولم يجئ فيه
الضم فدل على انه غير مخفف وهو مردود فان الضم فيه منقول ايضا وزعم الفراء ان الفتح في جودر اكثر وقال
الزبيدي ان الضم في جميع ما ورد منه افصح والاخر انهم قد الحقوا به فقالوا عندد يقال ما لي منه عندد اي بد
وقال عاططت الناقة عرططا اذا اشتهت الفحل وقالوا اسود دججا واعنددا الامثلة معكركة وليست
من الامثلة التي تشتق فيها مثل المتلبن لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق واجاب الشارح بانا لا نسلم
انه لا ادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفعل كما
في جرد وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه وقالوا
اقعنسس في احرنجم فاحرنجم ملحق بالمزيد بالزيادة وكذا يلحق بالمفرع بالتغيير الثاني ظاهر كلام
الناظم ههنا موافقة الاخفش والكوفيين على اثبات اصالة فعلل وقال في التسهيل وتفريع فعلل على فعلل
المختص من اصالته الثالث زاد قوم من النحويين في ابنية الرباعي ثلاثة اوزان وهي فعلل بكسر الاول وضم
الثالث حكى ابن جني انه يقال للعجوز الفعل العابس نحو جعم ويقال ايضا للمزبير النوب زبير والضئبل وهو
من اسماء الداهية ضئبل وفعلل بضم الاول وفتح الثاني نحو خبعث ودلمز وفعلل بفتح الاول وكسر
الثالث نحو طحربة ولم يثبت الجمهور هذه الاوزان وما جاء نقله منها فهو عندهم شاذ وقد ذكر الاول
من هذه الثلاثة في الكافية فقال وربما استعمل ايضا فعلل والمشهور في الزبير والضئبل كسر الاول
والثالث الرابع قد علم بالاستقراء ان الرباعي لا يوجد اكثر ثانيه او ثالثه وان لا ينبو الى اربع حركات
في كلمة ومن ثم لم يثبت واما علبط للضخم من الرجال وناقة علبطة اي عظيمة فمن لم يجوز بما فيه من توالي
وكذلك دودم وهو شيء يشبه الدم يخرج من شجر السمر ويقال حبيض حاضت السمرة وكذلك ابن عثلط
وعجلط وعكلط اي خاثر لا فعلل اما من ثبت لبنة يدبغ به فاطه من تثبت فعل في ثم حذف منه
المدّ كما حذفت الالف من علابط واستعملوا الاطلال العرج وكذلك عرفصان اصله عرنفصان حذفت النون
وبقي على حاله وهو نبت لا فعللا ما جندل فانه محذوف من جنادل والجندل الموضع فيه حجارة وجعله
الفراء عا فعلل فعلليل اصله جنديل واختار الناظم ان جندل لا مفرد فيتعين على المبرد ان لا يفرد ويفع
هذه الاوزان على انها من الابنية الاصول وليست بمحذوفة وليس بصحيح لما سبق انتهى وان علا الاسم المجرد
عن اربعة فهو الخماسي مع فعلّل حرى فعللل كذا وجحمرش نحو فعلّلا وفعلّل فالاول من هذه الاربعة وهو بفتح
الاول والثاني والرابع يكون اسما نحو سفرجل وصفة نحو شمردل للطويل والثاني وهو بفتح الاول والثالث وكسر

الرابع

الرابع قالوا ولم يجئ الا صفة نحو جحمرش للعظيمة من الافاعي وقال العسكري هي العجوز المسنة وقيل للمرأة
العظيمة وقيل الحشفة الذكر وقيل العجز الكبيرة فيكون اسما والثالث وهو بضم الاول وفتح الثاني وكسر
الرابع يكون اسما نحو خزعبل للباطل وللاحاديث المستطرفة وقد جاء يقال ما اعطاه قذعملا اي
شيئا وصفة يقال جمل قذعمل للضخم والعظيم من النساء القصيرة وجمل خبعثن وهو الضخم
ايضا وقيل الشديد الخلق العظيم وبه يسمى الاسد والرابع وهو بكسر الاول وفتح الثالث يكون
اسما نحو قرطعب وهو الشيء الحقير وصفة نحو جردحل وهو الضخم من الابل جبرفو وهو القصير
تنبيه زاد ابن السراج في اوزان الخماسي فعلّل نحو هندلع اسم بقلة ولم يثبته سيبويه
والصحيح ان وزنه فنعلل زائدة لا الزم عدم النظير وايضا فقد حكي كراع في الهندلع كسر الهاء فلو كانت النون
اصلية لزم كون الخماسي على ستة اوزان فيفوت تفضيل الرباعي وهو مطلوب وزاد غيره للخماسي اوزانا
اخر لم يثبتها الاكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطول بذكرها انتهى وما غاير من الاسماء
المتمكنة ما سبق من الامثلة للمزيد والنقص انتما نحو بروجندل واستخراج وكان ينبغي ان يقول
او النقص لان نحو طحربة مغاير للاوزان المذكورة ولم ينتم الى الزيادة ونحو النقص ولكنه نادر كما سبق لقيد فالحق
التسهيل وما خرج عن هذه المثل فشاذ او مزيد فيه او محذوف منه او شبه الحرف او مركب او اعجمي والحرف ان
يلزم الكلمة في جميع تصاريفها فاصل والذي لا يلزم بل يحذف في بعض التصاريف فهو الزائد مثال احتيج
لانك تقول حجا حجوى فتعلم بسقوط الناء انها زائدة في احتيج فيقال احتجى به اي افتدى به ويقال ايضا احتذى اي
انتعل قال كل الحذا يحتذي الحافي الوقع والحذا النعل واما الساقط لعلة من الاصل كواو يعد فانه مقدر
الوجود كما ان الزائد اللازم كنون قرنفل وواو كوكب في تعرف السقوط ولذلك يقال الزائد ما سقط في اصل
الوضع تحقيقا او تقديرا واعلم ان الزيادة تكون لاحد سبعة اشياء للدلالة على معنى كحرف المضارعة
والف الفاعلية وللالحاق كواو كوثر وجدول ويا صيرف وعثير والف ارطى ومعزى ونون جحنفل ورعشن وللمد
كالف رسالة ويا صحيفة وواو حلوبة وللعوض كتاء زنادقة واقامة وسين تستطيع وميم اللهم وللتكثير
كميم ستهم وزرقم وابنم زيدت لتفخيم المعنى وتكثيره ومن هذا الف قبعثرى وكمثرى وللامكان كالف الوصل
لانه لا يمكن ان يبتدأ بساكن وهاء السكت في نحو عه وقه لانه لا يمكن ان يبتدأ بحرف ويوقف عليه وللبيان
كهاء السكت في نحو ماليه وما هيه زيدت لبيان الحركة وبيان الالف تنبيهان الاول الزائد
نوعان احدهما ان يكون تكريرا اصل للالحاق او غيره ولا يختص باحرف الزيادة ويشترط ان يكون تكريرا غير
ما مع الانفصال نحو قتل او مع لا نفصال بزائد نحو عقنقل وتكريرا نحو جلبب وجلباب او فاء وعين
مع مباينة اللام نحو مرمريس وهو قليل وعين ولام مع مباينة الفاء نحو صمحمح اما تكرير الفاء وحدها

كغرقد وسنبل او معنى المعمولة باطل لجواز هاطل ودرامق وان لا يكون تكرير اصل وهو الا يكون الا احد
الاحرف العشرة المجموعة في امان وتسهيل وهذا معنى تسميتها حروف الزيادة وليس المراد انها تكون
زائدة ابدا لانها قد تكون اصولا وذلك واضح واسقط المبرد من حروف الزيادة الهاء وسياتي الرد
عليه الثاني الادلة زيادة الحرف عشرة اولها سقوطه من اصل كسقوط الف ضارب في اصله اعني المصدر
ثانيها سقوطه من فرع كسقوط الف كتاب في جمعه على كتب ثالثها سقوطه من نظير كسقوط ياء ايطل
في ايل ولا ابطال الخامسة وشرطه لا مستقلا في سقوط الحرف من اصل او فرع او نظير على زيادته ان يكون سقوطه
لغير علة فان كان سقوطه لعلة كسقوط واو وعد في يعد وياء عدة لم يكن دليلا على الزيادة رابعها كون
الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق وذلك كالنون اذا وقعت ثالثة
ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو ورنتل وهو الشر وشرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعصنصر
وهو جبل فالنون في هذه ونحوها زائدة لانها في موضع لا يكون فيه مع الاشتقاق الا زائدة نحو جحنفل من الجحفلة
وهي لذي الحافر كالشفة للانسان والجحنفل الغليظ الشفة وهو ايضا الجيش العظيم خامسها كونه مع
عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف
فانما يحكم عليها بالزيادة وان لم يعلم الاشتقاق فانها قد كثرت زيادتها اذا وقعت كذلك مع الاشتقاق
وذلك نحو ارنب وافكل يحكم بزيادة همزته حملا على ما عرف اشتقاقه نحو احمر والافكل الرعدة سادسها
اختصاصه في موضع لا يقع فيه الا حرف من حروف الزيادة كالنون من كنتال ونحوه حنطاو وسندأو وقنداو
فالكنتال الواسع اللحية والحنطاو العظيم البطن والسندأو والقنداو الرجل الخفيف سابعها لزوم
عدم النظير بتقدير الاصالة في تلك الكلمة نحو تتفل بفتح التاء الاولى وضم الفاء وهو ولد الثعلب فان تاءه
زائدة لانها لو جعلت اصلا لكان وزنه فعلل وهو مفقود ثامنها لزوم عدم النظير بتقدير الاصالة في نظير الكلمة
التي الحرف منها نحو تتفل على لغة من ضم التاء والفاء فان تاءه ايضا زائدة على هذه اللغة وان لم
يلزم بتقدير اصالتها عدم النظير في نظيرها اعني لغة الفتح فلما ثبتت زيادة التاء في لغة الفتح حكم
بزيادتها في لغة الضم ايضا اذ الاصل اتحاد المادة تاسعها دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعة
والف اسم الفاعل عاشرها الدخول في اوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير وذلك في كنهبل
فان وزنه على تقدير اصالة النون فعلل كسفرجل بضم الجيم وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو
مفقود ايضا لكن ابنية المزيد فيه اكثر ومن الاصلح المصير الى الاكثر ذكر هذا ابن اياز وغيره وقال المرادي
هو مندرج في السابع انتهى **بضمن فعل قابل الاصول في وزن** يعني اذا اردت ان تزن كلمة لتعلم الاصلي
منه والزائد فقابل اصولها باحرف فعل الاول بالفاء والثاني بالعين والثالث باللام معبرا بين الموازاة

والموزون

والموزون في الحركة والسكون **وزائد بلفظه اكتفي** فتقول في وزن ضرب فعل بفتح الفاء والعين وفي وزن
ضرب فعل بفتح الفاء وكسر العين وفي قفل فعل بضم الفاء وسكون العين وفي وزن احمر افعل فتعبر عن الهمزة
بلفظها لانها زائدة ويستثنى من الزائد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما احدهما المبدل من تاء الافتعال
فانه يعبر عنه بالتاء التي هي اصله فيقال في وزن اصطبر افتعل وذلك لان المقتضي للابدال مفقود في الميزان ن
والاخر المكرر للالحاق وغيره فانه يقابل بما يقابل به الاصل كما سياتي بيانه **وضاعف اللام** من الميزان ن
اذا اصل بقي من الموزون فان يكن رباعيا او خماسيا **كراء جعفر وقاف فستق** وجيم وكاف سفرجل
وميم وكاف من عمل فتقول في وزن الاول فعلل والثاني فعلل والثالث فعلل والرابع فعلل **وان يك الزائد**
ضعف اصل فاجعل له في الوزن من احرف الميزان **ما للاصل** الذي هو ضعف منهما فان كان ضعف الفاء
قوبل بالفاء وان كان ضعف العين قوبل بالعين وان كان ضعف اللام قوبل باللام فتقول في وزن مرمريس
فعفعيل وفي اعشوشب افعوعل وفي حلتيت فعليل ويلزم من هذا المذهب امران مكروهان احدهما تكثير
الاوزان مع امكان الاستغناء عن احدها نحو ضرب وقتل وكثير مما يوزن به وما شاكلهما على القول المشهور ر
فعل ووزنهما على القول المرغوب عنه فعبل وفعتل وفعكل كذا الى اخر الحروف ويكفي بهذا الاستغناء
فتبراوا الاخر الثاني ما يشاكل مصدره تفعيلا مما يشاكل مصدره فعللة وذلك ان الثلاثي المضعف العين
قد تضعف عينه للالحاق ولغير الالحاق ونحو اللعب به كبين مقصودا به الالحاق ومقصودا به التعدية
فعلى القول الاول مصدره مثل دحرجة وعلى القول الثاني مصدره تبيين ولا يعلم امتياز احد
المصدرين الا بعد العلم باختلاف وزني الفعلين واختلاف وزني الفعلين فيه غير مصرح به الا على
المذهب المشهور **تنبيهات** الاول اذا كان الزائد من حروف امان وتسهيل غير ضعف اصل كالباء
من جلبب وان كان ضعفا فقد يكون ضعفا وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف والاول الم ليل
على انه يقصد به تضعيف فيقابل في الوزن بلفظه نحو رحمان ونحوها لبني ربيعة فوزنه فعلان لا
فعلال لان فعلالا بناء نادر الثاني المعتبر في الوزن ما استحقه الموزون من الشكل قبل التغيير فيقال
في وزن رد ومد فعل وفعل لان اصلهما ردد ومدد الثالث اذا وقع في الموزون قلب تقلب
الزنة لان الغرض من الوزن التنبيه على الاصول والزوائد على ترتيبهما فتقول في وزن ادؤر اعفل لان اصله
ادؤر فقدمت العين على الفاء وتقول في ناء فلع لانه من النأي وفي الحادي عالف لانه من الوحدة وكذلك لو كان ن
في الموزون حذف وزن باعتبار ما صار اليه بعد الحذف فتقول في وزن قاض فاع وفي عدة علة وفي عه امر من الوعي
ع الا اذا اريد بيان الاصل في المقلوب والمحذوف فيقال الاصل كذا انتهى **واحكم بتاصيل حروف** الرباعي
الذي تكررت فاؤه وعينه وليس احد المكررين فيه صالحا للسقوط كحروف **سمسم ونحوه** لان احد المكررين

واجنة تكميلا لا قل الاصول وليوا اصالة احدهما فاولى من اصالة الاخرى فحكم باصالتهما معا **الخلفي**
الرباعي المذكور اليه احد المكرر من فيه صالح للسقوط **كلملم** امر من لملم وكبكب امر من كبكب فالاولى الثانية
والكاف الثانية صالحان للسقوط بدليل صحة كب ولم يقل احد كالنوع الاول حرم فيه كلها محكوم باصا
لتها وان مادة لملم وكبكب غير مادة لم وكب فمن هذا النوع فعلل كالنوع الاول وهذا مذهب البصريين
الا الزجاج وقيل ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين فاصل لملم لمم فاستثقل توالي ثلاثة امثال فابدل
من احدها حرف يماثل الفاء وهذا مذهب الكوفيين واختاره الشارح ويرده انهم قالوا في مصدره
فعللة ولو كان مضاعفا في الاصل لجاء على التفعيل وان تكرر في الكلمة حرفان وفصلهما حرف اصلي كصمحمح
وسمعمع حكم فيه بزيادة التضعيف الاخيرين لانه قل الاصول مجردة بلا لبس والنحاة يعرفانه
في شرح الكافية وقال في التسهيل فان كان للكلمة اصل غير الاربعة حكم بزيادة ثاني المتماثلين وثا
لثهما في نحو صمحمح وثالثهما ورابعهما في نحو مرمريس فالتعويل كلامه في نحو مرمريس واختلف في نحو صمحمح
من ذهب في كلامه الاول على طريقة من يقابل الزايد بلفظه فعلعل وفي كلامه الثاني فعلعل واستدل بعض
على زيادة الحا الاولى في نحو صمحمح والميم الثالثة في نحو مرمريس بحذفهما في التصغير حيث قالوا صميح
ومريريس ونقل عن الكوفيين في صمحمح ان وزنه فعلل واصله صمحح ابدلوا الوسطى فيها ولما فرغ
من بيان ما يعرف به الزايد من الاصلي شرع في بيان ما تطرد زيادته من الحروف العشرة فقال **فالالف**
اكثر من اصلين صاحب زايد بغير بين الف مبتدا والجملة بعده صفة له وزايد خبره والمعنى [illegible]
اي اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما وقعت فيه الالف كذلك دل الاشتقاق على زيادتها
فتحمل ما فيه يجهل عليه ما سواه فان صحبت اصلين فقط لم تكن زايدة بل بدلا من اصل يا او واو نحو رمى
ودعى ورحى وعصى وباع وقال وناب وباب وما ذكر انما هو في الاسما المتمكنة والافعال
اما المبنيات والحروف فلا وجه للحكم بزيادتها فيها لان ذلك انما يعرف بالاشتقاق وهو مفقود وكذا الا
سما الاعجمية كابراهيم واسحاق **واعلم** ان الالف لا تزاد اولا لامتناع الابتدا بها
وتزاد في الاسم ثانية نحو ضارب وثالثة نحو كتاب ورابعة نحو حبلى وسرداح وخامسة نحو انطلاق
وسادسة نحو قبعثرى وسابعة نحو اربعاوى وتزاد في الفعل ثانية نحو قاتل وثالثة نحو تغافل ورابعة
نحو سلقى وخامسة نحو احادى وسادسة نحو اغرنرى **تنبيهان** الاول يستثنى من كلامه نحو
عاصى وضوضى من مضاعف الرباعي فان الالف فيه بدل من اصل وليست زايدة **الثاني** اذا كانت الالف
مصاحبة لاصلين ولثالث يحتمل الاصالة والزيادة فان قدرت اصالته فالالف زايدة وان قدرت زيادته فالالف غير
زايدة لما تقدم الا ان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة او نونا ثالثة ساكنة في خماسي كان الارجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الالف
بانها

بانها منقلبة عن اصل نحو افعى وموسى وعفيفى ان جرى في كلامهم ما يدل على اصالة همزة الاحيا
وزيادة الالف كما في ارطى عند من يقول اديم مأروط اي مدبوغ بالارطى وكما في معزى لقولهم فيه معز ومعز
وان كان المحتمل غير همزة الثلاثة حكمنا بالاصالة وزيادة الالف انتهى **والياء كذا والواو** اي مثل الالف
في ان كلا منهما اذا صاحب اكثر من اصلين حكم بزيادته **الا في نحو** مكرر بين **كاسماء في يؤيؤ** اسم طاير ذي مخلب
يشبه الباشق **ووعوعة** اذا صوت فهذا النوع يحكم فيه بالاصالة ويحكم باصالة حروف سمسم
والتضعيف السابق فيه في الالف فانه هنا ايضا فيقول كلا من الياء والواو له ثلاثة احوال فان صحب اصلين فقط نحو
اصل كبيت وصوله وان صاحب ثلاثة فصاعدا فقطعوا بالزيادة فيهما الا في الثنائي المكرر كما تقدم وان
صحب اصلين وثالثا محتملا فان كان المحتمل همزة او ميما مصدرة حكم بزيادة المصدر منهما وزيادتهما وا
[illegible] البا او الواو نحو ايوم ومزود لما ان يدل دليل على اصالة المصدر وزيادتهما كما في اولق عند من يقول ل
الق يالق مالوا اي جن فهو مجنون وكما في ايطل لما تقدم من قولهم فيه ايطل او اصالتهما كما في مريم ومدين فان
وزنهما فعلل لا مفعل لانه ليس في الكلام فعيل ولا مفعل ولا وجه لاعلالهما وان كان المحتمل غيرهما حكم
بالاصالة وزيادة الياء والواو ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما في يعفور وهو الجحر الصلب وقال ابن السراج
اليعفور هنا الباطل قال وربما زادت الياء فقالوا اليعفور وقيل هو التراب يقال الكذب من اليعفور في
التراب فانه يقضى فيه بزيادة الياء الاولى دون الثانية لانه ليس في الكلام فعيل ولا فعلال فقضى بزيادتهما في نحو
يجر وكما في عزويت وهو اسم موضع وقيل هو القصير ايضا فانه يقضى فيه باصالة الواو وزيادة الياء والتاء
لانه لا يمكن ان يكون وزنه فعويلا لانه ليس في الكلام ولا فعليلا لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة ولا
فعوتا لان الكلمة تصير بغير لام فتعين ان يكون وزنه فعليتا مثل عفريت **واعلم** ان الياء تزاد في سم
الاول نحو يلمع وثانية نحو ضيغم وثالثة نحو قضيب ورابعة نحو حورية وخامسة نحو سلحفية وقيل وسا
دسة نحو مغناطيس وسابعة نحو خيزرانية وتزاد في الفعل اولا نحو يضرب وثانية نحو بيطر وثالثة نحو [illegible]
فعل في ابنية الافعال نحو بيطر ورابعة نحو قلسيت وخامسة نحو تقلسيت وسادسة نحو استلقيت والواو او
تزاد في الاسم ثانية نحو كوثر وثالثة نحو عجوز ورابعة نحو عرقوة وخامسة نحو قلنسوة وسادسة نحو اربعاوى دي
وتزاد في الفعل ثانية نحو حوقل وثالثة نحو جهور ورابعة نحو اغدودن **تنبيهان** الاول مذهب الجمهور
ان الواو لا تزاد اولا لثقلها وقيل لانها لو زيدت مضمومة اطرد همزها او مكسورة فكذا او مفتوحة لكان ضمها
المكسورة افلا ومفتوحة فيلتبس والباء المعرفة لان الاسم يصغر اوله في التصغير والفعل يضم اوله عند بنائه
للمفعول فلما كان زيادتها اولا تؤدي الى قلبها همزة مضمومة لان قلبها همزة قد يقع في اللبس زعم قوم ان واو
ورنتل زائدة على سبيل الشذوذ لان الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة وهو ضعيف لانه يؤدي الى بناء فنعل وهو

معفود والصحيح ان الواو اصلية وان الواو زايدة مثلها في مجحل بمعنى مجح وصومل بمعنى صوم وان الزيادة الالف
اخرا فظاهر بخلاف زيادة الواو اولا الثاني اذا انضمت الياء وبعدها ثلاثة اصول فهي زايدة
كما سوى يلمع واذا انضمت وبعدها اربعة اصول في غير المضارع فهي اصل كالياء في يستعور وهو اسم
مكان بالحجاز وهو ايضا اسم لشجر يستاك به لان الاشتقاق يدل على الزيادة في مثله الا في المضارع انتهى
وهكذا الهمزة والميم سبقا ثلاثة تحقيقا اي الهمزة والميم معا وليس في ان كلا منهما اذا انضم وبعده
ثلاثة احرف مقطوع باصالتها فهو زايد نحو احمر ومسجد لدلالة الاشتقاق في اكثر الصور على الزيادة
فحمل عليه ما سواه فخرج بقيد التصدر الواقع منهما حشوا او اخرا فانه لا يقضى بزيادته الا بدليل كما سياتي
بيانه وبقيد الثلاثة نحو اكل ومعد ونحو اصطبل ومرزجوش وبقيد الاصالة نحو امان ومعزى وبقيد التحقيق
ارطى فانه سمع في المربوع به مارود ومرطي فمن قال مارود جعل الهمزة اصلية والالف زايدة ومن قال مرطي
جعل الهمزة زايدة والالف بدلا من ياء اصلية فوزنه على الاول فعلى والالف زايدة للالحاق فلو سمي به ينصرف للعلمية
وشبه التانيث ووزنه على الثاني افعل فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل والقول الاول الظهر لانه يقال فيه
الكثر فانهم قالوا ارطة الاديم اذا دبغته بالارطى وارطت الابل اذا اكلته وارطت الارض اذا انبتته وقيل ايضا
ارطت الارض اذا انبتت الارطى وكذلك الاولى لانه قيل فيه من الوعي الموضع فاذا جعل الهمزة اصلا والواو زايدة وقيل
هو من ولوا فالموضع فالهمزة زايدة والواو اصلية ووزنه افعل وكذا الاولى وتكلم لنوع من التمر فيه خلاف بين ان يكون
ووزنه افعل كافعل وهو على فوعل ويخرج به ايضا نحو موسى فان ميمه محتملة للاصالة والزيادة والاكثر الارجح الزيادة
كما مر تنبيهات الاول محل الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الهمزة والميم المذكورين ما لم يعارضه دليل
على الاصالة من اشتقاق ونحوه فان عارضه دليل على الاصالة عمل بمقتضى الدليل كما في ميم مرجل ومغفور ومعزى
حكم باصالتها على ان بعدها ثلاثة اصول اما مرجل فمذهب سيبويه واكثر النحويين ان ميمه اصل لقولهم مرجل الحائك
الثوب اذا نسجه موشي يقال له المراجل قال ابن جرو المرجل ثوب يعمل بدارات كالمراجل وهي قدور النحاس
وقد ذهب ابو العلاء المعري الى زيادة ميم مرجل اعتمادا على الاصل المذكور وجعل تمرجل في التذريب كتمدرع وتمسكن
من المسكنة وتمندل من المنديل وتمدرع اذا البس المدرعة والصحيح فيها زايدة ولا حاجة لهم ذلك لان الاكثر فيه هذا التمسكن
وتمندل وتدرع قال ابو عثمان هو كلام اكثر العرب واما مغفور فعن سيبويه فيه قولان احدهما ان الميم زايدة والثاني
انها اصل لقولهم ذهبوا يتمغفرون اي يجمعون المغفور وهو ضرب من الكماة واما معزى فمذهب سيبويه الى ان ميمه
زايدة وذهب قوم منهم الناظم الى انها اصل لقولهم كساء ممعز ومرعز ولكل همزة افعلة وهو الذي يكون تبعا لغيره
لضعف رايه والذي يحمل دليله تبعا لغيره ويقلب من غير دليل حكم باصالة همزته على ان ثلاثة اصول فوزنه
فعلل لا افعلة لانه صفة وليس في الصفات افعلة واما مثل امعة وزنا ومعنى وحكما وهو الذي يتابع لكل من يا من لضعف

مرعز

رايه

رايه ويقال ايضا امعي وامرة الثاني اجمع قوله سبقا انهما لا يحكم بزيادتهما في نحو صطبل ولا في نحو
الا بدليل وبعض من ذلك الهمزة المتاخرة بعد الف وقبلها اكثر من اصلين كما سياتي في كلامه فمثال ما حكم فيه
بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة شمال واحبنطا ومثال ما حكم فيه بزيادة الميم وهي غير مصدرة دلامص وزرقم وبابه
اما الشمال فالدليل على زيادة همزته سقوطها في بعض لغاته وفيه عشر لغات شمال وشامل وشمأل بتقديم الهمزة
على الميم وشأمل على وزن فعال وشمول بفتح الشين وشمل بفتح الميم وشمل باسكان الميم وشميل
على وزن صيقل وشمال على وزن كتاب وشمبل على وزن طربل وشمال بتشديد اللام واستدل ابن عصفور
وغيره على زيادة همزة شمال بقولهم شملت الريح اذا هبت شمالا واعترض بانه يحتمل ان يكون اصله شمالة
بنقل ملابع لاستثقاله واما احبنطا فالدليل على زيادة همزته سقوطها في الحبط يقال حبط بطنه اذا
انتفخ واما دلامص وهو البراق فلقولهم درع دلامص ودليص ودلصته انا ويقال دلامص ودمالص
ودملص ودملص فذهب ابو عثمان الى ان الميم في دلامص اصل وان دلامص ودلاص في المعنى مثل سبطر من باب
سبط وسبطر واما زرقم وبابه نحو ستهم ودلقم وضرزم وفسحم ودردم فلانها من الزرقة والسته
والاست والدلوق وهو الخروج والضرز وهو البخل يقال ناقة ضرزم اي قليلة اللبن والانفساح والورد وهو
عدم الاسنان والوضح منه ادرد ودردا الثالث اجمع قوله تاصيلهما تحقيقا انهما اذا سبقا ثلاثة
لا يتحقق تاصيل جميعها بل كان في احدها احتمال انه لا يقوم على الحكم بزيادتهما الا بدليل وهو
خلاف ما صرح به في التسهيل وهو المعروف بان الهمزة والميم اذا سبقا ثلاثة احرف احدها يحتمل الا صالة
والزيادة انه يحكم بزيادة الهمزة والميم واصالة ذلك المحتمل الا ان يقوم دليل بخلاف ذلك ولذلك حكم بزيا دة
همزة افعى واوبع وميم موسى ومرود وجاء في ميم مجن عن سيبويه قولان احدهما انها زايدة فان دل الد ليل
على اصالة الهمزة والميم وزيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه كما حكم باصالة همزة ارطى فيمن قال اديم مأروط وهمزة
اولق فيمن قال الولق مالوق كما سبق وباصالة ميم مهدد ومأجج وزيادة احد المثلين اذ لو كانت ميمه
زايدة لكان فعللا فكان يجب ادغامه واجاز السيرافي في مهدد ومأجج ان تكون الميم زايدة ويكون فكهما
شاذا كما في الاجلل في قوله الحمد لله العلي الاجلل الرابع تزاد الهمزة في الاسم اولا كاحمد وثانية
كشأمل وثالثة كشمال ورابعة كحطائط وهو القصير وخامسة كحمراء وسادسة كعقرباء وهي
بلد وسابعة كبرنساء والبرنساء الناس والميم تزاد اولا كمرحب وثانية كدملص وثالثة كدلامص ورابعة
كزرقم وخامسة كضبارم لانه من الضبر وهو شدة الخلق وذهب ابن عصفور الى انه في ضبارم اصلية
قال في الصحاح الضبارم الشديد الخلق من الاسد كذا همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظا ردف
اي يحكم بزيادة الهمزة ايضا باطراد اذا وقعت اخرا بعد الف قبلها اكثر من حرفين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء

فخرج بقيد المعرفة الواقعة في الحشو وبقيد قبلها ألف الواقعة في الفاء إذا وليت بعد الألف فإنه لا يقضى بزيادتها
إلا بدليل كما سيأتي في حطائط واحبنطا وبقيد الأكثر من حرفين نحو ماء وشاء وكساء ورداء فالهمزة في ذلك ونحوه
أصل أو بدل من أصل لا زائدة. تنبيه مقتضى قوله الأكثر من حرفين أن الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك سواء قطع
بأصالة الحروف التي قبل الألف كلها أم قطع بأصالة حرفين واحتمل الثالث وليس كذلك لأن ما أول حرفيه بعد
الألف بينهما وبين الفاء حرف مشدد نحو سلاء وحواء أو حرفا ... نحو زيزاء وقوباء فإنه يحتمل الأصالة
المعرفة وزيادة أحد المثلين والمثلين وللعكس فإن جعلت المعرفة أصلية كان سلاء فعالا وحواء فعالا من الحوايا وإن جعلت
زائدة كان سلاء فعلاء وحواء فعلاء من الحوة فإن تأبدا أحد الاحتمالين بدليل حكم به والمعنى لا يأخذ ولذا الوجه الحكم
على حواء بأن همزته زائدة إذا لم يصرف وبأنها أصل إذا صرف نحو حواء للذي يعاني الحيات والأولى في سلاء أن تكون
همزته أصلا لأن فعالا في النبات أكثر من فعلاء بل وقال الناظم الأكثر أصلين لكان أجود انتهى والنون في الآخر
كالمعرفة أي يقضى بزيادتها بالشرطين المذكورين في المعرفة وهما أن يسبقها ألف وأن يسبق تلك الألف
أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان فعلان نحو زعفران ومكان ويشترط لزيادة النون مع ذلك أن تكون زيادة
ما قبل الألف على حرفين ليست بتضعيف أصل فالنون في نحو جنجان أصل لا زائدة وهذا الشرط مستفاد من قوله
سابقا والحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه مقتضى إطلاقه أنه يقضى بزيادة النون عند ... بتوسط فيه
بين الألف والفاء حرف مشدد نحو حسان ورمان أو حرف لين نحو عقبان وعنوان وهذا الإطلاق على وفق
ما ذهب إليه الجمهور فإنهم يحكمون بزيادة النون في مثل حسان وعقبان إلا أن يرد دليل على أصالتها بدلالة
منع صرف حسان على زيادة نونه في قول الشاعر ألا من مبلغ حسان عني مغلغلة تدب إلى عكاظ ولأنه
ذهب في التسهيل والكافية إلى أن النون في ذلك كالمعرفة في تساوي الاحتمالين فلا يقضى حرفيها إلا بدليل
فكان ينبغي له أن يقيد إطلاقه بذلك وهذا مذهب لبعض المتقدمين وزاد بعضهم لزيادتها إذا اشترطها
فاء أخر وسواء أكون في اسم مضموم الأول مضعف الثاني أسماء النبات نحو رمان فيجعلها في ذلك أصلا لأن فعالا
في أسماء النبات أكثر من فعلان وإليه ذهب في الكافية حيث قال وهل من الفعلان والفعال ... في النبات الفعال
كالعلا ... بأن زيادة الألف والنون أخير الأكثر من زيادة النبات على فعال ومذهب الخليل وسيبويه
أن نون رمان زائدة قال سيبويه وسألته يعني الخليل عن الرمان إذا سمي به فقال لا أصرفه في المعرفة
وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به وقال الأخفش نونه أصلية مثل قراص وحماض لأن فعالا أكثر من فعلان
يعني في النبات والصحيح ما ذهب إليه لما ذكر ولثبوتها في الاشتقاق قالوا مرمنة للكثيرة الرمان ولو كانت النون
زائدة لقالوا مرمة والنون في نحو غضنفر وعقنقل وقرنفل وجنفل ونحوها مما فيه متوسطة وتوسطه
بين أربعة أحرف بالسوية وهو ساكن غير مدغم أصالة كبير يحصول فيه ضبط النون من المعقول الأول باب عن

الفاعل

عن الفاعل والحالة نصب بالمفعول الثاني أي اطردت زيادة النون في تضر العقود المذكورة لثلاثة أمور
أولها أن النون في ذلك واقعة موقع ما تيقنت زيادته كياء سميدع وواو فدوكس والعين فإن ... ثانيها
أنه تعاقب حرف اللين غالبا كقولهم للخليطة الكنثر يتيرتب وشرابت وللضخم جرنفس وجرافس وللنبة عن
نعطان وعر بفطان ثالثها أن كل ما عرف له اشتقاق وتصريف وحرف فيه زائدة يحمل غيره عليه وقد
خرج بالقيد الأول النون الواقعة أولا فإنها أصل نحو نهشل إلا أن يقضى بزيادتها دليل كما في نرجس لأنه
لو كانت أصلا لكان وزنه فعللا وهو مفقود وبالقيد الثاني نحو قنطار وقنديل وعنقود وخنزير وعنتريس
فإنه أصل إلا أنه إن يقضى دليل بالزيادة كما في نحو عنبس لأنه من عبوس وحنظل لقولهم حظلت الإبل
وعنسل لأنه من العسلان وعرنين لأنه من قولهم دنين عرد أي صلب وكنهبل لقولهم فيه كنهبل ولعدم النظير
حتى تغير الأصالة وبالقيد الثالث نحو عرنتن ونحو العنبر الوصيع وخرنوبا وكنابيل فالنون أصلية إذ ليس
في الكلام فعنيل ولا فعنول ولا فنعليل وبالرابع نحو حجنفل فإنه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف
فغلب التضعيف لأنه أكثر وجعل وزنه فعللل كعقنقل قال أبو حيان والذي ذهب إليه أن النون بين الزائدين ... زنه
فعنلل والدليل على ذلك أنا وجدنا النون بين زائدين في عرندس لا اشتقاق على ذلك تنبيهات الأول بقي
ما تزاد النون فيه بالاطراد ثلاثة مواضع المضارع كنضرب والانفعال وفروعه كانطلاق والافعنلال
كاحرنجام وإنما سكت عنها لوضوحها الثاني أهمل من ذكر التنوين ونون التثنية والجمع وعلامة الرفع
في الأمثلة الخمسة ونون الوقاية ونون التوكيد لأن هذه زيادة متميزة ومقصود الباب تمييز الزيادة
المحتاجة إلى التمييز لاختلاطها بأصول الكلمة حتى صارت جزءا منها الثالث اعلم أن النون تزاد أولا نحو
نضرب وثانية نحو غضنفر ورابعة نحو رعشن وخامسة نحو عثمان وسادسة نحو عفران وسابعة نحو عبوثران
انتهى والتاء تزاد في أربعة مواضع في التأنيث كضربة وضاربة وضربت وأنت وفي جمعه على المشهور وفي
المضارعة كتفعل تفعلي وتدحرج نحو تدحرجا وتفعلا وتفعلا فلا يقضى بزيادتها في غير ما ذكر إلا بدليل
واعلم أنه قد زيدت التاء أولا وآخرا وحشوا فأما زيادتها أولا فمنه مطرد وقد تقدم ومنه مقصور على
السماع كزيادتها في تنضب وتنقل وتنزال وتحلىء وأما زيادتها آخرا فكذلك منه مطرد وقد تقدم ومنه
مقصور على السماع كالتاء في رغبوت ورحموت وملكوت وجبروت وفي ترغوت وهو صوت الغنم عند
الرعي لأنه من الترغ ووزنه تفعلوت وفي عنكبوت ومذهب سيبويه أن نون عنكبوت أصل لقولهم في معناه
العنكب وهو عندهم رباعي وذهب بعض النحاة إلى أنه ثلاثي ونونه زائدة وأما زيادتها حشوا فلا يطرد
إلا في الاستفعال والافتعال وفروعهما وقد زيدت حشوا في ألفاظ قليلة وقد زيادتها حشوا ذهب
الأكثر إلى أصالة التاء في يستعور وإلى قوله ... في الواو في كلتا والهاء وقفا كلمة ... أي الهاء حرف

الزيادة كما سبق الا ان زيادتها قليلة في غير الوقف ولم يطرد الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة نحو مثله
وعلى الفعل المحذوف اللام جزما او وقفا وعلى كل مبني على حركة لازمة الا ما تقدم استثناؤه في باب الوقف
وهي واجبة في بعض ذلك وجائزة في بعضه على ما تقدم في بابه وانكر المبرد زيادتها وقال الهاء انما تلحق
في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان كما آخر ماليه وبان زيادتها للامكان كما في نحو عه وقه كما مر منه فهي كالتنوين في نحو
وباب الجمع والصحيح انها من حروف الزيادة وان كانت زيادتها قليلة والدليل على ذلك قولهم في امات امهات ووزنه
فعلهات لانه جمع ام وقد قالوا الامات والامهات والغالب فيمن يعقل امهات وفيما لا يعقل امات وقالوا في ام امهة
ووزنها فعلهة واجاز ابن السراج ان تكون اصلية وتكون فعلية مثل قبرة وابهة ويقوي قوله ما حكاه صاحب
كتاب العين من قولهم تامهت اما بمعنى تخذت فان ثبت هذا فام وامهة اصلان مختلفان كسبط وسبطر ودمث
ودمثر فيكون امهات على هذا جمع امهة وامات جمع ام وما ذهب اليه ابن السراج ضعيف لانه خلاف الظاهر
واما حكاية صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من الخطأ والاضطراب قال ابو الفتح ذاكرت بكتاب العين
يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المرذول والتصريف الفاسد ومن زيادتها الهاء في
قولهم اهرقت الماء فانا اهريقه اهراقة والاصل اراق يريق اراقة والالف في اراق منقلبة عن الياء واصل يريق يؤريق
ثم يؤريق ابدلوا من الهمزة هاء وانما قالوا يهريقه ولم يقولوا اريقه للاستثقال مع الهمزتين وقالوا ايضا
اهرق الماء يهرقه اهراقا ولا جواب للمبرد عن زيادتها في اهراق الا دعوى الغلط من قائله لانه لما ابدل الهمزة
هاء توهم انها فاء الكلمة فادخل الهمزة عليها واسكنها وادعى الخليل زيادة الهاء في نحو هركولة وانما
هي فعولة وهي العظيمة الوركين لانها تركل في مشيها والاكثرون على اصالة الهاء وانها فعلولة وقال ابو
الحسن الهاء زائدة في هبلع وهو الاكول وهجرع وهو الطويل فهما عنده هفعل لان الاول من البلع والثاني
من الجرع وهو المكان السهل وحجته ان جماعة من العرب تقول للهجرع هو اهجر من هذا اي اطول وكذلك تقول
في سلقامة وهو الاسود الضخم الطويل ايضا ويجوز ان تكون زائدة في سلهب وهو الطويل لان السلب ايضا
الطويل يقال فرس سلهب وسلب اي طويل ويجوز ان يكون من باب سبط وسبطر **قلت** التحقيق ان لا يذكر
هاء السكت مع حروف الزيادة لما تقدم انتهى **واللام في الاشارة المشتهرة** اي من حروف الزيادة
اللام والقياس يقتضي ان لا تزاد لبعدها من حروف المد فلهذا كانت اقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها
في الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك واولالك وما سواها فبابه السماع وقد سمع من كلامهم قولهم في عبد عبدل
وفي الابج وهو الساعد الغليظ ابجل وفي المعيق وهو العظيم فيفل وفي الفيشة وهي الكمرة فيشلة
وفي الطيس وهو الكثير طيسل ونقل عن ابي الحسن ان لام عبدل اصل وهو مركب من عبد الله كما قالوا عبشمي
وبعضهم قولهم في زيد زيدل على انه قال في الاوسط اللام تزاد في عبدل وحده وجمعه عبادلة فيكون له قولان

فع

فمع البواقي تحتمل ان تكون من باب سبط وسبطر **قلت فيه امران الاول** ان لام الاشارة ان لا تذكر
مع احرف الزيادة لما قلنا في هاء السكت من انها كلمة براسها **الثاني** ذكر في النكت من احرف الزيادة
تسعة وسكت عن السين وهي تزاد بالاطراد مع التاء في الاستفعال وفروعه قيل وهي كاف المؤنث وقفا
نحو اكرمتكس وهي الكسكسة ويلزم هذا القائل ان يعد الشين ايضا في الكشكشة نحو اكرمتكش والغرض شين
من الاتيان بهما بيان كسرة الكاف فحكمهما حكم هاء السكت في الاستعمال ولا تطرد زيادتها في غير
ذلك بل جعلها كثير قدموس بمعنى قديم واستطاع يستطيع بضم المضارعة وضم اول المضارع فان اصله
عند سيبويه اطاع يطيع وزيدت السين عوضا من حركة عين الفعل لان اصل اطاع اطوع [illegible]
ان الغير لا تطرد زيادتها الا في موضع واحد وقد يستدل بذي زيادة التاء او قال في نحو الاستفعال فكانه اكتفى
بذكرها لها وقال في الكافية في ذكر زيادة التاء ومع سين زيدت في استفعال وفرعه كاستفعل خالي
استعمالا انتهى **وامنع زيادة بلا قيد ثبت** اي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خاليا مما قيد ت
به زيادته فهو اصل **ان لم تبين حجة** على زيادته **كحظلت** الابل اذا تاذت من اكل الحنظل وسقوط النون
في الفعل حجة على زيادتها في الحنظل مع انه خلت من قيد الزيادة وهو كونها آخرا بعد الف مسبوق
باكثر من حرفين واوقعه كما في نحو غضنفر كما سبق بيانه وقد تقدمت امثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة
لحجة مع خلوه من قيد الزيادة فليراجع **فصل في زيادة همزة الوصل** وهو من تتمة الكلام على
زيادة الهمزة وانما افرده لاختصاصه باحكام وقد اشار الى تعريف همز الوصل بقوله **للوصل**
همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا اي همز الوصل كل همز ثبت في الابتداء وسقط في
الدرج وما يثبت فيهما فهو همز قطع وقد اشتمل كلامه على فوائد الاولى ان همزة الوصل وصف همزة
لقوله للوصل همز وهذا هو الصحيح وقيل يحتمل ان يكون اصلها الالف الا ترى ان ثبوتها الفا نحو الرجل في
الاستفهام لما يحتاج الى الحركة **الثانية** ان همزة الوصل لا تكون الا سابقة لانه انما جيء بها وصلة
الى الابتداء بالساكن اذ الابتداء به متعذر **الثالثة** انها لا تختص بقبيل بل تدخل على الاسم والفعل
والحرف اخذ ذلك من اطلاقه والمثال لا يخصص **الرابعة** امتناع ابتدائها في الدرج الا لضرورة كقوله الا لا ارى
اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع انها تسقط
في الوصل فقيل اتساعا وقيل لانها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها وهذا قول الكوفيين وقيل الوصل المتكلم بها الى
النطق بالساكن وهذا قول البصريين وكان الخليل يسميها سلم اللسان ثم اشار الى مواضعها مبتديا بالفعل
لانه الاصل في استحقاقها لما سيذكره بعد فقال **وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة** اما بها نحو
انجلى او سواها نحو انطلق واستخرج **والامر والمصدر منه** اي من المحتوي على اكثر من اربعة نحو انجل انجلاء

٦ وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وكذا امر الثلاثي الذي سكن ثاني مضارعه لفظا سواء
في ذلك مفتوح العين ومضمومها ومكسورها كاخش وامض وانفذ فان تحرك ثاني مضارعه لم يحتج الى
همزة الوصل لعدم تعذر الابتداء كقولك الامر من يقوم قم ومن يعد عد ومن يرد رد ويستثنى خذ وكل
ومر فانهما بسكون ثاني مضارعهما لفظا ولا تكثر في الامر منهما حذف الفاء ولا استغناء عن همز الوصل
وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتأنيث تبع وايمن همز عشرة اسماء لان قوله
وتأنيث تبع يعني به ابنة واثنتين وامراة ونبه بقوله سمع على ان افتتاح هذه الاسماء العشرة
بهمز الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع وذلك ان الفعل لاصالته في التصريف استاثر بامور منها
بناء اوائل بعض امثلته على السكون فاذا ابتدئ بها لا بتداء بها صدرت بهمزة الوصل للامكان ثم
حملت مصادرها لانها افعال عليه في اسكان اوائلها واجتلاب الهمزة وهذه الاسماء العشرة
ليست منه لكن مقتضى القياس ان تبنى اوائلها على الحركة وتستغني عن همزة الوصل وانما
شذت عن القياس لما ساذكره اما اسم فاصله عند سيبويه سمو كقنو وقيل سمو كقفل حذفت
لامه تخفيفا وسكن اوله وقيل نقل سكون الميم الى السين واتي بالهمزة توصلا وتعويضا ولهذا لا يجمع
بينهما بل لا يثبتوا احدهما فقد جاء في النسبة اليه اسمي وسموي كما عرف في موضعه واشتقاقه
عند البصريين من السمو وعند الكوفيين من الوسم ولكنه قلب فاؤه جاءت بعد اللام وجاءت
تصاريفه على ذلك والخلاف في ذي المثلثة شهير فلا نطيل به واما است فاصله سته لقولهم
ستيه واستاه وزيد استه من عدد حذفت اللام وهي الهاء تشبيها بحروف العلة وسكن
اوله وجيء بالهمزة لما ذكر وفيه لغتان اخريان سه بحذف العين فوزنه فل وست بحذف اللام فوزنه
فع والدليل على كون اصل سته بفتح الهاء مجيئها في جمعه في اللغتين والدليل على التحريك والفتح
في العين ما ذكر في ابن واما ابن فاصله بنو كعلم فعل به ما فعل في اسم واست والدليل على انه فعل
في جمعه بنون وفي النسب بنوي بفتحهما ودليل تحريك العين في فعلهم في جمعه ابناء وافعال انما هو جمع
فعل بتحريك العين ودليل كونها بفتحة كون افعال في مفتوح العين اكثر منه في مضمومها كعضد واعضاد
ومكسورها ككبد واكباد والحمل على الاكثر ودليل كون لامه واوا ثلاثة امور احدها ان الغالب
على ما حذف لامه الواو لا الياء والثاني انهم قالوا في مؤنثه بنت فابدلوا التاء من اللام وابدال التاء من الواو
اكثر من ابدالها من الياء كما سيعرف في موضعه والثالث قولهم في البنوة ونقل ابن الشجري في اماليه
ان بعضهم ذهب الى ان المحذوف ياء واشتقه من بنى بامرأته يبني بها ولا دليل في البنوة لانه كالفتوة
وهي من الياء ولم يثبت من جهته فعولة لغلبة ضمة واجاز الزجاج الوجهين واما ابنم فهو ابن زيدت

بـ

زيدت فيه الميم فيه للمبالغة كما زيدت في زرقم قال الشاعر وهل لي ام غيرها ان ذكرتها ابى الله الا
ان اكون لها ابنما ولم يثبت عوضا من المحذوف ولان الكائن المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج الى همزة الوصل
واما اثنان فاصله ثنيان بفتح الفاء والعين لانه من ثنيت ولقولهم في النسبة اليه ثنوي فحذفت
لامه وسكن اوله وجيء بالهمز واما امرؤ فاصله مرء خفف بنقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة
وعوض منها همزة الوصل ثم ثبتت عند عود الهمزة لان تخفيفها سائغ ابدا فجعلوا المتوقع كالواقع
واما تأنيث ابن واثنين وامرئ فالكلام عليها كالكلام على مذكراتها والتاء في ابنة واثنتين للتأ ثـ
كالتاء في امرأة لكن اجتمعا كلامه بخلاف التاء في بنت وثنتين فانها فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو
كانت للتأنيث لم يسكن ما قبلها ويؤيد ذلك قول سيبويه لو سميت بهما رجلا لصرفتهما يعني بنتا
واختا واجماع التأنيث معتاد من اصل الصيغة لا من التاء واما ايمن المختص بالقسم
فالهمزة للوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين وعند سيبويه اسم مفرد
من اليمن وهو البركة فلما حذفت نونه فقيل ايم الله اعاضوا الهمزة في اوله ولم يجزموها لما عاد
والنون لانها بطرد الحذف كما قلنا في امرئ وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم في بيتين
وهما همز ايم وايمن فافتح واكسر او ام قل او قل او من بالتثليث قد شكلا وايمن اختم به والله
كلا اضف اليه في قسم تستوف ما نقلا ثم اشار الى ما يقبل ما تدخل عليه همزة الوصل بقوله وهمز
ال كذا اي همز وصل معرفة كانت او موصولة او زائدة ومذهب الخليل ان همزة ال قطع وصلت لكثرة الاستعمال
واختاره الناظم في غير هذا الكتاب ومثل ال ام في لغة اهل اليمن تنبيهات الاول علم من كلامه ان همز
الوصل لا تكون في مضارع مطلقا ولا في حرف غير ال ولا في ماض ثلاثي ولا رباعي ولا في اسم لا مصدر الخماسي
والسداسي والاسماء العشرة المذكورة الثاني كان ينبغي ان يذكر ايم لغة في ايمن وان قيل هي ايمن
حذفت اللام فقال ايم كما قيل ابن زيدت الميم انتهى ويبدل همز ال الوصل المفتوح مدا في الاستفهام
لا رجح او يسهل بين الهمزة والالف مع القصر ولا يحذف كما يحذف المضموم من نحو اصطفى الرجل وكما
حذف المكسور في نحو اتخذتهم سخريا استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا يخفى ان همز الوصل لا يثبت
في الدرج الا لضرورة كما مر فيقول المفصح عنه ولا ابن الدهينة بالمد ايجابا وبالتسهيل مرجوحا ومنه قوله
الخير دار الوداد تناسبه او ابنت جلان فلج لحال وقد قرئ بالوجهين في مواضع من القرآن خاتمة
الذاكرين لان خاتمة في مسائل الاولى اعلم ان همزة الوصل تفتح في موضعين في ال وايمن وقد
كسرت في ايمن وتعم في غيرهما فيما ضمة اصلية موجودة او مقدرة نحو اسكن واغزي يا هند وان اصلها اغزوي
وفي الثاني وجه بجواز الكسر وكذا في الاول في لغة رديئة ويشم الضم قبل الضمة المشمة في نحو اختير وانقيد في لغة

لا اشمام وتكسر فيهما سوى ذلك الثانية فوعلم أن همزة الوصل إنما جيء بها للتوصل إلى النطق بالساكن فإذا
تحرك ذلك الساكن استغني عنها نحو سل إذا اقتصر أو غنتا. لا بتعال فيها بعدها فنقلت حركتها إلى
الفاء. فقيل سل إلا لام التعريف إذا نقلت حركة الهمزة إليها في نحو الاحمر فالأرجح إثبات الهمزة الحمرايم
ويضعف لحمر فايم والفرق أن النقل للإدغام أكثر من النقل لغيره لإدغام الثالثة إذا اتصل بالمضمومة
ساكن صحيح أو جار مجراه جاز كسره وضمه نحو أن اقتلوا أو انقص الرابعة مذهب البصريين أن أصل همزة
الوصل الكسر وإنما فتحت في بعض المواضع تخفيفا وضمت في بعضها اتباعا وذهب الكوفيون إلى أن كسرها
في اضرب وضمها في اسكن اتباعا للثالث وأورد عدم الفتح في اعلم وأجيب بأنها لو فتحت في مثله لالتبس
بالأمر بالخبر والله أعلم. **الإبدال** الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا
شائعا لغير إدغام فإن إبدال الإدغام لا يفتقر إليه في هذا الباب لأنه يكون في جميع حروف المعجم إلا الألف كما
أن الزائد للتضعيف لا يفتقر إليه في حروف الزيادة لذلك وأراد بالإبدال ما يشمل القلب إذ كل منهما تغيير
في الموضع إلا أن الإبدال عن إزالة القلب إحالة ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة لأنها تقارب حروف العلة
بكثرة التغيير وذلك كما في قال أصله قوم فألفه منقلبة عن واو وفي باع أصله بيع فألفه عن الياء وأما ألفه
عن الهمزة وإنما ليست لشبههما باستحالة الفاء والبدل لا يختص كما ستراه ويجامعهما التعويض فإن العوض
يكون في غير موضع المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن وياء سعيريج ويكون عن حرف كما ذكر وعن حركة
كسين استطاع كما تقدم وقد ذكر الناظم في هذا الباب أربعة أحكام من التصريف الإبدال والقلب
والنقل والحذف وأشار إلى حصر حروف البدل الشائع في التصريف بقوله **أحرف الابدال هدأت موطيا**
وخرج بالشائع البدل الشاذ نحو إبدال اللام من نون أصيلان تصغير أصيل على غير قياس كما في قوله وقفت فيها
بان في قوله. وقفت فيها أصيلالا أسائلها. ومن ضاد اضطجع في قوله مال إلى أرطاة حقف فالطجع.
والقليل نحو إبدال الجيم من الياء المشددة في الوقف كقوله. خالي عويف وأبو علج. المطعمان اللحم
بالعشج. وبالغداة كتل البرنج. يقلع بالود وبالصيصج. وربما أبدلت وإن لم تشدد كقوله
في لا إبدال جود وزنشرير كقوله. لاهم إن كنت قبلت حجتج. فلا يزال شاحج يأتيك بج. أقمر نهات ينزي وفرتج.
وتسمى هذه عجعجة قضاعة ومعنى هدأت سكنت وموطيا من أوطأته جعلته وطيا فالياء فيه بدل من
الهمزة وذكر الهاء زيادة على ما في التسهيل إذ جمعها فيه في طويت دائما إنه يتكلم عليها فيما عدا إبدالها
وجهه أن إبدال الهاء من غيرها إنما يطرد في الوقف على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف وأما إبدالها من غير
الياء فمسموع كقولهم هياك ولهنك قائم وحرف الماء وحرف الهبي وهرحت الدابة. **تنبيهات** الأول ذكر
في التسهيل أن حروف البدل الشائع يعني في كلام العرب اثنان وعشرون حرفا وهذه التسعة المذكورة هنا

يعني

يعني حروف الإبدال الضروري في التصريف فقال الجمع حروف البدل الشائع في غير إدغام قولك لجد صرف شكس
آمن طي ثوب عزته والضروري في التصريف تسعة يجمعها هدأت موطيا هذا كلامه وما جمع أن يأتي في حروف المعجم وهي الحاء والخاء
والذال والظاء والضاد والغين والقاف فمن بدل على وجه الشذوذ وقد قال ابن جني في قراءة الأعمش فشرذ
بهم بالذال المعجمة إن الذال بدل من الدال كما قالوا لحم خراذل وخراديل والمعنى الجامع لهما أنهما مجهوران ومتقاربان
وخرجها الزمخشري على القلب بتقديم اللام على العين من قولهم شذر مذر وسمع أيضا من الشائع ما تقدم من إبدال
اللام من النون ومن الضاد ومن إبدال الجيم من الياء وكذا إبدال النون من اللام كقولهم في الرفل وهو العرس
الوبال وقيل من الميم كقولهم في امغرت الشاة إذا خرج لبنها أحمر كالمغرة انغرت وينبغي أن لا يسمى جميع
ذلك شائعا بل الشائع من ذلك ما اطرد أو كثر في بعض اللغات كالعجعجة في لغة قضاعة والعنعنة
في قولهم ظننت عنك ذاهب أي أنك ذاهب والكشكشة في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء بش
يريدون بك وقرأ بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا والكسكسة في لغة بكر كقولهم في خطاب المؤنث أبوس
وأمس يريدون أبوك وأمك قال في شرح الكافية وهذا النوع من الإبدال أجدر بأن يذكر في كتب اللغة لا في كتب
التصريف ولا يلزم أن يذكر العين لأن إبدالها من الهمزة المتحركة مطرد في لغة بني تميم ويسمى ذلك عنعنة وكان يلزم
أيضا أن يذكر الكاف إبدالها من تاء الضمير كقول الراجز. يا ابن الزبير طالما عصيكا. وطالما عنيتنا إليكا.
أراد عصيت وأمثال هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة وإنما ينبغي أن يعد في الإبدال التصريفي ما لو
لم يبدل وقع في الخطأ ومخالفة الأكثر والموقع في الخطأ كغلطه في قال مقول والموقع في مخالفة الأكثر كقولك
في سقاء سقاية هذا كلامه **الثاني** عد كثير من أهل التصريف حروف الإبدال اثني عشر حرفا وجمعوها
في تراكيب كثيرة منها طال يوم أنجدته واستطال بعضهم اللام وعدها أحد عشر وجمعها في قوله
أجد طويت منها وزاد بعضهم الصاد والزاي وعدها أربعة عشر وجمعها في قوله أنصت يوم زل
طاه جد وعدها الزمخشري ثلاثة عشر وجمعها في استنجده يوم طال قال ابن الحاجب وهو وهم لأنه
أسقط الصاد والزاي وهما من حروف الإبدال لقولهم صراط وزقر في صراط وصقر وزاد السين وليست
من حروف الإبدال الشائع وإن ورد اسمع وورد ادكر واظلم لأنه من باب الإدغام لا من باب الإبدال هذا كلامه
قلت قد أجاز النحاة في استخذ أن يكون أصله اتخذ فأبدلوا من التاء الأولى السين كما أبدلوا
التاء من السين في ستة إذ أصله سدس فلعله نظر إلى ذلك والذي ذكره سيبويه أحد عشر حرفا ثمانية
من حروف الزيادة وهي ما سوى اللام والسين وثلاثة من غيرها وهي الدال والطاء والجيم **الثالث**
يعرف الإبدال بالرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه لزوما أو غلبة فالأول نحو جراء فإن هاءه بدل من ياء
جرى لأنهم قالوا في الجمع أجرات بالتاء فقط والثاني نحو أجلت أي أجلت جاز كاء بدل من التاء لأن التاء أغلب

فيه في الاستعمال وكذا قولهم في لحم لحت الشاء. بدل من الهاء لأن جمعه على أصوله أكثر من لعوت ما لم يثبت
ذلك في ذي استعمالين فمن ذا طلبن نحو أراخ وورخ وأكد ووكد لأن جميع التصاريف جاءت بهما فليس أحدهما
بدلا من الآخر وقال ابن الحاجب يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتراث فإن أمثلة اشتقاقه ورث ووارث وموروث
وبقلة استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب والأراني في الأرانب أنشد سيبويه لها أشارير من لحم تتمره
من الثعالي ووخز من أرانيها. قال ابن جني فيحتمل أن يكون الثعالي جمع ثعالة ثم قلب فيكون كقولهم شراعي
في شرائع قال والذي قاله سيبويه أولى ليكون كأرانيها وأيضا فإن ثعالة اسم جنس وجمع اسم. انتهى
ضعيف يعني بقوله اسم جنس علم جنس ولكونه مرعاه الحرب زابن كفو برب تصغير خارب لأنه لما على الأصل
على أن همزة الواو مبدلة من الألف ويكونه مرعاه وهو أصل لكونه فإنه تصغير ماء فلما صغر على مويه علم
أن الهمزة مبدلة من هاء وبلزوم بناء مجهول نحو هراق فحكم بأن هاءه أصل لأنه لو لم يكن كذلك لوجب أن يكون
وزنه تفعقل وهو بناء مجهول **فأبدل الهمزة من واو وياء إذا تلا الألف زيدا** أي تبدل الهمزة من الواو والياء
وجوبا في أربع مسائل الأولى تطرفهما إثر ألف زائدة نحو كساء ومساء ودعاء ونحو
بناء وظباء وقضاء بخلاف نحو قاول وبايع وتعاون وتباين لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم الألف
ونحو آو وآي لعدم زيادة الألف لأنها أصلية فيهما فلا إبدال ولا توالي إعلالين وهو ممنوع
تنبيهات الأول دينار كيماء في ذلك الألف في نحو حمراء فإن أصلها حمرى كسكرى فزيدت الألف
قبل الآخر للمد كألف كتاب ومثال فأبدلت الثانية همزة ومكان الأحسن أن يقول كما قال في الكافية ومن حمراء
بين الأخرى بعد ألف **الثاني** هذا الإبدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة نحو بناءة وبناء فإن كانت
هاء التأنيث غير عارضة امتنع الإبدال نحو هداية وسقاية وإداوة لأن الكلمة بنيت على التاء أي إنما
تبنى على ما ذكر قال في التسهيل وربما صح مع العارضة وأبدل مع اللازمة فالأول كقولهم في المثل اسق رقاش
فإنه سقاية لأنه لما كان مثلا والمثل لا يغير أشبه ما بني على هاء التأنيث ومنهم من يقول فإنها
سقاءة بالهمزة كما هو في غير المثل والثاني قولهم صلاءة في صلاية وحكم زيادتي التثنية حكم هاء التأنيث
في استصحاب هذا الإبدال نحو كساءين ورداءين فإن بنيت الكلمة على التثنية امتنع الإبدال وذلك قولهم
عقلته بثنايين وهما طرفا العقال **الثالث** قد ورد على الضابط المذكور شذوذا في النحو إذا جمعه
على لغة من لا يهمزه فإنه لو قال نقول بغاو ومن الواو ومن غير إبدال مع اندراجه في الضابط المذكور وإنما لم يبدل
لأنه مبني على الجزء لأنه لم يجمع جمعه من أجل أنه قلوا في موضع قوله ... فإبدالها ما فعال الإماما فتر الفاء زيد
لا استعمال **الرابع** اختلف في كيفية هذا الإبدال فقيل أبدلت الواو والياء همزة وهو ظاهر
كلام المصنف وقال جماعة أهل التصريف أبدلتا من الواو والياء ألفا ثم أبدلت الألف همزة وذلك أنه قيل

كيسا ورداء أي تحركت الواو والياء بعد فتحة ولا حاجز بينهما إلا الألف الزائدة وليست بحاجز حصين
لسكونها وزيادتها وانضم إلى ذلك أنهما في محل التغيير وهو الطرف فقلبا ألفا حملا على باب عصا ورحى
فالتقى ساكنان فقلبت الألف الثانية همزة لأنها من مخرج الألف. انتهى ثم أشار إلى الثانية بقوله
وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي أي اتبع ذا الإشارة إلى إبدال الواو والياء همزة أي يجب إبدال كل
من الواو والياء همزة إذا وقعتا عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو قائل وبائع الأصل قاول وبايع
حملا على الفعل في الإعلال بخلاف نحو عور فهو عاور وعين فهو عاين **تنبيهات الأول** هو
الإبدال جار فيما كان على فاعل أو فاعلة ولم يكن اسم فاعل كقولهم جائر وهو البستان قال جائزة نابتة
في حائر وكقولهم جائزة وهي خشبة تجعل في وسط السقف وكلام الناظم هنا وفي الكافية لا يشمل ذلك
وقد نبه عليه في التسهيل **الثاني** اختلف في هذا الإبدال أيضا فقيل أبدلت الواو والياء همزة. قال المصنف
وقال الأكثرون بل قلبت العين أبدلت ألفا ثم همزة كما تقدم في كساء ورداء وكسرت الهمزة على أصل
التقاء الساكنين وقال المبرد أدخلت ألف فاعل قبل الألف المنقلبة في قال وباع وأشباههما
فالتقى ألفان وهما ساكنان فحركت العين لأن أصلها الحركة والألف إذا تحركت صارت همزة **الثالث**
يكتب نحو قائل وبائع بالياء على حكم التخفيف لأن قياس الهمزة في ذلك أن تسهل بين الهمزة والياء فلذلك
كتبت ياء. وأما إبدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على أنه لحن وكذلك تصحيح الياء في بايع ولو جاز تصحيح
الياء في بايع لجاز تصحيح الواو في قاول ومن ثم امتنع نقط الياء من قائل وبائع قال المطرزي نقط الياء من
قائل وبائع عامي قال ومر بي في بعض تصانيف أبي الفتح بن جني أن أبا علي الفارسي دخل على واحد من
المتسمين بالعلم فإذا بين يديه جزء مكتوب فيه قايل بنقطتين من تحته فقال أبو علي لذلك الشيخ
هذا خط من فقال خطي فالتفت إلى صاحبه وقال قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته
انتهى ثم أشار إلى الثالثة بقوله **والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد**
أي يجب إبدال حرف المد الزائد الثالث همزة إذا جمع على مثال مفاعل نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف
وعجوزة وعجائز بخلاف نحو قسورة وقساور لعدم المد وبخلاف نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش
ومثوبة ومثاوب لعدم الزيادة ونشر مصائب ومنائر والأصل مصاوب ومناور وفي نحو فيهما بهمزة
الأصل ثم أشار إلى الرابعة بقوله **كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا** نيفا
نصب على الحكاية بالمصدر المنون وهو جمع وإضافته في الكافية للفاعل فقال كجمع شخص نيفا
أي يجب أيضا إبدال الثاني من الواو والياء همزة إذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما ألف فاعل سواء كان اللينان
ياءين كنيائف جمع نيف أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سيود وصوائد

جمع صابرة والاصل صوابر وشوابر **واعلم** انما اقتضاه اطلاق الناظم هو مذهب الخليل
وسيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمز يختص بالواوين فقط ولا يهمز في الياءين ولا في الواو
مع الياء فيقول نيايف وسياود وصوايد على الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما ح او الياء والواو
وكان لذلك نظير وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت الياءان او الواو والياء فلا ابدال لانه
اذا التقت الياءان او الياء والواو وكلمة فلا همزة نحو بين اسم موضع واحتج ايضا بقول العرب
في جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون من غير همز والصحيح ما ذهب اليه الاولان للقياس والسماع
والسماع اما القياس فلان الابدال في نحو اول انما هو بالحمل على كساء ورداء لشبهه به من جهة
مزيده من الطرف وفي كساء ورداء لا فرق بين الياء والواو فكذلك الزهت واما السماع فحكى ابو زيد
سيقة سيايق بالهمز وهو فعيلة من ساق يسوق وحكى الجوهري في تاج اللغة جيد وجيايد وهو
من جاد يجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيل عيايل واما ضياون فشاذ مع انه لا حج في واحده
في الجمع فقالوا ضياون كما قالوا ضيون وكان فيه تنبيه على الصحيح انه لا يقاس عليه
تنبيهات الاول جمع من قوله جمع ما عل اشتراط اتصال المدة بالطرف فلو فصل بمدة ثالثة
ظاهرة او مقدرة فلا ابدال فالاول نحو طواويس والثانية نحو قوله وكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير
لانه جمع عوار وهو الرمد فحذفت الياء ضرورة فهي في تقدير الموجودة اما العارضة غير الثابتة
فلا اثر لها وفي الابدال كقوله فيها عيايل اسود ونمر الاصل عيايل لكنه اشبع الهمزة اضطرارا
فنشأت الياء كقوله تنقاد الصياريف لانه جمع عيل واحد العيال قال الصغاني واحد العيال
عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد **الثاني** لا يختص هذا الابدال بثاني الفي الجمع كما
اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت قوائل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور
وعليه مشى في التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال في المفرد
فجعله **الثالث** حكم هذه الهمزة في كتابتها ياء ومنع النقل كما سبق في قايل وبايع انتهى ثم
اشار الى تغيير ما اطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل في النوعين المذكورين اعني ما استحق
الهمز لكونه ثاني لينين او ما هو زايد في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله **وافتح**
ورد الهمز يا فيما اعل لاما الا الالف واللام في الهمز للعهد اي يجب في هذين النوعين اذا اعتلت لامهما
ان يفتح ابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدال الهمزة ياء فيما لامه همزة او ياء او واو ثم تسلم في الواحد
في النوع الاول مثال ما لامه همزة نحو خطيئة وخطايا ومثال ما لامه ياء منه هدية وهدايا ومثال ما
لامه واو ومنه لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة
دهي

وهمز بعدها هي لام فاجتمع همزتان فابدلت الياء همزة على حد الابدال في صحايف فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت
الثانية ياء لما سيأتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فهاهنا بعد
المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا بالف
بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد
خمسة اعمال واصل هدايا هدايي بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هدية ثم ابدلت الاولى همزة
كما في صحايف فقلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار هدايا بعد اربعة
اعمال واصل مطايا مطاير لان اصل مفرده وهو مطية مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت
الواو ياء والرغبة الياء فيها على حد ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة
كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحايف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا
ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال وفي النوع الثاني مثاله راوية وزوايا اصله رواوي بابدال الياء ر
همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خففت بالفتح فصار روائي ثم قلبت الياء الفا فصار رواءا
ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ما تقدم في هدايا **تنبيه** اذ رج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة
حسبما حمل الشارح كلامه على ذلك ولكنه غاير بينهما في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة اقوال احدها
حرف صحة والثاني حرف علة واليه ذهب الفارسي والثالث انها شبيهة بحروف العلة انتهى وانظر ر
بقوله **وفي نحو هراوة جعل واوا** الى ان المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا ولم تعل في الواحد حد
بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة فيه واو فيقال هراوى والاصل هراو وبقلب الف
هراوة همزة ثم خففت بالفتح فصار هراءو ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا
بكسر العين بينهما همزة لما سبق فابدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت في واحده
رابعة بعد الف فقصد تشاكل الجمع لواحده فصار هراوى بعد خمسة اعمال **تنبيهات** الاول
انما ترد الهمزة ياء فيما اعل لامه من الجمع المذكور اذا كانت عارضة كما رأيت فان كانت اصلية سلمت
نحو المراءات والمراءي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع
وشذ مرايا كسرايا سلوكا بالاصلي مسلك العارض كما شذ عكسه وهو اجراء العارض مجرى الاصلي
في قوله فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا وقول بعض العرب اللهم اغفر لي
خطائئي بهمزتين **الثاني** شذ جعل الهمزة واوا فيما لامه ياء وذلك قولهم في هداوا هداوى وفيما لامه
واو اعلت في الواحد وذلك قولهم في مطايا مطاوى وقاس الاخفش على هداوى وهو ضعيف اذ لم ينقل منه
الا هذه اللفظة **الثالث** مذهب الكوفيين ان هذه الجموع كلها على وزن فعالى لجهة الواو في هراوى فلا حجة

في المعرفة واغلظ في خطابها لما غلط في المبرد وصوابا على الاصل واما خطايا فجاء على خطيئة بالابدال والادغام
على وزن فعيلة وذهب البصريون الى انه فعايل حملا للمعتل على الصحيح ويدل على صحة مذهب البصريين قوله
حتى ازيروا المنايا واما نقل عن الخليل من ان خطايا وزنه فعالى فليس بشيء لقول الكوفيين ان الالف عندهم للتانيث
وعنده بدل من المدة المزخرة وذلك لانه يقول ان همزة الواحد لا تنزل في هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين
بل يقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطايئ بعل كما تقدم انتهى وهمزا اول الواوين رد في بدء غير
شبه ووفي الاشد اي همزة مسئلة خامسة اختصت بها الواو يعني ان كل كلمة اجتمع في اولها واوان
فان الاصل يجب ابدال اولهما همزة بشرط ان لا تكون الثانية منهما مدة غير اصلية فيخرج اربعة صور الاولى ان تكون
الثانية مدة بدلا من الف فاعل نحو ووفي في الاشد ووري عنهما والثانية ان تكون مدة بدلا من همزة كما
لو بنيت فعلى بواو مضمومة فهمزة وهي انثى الاول فعلى من الاول اجا والثالثة ان تكون عا...
كان تبني من الوعد مثال ... الى ان يبيع فاعله والرابعة ان تكون زايدة كان تبني من الوعد
مثال كوثر فتقول ووعد فهذه الصور الاربع لا يجب فيها الابدال بل يجوز وخالف قوم في الرابعة
فاوجبوا الابدال لاجتماع واوين وكون الثانية غير مبدلة من ابدال الضمة التي قبلها غير عارضة
والى هذا ذهب ابن عصفور واختار المصنف القول بجواز الوجهين لان الثانية وان كان مدها غير منجم
لكنها مدة زايدة فلم تخل من الشبه بالالف المنقلبة ودخل صورتان الاولى ان تكون الثانية غير مدة نحو
قولك في جمع الاولى انثى الاول اول والاصل وول وقولك في جمع واصلة وواقية اواصل واواق والاصل وواصل
وواق بواوين اولهما فاء الكلمة والثانية بدل من الف فاعلة كما تبدل في التصغير نحو وبصل واو بني
فكذا الاولى بنيت من الوعد مثال كوكب قلت اوعد والاصل ووعد والثانية ان تكون مدة اصلية نحو الاولى انثى
الاول اصله وولى بواوين اولهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة وانما وجب الابدال حينئذ كراهة
ما لا يكون في اول الكلمة من التضعيف الا نادرا كددن وخرج بتغيير بالبدء نحو هووي ونووي في المنسوب
الى هوى ونوى تنبيهات الاول ظهر ان في كلام المصنف امورا احدها انه يوهم قصر المستثنى
على نحو ووفي مما مدته زايدة بدلا من الف فاعل وان ما سواه مما مدته زايدة يجب فيه الابدال وليس كذلك كما
علمت ان الصور الاربع المخرجة يجوز فيها الابدال الثاني ان كلامه ليس صريحا في وجوب الابدال فيما
يجب فيه مما سبق فلو قال اول واوي بدء احتم رد الهمز لا ما الثاني طارميا ليخلص من ذلك والثالث
الثاني ذا في التسهيل لوجوب الابدال شرطا اخر وهو ان لا يكون الثاني الواوين عارضا بحذف همزة
فاصلة مثاله لو ان تبني من الوعد على مثال الواوي فتقول اوا وي والاصل ووا وي فقلبت الواو الاولى ياء
لسكونها بعد كسرة وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا نقلت حركة الهمزة الاولى الى

الياء

... مسئلة في ... وجه ... لا ابدال ...
لا ابدال الجيش ... انظر شرح المكودية

... ما عرفت ثانيها انه يوهم ايضا
... المستثنى ممتنع الابدال وليس
... كذلك لما عرفت الى اصل

الى الياء الساكنة حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت الياء الى اصلها وهو الواو
لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة اوتوي اي مفرا اجتمع واوان اول الكلمة ولا يجب الابدال لان يجوز
الوجهان وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية الى الواو وحذفت وقرئ جاز الوجهان وفاقا للفارسي وقيل
وذهب غيره الى وجوب الابدال في ذلك سواء نقلت الثانية ام لا الثالث بقي مما تبدل منه الهمزة خمسة
اشياء احدها الواو المضمومة لازمة غير مشددة ولا موصولة بموجب الابدال السابق ثانيها
الياء المكسورة بين الف وياء مشددة ثالثها الواو المكسورة المصدرة رابعها وخامسها الهاء
والعين وقد ذكر هذه في التسهيل واغفل ذكر هذه الخمسة هنا لان ابدال الهمزة منها جائز لا واجب
وانما تعرض هنا للواجب وان تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد فاما ابدالها من الواو المضمومة
المذكورة فيجوز مطردا نحو اجوه جمع وجه وادؤر جمع دار وانور جمع نار والاصل وجوه وادور وانور
ونحو سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الماء يغور غورا وغؤورا ولم يعتبر القلب في هذا لاجتماع الواو وبين
لان الثانية زايدة مدة والاحتراز بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة وسياتي الكلام عليهما وبكون
المضمومة لازمة من ضمة الاعراب نحو هذا دلو وضمة التقاء الساكنين نحو اشتروا الضلالة ولا تنسوا
الفضل والاحتراز بغير مشددة من نحو التعود والتحول فانه لا يبدل منه والاحتراز بالقيد الاخير من نحو اواصل
واواق فان ذلك واجب كما مر واما ابدالها من الياء المذكورة فنحو رائي وغائي في النسب الى راية وغاية والاصل
رايي وغايي بثلاث ياءات فخففت بقلب الاولى همزة واما ابدالها من الواو المكسورة المصدرة فنحو اشاح واسادة
ووسادة وقرأ ابي وابن جبير والثقفي من اعاء اخيه وارى ابو عثمان ذلك مطردا مقيسا وقصره غيره على السماع ع
والاحتراز بالمصدرة عن نحو طويل فلا تقلب لان المكسورة اخف من المضمومة فلم تقلب في كل موضع والو
ابعد من التغيير واما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة الا ما شذ من قولهم امراة اناة الاصل وناة لانه
من الونية وهو البطء قال ابن السراج واسماء اسم امراة لانه في الاصل وسماء من الوسامة وهو الحسن واحد المستعمل
في العدد اصله وحد من الوحدة بخلاف احد في ... فان همزته اصلية لانه ليس بمعنى الوحدة واما ابدال
الهمزة من الهاء والعين فقليل فمن ابدالها من الهاء قولهم ماء والاصل ماه واصل ماه موه بدليل امواه ومويه فتحركت ن
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واعل اخرى شذوذا فقلبت من الشاذ ومن ذلك ايضا قولهم ال فعلت والا
بمعنى هل فعلت وهلا فعلت ومن ابدالها من العين قوله ... وماج ساعات ملا الوديق ... اباب بحر ضاحك
... والاصل عباب وقال بعضهم ليست الهمزة فيه بدلا من العين وانما هو فعال من اب اذا تهيا لان البحر
يتهيا للارتجاج فالهمزة على هذا اصل ومما قيل من ابدالها من العين قول بعضهم دأبة وشأبة وابياض وما روي
عن العجاج من همز العالم والخاتم وابدالها من الياء في قولهم قطع الله اديه اي يديه ... من ذا اللام وابرئ

الياء همزة وقالوا في اصناف اللآلي بلاء والبلال فهو الاسنان وقيل احمر يبرا بعما الى خالص البعد فقال رجل ابل وامرأ
بلا وهو بعضهم وهو بعضهم الشيمة وهي الخلعة وكذلك ارايبال وهو الاسوا انتهى ومن ابدل ثاني الهمزين
من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن اي اذا اجتمع همزتان في كلمة فكان لهما ثلاثة احوال ان تتحرك الاولى
وتسكن الثانية وعكسه وان تتحركا معا واما الرابع وهو ان يسكنا معا فمتعذر فان تحركت الاولى وسكنت
الثانية وجب في غير ندور ابدال الثانية حرفا يجانس حركة ما قبلها نحو آثر بوزن ابتارا الاصل ااثر بالتي
النارا وانما وجب الابدال لعسر النطق بهما وخص بالثانية لان ابدالها الثقل حصل بها وشذ قراءة بعض
الايمة رحلة الشتاء والصيف فتحقيق الهمزتين والاحتراز بكونهما من كلمة عن نحو اتمن يزاما والنت
فعلت هذا واتمن بكرا ما لانه لا يجب فيه الابدال بل يجوز التحقيق كما رايت والابدال فتقول اتمن يزاما
وانت فعلت واتمن بكرا ما لان همزة الاستفهام كلمة والهمزة التي بعدها اول كلمة اخرى واما قول
في همزة الاستفعال وما يليه همزتان في كلمة فتغرب للتعليم وان سكنت الاولى وتحركت الثانية فان
كانتا في موضع الفاء دغمت الاولى في الثانية نحو سال ولال وروة اي من بزكو هذا الغنم لانه لا ابدال
فيه وان كانتا في موضع اللام فسياتي الكلام عليهما عند قوله ما لم يكن لفظا تم وان تحركتا معا فاما
ان يكون ثانيهما في موضع اللام او لا فهذان ضربان فاما الاول فسياتي بيانه واما الثاني فله تسعة
انواع لان الثانية اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة فثلاثة في ثلاثة بتسعة وقد اخذ في بيان
ذلك بقوله ان يفتح اي ثاني المثلين اثر ضم او فتح قلب واوا فصار اثنان من التسعة الاول نحو اويدم
تصغير ادم والثاني نحو اوادم جمعه والاصل ااديم واادم بهمزتين قالوا وبدل الهمزة ولينت بدل
من حركة العين كما في ضارب وضويرب وضوارب لان المقتضي لابدال همزته الفا زال في التصغير والجمع وذهب
المازني الى ابدال المفتوحة اثر فتح ياء فيقول في افعل التفضيل من زيد ايين من عمرو ويقول الواو في اوادم
بدل من الالف المبدلة من الهمزة لانه صار مثل خاتم والجمهور يقولون هو اون من عمرو **وياء اثر همزة يقلب**
ثاني المثلين المفتوح وثانيهما **ذو الكسر مطلقا** اي يقلبها ياء سواء كان اثر فتح الجيم او كسر
او ضم فهذه اربعة انواع مثال الاول ان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول ام بهمزتين
مكسورة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة قبلها ليتمكن من ادغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة
الثانية ياء فتصير الكلمة ايم ومثال الثاني والثالث والرابع ان تبني من ام مثل اصبع بفتح الهمزة او كسرها
او ضمها والباء فيهن مكسورة وتفعل ما سبق فتصير الكلمة ايم وايم وايم واما قراءة ابن عامر والكوفيين
ائمة بالتحقيق فيما يوقف عنده ولا يتجاوز **وما يضم** من ثاني المثلين المذكورين **واوا اصر** سواء كان الاول
مفتوحا او مكسورا او مضموما فهذه ثلاثة انواع بقية التسعة المذكورة امثلة ذلك اوب جمع اب وهو

المرعى

وهو المرعى وان تبني من ام مثل اصبع بكسر الهمزة وضم الباء او مثل ابلم فتقول اوم بهمزة مكسورة وواو
مضمومة واوم بهمزة وواو مضمومتين والاصل الاول ااب على وزن افعل والاصل الثاني والثالث اام
فنقلوا فيهن ثم ابدلوا الهمزة واوا وادغموا احد المثلين في الاخر قليلا خالف الاخفش
في نوعين من هذه التسعة وهما المكسورة بعد ضم فابدلها واوا والمضمومة بعد كسر فابدلها
ياء والصحيح ما تقدم انتهى ثم اشار الى الضرب الاول من ضربي اجتماع المثلين المتحركين وهو ان
يكون ثانيهما في موضع اللام بقوله **ما لم يكن** اي ثاني المثلين **لفظا اتم** اي جعل ماض ولفظا اما مفعول
به مقدم او خبر يكن ومفعول اتم محذوف اي اتم الكلمة اي كان اخرها **فذا الياء مطلقا جا** اي سواء
كان اثر فتح او كسر او ضم او سكون امثلة ذلك ان تبني من قرا مثل جعفر وزبرج وبرثن وقمطر فتقول
في الاول قراا على وزن سلقى والاصل قراا فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وتقول في الثاني قرء على وزن زبرج والاصل قرءء فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال قاض
وتقول في الثالث قرء على وزن برثن والاصل قرؤؤ فابدلت الهمزة الاخيرة ياء ثم اعل اعلال ادل اي سكنت
الياء وابدلت الضمة قبلها كسرة فصار الذي قبله منقوصا كل منهما على هذا الوزن رفعا وجرا وتعود
له الياء في النصب فيقال رايت قرئيا وقرائيا وتقول في الرابع قراء والاصل قرءء بهمزتين ساكنة فمتحركة
ابدلت المتحركة ياء وسلمت لسكون ما قبلها وانما ابدلت الهمزة الاخيرة ياء ولم تبدل واوا فيما اذا انضم الاول
لان الواو الاخيرة لو كانت طرفا وليت كسرة او ضمة لقلبت ياء ثالثة فصاعدا وكذا لو تقلب رابعة فصاعدا
عن بعد الفتحة فلو ابدلت الهمزة الاخيرة واوا فيما نحن بصدده لابدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء **وام**
ونحوه مما اول همزتيه للمضارعة **وجهين في ثانيه ام** اي اقصد فيهما الابدال والتحقيق فتقول في مضارع ام
وان ادم وابن بالابدال ادم وان بالتحقيق لتشبيهما لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام نحو اانذرتهم
تنبيهات الاول قد علم من هذا ان الابدال فيما اول همزتيه لغير المضارعة واجب في غير ندور
كما سبق **الثاني** لو توالى اكثر من همزتين خففت الاولى والثالثة والخامسة وابدلت الثانية والرابعة
فالاول لو بنيت من الهمزة مثل اترجة قلت اواوة والاصل اااأة **الثالث** لا تاثير لاجتماع همزتين
بفصل نحو ااا انتهى **وياء اقلب الفا كسرا تلا او ياء تصغير** الفا مفعول اول باقلب وياء
مفعول ثان مقدم وكسرا مفعول تلا وياء تصغير عطف عليه وتلا ومعموله في موضع نصب نعت
لالف والتقدير اقلب الالف التي تلت كسرا او تلت ياء تصغير اي قلب الالف ياء في موضعين الاول بعد كسر
ما قبلها كقولك في جمع مصباح ودينار مصابيح ودنانير وفي تصغيرهما مصيبيح ودنينير والثاني ان يقع
قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غزال غزيل **واوا ذا الالف ابدل في اخر** اي يبدل بالواو الواقعة

إذ إنما يعلّ بالإبدال [...] من قبلها ياء إذا عرض قبلها كسرة أو ياء التصغير فالأول نحو رضي وغزي وقوي
أصلهن رضو وغزو وقوو لأنهن من الرضوان والغزو والقوة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ولكونها أخيرة
لأنها بالتأخير تتعرض لسكون الوقف وإذا سكنت تقررت سلامتها فعوملت بما يقتضيه السكون
من وجوب إبدالها ياء توصلا إلى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة
كعوض وعوج إلا إذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحياض وسياط كما سيأتي بيانه والثاني نحو قولك
في تصغير جرو جري والأصل جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون وفقد المانع
من الإعلال فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. قلت: هذا الثاني ليس بمقصود من قوله
بواو ذا افعلا في آخر إنما المقصود التنبيه على الأول لأن قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق
إحداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها ياء التصغير على ما سيأتي بيانه في موضعه
ولذلك قال في التسهيل بعد الألف ياء لوقوعها إثر كسرة أو ياء تصغير وكذلك الواو الواقعة إثر كسرة
متطرفة فاقتصر على الواو في ذكر الكسرة فلو قال بإثر يا التصغير أو كسر اليا تقلب يا والواو إن كسرا
ردفها في آخر لطابق كلامه في التسهيل انتهى **وقبل تا التأنيث أو زيادتي فعلان** ذا أي نحو شجية
والكسية وغازية وعريقية الأصل شجوة والكسوة وغازوة وعريقوة ونحو غزيان وشجيان كقطران
من الغزو والشجو والأصل غزوان وشجوان فعلت القلب ياء سوغ ذلك وقوع الواو بعد كسرة لأن كلا من تا التأنيث
وزيادتي فعلان كلمة تامة فالواقع قبلها آخر في التقدير فعومل معاملة الآخر حقيقة وشذ تصحيحها من
الأول مقاتوة بمعنى خدام وسواسوة جمع سواء ومن الثاني إعلاله قولهم رجل عليان مثل عطشان [...]
وناقة عليان وقولهم صبيان بضم الصاد وأصبية وصبيان بكسر الصاد فمستمر وجود الكسر والفاصل
بينه وبين الواو ساكن وهو حاجز غير حصين ثم أشار إلى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله **وذا** أي
الإعلال المذكور في الواو بعد الكسرة **أيضا رأى في مصدر الفعل المعل عينا** إذا كان بعدها ألف كصيام
وقيام وانقياد واعتياد فخلاف سوار وسواك لانتفاء المصدرية ونحو لاوذ لواذا وجاوز جوازا لصحة عين
الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الألف والأصل صوام وقوام وانقواد واعتواد وإنما أعلت
عينه في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر على فعلة وشذ تصحيحها مع استيفاء الشروط قولهم نارت نوارا
أي نفرت لا تقبل له وكان الاحتراز بقول المعل عينا لأن لاوذ يطلق عليه معتل العين إذ كل ما عينه حرف علة فهو
معتل وإن لم يعل وقد أشار إلى الشرط الأخير بقوله **والفعل منه صحيحا غالبا نحو الحول** يعني أن كل
ما كان على فعل من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو الحول والعود قال في شرح الكافية
ونبه بتصحيح ما وزنه فعل على أن إعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الألف فيه حتى يكون على فعال انتهى

ويجي

وفي تصحيحه بفعال نحو جاز الإعلال المذكور لا يختص به لما عرفت من مجيئه في نحو انفعال وافتعال
كما سبق واحترز بقوله منه أي من المصدر عن فعل من الجمع فإن الغالب فيه الإعلال كما سيأتي وقال
في التسهيل وقد يصحح ما حقه الإعلال من فعل مصدرا أو جمعا وفعال مصدرا فسوى بين هذه الثلاثة
في أن حقها الإعلال وهو يخالف ما هنا من أن الغالب على فعل مصدرا التصحيح ثم أشار إلى موضع رابع تقلب
فيه الواو ياء بقوله **وجمع ذي عين أعل أو سكن فاحكم بذا الإعلال** أي المذكور وهو القلب ياء لكسر
ما قبلها **فيه حيث عن** أي إذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد إما
معلة وإما شبيهة بالمعل وهي الساكنة وجب قلبها ياء فالأولى نحو دار وديار وحيلة وحيل
وقيمة وقيم وقامة وقيم الأصل دوار وقوم وحول لأنه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع وكانت في الإفراد
معلة بقلبها ألفا ضعفت فتسلطت الكسرة عليها وشذ من ذلك حاجة وحوج والثانية وشرطها
أن يكون بعدها في الجمع ألف نحو سوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض الأصل سواط وحواض ورواض
لأنه لما انكسر ما قبلها في الجمع وكانت في الإفراد شبيهة بالمعل لسكونها ضعفت فتسلطت الكسرة
عليها وقوي تسلطها وجود الألف لقربها من الياء وصحة اللام لأنه إذا صحت اللام قوي إعلال العين
فللحاصل لقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط أن يكون جمعا وأن تكون الواو في واحده ميتة
بالسكون وأن يكون قبلها في الجمع كسرة وأن يكون بعدها فيه ألف وأن يكون صحيح اللام فالثلاثة الأول
مأخوذة من البيت والرابع يأتي في البيت بعده والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل فخرج بالأول
المصدر فإنه لا يعل نحو حوال وسوار لما المصدر ومر تقريره وشذ من قولهم في الصوان والصوار صيان وصيار وبالثاني
نحو طويل وطوال وشذ قوله • وإن أعزاء الرجال طيالها • وقيل منه الصافنات الجياد وقيل جمع جيد لا جواد
وبالثالث نحو أسواط وأحواض وبالرابع ما أشار إليه بقوله **وصححوا فعلة** أي جمعا لعدم الألف
فقالوا كوز وكوزة وعود وعودة وشذ الإعلال في قولهم ثور وثيرة قال المبرد أرادوا أن يفرقوا بين
الثور الذي هو القطعة من الأقط فقالوا في الحيوان ثيرة وفي الأقط ثورة وذهب ابن السراج والمبرد فيما
حكاه عنه الناظم أن ثيرة مقصور من فعالة وأصله ثيارة كحجارة حذفت الألف وبقيت الفتحة دليلا عليها
وقيل هو على فعلة بسكون العين فقلب الواو ياء لسكونها ثم حركت وبقيت الياء وقيل حملا على ثيران ليجري
الجمع على سنن واحد وبالخامس نحو رواء في جمع ريان وأصله رويان لأنه لما أعلت اللام في الجمع سلمت
العين لئلا يجتمع إعلالان ومثله جواء جمع جو بالتشديد وأصله جواو فلما أعلت اللام سلمت العين
وفي فعل جمعا **وجهان** الإعلال والتصحيح **والإعلال أولى كالحيل** جمع حيلة والقيم جمع قيمة والديم جمع
ديمة وجاء التصحيح أيضا نحو حاجة وحوج **تنبيهان** الأول اقتضى تعبيره بأولى أن التصحيح مطرد
وليس كذلك بل هو شاذ كما تقدم وكان الأولى أن يقول وصححوا فعلة وفي فعل قد شذ تصحيح فحق أن يعل

وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل الثاني انما قال بمعمل بعلة لان يفعلة لما عرفت الالف وخوف الثقل
بالواو بعد الكسرة لغلبة على اللسان انضم الى ذلك تحصن الواو ببعدها عن الطرف بسبب هاء التأنيث فوجب
تصحيحها فلما وجد ذلك ثم اشار الى موضع رابع تقلب فيه الواو ياء بقوله والواو لا بعد فتح يا
انقلب كالمعطيان يرضيان اي اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح قلبت ياء وجوبا لان ما هي
فيه حينئذ لا يعدم نظيرا مستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو
بمعنى اخذ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه ومن اجمع بالتمثيل
ان هذا الحكم ثابت لها سواء كانت في اسم كقولك المعطيان واصله المعطوان فقلبت الواو ياء حملا لاسم
المفعول على اسم الفاعل ام في فعل كقولك يرضيان لانه اصله يرضوان لانه من الرضوان فقلبت الواو
ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل واما يرضيان المبني للفاعل من الثلاثي المجرد فلقلبها في ماضيه
رضي فلقلبها لان الاول يستصحب منه الاعلال مع هاء التأنيث نحو المعطاة ومعطاة. التفاعل
نحو تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر فيه قبل اخره قال سيبويه سألت الخليل عن ذلك فاجاب
بان الاعلال ثبت قبل مجيء التاء في اوله وهو غازينا وداعينا حملا على تغازي وتداعي ثم استصحب
معها الثاني نحو قولهم في مضارع شا بمعنى سبق يشايان والغيا مر يشنا وان لابد من الشا و
ولا كسرة قبل الواو فقلب لاجلها ياء ولم ينقلب من الماضي فيحمل مضارعه عليه فع ان دخلت عليه
همزة النقل قلت يشايان وكان قياسا ونقول فيه مبنيا للمفعول يشايان قد اشار بقوله ووجب ابدال
واو بعوض من الالف ويا كموقن بذا لها اعترف الى ابدال الواو من اختيها الالف والياء اما ابدالها من الالف
ففي مسالة واحدة وهي ان ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفي التنزيل ما وري عنهما واما ابدالها من الياء
ففي ما قبلها ففي اربع مسائل الاول ان تكون ساكنة مفردة في غير جمع نحو موقن وموسر اصلهما ميقن
وميسر لانهما من ايقن وايسر فقلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها وخرج بالساكنة المتحركة نحو هيام فا
نها تحصنت بحركتها فلا تقلب لا فيما سيأتي بيانه وبالمفردة المدغمة نحو حيض فانها لا تقلب لتحصنها
بالادغام وبغير الجمع من ان تكون في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة لتصح الياء
والى هذا اشار بقوله ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما اصل هيم هُيم بضم الهاء
لانه جمع اهيم فهو نظير حمر جمع احمر فخفف بابدال الضمة فابدل كسرة لتصح الياء وانما لم تبدل الياء
واوا كما فعل في المفرد لان الجمع اثقل من المفرد والواو اثقل من الياء فكان يجتمع ثقلان وقيل هيم في جمع
اهيم تنبيهات الاول سمع في جمع عائط عوط بابقاء الضمة وقلب الياء واوا وهو شاذ
وسمع عيط على القياس الثاني نبا في كلامه ان فعلا وصفا كالكوسى انثى الاكيس جوز فيهما
الوجهان عنده وكان ينبغي ان يضمها الى ما تقدم في الاستثناء من ان امثال المذكور الثالث حاصل

ماذكره

لاسم المفعول

ما ذكره ان الياء الساكنة المفردة المضموم ما قبلها اذا كانت في اسم مفرد غير فعلى الوصف تقلب
واوا وتحت ذلك نوعان احدهما ما الياء فيه فاء الكلمة نحو موقن وموسر والاخر ما الياء فيه عين الكلمة
كما اذا بنيت من البياض مثل برد وفي هذا خلاف فمذهب سيبويه والخليل ابدال الضمة فيه كسرة كما فعل
في الجمع ومذهب الاخفش اقرار الضمة وقلب الياء واوا وظاهر كلام المصنف موافقته فتقول على
مذهبهما بيض وعلى مذهبه بوض ولذلك كان ديك عندهما محتملا ان يكون فعلا وان يكون فعلى ويتعين
عنده ان يكون فعلا بالكسر واذا بنيت مفعلة من العيش قلت على مذهبهما معيشة وعلى مذهبه
معوشة ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة ان تكون مفعلة وان تكون مفعلة ويتعين عنده ان
تكون مفعلة بالكسر واستدلا بأوجه احدهما قول العرب اعيش بين العيشة ولم يقولوا
العوشة وهو على حد احمر بين الحمرة ثانيهما قولهم مبيع والاصل مبيوع فقلبت الضمة الى الياء ثم كسرة
لتصح الياء وسيأتي بيانه ثالثهما ان العين حكم لما يجاور اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت
لاجل اللام واستدل الاخفش باوجه احدها قول العرب مضوفة لما يحذر منه وهي من ضاف يضيف
اذا اشفق وحذر قال الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ... اشمر حتى يبلغ الساق مئزري
ثانيها ان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد الا ان الواو في
التطرف يقلبان ياء في الجمع نحو عتي جمع عات ولا يقلبان في المفرد نحو عتو مصدر عتا ثالثها
ان الجمع اثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف ورجح الشارح مذهب الخليل وسيبويه واجاب عن الاول
من ادلة الاخفش بوجهين احدهما ان مضوفة شاذ فلا تبنى عليه القواعد والاخر ان ابا بكر الزبيدي
ذكر في مختصر العين من ذوات الواو وذكر ضاف اذا اشفق رباعيا من ذوي ضاف يضيف فهو
قليل وعن الثاني والثالث بانهما قياس معارض للنص فلا يلتفت اليه انتهى ثم اشار الى ثلاث
مسائل اخرى ثانية وثالثة ورابعة تبدل فيها الياء واوا لانضمام ما قبلها بقوله ووواوا
اثر الضم رد الياء متى الفي لام فعل او من قبل تا كتاء بان من رمى كمقدرة. كذا اذا كسبعان
صيره فالاول منها الثلاث ان تكون الياء لام فعل نحو قضو الرجل وهو مختص بفعل التعجب
بالمعنى ما اقضاه وما ارماه ولم يجي مثل هذا في فعل متصرف الا ما نهو من قولهم نهو الرجل فهو نهي اذا كان
كامل النهية وهي العقل والثانية ان تكون لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كان تبني من الرمي مثل
مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف نحو تراني توانية فان اصله قبل دخول التاء توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا
فابدلت ضمته كسرة لتصلح الياء من القلب لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة
ثم طرأت التاء لا جادة الوحدة وبقي الاعلال بحاله لانها عارضة لا اعتداد بها الثالثة ان تكون لام
اسم مختوم بالالف والنون كان تبني من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه ابن احمر الا يا ديار الحي

لعله وثالثة

بالسبعان امل عليه البلى الملوان فانه لا تقول مروان وانا طل ميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة
لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التاء اللازمة في التصغير من الاب **وان تكن** الياء الواقع اخرى
عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم اي عن العرب **يلفى** اي يوجد لقولهم في انثى الاكيس والا
ضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى تردد ابن جله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى
او احترز بقوله وصفا عما اذا كانت عينا لفعلى اسما كطوبى مصدر الطاب او اسما للشجرة في الجنة
فقلما فانه يتعين قلبه واوا واما قراءة فطيبى لهم فشاذة **تنبيه** فعلى الواقعة صفة
على ضربين احدهما الصفة المحضة وهذه يتعين فيها قلب الضمة كسرة لسلامة الياء ولم يسمع منها
الا قسمة ضيزى اي جائرة يقال ضازه حقه يضيزه اذا بخسه وجار عليه ومشية حيكى اي يتحرك
فيها المنكبان يقال حاك في مشيه يحيك اذا حرك منكبيه والاخر غير المحضة وهي الجارية مجرى الاسماء
وهي فعلى افعل كالطوبى والكوسى والضوقى والخورى مؤنثات الاطيب والاكيس والاضيق والاخير
وهذا الضرب هو مراد المصنف وهو ما ذكره فيه مخالف لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا
في هذا الضرب في باب الاسماء فحكموا له بحكم الاسماء اعني من اقرار الضمة وقلب الياء واوا فقالوا طوبى
مصدرا وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه غيره لوروده الذي يدل على ان هذا الضرب من الصفات جار مجرى
الاسماء ان افعل التفضيل يجمع على افاعل فيقال افضل وافاضل والاكبر والاكابر كما يقال في جمع افكل وهي
الرعدة افاكل والمصنف ذكره في باب الصفات واجاز فيه الوجهين ونص على انهما مسموعان من العرب
فكان التعبير اللائق من الاسماء الملائم لغرضه ان يقول وان تكن عينا لفعلى فعلا فذاك بالوجهين عنهم
يجتلى انتهى **فصل من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل**
اي اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة يكون لامه واوا وتارة يكون ياء فان كانت واوا سلمت في الاسم
نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى فلم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم والصفة وان كانت ياء سلمت في
الصفة نحو خزيا وصديا مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى وفتوى فرقا بين الاسم
والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال لانه اخف فكان احمل له وانما قال غالبا للاحتراز من الريا للرائحة
وطغيا لولد البقرة الوحشية وسعيا لموضع كما صرح بذلك في شرح الكافية وفي الاحتراز عن هذه نظر اما
ريا فالذي ذكره سيبويه وغيره من النحويين انها صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رائحة ريا اي مملوءة طيبا
واما طغيا فالاكثر فيه ضم الطاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف واما سعيا فيحتمل
انه منقول من صفة كخزيا وصديا **تنبيه** ما ذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق لمذهب
سيبويه واكثر النحويين اعني في كون ابدال الياء واوا في فعلى الاسم مطردا واقرار الياء فيه شاذا وعكس في
التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من الياء لاما لفعلى اسما وقال ايضا في بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو
من اليا

من الياء في فعلى اسما كالشروى والتقوى والبقوى والفتوى والاصل فيهن الياء ثم قال واكثر النحويين يجعلون
هذا مطردا فجعلوا الاربعة المذكورة الشروى والطغوى والعقوى والرعوى زاعمين ان اصلها الياء
والاولى عندي جعل هذه الاواخر من الواو وجعل الباب التكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين ان ابدال الياء فيها
واوا شاذ تصحيح الريا وهي الرائحة والطغيا وهي ولد البقرة الوحشية تفتح طاؤها وتضم وسعيا
اسم موضع فهذه الثلاثة الجائية على الاصل والتجنب للشذوذ اولى بالقياس عليها من الكلام
وفي هذه تعقب احتجاجه بهذه الثلاثة انتهى وهذه المسئلة خامس مسئلة تبدل فيها الياء واوا
ثم اشار الى موضع خامس تقلب فيه الواو ياء بقوله **بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون**
قصوى نادر لا يخفى اي اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة يكون لامها ياء وتارة يكون واوا فان
كانت ياء سلمت في الاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو القضيا تانيث الاقضى فلم يفرقوا في فعلى من ذوات
الياء بين الاسم والصفة كما لم يفرقوا في فعلى بالفتح من ذوات الواو كما سبق وان كانت واوا سلمت
في الاسم نحو حزوى اسم موضع قال الشاعر ادارا بحزوى هجت للعين عبرة وقلبت ياء في الصفة
نحو الدنيا والعليا والدنيا تانيث الادنى والعليا للمتعيز الدرجة العليا واما قول الحجازيين القصوى فشاذ قياسا
فصيح استعمالا نبه به على الاصل وبنو تميم يقولون القصيا على القياس وشذ ايضا الحلوى عند الجميع
تنبيه ما ذهب اليه الناظم مخالف لما عليه اهل التصريف فانهم يقولون ان فعلى اذا كانت
لامها واوا تقلب في الاسم دون الصفة ويجعلون حزوى شاذا قال الناظم في بعض كتبه النحويون
يقولون هذا مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفة محضة او بالدنيا والاسمية فيها عارضة ويزعمون
تصحيح حزوى شاذ كتصحيح حيوة وهذا قول لا دليل على صحته وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لائمة
اللغة حكى الازهري عن الفراء وابن السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه بالياء
فانهم يستثقلون الواو مع ضمة اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا الواو في القصوى وبنو
تميم قالوا القصيا انتهى واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى فقال ابن
المصنف هو تمثيل من عنده وليس معه نقل والقياس ان يقال الغزيا كما يقال العليا انتهى **فصل**
ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما اي هذا موضع
سادس تقلب فيه الواو ياء وهو ان تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن متاصل ذاتا وسكونا وهي
حينئذ ادغام الياء في الياء مثال ذلك ما تقدمت فيه الياء سيد وميت اصلهما سيود وميوت ومثال ما
تقدمت فيه الواو طي ولي مصدرا طويت ولويت واصلهما طوي ولوي وفي التصحيح ان كانا من كلمتين نحو يدعو
ياسر ويرمي واعد وكان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور او عارض الذات نحو روية مخفف رؤية وديوان

إذا أُطلق دوان وعارض السكون نحو طوي فإنّ أصله الكسر ثم أُسكن للتخفيف كما يقال في عَلِمَ عَلْمَ فإنه
قُلِب لوجوب الإبدال المذكور بشرطه. الخامس ألّا يكون عليه جمعًا وهو أن لا يكون في تصغير ما يكثر
على مفاعل نحو جدول وأسود للحية فيجوز في مصغّره الإعلال نحو جديّل وأسيّد وهو القياس والتصحيح
نحو جديول وأسيود حملًا للتصغير على التكسير وأما أسود صفة فتقول فيه أسيّد لا غير لأنه يجمع
على أساود. **ومن قُم معطى غير ما قد رُسما** وذلك ثلاثة أضرب ضرب أُعلّ ولم يستوف الشروط
كغاية في بعضهم إن كنت للدراية تعبر من باب الإبدال وحكى بعضهم اطّراده على لغة وضرب صحّ مع استيفائها
نحو هيبان وبيوم أيوم وعوى الكلب عوية ورجا ابن حوية وضرب أبدلت فيه الياء واوًا وأدغمت الواو
فيه نحو عوى الكلب عوّة وهو نحو من المنكر. ثم أشار إلى إبدال الألف من أختيها بقوله **من واو**
أو ياء بتحريك أصل ألفًا أبدل بعد فتح متصل أي يجب إبدال الواو والياء ألفًا بشروط أحد عشر
الأول أن يتحركا فلذلك صحتا في القول والبيع والثاني أن تكون حركتهما أصلية ولذلك صحتا في جيَل ونوَم
مخففا جيأل وتوأم وفي اشتروا الضلالة ولتبلون في أموالكم وانبعث ولا تنسوا الفضل بينكم والله
والثالث أن ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور والرابع أن تكون الفتحة متصلة
أي في كلمتهما ولذلك صحتا في إنّ عمر وجد يزيد والخامس أن يكون اتصالهما أصليا فلو بنيت مثل عُلَبِط من
الغزو والرمي قلت فيه غزَوو ورمَيي منقوصًا ولا تقلب الواو والياء ألفًا لأن اتصال الفتحة بهما عارض
بسبب حذف الألف إذ الأصل غزاوي ورمايي لأن علبط أصله علابط والسادس أن يتحرك ما بعدهما
إن كانتا عينين وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين وإلى هذا أشار بقوله **إن حُرّك التالي وإن**
سُكّن كفّ إعلال غير اللام وهي لا يكف إعلالها بساكن غير ألف أو ياء التي التشديد فيها
قد ألف ولذلك صحت العين في نحو بيان وطويل وغيور وخورنق واللام في رميا وغزوي وفتيان وعصوان
وعلوي وفتوي وأعلت العين في قام وباع وناب وباب لتحرك ما بعدها واللام في غزى ودعى ورمى ودكى
إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة ونحو كذلك يخشون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحوون فقلبنا العين
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفنا لالتقاء الساكنين وكذلك تقول في جمع عصى مسمى به فإن عصون والأصل عصوون
فجعل به ما ذكر وعلى هذا الوبنية من الرمي والغزو مثل عنكبوت لغلبة رميوت وغزووت والأصل رمييوت
وغزووت تحركتا قلبا وحذفا لملاقاة الساكن ويحمل ذلك أن اللبس إذ ليس في الكلام فعلوت وذهب بعضهم
إلى تصحيح هذا النوع ما هو فيه واحد وإنما صححوا قبل الألف والياء المشددة لأنهم لو أعلوا قبل الألف لاجتمع
ألفان ساكنان فيحذف إحداهما فيحصل اللبس في نحو رميا لأنه يصير رما فلا يدرى هو لمثنى أم للمفرد وحمل
ما لا لبس فيه على ما فيه لبس لأنه من بابه وأما نحو علوي فلأن واوه في موضع يقل فيه الألف واو والسا
دع

السابع أن لا يكون إحداهما عينًا لفعل الذي الوصف منه على أفعل والثامن أن لا يكون عينًا لمصدر
هذا الفعل وإلى هذين الشرطين الإشارة بقوله **وصحّ عين فَعَل** أي نحو العيَر والحوَل **وفَعِلا** أي عَيِر
وحَوِل **ذا أفعل** أي صاحب وصف على أفعل **كأغيد وأحولا** وإنما التزم تصحيح الفعل في هذا الباب
حملا على أفعل نحو احولّ واعورّ لأنه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح واحترز بقوله ذا
أفعل عن نحو خاف فإنه فعل بكسر العين بدليل أمن وأعل لأن الوصف منه على فاعل كخائف لا على أفعل
والتاسع وهو مختص بالواو أن لا يكون عينًا لافتعل الدال على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية
والمفعولية وإلى هذا أشار بقوله **وإن يبن** أي يظهر **تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل** أي
إذا كان افتعل واوي العين بمعنى تفاعل صحّ حملا على تفاعل لكونه بمعناه نحو اجتوروا وازدوجوا
بمعنى تجاوروا وتزاوجوا واحترز بقوله وإن يبن تفاعل من أن يكون افتعل لا بمعنى تفاعل فإنه يجب إعلاله
مطلقا نحو اختان بمعنى خان واختار بمعنى جار وبقوله والعين واو من أن تكون عينه ياء فإنه يجب إعلاله له
ولو كان دالا على التفاعل نحو امتاروا وابتاعوا واستافوا أي تضاربوا بالسيوف لأن الياء أشبه
بالألف من الواو والعاشر أن لا يكون أحدهما متلوا بحرف يستحق هذا الإعلال وإلى هذا أشار بقوله
وإن لحرفين ذا الإعلال استحق صحّح أول أي إذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان أو ياءان أو واو
وياء وكل منهما يستحق أن يقلب ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلا بد من تصحيح أحدهما لئلا يجتمع
إعلالان في كلمة والآخر أحق بالإعلال لأن الطرف محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوي إذا
اسود ويدل على أن الألف المنقلبة عن واو قولهم في معناه حوة وفي جمع أحوى حوو في مؤنثه حواء والأصل
اجتماع الياءين نحو الحيا للغيث وأصله حيي لأن تثنيته حييان فأعلت الياء الثانية لما تقدم واجتماع
الواو والياء نحو الهوى وأصله هوي فأعلت الياء. وأشار بقوله **وعكس قد يجي** إلى أنه ربما أعل فيه المتقدم
الأول وصحح الثاني كما في نحو غاية أصلها غيية أعلت الياء الأولى وصحت الثانية ويسهل ذلك كون الثانية تقع
طرفا وقيل غاية في ذلك لثانية وهي حجارة صغار يصطحبها الراعي عن يمينه عند قيته ولها يغنو بها الصحيح
والمؤكد أيضا وكذلك راية عند الخليل أصلها ريية فأعلت العين شذوذا إذ القياس إعلال الثانية وهذا
أسهل الوجوه كما قال في التسهيل أما من قال أصلها أيية فأعلت العين شذوذا إذ القياس إعلال
الثانية بسكون الياء الأولى فيلزم منه إعلال الياء الساكنة ومن قال أصلها أيية كنبقة فيلزم منه تقديم
الإعلال على الإدغام والمعروف العكس بدليل إبدال همزة أيمة ياء لا ألفا والحادي عشر أن لا يكون عينا
لما آخره زيادة تختص بالأسماء وإلى هذا أشار بقوله **وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن**
يسلما يعني أنه يمتنع من قلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا لما في آخره زيادة

نحو الاسماء لانه يتبلد بالزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل وذلك نحو جولان وسيلان
وما جاء من هذا النوع معلا عد شاذا نحو داران وهامان وقياسهما دوران وهومان وخالف المبرد
فزعم ان الاعلال هو القياس والصحيح الاول وهو مذهب سيبويه **تنبيهات الاول** زيادة تاء الت
التانيث غير معتبرة في التصحيح لانها لا تخرجه عن صورة فعل لانها تلحق الماضي فلا يثبت بلحاقها
مباينة في نحو حالة وباعة واما تصحيح حوكة وخونة فشاذ بالاتفاق **الثاني** اختلف في الف التانيث
المقصورة في نحو صورى وهو اسم ماء فذهب المازني الى انها مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب
الاخفش الى انها لا تمنع الاعلال لانها لا تخرجه عن شبه الفعل لكونها في اللفظ بمنزلة فعلا فتصحيح
صورى عند المازني مقيس وعند الاخفش شاذ لا يقاس عليه فلو بني مثلها من القول لقيل على راي
المازني قولى وعلى راي الاخفش قالا وقد ظهر اختيار الناظم في هذه المسالة فاختار في التسهيل مذهب
الاخفش وفي بعض كتبه مذهب المازني وبه جزم الشارح **واعلم** ان ما ذهب اليه المازني هو مذهب
سيبويه **الثالث** بقي شرطان اخران احدهما ذكره في التسهيل وشرح الكافية ان لا تكون العين
بدلا من حرف لا يعل احترز بذلك من نحو شجرة شيرة فلم يعلوا لان الياء بدل من الجيم قال الشاعر اذا لم
يكن فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شيرات والاخر ان لا تكون في محل حرف لا يعل وان لم يكن بدلا وذلك احتراز
من نحو ايبر بمعنى بيس فان ياءه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تقلب الفا لانها في موضع الهمزة والهمزة لو كانت في
موضعها لم تبدل فعوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها هكذا قال في شرح الكافية قال ويجوز ان يكون
تصحيح ياء ايبر ابقاء عليها فانها كانت قبل الهمزة ثم اوثر ما بدلها لئلا يجتمع فيه تغييران تغيير النقل
وتغيير الابدال هذا كلامه وذكر بعضهم ان ايبر انما لم يعل لعروض انتقال الفتحة بدلالة الياء فان
الكلمة جيء بها بنية التقديم والهمزة قبلها في بنية التاخير وعلى هذا يستغنى عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط
اصالة الفتحة **الخامس** ذكر ابن اياز شرطا لهذا الاعلال شرطا اخر وهو ان لا يكون التصحيح للتنبيه على
الاصل المرفوض واحترز بذلك عن العوز والصيد والحيد والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان يحيد عن ظله لنشاطه
والحيد هو طول العنق وحسنه والحوكة والخونة وهذا غير محتاج اليه لان هذا مما شذ مع استيفائه
الشروط وشذ ذلك في الشذوذ قولهم روح وحيب جمع رائح وغايب وعيوة جمع عيو وهو الجحش وحيوة
واد وجمع اتى وهو الراعية من الرجال وقوة جمع قوو وهي ميلغة الكلب انتهى **وقبل با اقلب ميما**
النون اذا كان مسكنا اي تبدل النون الساكنة قبل الباء ميما وذلك لما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء
من العسر لاختلاف مخرجيهما مع تنافر لين النون وغنتها لشدة الباء وانما اختصت الميم بذلك لانها من مخرج الباء
ومثل النون في الغنة ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة وقد جمعهما في قوله **كمن بت انبذا** اي من قطع

كذا وجدته في النسخ ولعله والرابع والسابع

كقطع عن بالدال والحد والف انبذا ابدل من نون المنون بدل التنوين الخفيفة **تنبيهات الاول** كثيرا ما يعبر
عن ابدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم والاولى ان يعبر بالابدال لما عرفت اول الباب **الثاني**
قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون باء وذلك شاذ فالساكنة قولهم في حنظل حمظل والمتحركة
قولهم في بنان بنام ومنه قوله يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام وجاء عكس
ذلك في قولهم اسود قاتن واصله قاتم **الثالث** ابدلت الميم ايضا من الواو في فم اذ اصله فوه بدليل
افواه فجروا الميم المهاء تخفيفا ابدلوا الميم من الواو فان اضيف رجع به الى الاصل فقيل فوه وربما بقي الابدال
نحو لخلوف فم الصائم **فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل كابن** اي اذا
كان عين الفعل واوا او ياء وقبلها ساكن صحيح وجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العلة
نحو يقوم ويبين بضم الواو وكسر الياء فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلهما وهو فاء يقوم وباء
يبين فسكنت الواو والياء ثم **اعلم** انه اذا نقلت حركة العين الى الساكن قبلها فتارة يكون العين
مجانسة للحركة المنقولة وتارة تكون غير مجانسة فان كانت مجانسة لم تغير باكثر من تسكينهما
بعد النقل وذلك مثل ما تقدم وان كانت غير مجانسة لها ابدلت حرفا يجانس الحركة كما في نحو اقام وابان
اصلهما اقوم وابين فلما نقلت الى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها فقلبت الفا ولهذا النقل
شروط الاول ان يكون الساكن المنقول اليه صحيحا فان كان حرف علة لم ينقل اليه نحو قاول وبايع وعوق وبين
وكذا الهمزة لا تنقل اليها نحو يايس مضارع ايس لانه معرضة للاعلال بقلبها الفا نص على ذلك في التسهيل
وانما يستغنى هنا لانه قد عد من حروف العلة فقد خرجت بقوله صح **الثاني** ان لا يكون الفعل فعل
تعجب نحو ما ابين الشيء واقومه وابين به واقوم حملا على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة وهو
افعل التفضيل **الثالث** ان لا يكون من المضاعف اللام نحو ابيض واسود وانما لم يعلوا هذا النوع لئلا
يلتبس مثال بمثال وذلك انهم لو نقلوا على الاعلال المذكور لقيل فيه باض وكان يلتبس بفاعل من المفاعلة وهي
معروفة المفاضلة **الرابع** ان لا يكون من المعتل اللام نحو اهوى فلا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان والى هذه
الشروط الثلاثة اشار بقوله **ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا** وزاد في
التسهيل شرطا اخر وهو ان لا يكون موافقا للفعل الذي بمعنى افعل نحو يعور ويصيد مضارع عور وصيد
وكذا ما اشتق منه نحو اعوره الله وكانه استغنى عن ذكره هنا بذكره في الفعل السابق في قوله وصح عين
فعل وفعلا ذا افعل فان العلة واحدة **ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم**
اي الاسم المضاهي للمضارع وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات يستحق من الاعلال بالنقل وجوب الاعلال
بالنقل المذكور بشرط ان يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فاندرج في ذلك نوعان احدهما ما وافق المضا ع

في وزنه دون زيادة كالكفا فانه موافق للفعل في وزنه وفيه زيادة تبنى على انه لم يعرف قبل
الافعال وهي الميم فاعل ذلك لو كان نحو مقيم ومبين واما نحو مدين ومريم فعلى تقدير ان وزنهما فعلل لا مفعل
والا وجب الاعلال لا يقيل الفقود في الكلام ولو بنيت من البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة او
مفعلة بالضم فعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة ايضا وعلى مذهب الاخفش تقول مبوعة ومن
سبق ذكره منهما والاخر ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كان تبني من القول او البيع
اسما على مثال تحلئ بكسر اللام وبهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع بكسرتين بعدهما
ياء ساكنة واذا بنيت من البيع اسما على مثال ترتب قلنا على مذهب سيبويه تبيع بفتح
وكسر وعلى مذهب الاخفش تبوع فالوسم الذي اشار به هذا النوع من الفعل هو كونه على وزن خاص
بالاسم وهو ان تجعلها بكسر التاء. وهذا لا يكون في الفعل فلذلك اعل اما ما شابه المضارع في وزنه
وفي زيادته او فيهما معا فانه يجب تصحيحه فالاول نحو ابيض واسود لانه لو اعل لتوهم كونه
فعلا واما نحو يزيد علما فمنقول الى العلمية بعد ان اعل اذ كان فعلا والثاني كمخيط هذا هو
الظاهر وقال الناظم وابنه حق نحو مخيط ان يعل لان زيادته خاصة بالاسماء وهو متشبه
لتعلم اي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لاكنه حمل على مخياط لتشبهه به لفظا ومعنى انتهى
وهو مقابل الراجح ما قال لا يلزم ان يعل مثال تحلئ لانه يكون متشبها لتخيب في وزنه وزيادته
في الوسط اي الاعلال كان لازما لما ذكر لم يلزم الجميع بل من يكسر حرف المضارعة فقط وقد اشار
الى هذا الثاني بقوله **ومفعل صحح كالمفعال** يعني ان مفعالا لما كان مباينا للفعل اي غير متشبه له في
وزن ولا زيادة استحق التصحيح كمسواك ومكيال وحمل عليه في التصحيح مفعل لمشابهته له في المعنى
كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والاظهر ما قدمته من ان علة تصحيح نحو مخيط مباينة الفعل في وزنه وزيادته
لانه مقصور من مخياط فهو مثله لانه محمول عليه وعلى هذا الكثير من اهل التصريف **والف الافعال واستفعال**
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض اي اذا كان المصدر على افعال او استفعال مما اعلت عينه حمل
على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى ما قبلها ثم تقلب الفا لتجانس الفتحة فيلتقي الفان فتحذف
احداهما للتقاء الساكنين ثم تعوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام
فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في الان فالتقى
الفان الاولى بدل العين والثانية الف افعال واستفعال فوجب حذف احداهما واختلف
النحويون ايتهما المحذوفة فمذهب الخليل وسيبويه ان المحذوفة الف افعال واستفعال لانها
الزائدة ولقربها من الطرف وكان الاستثقال بها حصل والى هذا ذهب الناظم ولذلك قال والف الافعال وا
واستفعال

استفعال ازل وذهب الاخفش والفراء الى ان المحذوف بدل عين الكلمة والاول اظهر ولما حذفت الالف
عوض عنها تاء التانيث فقيل اقامة واستقامة واشار بقوله **وحذفها بالنقل** اي بالسماع
وربما عرض الى ان هذه التاء التي جعلت عوضا قد تحذف فيقتصر في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه
من ذلك قول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش قال الشارح ويكثر ذلك مع الاضافة
كقوله تعالى واقام الصلاة قيل وحذف تاء التانيث في الاية مقارنته فهو كقوله وايتاء الزكوة
تنبيه قد ورد تصحيح افعال واستفعال وفروعهما في الفاظ منها اعول اعوالا واغيمت
السماء اغياما واستحوذ استحواذا واستقبل الصبي استقبالا وهذا عند النحاة شاذ يحفظ
ولا يقاس عليه وذهب ابو زيد الى ان ذلك لغة يقاس عليها وحكى الجوهري عنه انه حكى عن العرب
تصحيح افعل واستفعل تصحيحا مطردا في الباب كله وقال الجوهري في موضع اخر تصحيح هذه الاشيا
لغة فصيحة وذهب في التسهيل الى مذهب ثالث وهو ان التصحيح مطرد فيما اهمل ثلاثيه واراد بذلك
نحو استنوق الجمل استنواقا واستتيست الشاة استتياسا اي صار الجمل ناقة وصارت الشاة تيسا
وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه لانه لا ثلاثي له نحو استفعال انتهى **وما لافعال** واستفعال
المذكورين **من النقل ومن حذف فمفعول به ايضا قفي** اي حقيق **نحو مبيع ومصون** والاصل مبيوع
ومصوون فنقلت حركة الياء والواو الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول عين الكلمة والثاني
واو مفعول الزائدة فوجب حذف احدهما واختلف في ايهما المحذوف على حد الخلاف في افعال
واستفعال المتقدم ثم ذوات الواو نحو مصون ومقول لا عمل فيه غير ذلك واما ذوات الياء نحو
نحو مبيع ومكيل فانه لما حذفت واوه على راي سيبويه بقي مبيع ومكيل بياء ساكنة بعد ضمة فجعلت
الضمة المنقولة كسرة لتصح الياء. واما على راي الاخفش فانه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء
الواو ياء فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء. وقد خالف الاخفش اصله هنا لان اصله ان الفاء اذا
ضمت وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها الا في الجمع نحو بيض وقد قلب الضمة
هاهنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر تنبيه وزن
مصون عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفعول وتظهر فائدة الخلاف في نحو مصو. فجعلها قال ابو الفتح
سالني ابو علي عن تخفيف مصو. فقلت اما على قول ابي الحسن فاقول رايت مصو. كما تقول في مقروء ولا
عنوه واو مفعول واما على مذهب سيبويه فاقول رايت مصوا كما تقول في خب. خب فتنقل الواو لانها في
العين فقال لي ابو علي كذلك قالوا انتهى **ونذر تصحيح الواو** من ذلك في قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك
مدووف وفرس مقوود ولا يقاس على ذلك خلافا للمبرد والتصحيح **في ذي اليا.** من ذلك **اشتهر** لخفة الياء كقوله

خزر مطيورة به نفسا وقوله كأنها تفاحة مطيوبة وقوله وإخال أنك سيد معيون وقوله بر
رذاذ عليه الرحز مغيوم ودعوى لغة تميمية. تنبيه: قالوا مشيب في المختلط بغيره والأصل
مشوب ولكنهم لما قالوا في الفعل شيب حملوا عليه اسم المفعول كما قالوا مشيب بناء على شيب
قالوا مدهوب بناء على دهب الأمر في لغة من يقول بوع المتاع والأصل مبيب. **وصحح المفعول من**
كل فعل واوي اللام مفتوح العين في الماضي **نحو عدا** ودعا فإنك تقول في المفعول منهما معدو ومدعو
حملا على فعل الفاعل على هذا الحد المختار ويجوز الإعلال مرجوحا كما أشار إليه بقوله **وأعلل إن لم**
تتحر أي إن لم تقصد **الأجودا** فتقول معدي ومدعي ويروى بالوجهين قوله أنا الليث معديا عليه
وعاديا وأنشد المازني معدوا بالتصحيح وأنشد غيره بالإعلال واختلف في علة الإعلال فقيل
حملا على فعل المفعول وهو قول الفراء وتبعه المصنف واعترض بوجود القلب في المصدر نحو عتا عتيا
والمصدر ليس مبنيا على فعل المفعول وقيل على تشبيهه بباب أدل وأجر لأن الواو الأولى ساكنة زائدة
خفيفة بالإدغام فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام الكلمة كأنها وليت الضمة فقلبت ياء
على حد قلبها في أدل وأجر واحترز بواوي اللام من يائيها فإنه يجب فيه الإعلال نحو رمي وقلي فإنك
تقول في المفعول منه مرمي ومقلي والأصل مرموي ومقلوي قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق
إحداهما بالسكون وأدغمت في لام الكلمة وكسر المضموم لتصح الياء. وقيد بفتح العين على هذا ليكون مفتوح
العين من مكسورها وهو على قسمين ما ليس عينه واوا وما عينه واو فأما الأول نحو رضي فإن الإعلال فيه
أولى من التصحيح لأن فعله قد قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل وفي حالة بنائه
للمفعول فكان إجراء اسم المفعول على الفعل في الإعلال أولى من مخالفته له ولهذا جاء الإعلال في القرآن
دون التصحيح فقال تعالى ارجعي إلى ربك راضية مرضية ولم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقرأ بعضهم
مرضوة وهو قليل وهذا ما ذكره المصنف أعني ترجيح الإعلال على التصحيح نحو مرضي وذكر غيره أن
التصحيح في ذلك هو الغالب وأن الإعلال فيه شاذ وإن كان من مكسور العين واويها نحو مقوي تعين الإعلال
وجها واحدا فتقول مقوي والأصل مقوو فاستثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة
فقلبت الأخيرة ياء ثم قلبت المتوسطة ياء لأنه قد اجتمع ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون ثم قلبت الضمة
كسرة لأجل الياء وأدغمت الياء في الياء فقيل مقوي. تنبيه: باب مرضي ومقوي سابع موضع تقلب فيه
الواو ياء. **كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع أو فرد يعن** هذا موضع ثامن تقلب فيه الواو
ياء أي إذا كان المفعول لامه واوا فيجوز أن يكون جمعا أو مفردا فإن كان جمعا جاز فيه الإعلال والتصحيح إلا أن الغالب
الإعلال نحو عصي وعتي وقفي ودلي والأصل عصوو وقفوو ودلوو فأبدلت الواو الأخيرة ياء حملا على

على باب أدل وأعطيت الواو التي قبلها ما يستحق مثلها من الإبدال والإدغام وقد ورد بالتصحيح قالوا
إن لنحو نحوا جمع نحو وبهي الجهة ونجو بالجيم جمع نجو وهو السحاب الذي هراق ماءه وبهو جمع بهو وهو
الصدر وإن كان مفردا جاز الوجهان إلا أن الغالب التصحيح نحو عتا عتوا كبيرا الأمر ودنا علوا في الأرض وكذا
جفا جفاء ونقول نما المال نموا وسما زيد سموا وقد جاء الإعلال في قولهم عتا الشيخ عتيا أي كبر وقسا قلبه
قسيا وإنما كان الإعلال في الجمع أرجح والتصحيح في المفرد أرجح لثقل الجمع وخفة المفرد. **تنبيهان الأول**
في كلامه ثلاثة أمور أحدها أن ظاهره التسوية بين مفعول المفرد ومفعول الجمع في الوجهين وليس كذا
كما عرفت. ثانيها أن ظاهره أيضا التسوية بين الإعلال والتصحيح في الكثرة وليس كذلك كما عرفته وقد رجح
هذا الأمر في الكافية بقوله ورجح الإعلال في الجمع وفي مفرد التصحيح أولى ما قفي. ثالثها أطلق جواز
التصحيح في مفعول من الواوي اللام وهو مخصوص بأن لا يكون من باب قوي فإنه يبنى من القوة مفعول وجب أن يعل فيه
ما يعل في مفعول من القوة وقد تقدم وكان التعبير المطابق من قوله الأمور المناسب لغرضه أن يقول كذا الفعول
منه مفردا أو إن يعن جمعا فهو بالعكس يعني والضمير في منه يرجع لنحو عدا في البيت قبله. **الثاني** ظاهر
كلامه هنا وفي الكافية وشرحها أن كلا من تصحيح الجمع والإعلال المفرد مطرد يقاس عليه أما تصحيح الجمع فذهب
الجمهور إلى أنه لا يقاس عليه وإليه ذهب في التسهيل قال ولا يقاس عليه خلافا للفراء هذا لفظه وأما إعلال المفرد
فظاهر التسهيل اطراده والذي ذكره غيره أنه شاذ انتهى. **وشاع** أي كثر الإعلال بقلب الواو ياء إذا كانت عينا
لفعل جمعا صحيح اللام **نحو نيم** في نوم جمع نائم وصيم في صوم جمع صائم وجيع في جوع جمع جائع ومنه قوله
ومعرض تغلي المراجل تحته عجلت طبخته لقوم جيع ووجه ذلك أن العين شبهت باللام لقربها من الطرف
فأعلت كما تعل اللام فقلبت الواو الأخيرة ياء ثم قلبت الأولى ياء وأدغمت الياء في الياء ومع كثرة ذلك فالتصحيح
أكثر منه نحو قوم وصوم ويجب إن أعلت اللام لئلا يتوالى إعلالان وذلك كشوي وغوي جمع شاو وغاو وفعلت
من العين كنوام وصوام لبعد العين حينئذ من الطرف **ونحو نيام شذوذه نمي** أي روي في قوله ... أرق النيام
إلا كلامها. **تنبيهات الأول** شاع ليس نصا في أنه مطرد وقد نص غيره من النحويين على اطراده
الثاني يجوز في فاء فعل المعل العين الضم والكسر والضم أولى وكذلك فاء نحو لي وعصي والكسر جمع الوي
وهو الشديد الخصومة **الثالث** هذا الموضع تاسع موضع تقلب فيه الواو ياء وبقي عاشر لم يذكره
هنا وهو أن تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان وميقات الأصل موزان وموقات فقلبوا الواو ياء
استثقالا للخروج من الكسرة إلى الواو وكالخروج من الكسرة إلى الضمة ولذا لم يكن في كلامهم مثل فعل وخرج بالقيد
الأول نحو صوم وبالثاني نحو طوال وعوض وصوان وسوار وبالثالث نحو اجلواذ وأعلواط انتهى. **فصل**
ذو اللين فا تا في افتعال أبدلا مفعول ثان لأبدل والأول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذي اللين
وتا حال منه أي إذا كان فاء الافتعال حرف لين يعني واوا أو ياء وجب في اللغة الفصحى إبداله تاء فيه وفي فروعه

من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من المقاربة
في المخرج ومنافاة الوصف لان حرف اللين مجهور والتاء مهموس مثال ذلك في الواو اتصل والاصل
اوتصل فهو متصل ومتصل به والاصل اوتصل واوتصل يوتصل فهو موتصل وموتصل به ومثاله
من الياء اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر
وميتسر والاصل ايتسار وايتسر وييتسر وايتسر وميتسر وميتسر وانما ابدلوا الفاء في ذلك تاء لانهم لو اقروها
لتلاعبت بها حركات ما قبلها وكانت تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا فلما راوا
مصيرها الى التغيير لتغير احوال ما قبلها ابدلوا منها حرفا يلزم وجها واحدا وهو التاء وهذا في
الزوائد من الفعل الى الواو والياء ابوا قوما بعده فيرغ فيه وقال بعض النحويين البدل في باب اتصل انما هو من الياء
لان الواو لا تثبت مع الكسرة في اتصال وفي اتصل حمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على المصدر
والماضي **قلت ذو اللين فا تا في افتعال ابدل** ذو اللين يشمل الواو والياء كما تقدم واما الالف فلا مدخل لها في ذلك
لانه لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما **الشارح** من اهل الحجاز قوم يتركون هذا الابدال ويجعلون فاء الكلمة على
حسب الحركات قبلها فيقولون ايتصل ياتصل فهو موتصل وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي ان من العرب
من يقول ايتصل وايتسر بالهمز وهو غريب انتهى **وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا** قوله في ائتكلا
وائتزر افتعل من الاكل والازار انكروا التزر بابدال الياء المبدلة من الهمزة تاء واللغة الفصيحة في ذلك كله عدم
الابدال لانه ليس الاعلال وقول الجوهري في التخذ انه افتعل من تخذ وهم وانما التاء اصل وهو من تخذ كاتبع من تبع
قال ابو علي تقول العرب تخذ بمعنى اتخذ ونازع الزجاج في وجود مادة تخذ وزعم ان اصله اتخذ وحذف وصحح ما ذهب اليه
الفارسي بما حكاه ابن بري من قولهم تخذ تتخذ اذ ذهب بعض المتاخرين الى ان تخذ ما ابدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى
لان فيه لغة وهي وخذ بالواو وهذه اللغة وان كانت قليلة الا ان بناء عليها احسن لانهم نصوا على ان افتعل
لغة رديئة **قلت طا تا افتعال رد اثر مطبق** طا مفعول ثان لرد والمفعول الاول تا اذ كان رد امرا وضميره ان كان
رد مجهولا اي اذا بني الافتعال وفروعه مما فاؤه احد الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد والطاء
والظاء وجب ابدال تائه طاء فتقول في افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن طهر اطهر ومن ظلم اظطلم
والاصل اصتبر واضترب واطتهر واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج
وتباين الصفة اذ التاء مهموسة مستفلة والمطبق مجهور مستعل فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها
وهو الطاء **تنبيه** اذا ابدلت التاء طاء بعد الطاء اجتمع مثلان والاول منهما ساكن فوجب الادغام واذا
ابدلت بعد الظاء اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام مع ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي
بالاوجه الثلاثة قوله هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم روي فيظطلم ويطلم
ويظلم وقد روي ايضا فينظلم بالنون ولبعضهم ما لحن فيه واذا ابدلت بعد الصاد اجتمع متقاربان فيجوز البيان والادغام
بقلب

بقلب الثاني الى الاول ومن عكسه فتقول اصطبر واصبر ولا يجوز اطبر لما في الصاد من صفير الذي يذهب بالادغام
واذا ابدلت بعد الضاد اجتمع ايضا متقاربان فيجوز البيان والادغام بقلب الثاني الى الاول ومن عكسه فتقول اضطرب
واضرب ولا يجوز اطرب لان الضاد حرف مستطيل فلو ادغم في الطاء لذهب ما فيه من ذلك وقد حكي في الشذوذ اطجع
وهو في النوادر والغرابة مثل الطجع بالام وقد روي بالاوجه الاربعة قوله مال الى ارطاة حقف فاضطجع انتهى
في ادان وازدد وادكر دالا بقي اي اذا بني الافتعال مما فاؤه دال نحو دان او زاي نحو زاد او ذال نحو ذكر وجب ابدال
تائه دالا فيقال ادان وازداد وادكر والاصل ادتان وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف
لان هذه الاحرف مجهورة والتاء مهموسة فجيء بحرف يوافق التاء في مخرجه ويوافق هذه الاحرف في الجهر وذلك
الدال **تنبيهان الاول** اذا ابدلت تاء الافتعال دالا بعد الدال وجب الادغام لاجتماع المثلين واذا ابدلت
دالا بعد الزاي جاز الاظهار والادغام بقلب الثاني الى الاول دون عكسه فيقال ازدجر وازجر ولا يجوز ادجر لفوات
الصفير واذا ابدلت دالا بعد الذال جاز ثلاثة اوجه الاظهار والادغام بوجهيه فيقال اذدكر ومنه قوله والمعنى
تزديه اذدرا بحيا وادكر واذكر بالذال المعجمة وهذا الثالث قليل وقد روي شاذا امل مذكر بالمعجمة
الثاني مقتضى اقتصار الناظم على ابدال تاء الافتعال طاء بعد الاحرف الاربعة ودالا بعد الثلاثة انها
تغير بعد سائر الحروف ولا تبدل وقد ذكر في التسهيل انه تبدل ثاء بعد الثاء فيقال اثرد ثاء مثلثة وهو افتعل
من ثرد او يدغم فيه التاء فيقال اثرد بتاء مثناة وقال سيبويه والبيان عربي جيد يعني الاظهار فيقال اثترد
ولم يذكر المصنف هذا الوجه وذكر في التسهيل ايضا انها قد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا
وفي اجتز اجدز ومنه قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا وهذا الابدال عليه ظاهر
كلام المصنف في بعض كتبه انه لغة لبعض العرب وانه جاز القياس عليه وهذا اخر ما ذكره
الناظم من باب الابدال وما يتعلق به من اوجه الاعلال **خاتمة** قد علم مما ذكره ان الهمزة تبدل
من ثلاثة احرف وهي الالف والواو والياء وان الياء تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والواو وان الواو
تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والالف والياء وان الالف تبدل من ثلاثة احرف وهي الهمزة والواو والياء
وان الميم تبدل من النون وان التاء تبدل من التاء على ما سبق مفصلا وقد تقدم اول الباب ان ما قصد الناظم ذكره هنا
هو الضروري في التصريف وان حروف الابدال الشائع اثنان وعشرون حرفا وان الابدال قد وقع في غيرها ايضا ولكنه
ليس بشائع وقد رايت ان اذيل ما سبق ذكره باستيفاء الكلام على ابدال جميع الحروف على سبيل الايجاز
مرتبا للحروف على ترتيبها في المخارج فاقول وبالله التوفيق **الهمزة** ابدلت من سبعة احرف وهي الالف والياء
والواو والهاء والعين والخاء والغين وقد تقدم الكلام عليها سوى الاخيرين فاما ابدالها من الخاء فقولهم في صرخ
صراخا حكاه الاخفش عن الخليل ومن الغين قولهم في رغنه رانه حكاه النضر بن شميل عن الخليل ابن المعتز وهو من الحروف
غريب جدا **الهاء** ابدلت من اربعة احرف وهي الياء والواو والهمزة والنون الخفيفة وقد تقدم الكلام عليها

وان الدال تبدل من التاء على ما سبق الخ خ

سوى الاخيرة فاما ابدالها من النون الخفيفة فنحو لنسفعا **الهاء** ابدلت من ستة احرف وهي الهمزة والالف
والواو والياء والتاء والحاء فابدالها من الهمزة قد تقدم اول الباب واما ابدالها من الالف ففي قوله فقد ورد
من مكنه من هاهنا ومن هنه ان لم اروها فمه فابدال الهاء في هنه من الالف واما قوله جئة بمعنى الكعبا اي اعنها
فقد وردت من كل جانب وكثرت فان لم اروها فلا تلمني والكعب عني ومن ذلك قولهم في انا انه ويجوز ان يكون الهاء
لبيان الحركة وقالوا في جمله ان المساء الاخيرة بدل من الالف في جميلها وابدالها من الواو في قوله من قبل ابني قولها
باهناه ويلا الحقت شرا بشر وقد اختلف في ذلك فذهب الجماعة الى انها مبدلة من الواو والاصل يا هنا وقال
ابو الفتح ولو قيل ان الهاء بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الالف لكان قويا فوبا اذ الهاء الى
الالف اقرب منها الى الواو وابدالها من الياء في قولهم هذه في هذي وهيهات في هيهات وابدالها من التاء في طلحت
في الوقف على مذهب البصريين وقد تقدم وحكى قطرب عن طيء انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوه والاخواه
وهو شاذ ومن الشاذ ايضا قولهم في التابوت تابوه قال ابن جني وقد قرئ بها يعني في الشواذ قال وسمع بعضهم يقول
قعرنا على الفراه يريد على الفراة وابدالها من الحاء في قولهم طهر الشيء بمعنى طحره اي ابعده ومنه الرئة بمعنى
متحمسا وهو مدهه بمعنى مدحه وجوز بعضهم ان يكون ذلك من الحاء وذي الهاء فجعل المدح في الغيبة والمدة في الوجه واجاز
كونهما بمعنى واحد الا ان المدح هو الاصل **العين** ابدلت من حرفين الحاء والهمزة فالحاء في قولهم ضبع بمعنى ضبح
والهمزة في نحو عن زيدا قائم بمعنى ان زيدا قائم وهي عنعنة تميم وقد تقدم **الغين** ابدلت من حرفين وهما الخاء والعين
فالخاء نحو قولهم غطر بيده يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جني والعين نحو قولهم لعن بمعنى لعل **الخاء** ابدلت من العين
فالوا ارخ بمعنى ربع وهو قليل **الحاء** ابدلت من العين قالوا الاحن بربروز الاغن جعفر وقع النكاح
بينهما وذلك في غاية القلة **القاف** ابدلت من الكاف قالوا في كشط القاهر وهي ما ذكره من الجبل وقد
حكاه الخليل **الكاف** ابدلت من حرفين القاف والتاء فالقاف في قولهم عربي كح اي قح وقد بين الاصمعي الغخ
فقال هو الخالص من اللوم مقرون قع النكاح في بيتهما الا ان ابدال الكاف من القاف من عكسه والتاء في قوله يا بن
الزبير طال ما عصيكا وقد تقدم **الجيم** ابدلت من الياء وقد تقدم **الشين** ابدلت من ثلاثة احرف الكاف
والجيم والسين فالكاف في نحو اكرمتش قالوا اكرمتش وهي كشكشة تميم كما تقدم والجيم كما في قوله اذا ما اوجل
الرجال من مثري اي مزيج قال ابن عصفور ولا حجة فيه وحمله لوكون الجيم والشين يتقاربين في المخرج والسين فالوا
جعشوش وجعسوس وهو الصغير الدليل ويجمع بالمهملة دون المعجمة ومن ذلك علم لا ابدال **الياء** وهي اوسع حروف
ابدلت من ثمانية عشر حرفا من الالف في نحو مطابيح وغليم تصغير غلام ومن الواو في نحو اغزيت وما تصرف منه ومن الهمزة
في نحو بير وبيير من البير قالوا ذئب في الجمع ذهب وقالوا صهيت بالرجل اي صحت به اذا قلت له صه صه
ومن العين في قوله اذا ما عرا ربعة بعسال مر وجة خامعر وابو ها سادي اي ساد من من الباء في قولهم الارانبي والثعالبي
والاصل الارانب والثعالب وقد مر من الراء في قيراط وشيراز والاصل قراط وشراز لقولهم في الجمع قراريط وشراريز وقال

بعض

يجوز ان يكون من ذلك اي من هذا الضم او هذا انتظاري لها ويجوز ان يكون بعض كعب الاصل

١٠٢

ابن بعضهم في شيراز شوارير ويكون البدل من الواو والاصل شوار ومن النون في اناسي ظرابي والاصل اناسين وظرابين
لانهما جمعا انسان وظربان وكذلك تضنيت اصله تظننت من الظن وكان ابو عمرو ابن العلاء يذهب الى ان قوله تعالى لم
يتسن اصله يتسنن اي لم يتغير من قوله تعالى من حما مسنون وكذلك دينار اصله دنار لقولهم دنانير ودنينير
وقالوا في انسان ايسان بالياء ومن الصاد في قولهم قصيت اظفاري والاصل قصصت وقيل ان الياء هاهنا
اصلها الواو وان المعنى تتبعت اقصاها ومن الضاد في قوله اذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي اذا
البازي كسر اي تقضض البازي من الانقضاض ومن اللام في امليت واصله امللت ومن الميم في قوله تزور امرأ الط
الا الله يبتغي واما بفعل الصالحين فياتمي قال ابن اعرابي اراد فياتم ومن العين في قوله ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق يريد ولضفادع وقالوا تلعيت من اللعاعة وهي بقلة والاصل تلععت ومن الدال
في التصدية وهي التصفيق والصوت والاصل تصددة لانها من صد يصد قال تعالى اذا قومك منه يصدون
ومن التاء في قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت مثل ضوء الفرقد اي واتصلت ومن الثاء في قوله قد مر
يومان وهذا الثالي اي الثالث ومن الجيم في قوله فابعوكن الله من شيرات اي من شجرات وقالوا دياجي في
جمع ديجوج والاصل دياجيج ومن الكاف في قولهم مكوك ومكاكي والاصل مكاكك وهو مكيال **الصاد** ابدلت
من اللام في قولهم رجل جصر اي جلد **اللام** ابدلت من حرفين وهما النون في اصيلال في اصيلان والضاد في الطجع كما
تقدم **النون** ابدلت من اربعة احرف من اللام في قوله تعالى لن بمعنى لعل **الراء** ابدلت من اللام في قوله نثره بمعنى نثله ورعل
في قولهم لعن في لعل ولن في لعل كذا ومن الميم في قولهم للحية ايم وايز وقالوا اسود قاتم وقاتن
ومن الواو في صنعاني وبهراني نسبة الى صنعاء وبهراء والاصل صنعاوي وبهراوي لان همزة التانيث في النسب تقلب
واوا كما تقدم في بابه ومن الهمزة حكى الفراء حنان في حناء وهو الذي يخضب به اما قول الخليل وسيبويه ان نون فعلان
التي مؤنثه فعلى بدل من همزة فعلاء لكون سكران وغضبان فليس المراد به هذا البدل وانما المراد ان النون عاقبت
الهمزة في هذا الموضع كما عاقبت لام التعريف التنوين **الطاء** ابدلت من حرفين من التاء في الافتعال بعد حروف
الاطباق وقد تقدم ومن الدال حكى يعقوب عن الاصمعي في الحرب ومده والابعاط في الابعاد **الدال** ابدلت
من ثلاثة احرف من التاء في الافتعال بعد الدال والزاي والجيم كما مر ومن الطاء قالوا المرداء في المرطاء
وهو حيث يمرط الشعر حول السرة ومن الذال في قولهم ذكر في جمع ذكر **التاء** ابدلت من سبعة احرف من الطاء
فستاط والاصل فسطاط لقولهم في الجمع فساطيط دون فساتيط ومن الدال في قولهم ناقة تربوت والاصل دربوت
اي مذللة لانه من الدربة ومن الواو في تراث وتجاه ونحوهما ومن الياء في نحو استنوا والاصل استنى كما مر وفي قولهم ثنتان
والاصل ثنيان لانه من ثنيت الواحد ثنيا وفي قولهم كيت وذيت والاصل كية وذية فحذفت تاء التانيث وابدل من الياء
الاخيرة وهي لام الكلمة تاء لقولهم كان من الامر كية وكية وذية وذية ومن الصاد في قولهم لصت وفي لص ومن السين في

تلبعة

في طعن نصت وقولهم في ... حسن والأصل سو من قولهم سر بستقيم أبدلت الدال ياء وأدغمت ومن الراء في قولهم دعالته في ذعالب والرعالب والرعاليب الأخلاق من الثياب الواحد رعلوب قال في التسهيل وربما أبدلت من طاء وفتأله ما تأوله بعضهم في قوله العاطعون تعجبن ما من عاطب أنه أراد العاطعون بهاء السكت ثم أبدلها تاء وحركها للضرورة ومثله بعضهم بنحو حيث ونعت لأنه جعل الهاء أصلا. **الصاد** أبدلت من السين في نحو صراط. **الزاي** أبدلت من حرفين من السين الساكنة قبل الدال نحو يزدل في يسدل ويزدر في يسدر يقال سدر البعير يسدر سدرا إذا تحير من شدة الحر ومن الصاد الساكنة قبل الدال نحو يزدر في يصدر ونحو الفزد في الفصد فإن تحركت الصاد لم تبدل وفي كلامهم لم يحرم من فزد له أي من فصد له فأسكن الصاد وأبدلها زايا. **السين** أبدلت من ثلاثة أحرف من التاء في استخذ على أحد الوجهين وأصله اتخذ ومن الشين في مشدود مسدود ومن الثاء في قولهم في الفضة استفطه وهو في غاية الشذوذ. **الضاد** ليس في الإبدال شيئا. **الذال** أبدلت من حرفين من الدال في قراءة من قرأ فشرذ بهم بالمعجمة ومن الثاء في قولهم تعلذم الرجل أي تعلثم إذا أبطأ في الجواب. **الثاء** أبدلت من حرف من الفاء في مغثور والأصل مغفور ومن الدال في قولهم في الجدث من النار جدثة. **الفاء** أبدلت من حرف من الثاء في قولهم قام زيد فم عمرو أي ثم عمرو حكاه يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن الباء في قولهم خذه بأفانه أي بأبانه. **الباء** أبدلت من حرف من الميم في قولهم باسمك بمعنى ما اسمك ومن الفاء قولهم البعكل في العكل. **الميم** أبدلت من أربعة أحرف من الواو في فم عند الأكثر أصله فوه مثل موج فحذفت الهاء تخفيفا لأنه في بعض الضمير كيف ... يستثقل ثم أبدلت الميم من الواو ومن النون في نحو عنبر والبنان في البنان ومن الباء في قولهم بنات مخر في بنات بخر للسحاب لأنه من البخار وقولهم ما زالت راتما على ... أي راتبا وعن ابن السكيت رأيته من كثب ومن كثم أي قريبا فالميم بدل من الباء لأنهم قالوا الكثب ولا يقولون الكثم ومنه قوله فبادرتها ... بمجلو مشايره حتى استعت دون محني جيرها نغماء أراد نغيا والنغية الجرعة ومن لام التعريف في اللغة اليمنية. **الواو** أبدلت من ثلاثة أحرف الألف والياء والهمزة وقد تقدمت والله تعالى أعلم.

فصل في الإعلال بالحذف وهو على ضربين مقيس وشاذ فالمقيس هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة أنواع وقد أشار إلى الأول منها بقوله **فا أمر أو مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد** أن كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين فإنها تحذف في المضارع ذي الياء نحو وعد يعد والأصل يوعد فحذفت الواو استثقالا لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وحمل على ذي الياء أخواته نحو أعد وتعد ونعد والأمر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فإن أصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة لتكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضا منها تاء التأنيث ولذلك لا يجتمعان وتعويض الهاء هنا

لازم وقد أجاز بعضهم حذفها للإضافة تمسكا بقوله واخلفوك عد الأمر الذي وعدوا يعني عدة الأمر وهو عند ... الفراء وخرجه بعضهم على أن عدا جمع عدوة أي ناحية أي واخلفوك نواحي الأمر الذي وعدوا.
تنبيهات الأول فهم من قوله من كوعد أن حذف الواو مشروط بشروط أولها أن تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع أوعد لأنه يوعد مبنيا للمفعول وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر في لغة ثانيها أن تكون عين الفعل مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد ومنه قول لبيد لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا وهي لغة عامرية وأما حذف الواو من يقع ويضع ويدع فلكسر المقدر لأن الأصل فيها كسر العين إذ ماضيها فعل بالفتح وقياس مضارعها يفعل بالكسر وفتح لأجل حرف الحلق تخفيفا فكان الكسر فيه مقدرا وبيع كذلك لأنه وإن كان ماضيه وسع بالكسر فقياس مضارعه الفتح إلا أنه لما حذفت منه الواو دل ذلك على أنه كان مما يجيء على يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا أشار في التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد أو مقدرة كيقع ويسع ثالثها أن يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو وقد نبه على ذلك بالتمثيل بيعظ من وعظ بعد أن التصحيح أولى بالأسماء من الإعلال. الثاني فهم من قوله كعدة أن حذف الواو من فعله المشار إليه مشروط بشرطين أحدهما أن يكون مصدرا كعدة وشذ من الأسماء رقة للفضة وحشة للأرض الموحشة ومن الصفات لدة بمعنى ترب ويقع على المذكر والجمع بالواو والنون وعلى الاثنين ... قال ابن ... ومن شرح لرعا ستان العوام وقيه ... أي يجوز أن يكون مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل وربما أعل بهذا الإعلال أسماء كرقة وصفات كلدة فيه نظر لأن مقتضاه وجود أقل الجمع من النوعين أما الأسماء فقد وجد رقة وحشة وجهة عند من جعلها اسما وأما الصفات فلا جمع غير لدة وقد ذكر سيبويه مجيء صفة على جهة ثانيهما أن لا يكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بهما الهيئة فإنه لا تحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية. **الثالث** قد ورد إثبات فعلة شذوذا قالوا وترة وتر ووترة بكسر الواو حكاه أبو علي في أماليه قال الجرمي ومن العرب من يخرجه على الأصل فيقول وعدة ووثبة ووجهة وذهب المازني والمبرد والفارسي إلى أن وجهة اسم للمكان المتوجه إليه فعلى هذا لا شذوذ في إثبات واوه لأنه ليس بمصدر وذهب قوم إلى أنه مصدر وهو ظاهر كلام سيبويه وذهب إليه المازني أيضا وعلى هذا إثبات الواو فيه شاذ قال بعضهم والمسوغ لإثباتها فيه دون غيره من المصادر أنه مصدر جار على فعله إذ لا يحفظ وجه يجه فلما لم يجر على فعل لم يحذف منه إذ لا موجب لحذفها إلا حمله على مضارعه ولا مضارع والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه فحذفت زوائده وقيل وجهة ورجح الشلوبين القول بأنه مصدر قال لأن وجهه

وجمعه تعقو واحرو لا يد في تقال في جمعه انما اتبع للمكان اذ لا ينبغي للحذف وجه الرابع ربما فتحة عين
هذا المصدر لتنفحها في مضارعه نحو سعة وضعة وقد تفتح فالوا في الصلة صلة بالفتح وهو شاذ من الـ
الخامس ما اعل بهذا الاعلال مصدر فعل بالضم نحو وقح قحة السادس ما جمع من تصحيح هذا
الحذف جاء جاءه واوا ما جاء ياء لا حظ له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعضهم في مضارع ييس ييس
والاصل ييبس وفي مضارع يبس يبس والاصل ييبس انتهى ثم اشار الى النوع الثاني بقوله **وحذف**
همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف اي ما اطرد حذف همزة افعل من مضارعه واسمي
فاعله ومفعوله وهما المراد بقوله بنيتي متصف فتقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم والاصل يؤكرم ومؤكرم
ومؤكرم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في
كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخوانه واسما الفاعل والمفعول ولا يجوز اثبات هذه الهمزة على
الاصل الا في الضرورة او كلمة مستندرة فمن الضرورة قوله فانه اهل لان يؤكرما والكلمة المستندرة
قولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر الارانب
هذا على القول بزيادة همزة ارنب وهو الاظهر **قلبيه** لو ابدلت همزة افعل كقولهم في اراق
هراق او عينا كقولهم في انهل الابل عنهل لم تحذف لعدم مقتضى الحذف فتقول اهراق يهريق فهو مهريق
ومهراق وعنهل الابل فعنهلها فهو معنهل وهي معنهلة انتهى ثم اشار الى النوع الثالث
بقوله **ظلت وظلت في ظللت استعملا** اي كل [illegible] عينه ولامه من جنس
واحد يستعمل في اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع
نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء
وكذا يفعل في ظللن فما زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو اقررت واحست في احسست وكذا
يتعين وكذا يتعين الاتمام اذا كان مفتوح العين نحو حللت وشذ همت في هممت حكاه ابن
وان كان الفعل مضارعا او امرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الاتمام والحذف نحو يقررن ويقرن
واقررن وقرن والى ذلك الاشارة بقوله **وقرن في اقررن** اي استعمل قرن في اقررن قال تعالى وقرن
في بيوتكن وهو امر من قررت بالمكان اقر بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل فلما امر منه اجتمع ولما
مكسور فحذف الحذف كما فعل بالماضي وقيل هو امر من الوقار يقال وقر يقر فيكون قرن كعدن من الفاء مثل
عدن وزن الاول التقوا ابن القراء ثان فان كان اول المثلين مفتوحا كما في لغة من قال قررت بالمكان بالكسر اقر
بالفتح فالتخفيف قليل واشار بقوله **وقرن نقلا** اي في قراءة نافع وعاصم لانه تخفيف المفتوح وهو
اجمع بقوله نقلا ان ذلك لا يقاس وصرح به في الكافية واما الذي قبله فصرح في الكافية باطراده فقال وقرن

وقرن في اقررن وهو مقتصراه وذكر غيره انه لا يطرد وهو ظاهر كلام التسهيل وقد ذهب ابن عصفور الى ان
الحذف في ظللت ونحوه غير مطرد وقد صرح سيبويه بانه شاذ وانفرد برد الحاء في ظلت من الثلاثي وهما
ظلت ومست وفي فعل ثالث من الزائد على ثلاثة وهو احست في احسست والى هذا ذهب الشلوبين
وحكي في التسهيل ان الحذف لغة سليم وبذلك يرد على ابن عصفور **تنبيهان** الاول اختلف كلام
الناظم في المحذوف فذهب في شرح الكافية الى ان المحذوف اللام وذهب في التسهيل الى ان المحذوف العين
وهو ظاهر كلام سيبويه **الثاني** اجاز في الكافية وشرحها الحاق المضموم العين بالمكسور فاجاز
في اغضض اغض فيقاس على قرن واحتج له بان في المضموم اثقل من في المكسور واذا كان في المفتوح
من فر منه الى الحذف في قرن المفتوح الفا فجعل ذلك بالمضموم احق بالجواز قال ولم ار [illegible]
الادغام يعني الاتي بالتعريف كما فسره في الكافية وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان
بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل والادغام بالتشديد افتعال منه وهي لغة سيبويه وقال
ابن يعيش الادغام بالتشديد من عبارة البصريين والادغام بالتخفيف من عبارة الكوفيين ويكون الا
دغام في المتماثلين وفي المتقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وهو باب متسع واقتصر الناظم في هذا الفعل على
ذكر ادغام المثلين في كلمة فقال **اول مثلين محركين في كلمة ادغم** اي يجب ادغام اول المثلين المتحركين
بشروط وهي احد عشر احدها ان يكونا في كلمة نحو شد ومل وحب اصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر
وحبب بالضم فان كانا في كلمتين نحو جعل لك كان الادغام جائزا لا واجبا بشرطين ان لا يكونا همزتين نحو
قراءة اية فان الادغام في مثله ردي وان لا يكون الحرف الذي قبلهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فان
هذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين وقد روي عن ابي عمرو ادغام ذلك وتأولوه على اخفاء الحركة
واجازه الفراء الثاني ان لا يتصدر نحو ددن فان المضعف في بعض كلمة لا ان يكونا اولها فاء المضارعة
بعد تاء غير مدغمة او حركة نحو لا تتبعوا وتكاد تميز انتهى ويجوز الادغام في الفعل الماضي اذا اجتمع فيه
تاءان والثانية اصلية نحو تتابع ويؤتى بهمزة الوصل فيقال اتابع وسياتي الكلام عليه ولم يذكر هذا
الشرط هنا لوضوحه وقد ذكره في الكافية وغيرها **الثالث والرابع والخامس والسادس**
ان لا يكونا في اسم على فعل بضم اوله وفتح ثانيه كصفف جمع صفة وجدد جمع جدة وهي الطريقة في الجبل
او فعل بضمتين نحو ذلل جمع ذلول بالمعجمة ضد الصعبة وجرر جمع جرير او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو
كلل جمع كلة ولمم جمع لمة او فعل بفتحتين نحو لبب وطلل فكل هذه يمتنع ادغامها والى ذلك اشار بقوله **لا كمثل**
صفف وذلل وكلل ولبب وعلة امتناع الادغام في هذه الامثلة الاربعة ان الثلاثة الاول منها مخالفة
للافعال في الوزن والادغام فرع على الافعال لخفة الفعل وثقله وقيع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون

ما لا يوازنه وأما الرابع فجائز وإن كان موازنا للفعل لأنه أمنع يوقع لخفته ولم يكن فيهما على ترجيح
الإدغام في الأسماء حيث أدغم موازنه في الأفعال نحو رد فليعلم ثم لذلك ضعف سبب الإدغام فيه وقوي
في الفعل **تنبيهات الأول** يمتنع الإدغام أيضا فيما وازن أحد هذه الأمثلة بصدره
لا بجملته نحو خششاء العظم خلف الأذن ونحو رددان مثال سُلطان بمعنى سلطان من الرد ونحو
جمع حب ونحو الرجحان مصدر رجحن بمعنى دبا **الثاني** كان ينبغي أن يستثنى مما لا حاجتها
يمتنع فيه الإدغام وهو فعل نحو إبل لكونه مخالفا لأوزان الأفعال فلو بنيت من الرد مثل إبل قلت
ردد بالفك ولعل عذره في عدم استثنائه أنه بناء لم يكثر في الكلام ولم يسمع في المضاعف وقد
استثناه في بعض نسخ التسهيل **الثالث** اعلم أن أوزان الثلاثي التي يمكن فيها اجتماع المثلين
متحركين لا تزيد على تسعة وقد سبق ذكر خمسة منها وبقيت أربعة منها واحد مهمل فلا كلام فيه
وهو فعل بكسر الفاء وضم العين وثلاثة مستعملة وهي فعل نحو كتف وفعل نحو عضد وفعل نحو دئل
فإذا بنيت من الرد مثل كتف أو عضد قلت ردا وردد بالإدغام لأنهما موافقان لوزن الفعل ولبعضه خفة
فعل نحو لبب هذا مذهب الجمهور وخالف ابن كيسان فقال ردد وردد بالفك وإنما فعل الناظم في
التسهيل في الأول دون الثاني وإذا بنيت من الرد مثل دئل قلت ردد بالفك ومن رأى أن فعلا أصل في
الفعل ينبغي أن يدغم وقياس مذهب ابن كيسان الفك بل هو في هذا أولى وعليه مشى في التسهيل انتهى
السابع من الشروط أن لا يتصل بأول المثلين مدغم فيه وإليه أشار بقوله **ولا كجسس** وهو جمع
جاس اسم فاعل من جس الشيء إذا لمسه أو من جس الخبر إذا فحص عنه وهو الجاسوس وإنما وجب
الفك لأنه لو أدغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثامن أن لا يعرض تحريك ثانيهما وإليه أشار بقوله
ولا كاخصص أبي لأن الأصل اخصص بالإسكان فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فعرض تحريكه التاسع
أن لا يكون ما هما فيه ملحقا بغيره وإليه أشار بقوله **ولا كهيلل** وهذا نوعان أحدهما ما حصل فيه الإلحاق
بزيادة أحد المثلين نحو هيلل إذا أكثر من لا إله إلا الله فإن الياء فيه مزيدة للإلحاق والثاني ما حصل
فيه الإلحاق بآخر المثلين نحو جلبب فإن أحد البائين فيه مزيدة للإلحاق بدحرج وإنما امتنع في هذين
النوعين لاستلزامه فوات ما قصد من الإلحاق العاشر أن لا يكون مما شذت العرب في فكه اختيارا وهي
ألفاظ محفوظة لا يقاس عليها وإلى هذا أشار بقوله **وشذ في ألل ونحوه فك بنقل** أي
شذ الفك في ألفاظ منها قولهم ألل السقاء إذا تغيرت رائحته وكذلك الأسنان إذا فسدت والأذن
إذا رقت وقولهم دبب الإنسان إذا نبت الشعر في جبينه وصكك الفرس إذا اصطك عرقوباه وضببت
الأرض إذا كثر ضبابها وقطط الشعر إذا اشتدت جعودته ولححت العين إذا التصقت وتشققت

ع / الأسنان

الرابة

بشينة الرابة إذا شعرت في شيء بح دون صلابة العظم وعززت الناقة إذا ضاق إحليلها
ومجرى لبنها فيشترط في الإدغام في هذه الأفعال كشيره ونزل الأعلال في نحو القود والحيد والصيد
والحوكة والخونة مما سبق في موضعه ولا يجوز القياس على شيء من هذه المفكوكات كما لا يقاس على شيء
من ذلك المصححات وما ورد من ذلك في الشعر عد من الضرورات كقول أبي النجم الحمد لله العلي الأجلل
تنبيه قد شذ الفك أيضا في كلمات من الأسماء منها قولهم رجل ضفف الحال ومحبب وحكي
إجراؤه لطعام فضض إذا كان فيه يبس **وحيي** وعيي ونحوهما مما عينه ولامه ياء إن لازم تحريكهما
افكك وادغم دون حذر في واحد منهما لوروده فمن أدغم نظر إلى أنهما مثلان في كلمة وحركة
ثانيهما لازمة وهو شرط للإدغام لا فرق فيه الضابط المتقدم ومن فك نظر إلى أن حركة الثاني كالـ
عارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر والعارض لا يعتد به غالبا ومن ثم لم يجز الإدغام
في نحو لن يحيي ورأيت محييا وأما قوله وكأنها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بيتها فتعيي
فشاذ لا يقاس عليه خلافا للفراء **تنبيه** الفك أجود من الإدغام وإن كان كل منهما
فصيحا مقروءا به في المتواتر ولعل الناظم أومى إلى ذلك بتقديم الفك في النظم **كذاك** يجوز الفك
والإدغام فيما اجتمع فيه تاءان إما في أوله أو وسطه **نحو تتجلى واستتر** أما الأول فقال
في شرح الكافية إذا أدغمت فيما اجتمع في أوله تاءان زدت همزة الوصل تتوصل بها إلى
النطق بالتاء المسكنة للإدغام فقلت في تتجلى اتجلى هذا كلامه وفيه نظر لأن تتجلى فعل مضارع
واجتلاب همزة الوصل لا تكون في المضارع والذي ذكره غيره من النحاة أن الفعل المفتتح بتاءين
إن كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز فيه الإدغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع
وإن كان مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الإدغام إن ابتدأ به لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في
المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين وسيأتي في كلامه وإن وصل بما قبله جاز إدغامه
بعد متحرك أو لين نحو كاد تميز ولا تيمموا الخبيث لعدم الاحتياج فيه إلى اجتلاب همزة الوصل وأما الثاني
وهو استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاءان فبعضهم يجوز فيه الفك وهو القياس
لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الإدغام بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن قبله فتقول
ستر فتحذف همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل **تتميمات الأول** إذا وشي
الإدغام في استتر الفعل بعد ذلك الفعل دخل في وزنه فعل بتضعيف العين ولا تكن بينهما زان
بالمضارع والمصدر لأنك تقول في مضارع الذي أصله افتعل يستتر بفتح أوله وأصله يستتر فنقل
وأدغم وتقول في مضارع الذي وزنه فعل يستر بضم أوله وتقول في مصدر الذي أصله افتعل ستار

واصله استتار فلما اريد الادغام نقلت الحركة وطرحت الهمزة وتقول في مصدر الذي وزنه فعال
تفتتال على وزن تفعيل الثاني يجوز في استتر ونحوه اذا ادغم وجه اخر وهو ان يقال ستر
بابه وذلك ان الفاء ساكنة وحين قصد الادغام سكنت التاء الاولى فالتقى ساكنان فكسر
اولهما على اصل التقاء الساكنين ويجوز على هذه اللغة كسر التاء اتباعا لفاء الكلمة فتقول فعل
والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك الا ان اسم الفاعل يشتبه بلفظ اسم
المفعول على لغة من كسر التاء اتباعا فيصير مشتركا كمختار فيحتاج الى قرينة **الثالث** ذكره
في هذا البيت كالمستثنى من الضابط المتقدم انتهى **وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا**
كتبين العبر الاصل تتبين بتاءين الاولى تاء المضارعة والثانية تاء تفعل وعلة الحذف انه
لما ثقل عليهم اجتماع المثلين ولم يكن سبيل الى الادغام لما يؤدي اليه من اجتلاب همزة الوصل
وهي لا تكون في المضارع عدلوا الى التخفيف بحذف احدى التاءين وهذا الحذف كثير جدا ومنه في القرآن
مواضع كثيرة نحو تنزل الملائكة والروح فيها لا تكلم نفس نارا تلظى **تنبيهات الاول**
مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة هي التاء الثانية لان الاستثقال بها حصل وقد صرح بذلك
في شرح الكافية وقال في التسهيل المحذوفة هي الثانية لا الاولى خلافا لهشام يعني ابن
هشام ان المحذوفة هي الاولى ونقله غيره عن الكوفيين **الثاني** قد رسم كلامه بالمثال الاني
من اغا صوته في المضارع الواقع في الابتداء لانه الذي يتعذر فيه الادغام واما الماضي نحو تتابع فلا
يتعذر فيه الادغام وكذا المضارع الواقع في الاصل كما سبق بيانه **الثالث** قال في شرح
الكافية وقد يفعل ذلك اي يعني التخفيف بالحذف بما تصدر فيه نونان وتاء ذلك الماء حكاه ابو الفتح
من قراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا وفي هذه القراءة دليل على ان المحذوفة من تاءي تتنزل حين
قال تنزل انما هي الثانية لان المحذوفة من نوني ننزل في القراءة المذكورة انما هي الثانية هذا كلامه
قال الشارح ومنه على الاظهر قوله تعالى كذلك ننجي المؤمنين في قراءة عاصم اصله ننجي المؤمنين
فلذلك سكن اخره انتهى الحادي عشر من شروط وجوب الادغام الا يعرض سكون لثاني المثلين اما
لاتصاله بضمير رفع واما للجزم وشبهه وقد اشار الى الاول بقوله **وفك حيث مدغم فيه**
سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن لتعذر الادغام بذلك والمراد بمضمر الرفع تاء الضمير ونا ونون
الاناث **نحو حللت ما حللته** وحللنا والهندات حللن فالادغام في ذلك ونحوه معيب بل لا يجوز
قال في التسهيل والادغام قبل الضمير لغية قال سيبويه وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون
ردن ومرن وردت وهذه لغة ضعيفة كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء وابقوا اللفظ

على حاله

على حاله واشار الى الثاني بقوله **وفي جزم وشبه الجزم** والمراد به الوقف **تخيير** اي بين الفك
والادغام **نحو** اي نحو لم يحلل ولم يحل واحلل وحل والفك لغة اهل الحجاز والادغام لغة
تميم **تنبيهات** الاول المراد بالتخيير استواء الوجهين في اصل الجواز لا استواؤهما
في الفصاحة لان الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء القرآن غالبا نحو ان تمسسكم حسنة ومن يحلل
عليه غضبي واغضض من صوتك ولا تمنن وجاء على لغة تميم ومن يرتد في المائدة ومن يشاق الله في
الحشر **الثاني** اذا ادغم في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
وحكى الكسائي انه سمع من عبد القيس ارد واغض وامر بهمزة الوصل ولم يحك ذلك احد من البصريين
الثالث اذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبة نحو ردي او نون توكيد نحو
ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب لان الفعل حينئذ مبني على هذه العلامات فليس تحريكه
بعارض **الرابع** التزم اكثر العرب فتح المدغم فيه قبل هاء الغائبة نحو ردها ولم يردها والتزموا
ضمه قبل هاء الغائب نحو رده ولم يرده لان الهاء خفية فلم يعتد بوجودها فكان الدال قد وليها الا
لف والواو وحكى الكوفيون ردها بالضم والكسر ورده بالفتح والكسر وذلك في المضموم الفاء
وحكى ثعلب الاوجه الثلاثة قبل هاء الغائب وغلط في تجويز الفتح واما الكسر فالصحيح انه
لغية سمع الاخفش من ناس من عقيل مره وعضه بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل ساكن فيما الوارد
العوم لانها حركة التقاء الساكنين في الاصل ومنهم من يفتح وهم بنو اسد وحكى ابن جني الضم وقد
روي بهن قوله فغض الطرف انك من نمير فعم الضم قليل قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين
وايضا قبل ساكن بكسر وقد يفتح هذا العقد وان لم يتصل الفعل بشيء فما ذكر فيه ثلاث لغات الفتح
مطلقا نحو رد وفر وعض وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفاء نحو رد وفر وعض وهذا انتهى في
كلامه انتهى **وفك افعل في التعجب التزم** قال في شرح الكافية باجماع وكانه اراد اجماع النحويين
لان المسموع الفك ومنه قوله وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما وقد حكي
عن الكسائي اجازة ادغامه **والتزم الادغام ايضا في هلم** باجماع كما قاله في شرح الكافية فلم يقل
فيه هلمم **تنبيهات الاول** هذا البيت استدراك على ما قبله اي يستثنى من فعل الامر صيغتان
لا تخيير فيهما الاولى افعل في التعجب فانه ملتزم فكه والثانية هلم في لغة تميم فانه ملتزم ادغامه
وقد سبق في باب اسماء الافعال ان هلم عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر واقبل وعند بني تميم فعل امر وباعتبار
هذه اللغة ذكرها هنا **الثاني** التزموا ايضا فتح هلم وحكى الجرمي الفتح والكسر عن بعض تميم واذا اتصل
بها هاء الغائب نحو هلمه لم يقل الا بالفتح وكذا اذا اتصل بها ساكن نحو هلم الرجل وقد مر ان الكوفيين عن تميم

وجعلا اتصل بهما ضمير الرفع البارزة فيقال هلما وهلموا وهلمي بضم الميم قبل الواو وكسرها قبل الياء وإذا

اتصل بها نون الإناث فالفتح هلممن وزعم الفراء أن الصواب هلمن بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعد

وقاية لفتح الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وحكي عن أبي عمرو أنه سمع هلمين بالنسوة بكسر الميم

مشددة وزيادة ياء ساكنة قبل نون الإناث وحكي عن بعضهم هلمن بضم الميم وهو شاذ. **الثالث**

مذهب البصريين أن هلم مركبة من ها التنبيه ومن لم التي هي فعل أمر من قولهم لم الله شعثه أي جمعه كأنه

قيل اجمع نفسك إلينا فحذفت ألفها تخفيفا وقال الخليل ركبتا قبل الإدغام فحذفت الهمزة للدرج إذ كانت

همزة وصل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام وأدغمت وقال الفراء مركبة من

هل التي للزجر وأم بمعنى اقصد فخففت الهمزة بإلقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هلم ونسب بعضهم

هذا القول إلى الكوفيين وقول البصريين أقرب إلى الصواب فالحق البسيط ومنهم من يقول إنها ليست مركبة

انتهى **خاتمة** في النون الساكنة ومنها التنوين **اعلم** أن للنون الساكنة أربعة أحكام

أولها الإدغام وهو بلا غنة في الراء واللام وبغنة في حروف **ينمو** ما لم يكونا متصلتين في كلمة واحدة

كالدنيا وصنوان وإنما جاز القطع في ذلك لازم **والثاني** الإظهار وهو في حروف الحلق الستة الهمزة

والهاء والحاء والخاء والعين والغين لبعد مخرج النون من مخرجها **والثالث** القلب فيها عند الباء ويستوي

كونها في كلمة نحو أنبئهم أو كلمتين نحو أن بورك وموجب هذا القلب أن الباء بعدت من النون وشابهت

الحروف اليمين وهي الميم لأن النون والميم حرفا غنة فلما بعدت عن الحاء لم يكن إدغامها فيها ولما قربت

بمشابهة القرب منها لم يحسن إظهارها فأوجب التخفيف أمرا آخر وهو قلبها ميما لأنها أختها

في الغنة **والرابع** الإخفاء وذلك إذا وليها شيء من الحروف غير المذكورة وهي خمسة عشر حرفا يجمعها

أوائل هذا البيت صف ذا ثنا جاد شخص قد سما كرما ضع ظالما زد تقى دم طالبا فترى

أخفيت عند هذه الحروف لأنها قربت منها قربا متوسطا لأن حروف الحلق بعدت منها فأظهرت وحروف

لم يرو قربت منها قربا شديدا فأدغمت وهذه الخمسة عشر لم تبعد بعدها ولم تقرب قربها

فلذا أخفيت والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام والله سبحانه أعلم **ولما يسر**

الله له الكمال ما وعد به في الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محوية أخبر بذلك فقال

وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل يقال عنيت بكذا أي اهتممت به

ويلزم بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لغة حكاها في الموافقة واشتمل عليها ... بأخراها

طويل الشغل ونحاها حال النظم والفاعل في جمعه ... وتمييز محول عن الفاعل واشتمل نعت لنظم وعلى جل المهمات

متعلق باشتمل ثم وصفه بصفة أخرى فقال **أحصى من الكافية الخلاصة** أي جمع هذا النظم

من منهو منه المصنف المسماة بالكافية الخالصة الشافي بما يكون **كما اقتضى** أي آخر **غنى بلا**

خصاصة تشويه والخصاصة الفقر ... وهو كناية عما جمع من المحاسن الكاثرة ثم قابل

بالشكر نعمة الإتمام وأردفه بالصلاة على سيدنا محمد سيد الأنام وعلى آله وأصحابه

الكرام لا حرار أجر ذلك ويمنه في البدء والختام فقال رحمه الله تعالى وجعلنا وإياه في دار

السلام **فأحمد الله مصليا على محمد خير نبي أرسلا وآله الغر الكرام البررة**

وصحبه المنتخبين الخيرة الحمد لله تعالى أولا وآخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على

سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين صلاة وسلاما

دائمين إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من نسخ هذا الشرح المبارك

يوم الجمعة ٢٢ من شهر المحرم الحرام مفتتح شهور عام ... عرفنا الله خيره وخير ما بعده

ووقانا ضيره آمين على يد ناسخه لنفسه ثم لمن شاء الله تعالى بعده عبيد ربه ... سبحانه

وتعالى وأفقر عبيده وأحوجهم محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشيبي ...

الله له ولوالديه ولكافة المسلمين

أجمعين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيين وإمام

المرسلين ...

دعوانا أن

الحمد لله

رب العالمين